الدكتور الياس بيطار

النّباتاتُ السّومريّة والأشوريّة - البابليّة

معجمٌ ودراسة مقارنة في ضوء العربيّة

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
website: www.ldlp.com
e-mail: info@ldlp.com
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم
© الحقوق الكاملة محفوظة
لمكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
الطبعة الأولى ٢٠١١
ISBN 9953-33-730-6
طبع في لبنان

Bayerische
Staatsbibliothek
München

مُقدّمة

١ - هذا المعجم جمعٌ وتحقيقٌ وتأثيلٌ لأسماء النباتات السومرية، والآشورية-البابلية (الأكدية) وما يقابلها من لغات الشرق القديم كالفينيقية، والآرامية، والعبرية، والسريانية، والعربية، إلخ. ويعتبر هذا العمل من البواكير في اللغة العربية لأن علماء اللغة العرب لم تكن لديهم معرفة كافية بلغات الشرق القديم (اللغات السامية) رغم اهتمامهم الكبير باللغة العربية. ربما لأنه لم يكن معروفًا لديهم من هذه اللغات سوى الفارسية، وقليل من السريانية، والعبرية. ولم تكن بقية لغات الشرق القديم كالسومرية والآشورية-البابلية (الأكدية)، والأوغاريتية، والفينيقية، إلخ... قد اكتُشِفَت بعد. وقد أوقعهم عدم معرفتهم باللغات السامية في أخطاء ومزالق أثناء تأثيلهم لكثير من الكلمات العربية. فرأينا تباينًا في إرجاع المُعرَّب والدخيل إلى أصله، حيث ينسبون اللفظة نفسها إلى العبرية تارة، وإلى الرومية تارة أخرى، بل قد ينسبونها إلى لغة ثالثة هي الفارسية، أو الآرامية، رغم البون الشاسع بين هذه اللغات حتى خالط الظن اليقين في ذلك. وقد بدا ذلك واضحًا في كتاب (المُعرَّب) للجواليقي، وكتاب (شفاء الغليل) للخفاجي، وما كتبه السيوطي في هذا المجال، إلخ.

٢ - لكنهم أدركوا صلة القربى بين العربية وأخواتها، وقد أشار إلى ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هجرية) عندما قال: (وكنعان بن سام بن نوح، ينسب إليه الكنعانيون. وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية). كما عرف أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هجرية) اللغة السريانية، وتكلم عن أداة التعريف فيها وهي الألف الممدودة في أواخر كلماتها (بحسب النطق الشرقي)[١].

كذلك أدرك ابن حزم الأندلسي (٤٥٦ هجرية) أواصر القربى بين العربية والعبرية والسريانية حين قال: (من تَدبَّرَ العربية والعبرانية والسريانية أَيْقَنَ أن اختلافها إنما هو من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان، واختلاف البلدان، ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل).

---

(١) تتحول هذه الى ضمة مفتوحة بحسب النطق الغربي.

ويقول الإمام السهيلي (٥٨١ هجرية): (وكثيرًا ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي، أو يقاربه في اللفظ).

كذلك عرف أبو حيان الأندلسي (٧٥٤) اللغة الحبشية، وأدرك العلاقة بينها وبين العربية، وألف فيها تأليفًا مستقلًا، فقال: (وقد تكلمتُ على كيفية نسبة الحبش في كتابنا المترجم، عن هذه اللغة والمسمى (جلاء الغبش عن لسان الحبش) وكثيرًا ما تتوافق اللغتان: لغة العرب، ولغة الحبش، في الألفاظ، وفي القواعد، والتراكيب النحوية، كحروف المضارعة، وتاء التأنيث، وهمزة التعدية، إلخ)[1].

٣ - عنوان هذه الدراسة: مُعجَم أسماء النَّباتات السومريَّة، والآشوريَّة-البابليَّة (الأكديَّة)، وخَصائصها الطِّبِّيَّة.

اهتم العرب بدراسة النباتات وخصائصها، وكتبوا في ذلك رسائل متعددة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (كتاب النبات) لأبي حنيفة الدينوري، (كتاب النبات) للسكري، (كتاب الزرع والنخل وأنواع الشجر) للفضل ابن سلمة، (كتاب الشجر والنبات) لابن مفجع، (كتاب الشجر) لابن خالويه، كما أعطى (كتاب المخصص) لابن سيده الأندلسي أهمية خاصة للنبات والبيئة النباتية، و(كتاب الزرع) لأبي عبيدة البصري، و(كتاب النبات والشجر) للأصمعي، و(كتاب الزرع والنخل والشجر والنبات) لأبي حاتم الباهلي، و(كتاب المياه والشجر) لأبي زيد سعيد الأنصاري، و(كتاب النبات) لهشام بن إبراهيم الكرماني، و(كتاب التراب والنبات والشجر) لابن السكيت، و(كتاب النبات) لابن الأعرابي الكوفي، و(كتاب النبات) لمحمد بن حبيب، و(كتاب الشجر والنبات) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، و(كتاب النبات) لابن قتيبة، وكتاب أبي العباس النباتي الأندلسي، وأخيرًا (كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار، إلخ...

٤ - أهم المراجع والمصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل:

1 - R. Campbell Thompson, *Dictionary of Assyrian Botany* (DAB).

2 - *Chicago Assyrian Dictionary,* 1956 (CAD).

3 - Von Soden, *Akkadisches Handwörterbuch* (AHW).

4 - Costaz L., *Dictionnaire syriaque - français - anglais - arabe.*

(١) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٠.

5 – Fraenkel S., *Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, 1962.

6 – Tomback R.S., *A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages*, 1978.

7 – Brown F., Driver S. R., Briggs Ch. A., *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, 1907.

٨ – (المعجم الطبي النباتي) صنَّفه مصطفى طلاس عام ١٩٨٩، ويتضمن أسماء الأعشاب والنباتات والأشجار، وقد ذُكِرَت فيه الاستعمالات الطبية وأهم العناصر الكيماوية الفعالة للنبات، دار طلاس، دمشق.

٩ – (معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي) جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة، ١٩٦٥.

١٠– (معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية) صنَّفه مصطفى الشهابي (١٩٨٣-١٩٦٨) رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، مكتبة لبنان، بيروت.

١١– (معجم أسماء النباتات) صنَّفه أحمد عيسى عام ١٩٨١، دار الرائد العربي، بيروت.

١٢– (كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبَة) تأليف أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨.

١٣– (معجم المُعرَّبات الفارسية في اللغة العربية) تأليف محمد ألتونجي، دار الأدهم، دمشق، ١٩٨٨.

١٤– (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) تأليف البطريرك أفرام الأول برصوم، أعاد طبعه المطران يوحنا إبراهيم، مكتبة العائلة، حلب، ١٩٨٤.

١٥– (غرائب اللغة العربية) تأليف رفائيل نخلة اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠.

٥– اقتصرت أغلب مؤلَّفات القدماء في النبات على وصفه وذكر فوائده الطبية، وأسمائه المختلفة، ما عدا (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار. فقد ذكر أسماء النبات في معظم اللغات في عصره كاليونانية، واللاتينية، والفارسية، إلخ. لكنه لم يذكر ما يقابلها في لغات الشرق القديم (اللغات السامية) كالسومرية، والآشورية – البابلية (الأكدية)، والفينيقية، والعبرية، والآرامية، والسريانية، إلخ. أما المحدثون فقد ذكروا غالبًا المقابل الأجنبي لاسم النبات، فرنسيًّا كان أم إنكليزيًّا، بالإضافة إلى الاسم

العلمي أحيانًا، بخلاف هذا المعجم الذي يرصد اسم النبات منذ بداية ظهوره عام ٤٥٠٠ ق.م. في السومرية، ثم تطور لفظه في الآشورية-البابلية (الأكدية) عام ٢٥٠٠ ق.م. وحتى انتشاره في أرجاء الشرق القديم، مع التحوير الذي حدث فيه طبقًا لمقتضيات كل لغة.

الدكتور الياس بيطار

لائحة الأبجديات المستعملة وما يقابلها في اللغة العربية

عربي	عبري + فينيقي + آرامي	سرياني	لاتيني
ا	א	ܐ	ā
ب	ב	ܒ	b
ج	ג	ܓ	g
د	ד	ܕ	d
هـ	ה	ܗ	h
و	ו	ܘ	w
ز	ז	ܙ	z
ح	ח	ܚ	ḥ
ط	ט	ܛ	ṭ
ي	י	ܝ	y
ك	כ	ܟ	k
ل	ל	ܠ	l
م	מ	ܡ	m
ن	נ	ܢ	n
س	ס[1]، ש	ܣ	s
ع	ע	ܥ	ʿ
ف	פ	ܦ	f
ص	צ	ܨ	ṣ
ق	ק	ܩ	q
ر	ר	ܪ	r
ش	ש	ܫ	š
ت	ת	ܬ	t
الهمزة	–	–	ʾ

(١) في الخط الآرامي والعبري يوجد حرفان للسين هما ס، ש.

لائحة بالحروف التي تتغير عندما تقع آخر الكلام

عربي	عبري + فينيقي + آرامي	
	وسط الكلام	آخر الكلام
ص	צ	ץ
ن	נ	ן
ف	פ	ף
ك	כ	ך
م	מ	ם

عربي	سرياني	
	وسط الكلام	آخر الكلام
ك	ـكـ	ـك
ل	ـلـ	ـل
م	ـمـ	ـم
ن	ـنـ	ـن
ع	ـعـ	ـع
ي	ـيـ	ـي

لائحة بالحركات العربية وما يقابلها في لغات الشرق القديم

لاتيني	عربي	سرياني	عبري + فينيقي + آرامي		
a	فتحة	◌ܰ	◌ַ	◌ָ	◌ָה
u	ضمة	◌ܽ	◌ֻ		
i	كسرة	◌ܺ	◌ִ		
o	الإشمام	◌ܴ	◌ֹ	◌וֹ	
e	الإمالة	◌ܶ	◌ֵ	◌ֵי	◌ֵי(١)

(١) في هذه الحالة تلفظ كما تلفظ الحركة التي قبلها.

■ آذان الجدي *Plantain major* (waybread)

١- آذان الجدي: جنس نباتات عشبية مُعمرة طبيةٍ من الفصيلة الحملية *Plantaginaceae*، أوراقه متلاصَقة، تخرج من وسطها شماريخ طويلة، تحمل أزهاره الصغيرة، ثمرةٌ وهو جاف عُلبي، فيه بزور دقيقة.

٢- تظهر تسمية (أُذن الجدي) في ثبت النباتات الآشورية-البابلية بلفظة مركبة (uzni-li-ayli أُزني-لي-أيلِ) (AHW, III, 1448)، وتعني حرفيًا (أذن الإيّل). والإيّل هو ذكر الوعل أو تيس الجبل. وتظهر تسمية (أُذن الجدي) في العبرية (אזן הַגְּדִי أُزن-ها-جُدي)، والآرامية (אַדְנִי גַדְיָא أدني جديا)، بالإضافة إلى العربية (أُذن الجدي). ويمكن تصور هذا التركيب في أسرة لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	uzni-li-ayli	أُزني-لي-أيلِ	-
العبرية	ozen haggedy	أُزن-ها-جُدي	אזן הַגְּדִי
الآرامية	adny gadyā	أدني جَدْيا	אַדְנִי גַדְיָא
السريانية	adny gadyo	أدني جَدْيُو	ܐܲܕ ܓܲܕܝܵܐ
العربية	'uḏnu 'al-gidyi	أُذن الجدي	-

٣- استُعمل نبات (آذان الجدي) في الطب العربي القديم كمرهم للجروح، مطهر، ملطف، وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: aucubine (أوكوبين)، acide oxalique (حمض أوكساليك)، acide citrique (حمض الليمون)، saponine (صابونين)، mucilage (لثأ) لإدرار البول ومعالجة النزف.

٤- تسمّي المعاجم العربية (آذان الجدي) عدّة تسميات أهمها:

١- لسان الكلب: *Cynoglossum officinale* (dog's tongue) وهو جنس نبات من فصيلة الحمحميات *Boraginaceae*، فيه أنواع من الأعشاب الطبية، وأنواع تزرع لزهرها. ويسمّى لسان الكلب في:

- العبرية: לְשׁוֹן הַכֶּלֶב (لِشُون هاكِّلِب) leŝwn hakkeleb.
- الآرامية: לִשׁוֹן כַּלְבָּא (لشون كلبا) lešon kalbā.
- السريانية: ܠܫܘܢ ܟܠܒܬܐ (لِشون كلبتُو) lešon kalbto.

٢- بقلة الأوجاع: *Cacalia verbascifolia* (cacalia, wild caraway) وهو نبات عشبي من الفصيلة المركبة *Compositae*، يستعمل في الطب. وبقلة الأوجاع تسمية عامة لأنها تزيل أوجاع البطن. وتسمى بقلة الأوجاع في:

- الآرامية: יַרְקָ דְכַרְיְהָא (يرقا دِكريها) yarqā dikryhā.
- السريانية: ܝܪܩܐ ܕܒܪܝܗܐ (يرقو دِكريهو) yarqo dikryho.

٣- ذنب الفأر أو ذنب اليربوع: (rat tail) *Plantago major*. نبات عشبي معمّر من الفصيلة

الحملية *Plantaginaceae*، ازهراره السنبلي يشبه ذنب الفأر. يسمى في:

- الآرامية: דונבת עקברא (دونَبت عوقبرا) dwnabt 'wqabrā.
- السريانية: ܕܘܢܒܬ ܥܩܒܪܐ (دونبت عوقبرو) dwnabt 'wqabro.

٤- ذنب الثعلب: *Alopecurus geniculatus* (marsh foxtail) جنس نباتات كلئية من الفصيلة النجيلية *Graminaceae*. تسمّى في:

- العبرية: זְנַב שׁוּעָל (زَنَب شُوعال) zenab šw'āl.
- الآرامية: דונבת תעלא (دونَبت تعلا) dwnabt ta'alā.
- السريانية: ܕܘܢܒܬ ܬܥܠܐ (دونَبت تعلو) dwnabt ta'lo.

٥- خركوشك: فارسية.

٦- قاقاليا: يونانية cacalia.

■ **الآس** *Myrtus communis* (common myrtle)

١- الآس: شجر دائم الخضرة، أبيض الورق، أبيض الزهر أو ورديّه، عطريٌّ، من الفصيلة الآسية *Myrtaceae*، ثماره لُبّيّة، سود، فيها عفوصة. ويُسمَّى (حبّ الآس) أيضًا (الحبلاس أو الحمبلاس). وتستعمل أغصانه في تزيين القبور، وخاصة في الأعياد. وصفه الشاعر بقوله:

من أجل حوراء كغصن الآس
ريقتها كمثل طعم الآسِ

٢- أقدم ظهور لاسم نبات (الآس)، كان في اللغة السومرية (I-zu = إيزو)، وأحيانًا (Zu = زو)، ثم يظهر في الآشورية-البابلية بنفس اللفظ تقريبًا، ولكن بإبدال حرف الزين سينًا، أو شينًا (asu = أسو)، و(ašu = آشو)، و(assu أَسُّو) (CAD 1/ 342)، (AHW 1, 76).

بعد ذلك تظهر هذه التسمية في الآرامية وفروعها بلفظة (אָסָה = آسَه)، والسريانية (ܐܣܐ = أَسو). ثم تتبدل في الكنعانية وفروعها لتظهر بلفظة أخرى هي (הָדַס = هدس).

بينما نرى العربية تضم التسمية السومرية والآشورية-البابليّة (الآس)، والكنعانية-الفينيقية (الهَدَس)، ويمكن تصور هذه اللفظة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	I-zu Zu	إ-يزو زو	– –
الآشورية البابلية	aso ašu	آسو آشو	–
الآرامية	āsāh	آسه	אָסָה
السريانية	aso	أسو	ܐܣܐ
الفينيقية	hds	هدس	חדס
العبرية	hādas	هَدَس	הָדַס
الفارسية	ās	آس	–
العربية	'al-hadas 'al-āas	الهدس الآس	– –

٣- قال ابن منظور في (اللسان)، والسيوطي في (المزهر ١: ١٦٧) إن كلمة (الآس) دخيلة، لكن العرب تكلمت بها، ووردت في الشعر منذ الجاهلية. قال عنترة:

وأُوْرَقَ فيها الآسُ والضالُ والغَضا
ونَبقٌ ونسرينٌ وورْدٌ وعَوْسَجُ

أما صاحب كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢) فقد قال بأنها سريانية الأصل (ܐܣܐ = أسو)، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢) إنها آرامية الأصل، بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٠) أن الآس فارسية الأصل، وعربيتها (السَّمسق). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الآس) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٤- عرفت شعوب الشرق القديم الآس. فقد حظي الآس بالتعظيم لدى الفراعنة، حيث يستعمل في الحفلات والمجامع الدينية.

وكان الكنعانيون يحملون في مهرجان الفاكهة (الترسوس)[1] باليد اليمنى، وأغصان السفرجل باليد اليسرى، ويتحلقون حول المذبح. وكان هذا الترسوس يزين بثلاثة أغصان من الآس في اليمين، وغصن من الصفصاف في اليسار، وسعفة من النخيل في الوسط عندما يكون القمر بدرًا[2].

وكان الآس عنوان النصر في الميثولوجيا اليونانية، وقد دخلت كلمة الآس إلى اليونانية بنفس اللفظ، حيث يوجد بطل أسطوري يدعى (Aesacus = إيساكوس)، والاسم مؤلف من مقطعين (aesa = اسا) أي (الآس) + (acos) بمعنى غصن أو عصا.

وكذلك عرف الرومان الآس وخصّوه بالإلاهة «فينوس» وجعلوه مُرْبون الحبّ والجمال، وكانوا يرمزون به إلى الأمجاد والانتصارات.

ولا تزال تستعمل أغصان الآس في بلادنا، لتزيين قبور الموتى في الأعياد والمواسم، ويضعون أوراقه اليابسة في القبر مع الكافور.

ويروى من حديث ابن عباس، قال (نهى رسول الله أن يُتخلّل بالليط والآس، وقال: إنهما يسقيان عروق الجُذام).

٥- ورد ذكر الآس في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم)، فقد ذُكِرَ في (نحميا ٨:١٥) أن اليهود كانوا يجمعون أغصانه مع غيرها من الأغصان لاستخدامها في (عيد المظال): (...ولْيُسمِعوا ويُنادوا في كل مدنهم وفي أورشليم قائلين: اخرجوا إلى الجبل، وآتوا بأغصان زيتون، وأغصان زيتون بري، وأغصانِ آس، وأغصانِ نخل، وأغصان أشجار غبياء، لعل مظال، كما هو مكتوب). كذلك ذُكِر الآس في

(١) الترسوس: رمح يتوج بحليةٍ على شكل كوز صنوبر، ويلف أحيانًا بأعواد الكرمة وأغصان الفاكهة.

(٢) كانوا يعتقدون بأن القمر حين صار بدرًا في جنة عدن، قطعت حواء الثانية - بعد ليليت العفريتة التي تزعم الأساطير أنها كانت زوجة آدم الأولى - غصن آس وتشممته، فقالت: «إنها نبتة تصلح تعريشة للحب» لأنها كانت على أحرّ من الجمر لعناق آدم. ثم قطعت سعفة وضفرت منها مروحة، ثم قالت: «وهذه مروحة لإذكاء النار» وقطعت سعفة أخرى اتخذتها صولجانًا وقالت: «سأعطي هذا الصولجان لآدم، وأقول له: اتخذه أداة لتسود بها عليّ». أخيرًا قطعت غصن صفصاف وقالت: «وهذه أغصان تصلح للمهد»، ذلك أن الهلال كان يبدو لها مثل المهد. وأما السفرجل فهو الفاكهة التي قدمتها حواء لآدم ليأكلها، على أنها رمز للحب كما تقول الأسطورة. لكنه سرعان ما غصَّ بها. ومنه أتى المثل العامي (شو بدي استفكر فيك يا سفرجله. ياللّي كل لقمة بغصّة).

نبوءة أشعيا (٤٠:٢)، وزكريا (١:٨-١١). وجاء في (التلمود) أن المحتفلين كانوا يحملون أغصان الآس وهم يسيرون أمام العروس.

٦- استعمل (الآس) في التقاليد البابلية-الآشورية الطبيّة والدينية. فكان عطره يستعمل في الطقوس الدينية بينما كان دهنه يستعمل في الأغراض العلاجية لوقف الإسهال. كذلك استعملوا نقيع حبّه لعلاج تدلي الرحم، ومسحوق أوراقه لعلاج الأكزيما (نوع من الأمراض الجلدية) والجروح والقروح. وقد جاء في إحدى الوصفات البابلية (اطحن عددًا من المواد، وامزجها بدهن الآس، ثم اصنع منها لفافة، وضعها داخل فرجها).

استعمل الآس في الطبّ العربي القديم كمقبّل، ومقوّ، وقاطع للنزف، وقابض للجروح. وقال فيه ابن سينا: (ورق الآس يُطيّب رائحة البدن، ويقوّي أصل الشعر، ويطيله، ويسوّده، ويمنع تساقطه). وقد نقل العرب الآس معهم إلى إسبانيا حين فتحوها. أما اليوم، فتدخل أهم عناصره الكيماوية في الصيدلة الحديثة، مثل: myrténol (ميرتنول)، myrtol (ميرتول)، composé terpinique (مركبات تربينية)، résine (مواد راتنجية) لتركيب الأدوية الخاصة بتطهير المجاري التنفسية والقصبات الرئوية.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الآس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أشهرها:

١- الرند: *Artemisia abyssinica* (abyssinian artemisia) فارسية معربة، ومعناها (الطيب الرائحة). ذكرها عنترة بقوله:

وما شاق قلبي في الدجى غير طائر
ينوح على غصنٍ رَطيب من الرَّنْدِ

٢- السمسق أو السنسق: *Origanum majorana* (sweet marjoram) بقل عشبي، زراعي، عطري، طبّي، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*. يُسمّى في:

- العبرية: שומשוק (شُومشوق) šwmšuq.
- الفارسية: (سَمْسَق) samsaq.
- اليونانية: sampsikhon.
- اللاتينية: simkamon.
- العربية: السمسق 'al-sumsuq.

٣- الخشبرم، الشاهسفرم، الشاهسبرم، كلها فارسية معربة من (شاه = ملك + اسبرغم = عطر)، وتعني (العشب العطر). ذكره الأعشى بقوله:

وشاهسفرم والياسمين ونرجس
يُصَبِّحنا في كلِّ دجنٍ تَغيُّما

٤- النرجس: *Narcissus poëticus* (pœt's daffodil) جنس زهر من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*. ذُكِرَ في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (أنا نرجس الشارون، سوسنة الأودية)، (نشيد الأناشيد ٢:١). والنرجس موجود بنفس اللفظ والمعنى في:

- العبرية: נַרְקִיס (نرقيس) nirqys.
- الآرامية: נָרְקִיס (نارقيس) nārqys.
- السريانية: ܢܪܩܣ (نُورقِس) norqes.
- الفارسية: (نركيس) narkys.
- اللاتينية: narcissus.
- اليونانية: narkissos.
- الإنكليزية: narcissus.
- العربية: النرجسُ 'al-nargisu.

٥- البادَرُوج: فارسية (بادروج).

٦- الخرنباش: فارسية (خرنباش) *Origanum maru* (Egyptian marjoram)، ذكرهُ الشاعر أبو حنيفة، بقوله:

أتتنا رياحُ الغَور من طِيْب أرضها
بريحِ خُرَنْباشِ الصرائم والمُقَلِ

٧- العَمار: *Myrtus communis* (common myrtle)

٨- القطس: حب الآس، الواحدة قطسة.

٩- المرسين: كلمة لاتينيّة الأصل *Myrtus*.

١٠- المُرْد: *Salvadora persica* (toothbrush tree) فارسية.

١١- النيلوفر: *Nymphaea lotus* (nenuphar) نبات مائي من الفصيلة النيلوفرية *Nymphaeaceae*، ينبت بريًّا في المناقع والأنهار، ذكره ابن المعتز بقوله:

وبركةٍ تَزهو بنَيلوفر ألوانه بالحسن مَنْعوتَهْ

يسمّى النيلوفر في:

- العبرية: נוֹפַר (نوفار) nwfār، צְעֵלִים (صِئليم) ṣe'elym.
- الآرامية: נַיְלוּפַר (نيلوفر) nylwfar.
- السريانية: ܢܝܠܘܦܪ (نيلوفر) nylwfor.
- الفارسية: نيلوفر nylwfar.
- اليونانية: nelumbium.
- اللاتينية: nymphaea.
- الإنكليزية: nenuphar.
- العربية: النيلوفر 'al-naylwfar. ويعتقد أن الكلمة العربية هذه دخيلة من الفارسية.

١٢- الريحان: *Ocimum basilicum* (sweet basil) جنس من النبات طيب الرائحة، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، جمع رياحين. وقيل الريحان كل بقلٍ طيب الريح، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن: ١٠-١٢)، وفي الحديث: (من عُرض عليه ريحان، فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة). ووصفه الشاعر بقوله:

وريحان تميس به غصون
يطيب بِشَمِّه شرب الكؤوسِ
كسودان لَبِسْنَ ثيابَ خزٍّ
وقد كانوا مكاشيفَ الرؤوسِ

يسمّى الريحان في:

- العبرية: רֵיחָן (ريحان) ryḥān.
- الآرامية: רֵיחוֹנָא (ريحونا) ryḥonā.
- السريانية: ܪܝܚܘܢܐ (ريحونو) ryḥono، ܣܦܪܘܪܘ (سَفْرورو) safrwro.
- العربية: الريحانُ 'al-rayḥānu.

■ **الأبُّ** ***Leobordea lotoides*** **(herb, grass, forage)**

١- الأبُّ: جميع الكلأ الذي تعلفه الماشية. يقال: فلان راعَ له الحبُّ، وطابَ له الأبُّ، أي زكا زرعه، واتسع مرعاه. وفي حديث قسُّ بن ساعدة: (فجعل يرتع أبًّا، وأصيد ضبًّا). وقد ورد الأبُّ في الشعر، بهذا المعنى:

جذمنا قَيْسٌ ونجدٌ دارُنا
ولنا الأبُّ به والمَكْرَعُ

٢- أقدم ظهور لكلمة (الأبُّ) بهذه المعاني، كان في الآشورية-البابلية (abābu = أبابو)، ثم في الكنعانية وفروعها (אַב إب)، والآرامية وفروعها (אַבָּא: = إبا)، بالإضافة إلى العربية (الأبُّ). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة

لغات الشرق القديم على الشكل التالي:

الآشورية البابلية	abābu	أبابو	-
الفينيقية	'ab	أب	אב
العبرية	'eb	إب	אֵב
الآرامية	'ebā	إبا	אֵבָא
السريانية	'abo	أبو	ܐܒܐ
العربية	'al-'abbu	الأَبُّ	-

٣- عرف العرب الأَبّ منذ زمن، وورد ذكره في القرآن الكريم: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ (عبس: ٣١). وفي مسائل نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس قائلًا له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾. قال ابن عباس: الأَبُّ ما يعتلف منه الدواب. قال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال ابن عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ترى الأَبَّ واليقطين مختلطًا
على الشريعة يجري تحته الغَرَبُ

٤- اختلف رجال التفسير في معنى كلمة الأَبّ. فقال ابن قتيبة: (هو المرعى)، وقال الفراء: (ما تأكله الأنعام)، وقال ابن عباس: (ما ترعاه البهائم)، وقال الزجاج: (هو جميع الكلأ الذي تعلفه الماشية)، وروى الوالبي: (إنه الثمار الرطبة)، وقال الضحّاك: (هو التبن خاصة)، وقال الكلبي: (هو كل نباتٍ سوى الفاكهة).

٥- عدَّ السيوطي (الأَبُّ) من الألفاظ الأعجمية التي وقعت في القرآن الكريم (الإتقان، ص ١٣٨)، لكنه لم يذكر أصلها، وقال أبو زيد الأنصاري: (لم أسمع للأبّ ذكرًا، إلا في القرآن)، بينما اعتبر مؤلّف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١) أن كلمة (الأبّ) دخيلة من السريانية ܐܒܐ (أبو) abo'، واعتبر مُؤلّف (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢) أنها دخيلة من الآرامية אֵבָא (إبا) eba'. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن اعتبار (الأَبُّ) كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى، وتعني جموع العشب، والبقول، والخضار، والفاكهة، إلخ.

٦- استُعْمِلَ نبات (abābu = أبابو) في الطب البابلي لمعالجة أمراض المعدة كالإمساك، وأمراض جهاز الهضم.

واستُعْمِلَ غير بعيد عن ذلك، في الطب العربي القديم وخاصة لمعالجة أمراض المعدة، كطارِد للغازات، خافِض للحرارة، إلخ.

أما حديثًا، فينصح أن لا يستعمل إلّا بمشورة طبيب اختصاصي، لأنه يحتوي بشكل مركز وعالٍ على مادتي melianthine ميليانتين وmenyanthine ومينيانثين اللتين تسببان القيء.

٧- تسمي المعاجم العربية (الأَبُّ)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول أشورية، تسميات عديدة وفضفاضة، ولا ضابط لها. ويمكن أن نذكر في هذا المجال:

١- العشب: *Menyanthes trifoliata* trefoil) clover) وهي كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم مثل:

- العبرية: עֵשֶׂב (عِسِب) eseb'.
- الآرامية: עֵשְׂבָא (عِسْبا) esbā'.
- السريانية: ܥܣܒܐ (عِسْبُو) esbo'.
- العربية: عشب ušbu'.

٢- الكلأ: (forage; fodder) وهي كلمة موجودة أيضًا بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم مثل:

- العبرية: כָּלָא (كالا) cālā.
- الآرامية: כְּלָא (كلا) calā.
- السريانية: ܟܠܘ (كَلو) calo.
- العربية: كلأ cala'u.

٣- التبن: (straw) ويسمّى في:

- العبرية: תֶּבֶן (تبن) taban.
- الآرامية: תִּבְנָא (تِبْنا) tebnā.
- السريانية: ܬܒܢܐ (تِبْنُو) tebno.
- العربية: التبنُ tibnu.

٤- البقل: (leguminous plants) *Leguminoseae* ويسمّى في:

- العبرية: בְּצָקְלוֹן (بِصْقالون) beṣqālon.
- الآرامية: בּוּקְלָא (بوقلا) bwqlā.
- السريانية: ܒܘܩܠܘ (بوقلو) bwqlo.
- العربية: البقلُ baqlu.

■ **الأبنوس** ***Diospyros ebenum*** **(ebony tree, ebony)**

١- الأبنوس: شجر أسود، ينبت في الحبشة والهند. وفي وصيَّة لعياش بن أبي ربيعة، يشير إلى خشب الأبنوس بقوله: (والأسود البهيم، كأنه من ساسم). خشبُهُ صلبٌ، من الفصيلة الأبنوسية *Ebenaceae*، يُصنع منه الأواني والأدوات المنزلية والأثاث.

٢- أقدم ظهور لكلمة الأبنوس كان في الهيروغليفية (HBN هبن)، ثم عادت فظهرت في الآشورية - البابلية (abnu = أبنو)، وانتقلت منها إلى لغات الشرق القديم وأوروبا. ويمكن رصد حركة هذه الكلمة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	HBN	هبن	-
الآشورية البابلية	abnu	أبنو	-
الفينيقية	hoben	هوبن	חבו
العبرية	hawbenym	هاوبنيم	הַוֹבְנִים
الآرامية	abanosa	أبنوسا	אֲבַנוֹסָא
السريانية	abnwso	أبنوسو	ܐܲܒܢܘܣܐ
الفارسية	abnws	آبنوس	-
اللاتينية	ebenum	إبينوم	-
اليونانية	evenos	إفِنوس	-
الإنكليزية	ebony	إبوني	-
العربية	'al-'abanws	الأبنوس	-

٣- في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن كلمة (الأبنوس) عربية أصيلة وليست دخيلة من اليونانية *(evenos)*، أو اللاتينية *(ebenum)* كما جاء في المعاجم العربية الحديثة.

٤- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن شعب ددان كانوا يتاجرون بالأبنوس في أسواق صور. وربما كانوا يجلبونه من الهند والحبشة: (بنو ددان تجارك، جزائر كثيرةٌ، تجار يديك. أدُّوا هديتك، قرونًا من العاج والأبنوس) (حزقيال ٢٧: ١٥).

٥- استُعمل نبات الأبنوس (abnu) في الطب البابلي لمعالجة الحروق الجلدية والقروح. واستُعمِل في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، الزحار المزمن، مرض الربو المزمن (تدخين القشور)، إزالة بثور الجفون، النزوف الدموية. ودخلت مركباته الراتنجية résine في الصيدلة، حديثًا، لتحضير مراهم، لمعالجة الإفرازات المهبلية المرضية، مرض القلاع، ضد الحروق، والقروح والأورام ولإنضاج الدمامل.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الأبنوس،

وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدة تسميات أهمها:

١- الساسم: *Dalbergia latifolia* (latifoliate dalbergia) وهو شجرٌ، خشبه صلب أسود، فيه عروق بيض، من الفصيلة الأبنوسية *Ebenaceae*، يُستعمل كخشب الأبنوس. ذكره الشاعر بقوله:

نـاهَـبْـنـا الـقـومُ عـلـى صُـنْـعٍ
أجـرب كـالـقـدح مـن الـسـاسـمِ

ويُعتقد أن الساسم كلمة يونانية الأصل (sisiyam)، لكنها دخلت العربية على طريق الفارسية (ساسم).

٢- الساسب[1]: *Dalbergia sissoo* (sissoo tree) وهو شجر يؤتى به من الهند، يُتخذ منه القسي. قال الشاعر:

طلقٌ وعِشْقٌ مثل عود السَّيْسَبِ

والساسب كلمة سنسكريتية الأصل، دخلت اللغة اللاتينية (*sisse*)، وانتقلت منها إلى اللغات الأوروبية. ففي الانكليزية مثلًا (sissoo)، لكنها انتقلت إلى العربية عن طريق الفارسية. لذلك نراها تلفظ في العربية بأشكال مختلفة، مثل السَّاسب، السَّيْسَب، السيساب. قال رؤبة:

راحـت وراح كَـحِـصِـيّ الـسَّـيْـسـابْ
مُـسْـخَـنْـفِـر الـوردِ عـنـيـف الإقـرابْ

٣- الشيز: *Juniperus communis* (juniper). كلمة فارسية محض (شيز). وهو شجر من فصيلة الصَّنَوبَريّات *Coniferae*، تُعْمَلُ منه القِصاع، والجفان، وتسمى (شيزى). قال لبيد:

وصَبّا غـداة مَـقـامـةٍ وزَّعْـتُـهـا
بـجـفـانِ شـيـزى فَـوقـهـنَّ سَـنـامُ

كذلك ذكر الشِّيزى الحطيئة:

قد يملأُ الجفنةَ الشِّيزى فَيُتْرِعُها
من ذاتِ خيفين معشاءٍ إلى السَّحرِ

■ **الأُترج** ***Citrus medica*** **(citron tree)**

١- الأُتْرُجُّ، والأُتْرُنْجُ، والطُّرُنْج: شجر من فصيلة البرتقاليات *Aurantiaceae*، يعلو، ناعم الأغصان والورق، ثمره كالليمون الكبار، ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء.

٢- أول ظهور لكلمة الأترنج كان في اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة)، ومنها انتقلت إلى لغات منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	MATRINGA MATULUNGA	ماترينجا ماتُلونجا	–
الآشورية البابلية	ataru[2]	أترو	–
الفينيقية	atrg	أترج	אתרג
العبرية	'eterog	إترِوج	אֶתְרוֹג
الآرامية	'aṯrwgā	أطروجا	אֲטְרוְגָא
السريانية	'etrwgo 'eṯrwgo	إتروجو إطروجو	ܐܬܪܘܓܐ ܐܲܬ̣ܪܘܓܐ
الفارسية	turang	تُرُنْج	–
التركية	turug	تُرُج	–
اليونانية	nerantis	نِرَنْتيس	
اللاتينية	aurantium	أورَنتيوم	–
الإنكليزية	orange[3]	أورنج	–

(١) قال ابن البيطار: إن الساسب خشب آخر، يشبه الأبنوس.

(٢) AHW, 1, 18.

(٣) وهناك رأي يقول: إن أصل كلمة orange هو النارنج، وليس الأترنج.

العربية	'al-'utruggu 'al-'utrungu	الأُتْرُجّ والأُتْرُنجُ	- -

٣- ورد ذكر نبات (الأترج) في السومرية أيضًا، باسم (A-MA = آ-ما)، بينما ورد في الآشورية-البابلية (الأكدية) بصيغة طارئة مُعَدَّلَةٍ (أي إبدال التاء دالًا): (ataru = أترو) و(adaru[1] = أدرو)، وهو نوع من الحمضيات (citrus)، يظهر في الكنعانية وفروعها بالتسمية الآشورية-البابلية نفسها הָדָר (هادار) hādār، والآرامية وفروعها הְדְיְרָא (هِديرا) hedyrā، ويطلق على جنس الليمون بما فيه جميع أنواع البرتقال إلخ. بينما لا تظهر هذه التسمية في العربية:

السومرية	A-MA	آ-ما	-
الآشورية البابلية	adaru	أدرو	-
الفينيقية	hdr	هادر	הדר
العبرية	hādār	هادار	הָדָר
الآرامية	hedyrā	هديرا	הְדְיְרָא
السريانية[2]	hdyro	هيدرو	ܗܕܝܪܐ
العربية	-	-	-

٤- ذُكِرَ اسم الأترج بين نبت النباتات التي كانت مزروعة في بستان الملك البابلي مردوك أبال أدين الثاني (٧٢١/ ٧١٠ ق.م.) حيث أشارت إلى أن هذه الشجرة توجد في المناطق المنخفضة من المدينة (CAD, 1/102).

ويبدو أن (الأترج) الذي ورد ذكره في الأدب السنسكريتي، كان يزرع في إيران وحوض سومر (بلاد ما بين النهرين) في القرن الرابع قبل الميلاد، وكان معروفًا لدى اليهود القدماء قبل المسيح[3]. وذُكِرَ أن بعض الأكاسرة غضب على قوم من الأطباء، فأمر بحبسهم وخيَّرهم أدمًا (طعامًا) لا يزيد لهم عليه. فاختاروا الأترج، فقيل لهم لم اخترتموه على غيره؟ فقالوا: (لأنه في العاجل ريحان، ومنظره مفرح، وقشره طيب الرائحة، ولحمه فاكهة، وحمضه أدم، وحبه ترياق، وفيه دهن).

وكان (الأُترج) معروفًا لدى المؤلفين الرومان، وخاصة الذين كانت لهم بحوث طبية في القرنين الأول والثاني. لكنه لم يكن يزرع في أوروبا، فقد ذكر (Pliny)[4] أنه كانت هناك بعض المحاولات غير الناجحة لاستيراد أشجار الأترنج في سلال من البلدان الغربية.

٥- وذكر المسعودي في القرن العاشر، عن انتقال الأترنج والنارنج من الهند إلى أرض العرب، فقال: (إن هذه النباتات تفقد عبيرها عندما تزرع بعيدًا عن موطنها الأصلي)[5]. والجدير ذكره أن المصادر العربية في القرون

(١) CAD, 1/102-107; AHW, 1, 11.

(٢) وتأتي في السريانية بمعنى جميل وبهي أيضًا.

(٣) S. Tolkowsky, *A History of the Culture and Use of Citrus Fruits,* Westminster, 1937, p. 27.

(٤) Pliny, *Natural History,* edition of Botoch.

(٥) ذَكَرَ أحد النباتيين الصينيين منذ الألف الأول قبل الميلاد أن أشجار البرتقال الحلو تتحول إلى أشجار نارنج عندما يُعْبَر بها نهر (هوي)، وتزرع في الشمال. S. Tolkowsky, *A History of the Culture and Use of Citrus Fruits,* Westminster, 1937, p. 7.

السابع والثامن والتاسع لا تتضمن شيئًا عن الحمضيات، ما عدا الأترنج.

٦- اعتبر اللغويون القدماء والمحدثون كلمات الأترج والأترنج والطرنج فارسية الأصل أو من الأسماء المعربة مثل: المرزوقي في (شرح الفصيح، ص ١٦٤)، السيوطي في (المزهر ١: ١٦٦) مُحقِّق (المُعرَّب) ف. عبد الرحيم (ص ٣٥)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢١٦) وألتونجي (ص ٢٣)، وأدي شير (ص ٣٤)، بينما اعتبرها مؤلِّف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥) سريانية الأصل (إطروجو) 'etrwgo. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن كلمتي الأترج والأترنج ومشتقاتهما عربية أصيلة، يشهد بذلك وجودها في جميع لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٧- ذُكِرَ الأترج في الحديث الشريف: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب). وقال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع أنه (كان يعجبه ﷺ النظر إلى الأترج، والحمام الأحمر). واشتق العرب من الأترج مصدرًا ميميًّا يدل على اللون الأحمر، وهو (المترج). فقد جاء في الحديث: (نهى عن لُبس القَسِّيِّ المُتَرَّجِ)، وهو المصبوغ بالحمرة صبغًا مشبعًا. وضبط الكلمة معجم (تاج العروس) هكذا: أُتْرُجٌّ، وأُتْرُنْجٌ، وتُرُنْجٌ. وقد أُعْجِب الشعراء العرب في الأترج، ووصفوه وصفًا جميلًا. فقال صريع الغواني:

جزى الله من أهدى الـتُّرنج تحـبّـةً
ومـنَّ بـمـا يـهـوى عـلـيـه وعـجّـلا

وقال علقمة بن عبده:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبير بها
كأن تَطيابَها في الأنف مَشمومُ

٨- ذُكِر الأترج في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وتأخذون لأنفسكم، في اليوم الأول، ثمر الأترنج، وسعف النخل، وأغصان... في مظال تسكنون سبعة أيام)، (اللّاويون ٢٣: ٤٠-٤٢).

٩- أطال الأطباء والنباتيون الحديث عن فوائد الأترج (لبه، وقشوره، وبزره)، وفي طليعتهم ابن سينا، وابن البيطار، وغيرهما. وجاء في الطب النبوي، ص ٢١٨) أن (قشر الأترنج يحتوي على زيت طيار إذا جُعل في الثياب منع السوس). وقال ابن سينا في (القانون): (عصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي، وحراقة قشره طلاء جيد للبرص). وقال الغافقي: (أكل لحمه ينفع البواسير، أما عصيره فنافع من اليرقان، ويسكن غلمة النساء، ويُذْهِبُ بالقوبا). أما بزره، فقال عنه (ابن ماسويه): (ينفع من السموم القاتلة، وخاصة لسع العقارب، ولدغ الهوام كلها). أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهم مركبات الأترنج، مثل huile essentielle (زيت عطري) في أدوية الصدر، مقشع، وطارد للغازات، ضد الحفر (الأسقربوط)، منشط، مهدئ، مهضم، مصدر هام للڤيتامين.

١٠- سمّت المعاجم العربية (الأترنج) وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها:

١- الكبّاد: *Citrus aurantium* (bitter orange-tree; seville orange-tree).

والكبّاد شجر من الفصيلة البرتقالية *Aurantiaceae* يسمّى زهره (النمارق).

وفي حديث هند:

نحن بنات طارقْ
نمشي على النَّمارقْ

وقيل النَّمارق أيضًا (الوسائد)، واحدتها نُمرقة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (الغاشية: ١٥). والكبّاد، ثمره لا يؤكل، بل يُصنع منه ربٌّ لمداواة مرض الكباد (hepatitis) الذي اشتق اسمه منه. وقد روى عبد الملك بن المبارك والبيهقي وغيرهما، عن النبي (ﷺ) القول: (إذا شرب أحدكم، فليمص الماء مصًّا، ولا يَعُب عبًّا، فإن الكباد من العَبِّ). وقد ذُكِرَ ثمر الكباد في (كتاب ألف ليلة وليلة) عددًا من المرات.

٢- الليمون: *Citrus limonum* (lemon tree).

ورد ذكر الليمون في كتب المفردات والنباتات والطب العربي، فقالوا فيه: كل حلو داءٌ إلَّا الليمون. وكل حامضٍ أذى إلَّا الليمون. قال فيه الشاعر:

أنظر إلى الليمون في شكله
وحُسنه لما بدا لِعيانِ
كأنه بيض دجاج وقد
لَطَّخه العابث بالزعفرانِ

يسمّى الليمون في:

- العبرية: לִימוֹן (ليمون) limon.
- الآرامية: לִימָא (ليما) limā، לִימוֹנָא (ليمونا) limonā.
- السريانية: ܠܝܡܘ (ليمو) limw، ܠܝܡܘܢܐ (ليمونا) limwnā.
- الفارسية: (ليمو) limw.
- التركية: (ليمون) limwn.
- العربية: الليمون al-laymwn'.

وقد دخلت كلمة (الليمون) هذه معظم لغات العالم، ففي:

- اليونانية: lemon (ليمون).
- اللاتينية: limonum (ليمونيوم).
- الإنكليزية: lemon (ليمون).

٣- المتك: *Citrus medica* (citron tree). في علم النبات الحديث، المتك جسم منتفخ في طرف عضو التذكير، فيه أكياس تحوي حبوب اللقاح. والمتك كلمة فارسية محضٌ (مِتْك).

٤- النفّاش: *Citrus aurantium* bitter) (orange-tree

٥- تفاح ماهي، أو تفاح العجم: *Citrus medica* (adam's apple; cedar tree; citron).

٦- ليمون اليهود: سمي ذلك لأن اليهود كانوا يحملونه في عيد المظال أو الخيمة ويستعملونه.

٧- لُتْراكين: سريانية.

٨- قَرْس: في المغرب.

٩- النارنج: *Citrus aurantium* seville) (orange-tree وهي شجرة مثمرة من الفصيلة السذابية *Rutaceae*، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، أوراقها جلدية خضر لامعة، لها رائحة عطرية، وأزهارها بيض، عبقة الرائحة، تستعمل في صنع ماء الزهر. ويسمى (النارنج) في:

- الآرامية: נארנגא (نارنجا) naringā.
- السريانية: ܢܪܢܓܘ (نارينجو) naryngo.
- الفارسية: (نازنك) nâzenk.
- اللاتينية: (أورنج) *orange*.
- التركية: (نارنج) nareng.
- العربية: النارنج al-nāreng'.

١١- استعملت المعاجم العربية تقاليب كلمة الأترنج السنسكريتية الأصل، لتوليد أسماء عدد من النباتات مثل:

١- الأُترُجّيّة: *Andropogon nardus* (citronella grass) وهي اسم يطلق على مجموعة من النباتات العشبية، لها رائحة شبيهة برائحة الليمون، كالقيصوم، والترنجان، والإذخر المكي، ورعي الحمام، وغيرها، وتسمى في العبرية אֶטְרוֹגְנָא (أطروجنا) aṭrugnā.

٢- التُّرُنْجان: *Melissa officinalis* (lemon balm) وهو نوع من الريحان، اسمه الشعبي (مفرح القلب الحزين). قال صاعد الأندلسي

لـم أدرِ قـبـل تـرنـجـانٍ مـررت بـه
إن الـــزُّمـــرُّد أغـــصـــانٌ أوراقُ

والترنجان كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في كل من:

- العبرية: תְּרַנְגוֹן (تَرَنجون) terangwn.
- الآرامية: טְרוּגָא (طِروجا) ṭerwgā.
- السريانية: ܛܪܘܓܐ (طروجو) ṭrwgo.
- الفارسية: (تُرُنْكان) turunkān.

■ **الأثل** ***Tamarix orientalis* (ladies' seal)**

١- الأثل: شجر من الفصيلة الطرفاوية *Tamaricaceae*، طويل، مستقيم، معمّر، جيد الخشب، كثير الأغصان، متعقدها، دقيق الورق.

٢- أول ظهور لكلمة الأثل كان في الهيروغليفية (oser = أوسِر)، فالآشورية-البابلية (ašlu = أشلو). ثم انتقلت هذه الكلمة إلى لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

هيروغليفية	OSER 'ASRET	أوسِر أسرت	– –
الآشورية البابلية	ašlu[1]	أشلو	–
الفينيقية	ašl	أشل	אשל
العبرية	ešl	إشل	אֶשֶׁל
الآرامية	atla	أتلا	אַתְלָא
السريانية	'wslo	أسلو	ܐܣܠܐ
العربية	'al-'aṯlu	الأثل	–
الإنكليزية	athel	إثل	–

٣- جاء أنه في عهد سلالة أور الثالثة كان يصنع من خشب (الأثل) بعض الآلات النذرية، كالخناجر للاحتفالات الدينية، وكذلك الدمى للسحر... إلخ. وقد وردَ شجر (الأثل) في المحاورات الأدبية البابلية، حيث ذُكِرَت محاورة بين شجرة (الأثل) وشجرة (النخل) تمدح فيها كل شجرة نفسها، وتذكر فضائلها وميزاتها.

٤- ذُكِرَ الأثل في القرآن مرة واحدة في (سبأ: ١٦): ﴿فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾.

٥- وفي الحديث عن أبي حازم قال: (اختلف الناس في منبر رسول الله من أي شيء هو؟ فأتوا سهل بن سعد فسألوه. فقال: ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان ابن فلانة، نجار).

٦- عرف العرب الأثل، وورد في شعرهم. وقد شبه كُثيِّر عَزَّة المرأة بالأثلة لاستوائها وحسن

(١) CAD, 2/447; AHW, 1, 81

اعتدالها:

إن هـــي قـــامـــت أثـــلـــة
بِـعَـلْـيـا تُـنـاوِح ريـحًـا أصـيـلا
بـأحـســن مـنـهـا، وإن أدبـرت
فـأرخٌ، بِـجُـبَّـة تَـقْـرو خَـمـيـلا

٧- ذُكِرَ الأثل في (الكتاب المقدس/ العهد القديم)، فقد جاء: (إن إبراهيم غرس أثلًا في بئر سبع)، (تكوين ٢١: ٣٣)؛ (وكان شاول يقيم تحت الأثلة في الرامة)، (١ صموئيل ٢٢: ٦)؛ (وقد دُفِنَت عظام شاول وعظام بنيه تحت الأثلة في يابيش)، (١ صموئيل ٣١: ١٣). ويقال إن في سيناء نوعًا من الأثل يُخرج شيئًا يعرف بين الأهلين بالمن.

٨- وردت في الطب البابلي استعمالات كثيرة لشجرة الأثل، حيث ذُكِرَ أنها تمزج مع الخل، وتستعمل للعيون، والتسمم، والأمراض التي اعتقدوا أنها ناشئة عن الأرواح والأشباح.

كذلك استعمل الأثل في الطب العربي القديم لعلاج الربو، والسعال، وأمراض الصدر، والقشع، والتشققات الشرجية، وصيغ الشيب، وآلام الأسنان. ويدخل (الأثل) في تركيب بعض الأدوية في الصيدلة الحديثة لاحتوائه على: sulfate de sodium (كبريتات الصوديوم)، acide gallique (حمض غاليك)، méthyl (ميثيل).

٩- تسمّي المعاجم العربية الأثل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدة أهمها:

١- كـزمـازج: *Tamarix gallica* French) جزمازق، زَوْكر، عفص (كلها تسميات فارسية).

٢- تجاروت: في مراكش، تاكويت (tacouit).

٣- العَبْل: في مصر *Tamarix articulata* (articulate tamarisk).

٤- ويسمى ثمر الأثل (عُذْبَة)، وهو عفصها.

٥- البُجْم: نوع من العفص يتكون في شجر الطرفاء.

٦- الطَّـمـريـج: *Tamarix gallica* French) (tamarisk).

٧- النُّضار: الأثل النابت في الجبال، إلخ.

■ **الإجاص** ***Pyrus communis*** **(plum tree, pear tree)**

١- الإجاص: نبات من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ثمره حلو لذيذ، يطلق في سورية على الكمثرى وشجرها، وكان يطلق في مصر على البُرقوق وشجره.

٢- أقدم ظهور لكلمة الإجّاص كان في الآشورية-البابلية (angāšu) أنجاشُ. بعد ذلك أُدغمت النون في لغات الشرق القديم، ما عدا العربية، حيث ظهرت فيها اللفظتان أي الإجاص، والإنجاص.

الآشورية	angāšu[1]	أنجاشُ	-
البابلية	angaše	أنجاش	-
الفينيقية	ags	أجس	אגס
العبرية	'eggas	إجّاس	אֶגֶס
الآرامية	'agāsā	أجاسا	אַגָּסָא
السريانية	'agoṣo	أجاصو	ܐܓܘܨܐ
	'agwso	أجوصو	ܐܓܘܣܐ
الفارسية	'igās	إجاص	-
العربية	'al-'iggās	الإجّاص	-
	'al-'ingās	الإنْجاص	-

(١) CAD, 2/117; AHW, 1, 51.

٣- اعتبر اللغويون كلمة (الإجاص) معربة لأن الجيم والصاد لا يجتمعان (الفيروزآبادي في القاموس ٢:٢٩٤)، و(الفيّومي في المصباح ١:١٢)، و(ابن فارس في المقاييس ١:٦٤) و(السيوطي في المُزهر ١:١٦٠). بينما اعتبرها مؤلّف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) سريانية الأصل (ص ٦). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الكلمة عربية أصيلة.

٤- عرف العرب الإجاص وذكروه في أشعارهم فقالوا فيه:

كأنما الإجاص في صبغه
مسترق في اللون صِبغَ المُهَيْج
لم يخلطُ في لونٍ وفي منظرٍ
مستحسنِ الوصف وعرفٍ أرِجْ
قطائع العنبر ملمومة
أو خرزات خُرِطتْ من سبجْ

٥- يُرَجّح أن الموطن الأصلي للإجاص بلاد فارس. ومن هناك انتقل إلى سورية، ولم تعرفه أوروبا حتى نقلته معها الحملات الصليبية إلى هناك، فكان موضع الفكاهة والتندر في بداية الأمر، حتى قالوا: (إنه الشيء الوحيد الذي كسبه المحاربون في حرب ١١٤٨ م.)، لكنه ما لبث أن لقي اهتمام الأوروبيين. ويُذكر أن المقربين من فرنسوا الأول، ملك فرنسا، قدموا إليه هدية من الإجاص المجفف في سلال مجدولة فاخرة. ثم أصبح فاكهة شعبية حيث كان الباعة في باريس ينادون عليه (إجاص دمشق).

٦- اكتُشِفت الخصائص الطبية الممتازة للإجاص منذ القدم، فذكر الطب البابلي أن التمضض بماء ورقه يفيد التهاب اللوزتين، والاكتحال بصمغه يقوي البصر. أما الطب العربي القديم فقد ذكر أن الحلو منه يرخي المعدة بترطيبه، ويبردها، ويسهل الصفراء، والمزّ منه يسكن التهاب القلب، وماؤه يدر الطمث، وصمغه يلحم القروح، ويسهل، ويفتت الحصاة، ومع الخل، يزيل الحزازة، وهو قليل الغذاء، والأفضل أكله قبل الطعام.

٧- يدخل الاجاص في الطب الحديث في تركيب أدوية فقر الدم والتهاب المثانة، وهو مدِرٌّ للبول، مطهر للمجاري البولية، معالج لترسبات الرمل وتكوين الحصى في المثانة لاحتوائه على florizine (فلوريزين)، pectine (بكتين)، arbutine (أربوتين).

لكن قد يؤدي تناول الثمار الفجة إلى تلبك المعدة، ويؤدي تناول المغلي إلى حالات من التشنج، وربما الشلل.

٨- سمت المعاجم العربية الإجاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات أهمها:

١- آلو، كازَرْك، آلُوجَه (كلها فارسية).

٢- عين البقر (وخاصة الأسود)، وسمّي بالفارسية (كاوچشم).

٣- عَيْقَر، شاهلوج أو شاهلوك (فارسيتان) (وهو الأبيض) ومعناه: سلطان الإجاص.

٤- نيسوف (يونانية) *nisuph*، عين (الجزائر).

٥- العرار: *Anthemis arvensis* (corn chamomile).

٦- الفرسك: *Amygdalus persica* (peach tree). والفرسك كلمة يونانية الأصل *persikon* انتقلت إلى اللاتينية *persicum*، ثم إلى الفارسية (فرسك)، ومنها إلى العربية، والعبرية אַפַּרְסֶק (أفرسِق) afarseq.

٧- الخوخ أو الدراقن: شفتالو (فارسية)،

تفاح العرب، الزعراء.

٨- العرموط: فارسية، معرب (أرمود)، الإجاص الصغير.

٩- البرقوق: (مصر والمغرب) *Prunus domestica* (plum tree, prune tree) جنس شجر مثمر من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ثمره مختلف الألوان، فيه أنواع برية، وفيه نوع أهلي، يزرع، وله ضروب كثيرة. والبرقوق كلمة قديمة موجودة في:

- العبرية: בַּרְקָן (برقان) barqān، שָׁזִיף (شازيف) šazyf.
- الآرامية: בַּרְקוּקְיָא (برقوقيا) barqwqyā.
- السريانية: ܒܪܩܘܩܝܐ (برقوقيو) barqwqyo.
- العربية: البرقوق al-barqwq.

وقد انتقلت كلمة البرقوق من العربية إلى اللغات الأوروبية، وأطلقت على المشمش فقط: يوناني verikokko، لاتيني proecoquus، إنكليزي apricot، فرنسي abricot. كذلك دخلت إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي al-bericoque.

٧- أدخل العرب الإجاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصل أشوري ذات الأصل الآشوري، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

أ- إجاص الدب: وهو المعروف علميًّا *Prunus ursina* ويسمى بالإنكليزية bear plum.

ب- إجاص البر: *Spondias* (hog plum) وهو ذو ثمر برقوقي، يطعم للخنازير.

ج- إجاص البر الأحمر، أو إجاص إسبانيا: *Spondias purpurea* (purple hog plum).

د- (إجاص السياج): *Prunus spinosa* (sloe، blackthorn) ويسمى في الشام (خوخ السياج)، وهو نوع شائك بريّ من الإجاص (البرقوق) يعرف بكثرة أزهاره في الربيع، وبرداءة ثماره في الصيف.

هـ- إجاص مالابار: *Jambosa vulgaris* (malabar plum)، وقد يسمى أيضًا (تفاح الورد) أو (جنبوزة)، وهي كلمة يونانية الأصل *jambosa*.

■ الإران *Cedrus* (cedar)

١- ذكرت المعاجم القديمة أن الإران نوع من الشجر، لكنها لم تحدد نوعه، قال الراجز:

إذا ظُبَيُّ الكُنُسات انْغَلَّا
تحتَ الإرانِ سَلَبَتْهُ الظِّلَّا

لكنها وصفته، بأنه (نوع من خشب الشجر القوي). قال طرفة، يُشبِّه قوّة ناقته بألواح الإران:

أمونٌ كألواح الإران نَسَأْتُها
على لاحبٍ كأنه ظهر بُرْجُدِ

٢- أول ظهور لكلمة الإران كان في السومرية (ERIN = إيرين)، ويعني خشب الشجر القوي، ثم في الآشورية-البابلية (êrênu = إيرينو) أو (êrû = إيرو)، ويظهر هذا الجذر في الأوغاريتية بلفظة ('arn = أرن)، وفي الكنعانية وفروعها (אֶרֶז = 'oron = أرون)، والآرامية وفروعها (אַרְזָא = 'arwna = أرونا)، بالإضافة إلى العربية (الإران). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ERIN[1]	إيرين	-
الآشورية	êrênu	إيرينو	-
البابلية	êrû	إيرو	-

(١) جاء هذا النوع من الشجر بالصيغة السومرية ERIN في كتابات أمراء (لكش) الأولين، مثل (أناناتم الأول).

الأوغاريتية	'arn	أرن	-
الفينيقية	oren	أرِنْ	אֹרֶן
العبرية	'oron	أرون	אֲרוֹן
الآرامية	'arwna	أرونا	אֲרוֹנָא
السريانية	'orwno	أرونو	ܐܲܪܘܢܐ
اللاتينية	urne	أرني	-
العربية	'al-'irān	الإران	-

٣- لكن يبدو أن كلمة (الإران) قد حدث فيها تطور في الدلالة فيما بعد، فقد كانت تطلق في الفينيقية على الخشب القوي الذي يصنع منه التابوت، ثم أطلقت فيما بعد على التابوت نفسه. فالإران مثلًا هو التابوت الذي اضطجع فيه ملك صيدا (شمنعنزر)[1]. والإران، في اللغة العبرية، التابوت الذي كان فيه عهد بني إسرائيل. فقد جاء في (سفر الخروج ٣٥:١١-١٢) ما يلي: ولْيَأتِ كُلّ ماهِرٍ فيكم ويَصنع كُلّ ما أَمَرَ الرَّبُّ به: المسكن، وخيمته، وغطاؤه وأَشِظَّتُهُ، وألواحه، وعوارضه، وأعمدته، وقواعده، والإران (التابوت) وعَصَويهِ، والغِطاء، وحجاب السجف). بينما جاء في معجم (تاج العروس): (الإران) تابوت يحمل فيه النصارى موتاهم، ذكره الأعشى بقوله:

أَنَّـرتُ فـي جـنـاجـنِ كـإران الـــ
ـمـيـت عُـولـيـنَ فـوقَ عُـوجٍ رسـالِ

٤- اعتبر مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨) أن الإران، كلمة سريانية (ܐܲܪܘܢܐ orwno = أُرونو) لكنها من أصل عبري. بينما يقول مؤلف (معجم المعربات الفارسية، ص ٢١١) إنها عبرية محض (אֲרוֹן أُرون = 'oron). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الإران كلمة عربية أصيلة، وهي موجودة في جميع لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٥- انتقلت كلمة الإران إلى أوروبا، فدخلت اللاتينية بلفظة (urne) لتطلق على الإناء الذي يستخدم للاحتفاظ برماد الأموات. بينما تستعملُ اليوم كلمة (urne) في بعض اللغات الأوروبية لتدلّ على صندوق الاقتراع الانتخابي.

٦- استُعمِل الإران في الطبّ العربي القديم، وخاصة زيوته، لمعالجة حالات العفونة، معقم، مطهّر، إلخ. أما حديثًا فتدخل زيوت الإران ومركّباته الفعّالة في الصيدلة الحديثة مثل: huile essentielle (زيت عطري)، gomme (صموغ)، résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة) في مراهم التجميل وأدويته، إلخ.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الإران، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمّها:

١- الأرْزُ: *Cedrus Libani* cedar of) Lebanon) وهو شجر عظيم صلب، من الفصيلة الصنوبرية *Pinaceae* دائم الخضرة، يعلو كثيرًا. أشهر أنواعه (أرز لبنان) وهو شعار له. ذُكر في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن خشب الأرز قد استخدم في بناء القصور، صواري السفن، والتوابيت (حزقيال ٢٧:٥). وقد جلب داوود وسليمان خشب الأرز من بلاد حيرام،

(١) تعني كلمة الإران في الفينيقية صندوق أو تابوت (אֹרֶן = oren = أُرِنْ). وقد ورد في (نقش تبنيت) الفينيقي أن ملك صيدونيم الكنعاني (شمنعنزر) كاهن عشتروت اضطجع في هذا الإران (التابوت).

ملك صور، وكان يؤتى به طافيًا إلى يافا: (وأرسل حيرام، ملك صور، رسلًا إلى داوود، وخشب أرز، ونجارين)، (صموئيل الثاني ٥:١١)؛ (أنا أفعل مسرتك في خشب الأرز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥:٢٢).

والأرز كلمة قديمة موجودة في:

- العبرية: אֶרֶז (إرز) 'erez.
- الآرامية: אַרְזָא (أرزا) 'arzā.
- السريانية: ܐܪܙܐ (أرزو) 'arzo.
- العربية: الأَرْزُ 'al-'arzu.

٢- الشربين: *Cupressus sempervirens* (evergreen cypress) وهو جنس شجر حرجي من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cruciferae*. ذُكِرَ في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (مجد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معًا. لزينة مكان مقدسي، وأمجد موضع رجليّ)، (أشعيا ٦٠:١٣).

والشربين كلمة قديمة موجودة في:

- الآرامية: שׁוּרְבִּינָא (شوربينا) šwrbynā.
- السريانية: ܫܘܪܒܝܢܐ (شوربينو) šwrbyno.
- الفارسية: (شُربُون) šurbwn.
- العربية: الشربين 'al-šarbyn.

■ **الأُرجُوان** ***Cercis siliquastrum* (Judas tree)**

١- الأرجوان: شجر من الفصيلة القرنية *Leguminoseae*، له زهر شديد الحمرة، حسن المنظر، وليس له رائحة.

٢- أول ظهور لكلمة الأرجوان كان في اللغة السنسكريتية بلفظة arga (احمرار) + van (أداة النسبة)، ثم انتقل إلى الآشورية-البابلية argaman-nu، ومنها انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	ragavan argwan argavan	راجافان أرجوان أرجفان	- - -
الآشورية البابلية	argaman-nu	أرجامانُ	-
الفينيقية	argen	أرجون	ארגון
العبرية	argewân	أرجوان	אַרְגְּוָן
الآرامية	argwnān	أرجونان	אַרְגּוּנָן
السريانية	argwano	أرجوانو	ܐܪܓܘܢܐ
الفارسية	arġawān	أرْغَوَان	-
العربية	'al-'urguwānu	الأُرجُوَانُ	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن الأرجوان مشتقة من كلمة (جوري). بينما قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٤) إن الأُرجوان هو (الورد الجوري) الذي يكثر وجوده في مدينة صور الساحلية ويستخرجون منه (الموركس). وقال الجواليقي في (المعرب، ص ٦٧) إن الأرجوان فارسية، لكنه لم يذكر أصلها، بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨) إن الأرجوان معرب (أرْغَوَان) الفارسية، وهو شجر له ورد يتنقل به الفرس على الشراب. ويطلق أيضًا على الصبغ الأحمر. وكذلك قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٦).

بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٨١) أن الأرجوان كلمة سريانية الأصل.

لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن

الأرجوان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف العرب الأرجوان منذ القدم، وذكره عمرو بن كلثوم في معلقته بقوله:

كـأنَّ ثُـيـابَـنـا مِـنَّـا ومِـنْـهُـم
خُـضِـبْـنَ بـأُرجـوانٍ أو طُـلِـيْـنـا

٥- ذُكِرَ الأرجوان في (الكتاب المقدّس / العهد الجديد): (بضائع من الذهب، والفضة، والحجر الكريم، واللؤلؤ، والبز، والأرجوان، والحرير، والقرمز)، (رؤيا يوحنا ١٨: ١٢).

وهناك أسطورة تقول إن يهوذا الذي سلم المسيح إلى اليهود لقاء رشوة، شنق نفسه على شجرة الأرجوان، لذلك سمّيت هذه الشجرة بالإنكليزية (Judas tree).

٦- يسمى الأرجوان في سورية تسميات عامية أشهرها: زمزريق، خرزيق، إلخ. ولا ندري مصدرها، لعلها تعود إلى أصول يونانية محرفة (cercis).

■ الأَرْزُ *Cedrus* (cedar)

١- الأرْزُ: شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية *(Pinaceae)*، دائم الخضرة، يعلو كثيرًا. أشهر أنواعه أرز لبنان وهو شعار له، يوجد منه بقية في لبنان الشمالي وجبل الباروك، وجبال اللاذقية.

٢- يظهر الأرز في ثبت النابات الآشوري- البابلي بلفظتي (kurangu = كُورَنْجو) و(kuraggu = كورَجُّو). لكن أول ظهور لكلمة الأَرْز، كان في اللغة الأوغاريتية، بلفظة ('arz = أرزْ)، ثم في الكنعانية وفروعها (אֶרֶז = إرِز)، والآرامية وفروعها (אַרְזָא = أرزا). بالإضافة إلى العربية (الأرز). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

آشورية بابلية	kurangu kuraggu	كورنجو كورجُّو	– –
أوغاريتية	'arz	أرز	–
فينيقية	arz	أرز	ארז
عبرية	'erez	إرز	אֶרֶז
آرامية	'arzā	أرزا	אַרְזָא
سريانية	'arzo 'wrzo	أرزو أورزو	ܐܪܙܐ ܐܘܪܙܐ
إسبانية(١)	arroz	اروز	
عربية	'al-'arzu	الأرز	

٣- ذكرتْ المعاجم القديمة أن (الأَرْزَ) ليس من نبات أرض العرب. واعتبرت المعاجمُ الحديثةُ أن كلمة (الأرز) دخيلة على اللغة العربية، وهي من أصل آرامي - سرياني (ܐܪܙܐ = أرزو) تابعة في ذلك رأي (بروكلمان).

لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن كلمة (الأرز) عربية أصيلة، فهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم. أضف إلى أنها مشتقّة من جذر مشترك قديم بمعنى (مجتمع - ثابت - قوي- إلخ.)(٢)

(١) دخلت كلمة الأرز إلى اللغة الإسبانية بلفظة arroz أثناء الفتح العربي للأندلس.

(٢) جاء في الحديث: (إن الإسلام ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى حجرها) أي ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. ومنه كلام علي بن أبي طالب: (حتى يأرز الأمر إلى غيركم) أي يجتمع، وكلامه أيضًا: (جعل الجبال للأرض عمادًا، وأرّز فيها أوتادًا) أي أثبتها.

٤- كان خشب الأرز، في العصور القديمة، يصدّر من لبنان إلى مصر، وآشور، وبابل، واليونان. وقد استعمل سكان العراق القدماء خشب الأرز، ففي حوليات كتابات (نرام سين) الأكدي، نراه يقصد الأقاليم التي تنتج الأرز، وهي جبال الأمانوس[١]. كذلك قصد (جلجامش) وصاحبه (أنكيدو) غابات الأرز[٢]. ويذكر (نبوخذ نصر) أنه قطع بنفسه شجرة أرز عظيمة من لبنان. وقد استعملوا في آشور وبابل صمغ الأرز للطقوس الدينية[٣]. وكان الكهنة يمضغونه لتطييب رائحة الفم. وكان هذا الصمغ يحرق كالبخور، وسمّته المصادر الآشورية (دم الأرز).

وقد أقيم في مدينة (مرسيليا) بفرنسا، عام ١٩٧٧، معرضًا خاصًا يبيّن مراحل استخدام خشب الأرز عبر التاريخ.

والأرز اليوم هو شعار لبنان، ويظهر رسمه على العلم اللبناني وعلى موضوعات فنية لبنانية تقليدية كثيرة.

٥- عرف العرب الأرز منذ القدم، فقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيؤها الرياح، يقيمها مرةً، وتميلها مرة أخرى، ومثل المنافق، مثل الأرزة، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انجعافها مرة واحدة). كذلك ورد ذكر الأرز في شعر شَبيب بن البَرصاء:

لـهـا رَبَـذاتٌ بـالـنَّـجـاءِ كـأنـهـا
دعـائِـم أَرْز بـيـنـهـنَّ فـروعُ

٦- ذَكَرَ (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) أن خشب الأرز قد استخدم في بناء القصور، وصواري السفن، والتوابيت (حزقيال ٢٧:٥). وقد جلب داوود وسليمان خشب الأرز من بلاد حيرام، ملك صور، وكان يؤتى به طافيًا إلى يافا: (وأرسل حيرام ملك صور، رُسلًا إلى داوود، وخشب أرز، ونجارين)، (صموئيل الثاني ٥:١١)؛ (...أنا أفعل مسرتك في خشب الأرز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥:٢٢).

٧- ورد للأرز استعمالات كثيرة في الطبّ البابلي حيث استعمل زيته في حالة انتفاخ الأصابع واحمرارها من شدة البرد (chilblain). ويشرب لتفتيت الحصى في المثانة. كذلك يُستعمل صمغ (دم الأرز) مع ماء الرمان، للجرب، ومداواة سقوط الشعر. ويمكن أن يمزج زيت الأرز مع البابونج (anthemis) لصبغ شعر الرأس. أما في الطبّ العربي القديم[٤] فقد استعمل بزر الأرز للسعال، ولتنقية رطوبات الرئة، وهو يزيد المني، لكنه يولد مغصًا. ولبزر الأرز لَذَعٌ، يذهب بنقعه في الماء. أما في الصيدلة الحديثة، فقد دخلت اليوم أهم العناصر الكيماوية الفعَّالة للأرز مثل: résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة)، gomme (صموغ)، huile essentielle (زيت عطري) في مركبات التجميل، والتعقيم، ومعالجة حالات العفونة.

٨- أطلقت المعاجم العربية على الأرز تسميات عدة أهمها:

١- الأبهل: *Juniperus sabina* (savin)، وهو

(١) Gad and Legrine, *Ur Excavations Texts* I. 79.
(٢) ملحمة جلجامش، اللوح الخامس، السطر الأول.
(٣) *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 283.
(٤) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٢٢٠.

حمل شجرة العرعر، ويسمّى في العبرية אֲבְהֵל (أبهل) 'abhel.

٢- الصُّبار: *Juniperus sabina* (sabin, savin).

٣- شجرة القطران.

٤- تاكه، تاقة في (المغرب).

٥- قاذُروس، قاذِريا، معربتان من العبرية קַדְרִינוֹן (قادِرينون) quadirynon.

٦- العرعر: *Juniperus communis* (common juniper) وهو جنس أشجار وجنبات من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*. ويسمّى العرعر في:

- العبرية: עַרְעָר (عَرْعَر) 'ar'ar.
- الآرامية: עֲרְעוּרָא (عرعورا) 'ar'wrā.
- السريانية: ܥܪܥܘܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.
- العربية: العَرعرُ 'al-'ar'aru.

٧- الباروك: أرز لبنان[1] *Cedrus Libani* (cedar of Lebanon). ويسمّى الباروك في:

- العبرية: בְּרוֹשׁ (بروش) beroš.
- الآرامية: בְּרוֹתָא (بروتا) berotā.
- السريانية: ܒܪܘܬܐ (بروتو) brwto.
- اليونانية: brath.
- اللاتينية: bratus.
- العربية: الباروك 'al-bārwk.

■ **الأَرْطَى** ***Calligonum comosum*** **(calligonum)**

١- الأرطى: نبات شجيري من الفصيلة البطباطية *Polygonaceae*، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد، كالعصي، ورقه دقيق، وثمره كالعناب. قال أبو النجم يصف خمرة ثمرها:

يحثّ ورقاها على تحويرها
من ذابل الأرطى ومن غضيرها

وتكثر الأرطى في بادية الشام، ويسمّيها أعرابها (الرَّوثة).

٢- أقدم ظهور لنبات الأرطى كان في الآشورية - البابلية بلفظة 'uriṭu = أوريطو) و('urṭu = أُورْطو). كذلك وردت (الأرطى) في وثائق من نوزي بلفظة ('urṭā'iu = أُرطائيو). بعد ذلك، تظهر في الآرامية (אָרְטָא = أرطى)، وفي السريانية (ܐܘܪܛܐ = أرطو). ويمكن تصور اسم هذا النبات في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	'urṭu[2]	أورطو	–
	'uriṭu	أوريطو	–
	'urṭā'iu	أُرطائيو	–
الآرامية	'arṭā	أرطى	אָרְטָא
السريانية[3]	'arṭo	أرطو	ܐܘܪܛܐ
العربية	'al-'artā	الأَرْطَى	–

٣- تنبت الأرطى في الرمل، ولذلك عرفه العرب، وأكثر الشعراء مِن وصفها. وتعوذ البقر

(١) يسمّى (أرز لبنان) في:
العبرية: אַרְזֵי הַלְּבָנוֹן (أرزي هَلّبَنون) arzy hallebanon.
الآرامية: אַרְזָא דְלִבְנוֹן (أرزا دِلِبنون) arzā delebnon.
السريانية: ܐܪܙܐ ܕܠܒܢܘܢ (أرزو دِلِبْنون) arzo dlebnon.

(٢) AHW, 111, 1434.

(٣) قد تطلق في السريانية أيضًا على الرجل الفاضل أو الصالح.

الوحشي للتبرد بها من الحر، والانكراس فيها من البرد والمطر. قال العجاج يصف ثورًا:

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ في خَنِيسِ أَراطٍ أَخْيَسَا

■ **الأَسقال** ***Scilla maritima*** **(squill, sea onion)**

١- الأَسقال: نبات طبّي عشبي معمّر، من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*.

٢- يُلْحَقُ (الأَسقال) بأصناف البصل في قائمة النباتات السومرية، ويظهر باسم (SE-SIKIL = سي-سيكيل)، وهو نوع من (البصل البري)، ويرادفه في الآشورية-البابلية (sikillum = سيكيللوم). وتظهر هذه التسمية أيضًا في الكنعانية والآرامية وفروعهما، حيث انتقلت فيما بعد إلى اللغة اليونانية skilla. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	SE-SIKIL	سي-سيكيل	-
الآشورية البابلية	sikillum	سيكيللوم	-
الفينيقية	skkn	סככן	سيككن
العبرية	sikykon	סִכְיכוֹן	سيكيكون
الآرامية	saqlylā	סַקְלִילָא	سَقْليلا
السريانية	saqlylo	ܣܩܠܝܠܐ	سَقليلو
اليونانية	skilla	σκίλλα	سكيلّا
اللاتينية	scilla	scilla	سكيلّا
الإنكليزية	squill	سكويل	-
العربية	'al-'asqāl	الأسقال	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية) إن الأسقال يونانية الأصل (skilla). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الأسقال والأسقيل وكل تقاليبهما كلمات عربية أصيلة لأنها موجودة بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم.

٤- استُعْمل الأسقال في الطبّ العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته مثل: flavonique (فلافونيك)، scillarine (سيلارين)، scilliroside (سللبروزيد)، glucoside (غلوكوزيد) لتقوية ضربات القلب، مقشّع صدري، وجميع أمراض الصدر.

٥- سمّت المعاجم العربية الأسقال، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول سومرية:

١- بصل الفأر (لأنه يقتل الفأر إذا أكله)، بَيازدشتي (فارسية).

٢- بصل البر، بصل الخنزير، قَيْد الخش.

٣- بصل فرعون، سم الفأر.

٤- مرك موش (فارسية، وتعني سم الفأر).

٥- العنصل: (medicinal squill) *Urginea scilla* وهو نبات معمّر من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae* ويسمّى في العبرية חָצָל (حاصَل) ḥāṣāl.

■ **الأَسَل** ***Juncus arabicus*** **(Arabian rush)**

١- الأسل: جنس نباتات عشبية، ذو أغصان كثيرة، شائكة الأطراف، من الفصيلة الأسلية *Juncaceae*، تنبت في المناقع والأراضي الرطبة، وتستعمل أوراقها الأسطوانية الطوال المنتصبة رباطًا، وكذلك لصنع السلال، والحصر، والأطباق، وغيرها.

٢- أقدم ظهور لتسمية نبات الأسل كان في منطقة وادي الرافدين، مهد اللغة الآشورية-البابلية. ثم توزّعت هذه التسمية في منطقة الشرق

القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ašlu[1]	أشلو	–
الفينيقية	ešl	إشلْ	אשל
العبرية	'ešel	إشِلْ	אֶשֶׁל
الآرامية	'aslā	أسلا	אַשְׁלָא
السريانية	'aslo	أسلو	ܐܣܠܐ
العربية	'al-'asalu	الأسل	–

٣- وقد تعني كلمة ašlu (أشلو) في الآشورية-البابلية وخاصة البابلية الوسيطة أيضًا (ساق نبات السُّمَّار الذي يستخدم في صنع الكراسي، والحصر المضفرة)، ثم انتقلت دلالاتها لتعني مجازًا ساق الإبل (ašlu ayali) (CAD, 1/449)، وحبل السفينة (ibbatiq ašalša)[2]. ثم انتقلت لتطلق على حبل قياس يستخدمه مسَّاح الأراضي، ثم وحدة قياس للمساحين (tuppi ašlim). وقد استعار الآراميون هذا اللفظ، وأطلقوه على الحبل أيضًا אַשְׁלָא (أشلا) 'ašlā'، وكذلك السريان فيما بعد ܐܣܠܐ (أشلو) 'ašlo'.

في ضوء ما سبق، يمكن اعتبار كلمة (الأسل) عربية أصيلة، وليست دخيلة من السريانية (ܐܣܠܐ أسلو) كما قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣).

٤- ذُكر الأسل في حديث عمر، رضي الله عنه: (لكن ليذكِ لكم الأسل والرماح والنبل)، وتردد كثيرًا في الشعر العربي:

تعدو المنايا على أسامة في الـ
ـخيس، عليه الطَّرفاء والأسَلُ

٥- كذلك ذُكِرَ الأسل في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (فيقطع الرب من إسرائيل الرأس والذنب، والنخل، والأسل، في يوم واحد) (أشعيا ٩: ١٣).

٦- استُعمِل الأسل في الطبّ العربي القديم، كمدرّ للبول، وفي حالة الاستسقاء. لكن الطبّ الحديث يحذّر من استعماله إلّا بمشورة طبيب، لأن زيادة الكمية اعتباطًا يؤدّي إلى التسمم والموت. أهمّ عناصره الكيماوية: oxyde calorine (أوكسيد كالورين)، acide chlorogénique (حمض كلوروجينيك)، lutéoline (لوتيولين)، apigénine (أبيجينين)، glucoside (غلوكوزيد).

٧- سمّت المعاجم العربية الأسل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- الكولان: (فارسية) *Juncus Arabicus* (rush)، عرَّفته المعاجم القديمة بقولها: هو البَرْدي، وفي (المحكم) نبات ينبت في الماء مثل البردي، يشبه ورقه وساقه السعدى، إلّا أنه أغلظ وأعظم.

٢- السَّمار: (فارسية) *Juncus acutus* (sharp rush) جنس نباتات عشبية من الفصيلة الأسلية *Juncaceae*. وتطلق السمار اليوم على أنواع من جنس السُّعد (cyperus).

٣- بنكه: (فارسية)، البوط، سخونوس (يونانية) (*schoenus*).

٤- قش الحصر، بابير (الشام)، السمراء،

(١) CAD, 2/447; AHW, 1, 81.

(٢) تقابل كلمة šalša (شلشا) في الآشورية، والآرامية، والسريانية، كلمة السلسال أو السلسلة في اللغة العربية.

الغَرْز:
٥- النَّمص.
٦- الغَضْوَر (rush) *Juncus Arabicus*.
ذكره الشاعر:

تُـثـيـر الـدواجـن فـي قِـصّـة
عِـراقـيـة، حـولـهـا الـغَـضْـوَرُ

٧- أسدريس، الديس (المغرب).

■ **الإسليح والإسليخ** ***Reseda luteola*** **(dyer's weed)**

١- الإسليخ: نبات صبغي، من الفصيلة البليحاوية *Resedaceae*، له ورقة لطيفة، وسنفة محشوة حبًّا كحبّ الخشخاش، وهو نبات مطر الصيف، يسلح الإبل إذا أكثر منها.

٢- أول ظهور لكلمة الإسليخ كان في الآشورية-البابلية (saḫlu). بعد ذلك ظهرت في الأوغاريتية (šḫlt)، ثم الكنعانية، فالآرامية، إلخ. بالإضافة إلى العربية. ويمكن تصوّر هذه اللفظة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	saḫlu[1]	سَخلو	-
الأوغاريتية	šḫlt	شحلت	-
الفينيقية	šḥl	شحل	שחל
العبرية	šeḥalym	شِحَاليم	שְׁחָלִים
الآرامية	šeḥlyn	شِحْلين	שַׁחְלִין
السريانية	šḥoto	شحُوتو	ܫܚܘܬܐ
العربية	'al-'islyḥ 'al-'islyḫ	الإسليح الإسليخ[2]	- -

٣- عرف العرب الإسليح لأن الألبان كانت تغزر عليه. سُئِلت إعرابية، ما شجرة أبيك؟ فقالت: (شجرة أبي الإسليح، رغوة، وصريح، وسنام إطريح).

٤- استُعمِل الإسليح في الطبّ العربي القديم لمعالجة الإسهال الحاد، مهدّئ مَعديّ (مسكّن)، مقوّ للسيدات عقب الولادة (البذور). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: alcaloïde (قلويد)، saponine (صابونين)، phytostérol (فيتوستيرول)، tanin (مواد عفصية) لمعالجة السل، والتدرن الرئوي.

٥- سمّت المعاجم العربية الإسليخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول اشورية:

١- البَقَّم: *Caesalpinia echinata* (Brasil wood) بفتح الباء، وهو شجر يصبغ به، وقيل هو العندم. ذكره العجاج بقوله:

بِـطَـعْـنَـةٍ نـجـلاء فـيـهـا أَلَـمُـهْ
يَـجـيـشُ مـا بـيـن تـرافـيـه دَمُـهْ
تَـغْـلـي إذا جـاد بـهـا تَـكـلُّـمُـهْ
كـمِـرْجَـل الـصـبّـاغ جـاشَ بـقَّـمُـهْ

والبَقم كلمة فارسية الأصل (بكم). ويسمّى في:
- الآرامية: זַרְדְּקָא (زَرْدِقا) zardeqā.
- السريانية: ܙܪܕܩܘ (زَردقو) zardqo.

٢- البُلَيْخَاء أو البُلَيْحَاءُ *Reseda asolaich* (wild reseda)، وهو نبات عشبي صبغي سام، من الفصيلة البليحاوية *Resedaceae*.

٣- ليرون، الصفراء، اكويْبَة، إلخ.

---

(١) AHW, 11, 1009.

(٢) يبدو بوضوح أن العربية قد جمعت بين حرفي الخاء الموجود في الآشورية-البابلية (الإسليخ)، والحاء الموجود في بقية لغات الشرق القديم (الإسليح).

■ **الأُشنان والإِشنان** ***Salsola kali*** **(saltwort; kali)**

١- الأشنان: شجر من الفصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae*، ينبت في الأرض الرملية، ويستخرج من رماده (القِلْي) الذي تغسل به الثياب والأيدي لأنه غني بالصودا.

٢- أقدم ظهور لكلمة الأشنان كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠE-NA-A = شينا-ا)، ثم الآشورية-البابلية (šunu = شُنُو) حيث انتشرت بعد ذلك في منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠE-NA-A ŠE-NU	شينا-ا شينو	-
الآشورية البابلية	šunu	شُنُو	-
الفينيقية	šnn	شنن	שנן
العبرية	šenān	شنان	שְׁנָן
الآرامية	šunyā	شونيا	שׁוּנְיָא
السريانية	'ašyno šwnyo	أشينو شونيو	ܐܫܝܢܐ ܫܘܢܝܐ
الفارسية	ušnān	أشنان	-
العربية	'al-'ušnānu 'al-'išnānu	الأُشنان الإِشنان	- -

٣- اعتبر أبو منصور الجواليقي في (المعرب) أن أصل كلمة (الأشنان) فارسي، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٦)، وأدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٧)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٧) وأن عربيته (الحرض). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الأشنان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذُكِرَ الأشنان في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (ولو اغتسلت في الثلج، ونظفت يدي بالأشنان، فإنك في النقع تُغمِسُني، حتى تُكرِهُني ثيابي)، (سفر أيوب ٩: ٣٠). كذلك ذُكِرَ الأشنان في (إرميا ٢: ٢٢) و(ملاخي ٣: ٢).

٥- ذكر الطبّ البابلي عدّة استعمالات لنبات الأُشنان، منها تطهير الفم، وغسل العيون والأسنان من الخارج، وغسل الثياب. كذلك استُعمِل حقنة شرجية، وفي النزيف والطمس (menorrhagia). واستُعمِل الأشنان في الطبّ العربي القديم كمنشّط، مضادّ حيوي، معقم، ومطهّر. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركباته، مثل: oléandrine (أوليادرين)، nériantine (أوليانديجين) oléandrigine (نيرياتين)، glucorosagénine (غليكوروزاجينين) في تصنيع بعض الأدوية.

٦- تسمّي المعاجم العربية الأشنان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمّها:

١- البُورق: أو عرق الحلاوة *Saponaria officinalis* (soapwort) وهو نبات تحتوي أوراقه وجذوره على عصارة تستخدم بدلًا من الصابون. والكلمة موجودة في العبرية בּוֹרִית (بوريت) boryt، والإنكليزية borax (بورات الصوديوم المائية).

٢- الدَّكوك: في اليَمَن. الغاسول. القلي: رماد الأشنان.

٣- خُرء العصافير: نوع منه صغير أبيض.

٤- شب العصفر.

٥- الجلَّة: وهو الناتج من حريق الأشنان، وما زالت تستعمل حتى الآن في الأرياف لغسل الثياب.

٦- الحُرض: *Salsola kali* (saltwort; kali). ويسمّى الحرض في:

- العبرية: יָפְרוֹק (يفروق) yafrwq، מְלְחִית (مِلحيت) melḥyt، פֶּרְקָן (فِرقان) ferqān.
- الآرامية: חַרְצוֹיָא (حَرْصُويا) ḥarṣoyā.
- السريانية: ܚܪܨܘܝܐ (حَرْصويو) ḥarṣoyo.

٧- أدخل العرب كلمة الأُشنان ذات الأصل السومري كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل: الأُشنة (tree moss) *Usnea*، وهو نبات يشبه الطحلب أو الفطر، يلتف على شجر البلوط والصنوبر، أبيض اللون، ذو رائحة عطرة، جمعه (أُشَن). تسمى الأُشنة في لغات الشرق القديم:

العبرية	asnāh	أسناه	אַסְנָה
الآرامية	šanta	شَنتا	שְׁנְתָא
السريانية	šanto	شَنتو	ܫܢܬܐ
الفارسية	'ušnat	أُشنة	-
الإنكليزية	usnea	-	-
الفرنسية	usnée	-	-
اللاتينية	usnea	-	-
العربية	'al-'ušnatu	الأُشنة	-

٨- يدّعي علماء اللغة أن الأُشنة كلمة فارسية دخيلة، وأن عربيتها (شيبة العجوز)، أو (مسواك القرود)، أو (دواء المسك)، كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٧)، و(كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١١)، و(غرائب اللغة العربية، ص ٢١٦). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الأشنة كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

■ **الأكشوث** ***Cuscuta epithymum*** **(clover dodder)**

١- الأكشوث: جنس نباتات طفيلية مضرّة، من فصيلة الحامولية *Cuscutaceae*، سوقها صفر أو شقر، خيطية طوال، تلتف على مضيفها، وتنشب فيه زوائد ماصة، تمص نسغه، ولا ورق لها. وأنواعه كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة (الأكشوث) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (kiškānu = كِشْكانُو). وقد ذكرتْ المصادر البابلية عدّة أسماء وصفية لهذا النبات مثل (الكِشْكَانُو) ذو اللونين الأصفر والأخضر. وتوجد تعويذة بابلية تذكر (الكِشْكانُو) الذي من (أريدو)[1]. بعد ذلك ظهر هذا النبات في الكنعانية وفروعها بلفظة (כְּשׁוּת = كِشُوت)، وفي الآرامية وفروعها (כשותא = كوشوتا)، بالإضافة إلى العربية الأكشوث. وقد انتقلت هذه اللفظة إلى اللاتينية *cuscutaceae*. ومنها إلى اللغات الأوروبية، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kiškānu	كشكانو	-
الفينيقية	kšt	كشت	כשת

(١) أريدو من المدن السومرية، جنوب ما بين النهرين، أسست في الألف الخامس ق.م. وظلت آهلة بالسكان حتى القرن السادس ق. م. والاسم الحالي لهذه المدينة (تل أبو شهرين).

العبرية	kešwt	כֶּשׁוּת	כְּשׁוּת
الآرامية	košwtā	כּוֹשׁוּתָא	כְּשׁוּתָא
السريانية	kšwto	كوشوتو	ܟܫܘܬܐ
اللاتينية	cuscutaceae	كسكوتاسيا	–
الفرنسية	cuscute	كسكوت	–
الإنكليزية	cuscuta	كسكوتا	–
العربية	'al-'ukšuṯ	الأكشوث	–

٣- عرف العرب الأكشوث، وسمّوه أيضًا الكُشوث، الكشوثى، ووصفوه بأنه نبت يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرقٍ في الأرض. وصفه الشاعر بقوله:

هـو الـكُـشـوث فـلا أصـل ولا ورق
ولا نـسـيـمٌ ولا ظِـلٌّ ولا ثَـمَـرُ

٤- استُعْمِل الأكشوث في الطبّ العربي القديم، لمعالجة حالات الإمساك، والاحتقانات الداخلية، وطرد الغازات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: cuscutine (كيسكيتين)، tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية) لمعالجة أمراض الكبد، وخاصة القصور الكبدي الصفراوي، وتطبل الكبد.

٥- تسمّي المعاجم العربية الأكشوث، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الحامول: (في مصر) *Cuscuta epithymum* (clover dodder).

٢- الهالوك: *Orobanche caryophyllaceae* (clove-scented broomrape) ويتشاءمون منه لأنه ينشب جذوره في كثير من المزروعات، ويمتص نسغها فيضعفها ويُصَفِّرُ لونها. أكثر ضرره على الفول والعدس، لذلك يسمونه (أسد العدس).

يسمّى الهالوك في العبرية עֲלָקַת (عَلِقَت) 'alleqet.

٣- حبّ الفقد: chaste) *Vitex agnus castus* tree) جُنيبةٌ للتزيين، من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*. يُسمَّى أيضًا حب النسل (لأنه يفقد النسل بمداومة أكله، كما زعموا). ويسمّى حبّ الفقد في:

- الآرامية: חֶמְקָא טֶרְפוֹהִי (حِمْقا طرفوهاي) ḥemqā ṭerfohāy.
- السريانية: ܚܶܡܩܳܐ ܛܶܪܦܘܗܝ (حِمْقا طرفوهوي) ḥemqo ṭerfohoy.

٤- الزحموك: clover) *Cuscuta epithymum* (dodder).

٥- بزرقطونا: *Plantago psyllium* (fleawort) بذور نبات عشبي حولي، من فصيلة لسان الحمل *Plantaginaceae*، ينبت في الأراضي الرملية. ويُسمَّى بزرقطونا في:

- الآرامية: קְטוֹנָא (قطونا) qaṭwnā.
- السريانية: ܩܶܛܘܢܳܐ (قِطونو) qeṭwno.
- العربية: القطوناء qaṭwnā'.

■ **الإكليل** *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الإكليل: أغصان الكرمة، وهي شائعة ومعروفة، من الفصيلة العنبية *Vitaceae*، ومنها ضروب كثيرة، يمكن مراجعتها في كتاب (الأشجار والأنجم المثمرة) للأمير مصطفى الشهابي.

٢- أقدم ظهور لكلمة الإكليل، باعتبارها أغصان الكرمة، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (kililalnu = كيليلانو). ثم ظهرت في الكنعانية

وفروعها (כְּלִיל = كليل)، والآرامية وفروعها (כְּלִילָא = كليلا)، بالإضافة إلى العربية (الإكليل). ويمكن تصور هذه الكلمة ضمن أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kililanu	كيليلانو	-
الفينيقية	kalyl	كَليل	כָּלִיל
العبرية	kalyl	كليل	כָּלִיל
الآرامية	kelylā	كليلا	כְּלִילָא
السريانية	klylo	كليلو	ܟܠܝܠܐ
العربية	'al-'iklylu	الإكليل	-

٣- لكن العربية أحدثت تطورًا في دلالة معنى كلمة الإكليل، فصارت تطلق على مجموعة الأغصان، بدون تخصيص لنوع النبات. قال حسّان بن ثابت يمدح الغساسنة:

قد دَنا الفِصحُ، فالولائدُ ينظمْـ
ـنَ سِراعًا أكِلَّةَ المَرْجانِ

إن الإكليل مجموعة من الأغصان، وجاء في معجم (لسان العرب) أن الإكليل (يُجْعَل كالحلقة، توضع على الرأس)، (وفي حديث عائشة، تصفه رضي الله عنها دخل تبرقُ أكاليلِ وجهه؛ . . . وهو على وجه الاستعارة، وقيل: أرادت نواحي وجهه، وما أحاط به إلى الجبين. . . وفي حديث الاستسقاء: (فنَظَرْتُ إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل، يريد أن الغيم تقشّع عنها، واستدار بآفاقها).

٤- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٣) إن كلمة الإكليل دخيلة على العربية من الآرامية (כְּלִילָא = كِليلا kelylā). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الإكليل كلمة عربية أصيلة، وهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٥- استعملت الأكاليل بمعنى أغصان الكرمة في الطبّ العربي القديم كَمُشَةٌ، ومُرطِب، ومُغذٌ، ومدرٌ للبول. وكذلك استعملت لمعالجة الأمراض الجلدية، فرط السمنة، والبدانة. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض الطرطر)، tartarate (طرطرات)، xanthophille (كسانتوفيل)، carotène (كاروتين)، fructose (حمض التفاح) لمعالجة فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية والقلبية، تصلّب الشرايين، مرض الرثية المفصلي، لكن على مرضى السكري استعماله بحذر شديد.

٦- أدخل العرب كلمة الإكليل التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية كبادئة، لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- إكليل الجبل: *Rosmarinus officinalis* (common rosemary). وهو نبات عشبي من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، يسمّى أيضًا العُبَيْثران، خانق العزيز، آذان النعجة. ويسمّى في العبرية רוֹסְמָרִין (روس مارين rws maryn، وهو تحريف للتسمية اللاتينيّة *Rosmarinus*.

٢- إكليل الملك: *Melilotus officinalis* (melilot; king's clover) وهو نبات عشبي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، فيه أنواع تنبت برية في الحقول والمروج، وتعد من الأعلاف.

ويسمّى نبات إكليل الملك، الحَنْدقوق، العنوص، زرق شاه أفسر (فارسية)، وتعني (إكليل الملك). ويسمّى إكليل الملك في:

- الآرامية: כְּלִיל מַלְכָּא (كليل ملكا) kelyl malkä.
- السريانية: ܟܠܝܠ ܡܠܟܐ (كليل ملكو) klyl malko.

■ **الألنجوج** ***Aquilaria agallocha*** **(Indian aloe tree)**

١- الألنجوج: شجر له عود راتنجي، إذا حُرق سطعت له رائحة جميلة، من فصيلة المازَريونيات الألنجوجيات *Leguminoseae*.

٢- الألنجوج كلمة سنسكريتية الأصل AGALOK، انتقلت إلى لغات الشرق القديم، وإلى اليونانية بلفظة *agallocha*، ثم إلى اللغات الأوروبية. ويمكن تصور حركة انتقال هذه الكلمة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	AGALOK	أجالوك	-
الآرامية	olwgā	أولوجا	אוֹלְוָגָא
السريانية	ulwgo	أُولوجو	ܐܘܠܘܓܐ
الفارسية	yalangwg	يلنجوج	-
الفرنسية	agalugi	أجالوجي	-
الإنكليزية	agallochum	أجالوكيوم	-
العربية	'al-'alangwg 'al-yalangwg	الألنجوج اليلنجوج	- -

٣- عرف العرب الألنجوج منذ القدم، وذكروه في أشعارهم، قال النمر بن تولب:

كأن ريح خزاماها وحَنْوَتَها
بالليل ريحُ يَلَنجوجٍ وأهضامِ

وفيها لغات بالعربية، منها: يَلَنْجَج، أَلَنْجَج، اليَنْجُوج. قال أبو دؤاد الإيادي:

يَكْتَنِينَ اليَنْجوج في كبَّةِ المَشْـ
ـتى، وبُلَّةً أحلامُهنَّ وِسامُ

٤- يستعملُ الألنجوج في الطبّ العربي القديم كَمُنَشِّفٍ، ومهضِم، ومُليّن (العصارة)، وطارد للديدان، ولنُموّ الشّعر. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: isobarbaloïne (إيزوبارباللويين)، aloïne (ألويين)، antraquinone (أنتراكينون)، aloeimodine (ألو إيمودين) في معالجة حالات ارتفاع الضغط (لب)، أمراض العيون (عصارة)، مخدّر (رحيق الأزهار)، النزف والتشققات.

٥- سمّت المعاجم العربية الألنجوج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصل سومري تسميات عدّة أهمّها:

١- عود الطيب أو البخور. قال حميد بن ثور:

لا تصطلي النار إلّا مِجمَرًا أرجًا
قد كسَّرتْ من يلنجوج وقَضا

٢- أغالوجي: (عصارته وصمغه) وهي تسمية يونانية الأصل *Agallocha*.

٣- الهرنوي: وهي ثمرة شجرة العود (grain).

٤- العود الهندي: *Aquilaria agallocha* (Indian aloe tree).

وربما (العود الهندي) هو الذي ورد ذكره في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) باسم (شجر العود): (كأودية ممتدة، كجنّات على نهر، كشجرات عود، غرسها الربُّ، كأرزات على مياه)، (سفر العدد ٢٤:٦). وهناك عود طيّب الرائحة ذكر في (العهد الجديد) في رؤيا يوحنا

(١٢:١٨) باسم (عود ثيني)[١].

٥- عودُ النّد: ضرب من الطيب يُتَبَخَّر بعوده، قال ابن دريد في (الجمهرة)، وابن منظور في (اللسان)، والزبيدي في (التاج): (لا أحسب الند عربيًّا صحيحًا). ولم يُعرف أصلها، لكنها على الأرجح فارسية.

٦- الأَلُوَّةُ: Indian) *Aloëxylon agallochum* aloe tree) وهو العود القماري الذي يُتَبَخَّر به، جمع ألاوِيَّةٌ، شجر من الفصيلة المازريونية- الألنجوجية *Leguminoseae*، له عود راتنجي، إذا حُرق سطعت له رائحة جميلة. وتسمّى الألوة في:

- العبرية: אֲלָה (آلاه) alāh.
- الآرامية: עַלּוֹיָא (علويا) 'aloyā.
- السريانية: ܥܠܘܝ (علوي) 'alaoy.
- الفارسية: (أَلْوا) 'alwā.
- اليونانية: aloexylon.
- اللاتينية: aloe.
- الإنكليزية: aloes.
- الفرنسية: aloès.
- ٧- سندهان: هستدهان (فارسيتان).
- ٨- المندل: القُماري.

■ **الأملج** ***Phyllanthus emblica*** **(emblic myrobalan)**

١- الأملج: شجر من الفصيلة الفربيونية *Euphorbiaceae*، أوراقه تبادلية النسق، وأزهاره عديمة التويجات.

٢- أول ظهور لكلمة الأملج، كان في السنسكريتية AMULAH، ثم انتقلت إلى الفارسية (أمله)، ومنها إلى العربية بلفظة (الأملج). ويمكن تصور هذه الكلمة وفق ما يلي:

السنسكريتية	AMULAH	أمْلَهْ	-
الفارسية	'amlah	أمله	-
العربية	'al-'amlagu	الأملجُ	-

٣- جاء في (التاج) أن الأملج فارسية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٧)، بينما قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٩) إن الأملج سنسكريتية الأصل، لكنها دخلت العربية عن طريق الفارسية (أمله). وفي التعريب، أبدلت الهاء جيمًا، وهو الأرجح.

٤- يستعمل الأملج في الطبّ العربي القديم لصبغ الشعر باللون الأسود، ويستعمل ثمره مسهلًا، ومطهرًا للأمعاء.

٥- سمّت المعاجمُ العربية الأملج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

السَّنانير (في مصر). إِيَسْرَك. إلخ.

---

(١) العود الثيني: نوع من الخشب له رائحة عطرية *(Callitris quadrivals)*.

■ **البابونج** ***Matricaria* (matricary)**

١- البابونج: جنس نباتات عشبية طبية، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، فيها أنواع تنبت برية.

٢- يسمّى البابونج في اللغة السومرية (ŠIT-GAN = شيت-چان)، وفي اللغة الآشورية-البابلية (qurbān-ḥaqly = قربان-حقلي)، بينما يسمّى في بقية لغات الشرق القديم (بابونج). ويمكن تصور تسمية هذا النبات وفق ما يلي:

السومرية	ŠIT-GAN	شيت - چان	-
الآشورية	qurbān	قربان	-
البابلية	ḥaqly	حقلي	-
الفينيقية	bbng	ببنج	𐤁𐤁𐤍𐤂
العبرية	babonag	بابونج	בַּבּוֹנָג
الآرامية	bābwnā	بابونا	בָּבּוּנָא
السريانية	babwno	بابونو	ܒܒܘܢܘ
الفارسية	babwnah	بابونه	-
	babwnak	بابونك	-
العربية	'al-bābwnag	البابونج	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن البابونج دخيلة من الفارسية، وكذلك قال أدي شير (ص١٤)، وألتونجي (ص٣٢)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص٢١٧). لكن وجود هذه الكلمة في العديد من لغات الشرق القديم، بنفس اللفظ والمعنى، يثبت أنها كلمة أصيلة في هذه المنطقة، وخاصة أن هذه الزهرة تنبت في بلادنا منذ القدم.

٤- وصفت المصادر الطبية البابلية أنواعًا من البابونج، وهو الأصفر[1]، دواء لبعض الأمراض الشرجية كالبواسير، حيث يخلط مع الشحم، ويوضع على الشرج. كذلك يستعمل دواء للرأس، فيخلط مع الجلبان وماء الورد، ويربط على هيئة ضماد. ووُصِف أيضًا لصبغ الشعر باللون الأصفر. كذلك وصفوه للسعال، فيشرب مع الزيت ونوع من الجعة. واستُعْمِل أيضًا في الطب البابلي كمسكّن للمغص، وأوجاع المعدة، وأمراض جهاز الهضم، وآلام الطمث. أما في الطبّ العربي القديم: فيفيد البابونج في تعرّق الجسم، يسكن آلام الأحشاء، يزيل النفخة، يُذْهِبُ اليرقان، يُبرئ وجع الكبد، يُذْهِبُ الإعياء والتعَب، ينقي الصدر، يقوي الأعصاب والدماغ، يزيل الوسواس، والصرع، والشقيقة، وآلام البرد. والكثرة منه يسبب حدة المزاج، والدوخة، وثقل الرأس، والأرق، والصداع، والميل إلى التقيؤ. أما في الصيدلة الحديثة، فاستعملت اليوم مركبات البابونج، مثل: inositol (إينوزيتول)، acide caprique (حمض الكابريك)، huile

(١) لعل وصفه بالأصفر يشير إلى أنه النوع المعروف بالاسم العِلمي *(Anthemis nobilis)* وهو ما يعرف بالعربية باسم (البابونج العطري) أو (عنب الثور) أو (البابونج الأصفر) ويسمى بالإنكليزية جملة أسماء منها (yellow chamomile)، (oxeye)، (golden marguerite).

essentielle (زيت عطري)، azulène (آيزولين)، choline (كولين) لمعالجة مغص البطن، وآلام الطمث، وأوجاع المعدة، وجهاز الهضم، وأوجاع الأسنان، لكن الإسراف منه يؤدّي إلى الأرق، والصداع، والقيء.

٥- تسمّي المعاجم العربية البابونج تسميات عدّة أهمّها:

١- الأقحوان: ويسمّى أيضًا البابونج الكبير أو بابونج الحمير *Chrysanthemum parthenium* (feverfew chrysanthemum). ذكره ابن مقبل بقوله:

عقيلة رمل دافعت في حُقوفِه
رَخاخَ الثَّرَى والأقحوانُ المدَيَّما

ويسمّى في:

- العبرية: קַחְוָן (قَحْوان) qaḥwān.
- الآرامية: קוּחָא (قوحا) qwḥa.
- السريانية: ܩܘܚܐ (قوحو) qwḥo.

٢- حَبَق البقر: ذكر (التاج) أنه يسمّى أيضًا بابونج البقر *Chrysanthemum parthenium*، وبالإنكليزية (feverfew chrysanthemum).

٣- القُرَّاص: في (التاج) هو البابونج.

٤- إربيان: ذكر ابن البيطار أن (إربيان) بلغة أهل الشام، ضرب من البابونج يؤكل نيئًا أو مطبوخًا. ويسمّى باليونانية (فكتلمن). ثم ذكر، نقلًا عن النباتي اليوناني (ديسقوريدس)، أن للبابونج ثلاثة أصناف، والفرق بينهما في لون الزهر فقط، فمنه نوع أصفر، وأبيض، وأحمر. والنوع الأبيض يعرف في مصر باسم (الكركاس)، ويسمّى في أفريقيا (رجل الدجاجة).

٥- مؤنس: ورد في (التاج) المؤنس: زهرة معروفة مشهورة في اليمن باسم البَابُونَج.

٦- الكركاس: البابونج الأبيض المزهر. والكركاس تسمية مصرية للبابونج.

٧- المقارجة: البابونج الأبيض. ذكره ابن البيطار بقوله: (يسمّى البابونج في الأندلس، مقارجة)، وهو اسم لاتيني (*magarzo*).

٨- البابونق: تسمية أفريقية للبابونج (الجامع لمفردات الأدوية، ابن البيطار).

■ **الباذنجان *Solanum melongena* (aubergine; eggplant)**

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية ܒܪܓܢܬܐ (برْجِنْتُو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنكان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ.، بالإضافة إلى العربية (باذنجان)[1]. ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلًا في الإنكليزية[1] والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تمامًا דוּדָאִים (دودائيم) dwdā'iym. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السنسكريتية	VANGANA	فانجانا	-
الفينيقية	dwda	دودا	דודא
العبرية	dwda'iym	دودائيم	דוּדָאִים

(١) لفظة (الباذنجان) في الإنكليزية القديمة al-bergina أيضًا.

الآرامية	bergentā	בֶּרְגֶּנְתָּא	
السريانية	bnotgane bergento	بنوت جاني برجنتو	ܒܢܘܬ ܓܢܐ ܒܪܓܢܬܐ
الفارسية	bādinkān	باذِنكان	-
التركية	bātlgān	باطلجان	-
الكردية	bāgān	باجان	-
اللاتينية	berengena	بيرنجينا	-
الفرنسية الإنكليزية	aubergine	أوبرجين	-
العربية	bādngān	باذنجان	-

٣- جاء في معجم (محيط المحيط) أن الباذنجان معرب (باذنكان) الفارسية، ومعناه عندهم (بيض الجان)، ومن المحتمل أن يكون العرب قد وجدوا نبات الباذنجان أثناء فتحهم لبلاد فارس، فقد ذكر ابن وحشية في كتابه (الفلاحة النبطية)، الجزء الثاني، ص ٣٤٨): (... باذنجان، نبات من بلاد فارس، ثم انتشر في كل أنحاء العالم). كما أن أبا حنيفة يذكر أن الاسم العربي للنبات قد أُخِذ من اللغة الفارسية. وجاء في كتاب (المعرب) للجواليقي (ص ٣٦٢) أيضًا أن الباذنجان فارسي معرب، بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥) إن كلمة (باذنكان) الفارسية مشتقة من الكلمة السريانية ܒܪܓܢܬܐ (برجنتو) bergento. تصبح في حالة الجزم بعد حذف التاء: ܒܪܓܢܐ (برجنو) bergyno. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الباذنجان كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، بدءًا من السنسكريتية.

٤- عرف العرب الباذنجان، وذكروه في أشعارهم:

وكأنما الإبذنجُ سُودُ حَمائمُ
أوكارها خيمُ الربيع المُبْكِرِ
لقطت مناقرها الزبرجد سِمْسِمًا
فاستودَعَتْه حواحلًا من عَنْبَرِ

٥- أول ذكرٍ للباذنجان في أوروبا كان في كتاب الراهب (ألبير الكبير)، في القرن الثالث الميلادي. وسماه العالِم (أرنولد دي فينلوف) باسم (ميلونجانا = melongena = mélongène)، ووصفه بأنه (ثمار كبيرة الحجم مثل الخوخ، ولكنه ذو صفات رديئة). ثم ذكره مؤلف آخر باسم (مالنسانا malainsana)، واتّهمه بأنه يسبب الحمّى وداء الصرع! وظل يُنظر للباذنجان هذه النظرة حتى عهد حكم المديرين في فرنسا (١٧٩٥-١٧٩٩)، حيث نال حظوة عظيمة، لدرجة أن الفتيات الأنيقات المتطرفات كنّ يتسابقن إلى حدائق القصر الملكي، ليتمكنّ من تناوله، وكان يقدم هناك مشويًا. ومما يذكر أنه صُنِّفَ في جدول نباتات (فيلموران أندرو Vilmorin Andreux) في سنة ١٧٦٠ كنبات للزينة.

لم يبدأ اعتبار الباذنجان من الخضراوات، إلّا خلال عام ١٨٧٠م.، ثم نقله الأوروبيون إلى أمريكا، وبعدها انتشرت زراعته.

٦- وُصِف الباذنجان في الطبّ العربي القديم بأنه: يطيِّب رائحة العَرَق، ويفتح السُّدَد التي أوجبها سبب غيره، وهو ذاته يولد السُّدَد، ويشدّد المعدة، ويدرّ البول، ويقطع الصداع الحار، ويجفف الرطوبات الغريبة. ومن مضاره، أنه يورث وجع الجنبين، والعَانة. وقال فيه (مَعْمَر بن المُثَنَّى) قُطِعْتُ في ثلاثة مجالس، ولم أجد لذلك

سببًا، إلّا أني أكثرت من أكل الباذنجان في أحدها!...

وقال الرئيس ابن سينا: «إن العتيق من الباذنجان رديء، والحديث أسلم؛ إنه يولّد السوداء، ويولّد السُّدَد، وأنه يفسد اللون ويصفّره، ويسوّد البشرة، ويورث الكَلَف، ويولّد السرطانات، والصلابات، والجذام، والصداع في الرأس، وينتن الفم، ويولّد سُدَد الكبد، والطحال، إلّا المطبوخ منه بالخل، فإنه ربما فتح سُدَد الكبد. والباذنجان يولّد البواسير، لكن سحيق أقماعه المجففة في الظل، طلاء نافع للبواسير».

هذا وقد أورد ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في كتابه (الطبّ النبوي) أن الحديث المنسوب إلى رسول الله محمد ﷺ ونصّه: (الباذنجان لِمَا أُكِلَ له) هو حديث موضوع مختلق، وقال: (... هذا الكلام مما يُستقبَحُ نسبتُه إلى آحاد العقلاء فضلًا عن الأنبياء)[1].

٧- وقال ابن وحشية: إن الباذنجان يسبب الموت إذا أُكِل نيئًا[2]، وقال جالينوس[3] لأصحابه: (لا تقربوا الباذنجان العتيق المبزّر). أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة مركبات الباذنجان، مثل: sels (أملاح)، protéine (بروتين)، pectine (بكتين)، hydrocarbure (مائيات الفحم)، fibres (ألياف)، matière grasse (مادة دسمة) في معالجة القوباء (الأوراق)، مدرّ للبول، في حالات الحروق، وإنضاج الخراجات، لكنه يساعد في توليد البواسير. وتحتوي ثماره على مادة (سولانين) المرة. وينصح بعدم استعماله للمصابين بداء الصرع، والرثية (الروماتيزم) وخاصة النساء الحوامل.

٨- سمّت المعاجم العربية الباذنجان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الأَنب: ثمر شجر باليمن، يحمل كالباذنجان، يبدو صغيرًا ثم يكبر، حلو ممزوج بالحموضة. والأنب، كلمة سنسكريتية الأصل.

٢- الحيصل: العَرْصَم. شوكة العقرب. وهو بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*، يسمَّى في العبرية חָצִיל (حاصيل) ḥāṣyl.

٣- الحَدَق: مُحرَّكة، واحدتها حَدَقَةٌ، شِبْهُ بحدق المها. قال الشاعر:

تلقى بها بيض القطا الكداريُ
توائما كالحَدَقِ الصِّغارِ

يسمّى الحدق في:

- الآرامية: בַּבְרָ דְעוּפּוֹרָא (بَبْرا دعوفورا) babrā d'wforā.
- السريانية: ܒܒܪܐ ܕܥܘܦܘܪܐ (بَبْرو دعوفورو) babro d'wforo.

٤- المغذ: شبيه بالباذنجان، ينبت في أصل العِضَة، وقيل: هو اللفّاح. وقيل اللفّاح البري، وصفه كعب بقوله:

حمرُ خَواصلها كالمَغذ قد كُسيت
فوق الحواجب مما سَبَّدت شَعَفا

(١) الطب النبوي، ص ٢٢٤.
(٢) ابن وحشية، الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٣٤٨ وما بعدها.
(٣) المصدر السابق، ص ٣٢٢ وما بعدها.

والمغذ كلمة فارسية الأصل (مغذ)، ويُسمَّى في العبرية סוֹלָנוּם (سولانوم) solānwm، وهو تحريف للاسم العِلمي اللاتيني للباذنجان *Solanum*.

■ **الباروك** ***Cedrus Libani* (cedar of Lebanon)**

١- الباروك: شجر حرجي مشهور، من فصيلة الصنوبريات *Pinaceae*.

٢- ورد في اللغة السومرية اسم شجرة تدعو (GIŠ-LI = چيشلي)، وجاءت نظيرتها في اللغة الآشورية-البابلية (bwrāšu = بوراشو)، ويذكر لنا شيلمنصر الثالث (القرن التاسع قبل الميلاد) أنه جلب عُمُد (البوراشو = bwrāšu)، وعُمُد (الأرز) من جبال الأمانوس. كذلك يذكر سرجون الثاني (جبال البوراشو) كموضع سمّاه (ملواي) قرب بحيرة (وان)، ويذكر لنا رائحتها الذكية. وتظهر التسمية الآشورية-البابلية للباروك، بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم:

السومرية	GIŠ-LI	چيشلي	–
الآشورية البابلية	bwrāšu	بوراشو	–
الفينيقية	berwš	بروش	ברוש
العبرية	berwš	بروش	בְּרוֹשׁ
الآرامية	brwtā	بروتا	בְּרוֹתָא
السريانية	brwto	بروتو	ܒܪܘܬܐ
اليونانية	brath brutia	براث بروتيا	–
اللاتينية	bratus	براتوس	–
العربية	'al-bārwk	الباروك	–

٣- استُعمل شجر الباروك في الطبّ العربي القديم كمُعقِّم، ومُطهِّر، في حالات العفونة. بينما تدخل اليوم، في الصيدلة الحديثة، أهمّ مركباته، مثل: résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة)، gomme (صموغ)، huile essentielle (زيت عطري) في صناعة مستحضرات التجميل.

٤- سمّت المعاجم العربية شجر الباروك، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات، أهمّها:

١- الشوح: *Abies Cilicica* (Cilician fir)، وهو جنس أشجار من الفصيلة الشوحية *Abietaceae* والقبيلة التنوبية، تعد من أهمّ شجر الأحراج.

يسمّى الشوح في:

- العبرية: שׁוּחַ (شوَح) šwuaḥ.
- الآرامية: שַׁוְחָא (شوحا) šwḥa.
- السريانية: ܫܘܚܐ (شووحو) šwwḥo.

لا توجد كلمة (الشوح) في المعجمات، العربية ولا في المفردات، لكنها شاعت.

٢- التنّوب: *Abies Cilicica (Cilician fir)* وهو شجر من الفصيلة الشوحية *Abietaceae*، يسمّى الكركر بالفارسية. ويسمّى ثمره (قضم قريش). ويسمّى التنوب في:

- العبرية: תְּנוּבָה (تنوبه) tenwbah.
- الآرامية: תַּנּוּבָה (تنوبا) tanwbā.
- السريانية: ܬܢܘܒܐ (تنوبو) tanwbo.
- العربية: التنُّوب.

٣- العرعر: *Juniperus communis* (juniper common) جنس أشجار من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*. يسمّى في:

- العبرية: עַרְעָר (عَرْعَر) 'ar'ar.

- الآرامية: ʿarʿwrā (عرعورا) ʿarʿwrā.
- السريانية: ʿarʿwro (عرعورو) ʿarʿwro.
- العربية: العرعر al-ʿarʿaru.

■ **البان** ***Moringa aptera*** **(ben-oil tree)**

١- البان: ضرب من الشجر، من فصيلة البانيات *Moringaceae*، سبط القوام، ليّن، ورقه كورق الصفصاف، واحدته بتاء، لجذوره طعم حاد، يشبه التابل المتّخذ من خردل الألمان أو فجل الخيل horseradish. مهده الأصلي آسيا القطبية، مثل الأثل. له ثمر كقرون اللوبياء، يؤخذ منه دهن طيب الرائحة، وهو المسمّى (عطر منشم)[1].

٢- ورد (البان) في اللغة السومرية بلفظة (ŠINIG = شينيج). لكن أول ظهور له كان في الآشورية-البابلية بلفظة (bynu = بينو)، ثم في الآرامية (בֵּינָא = byna = بينا) إلخ. ويمكن تصور هذا اللفظ في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ŠINIG	شينيج	-
الآشورية البابلية	bynu	بينو	-
الآرامية	byna	بينا	בֵּינָא
السريانية	byno	بينو	ܒܝܢܐ
الفرنسية الإنكليزية	ben	بين	-
العربية	ʾal-bānu	البان	-

٣- عرف العرب البان، وكثيرًا ما شبهوا الجارية الناعمة الرافهة بأغصانه، لطولها واستوائها ونعومتها. قال امرؤ القيس:

بَـــرَهْـــرهـــةَ رُؤْدةٌ رَخْـــصـــةٌ
كَـخُـرْعُـوبـةِ الـبـانَـةِ الـمُـنْـفَـطِـرْ

وقد رُوي في البان حديث باطل، مختلق، لا أصل له: (ادَّهنوا بالبان. فإنه أحظى لكم عند نسائكم).

٤- استُعْمِل البان في الطبّ العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية. قال ابن سينا إن لب البان ينفع من البرص، والكلف، والبهق، وآثار القروح، والثآليل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البان، مثل: résine (مواد راتنجية)، camphre (كافور)، bétuline (بتولين)، tanin (مواد عفصية)، acide bétulinique (حمض بتوليين)، huile essentielle (زيت عطري)، saponine (صابونين) في معالجة الاحتباس البولي، وداء النقرس (الأوراق)، مدر للبول، منشط للهضم، مداواة بعض أمراض الجلد (القشرة)، تليين حركة المفاصل العصبية المنشأ (النسخ).

٥- تسمّي المعاجم العربية البان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- العنبر spermaceti وهو نوع من الطيب. وفي حديث ابن عباس: إنه سئل عن زكاة العنبر، فقال: إنما هو شيء دَسَره البحر. أما المعاجم الحديثة فقالت: إن العنبر يوجد مع الزيت الدسم في رأس حيوان ثديّ بحري، من الفصيلة القيطسية، ورتبة الحيتان، ويدعى هذا العنبر علميًّا *Physeter macrocephalus*. ويسمّى

(١) ذكره زهير ابن سلمى بقوله:

تدارَكتما عَبسًا وذُبيانَ بعدما تَفانوا ودقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

العنبر في:
- الآرامية: ענבר (عنبر) 'anbar.
- السريانية: ܥܢܒܪ (عنبر) 'anbar.
- العربية: العنبر al-'anbaru.

٢- الغيلان: ويسمّى في المعاجم القديمة أم غيلان *Acacia gummifera* (Marocco gum tree) وهو شجر ينبت في الجبل، له أغصان طوال عظام تنادي السماء، وله ساق عظيمة، لا تلتقي عليه يدا الرجل، وسمّي ثمره (العُلَّف)، ولحاؤه (بنك، فارسية)، وزهرهُ (جُبْلُ)، وشوكهُ (عنم). ويقال: إنه سُمّي هكذا، لكثرة وجود الغيلان أمامه. قال الشاعر:

يا أم غيلان، خذي شَرَّ القَوْمْ
ونبهيهِ وامنعي منه النَّوْمْ

٣- اليُسر: شجر البان *Moringa pterygosperma* (horseradish tree).

٤- الشوع: ويسمّى ثمره (حب البان). ذكره الشاعر بقوله:

إذا جُمادى منعت قطرها
زان جناني عَطِنٌ مُعْصِفُ
يزخر في أقطاره مغدِقٌ
بحافتيه الشوع والغِرْيَفُ

■ **البُرُّ** *Triticum vulgare* (wheat, humpy-grained wheat)

١- البُرُّ: جنس نباتات حَبِّيَّة زراعية، من فصيلة النَّجيليات *Gramineae*، فيها أهمّ الأنواع النباتية الغذائية.

٢- أول ظهور لكلمة (البُرّ) كان في الآشورية-البابلية (burru = بُرُّو)، ثم ظهرت في الكنعانية وفروعها (בָּר = بَر)، والآرامية وفروعها... إلخ.، بالإضافة إلى العربية، البُرُّ. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية	burru	بُرّو	-
الفينيقية	br	بر	בר
العبرية	bār	بار	בָּר
الآرامية	bartā	بارتا	בַּרְתָּא
السريانية	bare barburo	باري بربورو	ܒܪܐ ܒܪܒܘܪܐ
العربية	'al-burru	البُرُّ	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (البُرّ، بالضمّ، الحنطة... وتسميته بذلك لكونه أوسعَ ما يُحتاج إليه في الغذاء). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن البُرَّ كلمة قديمة جدًّا، وأطلقت منذ استعمالها عَلَمًا على الحنطة والقمح.

٤- روى ابن ماجة في سننه، من حديث عكرمة عن ابن عباس (إن النبي ﷺ عاد رجلًا، فقال له: ما تشتهي؟ فقال: أشتهي خبز بُرّ. فقال النبي (ﷺ) من كان عنده خبز بُرّ فليبعث إلى أخيه).

وقد عرف العرب البُرّ وذكروه في أشعارهم، واحدته (بُرَّة). قال المتنخّل الهذلي:

لا درَّ دَرِّيَ إن أطْعَمْتُ نازِلَكم
قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مَكْنوزُ

٥- استعمل البر في الطبّ العربي القديم كمقوّ للجسم لأنه يساعد على توليد الحيوية والنشاط وإعطاء الجسم مناعة ضد الأمراض. كذلك استعمل لمعالجة أمراض الجلد، وخاصة الحكة. أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّباته، مثل: riboflavine (ريبوفلافين)، glutine

(غلوتين)، nicotine (نيكوتين)، panthonique (بانتونيك)، prolamine (برولامين)، globine (غلوبين) في معالجة النزف، وتنشيط العصارات الهاضمة، مقوّ للأعصاب، إلخ.

٦- تسمّي المعاجم العربية البُرّ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- الحنطة: *Triticum sativum* (common wheat) الحِنْطَة اسم جمع ليس له واحد من لفظه، وهو جنس نباتات حَبّيّة زراعية، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، تسمّى في:

- العبرية: חִטָּה (حِطَّه) ḥeṭṭah.
- الآرامية: חִיטַּתָא (حيطَّاتا) ḥyṭṭātā، חִינְטִין (حنطين) ḥentyn.
- السريانية: ܚܶܛܬܳܐ (حِطُّتو) ḥeṭoto.
- العربية: الحنطة 'al-ḥinṭatu.

٢- القمح: هو البُرُّ حين يجري الدقيق في السنبل، وقيل: من لدن الإنضاج إلى الاكتناز. والقمح لغة شامية تكلم بها أهل الحجاز. وفي الحديث، فرض رسول الله (ﷺ) زكاة الفطر صاعًا من بُرّ، أو صاعًا من قمح. ويسمّى القمح في:

- العبرية: קֶמַח (قمح) qemaḥ.
- الآرامية: קֶמְחָא (قمحا) qemḥā.
- السريانية: ܩܡܚܐ (قمحو) qamḥo.
- العربية: القمح 'al-qamḥu.

٣- الفوم: أزد السَّراة يُسمّون السنبل فومًا، والواحدة فومة. وأنشد ابن عباس لمن سأله هل الفوم هو الحنطة، قول الشاعر:

قد كنت أغنى الناس شخصًا واجدًا

ورد السديسة عن زراعة فُوْمِ

والفوم كلمة فارسية محض. وتعني الحنطة وسائر الحبوب التي تخبز.

■ **البسلَّة (البازلاء)** ***Pisum sativum*** **(garden pea; common pea)**

١- البسلَّة أو البازلاء: بقل زراعي حولي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Leguminoseae*، ضروبه كثيرة.

٢- يظهر في ثبت النباتات الآشورية-البابلية نبات يدعى (Zēr-Ibyšy = زير-إبيشي) ومعناه بذر النبات المسمّى (Ibyšy = إبيشي)، ويرادفها في الثبت نفسه أيضًا، كلمة (bašalu = بشالو). وتظهر هذه التسمية في الكنعانية وفروعها בָּשֵׁל (باشل) bāšal، والآرامية وفروعها בֶּשֶׁל (بيشل) bešel. ويمكن تصور كلمة البسلة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	Zer-Ibyšy[1] bašalu	زير - إبيشي بشالو	- -
الفينيقية	bšl	بشل	בשל
العبرية	bāšal	باشل	בָּשֵׁל
الآرامية	bešel bašylā	بيشل باشيلا	בֶּשֶׁל בַּשִׁילָא
السريانية	bešel	بيشل	ܒܶܫܶܠ
الحبشية	basala	بسلا	-
اللاتينية	piselli	-	-
الإنكليزية	basella[2]	-	-
العربية	'al-bisillatu	البِسِلَّة	-

(١) DAB, 92.

(٢) كلمة البازلاء هي تحريف لهذه الكلمة الإنكليزية.

٣- ذكر رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٨) أن البسلة كلمة لاتينية الأصل: *piselli* تصغير *pisum*. لكن في ضوء ما سبق، يمكن اعتبار البسلة كلمة عربية، لوجودها في لغات الشرق القديم.

٤- استعملت البسلة في الطبّ العربي القديم كمنشّط للجسم، ومعالج لفقر الدم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباتها في صنع أدوية الأمعاء، والفيتامينات، والسكريات، لأن كل ١٠٠غ. منها تعطي ٣٠٠ حريرة، أضف إلى وجود ٦٠٪ carbohydrate مائيات فحم (سكريات)، و٢٠٪ مواد آزوتية (بروتين) protéine. لكن البازلاء الخضراء تسبب انحلال الدم، وتُمنَع عن المصابين بمرض السكري.

■ **البشام** ***Commiphora opobalsamum*** **(balsam of Mecca)**

١- البشام: شجرة طيبة الريح والطعم، يستاك بها، صغيرة الورق، لا ثمر لها، من فصيلة البخوريّات *Burseraceae*، إذا قُطِع ورقها أو غصنها سال منها لبن أبيض.

٢- أقدم ظهور لنبات البشام في ثبت النباتات الآشوري-البابلي كان بلفظة (bašmu = بَشْمُو). وتظهر هذه التسمية بنفس اللفظ والمعنى في الكنعانية (בֶּשֶׂם = besem = بِسِمْ)، وفي الآرامية (בשמא = bosmā = بُوسْمَا)، في السريانية (ܒܣܡܐ = basumo = بَسُومو)، والفارسية (بُشام) بالإضافة إلى العربية (البَشام). ويمكن تصور هذه اللفظة في اللغات الشرقية على الشكل التالي:

الآشورية البابلية	bašmu	بَشْمُو	-
الفينيقية	bśm	بشم	בשם
العبرية	besem	بِسِم	בֶּשֶׂם
الآرامية	bosmā	بُوسْمَا	בשמא
السريانية	basumo	بسومو	ܒܣܡܐ
يوناني	bšilsišmos	بشيلسيشموس	-
الفارسية	bušām	بُشام	-
العربية	al-bašām	البَشام	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٤)، وكذلك في (معجم المعربات الفارسية، ص ٤١)، أن (البشام) كلمة دخيلة من الفارسية (بُشَام). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن (البشام) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم. وفي حديث عُتبة بن غزوان: ما لنا طعام إلّا ورق البشام. ذكره جرير بقوله:

أتنسى أن تودعنا سُليمى
بفرع بشامةٍ، سُقِي البَشامُ

٤- ذَكر الطب البابلي بعض الاستعمالات لدهن البشام خاصة في أوجاع الأسنان. كذلك استعمل كملطّف لأوجاع الرحم. وقد يستعمل مغليًّا على شكل كمادات منقوعة لتهدئة مغص البطن. واستعمل في الطب العربي القديم[1] كمطهّر ومليّن، لمعالجة البواسير، والحروق، وصبغ الشعر. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات البشام مثل: carotène (كاروتين)،

(١) راجع أيضًا مفردات ابن البيطار لمعرفة (البَشام) والصمغ المستخرج منه، واستعمالاته في الطب العربي.

acide valérianique (حمض فالرياني)، sambunigine (سامبونيجين)، sambucine (سامبوسين)، isoquercitine (إيزكيرستين) في الأدوية التي تعالج أمراض الكلى، النقرس، التهاب العين، أمراض الصدر (مقشّع صدري)، إدرار البول، مرض الرثية، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية البشام، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البلسان: *Commiphora opobalsamum* (balsam of Gilead) شجر له زهر أبيض صغير كهيئة العناقيد، من الفصيلة البخورية، يستخرج من بعض أنواعه دهن أو عطر يسمّى في الشام الخمان elder. والبلسان كلمة لاتينية الأصل *Valsaman* دخلت العربية. ويسمّى البلسان في العبرية ايضًا בַּלְסָמוֹן (بلسمون) balsemon.

وذكر الأطباء قديمًا أن لِبَلْسَمِه منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح (إرميا ٨:٢٢)، بالإضافة إلى رائحته العطرة. وقد أطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه، وشاع استعماله في الشرق القديم. فكان التجار يحملونه إلى مصر، ويبيعونه هناك، حيث كان يستعمل في تحنيط الموتى. ويسمّى ثمر البلسان (المنشم).

وقد جاء في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (فرفعوا عيونهم ونظروا، وإذا قافلة إسمعيليين مقبلة وجمالهم حاملة كثيراء، وبلسانًا، ولاذنًا، ذاهبين، لينزلوا بها إلى مصر) (تكوين ٣٧:٢٥). لذلك كان يباع بضعف ثقله من الفضة. وقيل أن (تيطس) و(بومبيوس) أخذا كميات منه معهما إلى رومية، علامة على انتصارهم العظيم.

٢- المقل *Commiphora mukul* (bdellium tree) جاء في معجم (التاج) أن المقل طيب الرائحة، وهو الكندر الذي يتدخن به اليهود، ويُجعل حبه في الدواء. ويسمّى في:

- العبرية: מֶקַל (مِقَل) meqal.
- الآرامية: מוקְלָא (موقلا) mwqlā.
- السريانية: ܡܘܩܠܐ (موقلو) mwqlo.
- اليونانية: mukul.
- الهندية: kukal.
- الفارسية: كِلْ كِلْ kil.kil.
- العربية: المقل 'al-muqlu.

٣- المُرّ: *Commiphora myrrha* (myrrh tree) ويسمّى أيضًا المُرُّ الحجازي. وهو صمغ يخرج من ساق شجرة المر. وذكر (دهن المُرّ) في رسائل (تل العمارنة) من جملة هدايا الملك الميتاني (شتراتا). كذلك ذكر في المصدر نفسه أيضًا مادة (bašmu = بَشْمو) البابلية، وهي البشام العربي أو دهن شجرة البشام.

ذُكر المُرّ في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (كل ثيابك مرٌّ، وعودٌ، وسليخة. من قصور العاج، سرتك الأوتار)، (سفر المزامير ٤٥:٩). وكان المر يستعمل في التحنيط (يوئيل ١٩:٣٩). كذلك ذكر المر في (العهد الجديد). فقد ذكر (مرقس ١٥:٢٣): (إن المسيح أُعطي خمرًا ممزوجة بمرٍّ). ويسمّى المر في:

- العبرية: מוֹר (مور) mor.
- الآرامية: מוֹרָא (مورا) morā.

- السريانية: ܡܘܪܐ (مورو) mwro.
- اليونانية: mirra.
- اللاتينية: myrria.
- العربية: المُرّ al-murru'.

٤- القيصوم: وهي تسمية رديفة لشجر (البشام). جاء في معجم (التاج) أن القيصوم نبات من رياحين البر، طيب الرائحة، ورقه هدب، وله نورة صفراء على ساق طويلة. ويسمّى القيصوم في:

- الآرامية: ܩܣܘܡܐ (كاسوما) caswmā.
- السريانية: ܩܣܘܡܐ (كاسومو) caswmo.
- العربية: القيصومُ al-qayṣwmu'.

■ **البصل** ***Allium cepa* (onion; bulb)**

١- البصل: نبات ذو جسم محوري، ينمو تحت الثرى، وله جذور دقيقة. أمّا أغصانه فترتفع قليلًا فوق سطح الأرض. والبصل بقل زراعي محول من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*، ضروبه الزراعية كثيرة.

٢- يسمّى البصل في اللغة السومرية (GA-RAŠ = چاراش) أي نفس علامة الكراث، لكن اسمه في المصرية القديمة (EMṢOL = إمْصُل)، وفي الآشورية-البابلية (baṣro = بَصْرو). وتظهر هذه التسمية الآشورية في الكنعانية وفروعها ولكن بعد إبدال الراء لامًا (בָּצָל = bāṣāl = بصل)، والآرامية وفروعها (בּוּצְלָא = bwṣlā = بوصلا) إلخ.، بالإضافة إلى العربية (البَصَلُ = al-baṣalu). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	GA-RAŠ	چاراش	-
الهيروغليفية	EMṢOL[1]	إمْصُل	-
الآشورية البابلية	baṣro[2]	بصرو	-
الأوغاريتية	bṣl	بصل	-
الفينيقية	bṣl	بصل	בצל
العبرية	bāṣāl	بَصَل	בָּצָל
الآرامية	bwṣlā	بوصلا	בּוּצְלָא
السريانية	beṣlo	بِصلو	ܒܨܠܐ
العربية	'al-baṣalu	البصل	-
الأثيوبية	baṣal	بصل	-

٣- البصل من أقدم الخضروات استعمالًا، وأكثرها انتشارًا، ويرجع تاريخه إلى أقدم العصور. فقد استعمل كطعام ودواء منذ أكثر من ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد. ويعتقد أنه نشأ في أواسط آسيا، ثم انتشر إلى باقي أنحاء الأرض. وكان الفراعنة قد عرفوا البصل وقدّسوه، وكانوا يحلفون به، وخلّدوا اسمه في كتاباتهم على جدران الأهرامات، والمعابد، وأوراق البردي. وكانوا يضعونه في توابيت الموتى، مع الجثث المحنطة، لاعتقادهم أنه يساعد الميت على التنفّس عندما تعود إليه الحياة!! وكانوا يحرّمون تناول البصل في أيام الأعياد لئلا تسيل دموعهم، وأيام الأعياد هي للفرح وليس للبكاء!!

وكما قدّسه الفراعنة، قدّسه اليونانيون، ووصفه أطباؤهم لعدة أمراض، ونسجت الأساطير القديمة

(١) Ges. 109.
(٢) CAD, 2/268; AHW, 1,130

حوله خرافات كثيرة، منها أن القشور الرفيعة التي تحيط بالبصلة تقدم تنبؤات عن الطقس في العام التالي، فإذا كانت عديدة ورقيقة وشفافة مثلًا، كان الشتاء قاسيًا!

أما الرومان فقد أطلقوا عليه اسم (onion)، وهو الاسم المستعمل باللغة الإنجليزية للبصل. وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني (unionem) ومعناها (الواحد)، وهذا يرمز إلى أن النبات يعطي بصلة واحدة، خلافًا لكثير من النباتات.

يروي بعض مؤرخي القارة الأميركية أن الهنود الحمر عرفوا البصل واستعملوه، وأطلقوا عليه اسم (شيكاغو)؛ ومعنى (شيكاغو) القوة والعظمة! وسمّيت مدينة (شيكاغو) باسم البصل. والثابت أن البصل - كنبات - كان موجودًا في أكثر أراضي قارات العالم، ولكن استعماله في الغذاء كان محدودًا في بعض المناطق. ومن طرائف ما يذكر عنه أن مؤلفي كتب الطبخ في أوروبة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي ذكروا أن «الطبخ الأوروبي» قد انحط لما استعمل البصل الذي انتقل إليه من الشرق.

٤- ورد لفظ البصل في القرآن مرة واحدة بصيغة «بصلها»: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة: ٦١).

كذلك ورد البصل في الحديث: (من أكل ثومًا، أو بصلًا، فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، ويقعد في بيته). رواه أبو داوود في كتاب (الأطعمة/ ٤١). وسئلت عائشة عن البصل، فقالت: (إن آخر طعام أكله رسول الله، طعام فيه بصل). رواه أبو داوود في كتاب (الأطعمة/ ٤١)، وابن حنبل في (سنده/ ٦ صفحة ٨٩).

قام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، خطيبًا يوم جمعة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلّا خبيثتين، هذا البصل، والثوم، لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد، أمر به فأُخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبخًا). رواه ابن ماجة في كتاب (الأطعمة برقم ٣٣٦٤).

٥- جاء في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) أن الإسرائيليين قد أولعوا بأكل البصل حتى أنهم فضلوه على المن والسلوى: (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانًا، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥-٦).

٦- لم يرد للبصل استعمالات في الطبّ البابلي- الآشوري إلّا نادرًا. ومن استعمالاته القليلة وصفة للأذن ومغليًا على شكل لبخات، وكمادات ضدّ الحروق. بينما ذكر أطباء الفراعنة البصل في قوائم الأغذية المقوية التي كانت توزّع على العمال الذين اشتغلوا في بناء الأهرامات، كما وصفوه مغذيًا، ومشهيًا، ومدرًّا للبول. كذلك استعمل الرومان البصل في علاج الزكام، والأرق، والسعال، وآلام الحلق، واضطرابات المعدة.

أما في (الطبّ النبوي، ص ٣١٧) فإن البصل يقلع الثآليل، يقطر في الأذن لثقل السمع، والطنين، وينفع من الماء النازل من العينين اكتحالًا. يكتحل ببزره مع العسل، لبياض العين، أما ضرره، فإنه يورث الشقيقة، ويصدع الرأس،

ويظلم البصر، وكثرة أكله تورث النسيان، وتفسد العقل، وتؤذي الجليس والملائكة. ويذهب برائحته مضغ ورق السذاب عليه.

وقال ابن ماسوية في كتاب (المحاذير): (من أكل البصل أربعين يومًا، وكَلِف وجهه، فلا يلومنَّ إلّا نفسه). ويقول الرازي، في كتابه (منافع الأغذية): (وأما البصل المخلل ففاتق للشهوة جدًّا، وإذا عتق في الخل لم يكن له صعود إلى الرأس ولا إعطاش. والثوم المخلل كذلك، وهو سليم من الإعطاش).

وجاء في كتاب (حديقة الأزهار في ماهية والعشب العقار) للغساني: (البصل ملطّف جلّاء، مُحمِّر للجلد، وخصوصًا وجه الإنسان إذا دلك به، وبزره يذهب البهق، وإذا دلك به موضع داء الثعلبة (نوع من الصلع) أنبت الشعر فيه، ومع الملح قَلَعَ الثآليل، ويُكثر اللعاب، نافع من عضة الكلب... ويقول ابن البيطار في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية): (البصل الطري النيء أشد حرافة من المشوي، ومن المعمول بالخل والملح. وكل البصل لذّاع، مولد للرياح، وفاتق لشهوة الطعام، ملطّف معطّش، ملين للطبيعة، وماء البصل، وهو يزيد في الباه، ويهيّج شهوة الجماع إذا أُكل مسلوقًا). ويقول الغساني أيضًا: (وجميع أنواع البصل يزيد في الباه والمني). إذا اكتحل به مع العسل، نافع من ضعف البصر. وجاء في المأثور عن العرب: (إذا دخلتم بلدًا كلوا من بصلها يطرد عنكم وباؤها). وقيل أيضًا: (إذا دخلتم بلدة، فعليكم ببصلها، فإنه يجلي البصر، وينقي الشعر، ويزيد في ماء الصلب، ويذهب بالإعياء). وقد أجمع الأطباء العرب القدامى في كتبهم (على أن للبصل فعلًا مقويًا للقدرة الجنسية عند الذكور). ويقول ابن سينا في (القانون): (ماء البصل ينفع في القروح الوسخة، وماء البصل مع العسل ينفع في الخناق وجميع أنواع البصل مهيج للباه).

وذكر عنه (داوود الإنطاكي في (التذكرة) أنه يفتح السُّدَد، ويقوي الشهوتين خصوصًا المطبوخ مع اللحم. والأجود هو البصل الأبيض وخصوصًا المستطيل، أما الأحمر فهو الأردأ ولا سيما إذا استدار، حتى قال الشاعر:

مما يزيد في الجماع البصلُ
وفيه نفع غير هذا نقلوا
مِنْ دفعه الحمَّى وشدّه العصبْ
والطرد للبوا وإذهاب النَّصَبْ
ومن يكن في جُمعة أو قد دخلْ
لمسجدٍ فليجتنب أكل البَصَلْ

٦- وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البصل، مثل: sucres (سكريات)، sels minéraux (أملاح معدنية)، fibres (ألياف)، acides organiques (أحماض عضوية)، thiamine (تيامين)، pectine (مواد بكتينية)، inuline (اينولين)، quercitine (كويرستين)، فيتامين (ب١.ب٢.ب٣.)، allyle propyle disulfide (بروبيل ثنائي الكبريت) في معالجة أمراض القلب، والاستسقاء، والالتهاب الرئوي، والسعال، ضد الإمساك، والحروق، لمعالجة الامراض العصبية، وتضخم البروستات، خافض للضغط، والكولسترول في الدم. لكن البصل المقشر أو المفروم يتأكسد بالهواء فيصبح سامًا.

٧- سمّت المعاجم العربية البصل، وهي كلمة

(١) الطب النبوي، ص ٢٢٣.

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- (البُلبُوس)[١]: وهو بصل الجبل، ويشبه بصل النرجس. والكلمة موجودة في الآرامية وفروعها (בּוֹלְבְּסָא = bwlbesa = بولبسا)، والفارسية (بُلبوس)، بالإضافة إلى اليونانية *(bulbus)*. ويمكن تصور وجود هذه التسمية في اللغات الأخرى على الشكل التالي:

الآرامية	bwlbesa	بولبِسا	בּוֹלְבְּסָא
السريانية	bwlboso	بولبُسو	ܒܘܠܒܘܣܐ
الفارسية	bulbus	بُلبُوس	-
اليونانية	bulbus	بُلبُس	-
العربية	'al-bulbus	البُلبوس	-

٢- (القِرح): بزر البصل، تسمية شامية وهي كلمة آرامية الأصل קֶשְׁחָא (كِسحا) kesḥā وتلفظ في السريانية ܩܫܐ (كِشحُو) kesḥo.

٣- (العُنْصُل)[٢]: قال يحيى بن سرافيون صاحب (الكناش): يُصنع من العُنصل خلٌّ، يسمّى (الخل العنصلاني)، وهو شديد الحموضة. وقال (الأصمعي): رأيته فلم أقدر على أكله. وجاء في معجم (اللسان): العنصل له نورة صفراء، تتخذها صبيان الأعراب أكاليل وأنشد:

والضربُ في جأواءَ ملمومة
كأنما هامتها عُنصُلُ

٤- الدوفض: البصل الأملس الأبيض، وهو حَرِفٌ غريب. وفي حديث الحجاج، قال لطباخه (أكثِر دَوْفَضَها).

٥- الكَرَفْس: common) *Apium graveolens* (celery, smallage عشب نباتي ثنائي حولي، من الفصيلة الخيمية *Apiaceae*، له جذر وتري مغزلي، وساق جوفاء قائمة، ثمرته جافة، منشقة إلى ثمرتين. ويسمّى الكرفس في:

- العبرية: כַּרְפַּס (كرفاس) karfās.
- الآرامية: כַּרְפְּסָא (كرفِسا) karfesā.
- السريانية: ܟܪܦܣܐ (كرفُسو) karfoso.
- اللاتينية: cerafolium.

٦- بيواز: bywaz فارسية معرب (بيازه).

٧- الأزليم: وهي التسمية العربية للبصل 'al-'azlym.

■ **البطم** ***Pistacia terebinthus*** **(terebinth tree)**

١- البطم: شجرة من الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*، يتراوح ارتفاعها من أربعة أمتار إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي الجبلية، ثمرتها حسكة مفلطحة خضراء تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة. تسمى ثمرة البطم (الحبة الخضراء)، ويسمّى صمغ البطم (الضرو).

٢- ورد ذكر البطم في اللغة السومرية بلفظة (LAM-GAL لام-چال)، ولكن أقدم ظهور لهذه اللفظة كان في اللغة الآشورية-البابلية (buṭnu = بُطنو) أو (buṭnatu = بطناتو)، وتظهر هذه التسمية الآشورية في الكنعانية وفروعها (בטן = bṭn =

(١) البُلبُوس: يسمّى في التركية (طاغ صوغاني) أي (بصل الجبل)، ومنه اشتقت هذه التسمية.
(٢) العنصل: جاء في معجم (التاج): ويسمّى أيضًا عُنْصُلاء، جمع عناصل. بصل بريٌّ، تشتهيه الوحامى وتأكله، وهو مثل الكراث.

بطن)، والآرامية وفروعها، وخاصة السريانية، (ܒܶܛܡܳܐ beṭmo = بطمو)، والفارسية (بَكَم) bakam. ويمكن تصور هذه اللفظة في لغات الشرق القديم:

السومرية	LAM-GAL	لام-چال	–
الآشورية البابلية	buṭnu buṭnatu	بُطنو بُطناتو	– –
الفينيقية	bṭn	بطن	בטן
العبرية	baṭnym beṭnāh	بطنيم بطناه (شجرة)	בָּטְנִים בֶּטְנָה
الآرامية	buṭnā	بوطنا	בּוּטְנָא
السريانية	beṭmo beṭmto	بطمو بطمتو	ܒܶܛܡܳܐ ܒܶܛܡܬܳܐ
الفارسية	bakam	بَكَم	–
الفرنسية	albotin	ألبوتين	–
الإسبانية	albotin	ألبوتين	–
العربية	al-biṭmu	البطم	–

٣- قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٤) إن كلمة (البطم) دخيلة من السريانية ܒܶܛܡܳܐ (بطمو) beṭmo، وكذلك قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٤). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن البطم لفظة عربية لوجودها في معظم لغات الشرق القديم.

٤- استُعمل البطم في الطبّ العربي القديم كمُنبّه وقابض. واستعمل زيته لمعالجة الأمراض الصدرية. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته مثل: pinène (بينين)، acide résinique (حمض راتنجي)، huile essentielle (زيت عطري) لمعالجة الالتهابات الرئوية، والمساعدة في إدرار البول.

٥- ذكر (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن البطم كان ينمو بكثرة في سورية وفلسطين، ويعمر سنين عديدة، حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية، تفرخ من أسفلها فروع جديدة تخلفها. وإلى ذلك أشار النبي أشعيا: (وإن بقي فيها عشرٌ بعد، فيعود ويصير للخراب، ولكن كالبطمة والبلوطة التي، وإن قطعت، فلها ساق، يكون ساقه زرعًا مقدسًا)، (أشعيا ٦:١٣). وقد تكبر أشجار البطم كثيرًا، وتلتف أغصانها، كما ورد في وصف الشجرة العظيمة الملتفة (صموئيل الثاني ١٨:٩) التي علق بها ابشالوم، بينما كان هاربًا على بغله. كذلك ذكرت (التوراة) أن (يعقوب) أرسل البطم، مع ما أرسل من جني الأرض، هدية إلى رئيس وزراء المصريين: (... فقال لهم إسرائيل أبوهم، إن كان هكذا فافعلوا هذا، خذوا من أفخر جني الأرض في أوعيتكم، وأنزلوا للرجل هدية، قليلًا من البلسان، وقليلًا من العسل، وكثيراء، ولاذنًا، وبطمًا، ولوزًا)، (التكوين ٤٣:٢).

■ **البطيخ** ***Cucumis citrullus* (watermelon)**

١- البطيخ[1]: نبات عشبي حولي مُسطّح،

(١) البطيخ الأحمر: نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية-الحنظلية، اسمه العِلْمي *(Citrullus vulgaris)* أو *(Cucurbita citrullus)*، ويسمّى بالإنكليزية (anguria) أو (watermelon). البطيخ الأصفر: نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية، يتميز برائحته المسكية، اسمه العلمي *(Cucumis melo)*، واسمه بالإنكليزية (muskmelon)، ويبدو بوضوح الاسم العربي (musk = مسك) فيه.

يزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، ثمرته كبيرة، كروية أو إهليلجية، ومنه أصناف كثيرة.

٢- يُعتقد أن الأصل الأول للبطيخ، قبل تهجينه وتدجينه، هو الحنظل أو أحد أصنافه التي انقرضت. ومن المحتمل أن يكون الفراعنة قد عرفوا هذا النبات في بدايات تحوله من الحالة البرية الحنظلية إلى الحالة الزراعية غير المرة، حيث بدأ يحدث تغير في اسمه، يرافق التغير الذي حدث في شكله ونوعيته. فقد وُجدت على الرسوم الحائطية للمقابر الفرعونية صور تمثّل نباتًا شكله ومنظره بين الحنظل والبطيخ، اسمه بالهيروغليفية (BETTON-KA = بيتّون-كا)[١] التي اشتقت منها الكلمة القبطية (BETUKE = بيتوك). وقد انتقل هذا الاسم إلى منطقة الشرق القديم، مع انتقال هذا النبات - القابل للأكل - من مصر، فنرى اسمه[٢] مثلًا في:

- الآرامية القديمة: אֲבָתִישִׁים (أباتيشيم) abātyšym.
- العبرية: אֲבַטִּיחַ (أبَطّيح) abāṭṭyaḥ.
- العربية: البطيخ.

٣- ويمكن تصوّر انتشار اسم البطيخ على الشكل التالي:

الهيروغليفية	BETTON-KA	بيتّون-كا	-
القبطية	BETUKE	بيتوك	-

الآرامية القديمة	abātyšym	أباتيشيم	אֲבָתִישִׁים
السريانية	paṭyḥo	پاطيحو	ܦܛܝܚܐ
الفينيقية	abṭyḥ	أبطيح	אבטיח
العبرية	abāṭṭyaḥ	أبطّيح	אֲבַטִּיחַ
العربية	'al-baṭṭyḥu	البطّيخ	-
الفرنسية	pastèque	باستيك	-
الإسبانية	albuteca[٣]	البوتيكا	-

٤- من المؤكد تقريبًا أن النبات الزراعي المحسّن للبطيخ هو أكبر حجمًا، وذو لبّ حلو. وقد تطوّر في سورية ووادي الرافدين (حوض سومر)[٤] لملائمة المناخ لنموه. ولم نعرف الآن كيف حصلت هذه العملية، لكن تطوّر الأصناف المحسّنة من البطيخ الأحمر والأصفر قد تمّ في وقت متأخر.

٥- عرف العرب البطيخ منذ القديم، وذكروه في معاجمهم القديمة، فقالوا: فيه لغتان: البطيخ والطيخ، ووصفوه بأنّه من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبالًا على وجه الأرض، واحدته بهاء.

كذلك ذكره شعراؤهم، فقال محمد بن الشرف القيرواني في البطيخ الأحمر:

مـا أطـفـأتْ جَـمْـرَ الـوَقـيـ
ـدِ لـمُـشْـتَـكٍ وقـدًا ووَهْـجَـا
كـإِدَاوَةِ أُكْـرِبَّـةٍ
مَـمْـلُـوءَةٍ مـاءً وثَـلْـجَـا

(١) ورد ذكر البطيخ في ورقة (إيبرس الطبية).

(٢) I. Low, *Die Flora der Juden*, 4 vols. in 6, Vienna / Leipzig, 1926-34, I.P., 3-550.

(٣) دخلت هذه الكلمة اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي لإسبانيا albuteca مع الاحتفاظ بـ(أل) التعريف.

(٤) لا يوجد في اللغة السنسكريتية كلمة تطلق على البطيخ، كذلك من المحتمل أن يكون قد وصل إلى الهند من سورية ووادي الرافدين بعد زراعته وتهجينه وتحسينه هناك.

رَتْـقَـاءَ لَـم يَـسْـلُـكْ بِـهـا
غَـرْزُ الأشـافـي قَـطُّ نَـهْـجَـا
تَـزهـو بـلَـوْنَـيْ خُـضـرةٍ
هـذا انـتـهـى وأخـوه لَـجَّـا
كَـزمـرد وزَبَـرْجَـد
رَصَّـعْـنَ لـلـكـافـور دُرْجَـا
أو وجـهِ ذي خَـجَـلٍ تَـبَـرْ
قَـعَ بـالـمُـصَـبَّـغِ أو تَـسَـجَّـى

٦- ذُكِرَ البطيخ في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وقد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانًا، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥-٦).

٧- ذكرت المعاجم القديمة للبطيخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عديدة أهمّها:

١- الهليون: *Asparagus officinalis* (common asparagus) جنس نبات، من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae* والقبيلة الهليونية، يُسمّى في:
- العبرية: אַסְפָּרָגוֹס (أسفاراجوس) asfaragos.
- الآرامية: קַיְסָא דְחִיוְיָא (قيسا دحِويا) qaysā dḥewoyā.
- السريانية: ܩܝܣܐ ܕܚܘܝܐ (قَيسو دحِويو) qayso dḥewyo.
- التركية: (مارجوبه) margwbeh.
- العربية: الهليون 'al-halywn.

٢- الدلاع: *Citrullus vulgaris* (watermelon) نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae* يزرع لثمره، يسمّى في العبرية דְּלַעַת (دَلعات) dal'at، وقد يسمّى أيضًا الخريز، الخوع، الحبحب، الرقيّ، الزبش، أو الجبس.

■ **البقل** ***Leguminoseae* (leguminous plants)**

١- البقل: الخُضَر والخضروات من فصيلة المركبات *Compositae* وهي جملة النباتات العشبية التي يغتذي الإنسان بها، أو بجزء منها، دون تحويلها صناعيًا. وتأتي بهذا المعنى الكلمتان vegetable، pulse. قال الإمام اللغوي المطرزي[1]: (البقل ما ينبت في الربيع من العشب. وهو من الثابت، ما ليس بشجر دق، ولا جل، وفرق ما بين البقل، ودق الشجر، فالبقل إذا رعي لم يبق له ساق، والشجر يبقى له ساق، وإن دقّت). وعن الدينوري (البقلة هي كل عشبة من بزر، وقيل: كل نبات أخضرت له الأرض فهو بقل).

٢- أقدم ظهور لكلمة (البقل) كان في الآشورية-البابلية بلفظة (buqlu = بُقْلُ)، لكنها تظهر في الأوغاريتية بلفظة b(ṣ)ql = بصقل، أي بزيادة الصاد كحرف ثانٍ، وكذلك في الكنعانية وفروعها (בִּצְקָלוֹן = bi(ṣ)qālon = بِصْقَالُون). بينما نراها تكتب في الآرامية وفروعها كما في العربية تمامًا בְּקְלָא = بَقْلا، إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	buqlu[1]	بقلُ	-
الأوغاريتية	b(ṣ)ql	بصقل	-
العبرية	bi(ṣ)qālon	بصقالون	בִּצְקָלוֹן
الآرامية	boqlā	بَقلا	בְּקְלָא
السريانية	baqolo	بقولو	ܒܩܘܠܐ
العربية	'al-baqlu	البقل	-

(١) المغرب، ج ١، ص ٨٣، بقل. AHW, 1, 139.

٣- ذُكِرَ البقل في القرآن الكريم: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا﴾، وفي الحديث (اخضروا موائدكم بالبقل، فإنه يطرد الشياطين، مع التسمية)، كذلك ورد البقل في الشعر العربي. قال عامر بن جوين الطائي:

فـلا مُـزْنَـةٌ ودقـت ودقـهـا
ولا أرض أبـقـل إبـقـالَـهـا

٤- استُعمل البقل في الطبّ العربي القديم ضدّ العطش، والظمأ، مدرّ للبول، مليّن، وفي حالات القيء. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: saponine (صابونين)، protide (بروتيدات)، acide oxalique (حمض الأوكساليك) لمعالجة التهاب جهاز الهضم، طارد للديدان، لمرض الحفر (أسكربوط)، نزف الدم، والبواسير المزمنة، ضد الثآليل حديثة التكوين.

٥- سمّت المعاجم العربية البقل، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- الخضرة، والخضار: أول البقل أو رطب البقول: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾. قال طرفة:

كـبَـنـاتِ الـمـخـر يـمـأدنَ إذا
أنبتَ الـصـيـف عَـسـالـيـجَ الـخَـضِـرْ

تسمّى الخضرة في:

- العبرية: חָצִיר (حاصير) ḥaṣyr.
- الآرامية: חַצְרָא (حِصرا) ḥeṣrā.
- السريانية: ܚܨܪܐ (حِصْرو) ḥeṣro.
- العربية: الخضرةُ 'al-ḫuḍratu.

٢- العشب: marsh) *Menyanthes trifoliata* (trefoil نبات من الفصيلة الجنطيانية *Gentianaceae*، تظل أجزاؤه الهوائية، ومنها ساقه، دائمًا خضرًا، ثم تموت تلك الأجزاء في كل سنة. ويسمّى العشب في:

- العبرية: עֵשֶׂב (عِسِب) 'eseb، אָסָּה (أَصّه) aṣṣah، חַפּוּרִית (حفُّوريت)[1] ḥaffwryt.
- الآرامية: עֶשְׂבָּא (عِسْبا) 'esbā.
- السريانية: ܥܣܒܐ (عِسبو) 'esbo.
- العربية: العشبُ 'al-'ušbu.

٣- الحشيش: hay نبات غير ليفي حولي، أو ذو جذور معمّرة، تعطي سنويًّا سوقًا جديدة عشبية. ويسمّى الحشيش في:

- العبرية: חָשִׁישׁ (حشيش) ḥašyš.
- الآرامية: חֲשִׁישָׁא (حشيشا) ḥašyšā.
- السريانية: ܚܫܝܫܐ (حشيشو) ḥašyšo.
- اليونانية[2]: hacic.
- الفرنسية: hachich.
- الإنكليزية: hashish.
- العربية: الحشيشُ 'al-ḥašyšu.

■ **البَلْخُ** *Quercus coccifera* **(kermes oak; scarlet-oak)**

١- البلخ: شجر السنديان، من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزانيَّة *Fagaceae*، وله ضروب كثيرة.

٢- يظهر البلخ في (الثبت السومري للنباتات) باسم (Bal-Muk = بال-موك)، وفي الآشورية-البابلية باسم (baluku = بالوكو). وتظهر هذه التسمية في معظم لغات الشرق القديم وفق

(١) العشب الصيفي.
(٢) المقصود بالتسمية الأوروبية حشيشة الكيف المخدرة.

التصور التالي:

السومرية	BAL-MUC	بال-موك	–
الآشورية البابلية	baluku	بالوكو	–
الفينيقية	bik	بلك	בלכ
العبرية	balkā	بَلْكا	בָּלְכָא
الآرامية	balykā	باليكا	בָּלִיכָא
السريانية	balyko	بليكو	ܒܠܝܟܐ
العربية	al-balḥu	البَلْخُ	–

٢- استُعمل البَلْخُ في الطبّ العربي القديم لمعالجة الذبحة الصدرية، والتهابات اللثة، واللوزات. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، résine (مواد راتنجية)، oxalate de calcium (أوكسالات الكالسيوم)، acide ellagique (حمض إيلاجيك) لمعالجة الالتهابات المهبلية، البواسير وتقرحاتها، إلخ.

٤- ذُكِرَ البلخُ في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (فسأل داود الرب، فقال: لا تصعد بل در من ورائهم، وهلمَّ عليهم، مقابل أشجار البلخ، وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البلخ، حينئذٍ احترص)، (صموئيل الثاني ٥: ٢٣-٢٤). أُنظر أيضًا (الأخبار الأول ١٤:١٤ و١٥).

٥- تسمّي المعاجم العربية البَلْخ، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العَطْفَل، البيدموش، شيرخُوشك (sirocost)، الياسمين البري، بلوط القرمز، بيذانجين (فارسية).

٢- السنديان: وهي كلمة قديمة، وردت في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) في (سفر أشعيا ١٩:١١). وهي موجودة في لغات الشرق القديم، مثل:

- العبرية: סַדָּן (سدان) saddān.
- الآرامية: סַנְדִינָא (سندينا) sendynā.
- السريانية: ܣܢܕܝܢܐ (سنديتو) sendyno.
- الفارسية: سنديان sindiyān.
- العربية: سنديان sindiyān.

٣- البهرامج: مشتق من البهرام، وهو اسم المريخ بالفارسية.

٦- استعملت المعاجم العربية البَلْخ كبادئة لتوليد تسميات جديدة للنباتات، مثل:

١- الخلاف البلخي *Salix rosmarinifolia*.

٢- البلخية: *Salix balchia* (balchia willow) وصفتها المعاجم القديمة بأنها شجر يعظم كشجر الرمان، وله زهر حسن. يسمّى في:

- الآرامية: בַּהְלַיְתָא (بَهْلَيْتا) bahlaytā.
- السريانية: ܒܗܠܝܬܐ (بَهْليتو) bahlyto.
- العربية: البَلَخيةُ 'al-balaḫiyyatu.

وقد انتقلت كلمة (البلخية) إلى اللغات الأوروبية من اللغة العربية بلفظة balchia.

٣- البلختة: *Convolvulus arvensis* (bearbine) سمّتها المعاجم الحديثة العصب، أو لبلاب الحقول. نبات من الفصيلة القسوسية *Araliaceae*.

■ **البلوط** ***Quercus robur*** **(British oak)**

١- البلوط: جنس من أهمّ أشجار الأحراج، غليظ الساق، كثير الخشب، من الفصيلة الزانيّة *Fagaceae*.

٢- أول ذكرٍ للبلوط كان في اللغة السومرية، بلفظة (BELYṬ = بيليط)، ثم في الآشورية (bēlwt = بيلوت). وانتشر الاسم في منطقة الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	BELYṬ[1]	بيليط	-
الآشورية البابلية	bēlwt[2]	بيلوت	-
الفينيقية	blṭ	بلط	בלט
العبرية	ballwṭ	بلوط	בַּלּוֹט
الآرامية	balwṭa	بالوطا	בַּלּוּטָא
السريانية[3]	balwṭo	بالوطو	ܒܠܘܛܐ
العربية	'al-balluṭ	البلوط	-

٣- قال الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) إن البلوط آرامية، نقلًا عن مايرهوف. بينما قال البطريرك أفرام الأول برصوم في كتابه (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٦) إن البلوط سريانية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٤) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يُمكن القول: إن البلوط كلمة عربية أصيلة، لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٤- كان لشجرة البلوط مكانة مقدّسة عند الكنعانيين، والآراميين، فأول مكان زاره إبراهيم الخليل في (أرض كنعان) بعد هجرته من أور مرورًا بحرّان هو موضع يدعى (بلوطة مورا)، على نحو ما جاء في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (واجتاز ابرام في الأرض، إلى مكان شكيم، إلى بلوطة مورة...)، (سفر التكوين ١٢: ٦)، ولقد اقتات الإنسان البلوط في المناطق المعتدلة من الكرة الأرضية، قبل أن يهتدي إلى زراعة الحبوب بزمن طويل.

٥- كانت الأبواب تصنع من شجر البلوط لصلابة خشبه. ومن هنا، فإن معظم الكلمات الأوروبية الدالة على (الباب) مشتقة من اللفظة الدالة على شجر البلوط. فمثلًا كلمة dros في اليونانية تعني البلوط، وهي تطلق على الباب أيضًا. وفي الإنكليزية door (الباب)، وكذلك بالألمانية tur، وبالسنسكريتية dwr، إلخ.

٦- أطلق اسم (البلوط) في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) على (ابن يدايا من سبط شمعون) في (الأخبار الأول ٤: ٣٧) وعلى أسماء أخرى[4]. كذلك ذُكِرَ البلوط في أسفار التكوين، والتثنية، والقضاة، ويشوع، وأشعيا، وزكريا، وغيرهم: (صنعوا من بلوط باشان مقاذيفك)، (حزقيال ٢٧: ٦).

٧- استُعمل البلوط في الطب البابلي لمعالجة البواسير وتقرحاتها. وهو منشّط، ومقوّ،

(١) ذُكِرَ للبلوط مرادف في السومرية باسم LAM.

(٢) يُذكر للبلوط مرادفان في الآشورية-البابلية: الأول lammu، والثاني allanu. وكان إقليم حران في بلاد ما بين النهرين (يقع على نهر البليخ) في زمن سرجون، أعظم مركز للبلوط، يستخرج منه العفص. وذكرت بعض المصادر الآشورية وجود (٣٠٠، ٤٩) شجرة بلوط في حران (DAB, 249).

(٣) الواحدة الجمع في العبرية.

(٤) رجل حتي، وأبي أحد نساء عيسو (التكوين ٢٦: ٣٤ و٣٦: ٢). - أحد أبناء زبولون (تك ٤٦: ١٤) (سفر العدد ٢٦: ٢٦) - قاضٍ في إسرائيل ويلقب بالزبولونجي وقد قضى مدة عشر سنوات ودفن في إيلون - في زبولون (قضاة ١٢: ١١و١٢) - قرية في دان (يشوع ١٩: ٤٣) ويرجح أنها (إيلون بيت حانان)، (الملوك الأول: ٤: ٩).

ويستعمل ضد أمراض السل. أما في الطبّ العربي القديم، فقد استُعمل البلوط كمقوّ، ومنشّط، ومضاد للسموم. أما زيت البلوط فاستعمل كمنبّه، وهاضم. وذكر ابن البيطار في مادة (قرمز) أن المرأة إذا شربت البلوط سبعة أيام مع العسل (قطع الطمث). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات البلوط، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، résine acide ellagique (مواد راتنجية)، oxalate de calcium (حمض إيلاجيك)، (أوكسالات الكالسيوم) لمعالجة أمراض السل، وفقر الدم، والعقد الدرنية، والذبحة الصدرية.

٨- سمّت المعاجم العربية البلوط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمّها:

١- السنديان: *Quercus coccifera* (kermes oak) والسنديان من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزانيّة *Fagaceae*، كثير في جبال الشام، وله ضروب. ورد ذكره في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (أضع في البادية السرو والسنديان والشربين معًا)، (سفر أشعيا ٤١:١٩).

٢- العفص: *Quercus infectoria* (gall oak) جاء في معجم (اللسان) أن العفص حمل شجرة البلوط، أما العفصينج، فهو البلوط في العراق. ويسمّى العفص في:

- العبرية: עָפָץ (عَفَص) ʿāfāṣ.
- الآرامية: עַפְצָא (عَفْصا) ʿafṣā.
- السريانية: ܥܦܨܐ (عَفْصو) ʿafṣo.
- العربية: العفص ʿal-ʿafṣu.

٣- البَهَش: *Ilex aquifolium* (common holly) نبات شجري دائم الخضرة، من الفصيلة البهشية *Ilicaceae*، أوراقه تشبه شجرة البلوط، وثماره سامة. يسمّى في العبرية אַלְוֹן הַשָּׁעַם (ألون هالشّعام) alwn haššaʿām.

٩- كذلك سمّت المعاجم العربية البلوط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية: سندي، درام (الشام)، سَلْدانيون. وثمره يسمّى ثمر الفؤاد. والغشاء المستبطن لقشرة ثمرته، أي الذي تحت القشر ملفوفًا على نفس البلوط، يسمّى جفت البلوط (arille du gland)، شوبر، بريئس *(prinos)* وهو ذكر البلوط، والشاه بلوط أُنثاه، حَرْكَه (فارسية)، إلخ.

١٠- استعملت المعاجم العربية كلمة البلوط كبادئة لتسمية العديد من النباتات، مثل:

١- بلوط الأرض: *Teucrium chamaedrys* (common germander) ورقه كالهندباء. من فصيلة الشفويّات *Labiatae*. يسمّى في:

- الآرامية: בָּלּוּטָא אַרְעָא (بالوط أرْعَا) bālwṭ ʾarʿā.
- السريانية: ܒܠܘܛ ܐܪܥܐ (بالوط أرعو) bālwṭ ʾarʿo.

٢- بلوط الشاه: *Castanea sativa / Castanea vulgaris* (sweet chestnut) وهو الذي يسمّى اليوم (الكستنة) في الشام، و(أبو فروة) في مصر. والكستنة كلمة لاتينية الأصل *Castanea*. أما أبو فروة فهي تسمية وصفية لوجود ما يشبه الفرو بداخله.

٣- بلوط القرمز[1]: كلمة (القِرْمِز) فارسية الأصل، وهي في التركية والكردية (قِرْمِز)

(١) بلوط القرمز: القرمز عصارة دودة شديدة الحمرة (ومنها اشتق اسم اللون القرمزي الأحمر) بحجم حبة=

أيضًا، وانتقلت هذه الكلمة إلى اللاتينية بلفظة (vermiculus) ومنها إلى اللغات الأوروبية، ففي الإنكليزية مثلًا (carmine) وفي الفرنسية (carmin)، إلخ.

■ **بلوط الملك** ***Castanea sativa / Castanea vulgaris* (sweet chestnut)**

١- بلوط الملك: شجر من الفصيلة الزانيَّة *Fagaceae*، له ثمر كثير النشاء.

٢- أقدم ظهور لاسم بلوط الملك كان في الآشورية-البابلية، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	allan-kanish[1]	آلان-كانيش	-
الآرامية	balwṭā malkona	بالوطا ملكونا	בַּלְוְטָא מַלְכְנָא
السريانية	baluṭo-malkono	بَلُوطو مَلْكونو	ܒܠܘܛܐ ܡܠܟܢܐ
الفارسية	šāh-balwṭ	شاه بلوط[2]	-
العربية	ballwṭ 'al-malik	بلوط الملك أو الشاهبلوط	-

٣- بلوط الملك هو الذي يسمّى اليوم (أبو فروة) في مصر، تشبيهًا لما بين قشرتها الخارجية والداخلية من فروٍ رقيق كأنه صوف منفوش كصوف الفروة (والكستناء) في الشام.

وتسمَّى الكستناء في:

- الآرامية: קַסְטוֹנְיָא (قسطونيا) qasṭonyā.
- السريانية: ܩܣܛܘܢܝܐ (قسطونيو) qasṭonyo.
- اللاتينية: *Castanea*
- الفارسية: (كَشْتَانَة) kastanānah.
- الفرنسية: châtaigne.
- العربية: الكستناءُ 'al-kastanā'u، أو القسطلةُ 'al-qasṭalatu.

ذكرها الشاعر بقوله:

يا حبَّذا القسطلُ المجرَّدُ عن
قِشْرَيْهِ بعد الجَفَاف في الشَّجَرِ
كأنه أوجهُ الصَّقَالِبة البيـ
ـضِ، وفيها تَكَرْمُشُ الكِبَرِ

٤- عرف الإنسان (بلوط الملك) منذ بداية وجوده على الأرض، فقد وجد العلماء الجيولوجيون آثارًا للبلوط في المحفورات التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، ويجب ألا يُخلط بين شجر الكستنة القديمة، وشجر (كستنا الهند) التي استوردت إلى أوروبة حديثًا وزينت الحدائق العامة بأوراقها الخضر الكثيفة. وكانت (الكستنة القديمة) أو (بلوط الملك) قبل اكتشاف البطاطا قاعدة أساسية لغذاء الشعوب الفقيرة في العالم القديم.

وكانت هناك أغنية شائعة في القرن الثالث عشر الميلادي تقول: «إن الكستنة التي تطبخ، والتي تنمو في الحراج قرب الجبال تصنع

=الحمص؛ كريهة الرائحة، تقع على نوع من البلوط في شهر آذار، فإن غفل عنه ولم يجمع، صار طائرًا وطار، ويسمى بالعربية (دودة الصباغين).

(١) هذا الاسم منحوت من قسمين allan وتعني البلوط، وkanišu وتعني الملك. ويصبح معنى allan-kanišu بلوط الملك، أو بلوط الشاه.

(٢) الشاه بلوط: تسميه فارسية دخلت العربية بلفظة (الشاهبلوط) وأطلقت على الكستناء.

الأشخاص السّمان...»

ولما انتشرت زراعة أشجار الكستنة في أوروبة، كانت تقدم مشوية في قصور الملوك والأثرياء كحلوى مغمورة بماء الورد، لكن ما إن جاء القرن الثامن عشر، حتى صارت من الحلويات الفاخرة التي تقدم مثلجة لكبار الشخصيات في أكبر وأعظم الولائم. ونُسِبت إليها في أوروبة خواص علاجية خيالية، ففي فرنسة مثلًا، كانوا يعتقدون أن المصاب بالروماتيزما يُشفى منها إذا حمل في جيبه حبات من الكستنة! إلخ.

٥- أما في الطبّ العربي، فيستعمل (بلوط الملك) كمقوّ، ومغذّ، لأنه غني بالنشاء، وكان يُستعمل اللحاء ضد الإسهال. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات بلوط الملك، مثل: esculine (إيسكولين)، fraxine (فراكسين)، phytostérol (فيتوستيرول)، acide indulique (حمض الإندوليك) لتقوية الأوعية المحيطية، ومعالجة أمراض الهضم، وارتفاع درجة حرارة الجسم.

■ **البُوص** ***Phragmites communis*** **(common reed)**

١- البوص: نبات دائم الخضرة، من نباتات المستنقعات المُعَمِّرة، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، على هيئة القصب، وهو يضر بجداول الماء.

٢- ورد البوص في ثبت النباتات الآشورية-البابلية، بلفظة (abusatu = أبوساتو)، لكن أقدم ظهور لكلمة (البوص) كان في الهيروغليفية (HIBOS = هِيبُوس)، ثم في الكنعانية وفروعها (בּוּץ = بوص) إلخ.، بالإضافة إلى العربية (البُوصُ). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	HIBOS	هيبوس	-
الآشورية البابلية	abusatu abukatu	أبوساتو أبوكاتو	- -
الفينيقية	bwṣ	بوص	בּוּץ
العبرية	bwṣ	بوص	בּוּץ
الآرامية	bwṣ	بوص	בּוּץ
السريانية	bwṣo	بوصو	ܒܘܨܐ
اليونانية	bissos	بيسوس	-
العربية	'al-bwṣu	البوصُ	-

٣- قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) إن كلمة (البوص) دخيلة من السريانية (ܒܘܨܐ = بوصو). بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن الكلمة يونانية الأصل (bissos = بيسوس). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن البوص كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٤- استُعْمل البوص في الطبّ العربي القديم لوقف إدرار حليب المرضعات، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: sels de potassium (أملاح بوتاسيوم) sels de calcium (أملاح كالسيوم) لمعالجة أمراض الدم وتنقيته.

٥- أطلقت المعاجم العربية على البوص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمها:

١- القصب: (bamboo reed) *Arundo donax* وهو نبات مائي، من الفصيلة النجيليّة *Gramineae*، له سوق طوال، ينمو حول

الأنهار، قال فيه الشاعر أبو ذؤيب:

أقامت به، فأنبتت خيمةً
على قصب وفرات ونَهْرِ

ويسمّى القصب في:

- العبرية: קָנֶה (قِصب) qeṣeb.
- الآرامية: קַצְיְבָא (قصيبا) qaṣybā.
- السريانية: ܩܨܝܒܐ (قصيبو) qṣybo.
- العربية: القصب al-qaṣabu'.

٢- الجَنَةُ *Phragmites communis* (common reed).

٣- الأباء، ثمر الآراني (والقرزح، حبُّه)، اليراع، البرسوم، الزَّل، قصب المكانس، قصب السياج، الغاب الهندي، ناسطس (يونانية *nasthus*)، إلخ.

حرف التاء (ت)

■ **التال** ***Borassus flabelliformis*** **(palmyra palm; tal palm)**

١- التال: جنس شجر من فصيلة النخيليّات *Palmae*، يستخرجون من نسغ طلعه سكرًا يُخَمَّر، فيصبح باذقًا. والتال أيضًا صغار النخل وفسيله. الواحدةُ: تالة.

٢- أول ظهور لكلمة (التال) كان في اللغة السنسكريتية (TAL = تال)، ثم ظهر في الكنعانية وفروعها (תֵּלִי = تِلي)، والآرامية وفروعها (תּוֹלְיָא = تُلْيا) إلخ.، بالإضافة إلى العربية. ويمكن تصوّر كلمة (التال) في أسرة لغات الشرق القديم:

السنسكريتية	TAL	تال	–
الفينيقية	tly	تلي	תלי
العبرية	tely	تِلي	תֵּלִי
الآرامية	tolyā	تُلْيا	תּוֹלְיָא
السريانية	tolyo	تولیو	ܬܘܠܝܐ
الإنكليزية	tal	تال	–
الفارسية	tāl	تال	–
العربية	'al-tāl	التال	–

٣- سمّت المعاجم العربية التال، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمّها:

١- الدَّوْم: *Hyphaene thebaica* doum) palm) قال أبو حنيفة في معجم (لسان العرب): (الدومة تعبل وتسمو، ولها خوص كخوص النخل، تخرج أقناء، كأقناء النخلة). ذكرها الشاعر بقوله:

زَجَرْنا الهِرَّ تحت ظلام دَوْم
وَنَقَّبنَ العوارضَ بالعُيونِ

ويسمّى الدوم في:

- الآرامية: אילתא (إيلتا) 'ylta.
- السريانية: ܐܝܠܬܐ (إيلتو) 'ylto.

انتقلت كلمة الدوم من العربية إلى اللغات الأوروبية: ففي الإنكليزية مثلًا doum، إلخ.

٢- الطُّفْي أو الطُّفْيَة أيضًا. وتسمّى في العبرية טוּפָּה (طُوفه) ṭofah، كذلك سمّت المعاجم العربية التال (دَرِخْت أبو جهل)، وهي تسمية فارسية.

■ **التَّأْلَب** ***Ficus sycomorus*** **(sycamore)**

١- التَّألب: في المعاجم العربية كفَعْلَل، إشارة إلى أصالة حروفه. وهو شجر من أشجار الجبال، يُتّخذ منه القسي، من الفصيلة التوتية *Moraceae*. قال ابن سيده: التألب شجر عظام، مثل الأثأب سواء، ولها ثمرة مثل التين.

٢- ظهر هذا النبات في اللغة السومرية، باسم (TWLUBU = تُولُبو)[1]، بالإضافة إلى العربية (التَّألب). ولم ينتشر بهذا اللفظ إلا في السومرية

(١) ورد في معجم الشهابي (مصطلحات العلوم الزراعية) أن التوليب tulip تطلق على الخزامى، وهو زهر بصلي من الفصيلة الزنبقية، أنواعه وضروبه كثيرة. والتوليب تسمية حديثة بهذا المعنى.

والعربية. ويمكن تصوّر ذلك وفق ما يلي:

السومرية	TWLUBU	تولُبو	-
العربية	'al-ta'lab	التَّألَب	-

٣- ذكر شجر (التألب) امرؤ القيس بقوله:

وَنَحْتُ لَه عَن أَرْزِ تَألَبَةٍ
فِلْقِي فِراغِ مَعابِلِ طُحْلِ

وكذلك ذكره العجاج حيث قال يصف عيرًا أو أتنه:

بِأَدَماتٍ قَطَوانًا تألَبا
إذا عَلا رأسَ يَقاعٍ، قَرَّبا

٤- استُعْمِل التَّألَب في الطبّ العربي القديم لمعالجة بعض الأمراض الجلدية. وتفيد عصارته في إنضاج الدمامل، وإزالة آثار الوشم، والإمساك المزمن. أما اليوم، فتدخل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: ficin (فيسين)، latex (عصارة لبنية جليبية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مواد دسمة) لمعالجة النزف الدموي، والأورام العسرة، وترميم الخلايا التالفة.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية التألب على:

١- الجميز: (sycamore fig) *Ficus sycomorus* وهو شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، ثمره كالتين يؤكل، وخشبه متين، ويكثر في جنوبي الشام ومصر. ورد ذكره في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وعلى ما في الكروم من خزائن الخمر، وعلى الزيتون، والجُمَّيز، اللذين في السَّهل)، (سفر الأخبار الأول ٢٧: ٢٧-٢٨). كذلك ورد ذكره في (العهد الجديد): (فقال الربّ لو كان لكم إيمان مثل حبّة خردل، لكنتُم تقولون لهذه الجُمَّيزة انتقلي وانغرسي في البحر، فتطيعكم)، (لوقا ١٧: ٦). يسمى الجميز في:

- العبرية: גַּמְזוּז (جمزوز) gamzwz.
- الآرامية: גּוּמְזִי (جوميز) gwmyz.
- السريانية: ܓܘܡܙܐ (جميزو) gmyzo.
- اليونانية: gukamigos.
- العربية: الجميز 'al-gummayz.

٢- كذلك سمّت المعاجم العربية التألب، وهي كلمة ذات أصل سومري: التين الأحمق، (لأنه ضعيف الطعم)، التين البري، السيقمور (لاتينية *sycomorus*).

■ التبن straw

١- التبن: في المعاجم العربية، بالكسر، معروف، وهو عُصيفة الزرع من بُرٍّ ونحوه، ويفتح. الواحدة تبنة، ويُقال: كان نبّا، فصار تبنًا.

٢- أول ظهور لكلمة التبن كان في الآشورية-البابلية بلفظة (tibanu = تِبَنُو)، ثم انتشرت بعد ذلك في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	tibanu	تِبَنُو	
الفينيقية	tbn	تبن	תבן
العبرية	taban	تَبَن	תֶּבֶן
الآرامية	tebnā	تِبْنَا	תִּבְנָא
السريانية	tebno	تِبْنُو	ܬܒܢܐ
العربية	'al-tibnu	التبن	

٣- قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٤٠٥) إن التبن كلمة

سريانية الأصل، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٥) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن كلمة التين عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استُعمل التين في الطب العربي القديم كمنعش، وملطّف. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، vitamine C (فيتامين ج)، كمشهٍّ قبل الطعام.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية التين، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، على أنواع عدّة من النباتات، مثل:

١- العصف: glume; glumella وهو ما كان على ساق الزرع، من الورق الذي يبس، فتفتت. وتُسمّى العصف في العبرية קְצָפָה (قِصَفَه) qeṣafah.

ورد (العصف) في القرآن مرتين، في (الرحمن: ١٢): ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾، وفي (الفيل: ١-٥): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

٢- الجُلّ: *Salsola tetrandria*، هو الزهر بأنواعه. قال ابن مالك الفزاري:

إن لـي عـنـد كـل نـفـحـة رُمّـان
مـن الـجُـلّ، أو مـن الـيـاسـمـيـنـا

والجلُّ أيضًا: القش، العراد، الدمران، الثُّليث. ويسمّى الجل في:

- العبرية: גַּל (جَل) gal.
- الآرامية: גְּלָא (جِلا) gelā.
- السريانية: ܓܠܐ (جِلو) gelo.
- الفارسية: جُل gul.
- العربية: الجُلُّ 'al-gullu[1].

٣- القش: كلمة استعملها المولدون اسمًا ليبس النبات (أي لليابس منه)، ويسمّى في:

- العبرية: קַשׁ (قَش) qaš.
- الآرامية: קִשָּׁא (قِشا) qiša.
- السريانية: ܩܫܫܐ (قشوشو) qšošo.
- العربية: القَشُّ 'al-qaššu.

وقد ورد ذكر القش في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الجُلّ، مثل القش، أمام الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣-١٤).

■ **الترمس** ***Lupinus termis*** **(Egyptian lupine)**

١- الترمس: جنس نباتات زراعية، من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية *Papilionaceae*، فيه نوع يزرع لحبّه، وهو مفلطح مرٌّ، يؤكل بعد نقعه. وهناك أنواع تزرع لزهرها. ويطلق الاسم كذلك على النبات نفسه.

٢- أول ظهور لكلمة (الترمس) في اللغة السومرية كان بلفظة (TAR-MUŠ = تار-موش)، وفي الآشورية-البابلية (termiša = ترميشا)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	TAR-MUŠ	تار - موش	-
الآشورية البابلية	termiša[1]	ترميشا	-
الفينيقية	trms	ترمس	תרמס
العبرية	twrmos	تورموس	תֻּרְמוֹס
الآرامية	twrmoša	تورموشا	תּוּרְמוֹשָׁא

(١) AHW, 111, 1331.

السريانية	turmošo	تورموشو	أەەحُمَا
اليونانية	thermos	ثِيرموس	-
اللاتينية	termis	تِرميس	-
الفارسية	turmus tarmuš	تُرْمُس تَرْمُش	- -
الإسبانية	altrāmus	ألترامُس(١)	-
العربية	'al-turmus	الترمس	-

٣- اعتبر (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٠) أن (الترمس) دخيلة من الفارسية (تُرْمُس). بينما ذكر (معجم مصطلحات العلوم الزراعية)، نقلًا عن (مايرهوف)، أنها دخيلة من اليونانية (thermos). وكذلك اعتبرها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الترمس كلمة عربية لوجودها في جميع اللغات التي وجدت فيها بنفس اللفظ والمعنى وخاصة لغات الشرق القديم.

٤- ذُكِرَ نبات (الترميشا) في الطبّ البابلي-الآشوري، وحُدِّدت له جملة استعمالات طبيّة، في حالة الأمراض العصبية، والهستيرية، وكذلك للأوجاع الصدرية حيث كان يُشرب مع عقاقير أخرى، مثل الجعة، والخمر. كذلك ذَكَرَ التاريخ نوعًا من الحبوب أو الذرة، اسمها (tarmyšā = ترميشا) جلبه أحد الملوك البابليين من بلاد الأيونيين الإغريق.

٥- استُعمل الترمس في الطبّ العربي القديم كمقوٍّ عام، طارد للديدان، مُحَرِّض الشهوة الجنسية، وفي معالجة بعض البثور الجلدية.

وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّباته، مثل: lécithine (ليسيثين)، phosphore (فوسفور)، calcium (كالسيوم) في تركيب الأدوية التي تعالج أمراض القلب، ولتقوية الأعصاب، وإدرار البول، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية تسمية الترمس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، على أنواع عديدة من النباتات، مثل:

١- الباقلاء المصري.
٢- الباقلى الشامي.
٣- الجرجر المصري.
٤- بسيلة (للعلقمة التي فيه).
٥- الحب النبطي.

■ التفاح ***Malus communis*** **(common apple tree)**

١- التفاح: جنس شجر مثمر مشهور، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، فيه نحو ١٢ نوعًا، وفيه أصناف كثيرة، الواحدة تفاحة.

٢- أول ظهور لكلمة التفاح في الآشورية-البابلية كان بلفظة (tfḫ = تفح)، ثم في الأوغاريتية (tfḥ = تفح)، وبعدها انتشرت هذه الكلمة في منطقة الشرق القديم. ويمكن تصوّر حركة انتشارها وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	tfḫ(٢)	تفح	-
الأوغاريتية	tfḥ	تفح	-
الفينيقية	tfwḥ	تفوح	תפוח
العبرية	taffwaḥ	تفوّح	תַּפּוּחַ

(١) دخلت كلمة الترمس العربية اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس altramus.
(٢) AHW, 1, 334; CAD 6/139.

الآرامية	twfoḥā	توفوحا	תּוּפּוּחָא
السريانية	twfoḥo	توفوحو	ܬܘܦܘܚܐ
الفارسية	twpā	توپا	–
العربية	'al-tuffāḥ	التفاح	–

٣- اعتبرت المعاجم العربية أن كلمة (التفاح) مشتقّة من (التفحة)، وهي الرائحة الطيّبة. قال بشار:

ورضاب ذي أشَرٍ أغرَّ كأنما
غُبِقت مَشاربه من التفاحِ

بينما اعتبر (أدي شير) في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٣٦) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥١) أن التفاح معربة من الفارسية (توپا). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (التفاح) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٤- ذُكِر (التفاح) في أنشودة من العهد البابلي، جاء فيها أن (أغنية ماما أحلى من التفاح). أما عند اليونان فقد تحوّلت (تفاحة باريس) صاحب (هيلين الطروادية) إلى أسطورة تضاهي أسطورة (تفاحة آدم) الشهيرة. وهناك من يعتقد أن اسم (أبولو = apollo) مشتق من الجذر الذي يدلّ على التفاح apol، ومنه كلمة apple (تفاح) بالإنكليزية... أما العرب، فقد عرفوا التفاح منذ القدم، وتغنّى به شعراؤهم:

قال جالينوس في حكمه
لك في التفاح فِكْرٌ وعَجَبْ
هو روح النفس من جوهرها
ولها شَوْقٌ إليه وطَرَبْ
ومزاجُ القلب ينفي همّه
ويُجلي الحُزْنَ عنه والكَرَبْ

٥- ذُكر التفاح في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) بين فاكهة فلسطين: (الجفنة يبست، والتينة ذبلت. والرمانة، والنخلة، والتفاحة، كل أشجار الحقل يبست. إنه قد يسبت البهجة، من بني البشر)، (يوئيل ١:١٢). كذلك ذُكر التفاح في الإصحاح الثاني من (نشيد الأناشيد ٢-٣)، حيث تُشَبِّه الحَبيبةُ حبيبَها بالتفاح: (كالسوسنة بين الشوك، كذلك حبيبتي بين البنات. كالتُّفّاح في أشْجار الغابة، كذلك حَبيبي بَيْنَ البَنين).

٦- استُعمل التفاح في الطبّ العربي لتخليص الأسنان من القلح، ومعالجة السعال، وأمراض الصدر، وطرد البلغم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: acide citrique (حمض الليمون)، acide malique (حمض المالك)، galactane (غالاكتان) في تركيب الأدوية التي تعالج آلام الأعصاب، لتنشيط القلب، والكبد، ومعالجة حصى الكلى، والحالبين، والمثانة، وتخفيض نسبة الكوليسترول.

٧- أطلقت المعاجم العربية على التفاح، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السيِّب: (فارسية) *Pyrethrum malus* (apple tree).

٢- الجنبوزة: (لاتينية) *Jambosa* (rose apple tree).

٨- كذلك استعمل العرب كلمة التفاح كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- تفاح الأرض: *Matricaria chamomilla* (wild chamomile) وهو البابونج. وسمّي هكذا بسبب رائحته الشبيهة بالتفاح.

٢- التفاح الأرمني: *Prunus armeniaca* (apricot) وهو المشمش. والتفاح الأرمني تسمية يونانية الأصل *Melea armeniaca*.

٣- تفاح الجبن، تفاح الشيطان، التفاح الصغار، تفاح المجانين (سورية)، وهو اليروح (common mandrake) *Mandragora officinarum* واليبروح كلمة سريانية الأصل (ܝܒܪܘܚ = يبروحو =yabrwḥo)، وتطلق على الصنم. وسمّي بذلك لأنه يشبه صورة الإنسان. وتقسم الكلمة إلى قسمين (يب + روح) وتعني حرفيًا (الذي يعوزه الروح).

التفاح الصغار: وتسمّى (سابيزك أو سابيزج).

٤- التفاح البري أو التفاح الجبلي: (azarole tree) *Crataegus azarolus* وهو الزعرور، وسمّي بذلك لشبهه بالتفاح في شكله.

٥- تفاح الدب، أو التفاح الفارسي: *Prunus* (peach tree) *persica* وهو الخوخ أو الدراقن (يونانية *duracinon*).

٦- تفاحة الغراب: caper) *Capparis spinosa* plant)، وهو الكَبَر câpres ويسمّى ثمره (الشَّفْلَح).

٧- تفاح ماهيّ، أو تفاح مائي: *Citrus* (common lemon, lemon, citron tree) *medica* وهو الأترج، أو المتك.

٨- تفاح الورد: rose) *Jambosa vulgaris* apple tree)، إلخ.

■ **التمر** ***Phoenix dactylifera*** **(date palm)**

١- التمر: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار النخيل المشمرة، من الفصيلة النخلية *Palmaceae*. وتطلق كلمة التمر على اليابس من ثمر النخيل، وعلى ثمر النخيل، من الانعقاد حتى الادراك.

٢- أول ظهور لكلمة التمر كان في الآشورية-البابلية بلفظة marrātu > tamarrā[1]، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصوّر حركة انتقالها وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	marrātu tamarrā	مَرَّاتو تمرا	- -
الأوغاريتية	tamr	تمر	-
الفينيقية	tmr	تمر	תמר
العبرية	tamar	تَمَر	תָּמָר
الآرامية	tamrā	تمرا	תַּמְרָא
السريانية	tmarto	ثَمْرتو	ܬܡܪܬܐ
العربية	'al-tamru	التمر	-

٣- عرف الإنسان التمر منذ القديم، وقيل إن تاريخه يرجع إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، ورافق حياة الشعوب التي مرّت في التاريخ. شوهدت صوره منقوشة على جدران معابد الفراعنة، وتحدّث أطباء الفراعنة عن فوائده، غضًّا وجافًّا. وذكر المؤرخ «بليني» أن الرومان عرفوا عدّة أنواع من التمر، وكان يقدّم لآلهتهم في طقوس العبادة، كما كان يقدم على موائد الملوك. وكان التمر بالغ الأهمية في بابل. ورد ذكره في الكتب السماوية، وفي كتب الديانات الأخرى. وكان موجودًا في الجزيرة العربية قبل فجر التاريخ. واتّخذه العرب مادة أساسية لغذائهم.

(١) أي بنقل حرف التاء من الأول إلى الأخير.

٤- رُوي عن الخطيب، عن مسلم بن قيس مرفوعًا، أن النبي (ﷺ) قال: (أَطْعِموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه كان طعام مريم، حين ولدت عيسى، ولو عَلِمَ الله طعامًا خيرًا لها من التمر لأطعمها إياه). كذلك قال (ﷺ): (من تصبح بسبع تمرات من تمرة العالية، لم يضره ذلك اليوم سم، ولا سِحْر). وقال أيضًا (ﷺ): (بيت لا تمر فيه، جياع أهله). كذلك تحدّث العرب عن التمر بإسهاب في نثرهم وشعرهم. قال النابغة الذبياني:

صغارُ النواةِ مَكْنوزَةٌ لبس قِشْرُها
إذا طار قشر التمر عنها بطائرِ
من الشارعاتِ الماءِ بالقاع تستقي
بأعْجازِها قَبْلَ اسْتِقاءِ الخَناجِرِ

٥- استعمل التمر في الطبّ البابلي كمغذٍّ لأنه يفيد في تكوين الجسم، وتجديد الدم، وتقوية العضلات. واستعمل في الطبّ العربي القديم بعد الولادة لأنه يساعد على النمو، كذلك استعمل لمعالجة الأمراض الجلدية. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة العناصر الأساسية للتمر، مثل: riboflavine (ريبوفلافين)، bitocine (هورمون بيتوسين)، fructose (فركتوز)، hydrocarbure (مائيات الفحم) لصنع الأدوية التي تعالج أمراض العيون، والكبد، وحالات معينة لمرض السرطان.

٦- أطلقت المعاجم العربية على التمر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول بابلية، تسميات عديدة أهمّها:

١- البسر: وهو التمر الغض الطري، أو هو ما لوّن ولم ينضج. وبَسَر النخلة: لقّحها قبل أوانها. قال ابن مُقبل:

طافت به العجم حتى ندَّ ناهِضها
عُمٌّ لَقِحْنَ لقاحًا غير مُبْتَسَرِ

كذلك ثبت في الصحيحين أن أبا الهيثم بن التيهان، لما ضافه النبي (ﷺ) تقدّم له بغدق، فقال له: هلّا انتقيت لنا من رطبه. فقال: (أحببت أن تنتقوا من بُسره ورطبه). يسمّى البسر في:

- العبرية: בָּשְׂרָנִי (بَسراني) basrāny.
- الآرامية: בְּסְרָא (بِسرا) besrā.
- السريانية: ܒܣܪܐ (بِسرو) besro.
- العربية: البُسْرُ 'al-busru.

٢- البلح: وهو ثمر النخل المعروف، ويُسمّى في:

- الآرامية: בּוּיוֹרָא (بويورا) bwyorā.
- والسريانية: ܒܘܝܘܪܐ (بويورو) bwyoro.
- العربية: البلحُ 'al-balaḥu.

٣- الدَّقل: في المعاجم العربية أردأ أنواع التمر. قال الراجز:

لو كنتم تمرًا دَقَلا
أو كنتم ماء لكنتم وَشَلا

ويسمّى الدقلُ في:

- العبرية: דֶּקֶל (دِقِل) deqel.
- الآرامية: דְּקְלָא (دِقْلا) deqlā.
- السريانية: ܕܩܠܐ (دِقْلو) deqlo.
- العربية: الدَّقَلُ 'ad-daqalu.

٤- كذلك سمّت المعاجم العربية التمر: العَجْوَة، الثلج (وهو الثمر، ما دام أخضر ورطبًا، حتى يلين وينضج).

٥- أدخل العرب كلمة (التمر) كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- التمر الهندي: *Tamarindus indica*

(tamarind tree) وهو شجر مثمر دائم الخضرة، من أشجار وشجيرات الفاكهة، من الفصيلة السيزالبينية *Caesalpiniaceae*، ثماره غذائية مليّنة، يصنع منها شراب وحلوى. ويسمّى التمر الهندي في:

- الآرامية: תַּמְרָא הֶנְדּוּיוֹתָא (تمرا هندويوتا) tamrā hendoyotā.
- السريانية: ܬܡܪܐ ܗܢܕܘܝܘܬܐ (تمرو هندويوتو) tamro hendoyoto.
- العربية: التمر الهندي 'al-tamru 'al-hindiyyu.

وقد دخلت هذه الكلمة اللغة اليونانية *tamarindhos*، ومنها انتقلت إلى اللغات الأوروبية، مثلًا في الفرنسيّة tamarin، والانكليزية tamarind.

٢- تمر الحناء: *Lawsonia inermis* (henna) سمّته المعاجم العربية (الفاغية)، وهو نبات شجري متساقط الأوراق، من الفصيلة الحنائية *Lythraceae*.

٣- التماري: أو حنا البقر *Bouchinia inermis* وصفتها المعاجم العربية بإنها شجرة لها مصع كمصع العوسج، إلّا أنها أطيب منها، وهي تشبه النبع. قال الشاعر:

كَقِدْحِ التُّماري أخطأَ النَّبْعَ قاضِبُهْ

■ **التوت** **(white mulberry)** ***Morus alba***

١- التوت: شجر من الفصيلة القراصية، والقبيلة التوتية *Moraceae*. يزرع لثمره الذي يأكله الإنسان، ولورقه الذي يشكل طعامًا لدود القزّ.

٢- أقدم ذكر للتوت كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (TUDA = تودا)، لكن عاد فتغير اسمه في اللغة السومرية فظهر بلفظة (MIŠMA-KNA = مشما-كنا)، وكذلك في الآشورية-البابلية (mš-knā = مش-كنا)، وربما هي تسمية لنوع من التوت انقرض الآن، بينما ضمت الكنعانية الاسمين، فظهر في الفينيقية مثلًا، بلفظتي מסכן (مسكن) mskn، وתות (توت) twt، وكذلك في الآرامية. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السنسكريتية	TUDA	تُودَا	-
السومرية	MIŠMA-KNA	مشما-كنا	-
الآشورية البابلية	mš-knā	مش-كنا	-
الفينيقية	mskn tut	مسكن توت	מסכן תות
العبرية	meskān twt	مِشكان توت	מְסְכָּן תּוּת
الآرامية	tutā mašnā	توتا مَشنا	תּוּתָא מַשְׁנָא
السريانية	twto mšono	توتو مشونو	ܬܘܬܐ ܡܫܘܢܐ
الفارسية	tut	توث	-
العربية	a'l-tutu	التوت	-

٣- قال الجواليقي في (المُعَرَّب) إن (التوت) كلمة دخيلة من الفارسية (توث). وصرَّح ابن دريد وغيره بأنه ليس في كلام العرب الأصلي كلمة (توت)، وأن اسمه بالعربية (الفرصاد). وقال صاحب المزهر في (شرح أدب الكاتب) أنه أعجمي، معرب. بينما قال الأزهري (كأنه فارسي)، إلخ. وكذلك قال صاحب (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٢)، بينما قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥١)

إن التوت سريانية، وهي بالتاء المثلثة (أمثا = توثو)، بينما جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٥) أن التوت كلمة آرامية תוּתָא (توتا) twtā.

لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن التوت كلمة عربية أصيلة لوجودها في معظم لغات الشرق القديم بدءًا من السنسكريتية. وكان العرب قد عرفوا التوت وذكروه في أشعارهم. فقال أبو نواس:

فُزْنا بها حديقاتٍ مغلَّفةٍ
بالرَّند والطَّلْح والرمان والتوتِ

٤- اسم التوت مشتق من القمر، والكتابة، والحكمة، والسحر، والزمن، والحساب عند الفراعنة. يُرْمَز إليه بالطائر (أبيس) الذي يعزى إليه بحسب (كتاب الموتى) أنه خلق ثمانية آلهة قبل بدء الخليقة، وكان مركز عبادته الرئيسي بلدة (الأشمونين) بمحافظة (المنيا) الآن، ومدفنه بُجبَّانتها في (توتا الجبل). سمّى المصريون القدماء باسمه أحد أشهر السنة الشمسية، وهو الآن، أول الشهور القبطية. وكذلك سموا باسمه أحد أهمّ وأشهر فراعنة مصر القديمة (توت عنخ آمون ١٣٥٤-١٣٤٥ ق.م.).

استعمل خشب التوت في سورية وحوض الرافدين قديمًا في البناء وصنع الكراسي، وأقراص المغازل، وتعتبر شجرة التوت في الأسطورة رمز الفطنة لأنها لا تظهر براعمها إلّا بعد نهاية البرد[1]. تبنّاها شفورزا Sforza (دوق ميلان) من أجل هذا المدلول شعارًا له في القرن الخامس عشر. وكانت التسمية الإنكليزية لكلمة توت (mulberry)، اسم (شيفرة) الأبواب المسبقة الصنع، المقطورة إلى فرنسا، لنزول الحلفاء في ٦ حزيران ١٩٤٤.

٥- وُصِفَ شجر التوت في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) بأنه الخشب الذي لا يأكله السوس: (الفقير عند التقدمة ينتخب خشبًا لا يسوس، يطلب له صانعًا ماهرًا، ينصب صنمًا لا يتزعزع)، (أشعيا ٤٠: ٢٠).

٦- استُعْمل التوت في الطبّ العربي القديم كمرطّب، ومليّن، ولمعالجة آلام الأسنان. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: protéine (بروتين)، adénine (أدينين)، acides (حموض)، sels (أملاح) في أدوية انخفاض الضغط، وهبوط السكر في الدم.

٧- سمّت المعاجم العربية (التوت)، تسميات عدّة، أهمها:

١- الفرصاد: *Morus nigra* (black mulberry) وهو التوت الأحمر، لأن الفرصاد تعني (الحُمْرة). قال الأسود بن يعفر:

ولقد لهوت وللشباب بشاشةٌ
بسُلافةٍ مُزجَت بماءِ غَوادي
يسعى بها ذو تومتين مُنَطِّقٌ
قَنَأت أنامِلُهُ من الفِرْصادِ

يسمّى الفرصاد في:

- الآرامية: פַּרְצָדָא (فرصادا) ferṣādā.
- السريانية: ܦܪܨܘܕܐ (فرصودو) ferṣodo.
- العربية: الفرصاد.

٨- أدخل العرب كلمة (التوت) السنسكريتية

(١) يا بني لا تكن عجولًا مثل شجرة اللوز التي تزهر قبل غيرها من الأشجار، ولكن ثمرها يؤكل في الأخير، بل كن مثل شجرة التوت في فطنتها، فهي تزهر في الأخير، ولكن ثمرها يؤكل قبلًا (من حكم وأمثال أحيقار، المثل رقم ٣).

الأصل كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- توت الأرض: *Fragaria vesca* (wood strawberry) نبات عشبي معمّر، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يزرع لثمره، يسمّى أيضًا: الفراولة (إفرنجية)، شُليك (تركية)، فريز (فرنسية)، وكلها تسميات حديثة.

لم يزرعه اليونان، ولا الرومان، ولا العرب، لأنه لا يوجد له اسم عربي في كتب الزراعة القديمة، ولا في المعاجم، ولا في المفردات[1].

٢- التوت الشامي: *Morus nigra* (black mulberry) وهو التوت الأسود، ويسمّى أيضًا: الخرثوت، القرندالي، الحبون. وصفه ابن الرومي، بقوله:

ومُخَتَضِباتٍ من نَجيع دمائها
إذا جُنبتْ في بَكْرَةٍ الغرواتِ
تكاد بأن تُغطا إذا ما لمستها
فأرْحَمها من سائر الثَّمَراتِ

٣- توت العليق: *Rubus idaeus* (raspberry bush, red raspberry) ويسمّى أيضًا التوت الوحشي، التوت الشوكي، توت الأرض، توت السياج، إلخ. جنبة مثمرة من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يُرجح أن العرب القدماء لم يزرعوها، وأنهم أدخلوها في جملة العليق (blackberry bush; bramble)، ولذا لم نجد لها اسمًا قديمًا. والزراعيون يعرِّبونها فيسمونها (فرمبواز). ويسمّى توت العليق في العبرية עֲנָבָה (عَنَبَة) 'anabah.

■ **التِّيل** *Hibiscus cannabinus* (deccan hemp; ambari)

١- التيل: نبات من الفصيلة القنّبية *Cannabinaceae*، يزرع في مصر حيث يستخرجون من سيقانه أليافًا، يصنعون منها حبالًا غلاظًا. ويزرع كثيرًا في الهند حيث ينسجون من أليافه نُسُج الأكياس وأضرابها.

٢- لعل أقدم ظهور لتسمية نبات (التيل) كان في الآشورية-البابلية بلفظة (tolal = تولال)، فقد جاء في (ملحمة جلجامش، اللوح الثاني والثالث، السطر الأول) أن (التولال = tolal هو النبات الذي اغتسلت به أم جلجامش قبل بدئها بالصلاة والتضرع إلى الإله (الشمس)، نيابة عن ابنها ليُسَهِّل له هذا الإله مهمة سفره الطويل إلى (أتو-بنشتم). ثم ظهرت هذه اللفظة في الكنعانية وفروعها (תֵּיל = تَايِل)، والآرامية وفروعها (תְּלוֹיָא = تلويا). لكن حدث فيها تطوّر دلالي في اللغة السريانية فيما بعد، فأصبحت تدلّ على طرف الغصن الذي يحمل الثمر والورق أيضًا.

(١) تقول بعض المصادر الفرنسية: إن المناطق الجبلية في الألب والماسيف سنترال في فرنسا كانت موطن نبات الفريز، الذي عرف وقدّرت قيمته منذ القرون الوسطى، بدليل أنه وجد اسمه في دفتر حسابات «دوق دو بوربون». تاريخها نهاية القرن الرابع عشر، جاء فيها: أنه «دُفِعَتْ أجور أربعين يومًا إلى بستانيين لأجل أن يزرعوا في بستان «السيدة»، في ثماني قطع من الأرض، «نبات الفريز» الذي جَلَبَتْهُ من الجراج المحيطة بالبستان أربع نساء». وقيل: إن «فريز شيلي» الذي كان أصل أكثر أنواع الفريز المزروع في فرنسا، نقله سائح يدعى «فريزييه Friezier» في نهاية حكم لويس الرابع شعر (ملك الشمس) الذي أمر بزرع الفريز في الحدائق الملكية بفرساي. وروي أن زراعة الفريز عرفت في انكلترا منذ القرن السابع عشر، وانتشرت زراعته في المناطق ذات المناخ المعتدل المشمس.

ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	tolal	تولال	-
الفينيقية	tyl	تيل	תיל
العبرية	tayil	تايل	תַּיִל
الآرامية	teloyā	تلويا	תְּלוֹיָא
السريانية	tloyo	تلويو	ܬܠܘܝܐ
العربية	'al-tylu	التِّيل	-

٣- استُعمل التيل في الطبّ العربي القديم كمسكّن، ومنوّم، أو مخدّر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّبات التيل، مثل: cannabinol (كانابينول)، cannabidiol (كانابيديول)، choline (كولين) لمعالجة ارتفاع الضغط، وإدرار البول.

٤- يحتمل أن يكون نبات (tolal = تولال) الآشوري أيضًا النبات المعروف بالعربية باسم الجُلْجُل أو باسم (عرق الحلاوة)، وهو جنس من الأعشاب الصابونية. يسمّى في الشام (شرش الحلاوة) لأنه يستعمل في صناعة الحلوى المسماة (حلاوة). اسمه العِلْمي (*Saponaria officinalis*) ويسمّى بالإنكليزية (soapwort). ويسمّي العرب (عرق الحلاوة) أيضًا:

١- العَضْلَج: وهو نبات عشبي مُعمّر سام، من القرنفليات، يزرع في الحدائق الصخرية. يسمّى بالإنكليزية (London pride) واسمه العِلْمي (*Saponaria officinalis*).

٢- الأُسْطُروثِيُون، أو صابونية مُخْزَنِيّة: وهو جنس من الأعشاب الصابونية أو الجَصّيَّة، من الفصيلة القرنفلية، اسمها العِلْمي (*Gypsophila struthium*)، فيها أنواع تستعمل لزهرها، وتستخرج من عروقها مادة آحيةٌ، هي الصابونين، وتغسل برغوته أقمشة الحرير والصوف فينظفها.

■ التين **Ficus carica (capri fig; common fig tree)**

١- التين: شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، يعرف في مصر باسم (التين البرشومي)، وهو من الأشجار المثمرة، ثمرتها التين أيضًا، وضروبه كثيرة.

٢- يسمّى التين في السومرية (MA = ما)، لكن بدءًا من الآشورية-البابلية وما تلا يظهر بلفظة (tino = تينو)، ويمكن تصوّر هذه اللفظة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	Ma	ما	-
الآشورية البابلية	tittu, ti-ta tino tin-it-tum	تيتو، تي-تا تينو تين-إت-تُم	- - -
الأوغاريتية	tn	تن	-
الفينيقية	tyn	تين	תין
العبرية	tenah	تينه	תְּאֵנָה
الآرامية	tynta	تينتا	תִּינְתָּא
السريانية	tyno	تينو	ܬܝܢܐ
الإسبانية	(١)altina	التينا	-
العربية	'al-tynu	التين	-

٣- عرف البشر التين منذ القدم، فهو أحمد الفاكهة وأكثرها غذاء، يرمز إلى عهد آدم الأول

(١) دخلت هذه الكلمة إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس.

منذ طَفِقَ وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة ليسترا به سوآتهما: (فانفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان. فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر)، (تكوين ٣:٧). زُرع منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، وورد ذكره في جميع الكتب السماوية المقدّسة، وأساطير الشرق القديم . فقد قال الإله (شما) عن منشأ الدودة: «سأهبك الباشليتي (صيغة مؤنثة للتين)، والأرما (المشمش)، والتفاح». لأن التين اليابس ينمو فيه الدود الأبيض الذي يشبه الدود الأسطوري المقترن بالقصص الفلكورية للعديد من شعوب الشرق القديم. كذلك ذكر (نبوخذ نصر) أنه قدَّم بعض القرابين، ومن جملتها التين اليابس (تينا-بيسا = tinā-pisa). كذلك جاء في ألواح أوغاريت[١] تسمية لأنواع من التين، بحسب مصدره مثل: (تين ماري)، و(تين سوبارتو)، و(تين عيلام)، و(تين الشام). كذلك ورد في الكتابات السومرية-البابلية اسم (تين الجبل) وهو معروف بالعربية بـ(التين الجبلي)[٢]، و(تين أكد)، و(تين خنزورو)[٣].

٤- استعمل الفراعنة التين لعلاج المعدة وغيرها، واستعمله الفينيقيون للغذاء، ولعلاج البثور بلزقات، وكانت الحُمَّيات تعالج بنقيعه. وذكر الطبيب الفيلسوف اليوناني (سقراط) عدة أصناف منه في كتابه (دراسة في النبات)، حين تكلم عن زراعته، كذلك ذكر التين (هوميروس) في إلياذته، والفيلسوف أفلاطون كان من أكثر الناس تناولًا للتين؛ وهذا ما أعطى التين لقب (صديق الفلاسفة)، وكان التين الغذاء الأساسي للمصارعين. كذلك أثنى مؤلفو عصر النهضة في أوروبا على فوائده المليّنة للأمعاء والمطهرة. وفي عصر (بليني) كان معروفًا من التين (٢٩) نوعًا. وورقة التين (feuille de figuier) التي أخفت عورة آدم وحواء (تكوين ٣:٧) أخفت أيضًا عورة التماثيل خلال العصر الفيكتوري في إنكلترا وجميع البلاد اللاتينية.

٥- ورد ذكر التين في كثيرٍ من المصادر العربية نثرًا وشعرًا، منها ما قاله فيه شعرًا أسامة بن مُنقِذ:

أما ترى التين في الغصون بَدا
ممزّق الجلد مائلَ المُتُنِ
مثلَ نُهودِ الأبكار صُورتُهُ
لو لم يُنَادَ عليه في الطُّرُقِ
فالشُّهْدُ والزعفرانُ مَعْ عَرَقِ
الوردِ، وحبِّ الخَشْخَاشِ في نَسَقِ
فَقُمْ بنا سَحَرَةً نُبَاكِرُهُ
قبلَ جَفافِ النَّدى عن الوَرَقِ
ولا تَمِلْ بي إلى سواه فلا
أميلُ عنه ما دمتُ ذا رَمَقِ

وقال فيه ابن المعتز:

وأنْعِمْ بتينٍ طاب طعمًا، واكتسى
حُسْنًا، وقارَبَ منظرًا من مَخْبَرِ

(١) Syria [1931] Pl. XIVI.

(٢) التين الجبلي: جاء في معجم (التاج): يسميه العرب الحماطة. وهو تين صغير من كل لون، أسود، وأملج، وأصفر، وهو شديد الحلاوة، يحرق الفم إذا كان رطبًا، فإذا جفّ، جفّ ذلك عنه، وهو أحب شجر للحيّات، لذلك تألفه كثيرًا، ومنه أتى تسمية (شيطان حماط). اسمه العلمي *(Ficus pseudosycomorus)* ويسمّى بالإنكليزية (Getah fig tree).

(٣) خنزور: يسمّى خنصور أيضًا، واسمه العلمي *(Ficus capensis)*.

يَحكي إذا ما صُفَّ في أطباقه
خِيَمًا ضُرِبْنَ من الحريرِ الأصفرِ

٦- ورد لفظ (التين) مرة واحدة في سورة التين (١-٤): ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾. وقد أقسم الله به في كتابه، لكثرة منافعه وفوائده. ولم يأت ذكر للتين في السنّة، لأنه لم يكن بأرض الحجاز والمدينة، فأرضه تنافي أرض النخل[1]. ويُذكر عن أبي الدَّرْداء: (أُهدِيَ إلى النبي ﷺ طبقٌ من تينٍ، فقال: كلُوا. وأكل منه وقال: لو قلتُ: إن فاكهةً نزلتْ من الجنّة، قلتُ هذه. لأن فاكهة الجنّة بلا عَجَم).

٧- ورد ذكر التين مرارًا في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم). وهو شجر مشهور في سورية، وفلسطين. وكانوا في (العهد القديم) يعتبرون جلوس كل إنسان تحت تينته من دلائل السلام والفلاح (الملوك الأول ٤:٢٥، والملوك الثاني ١٨-٣١، أشعيا ٣٦:١٦، وميخا ٤:٤، وزكريا ٣:١٠، ويونان ١:٤٨). وكانت محاصيل التين مهمة فيما سلف، فإذا نقص حمله أو أصابته آفة، عُدَّ ذلك ضربة عظيمة للبلاد (إرميا ٥:١٧، و٨:١٣، ويوئيل: ٧و١٢، وحبقوق ٣:١٧). وكان منظر التين (الباكوري)، وهو الذي ينضج في حزيران، جميل ولذيذ جدًّا (إرميا ٢٤:٢). وقد شبه النبي (هوشع) علاقة الربّ مع بني إسرائيل بهذا النوع إذ يقول: (...رأيت آباءكم كباكورة على تينة، في أولها)، (هوشع ٩:١٠). والتين إذا نضج يسقط حالًا بمجرد هزّ أشجاره، لذلك اتّخذ النبي نَحُوم إشارته إلى نينوى حيث يقول: (جميع قلاعك أشجار تين بالبواكير، إذا انهزت تسقط في فم الآكل)، (نَحُوم ٣:١٢). وقد استعمل التين علاجًا أيضًا: فإن أشعيا عالج دمَّل حزقيا بوضع قرص التين عليه، وهكذا نجّاه من خطر الموت (الملوك الثاني ٢٠:٧، أشعيا ٣٨:٢١). أما في (العهد الجديد) فقد ورد ذكر التين أيضًا. ففي إنجيل (مرقس ١١: ١٢-١٤) أن السيد المسيح (نظر شجرة تين من بعيد عليها ورق، فجاء لعله يجد فيها شيئًا، لكنه لم يجد، فلعنها لأنها عقيمة).

٨- وجاء في (الطبّ النبوي)[2] عن التين يقطع البواسير، وينفع من النقرس وأجوده الأبيض الناضج القشر؛ يجلو رمل الكُلى والمثانة، ويؤمِّن من السُّموم. وهو أغذى من جميع الفواكه، وينفع خشونةَ الحلق والصدر وقصبة الرئة، ويغسل الكبد والطِّحال، وينقّي الخلْط البلغمي من المعدة، ويَغذُو البدن غذاءً جيدًا، إلّا أنه يولد القمل إذا أكثر منه جدًّا، ويابسُه يَغذُو وينفع العصب؛ وهو مع الجَوْز واللَّوز محمودٌ. قال جالينوسُ: وإذ أُكل مع الجوز والسَّذاب - قبْلَ أخذِ السم القاتل- نفع وحفظ من الضرر). ولأكلِه على الريق منفعة عجيبة: في تفتيح مجاري الغذاء، وخصوصًا باللَّوز والجوز. وأكلُه مع الأغذية الغليظة رديءٌ جدًّا. وتحدّث ابن سينا عن التين مطولًا، ومما قاله: وطبخ التين برغوة الخردل تطلَى به الحكّة، ويقطر في الأذن التي بها طنين فيزول، ولبن التين يسكّن تناوله الحرارة، وإذا جبلت المرأة لبن التين مع صفرة البيض تطهّر رحمها ويدرّ الطمث، ولبن التين مع العسل ينفع الغشاوة الرطبة في العين، وابتداء الماء الأزرق،

(١) الطبّ النبوي، ص ٢٢٥.
(٢) الصفحة ٢٢٦.

وعصارة ورق التين تفتح أفواه عروق المقعدة، وتنفع من القوباء، وإن استعملت مع قشور الرمان أبرأت الدَّاحِس. وذكر ابن البيطار أن التين منقوعًا بالحليب دواء للرأس بعد حلق الرأس، وكذلك للأورام[1].

٩- وتُستَعمَل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات التين، مثل: (بروتين) protéine، (سللوز) cellulose، (سكريات) sucres، (مواد دهنية) corps gras كمقوّ، ومغذّ، ومليّن، وكذلك لمعالجة أمراض الصدر (مقشع صدري).

١٠- سمّت المعاجم العربية التين، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمها:

١- الجُمَّيز: ويلفظ أيضًا الجميزى، بالألف المقصورة (sycamore fig; *Ficus sycomorus* mulberry fig) وهو شجر من الفصيلة التوتيّة *Moraceae*، خشبه متين. وقد يسمّى أيضًا: التين الأحمق (لأنه ضعيف الطعم)، التين البري، الخنس (اليمن)، تين الفراعنة (مصر)، السيقمور (يونانية *sycomorus*) وتعني (التين الأحمر)، السوقم (لاتينية *sycomore*). ويسمَّى الجميز في:

- العبرية: גִּמְזִית (جمزوز) gamzwz.
- الآرامية: גּוּמְזִי (جومز) gwmyz.
- السريانية: ܓ̈ܡܙܐ (جميزو) gmyzo، ܓ̈ܡܙܘܬܐ (جميزوتو) gmyzwto.
- اليونانية: gukamigos.
- اللاتينية: sycomorus.
- العربية: الجُمَّيزُ 'al-gummayzu.

٢- الزُّنْبُور: وهو ضرب من التين يسمّيه أهل الحضر (الحلواني).

٣- الضَّرِفُ والضَّرِفَةُ: *Wendlandia arabica*.

٤- الظَّمْخُ: (service tree) *Pyrethrum sorbus* شجرة التين، في لغة طيء، الواحدة بهاء. وتسمّى في:

- الآرامية: חוּמְכָא (حومكا) ḥwmkā.
- السريانية: ܚܘܡܟܐ (حومكو) ḥwmko.

٥- العَرَنُ: (hawthorn like) *Rhus albida* sumach) واحدته عرنة. وفي معجم (التاج) العَرَن تسمية لشجرة التين. ويسمّى العرن في:

- الآرامية: עַרְעָרְיְנָא (عَرْعِرْيونا) 'ar'eryonā.
- السريانية: ܥܪܥܪܝܘܢܐ (عَرْعِرْيونو) 'ar'eryono.

٦- الملاحي: fig marigold في معجم (التاج) الملاحي نوع صغير من التين، مليح، صادق الحلاوة، وصفه الشاعر بقوله:

ومـن تَـمـاجـيـبِ خَـلْـقِ الله غـاطـيـةٌ
يُـغْـصَـرُ مـنـهـا مُـلاحـيٌّ وغِـرْبـيـبُ

ويُسمّى التين في:

- الآرامية: מַלְוְחָא (ملوحا) malwḥā.
- وفي السريانية: ܡܠܘܚܐ (مَلوحو) malwḥo.

٧- القَطين: (common) *Capparis spinosa* caper-bush) نوع من التين. والقطين كلمة يونانية الأصل *Kottanon*.

٨- البَلَسُ: *Ficus palmata* جاء في معجم (التاج) البلسُ هو ثمر التين. ويسمّى في مصر (التين البرشومي)، ويبدو أن أصل كلمة البلس من الحبشة، وقد وردت بنفس اللفظ والمعنى أيضًا في العبرية בָּלָס (bālās) بالَس.

٩- الوحشيّ: جاء في معجم (التاج) أن الوحشي نوع من التين، ينبت في الجبال

(١) أنظر الاستعمالات التي أورد ذكرها ابن البيطار (للتين) أيضًا.

وشواحط الأودية، ويكون من كل لون: أسود، وأحمر، وأبيض، وهو أصغر من التين، ويزبب.

١٠- الأَثأب: *Ficus amboinensis* banyan;) pagod tree) شجر ينبت في بطون البادية، وهو على ضرب التين. واحدته أَثأَبَة، قال الكُمَيتُ:

وغادَرْنا المَقاوِلَ في مَكرٍّ
كَخُشْبِ الأَثأَبِ المُتَغَطْرِسِينا

قال الليث: هي شبيهة بشجرة تسمّيها العجم (النَّشِكُ) وأنشد:

في سَلَمٍ أو أَثأَبٍ وغَرْقَدِ

وقد تلفظ (الأَثْب) فتطرح الهمزة، كقول الشاعر:

ونحن من فَلْجٍ بأعلى شِعْب
مضطرب البانِ، أثيث الأَثْبِ

وقد تلفظ (الأَثَبَة) كقول الشاعر:

قُلْ لأبي قيسٍ خفيفِ الأَثَبَهْ

٩- أدخل العرب كلمة التين، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسمياتٍ للعديد من النباتات، مثل:

١- التين الأجرد: *Ficus glabrata* ويُسمّى أيضًا: التين الجلدي، أو تين غلابرة. وهو نبات شجري متساقط الأوراق من الفصيلة التوتيّة *Moraceae*، موطنه الأول المدارية والاستوائية. يستعمل في الطبّ كطاردٍ لديدان الأسكاريس، والأنكلستوما، والأمراض الصدرية، لاحتوائه على مادة فيسين ficine.

٢- تين البنغال: *Ficus benghalensis* banyan;) Bengal fig; pagod tree) وقد يسمّى الأثأب أيضًا، وهو نبات شجري متجدد الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. تستعمل عصارته اللبنية ضد الزحار، والإسهال المزمن، وضد القروح، والجروح، وتشققات كعب القدمين، وعقبها لاحتوائه على مادة Latex اللبنية الحليبية.

٣- التين الريفي: نبات شجري متساقط الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول الهند، والصين، والمناطق شبه الاستوائية. تستعمل عصارته اللبنية لمعالجة اضطرابات الصفراء، والأمراض الصدرية، والنزف الطمثي، وتقرّحات اللثة.

٤- التين الغاري الورق: *Ficus laurifolia* نبات نصف دائم الخضرة، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. يُستعمل في الطبّ لمعالجة الأمراض الجلدية، والنزلات المعوية.

٥- التين المقدّس: *Ficus religiosa* peepul) (tree; bo tree; sacred fig tree نبات شجري متبدل الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. تستعمل ثماره ضد الربو، ولحاؤه كقابض، وضد التهابات الرحم، والسيلان المهلي، ومرض القلاع.

٦- التين الشوكي: *Opuntia ficus indica* (Indian fig, cochineal cactus) ويسمّى أيضًا تين البربر، والتين الهندي. وهو نبات شجري صباري عصاري، شوكي، من الفصيلة الصبارية. موطنه الأول الهند، والمناطق الدافئة، والاستوائية. يستعمل في الطبّ كمدرّ

للبول، ومليّن لاحتوائه على acide glutamique (حمض غلوتاميك).

٧- تين الصبَّارة: *Opuntia tuna* (Indian fig; cochineal cactus) نبات صباري عصاري، شوكي، شجري، دائم الخضرة، من محاصيل الفاكهة الصبارية، يتكاثر بالألواح، ينمو في المناطق الرطبة، والدافئة. يستعمل في الطبّ كمدرّ بولي، لكن الإكثار منه يؤدّي إلى الإمساك الشديد.

٨- تبن كاكي: *Diospyros kaki* (Japanese date kaki; kaki; persimmon) نبات شجري متساقط الأوراق، من أشجار الفاكهة اللُّبِّيَّة، من الفصيلة الأبنوسية *Ebenaceae*. يستعمل في حالة الضعف العام، ومعالجة الرشح، والزكام.

■ الثوم *Allium sativum* (garlic)

١- الثوم: عشب معمّر من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*، يسمو إلى الذراع، وله في الأرض فصوص كثيرة، شديد الحرافة، قوي الرائحة.

٢- يظهر (الثوم) في ثبت النباتات السومرية باسم (SE-ŠAR = سي-شار)، ومعناه (بصل البستان)، ويظهر مقابله في الآشورية-البابلية، لفظ (šumu = شومو). وقد أطلق هذا اللفظ فيما بعد على الثوم في جميع لغات الشرق القديم: ففي الآرامية وفروعها مثلًا (תּוּמָא = توما)، وفي الكنعانية وفروعها (שׁוּם = شوم) إلخ، بالإضافة إلى العربية: الثوم. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	SE-ŠAR	سي - شار	-
الآشورية البابلية	[1]šumu	شومو	-
الأوغاريتية	šm	شم	-
الفينيقية	šum	شوم	שׁוּם
العبرية	šum	شوم	שׁוּם
الآرامية[2]	twmā	توما	תּוּמָא
السريانية	twmo	تومو	ܬܘܡܐ
العربية	'al-ṯwmu	الثوم	-

٣- عرف الإنسان القيمة الغذائية والطبية للثوم منذ أقدم العصور... واهتمّ به المصريون القدامى أكبر اهتمام منذ أكثر من ٦٠٠٠ عام. فكان الثوم يوضع في قبور الفراعنة لتبقى لهم زادًا في رحلتهم الطويلة..!! وقد عثر خبراء الآثار على ستة فصوص من الثوم في قبر (توت عنخ آمون). وورد في أوراق البردي المصرية - التي يعود تاريخها لأكثر من ٣٥٠٠ عام - اثنتان وعشرون وصفة دوائية تشتمل على الثوم. فكان يوصف في علاج التهاب المعدة، والبثور الجلدية، والخراجات، والوهن العام. أما النقوش المحفورة على هرم الجيزة الذي بني منذ ٤٥٠٠ سنة، فتذكر أن فصوص الثوم كانت توزّع على العمال الذين عملوا في بناء الأهرامات ليأكلوها قبل البدء في العمل، فتعطيهم القوة، وتحفظهم من الأمراض. وكان الفراعنة يقدّسون الثوم، ويحرّمون مضغه، ويعتبرون ذلك جريمة، ويبتلعون الفصوص تكريمًا لها، كما كانوا يقدمون الثوم قربانًا لآلهتهم.

وكان اليونانيون يكرمون الثوم، ويقدّمونه قُربانًا إلى مذبح «هيكات» لطرد الأرواح الشريرة منه، كما كانوا يقيمون مباريات في محراب «آبولون» حيث ينال مقدِّم أكبر رأس من الثوم طبقًا من طعام الآلهة. وورد ذكر الثوم في مسرحيات «أريستوفان»، ومدح العالم الروماني «بليني» فوائده في علاج بعض الأمراض، ونصح بوضع

(١) AHW, 111, 1275.

(٢) ورد الثوم في نقش (هدد) الآرامي، من (يأدي) بصيغة (šm).

عقود منه في أعناق الأطفال لحفظهم من العين والشر! وكان الرومان يعتقدون أن تناول الثوم يجعلهم يحاربون بقوة وبسالة، لذلك كانوا يأكلونه قبل دخولهم حلبة المصارعة.

٤- نقل الصليبيون الثوم إلى أوروبة، وكان أول من أدخله إلى فرنسة «غودفروا دي بويون» حين عاد من فلسطين، فنال حظوة عند الفرنسيين- وبخاصة عند الجنوبيين- وأصبح الطعامُ المفضل هو المصنوع من الثوم، ومن عند الفرنسيين انتقل إلى البلاد الأوروبية الأخرى. وقد ذكر الشاعر الفرنسي (فيكتور هوغو) في قصيدته الشهيرة (بوز الخالد) أن الثوم كان يقدّم للحَصَّادين التابعين له، ليتناولوه مع الخل، فيثير ذلك نشاطهم في العمل!

وكُلِّفَ المجرمون المحكومون بالإعدام عام ١٧٢٦ بنقل الموتى أثناء حدوث وباء الطاعون في مارسيليا بفرنسا. وكانت دهشة الناس عظيمة حينما رأوا أن هؤلاء المجرمين ظَلُّوا يقومون بعملهم دون أن يصابوا بالطاعون. وتبيّن للناس بعد ذلك أنهم كانوا يشربون عصير الثوم الممزوج بالخل يوميًّا!! وأخذ هذا المزيج شهرة واسعة في فرنسا ذلك منذ الحين، وأطلق عليه الفرنسيون اسم (vinaigre des quatre voleurs).

٥- أما العرب، فقد عرفوا الثوم منذ القدم ووصفه شعراؤهم:

الثـوم مـثـل الـلـوز إن قـشَّـرتـه
لـولا روائـحـه وطـعـم مَـذاقِـهِ
كـالـنَّـذل غـرَّك مـنـظـرًا فـإذا ادعـى
لـفـضـيـلـة يُـنْـمَـى إلـى أعـراقِـهِ

وفي الحديث (من أكلهما -أي الثوم والبصل- فَلْيُمِتْهُما طبخًا)، وأُهدي إليه (ﷺ) طعام فيه ثوم، فأرسل به إلى أيوب الأنصاري، فقال: يا رسول الله، تكرهه وترسل به إليَّ: فقال (إني أناجي من لا تناجي). وفي حديث عن علي بن أبي طالب أن رسول الله (ﷺ) قال: كُل الثوم، فلولا أني أناجي الملك لأكلته.

٦- ورد ذكر الثوم في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) حيث شرع اليهود يتذكرونه عندما كانوا عبيدًا في مصر: (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر، والقثاء، والكراث، والبصل، والثوم)، (عدد ١١: ٥).

٧- شهد الأطباء عبر التاريخ بمنافع الثوم، وقدَّسوا مكانته. فكان أبوقراط (أبو الطبّ) يصف الثوم في علاج التهاب الرئة، وينصح باستعماله كمدرّ للبول. أما الطبيب اليوناني (ديوسقوريدس) فكان يقول: (تناول الثوم يجعل الصوت أنقى وأصفى، ويُذهب بالسعال، ويُنقّي أوعية الدم. وإذا طبخ مع العسل ساعد في التخلص من الصلع، وإذا مزج مع الملح والزيت شفى من الأكزيما الجلدية، والثوم ممزوجًا مع العسل يشفي البقع الجلدية). واعتبر (جالينوس) الثومَ دواء شعبيًّا لعدد من الأمراض. أما (بليني) فقد وضع قائمة بأكثر من خمسين مرض يفيد فيها الثوم. ومن هذه الأمراض:

اضطرابات الجهاز الهضمي، والربو، والروماتيزم، والبواسير، ونقص الشهية، ولدغات العقارب، وعضات الكلاب والأفاعي.

أما العرب فقد ذكروا الثوم في كتاباتهم الطبية منذ القدم، ومما قاله فيه الشيخ الرئيس ابن سينا:

(الثوم ملين يحل النفخ، مقرِّح للجلد، ينفع من تغيّر المياه، ورماده، إذا طُلِيَ بالعسل على البَهَق

نفع، وينفع من داء الثعلب، ومن عِرْق النَّسَا، وطبخه ومَشويّه يُسكّن وجع الأسنان، وكذلك المضمضة بطبيخه، ويصفي الحلق مطبوخًا، وينفع من السعال المزمن، ومن أوجاع الصدر من البرد، والجلوس في طبيخ ورقه يدرّ البول والطمث، وشرب مدقوقه مع العسل يخرج البلغم).

وقال القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات): ورق الثوم يمضغ ويجعل على العين الرمدة أنفع لها من كل ذرور، وإن مضغ مع العسل وطلي به الوجه ذهب شِقاقُه وكَلَفُه.

وقال فيه (ابن البيطار): (محرك للريح في البطن، والسخونة في الصدر، وفي الرأس والعين، يليّن البطن، ويخرج الديدان. ومن مضاره: أنه يصدّع ويضر الدماغ والعينين، ويضعف البصر والباهَ، ويعطش، ويهيج الصفراء، ويجيِّف رائحة الفم، ويذهب رائحته أن يمضغ عليه ورق السَّذاب).

٨- أما اليوم، فقد دخلت في الصيدلة الحديثة أهم مركّبات الثوم، مثل: alinar (آلينار)، alïne (آلين)، inuline (إينولين) لمعالجة الروماتيزم، وأمراض المعدة والمعى، لحالة تصلّب الشرايين، وهو منظم للضغط، وخافض للحرارة.

٩- سمّت المعاجم العربية الثوم، وهو اسم تعود بدايات ظهوره إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

- الفوم: فارسية.
- السِّير، البستاني منه (فارسية).
- المواسير (الجبلي) وهو الثوم الزراعي المعروف.
- السرماستق.

١٠- أدخل العرب كلمة الثوم الآشورية كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- ثوم الحية: *Teucrium scordium* (water germander) نبات عشبي معمّر من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ساقه خضراء، وأوراقه رمادية اللون، وأزهاره أرجوانية بنفسجية، رائحته ثومية، وطعمه ثومي، يستعمل كخافض للحمى، وشافٍ للجروح.

٢- ثوم الدب: *Allium ursinum* (bear's garlic) نبات عشبي بصلي معمّر، يزهر حوليًا. يستعمل في حالات تصلّب الشرايين، وأمراض القلب، وهو منظّم للضغط، وطارد للديدان.

حرف الجيم (ج)

■ **الجرجير** ***Eruca sativa* (rocket)**

١- الجرجير: بقلة سنوية، برية وزراعية من جنس *Nasturtium*، يؤكل ورقها على شكل سلطة، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، تنبت في المناطق المعتدلة، طعمها حريف.

٢- يرد اسم الجرجير في الألواح السومرية بصيغة GAR-GAN-GAR = جار-جان-جار)، ويرد اسمه في اللغة الآشورية-البابلية بنفس الصيغة تقريبًا (girgir = جرجر)، و(gir-giru = جير-جيرو)، ومن الآشورية انتشر في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	Gar-Gan-Gar	جار-جان-جار	–
الآشورية	girgir[1]	جرجر	–
البابلية	gir-giru	جير-جيرو	–
الفينيقية	gargyr	جَرجير	גרגיר
العبرية	gargyr	جَرْجير	גַּרְגִּיר
الآرامية	gargyrā	جرجيرا	גַּרְגִּירָא
السريانية	gargyro gargoro	جَرْجيرو جرجورو	ܓܪܓܝܪܐ ܓܪܓܘܪܐ
الفارسية	gargyr	جرجير	–
العربية	'al-gargyr	الجرجير	–

٣- ورد في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥٧) أن الجرجير كلمة سريانية الأصل، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٦) أنها آرامية. بينما قال صاحب (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٥٦) أنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف الطب العربي القديم الجرجير منذ القدم، وذكرَ أن ماءه يزيل آثار القروح، ويدرّ اللبن، ويهضم الغذاء، ويقوي الباه. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركباته الغنية بالفيتامين ج، والفسفور، والكالسيوم في معالجة أمراض الكبد، والكلى، والنقرس، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الجرجير، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول سومرية، تسميات عدّة:

- الكشأة والكثأة (بزر الجرجير).
- ككج (فارسية).
- الحديف (اليمن)، إلخ.

٦- استعمل العرب كلمة الجرجير السومرية الأصل كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات المتعددة، مثل:

١- الجَرْجَر: *Lupinus termis* (Egyptian lupine) وهو الفول، في كلام أهل العراق.

٢- الجرجير البري: *Brassica erucastrum* (bastard rocket) وهو بقل بري، يشبه الجرجير، من الفصيلة الصليبية *Cruciferae*، يسمّى النهق أو الأيهقان.

(١) CAD, 4/4, 3. 5/79, 87; AHW, 1, 189.

٣- جرجير الماء: *Sium sauve* or *Sium sisarum* (water parsnip) وهو عشبة معمّرة، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، يسمّى: كرفس الماء، الصدّاء، الحصواء (في اليمن)، قرنانوش (في الجزائر)، رواس، سير (فارسية)، قرة العين، إلخ.

■ **الجزر** ***Daucus carota* (carrot)**

١- الجزر: بقلة عسقولية زراعية من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*.

٢- اسم الجزر في اللغة السومرية (TUR-ŠAR = تور-شار) وفي الآشورية-البابلية (gazaru = جزرو). وقد انتشرت هذه التسمية في معجم منطقة الشرق القديم:

السومرية	TUR-ŠAR	تور-شار	–
الآشورية البابلية	gazaru	جَزرو	–
الفينيقية	gzr	جزر	גזר
العبرية	gzer	جزر	גֶּזֶר
الآرامية	gazrā	جَزْرا	גַּזְרָא
السريانية	gazro	جزرو	ܓܙܪܐ
الفارسية	gazar	جَزَر	–
العربية	al-gazaru	الجزر	–

٣- اعتبرت مجمل المراجع والمصادر العربية الجزر لفظة دخيلة من الفارسية، مثل معجمي (لسان العرب، وتاج العروس). وكذلك اعتبرها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤١)، والشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٢)، إلخ. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الجزر كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف البشر الجزر منذ القديم. فقد عرفه اليونان على نطاق ضيق، ووصل أوروبا منذ بداية القرن الأول الميلادي، وكان في عهد الملكة اليزابيت خضرةً مفضلة. وفي القرن السادس عشر، أصبح استعماله واسعًا، وتنوّعت أنواعه، ووُجد منه الجزر المستدير الشهي. وكانت تروى عن الجزر أُسطُورتان، إحداهما: عليها طابع التقى، والثانية طابع المجون... وتبدأ كل منهما بقصةٍ متشابهةٍ، وذلك أن لون الجزر كان أبيض، ثم تحوّل إلى أحمر!؟

تقول الأسطورة الأولى: في تلك الأيام التي كان يُضطهدُ فيها المسيحيون، كانت فتاة خادمة تدعى «ماري» من قرية فرنسية قديمة، تحاول تقشير جزر ناصع البياض، فطلب منها أعداء المسيح أن ترتد عن دينها، فرفضت، فانتضى أحد هؤلاء الأعداء سكينًا، وطعن به الفتاة، فاصطبغ الجزر بدم الفتاة الشهيدة، وأصبح منذ ذلك اليوم أحمر اللون، بمعجزة من الخالق، تكريمًا للخادمة البسيطة الشهيدة!

أما الأسطورة الثانية: فقد رواها (شارل نوديه Nodier) وملخصها أن رأس كرنب (أو ملفوف) كان شرسًا، متكبرًا، ذا أخلاق سيئة، كان ينام وينعم بحلم جميل في زاوية من بستان للخضار ومن حوله جزرات، كانت براعمها الخضر تهتز كلما هبت نسمة هواء خفيفة، فأقدم الكرنب الوقح على عمل فظ، يستحيل أن يقدم عليه الهواء الخفيف الذي يحني بلطافةٍ الزنبق،

فخجلت الجزرات، واحمرت خجلًا مما حدث، وبقي لونها أحمر. وكان القصد أن (الكرنب) أخرج ريحًا كريهًا أخجل الجزر، فاحمرّ. ولكنا نعرف اليوم أن (الكاروتين le carotène) هو الذي يصبغ الجزر وغيره باللون البرتقالي الأحمر.

٥- كذلك عرف العرب الجزر منذ القدم. ووصفه شعراؤهم:

أنظر إلى الجزر البديع كأنه
في حسنه قضبٌ من المرجانِ
أوراقه كزبرجدٍ في لونها
وقلوبه صيغت من العِقْيانِ

٦- استعمل الجزر في الطبّ العربي القديم لتقوية النظر، وكمدرّ للحليب. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: carotène (كاروتين)، asparagine إسباراجين، coumarine كومارين، umbelliferone أمبلليفيرون لمعالجة أمراض البول، وهو مفتت للحصى، وطارد للغازات، إلخ.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الجزر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الزَّرْدك: قال الأصمعي:

من زَرْدَك، مثل مكن الضباب
ينساوح عيدانه، السَّيْكَمانُ

٢- الدوقس: (يونانية *Daucus*) وتطلق على بزر الجزر، الدوخ (فارسية)، الضَّبير، النهشل، الحنزاب والحنزوب، المَشا، بالفتح، مقصور.

الإصطفلين: وهي كلمة يونانية الأصل (*Staphylions*) انتقلت إلى:

- الآرامية: אֶסְטַפְלִן (إسطفلين) estaflyn.
- السريانية: ܐܣܛܦܠܝܢ (إسطفلين) estaflyn.
- الفارسية: (إصطفلين) iṣṭaflyn'.
- العربية: إصطفلين iṣṭaflyn'.

كَتَبَ معاوية إلى ملك الروم: (لأنتزعنَّك من مُلكك نزع الإصطفلينة).

٨- استعمل العرب كلمة الجزر كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الجزر الأبيض: *Pastinaca sativa* (parsnip, garden parsnip) وهو بقل غليظ الجذور، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، تطبخ جذوره أو تقطع، وتعلفها البقر، وقد يُسمّى أيضًا (السِّيسارون الكبير)، وهي كلمة يونانية الأصل (sisaron).

٢- الجزر البري: *Daucus carota* (carrot) لونه أحمر، وتسمّيه العرب (الذُّبَح). قال الأعشى، في صفة الخمر:

وشَمولٍ تَحسبُ العَينَ إذا
صَفَقَت في دَنِّها نَوْرُ الذُّبَحْ

■ **الجُفُرَّى** ***Spathe*** **(spatha)**

١- الجُفُرَّى: وقد يُمَدّ، فيقال: الجُفُرّاة، الكافور من النخل، وهو وعاء الطلع.

٢- يرد اسم الجُفُرَّى في اللغة السومرية بلفظة (GI-PAR = چي-پار)، وفي الآشورية-البابلية بلفظة غير بعيدةٍ عن السومرية (gipāru = چيپارو). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	GI-PAR	چي-پار	-
الآشورية البابلية	gipāru	چيپارو	-
الفينيقية	gofer	چوفر	גֹּפֶר

العبرية	gofer	چوفر	גֹּפֶר
الآرامية	cwfrā	كوفرا[1]	כּוּפְרָא
السريانية	cwfro	كوفرو	ܟܘܦܪܐ
العربية	'al-gufurrā	الجُفْرَى	-

٣- استعمل الجُفْرَى في الطبّ العربي القديم لمعالجة أمراض الصدر، والسعال البلغمي، وضيق التنفّس. وتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّباته، مثل rutine (روتين)، calcium (كالسيوم)، protéine (بروتين)، oestrogène (استروجين) لمعالجة النزف الناتج عن الطمث، وتنشيط المبايض، وهو يساعد على تكوين البويضة في الرحم.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الجفرى، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

القنو، الغدق، الوليع، الإغريض، الطلع، الكباسة، إلخ.

■ **الجَفْنَة** ***Vitis vinifera*** **(grapevine; cultivated vine)**

١- الجفنة: في المعاجم العربية: الكرم، وجمعها الجَفْنُ. والجفنة، الخمرة أيضًا. قال الشاعر يصف ريق المرأة، ويشبهه بالخمر:

تحسي الضجيع ماء جفنٍ شابه
صبيحة البارق، مثلوج ثلجْ

٢- تظهر كلمة الجفنة في الآشورية-البابلية بلفظة (gafenen = جَفِنِين)، وفي الكنعانية גֶּפֶן (جفن) gefen، والآرامية-السريانية ܓܦܢܐ (جِفْتُو) gfento، بالإضافة إلى العربية (الجفنة).

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	gafenen[2]	جَفِنِنْ	-
الفينيقية	gfn	جفن	גפן
العبرية	gefen	جِفِن	גֶּפֶן
الآرامية	gefenta	جِفِنْتَا	גְּפִנְתָּא
السريانية	gfento gfeto	جفِنْتُو جفيتو	ܓܦܢܬܐ ܓܦܬܐ
العربية	'al-gafnatu	الجَفْنَة	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥٩) أن الجفنة كلمة سريانية الأصل. وجاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٧) أنها آرامية. بينما جاء في معجم (اللسان): (تسمّى الكرمة (الجفنة)، لأنها ترتقي من الشجرة وتتجفن فيها). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الجفنة كلمة عربية أصيلة، وقد استعملها العرب منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال النمر بن تولب:

سُقِّيتُ بين أنهار عِذابٍ
وزَرْعٍ نابتٍ وكروم جَفْنِ

٤- استعملت أغصان الجفنة في مصادر الطبّ العربي القديم كمدرّ للبول، ولمعالجة الأمراض الجلدية، وأمراض المسالك البولية، وفرط السمنة، والبدانة، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباتها، مثل: dextrose (دكستروز)، xanthophille (كسانتوفيل) في معالجة

(١) جاء في التهذيب، عن ابن الاعرابي، الكُفْرِيُّ أيضًا.
(٢) AHW, 1, 446.

فرط التوتر الشرياني، تصلّب الشرايين، الأمراض الكلوية والقلبية، إلخ.

٥- وردت الجفنة في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (كل أيام نذوره، لا يأكل ما يعمل من جفنة الخمر، من العجم، حتى القشر)، (سفر العدد ٦: ٤).

٦- سمّت المعاجم العربية الجفنة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشوريّة، تسميات عدّة أهمّها:

١- الكرمة: *Vitis vinifera* (grapevine).

قال الشاعر أبو مِحجن الثقفي:

إذا متُّ فادفِنّي إلى جنب كرمةٍ
تُروي عظامي، بعد موتي، عُرُوقُها

وقد ذُكِرت الكرمة كثيرًا في الحديث: (لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم). كذلك ذُكِرت الكرمة في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وابتدأ نوح فلاحًا، وغرس كرمًا)، (تكوين ٩: ٢٠). وتسمّى الكرمة في:

- العبرية: כֶּרֶם (كرم) kerem.
- الآرامية: כַּרְמָא (كرما) karmā.
- السريانية: ܟܪܡܐ (كرمو) karmo.
- اليونانية: karoinon.
- العربية: الكرم al-karmu.

٢- الحَبْلة: *Dactylopius viti* (grape scale)

الحَبلة بفتح الحاء، وتسكين الباء، حمل الكرمة. وفي الحديث: (لما خرج نوح من السفينة، غرس الحبلة). وتسمّى الحبلة في:

- الآرامية: סָתָא (ساتا) satā.
- السريانية: ܣܐܬܐ (ساتو) sato.

٣- الزرجونة: *Vitis vinifera* (grapevine) الزرجون، قضبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغور. قال الشاعر:

بُدِّلوا، من منابت الشيح والإذ
خِر، تبنًا ويانعًا زَرَجُونَا

ذُكرت الزرجونة في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وقطعوا من هناك زرجونة بعنقود واحد من العنب)، (سفر العدد ١٣: ٢٣). وتُسمّى الزرجونة في:

- العبرية: זַרְגּוֹנָה (زرجوناه) zargonāh.
- الآرامية: זַרְגּוֹנָא (زرجونا) zargonā.
- السريانية: ܙܪܓܘܢܐ (زرجونو) zargono.
- الفارسية: ذرقون darqwn.
- العربية: الزرجون al-zargwn.

٤- الدالية: *Vitis vinifera* (grapevine) جمع دوالي، وبه فُسِّرَ حديث أم المنذر العدوية، قالت: دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه عليُّ بن أبي طالب، ناقه، قالت: ولنا دوال معلقة، فقام رسول الله فأكل... إلخ. وتسمّى الدالية في:

- العبرية: דָּלִיָּה (داليّه) dālyyah.
- والآرامية: דּוֹלִיתָא (دوليتا) dolytā.
- والسريانية: ܕܘܠܝܬܐ (دوليتو) dolyto.
- والعربية: الداليةُ al-dāliyatu.

٧- أطلق العرب تسمية (الجفنة) على أنواع أخرى من النباتات:

١- فقد أطلقوا تسمية (الجفن) على شجر طيب الريح.

قال الأخطل يصف خابية خمر:

آلتْ إلى النصف من كُلْفاءَ أتْرَعها
عِلْجٌ ولَثَمَها بالجَفْنِ والغارِ

٢- كذلك أطلقوا لفظة (الجفن) أيضًا، اسمًا

لنبتةٍ، وصفها بعض الأعراب في (لسان العرب) بأنها صلبة صغيرة، مثل العيشوم، ولها عيدان صلاب، رقاق قصار، وورقها أخضر أغبر، ونباتها في غَلَظِ الأرضِ، وهي أسرع البقل نباتًا، إذا مُطِرتْ، وأسرعها هَيْجًا.

٣- يطلق العرب تسمية (الجفن) أيضًا على نبتة من الأحرار تنبت، كما ورد في معجم (اللسان)، متسطحة، وإذا يبست تقبَّضت وأجمعت، ولها حبٌّ كأنه الحُلْبة، وأكثر منبتها الأكام، وهي تبقى سنين يابسة، وأكثر راعيتها الحُمْر، والمِعزى.

■ **الجُلُّ** ***Salsola tetrandria***

١- الجُلُّ: سوق النجيليات، ولا سيما القمح والشعير إذا فُصل عنها السنبل أو الحبّ ولم تتكسّر؛ فإذا تحطمت، فهو التبن chaff. والجلُّ أيضًا، الزهر بأنواعه.

٢- أقدم ظهور لكلمة الجل كان في السومرية (UKUŠ-TI-GIL-LA) (أوكـش-تـي-جـل-لا). ويظهر الاسم نفسه تقريبًا في اللغة الآشورية-البابلية (tigillu = تجللو)، وكذلك في بقية لغات الشرق القديم. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

السومرية	GIL-LA	جِل-لا	–
الآشورية البابلية	tigillu	تِجللو	–
الفينيقية	gal	جَل	𐤂𐤋
العبرية	gal	جَل	גַּל
الآرامية	gelā	جِلا	ܓܠܐ
السريانية	gelo	جِلو	ܓܠܘ
الفارسية	gul	جُل	–
الكردية والتركية	gul	جُل	–
العربية	'al-gullu	الجُلُّ	–

٣- ذكر الجواليقي في (المعرب، ص ١١٥) أن الجل فارسية. وكذلك قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤٣)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٣). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الجل كلمة عربية لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- تطلق كلمة (الجل) أيضًا على الزهر بأنواعه. قال ابن مالك الغزاري:

إنَّ لـي عـنـد كـل نـفـحـةِ رُمَّـانِ
مـن الـجُـلِّ، أو مـن الـيـاسـمـيـنـا

كذلم قال الأعشى:

وشـاهِـدُنـا الـجـلُّ والـيـاسـمـيـ
ـن والـمـسـمـعـات بِـغُـصَّـابِـهـا

٥- استُعمل الجلُّ في الطبّ العربي القديم كمنبِّش، ومصدر للفيتامين. وتستعمل اليوم في الصبدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: vitamine C فيتامين ج، huile essentielle (زيت عطري) كمشهٌ وملطّف، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم الحديثة على نبات الجل التي تعود بدايات تسميته إلى أصول سومرية، أسماء عدّة أهمّها:

القش: *Eragrostis bipinnata*.

الدِّمران: الثِّليث (سورية).

العراد: *Salsola tetrandria*. قال الراعي يصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع وَصا لها
عـرادٌ وحـاذٌ ألبـسـا كـل أجْـرَعَـا

قال الأزهري في معجم (اللسان): (رأيت العراد في البادية، وهي شجرة صلبة العود، متشرة الأغصان، لا رائحة لها).

٧- أدخل العرب كلمة الجل السومرية الأصل كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الجل الأحمر: وهو الجُلَّنار (فارسية) (cock's comb, woolflower) *Celosia cristata*.

٢- جـل عـبـاس: four) *Mirabilis Jalapa* o'clock plant) (فارسية) ويسمّى أيضًا شب الليل، نوار الليل، زهر الليل، ورد الليل.

■ **الجُمَّيز** ***Ficus sycomorus*** **(sycamore; sycamore fig)**

١- الجميز: شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، ثمره كالتين، يؤكل، وخشبه متين. يكثر جنوبي الشام، ومصر. ويُسمّى حمل الأصفر منه (الحما) وهو حلو، والأسود منه يدمي الفم. عرَّفه معجم (تاج العروس) بأنه التين الذكر.

٢- يُسمّى الجميز في الآشورية-البابلية (mušku = مُشكو)، وتظهر هذه التسمية لكن محرفة في الكنعانية[1] وفروعها، كالفينيقية والعبرية، مع بعض القلب المكاني (שקמים = شقميم (šeqmym)، وفي الآرامية (שיקמא = شِقْما = (šeqmā)، والسريانية (ܫܩܡܘ = شِقمو (šeqmo)، لكنَّ تسمية (الجميز) العربية تعود لتطغي على لغات الشرق القديم فيما بعد، وتنتقل إلى اللغات الأوروبية كاليونانية، واللاتينية، إلخ. وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	mušku	مُشكو	-
الأوغاريتية	gmz	جمز	-
الفينيقية	šeqmym gmzz	شقميم جمزز	שקמים גמזז
العبرية	šeqmym gamzuz	شقميم جمزوز	שקמים גמזוז
الآرامية	šeqmā gamzy gumyz	شِقما جَمزى جوميز	שיקמא גמזי גומיז
السريانية	šeqmo gmyzo gmyzuto	شِقمو جميزو جميزوتو	ܫܩܡܐ ܓܡܙܝ ܓܘܡܝܙܘ
اليونانية	gukamigos	جوكاميكوز	-
اللاتينية	sycomorus	سيكوموروس	-
العربية	'al-gummayz	الجُمَّيز	-

٣- استُعمل الجميز في الطبّ العربي القديم لمعالجة بعض الأمراض الجلدية، وتفيد عصارته في إنضاج الدمامل، وإزالة آثار الوشم، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: ficin (فيسين)، protéine (بروتين)، tanin (مواد عفصية)، latex (عصارة لبنية حليبية) في قطع النزف الدموي، وكمُرمِّم، ومليّن، ولعلاج الأورام العسرة، إلخ.

٤- ذُكر في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن الجميز كان كثير الوجود في سهل يهوذا: (وعلى ما في الكروم من خزائن الخمر، وعلى الزيتون، والجميز اللذين في السهل)، (الأخبار

(١) Post, *Flora of Syria and Palestine*, (2nd ed.) II/516. أنظر كذلك وصف ابن البيطار لشجرة الجميز واستعمالاتها الطبية.

الأول ٢٧: ٢٧-٢٨). كذلك ذكر في (الأخبار الثاني، ١:١٥ و٩:٢٧). وكان خشبه يستعمل كثيرًا، لكنه أقل قيمة من خشب الأرز: (وقد هبط اللُّبْنُ فنبني بحجارة منحوتةٍ، قُطِعَ الجُمَّيزُ فنستخلِفُهُ بأرزٍ)، (أشعيا ٩:٩). انظر كذلك (الملوك الأول ١٠:٢٧). وذُكِرَ أن الجميز كان يزرع في أرض مصر (حيث جعل في مصر آياته، وعجائبه في بلاد صوعن... أهلك بالبرد كرومهم، وجُمَّيزهم بالصقيع)، (مزمور ٧٨:٤٣، و٤٧). أما في (العهد الجديد) فقد ورد أن (زكَّا) صعد إلى الجميزة لما أراد أن يرى المسيح: (فركض متقدمًا، وصعد إلى جميزة لكي يراه، لأنه كان مزمعًا أن يمر هناك)، (لوقا ١٩:٤). أما الجميزة المذكورة في (لوقا ١٧:٦) فيظهر أنها كانت من نوع التوت الشامي *Morus nigra*: (فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل، لكنتم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغرسي في البحر فتطيعكم).

٥- أطلقت المعاجم العربية على الجميز تسميات عدّة أهمّها:

- التين الأحمق (لأنه ضعيف الطعم).
- التين البري.
- الخَنَس (اليمن).
- تين الفراعنة (مصر).
- السَّيقُمُور (يونانية *sycomorus*)، ومعناها التين الأحمر.
- السَّوقم (لاتينية *sycomore*).

إلخ.

■ الحاج *Alhagi manniferum* (camel thorn)

١- الحاج: جُنَيْبَةٌ شاكة، من فصيلة القرنيات *Leguminoseae*، تُفرز منًّا، تدوم خضرتها، وتذهب عروقها في الأرض بعيدًا.

٢- أول ظهور لكلمة (الحاج) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (agw = آجو). بعد ذلك، تحوّلت الألف الأولية إلى حاءٍ، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم بلفظة (الحاج) وما شابهها وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	igw[1]	إيجو	-
	egw	إيجو	-
	agw	آجو	-
الفينيقية	ḥg	حج	חג
العبرية	ḥag	حاج	חַג
الآرامية	ḥāgā	حاجا	חָגָא
السريانية	ḥago	حاجو	ܚܳܓܳܐ
	ḥogo	حوجو	ܚܽܘܓܳܐ
	ḥogoto	حوجوتو	ܚܽܘܓܳܬܳܐ
اليونانية	alhagi	الهاجي	-
الفرنسية	alhage	الهاجي	-
الإنكليزية	alhagi	الهاجي	-
العربية	al-ḥāgu	الحاج	-

٣- جاء في الحديث أنه ﷺ قال لرجلٍ شكا إليه الحاجة: (انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجًا ولا حطبًا. ولا تأتِ بخمسة عشر يومًا).

٤- استُعمل الحاج في الطبّ العربي القديم كمقشّع صدري، مليّن، ملطّف، مهدّئ، ولداء السكر. وتدخل في الصيدلة الحديثة اليوم أهمّ مركباته، مثل: manna (مانا)، sucres (سكريات)، huile (زيت) لمعالجة غشاوة قرنية العين، تنقية الدم، تفتيت حصى الكلى، وهو مدر للصفراء، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية نبات الحاج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العاقول: وتسميه العرب أيضًا شوك الجمال. ينبت على الجسور، والترع، وتحبّه الجمال، لذلك سموه (camel thorn)، له زهرة بنفسجية. ويُسمَّى العاقول في:

- الآرامية: אירוחָא (إيروحا) ʾyrwḥā.
- السريانية: ܟܘܒܘ ܕܓܡܠܐ (كوبو دجملو) kwbo dgamlo، ܫܓܬܘ ܣܪܝܬܘ (حوجتو سريتو) ḥwgto sryto.

٢- خَرْشُتُر ḫaršutur. أشْتُرخار ʾašturḫar (فارسية).

٣- الكَبَر: *Alhagi maurorum* (camel thorn) نبات معمّر، من الفصيلة الكَبَريَّة *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًّا، وقد يزرع، وتؤكل جذوره وسوقه مملحة، ويسمّى في:

- العبرية: קָפָּרִיס (قفاريس) qafārys.

(١) AHW, 1, 199.

- الآرامية: קָפַר (قَفَر) qafar.
- السريانية: ܩܦܪ (قفر) qafar.
- الفارسية: كَبَر kabar.
- اليونانية: kapparis.
- العربية: الكَبَرُ 'al-kabaru.

■ الحاشا *Thymus vulgaris* (garden thyme)

١- الحاشا: جنس نباتات من التوابل، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، فيه أنواع برية وأنواع زراعية. ولم ترد الحاشا في أمهات المعجمات، ولا في الجزء الخامس من (كتاب النبات) لأبي حنيفة الدينوري، لكنها وردت في (المفردات)، وفي (شرح أسماء العقار)، وفي (التحفة)، وفي (التذكرة). وجاء في (محيط المحيط): (الحاشا: شوكية صغيرة عيدانها كعشب القناديل).

٢- أول ظهور لاسم نبات الحاشا كان في الآشورية - البابلية، بلفظة (ḫaššu = خَشُّو)[1]، ثم انتشر في منطقة الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	ḫaššu	خَشُّو	-
الفينيقية	ḥsh	حشه	חשא
العبرية	ḥwšah ḥwšy	حوشه حوشي	חוֹשָׁה חוֹשִׁי
الآرامية	ḥāšā	حاشا	חָשָׁא
السريانية	ḥošo ḥoše	حوشو حوشي	ܚܘܫܐ ܚܘܫܝ
العربية	'al-ḥāšā	الحاشا	-

٣- استُعملت الحاشا في الطبّ العربي القديم كمهضِم، ومهدّئ، ومطهر، وتابل في الأطباق الشعبية. أما اليوم، فتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّبات الحاشا، مثل: cymol (سيمول)، carvacol (كارفاكول)، pyrocatéchol (بيروكاتشول)، في معالجة الأمراض الجنسية (منبه للباه)، وضد الإسهال، وهو مقشّع صدري، طارد للغازات، إلخ.

٤- أطلقت المعاجم العربية على نبات الحاشا، وهي تسمية تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، أسماء عدّة أهمها:

١- الصعتر البري: wild) *Thymus serpyllum* thyme) وتسميه العرب أيضًا النَّمّام، السَّيْسَنْبَرُ (فارسية). ذكره الأعشى بقوله:

لنا جُلَّسانٌ عندها وبنفسجٌ
وسِيْسَنبر والمرزجوش مُنَمْنَما

٢- تومِس: (يونانية *thymus*) صعتر الحمير، التومع، القزوح، ويُسمَّى الصعتر البري في:
- العبرية: סִיאָה (سِياه) syyāh، צַתְרָה (صِتراه) ṣetrāh.
- الآرامية: אוּרִיגְנָא (أوريجنان) orygnān.
- السريانية: ܐܘܪܝܓܢܘܢ (أوريجنون) orygnon.

ويبدو بوضوح أن هذه الكلمة تحريف لكلمة origanum.

■ الحبق *Ocimum basilicum* (sweet basil)

١- الحبق: جنس رياحين من فصيلة الشفويات *Labiatae*، جمعه حِباق، قال الشاعر:

فأتَوْنا بِدَرْمَقٍ وحباقٍ
وثِواء ومُرَعْبَلٍ وصِنابِ

٢- أول ظهور لكلمة الحبق كان في الآشورية-البابلية، بلفظة (ḥambāqwqw = حمباقوقو)، ثم في الأوغاريتية (ḥbq = حبق)، وبعدها انتشرت

(١) DAB, 74.

في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصوّر هذه اللفظة وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	ḥambāqwqw	حمباقوقو	-
الأوغاريتية	ḥbq	حبق	--
الفينيقية	ḥbq	حبق	חבק
العبرية	ḥābaq	حَبَق	חָבַק
الآرامية	ḥebaqā	حِبَقَا	חֶבַקָא
السريانية	ḥbaq	حبَق	ܚܒܩ
العربية	ʾal-ḥabaqu	الحَبَق	-

٣- استُعمِل الحبق في الطبّ البابلي كمهضم، ومقوّ، ومدرّ للبول، ومقشّع صدري، وفي حالات الشلل، وأمراض الصدر. بينما استعمل في الطبّ العربي القديم كطاردٍ للغازات، مدرّ للحليب، لخفض درجات الحرارة، معالج لأمراض المعدة. وجاء في (الطبّ النبوي) عن الحبق: ينفع شمه من الصداع البارد، والكائن عن البلغم، والسوداء، والزكام، والرياح الغليظة، ويفتح السُّدد الحادثة في الرأس والمنخرَين، ويحلّل أكثر الأورام الباردة. وإذا احتُمل، أدرَّ الطَّمث، وأعان على الحَبَل. وإذا دُق ورقه اليابس وكُمِّد به، أذهب آثارَ الدم العارضة تحت العين. وإذا ضُمد به مع الخل، نفع لسعة العقرب. ودهنُه نافع لوجع الظهر، والركبتين، وهو يذهب بالإعياء. ومن أدْمَن شمه، لم ينزل في عينه الماء، وإذا استُعط بمائه مع دُهن اللوز المُر، فتح سدد المَنخِرَين، ونفع الريح العارضة فيها وفي الرأس.

أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة، أهمّ مركبات الحبق، مثل: camphre de basilique (كافور ريحاني)، saponine (صابونين)، huile essentielle (زيت عطري) في معالجة أمراض البول (حرقان البول)، وأمراض الأُذن.

٤- تسمّي المعاجم العربية الحبق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- المردقوش: وهو بقل عطري، طبّي وزراعي، من الفصيلة الشفوية *Origanum majorana* (sweet marjoram). والمردقوش كلمة فارسية مركبة من (مرر = فأر + كوش = أذن) ومعنى الكلمتين (أذن الفأر). قال الأعشى:

لَنا جُلَّسانٌ عندها وبنفسجٌ
وسيْسَنبر والمرزجوش مُنَمْنَما
وآسٌ وخيريٌّ ومروٌ وسوسنٌ...
...يُصَبِّحُنا في كل دَجْنٍ تَغَيَّما

كذلك قال الصنوبري:

في بساطٍ من مَرْزجوشٍ إلى آ
سٍ إلى نرجسٍ إلى منثورِ

ورد في المَرْزَنجوش حديث - لا نعلم صحته: (عليكم بالمَرْزَنْجوش فإنه جيد للخُشَام). والخُشام، الزكام.

وُصِفَ المردقوش في الطبّ القديم كمقوّ للمعدة، طارد للرياح؛ وهو ينفع من الصداع، والشقيقة، والزكام، والرطوبة، والرياح الغليظة نشوقًا وقطورًا، وكيف استعمل. وطبيخه يحل أوجاع الصدر، والربو، والسعال، وضيق النفس، ويفتت الحصى، ويدرّ البول شربًا بالعسل أو السكر، ويفتح الأورام طلاء، ويزيل الكلف،

ورائحة العرق، ودخانه يُصلح هواء الوباء وهو يضر الكُلى، وتصلحه الهندباء.

٢- السُّمْسُق: *Origanum majorana* sweet) marjoram) يسمى السَّمْسُق في:

- العبرية שומשוק (شومشوق) šwmšwq.
- في اليونانية sampskhon.
- في اللاتينية sikanon.
- في العربية: السمسق al-sumsuq'.

٣- حبق الفيل، حبق القثاءة.

٣- عنقر، عنقز.

٤- ريحان داوود.

٥- الريحان الروحاني، ريحان الكافور.

٦- الضومرة.

٧- مفرح القلب الحزين.

٨- بادَرُوج: فارسية، أصلها (بادروج).

٩- الزوفا: *Hyssopus officinalis* common) hyssop) ذكر في (الكتاب المقدّس / العهد القديم)، (لاويين ١٤: ٤): (يأمر الكاهن أن يؤخذ للمُطهَّر عصفوران حيان طاهران وخشب أرز وقُرمزٌ وزوفا). وفي (العهد الجديد): (وكان إناءٌ موضوعًا مملوءًا خلًّا. فملأوا إسفنجةً من الخلِّ ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه)، (يوحنا ١٩: ٢٩). وتسمّى الزوفا في:

- العبرية: אזוב (إزوب) ezob.
- الآرامية: זופא (زوفا) zwfā.
- السريانية: ܙܘܦܐ (زوفو) zwfo.
- اليونانية: hyssopus.
- العربية: الزوفا al-zwfā'.

١٠- الحَوَك: *Ocimum basilicum* sweet) basil) ويسمّى أيضًا الشاهسفرم (فارسية)، أقيمن (يونانية *ocimum*). والحوك كلمة من أصل آرامي חוכא (حوكا) ḥawk، وهي بالسريانية أيضًا ܚܘܟܐ (حوكو) ḥawko.

١١- العِتْرُ: بقلةٌ، إذا طالت، قطع أصلها، فخرج اللبن. قال البُرَيق الهذلي:

فما كنتُ أخشى أن أُقيمَ خِلافَهُم
لِسِنَّة أبيات كما نَبَتَ العِتْرُ

والعِتْر نبت يتداوى به، وفي حديث عطاء: (لا بأس للمُحْرِم أن يتداوى بالسَّنا والعِتر)، وفي الحديث أنه أهدي إليه عتْرٌ فَسُرَّ بهذا النبت. وفي الحديث أيضًا: (يفلغ رأسي كما تُفْلغ العِترة). وقيل هو شجر العرفج. والعترة شجرة تنبت عند وجار الضب، يُمَرِّسُها فلا تنمو، ويقال: (هو أذل من عِتْرة الضّب).

٥- أدخل العرب كلمة الحبق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- حبق البقر: *Chrysanthemum* feverfew;) feather foil)، وهو البابونج، نبات معمّر يزرع لزهره، من فصيلة المركبات *Compositae*، يستعمل كمسكّن للمغص والآلام، وخافض للحرارة.

٢- حبق ترنجان: *Melissa officinalis* lemon) balm) وهو نبات طبّي، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، يسمّى بالعامية (الملّيسة)، يستعمل في الطبّ كمهضم، ومعرّق، وضد التشنّج.

٣- حبق الراعي: *Artemisia vulgaris* (mugwort) وهو نبات معمّر، يزرع لرائحة ورقه العطر، من فصيلة المركبات *Asteraceae*. يستعمل في الطبّ لتنظيم الآم الطمث، والتقيؤات العصبية.

٤- الحبق الريحاني: *Commiphora mukul* (bdellium tree) جنس نبات يشمل أنواعًا من الشجر كالمُرّ، والمُقْل، وبلسم مكة، والمر الحجازي، وهو من الفصيلة البخورية *Burseraceae*، يستعمل في الطبّ كمقشّع صدري، ولغسيل الفم من التهابات جوف الفم. يدخل في مستحضرات التجميل.

٥- حبق الشيوخ: *Origanum maru* (origanum) نبات عطري طبّي، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، يستعمل في الطبّ كمهضّم، مهدّئ، مقشّع صدري.

٦- الحبق الصعتري، أو الكرماني: *Ocimum minimum* (lesser basil) نبات من فصيلة الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطبّ لخفض درجة الحرارة، وهو طارد للغازات، ومهدّئ.

٧- حبق الفتى، أو حبق الفيل: *Origanum majorana* (sweet marjoram) نبات من فصيلة الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطبّ لمعالجة الحصيات الكلوية، وأمراض المجاري البولية، واليرقان.

٨- الحبق القرنفلي: *Ocimum pilosum* (villous basil) نبات طبّي من فصيلة الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطبّ كطارد للغازات، لحرقان البول، وخفض درجة الحرارة.

٩- حبق الماء، أو حبق التمساح: *Mentha aquatica* (water mint) نبات عشبي من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ينبت حول الأنهار، يستعمل في الطبّ ضدّ النفخة، ضد الإسهال المزمن والعادي، وهو طارد للغازات.

١٠- الحبق النبطي: *Ocimum basilicum* (basil) نبات من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ذو أوراق طيبة الرائحة، تستعمل في الطبخ، وكمطهر للمجاري التنفسية والقصبات الرئوية.

■ **الحَزْرَةُ** *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn)

١- الحَزرة: في المعاجم القديمة، النبقة المرة. ويبدو أن العرب كانت تطلق هذه التسمية على أحد أنواع التفاح البري.

٢- تطلق اللغة السومرية اسم (ḪAŠ-ḪUR = خاش-خور) على الحزرة، وعلى التفاح أيضًا. وكذا الأمر في الآشورية - البابلية (ḫaš-ḫur = خاش-خور)، أما في الكنعانية وفروعها فتلفظ الحزرة (חֲזִיר = حزير)، والآرامية وفروعها (חֲזוּרָא = حازورا)، بالإضافة إلى العربية (الحَزْرَةُ). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ḪAŠ-ḪUR	خاش-خور	-
الآشورية البابلية	ḫaš-ḫurr	خاش-خور	-
الآرامية	ḥazorā	حازورا	חֲזוּרָא
الفينيقية	ḥzr	حزر	חזר
العبرية	ḥezyr	حزير	חֲזִיר
السريانية	ḥazwro ḥazwr	حزورو حَزُور	ܚܙܘܪܐ ܚܙܘܪ
العربية	'al-ḥazratu	الحَزْرَةُ	-

■ **الحشيش** hay

١- الحشيش: يابس الكلأ، ولا يقال له وهو رطب حشيش، واحدته حشيشة. وقد يكون الحشيش أخضر الكلأ، ويابسه. وهو نبات غير ليفي، حولي، أو ذو جذور معمّرة، تعطي سنويًا، سوقًا جديدة عشبية.

٢- أول ظهور لكلمة الحشيش كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠE-ŠIŠ شِي-شيش)، انتقلت إلى الآشورية-البابلية بلفظة (šikušo = شيكوشو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصور انتشار هذه الكلمة:

السومرية	ŠE-ŠIŠ	شي-شيش	-
الآشورية البابلية	šikušo	شيكوشو	-
الفينيقية	ḥašyš	حشيش	חָשִׁישׁ
العبرية	ḥašyš	حشيش	חָשִׁישׁ
الآرامية	ḥašyšā	حشيشا	חשישָׁא
السريانية[1]	ḥašyšo	حشيشو	ܚܫܝܫܐ
العربية	'al-ḥašyš	الحشيش	-

٣- صنع البابليون من (الحشيش المر) تعويذة لطرد الشياطين بسبب مرارته. فقد جاء في مجموعة التعاويذ في النصوص المسمارية، الرقية الآتية[2]: بعد أن يغسل المرء يديه في القلى والجص المحروق (واسم الجص بالبابلية gišṣu = جِصُّو، بينما في السومرية IM-PAR = إم-بار، أي الطين الأبيض). يتلو التعويذة التالية: (أيها الإله شمس، امنع شيطان الأذى والشر، الذي تعرفه أنت، ولا أعرفه أنا، من الاقتراب مني، وسد الطريق بوجهه). وبعد تلاوة التعويذة، عليه أن يملأ حافر حصان بالماء، ويضع فيه نبات الحشيش (شي-شيش)، ثم يسكبه مواجهًا للشمس، وبذلك يطرد الشياطين. ولا شك أن حافر الحصان أو الثور، يرمزان إلى أن الشياطين سَتُطْرد، كما يرفس الحصان في حافره. وقد أصبحت (النضوة الحديدية) التي توضع على حافر الحصان، تعويذة يعلقها الناس على أبواب بيوتهم حتى الآن، لدرء الشياطين عن منازلهم، وهذا تقليد بابلي.

٤- تسمي المعاجم العربية نبات الحشيش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الجُلْبَان: *Lathyrus sativus* (chickling) في حديث ابن مالك (لا توخذ الزكاة من الجُلْبان). والجلبان، كلمة فارسية الأصل. (جُلْبان) دخلت العربية، وانتقلت منها إلى اليونانية *Galbanum*. يسمّى في:

- العبرية: אֲפוּנָה - רִיחָנִית (أفونه ريحانيت) 'afwnah-ryḥānyt.
- الآرامية: חֶלְחוֹל (حِلْحُول) ḥelḥol.
- السريانية: ܚܶܠܚܽܘܠ (حِلْحُل) ḥelḥol، ܫܘܠܛܝܬܐ (شولطيتو) šwlṭyto.

٢- القُرينا: *Vigna sinensis* (cow-pea) عشب نحو الذراع، لها أفنان وسنفة كسنفة الجُلَّبان، لِحَبّها مرارة.

٣- الكشني: *Vicia ervilia* (ervil, bitter vetch) وهو نوع من الكرسنة، على هيئة شجرة صغيرة، لها ثمر في غلف. والكشني موجودة بنفس اللفظ في:

- العبرية: כֻּסֶּמֶת (كوسمت) kwssemet.
- الآرامية: כּוּשְׁנָא (كوشنا) kwšnā.
- السريانية: ܟܘܫܢܝ (كوشني) kwšne.
- الفارسية: كُشْنَه kušnah.
- العربية: الكُشْنَةُ 'al-kušnatu.

(١) تعني في السريانية أيضًا: متألم وحزين.
(٢) *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 103.

٤- الخرفي: common pea) *Pisum sativum* (garden pea) والخرفي كلمة فارسية (خَرَباي).

٥- القَفُّ، القفيف، الجفيف، الجفافة، الخشيُّ.

٦- القش: (straw; hay) *Eragrostis bipinnata* سوق القمح والشعير إذا فصل عنها السنبل أو الحب ولم تتكسّر، فإذا تحطمت فهو التبن. وقد ذُكِرَ القش في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الجُلِّ، مثل القش، أمام مهب الريح)، (المزامير ٨٣:١٣). ويسمّى القش في:

- العبرية: קַשׁ (قَش) qaš.
- الآرامية: קִשָּׁא (قِشا) qišā.
- السريانية: ܩܫܐ (قِشو) qešo.
- العربية: القشُّ. 'al-qaššu وفصيحها الوقش 'al-waqšu، وهو صغار الحطب الذي تُشعل بها النار.

٧- الفصافص، والفصفص: *Medicago sativa* (lucerne) حشيش تعلفه الدواب. ذكره الأعشى بقوله:

ألم ترَ أن العرض أصبح بطنها
نخيلًا وزرعًا نابتًا وفصافصا

وفي الحديث: (ليس في الفصافص صدقة). وقد وردت الفصفصة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظة:

- العبرية: אַסְפֶּסֶת (أَسْفِست) asfeset.
- الآرامية: אַסְפַּסְתָּא (أسفستا) asfastā.
- السريانية: ܐܣܦܣܛܐ (أسفَستو) asfasto.
- الفارسية: أسفِست 'asfest.
- العربية: الفصفصة 'al-faṣfaṣatu.

٨- بَرْسِيَاوِشان: فارسية، عربيتها (الغول)، أو (لحاء الجمار)، وهي حشيشة أوراقها تشبه أوراق الكزبرة، لكن قضبانها حمر إلى السواد، منبتها حياض الماء.

٩- الأبُّ: هو الحشيش، بلفظ أهل المغرب، أو المرعى المتهيئ للجزّ والرعي. ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن بصيغة «أبًّا»: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ (عبس: ٢٤-٣٢). وفي مسائل نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس قائلًا له: (أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ قال ابن عباس: الأبُّ ما يعتلف منه الدواب. قال نافع، وهل تعرف العرب ذلك. قال ابن عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ترى الأبَّ واليقطين مختلطًا
على الشريعة يجري تحته الغَرَبُ)

والأبّ: كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم:

- العبرية: אֵב (إب) 'eb.
- الآرامية: אֵבָא (إبا) 'ebā.
- السريانية: ܐܒܐ (إبو) 'ebo.
- العربية: الأبُّ 'al-'abbu.

٥- استعمل العرب الحشيش، هذه الكلمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- حشيشة الأفعى: *Galium aparine* (cleavers) وهي حشيشة تسمّى أيضًا: البلسكاء؛ أفاريني (يونانية = aparine). تُجرب اليوم لاستخراج عقار منها ضد السرطان.

٢- حشيشة الإوز: *Potentilla anserina*

(silverweed) نبات بري طبّي، يستعمل لمعالجة الأمراض الجلدية، التهابات الأغشية المخاطية، للمعدة والأمعاء.

٣- حشيشة الثوم: *Alliaria officinalis* (garlic mustard) نبات محول من فصيلة الصليبيات *Brassicaceae*، رائحتها تشبه رائحة الثوم، تستعمل لمعالجة الرشح، والربو، والنزلة الوافدة.

٤- حشيشة الحلاب: *Polygala amara vulgaris* نبات عشبي معمّر، يسمّى (المستدرة) يستعمل كمطهّر، مقشّع صدري، للسع الأفاعي، والتهاب الحنجرة، والمجاري التنفّسية.

٥- حشيشة الحمى: *Anacyclus pyrethrum* (pellitory of Spain) نبات عشبي معمّر، ويسمّى أيضًا زهر الحمى. يستعمل كخافض للحرارة، طارد للديدان، ولمعالجة آلام الأسنان.

٦- حشيشة الغراب: *Hieracium pilosella* (mouse ear hawkweed) نبات عشبي معمّر، من فصيلة المركبات *Compositae*. يستعمل كمدرّ للبول، قابض، علاج الحمى المالطية.

٧- حشيشة القلب: *Hypericum perforatum* (St. John's wort) نبات عشبي، يستعمل ضد الزحار، والإسهال، والحروق الجلدية.

٨- حشيشة الحلمة: *Anagallis arvensis* (scarlet pimpernel) وتسمّى أيضًا عشبة العلق، عين الجمل (مصر)، آذان الفأر النبطي، أم اللبن.

٩- حشيشة الدهن: *Pinguicula vulgaris* (butter plant) نبات عشبي صغير، من الفصيلة الدهنية *Lentibulariaceae*. يستعمل في الطبّ كمصدر لأنزيم التخثر (رينين) renine.

١٠- حشيشة الأتان: *Oenothera biennis* (evening primrose) نبات عشبي، يسمّى أيضًا الأخدرية، يستعمل ضد الالتهابات.

١١- الحشيشة الحمراء: *Amaryllis belladonna* (belladonna lily) جنس زهرة من فصيلة النرجسيات *Amaryllidaceae*.

١٢- الحشيشة المباركة: *Geum urbanum* (wood avens) نبات عشبي، يستعمل كخافض لدرجة حرارة الجسم، ومعالج لآلام المعدة.

١٣- حشيشة الليمون: *Cymbopogon citratus* (lemon grass) نبات طبّي معمّر، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*. يستعمل كطارد للديدان، وفي الصناعات العطرية، ومستحضرات التجميل.

١٤- حشيشة الفقراء: *Gratiola officinalis* (hedge hyssop) نبات عشبي معمّر، من الفصيلة الخنازيرية *Scrophulariaceae*. يستعمل في الطبّ لإزالة المواد الغريبة من العين، والتلوث، وكمطهر معوي.

■ **الحُلْبة** ***Trigonella foenum-graecum*** **(fenugreek)**

١- الحُلْبة: جنس نباتات كلئية، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، أزهارها مثلثية الشكل. ومنها اشتُق اسم الجنس العلمي *Trigonella*.

٢- أول ظهور لاسم الحُلبة كان في الهيروغليفية بلفظة (ḤLBA = حلبا)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم:

الهيروغليفية	ḤLBA	حلبا	-
الآشورية البابلية	baltu	بَلْتو	-

الفينيقية	ḥlbnt	حلبنت	חלבנת
العبرية	ḥelbenyta	حِلْبِنيتا	חֶלְבְּנִיתָא
الآرامية	ḥwlbā	حولبا	חוּלְבָּא
السريانية	ḥwlbo	حولبو	ܚܘܠܒܐ
العربية	(١)al-ḥulbatu	الحُلْبة	-

٣- عرف العرب الحلبة منذ القديم، وروي أن النبي محمدًا - عليه الصلاة والسلام - زار سعد بن أبي وقاص، وهو مريض، فقال: أُدعوا له طبيبًا، فدعي «الحارث بن كَلَدة»، فوصف له الحُلبة مع تمر عجوة، فشفي، وذُكِر عن النبي قوله: «استشفوا بالحلبة».

ونقل عن الأطباء العرب منذ القِدَم أن الحُلبة إذا طُبِخت بالماء ليَّنت الحلق والصدر والبطن، وسكّنت السُعال، والخشونة، والربو، وعسر النفس. وهي جيّدة للريح، والبلغم، والأمعاء، والبواسير، وإذا طُبِخت وغُسِل بها الشعر، جَعَّدته وأذهبت الحَزَازَ. ودقيقها إذا طُبِخ في الماء، وجلست فيه المرأة، نفع من وجع الرحم والورم، وإذا شُرِب ماؤها، نفع من مغص الرياح، وأزلَقَ الأمعاء. وإذا أُكلت مطبوخةً بالتمر أو العسل - على الريق - حلَّلت البَلْغَم في الصدر والمعدة، ونفعت من السعال المزمن. وإذا وُضِعت على الظفر المتشنّج أصلحته. قال فيها الأطباء: (لو علم الناس منافعها لاشتروها، ولو كانت توزن بالذهب).

٤- تستعمل في الصيدلة الحديثة اليوم أهمّ مركبات الحلبة، مثل: choline (كولين)، trigonelline (تريغونيللين)، acide nicotinique

(حمض النيكوتين) في معالجة أمراض الصدر، وحالات السعال، والربو، والبلغم، وأمراض الحلق، بالإضافة إلى تنشيط غدد الثديين، وإدرار الحليب للمرضعات.

٥- سمّت المعاجم العربية الحلبة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفريقة، الشَّنبليد (فارسية)، الطِّلس (يونانية)، ورق القتاد.

٢- العرفج: *Cotoneaster solicifolia* ذكره لبيد بقوله:

مَشمولةٍ غُسِلَتْ بنابتِ عَرفجٍ
كدُخان نار ساطع أسنامُها

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: (خرج كأن لحيته ضِرام عرفج).

■ **الحَلْتيت** ***Ferula assa-foetida*** **(assa-foetida plant)**

١- الحَلْتيت: في المعاجم القديمة نبات يسلنطِحُ، ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو، في رأسها كعبرةٌ. أما في المعاجم الحديثة، الحلتيت صمغ راتنجي طبّي، يُتّخَذ من جذور الأنجذان، كريه الرائحة، معروف في مصر باسم (أبي كبير).

٢- أول ظهور للحلتيت كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫaltiyatu = خَلتياتو). وتتألف من قسمين (ḫal + tiyatu)(٢) ومعنى ذلك (صمغ تياتو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء وفق التصور التالي:

(١) دخلت كلمة الحُلبة اللغة الإسبانية alholva أيام الفتح العربي لإسبانيا.
(٢) tiyatu اسم شجرة صمغية AHW, 111, 1357.

الآشورية البابلية	ḫaltiyatu[1]	خلتياتو	–
الفينيقية	ḥtlt	حتلت	𐤇𐤕𐤋𐤕
العبرية	ḥetlyt	حِتْليت	חִתְלִית
الآرامية	ḥaltytā	حَلْتيتا	ܚܲܠܬܝܬܵܐ
السريانية	ḥaltyto	حلتيتو	ܚܲܠܬܝܬܘ
العربية	'al-ḥaltyt	الحَلتيت[2]	–

٣- قال ابن سيده: (الحلتيت عربي، أو معرَّب). وقال الأزهري: (لا أراه عربيًّا). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الحلتيت كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، وقد عرف العرب الحلتيت منذ القدم. قال الشاعر:

عليك بقُناءةٍ وبسَنْدَروس
وحِلْتيتٍ وشيءٍ من كَنَعَدِ

٤- استُعمل الحلتيت في الطبّ العربي القديم كمقشّع صدري، طارد للريح. أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: asaresitannol (أزاريسيتانول)، acide férulique (حمض فرولي)، umbelliferone (أمبيليفيرون) في تقوية الجملة العصبية المركزية، وكمنشّط، وضدّ التشنّج، والفالج. ويستحسن استشارة الطبيب عند استعماله.

٥- أطلقت المعاجم العربية على نبات الحلتيت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- صمغ الأنجذان: وهي كلمة فارسية (أنكدان) 'ankadān انتقلت إلى:
- الآرامية: אַגְדוֹנָא (أجدونا) agdonā.
- السريانية: ܐܓܕܘܢܐ (أجدونو) agdono.
٢- المحروث: أصله، وجذوره.
٣- عود الرَّقّة.
٤- دمعة زيتون الحبش: صمغه.
٥- ماغيطارث: يونانية.
٦- أزير: مَغربيّة.
٧- أشترغار: جذر الأنجذان. وهي كلمة دخيلة من الفارسية أصلها في لغتها (أَشْتَر) جمل، و(غار) شوك.
٨- همك: فارسية.
٩- زنجبيل العجم.

■ الحَلْفاء ***Stipa tenacissima*** **(alfa grass)**

١- الحلفاء: عشب من فصيلة النجيليات *Poaceae*، يصنعون من ورقها حُصُرًا وقِفَفًا وحبالًا.

٢- أول ذكر لنبات الحلفاء كان في الآشورية-البابلية بلفظة (alfito = ألفيتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الهمزة. ويمكن تصوّر انتشار هذه الكلمة وفق التصور التالي:

السومرية	ŠAM-TR-TR	شام-تر-تر	–
الآشورية البابلية	alfito[3]	ألفيتو	–
	alafu	ألفو	–
	elafu	إلفو	–

(١) AHW, 111, 1357.

(٢) ذكرت المعاجم العربية القديمة الحلتيت وعرفته: ما يسقط بالليل من الندى على الأرض ويجمد. ولم تذكره المعاجم الحديثة.

(٣) ورد في النصوص البابلية أن نبات (alfito = ألفيتو) كان (مضجع أو فراش عشتار). وهذا يدل أنهم كانوا يصنعون منه الحصر والفرش، كما هو حتى الآن مع نبات الحلفاء. كذلك وردت عبارة أخرى في=

الفينيقية	ḥlf	حلف	חלף
العبرية	ḥalef aḥu	حَلِف أحو	חֲלֶף אָחוֹ
الآرامية	ḥalfā aḥwā	حَلْفا أحوى	חַלְפָא אַחְוָא
السريانية	ḥalfo ḥylfo ḥulfo	حلفو حيلفو حولفو	ܚܠܦܐ ܚܝܠܦܐ ܚܘܠܦܐ
الفرنسيّة/ الإنكليزيّة	alfa	ألفا	–
العربية	(١)al-ḥalfā 'al-ḥalfā'	الحلفا الحلفاء	– –

٣- في حديث بدر: أن عُتْبَة بن أبي ربيعة برز لعبيده، فسئِلَ من أنت؟ فقال: أنا الذي في الحلفاء، أراد أنا الأسد، لأن مأوى الأسد، الآجام، ومنابت الحلفاء.

٤- ورد ذكر نبات الحلفاء في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) في قصة موسى - عليه السلام: (فحبلت المرأة وولدت ابنًا. ولما رأته أنه حسن، خبأته ثلاثة أشهر. ولما لم يمكنها أن تخبئه بعد، أخذت له سفطًا من البردي، وطلته بالحُمَر، والزفت، ووضعت الولد فيه، ووضعته بين الحلفاء على حافة النهر. ووقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يُفعل به، فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جواريها ماشيات على جانب النهر، فرأت السفط بين الحلفاء، فأرسلت أمتها وأخذته)، (سفر خروج ٢:٢-٥). كذلك ورد ذكر الحلفاء في (سفر أيوب) ليدل على أن منبت الحلفاء هو الأراضي الرطبة والمستنقعات: (هل ينمي البرديُّ في غير الغمقة، أو تنبت الحلفاءُ بلا ماء)، (أيوب ٨:١١).

٥- وُصِف نبات (الحلفاء) في المصادر الطبية الآشورية - البابلية للدَّمامل، بعد مزجه مع النبات المسمّى بالعربية (الكهينة)[٢] مع (عود الصليب)[٣]، ثم يجففان ويسحقان مع مسحوق الأرز والطحين، وينقع الجمع في ماء الورد. ويستعمل كلبخة للتضميد.

٦- كذلك استُعمل نبات الحلفاء في مصادر الطبّ العربي القديم مغليًا، ومنقوعًا كطارد للغازات، ومزيل للمغص، ومدرّ للبول. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الحلفاء، مثل: huile essentielle (زيت عطري) في معالجة أمراض البول (مدرّ للبول)، ومطهّر للمجاري البولية.

٧- سمّت المعاجم العربية الحلفاء، وهي كلمة

=النصوص الآشورية-البابلية تصف نبات (ألفو) بأنه (عشب البستان، أو حشيشه).

(١) دخلت كلمة الحلفاء العربية اللغات الأوروبية، الفرنسية والإنكليزية مثلًا: alfa.

(٢) الكهينة: جاء وصفه في (تاج العروس): ثمر النبع، يشبه الحبة الخضراء، إلّا أنه أحمر، حلو، مدحرج يأكله الناس. كلمة (الكهينة) دخيلة من الفارسية (كهينة) بنفس اللفظ. ويقال لهذا النبات أيضًا (عود الريح) أو (الفاوانيا) وهي كلمة دخيلة من اليونانية أيضًا (pæonie). واسمه العلمي (*Pæonia officinalis*). ويدعى بالإنكليزية (female peony).

(٣) عود الصليب: جاء وصفه في (تاج العروس) نبت دون ذراع، له زهر فرفيري، لا يؤخذ إلّا يوم نزول الشمس في الميزان، ولا يُقْطَع إلّا بحديد. وإذا طُيِّرَ بالقسم الصلب منه، والمختوم من جهتيه بخطين متصالبين، فهو خير من الزمرد، ولا يدخل الجن بيتًا وُضِع فيه. اسمه العلمي (*Pæonia caralline*). ويسمى بالإنكليزية (male peony).

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: الهشيم، الخامشه، الرشّاد البري، العُصاب، لبيذيُون (يونانية = *Lepidium*)، شِيتَره، سَبَنْدانك، طَوَنْثره (كلها فارسية).

■ **الحِمّص** ***Cicer arietinum* (chick pea)**

١- الحِمّص: نبات زراعي عشبي حولي حَبّي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، يُسمَّى حبه الأخضر (مِلّانة).

٢- أول ظهور لكلمة الحمص كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫamšu = خمشو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء، وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ḫamšu	خَمشُو	-
الفينيقية	ḥmṣh	حمصه	חמצה
العبرية	ḥemṣāh	حِمْصَه	חֲמְצָא
الآرامية	ḥemṣā	حِمْصا	חֲמְצָא
السريانية	ḥemṣo	حِمْصو	ܚܡܨܐ
العربية	'al-ḥemmeṣ	الحِمّص	

٣- اعتبر الجواليقي في كتاب (المُعَرَّب) أن (الحمص) مولدًا، نقلًا عن (ابن دريد)، بينما أورد في الحاشية قول (ابن حنيفة): الحمص، عربي، (وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء). وقال ابن فارس (٢:١٠٥): الحاء، والميم، والصاد، ليس أصلًا يقاس عليه، وما فيه قياس. ويجوز أن يكون من جفاف الشيء. ويقولون الحمص، الورم إذا سكن. بينما جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٩) أنها آرامية، وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٢٧) أنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الحمص كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استُعمِل الحمص في الطبّ العربي القديم كمغذٍّ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: protéine (بروتين)، matière grasse (مواد دسمة)، cellulose (سللوز)، glucoside (غلوكوزيد) في الأدوية المدرة للبول، والمنشطة للأعصاب. لكن استعمال الحمص غير الناضج يؤدّي إلى حالات من شلل الأعضاء.

٥- ذُكر الحمص في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (قدَّموا، فرشًا، وطوسًا، وآنية خزفٍ، وحنطةٍ، وشعيرًا، ودقيقًا، وفريكًا، وفولًا، وعدسًا، وحِمَّصًا مشويًّا، وعسلًا، وزبدة، وضأنًا، وجبن بقر، لداود، وللشعب الذي معه، ليأكلوا. لأنهم قالوا: الشعب جوعان، ومتعب، وعطشان في البرية)، (صموئيل الثاني ١٧ : ٢٨-٢٩).

٦- سمّت المعاجم العربية الحمص أيضًا، (النّاخود) 'al-nāḫwd وهي كلمة فارسية الأصل.

■ **الحَمَصيص (الحَمَضيض)** ***Rumex pictus* (procumbent oxalis)**

١- الحَمَصيص: بقلة برية حامضة، من أنواع الحَمَاض، ومن الفصيلة البطباطية *Oxalidaceae* تنبت في الأتربة الرملية من بادية الشام وساحله، ويتبقلها الإنسان، وترعاها الإبل، والغنم. ذكره الشاعر بقوله:

فتذكرت نجدًا وبرد مياهها

ومنابت الحمصيص والخذراف

٢- أول ظهور لكلمة الحمصيص كان في

الآشورية-البابلية بلفظة (ḫamṣalyoto خَمْصَليوتُو). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم كما يلي:

الآشورية البابلية	ḫamṣalyoto	خَمْصَليُوتُو	-
الفينيقية	ḥamṣas	حمصص	חמצץ
العبرية	ḥamṣyṣ	حمصيص	חַמְצִיץ
الآرامية	ḥamṣalyotâ	حمصليوتا	חַמְצַלְיוֹתָא
السريانية	ḥamṣalyoto	حَمْصَليوتو	ܚܡܨܠܝܘܬܐ
العربية	'al-ḥamaṣyṣ	الحَمصيص	-

٣- عرف العرب الحَمَصِيص، وورد في الشعر منذ القدم:

في ربربٍ خِمَاصِ
يأكلنَ من قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ

وعن الأزهري في معجم (اللسان): (رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يَليها، وهي بقلةٌ جعدةُ الورق حامِضَة، ولها ثَمَرة كثَمَرة الحُمّاض...، وكنا نأكله إذا أَجَمْنا التمرَ وحَلاوتَه نَتحمَّض به ونَستطيبُه).

٤- أطلقت المعاجم العربية على الحمصيص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول آشورية: الحِمصص، فستق العُشَر، الخَمْسيس.

■ **الحَمْضُ** ***Cynodon dactylon*** **(dog's tooth grass)**

١- الحَمْضُ: كل نبت حامض أو مالح، يقوم على ساق، ولا أصل له، وهو للماشية كالفاكهة للإنسان.

٢- أول ظهور لكلمة الحَمْض كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (amāṣu = أماصو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، وإنما بالحاء بدل الهمزة، كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	[1]amāṣu umṣâtu	أماصو أُمصاتو	- -
الفينيقية	ḥmṣ	حمص	חמץ
العبرية	ḥāmwṣ	حاموص	חָמוּץ
الآرامية	ḥāmwṣā	حاموصا	חָמוּצָא
السريانية	ḥāmwṣo	حاموصو	ܚܵܡܘܨܐ
العربية	'al-ḥamḍu	الحَمْضُ	-

٣- وفي الحديث في صفة مكة، شرفها الله تعالى: (وأبقل حَمْضها) أي نبت وظهر في الأرض. وفي حديث جرير: (من سَلَم، وأراكٍ، وحُمُوض)، وهي جمع الحَمْض. وقد يسمّى الحَمْض (الحَمْضيض) أيضًا. قال الشاعر في ذلك:

كل الطعام يأكل الطَّائِيُّونا
الحَمَضِيض والرَّطب والذآنِينا

٤- استُعمل الحمض وخاصة (النجيل) منه، في الطبّ العربي القديم في حالات السعال، والرمد، وحالات الصرع. وتدخل اليوم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: cynodine (سينودين)، asparagine (أسباراجين)، treticine (تريتيسين) في معالجة أمراض البول، والاختلاطات البولية التناسلية.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية الحَمْض، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول

(١) CAD, 2/27.

آشورية، على النجيل، الخِذْراف، الإخريط، الرِّمْث، القِضَّة، القُلام، الهَرْم، الحُرض، الدَّغَل، الطرفاء، وما أشبهها.

■ **الحِنْطة** ***Triticum sativum*** **(common wheat)**

١- الحنطة: جنس نباتات حَبية زراعية من فصيلة النجيليات *Gramineae*، فيها أهمّ الأنواع النباتية الغذائية.

٢- أول ظهور لكلمة الحنطة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (unṭetu = أُنطِتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الهمزة، وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	'aty-'aty آتي-آتي	–
الآشورية	unṭetu أُنطِتو	–
البابلية	uṭṭetu[1] أُطِّيتو	–
الأوغاريتية	ḥnṭ حنط	–
الفينيقية	ḥṭh حطه	חטה
العبرية	ḥiṭṭah حِطَّه	חִטָּה
الآرامية	ḥinṭyn حنطين ḥiṭṭeta حيطّتا	חִנְטִין חִיטְּתָא
السريانية	ḥeṭṭo حِطُّو	ܚܸܛܵܐ
الأثيوبية	ḥeṭṭat حِطَّة	–
العربية	'al-ḥinṭatu الحنطة[2]	–

قال الراغب الأصفهاني: الحَبُّ، والحَبَّةُ، يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات.

٣- جاء في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن الحنطة كانت أهمّ الحبوب، وكانت تزرع بكثرة في أرض ما بين النهرين: (ومضى رأُوبين في أيام حصاد الحنطة، فوجد لُفاحًا في الحقل وجاء به إلى ليئة أمه، إلخ.)، (التكوين ٣٠:١٤)، وفي مصر (حزقيال ٩:٣٢)، وفي فلسطين: (وتصنع لنفسك عيد الأسابيع أبكار حصاد الحنطة وعيد الجمع في آخر السنة)، (الخروج ٣٤:٢٢)، و(التثنية ٨:٨)، و(القضاة ٦:١١). وترجع ممارسة زراعتها إلى عصور مبكرة في التاريخ. وكان خبز العبرانيين يصنع عادة من دقيق الحنطة: (وخبز فطير، وأقراص فطير، ملتوتة بزيتٍ، ورقاق فطير معجونة بزيتٍ، من دقيق حنطة تصنعها)، (خروج ٢٩:٢). وكانوا يشوون سنابل الحنطة ويفركونها ويأكلون القمح المشوي (اللاويين ٢:١٤ و١٦)، و(راعوت ٢:١٤). أما (العهد الجديد) فقد ذكر أن مصر كانت تُعتبر مخزن غلالِ إقليم البحر الأبيض المتوسّط، وكانت تشحن كميات هائلة من الحنطة كل سنة من الإسكندرية إلى روما: (فإذا وجد قائد المئة هناك سفينة مسافرة من الإسكندرية إلى إيطاليا، فدخلنا فيها... ولما شبعوا من الطعام، طفقوا يخففون السفينة طارحين الحنطة في البحر، إلخ.)، (أعمال ٢٧: ٦ و٣٨).

٤- استُعملت الحنطة في الطبّ العربي القديم مسلوقة لقوة البدن، والحساء المصنوع من دقيق الحنطة ممزوجًا مع قليل من الكشك والماء الساخن يفيد في معالجة السعال. ودقيق القمح مع النشاء والزعفران يفيدان في معالجة كلف الوجه. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الحنطة، مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشا)، protéine (بروتين)، بالإضافة إلى الكلسيوم، والمغنيزيوم، والصوديوم، والبوتاسيوم، والكلور، والكبريت، والفلور،

(١) AHW, 11, 1446.

(٢) دخلت كلمة الحنطة اللغة الإسبانية alcandia أثناء الفتح العربي للأندلس.

إلخ. لتنشيط العصارات الهاضمة، مرمم للجروح والقروح، وهو يساعد في توليد الحيوية والنشاط.

٥- تسمّي المعاجم اللغوية الحنطة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدّة تسميات أهمّها: البر (دخلت الإنكليزية فيما بعد berly)، الفوم، الغِلّة، الطعام.

الحنطة السوداء: *Fagopyrum esculentum* (common buck wheat) وهي جنس نبت أُلحق خطأً بالحبوب، وليس منها، ولا من الفصيلة النجيلية، بل من الفصيلة البطباطية *Polygonaceae* أي فصيلة نبات عصا الراعي. يطحن حبّه ويؤكل مطبوخًا على شكل معجونات، ويعطى أيضًا علفًا للحيوانات الأهلية.

■ **الحنظل** ***Citrullus colocynthis* (colocynth)**

١- الحنظل[1]: نبات معترش من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لبٌّ شديد المرارة.

٢- أول ظهور لكلمة الحنظل كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫanzaltu = خنزلتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء، وفق التصور التالي:

	الآشورية البابلية	ḫanzaltu	خَنْزَلتو	
الفينيقية	ḥzrt	حزرت	חזרת
العبرية	ḥazeret	حزريت	חֲזֶרֶת
الآرامية	ḥazwrā	حازورا	חֲזוּרָא
السريانية	ḥazwro	حازورو	ܚܙܘܪܐ
العربية	'al-ḥanẓal	الحنظل	-

٣- عرف العرب الحنظل منذ القدم، وأطلقوه على كل نبات شديد المرارة. قال عنترة:

وإذا ظلمت فإن ظلمي باسِلٌ
مرٌّ مذاقته كطعم الحَنْظَلِ

كذلك ذكره حسان بن ثابت:

يَسْقون دِرياق الرحيق، ولم تكن
تدعى ولائدهم لِنَقْفِ الحَنْظَلِ

٤- ورد ذكر الحنظل في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) على أنه (القثاء المر): (وخرج واحد إلى الحقل ليلتقط بقولًا، فوجد يقطينًا بريًّا، فالتقط منه قثاء بريًّا، ملء ثوبه، وأتى، وقطعه في قدر السليقة، لأنهم لم يعرفوه، وصبوا للقوم ليأكلوا، وفيما هم يأكلون من القدر، صرخوا وقالوا، أفي القدر موت يا رجل الله، ولم يستطيعوا أن يأكلوا)، (الملوك الثاني ٤: ٣٩-٤٠).

٥- ذكر الطبّ البابلي-الآشوري استعمالات عديدة للحنظل، فهو مسهّل شديد. وقد استعمل منقوعًا ومغليًّا لمعالجة الجرب، وبعض الأمراض الجلدية، واستُعمل كمطهر أيضًا، لكن أهمّ استعمالاته كان لوجع الرأس (الصداع)، فقد ورد في وصفةٍ سحرية على لسان الإله (إيا) لإبنة (مردوخ) يقول، فيها: (اذهب يا ولدي إلى حيث (الخنزلاتو) الذي ينبت في الصحراء من تلقاء

(١) جاء في (اللسان): (قال ابن سيده: الحنظل شجر، اختُلِفَ في بنائه فقيل ثلاثي، وقيل رباعي ... قال الأزهريّ: بَعيرٌ حَظِلٌ إذا أَكَلَ الحَنْظَل، وقَلَّما يَأْكُلُه، وهم يَحْذِفون النونَ، فمنهم مَن يَقول: هي زائدة في البناء، ومنهم مَن يقول: هي أصليّة والبناء رُباعيّ، ولكِنّها أَحَقُّ بالطَّرْح لأَنها أَخَفُّ الحُروفِ... والحَمْظَل: الحَنْظَل، ميمُه مُبدَلة من نونِ حَنْظَل).

نفسه، فإذا ما خلت الشمس إلى مخدعها، غطّ رأسك بقماش، وغطّ (الخنزلاتو)، وأحطه بدائرةٍ من الدقيق، ثم اقلعه في الصباح، قبل شروق الشمس، وخذ جذوره، وخذ شعر سخلةٍ بكر، واربطه في رأس المريض وفي رقبته، فيزول المرض الذي في جسمه، حيث يعود إلى موضعه، لأنه سيطير كما تطير قطعة التبن في الهواء).

كذلك استعمل الحنظل في الطبّ العربي القديم لمعالجة أمراض الجلد، وخاصة الجرب. أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهمّ مركباته، مثل: citrullol (ستريلول)، colycynthine (كوليسانثين)، acide citrullinéique (حمض سترولينيك) في معالجة الطفيليات، والالتهابات المعدية والمعوية، وهو مُسهِّل شديد.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الحنظل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العلقم *Momordica elaterium* (squirting cucumber) قال الأزهري في معجم (اللسان): (العلقم شحم الحنظل)، وُصف العلقم في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) بشدة المرارة: (ويجعلون في طعامي علقمًا، وفي عطشي يسقونني خلًّا)، (مزامير ٦٩: ٢٢)، وكذلك: (لماذا نحن جلوس؟ اجتمعوا فلندخل إلى المدن الحصينة ونصمت هناك لأن الرب إلهنا قد أصمتنا وأسقانا ماء العلقم لأننا قد أخطأنا إلى الرب)، (إرميا ٨: ١٤)، و(هوشع ١٠: ٤٠)، وأيضًا: (لئلا يكون فيكم أصلٌ يثمر علقمًا وأفسنتينًا) (التثنية ٢٩: ١٨).

٢- الشَّرْي، قثاء النعام، الحدج، الحاج (ثمره صغارًا)، الصِّراء (واحدته صراية وصراءة، جمع صرايا)، عنب الحية، مرارة الصحارى، الخُطبان، الصَّاب، كَفَست (فارسية)، البُشْبُش (ورق الحنظل)، القُهْقُر.

٣- الهبيد: (حب الحنظل). قال الشاعر:

خُذي حَجَريك فاذَّقّي هَبِيدا
كِلا كَلْبَيْكِ أعيَا أن يَصِيدا

وقد يُنقَع الهبيد حتى تذهب مرارته، فيطبخ ويؤكل عند الضرورة، وفي حديث عمر وأمه: (فزوِّدتنا من الهبيد). ويسمَّى الهبيد في:

- الآرامية: בּוֹחְבוֹחָא (بُحْبوحا) boḥbwḥā.
- وفي السريانية: ܒܘܚܒܘܚܐ (بحبوحو) bwḥboḥo.

٤- الصيص: حب الحنظل الذي فيه اللب. وقد تلفظ الصيصاء، ويسمَّى الصيص في:

- العبرية: צִיץ (صيص) ṣyṣ.
- الآرامية: צוּצִיתָא (صوصيتا) ṣwṣyta.
- السريانية: ܨܘܨܝܬܐ (صوصيتو) ṣwṣyto.
- الفارسية: صيصاء şiyṣā'.
- العربية: الصيصُ 'al-ṣiyṣu، الصيصاءُ 'al-ṣiyṣā'u.

■ **الخَبصَليت** ***Rubus fruticosus*** **(blackberry bush)**

١- الخبصليت: جنبة مثمرة، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يرجح أن العرب القدماء لم يزرعوها، وأنهم أدخلوها في جملة العليق، أي bramble.

٢- أقدم ظهور لهذا الاسم الغريب كان في الآشورية-البابلية (ḫabṣallātu = خَبْصَلّاتو)، ومنها انتشر في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	ḫabṣallātu[1]	خَبْصَلّاتُو	-
الفينيقية	hbslt	حبصليت	חבצלת
العبرية[2]	ḥebaṣṣelet	حِبَصّليت	חֲבַצֶּלֶת
الآرامية	ḫabṣaliyotā	ḫabṣaliyotā	חַבְצַלְיוֹתָא
السريانية	ḫabṣalyoto	ḫabṣalyoto	ܚܒܨܠܝܘܬܐ
اليونانية	ḫamaibatos	خَمَيْبُتوس	-
العربية	'al-ḫabṣalyt	الخبصليت	-

٣- استُعمل نبات (الخبصَليت) في الطبّ العربي القديم لمعالجة الإسهال (قابض) وخصوصًا لدى الأطفال، مرض القلاع، إزالة عفونة الأمعاء، التهاب غشاء الفم، والتهاب اللثة، تقرحات الحلق. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: tanin (مواد عفصية)، acides organiques (أحماض عضوية)، inosite (إينوزيت)، acide salicylique (حمض السّاليسيليك) في معالجة آلام البلعوم، وحالة الدم في البول، المفرزات المهبلية، ديدان الأمعاء، مرض الروماتيزم (الرثية).

٤- أطلقت المعاجم العربية على الخبصليت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: العُلّيق البستاني، التوت الوحشي، باطس (يونانية *Batos*)، التوت الشوكي، توت الأرض، توت السياج، مُصع (ثمر العليق)، خماباطس (يونانية *Chamaibatos*).

■ **الخَرْبَقُ** ***Helleborus niger*** **(Christmas rose; black hellebore)**

١- الخرْبق: جنس زهر من فصيلة الشّقيقيّات *Ranunculaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الخربق كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qarbaḫu = قربخو). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع حدوث تطوّر بسيط في اللفظ فرضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

(١) AHW, 11, 1028.

(٢) חֲבַצֶּלֶת تعني أيضًا في العبرية: الزنبق، السوسن، النرجس البري.

السومرية	RM	ريم	-
الآشورية البابلية	qarbaḫu[1]	قربخو	-
الفينيقية	krb	كرب	כרב
العبرية	kerabā	كيربا	כְּרָבָא
الآرامية	ḫwrbaknā	حوربكنا	חוּרְבַּכְנָא
السريانية	ḫwrbakno barbakno	حوربكنو كوربكنو	ܚܘܪܒܟܢܐ ܟܘܪܒܟܢܐ
الفارسية	ḫarbaq	خَرْبَق	-
العربية	'al-ḫarbaqu	الخربق	-

٣- ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٥٢)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٦٧)، ورفائيل نخلة اليسوعي في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٥) أن كلمة (الخربق) دخيلة من الفارسية، عربيتها (خانق الذئب) أو (قاتل الذئب)[2]. بينما قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨١) إن الخربق كلمة سريانية الأصل (ܚܘܪܒܟܢܐ = حوربَكْنُو = ḫwrbakno). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الخربق، كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم، بدءًا من السومرية، وبنفس اللفظ والمعنى.

٤- ذُكرت للخربق استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري كاستعماله للمصابين بالصرع، والعته، أو الهوس (mania). ونقل عن ديسقوريدوس فائدة الخربق للصرع، والماليخوليا، والجنون، ويفرد ابن البيطار بحثًا هامًا للخربق، فبعد أن يصفه، يذكر استعمالاته الطبّية، ومنه إذا خُلط بالسويق وعُجن بالعسل، قتل الفأر. وينقل عن ابن سينا أنه ربما أورث شاربه تشنجًا، وأن الإفراط منه يقتل الناس، وهو سم للكلاب والخنازير. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة جذور الخربق لتحضير مادة حافزة لدقات القلب، كما يستعمل أهمّ مركباته، مثل: aconitine (أكونيتين)، mésaconitine (ميزاكونتين)، endaconitine (انداكونيتين)، ibaconitine (إيباكونيتين) لمعالجة الأمراض العصبية، والروماتيزم، وحالات التهاب عصب مثلث التوائم.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الخربق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: بقلة الرماة، خانق الذئب، قاتل الذئب، بيس.

٦- كذلك أدخل العرب كلمة الخربق، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الخربق الأبيض: *Veratrum album* (white hellebore) نبات طبّي، من الفصيلة السورنجانية *Ranunculaceae*.

٢- الخربق الأخضر: *Veratrum viride* (Indian poke, false hellebore) نبات من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*، أزهاره صفراء ومخْضرَّة.

٣- الخربق الأسود: *Helleborus niger* (black hellebore, Christmas rose).

■ **الخردل** ***Brassica nigra* (black mustard)**

١- الخردل، جنس نباتات عشبية، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، فيه أنواع تنبت في الحقول

(١) AHW, 11, 903.

(٢) سمّي بهذه التسمية لأن تناول مسحوقه مع اللحم يقتل الذئاب.

مع الزروع، وعلى حواشي الطرق، وتعد مُضِرَّةً بالزروع.

٢- يظهر الخردل في اللغة السومرية بلفظة (ḪAR-ḪAR = خرخر)، وفي الآشورية-البابلية (ḫaldafanu = خلدفانو)، لكن بعد ذلك يعتدل اللفظ، ويقترب من العربية، قبل أن ينتشر في لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

السومرية	ḪAR-ḪAR	خرخر	-
الآشورية	ḫaldafānu	خلدفانو	-
البابلية	ḫaladafnaḫu	خَلَدَفنخو	-
الأوغاريتية	ḥndrt	خندرت	-
الفينيقية	ḥrdl	حردل	תרדל
العبرية	ḥardāl	حردال	חַרְדָּל
الآرامية	ḥardolā	حردولا	חַרְדּוֹלָא
السريانية	ḥardolo	حَرْدولو	ܚܰܪܕܘܠܐ
العربية	'al-ḥardalu	الخردلُ	-

٣- ذكر رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٠) أن الخردل كلمة دخيلة من اللغة الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الخردل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف البشر الخردل منذ القدم، واستعمل الفراعنة حبّه في وادي النيل. كذلك عرفه الإغريق: وتكلموا عن فوائده، وتحدّث عنه بلّيني في كتبه، وعدَّد مزاياه الكثيرة. وتبعه من جاء بعده، فقالوا: إن الخردل للمعدة كالسوط لحصان السبق، يجب على المتأنقين في طعامهم أن يستعملوه، كما يستعمل الفارس السوط، باتزان واعتدال. وصل الخردل إلى أوروبا سنة ١٦٠٠م. وكان يتمتّع في العصور الوسطى بمكانة ممتازة، ويعتبر من أثمن المنتوجات الزراعية، حتى كان يباع بوزنه من الذهب. وارتأى بعض حكام البلاد، زمن النهضة الأوروبية، جعل الخردل مثل النقود التي يجري التعامل بها.

٥- ورد لفظ الخردل في القرآن مرتين، بصيغة واحدة، في سياق ومعنى واحد: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧)؛ ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٦). وفي الحديث عن أنس أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ، فقلت يا رَبِّ أَدْخِلِ الجنَّةَ من كان في قلبه خَرْدَلة - إيمان - فيدخلون[1].

٦- كذلك ورد الخردل في (الكتاب المقدّس/ العهد الجديد): (قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. وهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ، ولٰكِنْ مَتَى نَمَتْ فهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تأْتِي وتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا)، (متى ١٣: ٣١-٣٢). كذلك: (يشبه حبة خردل أخذها إنسان وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة وتآوت طيور السماء في أغصانها)، (لوقا ١٣: ١٨-١٩).

٧- ذكر الطبّ الآشوري-البابلي استعمالات طبّية كثيرة لنبات الخردل، في حالة الأوجاع الشرجية (البواسير)، تغسل به الأقدام في حالة الأوجاع. كذلك وصف الخردل في حالة

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، الباب ٣٦.

الكلال، والتعب، وحرارة النهار، حيث يخلط مع الثوم والعسل والزيت ويمسح به، وفي حالة التشنّجات العصبية أيضًا. كذلك استعمل لعسر البول، وآلام المعدة، وفي بعض حالات البرقان. وكان يخلط (الخردل) أيضًا مع الماء والملح لاستعماله كمقيّئ، واستعملت جذوره لمداواة الأسنان. وجاء في كتاب (الطبّ النبوي): (بذر الخردل، يعالج به أوجاع الورك المعروفة بـ «النسا»، وأوجاع الرأس، وكل واحدة من العلل التي تحتاج إلى تسخين، وقد يخلط في أدوية يسقاها أصحاب الربو. وهو يقطع الأخلاط الغليظة تقطيعًا قويًّا)[1]. والخردل (نافع من الطحال والورم، ورطوبات المعدة، وإذا وضع على الرأس المحلوق بالموس، نفع من النسيان وقلة الحفظ، وإذا تضمد به نفع داء الثعلب)[2]. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الخردل، مثل: enzyme myrosinase (أنزيم ميروزيناز)، acide phytanique (حمض الفيتانيك)، sinapine (سينابين) في معالجة أمراض الشيخوخة، وحساسية الجلد، وكمنبه موضعي.

٨- سمّت المعاجم العربية الخردل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمها:

١- الثُّفاء: *Lepidium sativum* (garden cress، tongue grass) وهو الخردل بلغة أهل الغَوْر، حب الرشاد بلغة أهل العراق، ومنه الحديث: (ماذا في الأمرَّينِ من الشفاء: الصَّبر والثُّفاء).

٢- الحرشاء: *Brassica erucastrum* (wild rocket) وهو خردل البر. قال أبو النجم:

وانْحَتَّ من حَرْشاء فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأقبلَ النَّملُ فِطارًا تَنْقُلُهْ

٣- الخَرفق: *Lepidium sativum* (garden cress) ويسمّى أيضًا الصناب البري. والخرفق كلمة دخلت إلى العربية من الفارسية، ويسمّى الخرفق في:

- الآرامية: חורבכנא (حوربوكنا) ḥwrboknā.
- السريانية: ܚܘܪܒܘܟܢܐ (حوربوكنو) ḥwrbokno.
- الفارسية: حرفق.

٤- الحرف: *Lepidium sativum* (garden cress) سمّاه ابن البيطار العصب. قال فيه أبو حنيفة الدينوري: (الحرف، هو الحب الذي يتداوى به، وهو الثُّفاء الذي جاء فيه الخبر عن النبي (ﷺ) ونباته يقال له الحُرْف، ويسميه العامة حب الرشاد). ويسمَّى الحرف في العبرية קקולא (قاقولا) qāqwlā.

٥- الإسفَند والسِّفْنْد: الخردل الأبيض، فارسية، معرب (إسفند).

٦- اللِّفسان: يونانية = *Lapsana*.

٧- الخُدَر.

٨- التوابل: مفردها تابل، معرب (تَبَل) من الفارسية، قال لبيد:

فباقَتْ قديمًا بأنيه
كما خالَطَ الخَلُّ العتيقُ التَّوابِلا

٩- أدخل العرب كلمة الخردل، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، ذات الأصل السومري كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات مثل:

١- خردل الألمان: *Cochlearia armoracia*

(١) ابن القيم الجوزية، الطب النبوي، صفحة ٣٠٠، مؤسسة الرسالة.
(٢) الغساني، حديقة الأزهار، صفحة ٣١٤.

(wild horseradish) ويُسمّى أيضًا: فجل الخيل، خردل الرهبان.

٢- الخردل الفارسي: *Angelica archangelica* (angelica, archangel) ويعرف بمصر باسم حشيشة السلطان.

٣- الخردل البري: *Sinapis turgida* ويسمَّى أيضًا: الشوصل، الفجيلة.

٤- الخردلية: *Siliqua* (silique).

■ **الخُرْشوف** ***Cynara scolymus*** **(globe artichoke)**

١- الخُرشوف: نوع من الخرشف *cardon*، سموه الخُرشوف حديثًا، من فصيلة المركبات *Compositae*.

٢- يظهر الخرشوف في اللغة السومرية بلفظة (ERIN-BAD = إيرين - باد)، وفي الآشورية - البابلية (šufuḫru = شُوفُخْرو)، بعد ذلك يعتدل اللفظ مقتربًا من العربية. ويمكن تصوّر انتشار كلمة (الخرشوف) في أرجاء الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	ERIN-BAD	إيرين-باد	–
الآشورية البابلية	šufuḫru	شوفُخرو	–
الفينيقية	ḥrsf	حرسف	חרשף
العبرية	ḥuršāf	حُرشاف	חֻרְשָׁף
الآرامية	ḥaršwfā	حرشوفا	חַרְשׁוּפָא
السريانية	ḥaršwfo	حرشوفو	ܚܪܫܘܦܐ

اللاتينية	carciofa	كرسيوفا	–
الإسبانية	(١)al-carchofa	الكرشوفا	–
العربية	'al-ḥaršwf	الخرشوف	–

٣- يبدو أن المهد الأول للخرشوف حوض البحر الأبيض المتوسّط، فقد عرفه المصريون القدماء، ونقشوا صورته على جدران المعابد، واستعملوه في معالجة بعض الأمراض، لكن ليس لدينا أية فكرة عن تطوّر هذا النبات، وتقدّمه، حتى بدأ حركته إلى أوروبا، في أواخر العصور الوسطى، وكانت له في تلك الفترة سمعة سيئة، فقد نسب إليه خواص إثارة الرغبة الجنسية، ونظم أحد شعراء تلك العصور أبياتًا من الشعر على لسان امرأة وجهتها إلى زوجها، تقول له فيها: كُلْ منه - أي الخرشوف - إنه يلهب حبك في قلبي، وأنا حين آكله أميل إلى أن آكل نفسي!... وفي عهد كاترين دي مديتشي لم يكن من اللائق بالفتاة الصبية والمرأة الرزينة، أن تتناول من الخرشوف! لقد كتبت سيدة في ذلك العهد رسالة تقول فيها: إذا تناولت سيدة أو فتاة الهِلْيُون أو الخرْشوف كانوا يشيرون إليها بالأصابع. وبانتشار زراعة الخرشوف في العالم القديم والجديد، وبمعرفة فوائده تدريجيًا، أصبح طعامًا مرغوبًا به في أوروبا كلها، وغذاء هامًا في أمريكة. وأخذوا يطلقون عليه في جميع هذه اللغات أسماء مشتقّة من الأسماء العربية.

(١) دخلت كلمة الخرشوف إلى اللغتين البرتغالية والإسبانية alcachofa أيام الفتح العربي للأندلس. وهناك من يقول إن الخرشوف كلمة إيطالية الأصل carciofo.

J. Corominas, *Dicionario critico-etimologico de la lengua castellana,* 4 vols, Berne, 1954-1957, IP. 92.

٤- أول شاهد على وجود (الخرشوف) كان في إيطاليا في القرن الخامس عشر. حيث أُشير أن الكلمة التي كانت تطلق على نبات الخرشوف، هي (carchofa = كارشوفا)، ويبدو بوضوح أصلها العربي، ثم انتقلت من الإيطالية إلى اليونانية فصارت (artchik = أرتشيك). وفي القرن السادس عشر، ظهرت في اللغة الإنكليزية (artichoke = أرتي تشوك) والفرنسية (artichaut = أرتي شو). وفي العصر الحديث، بعد دخول الاستعمار الإنكليزي-الفرنسي، عادت هذه الكلمة فدخلت إلى العامية بتركيب (أرضي شوكي). وقد اعتبر أدي شير في كتابه (الألفاظ الفارسية المعربة) أن كلمة (أرضي شوكي) فارسية من (أردشاهي).

٥- ذكر ابن البيطار لنبات (الخرشوف) استعمالات طبّية، لعل أهمّها دواء لمرض النقرس، وداء اليرقان، منشّط لوظائف الكبد، مهضّم، ومنشّط عام. كما أن عصارته استعملت لمداواة بعض الأمراض الجلدية. كذلك تحدّث الأطباء العرب عن الخرشوف، فقالوا: إذا سلق، نفع ماؤه في الخلاص من نتن البدن، وبخاصة نتن الإبط والبول، وهو يليّن الطبع، ويخرج البلغم، ويزيد في الباءة، ويقتل القمل إذا غسل به. وقيل إنه يولّد السوداء، ويضر بالدماغ، ويصلحه الدهن. وذكر المؤلفون في العصور الوسطى أن الخرشوف: يفتح الشهية، ويشفي من السيلان، ويدرّ البول، ويخفض الحرارة، ويزيل رائحة العرق الكريهة. واشتهر عندهم بأن جذور الخرشوف، إذا أكلت مع العسل، كانت منبهة عظيمة للقوة الجنسية، ونسبت إليه في ألمانيا وإيطاليا فوائد غذائية جليلة، ومزايا طبّية عالية، وكانوا يستعملون أوراقه وسوقه في علاج الرثية (الروماتزما)، وتناولوه بجميع أجزائه لتنشيط الكبد، وفي احتقان الكبد، والتهابه، وانقطاع البول، والقضاء على الشرى، وتنظيف الكبد، والمرارة من الرمال، ولخفض ضغط الدم، وتصلّب الشرايين. أما اليوم، فتدخل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخرشوف، مثل: acide cynarine (حمض سينارين)، inuline (إينولين)، enzyme (أنزيمات)، cynarase (سناراز)، catalase (كاتالاز)، (ascorbinase) اسكوربيناز كمنشّط لوظيفة الكبد، لمعالجة مرض النقرس، ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم، اليرقان.

٦- سمّت المعاجم العربية الخرشوف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول أشورية:

١- حرشف، وحرشوف[١]

٢- كنكر، وكنكار[٢] (معربة من الفارسية كَنْكر)، و(كاندار).

٣- قنارية[٣]: معربة من اليونانية (qinarat = قنارة).

٤- أنكنار[٤]: معربة من اليونانية (cynara = كنارا).

٥- الأرضي شوكي: تسمية غير عربية، ولو

(١) جاء في (تاج العروس): الحرشف والحرشوف تسميتان بديلتان للخرشف والخرشوف.

(٢) الخرشوف: عرف باسم الكنكر في بعض الكتب النباتية القديمة، لكن اسم كنكر لا وجود له في المعاجم العربية.

(٣) قنارية: يستعمل ابن البيطار (الجزء الأول، ص ٤٣١) كلمة (قينارية) كمرادفة للخرشوف.

(٤) أنكنار: يسمّى الخرشوف في الشام (أنكنار) وهي تسمية عامية.

كانت كذلك لكانت (شوك الأرض)، ويرجح أن أصل التسمية فارسي (أردي شاهي)، حرفتها العامة، لكن تظهر هذه التسمية في أوروبا artichoke أو artichaut، ويسمّى (الأرضي شوكي) في العبرية אַגָּס אֲדָמָה (أجّاص أدَمَه) aggās 'adāmāh.

٦- تاغه: بربرية.

٧- الهيشر: مَغربيّة.

قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كـأنّ أعـنـاقـهـا كُـراتُ سـائِـفَـةٍ
طارت لفائِفه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

٨- العكوب: (cardoon) *Cynara cardunculus* ويسمّى السلبين في سورية، (يونانية silybum). والعكوب بقلة برية، من الفصيلة المركبة *Compositae*، يتبقلونها في الربيع ويبيعونها في دمشق، وهي تطبخ. وتسمّى في:

- العبرية: עַכּוֹבִית (عكوبيت) 'akobyt'.
- الآرامية: עַכּוּבָא (عكوبا) 'akwbā'.
- السريانية: ܥܟܘܒܐ (عكوبو) 'akwbo'.
- العربية: العكوب 'al-'akkwbu'.

■ **الخرنوب** ***Ceratonia siliqua* (carob tree)**

١- الخرنوب: شجر مثمر من الغابات المتوسطية، ومن الفصيلة السيزالبينية *Caesalpiniaceae*، دائم الخضرة، ثماره قرون تؤكل، وتعلفه الماشية.

٢- أول ظهور لكلمة الخرنوب في اللغة السومرية كان بلفظة (ERI-TIL-LA = إيري-تيل-لا)، ثم في الآشورية-البابلية (harwbu = خروبو). وبهذا اللفظ انتشر في أرجاء الشرق القديم.

السومرية	ERI-TIL-LA[1]	إيري-تيل-لا	-
الآشورية البابلية	ḫarwbu[2]	خروبو	-
الفينيقية	ḥrb	حرب	חרב
العبرية	ḥrwb	حروب	חָרוּב
الآرامية	ḥarwbā	حروبا	חַרוּבָא
السريانية	ḥarwbo karnobo	حَروبو كرنوبو	ܚܪܘܒܐ ܟܪܢܘܒܐ
الإنكليزية	carob	كَروب	-
اليونانية	ḫarroba	خَرُّوبا	-
العربية	al-ḫurnwb[3] 'al-ḫarrwb	الخُرنوب الخَرُّوب	- -

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨١) أن الخرنوب كلمة دخيلة من السريانية، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٠) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الخرنوب كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي، لمنطقة الشرق القديم.

٤- جاء في معجم (لسان العرب) (وبلغنا في حديث سليمان، على نَبيِّنا وعليه الصلاة والسلام، أنه كان يَنبُت في مُصلّاهُ كل يوم شجرة، فيسألها: ما أنتِ؟ فتقول: أنا شجرة كذا، أنبتُ في أرض

(١) المعنى الحرفي لاسم الخرنوب في السومرية (ERI-TIL-LA = إيري - تيل - لا) ومعنى هذا التركيب: نبات مدينة الحياة. وجاء في كتاب (أخنوخ): الخروب، شجرة الحياة Low, *Die Flora der Jüden*, II, 388, 402-406.

(٢) CAD, 6/115, 120; AHW, 1, 328.

(٣) دخلت كلمة الخرنوب اللغة البرتغالية والإسبانية alfarrobo أيام الفتح العربي للأندلس.

كذا، أنا دواء من داء كذا، فيَأمُر بها، فتُقطَع، ثم تُصَرّ ويُكتَب على الصُّرَّة اسمها ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك نَبَتَتِ اليَنبوتة، فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروبة، وسكتت؛ فقال سليمان، عليه السلام: الآن أعلم أن الله قد أذِنَ في خراب هذا المَسجِد، وذهاب هذا المُلْك، فلم يَلْبَثْ أن ماتَ).

٥- ذُكِرَ الخرنوب في (الكتاب المقدّس / العهد الجديد): (وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، فلم يعطه أحد)، (لوقا ١٥: ١٦).

٦- قال الشافعي، رحمه الله تعالى[1]، أربعة تزيد في الجماع: أكل العصافير، والإطريفل الأكبر، والفستق، والخرُّوب. كذلك تحدّث الطب العربي القديم عن الخرنوب، فقال الأطباء: أفضله الشامي، وهو عسر الانهضام، ولا يخرج عن البطن سريعًا، واليابس منه حابس للبطن، رديء للصدر والرئة، مُقوٍّ للمعدة، مدرٌّ، أمّا عصيره (دبسه)، فهو يطلق البطن، وينشّط إفراز المرارة، وإذا دلكت الثآليل بالخرنوب الفج دلكًا شديدًا زالت البتة؛ وكان يستعمل في النزلات الصدرية، والحميات، ويحمص وتصنع منه قهوة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخرنوب، مثل: acide formique (حمض النمل)، mucilage (مواد مخاطية)، acide benzoïque (حمض بنزويك) لمعالجة حالات إسهال الأطفال والرضع، وحالات الزحار، وهو معدل لحموضة الهضم، إلخ.

٧- تسمّي المعاجم العربية الخرنوب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الينبوت: *Prosopis stephaniana* ويسمّى أيضًا الشهبان، خرنوب المعزى، أو خرنوب الخنزير. يرتفع قدر الذراع، ذو أفنان، وحملٍ أجم. طعمه بشع، لا يؤكل، يُسمَّى الينبوت في:
- الآرامية: חוגתא (حوجتا) ḥogtā، סריתא (سريتا) serytā.
- السريانية: ܚܘܓܬܐ (حوجتو) ḥogto، ܣܪܝܬܐ (سريتو) sryto.

٢- الخرنوب الشامي: وهو نوع من الخرنوب، حلو يؤكل، له حبّ كحب الينبوت، وحمل كالخيار.

٣- القثاء الشامي: وهو الخرنوب، بلغة أهل العراق، عندما يكون يابسًا أسود.

٤- خيار شَنْبَر: *Cassia fistula* (purging cassia) ويُسمّى أيضًا القثاء الهندي، أو الخرنوب الهندي. وهو ضرب من الخرنوب، شجره مثل كبار الخوخ، له زهر أصفر عجيب. و(خيار شنبر) كلمة فارسية محض.

٥- العنم: *Loranthus* (mistletoe) جاء في معجم التاج: العنم، أطراف الخرنوب الشامي. وفي حديث خزيمة: (وأخلف الخُزامى، وأينعت العَنَمَةُ). قال النابغة:

بِمُخَضَّبٍ رخصٍ كأنَّ بَنانَهُ
عَنَمٌ على أغصانِهِ لم يَعْقِدِ

٦- القِراط: وهي كلمة يونانية الأصل *Keratiya*.

٧- الرُّبّة: فارسية، معرب (رابو)، وهي شجرة الخرنوب.

٨- أدخلت المعاجم العربية الخرنوب، وهي

(١) الطبّ النبوي، ص ٣٢٠.

كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- خرنوب المعزى: *Prosopis* (mesquite; algarroba) ويُسمَّى أيضًا أناغورس (يونانية = *Anagyris*)، عود أيسر، عود المقلة، صَلْوان، الغاف، وثمره الحنبل.

٢- الخرنوب الهندي: *Cassia fistula* (purging cassia, Indian laburnum) ويسمَّى بَكْبَر (فارسية).

٣- خرنوب الخنزير: *Anagyris foetida* (bean trefoil) ويسمَّى أيضًا: الغَشُّ (حمل الينبوت)، شوكه الصهباء.

■ **الخسُّ** ***Lactuca sativa*** **(common lettuce)**

١- الخس: جنس نبات من الفصيلة المركّبة *Compositae*، فيه أنواع زراعية مشهورة، يؤكل ورق بعضها، وفيه أنواع برية، يستعمل بعضها في الطبّ.

٢- أول ظهور للخسّ كان في اللغة السومرية (ḪI-AS = خي-أس) ثم في الآشورية-البابلية (ḫassu = خَسُّو).

السومرية	ḪI-AS	خي-أس	-
الآشورية البابلية	ḫassu[1]	خَسُّو	-
الفينيقية	ḥsh	حسه	חסה
العبرية	ḥassā	حَسَّه	חַסָּא
الآرامية	ḥasā	حَسا	חַסָּא
السريانية	ḥaso	حسو	ܚܣܐ
العربية	al-ḫassu[2]	الخسُّ	-

٣- الخس نبات بري، وقديم جدًّا، وجدت بزوره في آثار تعود إلى العهد الفرعوني، ووجدت له نقوش كثيرة، منها نقش صورة إله الخصب والتناسل، المشهور في الأقصر، وقد تكدست تحت رجليه أكوام من الخس، وورد ذكر الخس في (ورقة إيبرس الطبّية) ضمن مركّبات لوجع الجنب، وطرد الديدان، والنفخة. وكذلك عرفه ملوك الفرس قبل ميلاد المسيح بثلاث مئة سنة، وزرع الإغريق ثلاثة أصناف منه، وكان الرومانيون يكثرون من أكله في ولائمهم الضخمة ليساعدهم على الهضم، وكان الجنود الرومان يجففون أوراق الخس في الشمس، ويدخنونها لتهدئة الأعصاب. وقد شفي الأمبراطور الروماني أوغست من مرض الكبد، بعصير الخس، كما قيل، ويروى أن الطبيب ديسكوريد في القرن الأول قبل الميلاد، كان يداوم على أكل الخس لتهدئة العضلات والأعصاب.

٤- استُعمل الخس في الطبّ البابلي-الآشوري، فمزجت بذوره مع بذور الكمون لمداواة الرضوض والدمامل. واستُعمل كذلك مسكنًا للالتهابات. واستُعمل أيضًا مع الملح لتخفيف الحروق. كذلك تحدّث الأطبّاء العرب، منذ القديم، مطولًا عن فوائد الخس، ومما قالوه: جيّد للمعدة، مُبَرِّد، مُنوِّم، مُدرّ للبول، وإذا طبخ يكون أكثر غذاء، ويوافق الذين يشكون من مِعَدِهم. وإذا شُرِبَ منقوعه، نفع بزره من الاحتلام الدائم، وقطع شهوة الجماع. والخس أجود البقول غذاء، يولد دمًا، ليس بكثير، ولا

(١) CAD, 6/128; AHW, 1,331.

(٢) دخلت كلمة الخس اللغة الإسبانية والبرتغالية alfassu أيام الفتح العربي للأندلس.

رديء. إذا حُرِقَ وضُمِّدَ به اليافوخ، سكَّن حرارة الرأس والهذيانَ. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل أهمّ مركبات الخس، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين أخضر)، sucre (سكاكر) كمهدّئ، ومصدر فيتاميني ممتاز.

٥- سمّت المعاجم العربية الخس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السنجار أو الشنجار: *Buglossum tinctorium*، معرب (شنكار) من الفارسية، ويسمَّى في العربية: الكحلاء، الحميراء، رجل الحمامة. ويسمّى في:

- الآرامية: סַנַגִּירָא (سَنَجيرا) sanagyrā.
- السريانية: ܣܢܓܝܪܐ (سَنَجيرو) sanagyro.

٢- هوفيلوس، نوقيلوس، (يونانية = *Onokleia*)، واسمه العلمي *Alkanna tinctoria* (alkanet).

٣- كاهو، كَبُو: فارسيتان.

٤- الفربيون أو الفرفيون: فارسية معربة، وهو شجر كالخس، عليه شعر، وله شوك. وقد يسمّى بالعربية (آكل نفسه)، (حافظ النحل)، (حافظ الأطفال)، وله منافع طبية كثيرة وخواص وفيرة.

٦- أدخل العرب كلمة الخس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- خس النعجة: *Valerianella olitoria* (lamb's lettuce) بقلة زراعية سنوية، من الفصيلة النارديني *Valerianaceae*، تؤكل سلطة. وقد تسمّى (فاليريان valériane). وكان أطباء القرون الوسطى يستعملونها لتخفيف درجة حرارة الحمّى.

٢- الخس البري: *Lactuca scariola* (prickly lettuce) وقد يسمّى أيضًا الخس الدهني أو الخس الزيتي، لأنهم يستخرجون منه دهنًا يستعمل في الطعام، ويسمّى (الزيت الحلو).

٣- خس الحمار: *Anchusa tinctoria* (dyer's bugloss) نبات من فصيلة الحمحميَّات *Boraginaceae*، فيه صباغ أحمر جميل، يسمّى في:

- الآرامية: חַס חֲמוֹרָא (حس حمورا) ḥas ḥemorā.
- والسريانية: ܚܣ ܚܡܘܪܐ (حس حمورو) ḥas ḥemoro.

■ **الخس المرّ** ***Senebiera vulgaris*** **(groundsel)**

١- الخس المر: في المعاجم القديمة، بقلة تنفرش على الأرض، لها ورق مثل ورق الهندباء، ولها نَورة صفراء، وأرومة بيضاء، وهي مرعى، منبتها السهول، قرب الماء.

٢- أول ظهور لكلمة الخس المر، كان في الآشورية-البابلية (ḫassu-murāru = خَسُّو-مُورارو)، ثم انتشرت وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ḫassu-murāru	خَسُّو-مورارو	
الآرامية	ḥasa morārā	حَسَا مورارا	חסָא מוֹרָארָא
السريانية	ḥaso mrōro	حَسُو مرورو	ܚܣܐ ܡܪܘܪܐ
العربية	'al-ḥassu 'al-murru	الخَسُّ المرُّ	-

٣- استُعمل الخس المر في الطبّ العربي القديم كمسهل للأطفال، ومصدر فيتاميني، بسبب

احتوائه على البروتين الأخضر، وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: inuline (إينولين)، sels minéraux (أملاح معدنية) لمعالجة أمراض الهضم، وتقوية المعدة.

٤- أطلقت المعاجم العربية على (الخس المر) تسميات عدّة أهمّها:

١- أريغارون: يونانية = *Erigeron*.

٢- شيخ الربيع: لاجتماع زهره، وكثرته واكتنازه.

٣- عود الحرب.

٤- نبات الطيور: لأنها تأكل أوراقه.

٥- العَفْلول.

٦- المُرَيْرَة.

■ **الخشخاش** ***Papaver somniferum*** **(opium poppy)**

١- الخشخاش: جنس نباتات عشبية من الفصيلة الخشخاشية *Papaveraceae*، فيه أنواع برية، وأخرى تزرع لزهرها. وفيه النوع المعروف الذي يستخرج من جوانه الأفيون.

٢- ورد اسم (الخشخاش) في ثبت النباتات السومرية بصيغة (UḪŠ-RIM = أُخش-ريم)[1] وورد مرادفه في الآشورية-البابلية (ḫašānu = خشانو)، وبهذه التسمية انتشر في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	UḪŠ-RIM	أُخش-ريم	-

الآشورية البابلية	ḫašānu	خشانو	-
الفينيقية	ḫšḫš	حشحش	חשחש
العبرية	ḥušḥaš	حوشحاش	חֻשְׁחַשׁ
الآرامية	kašā	كاشا	כַּשָׁא
السريانية	kašo	كاشو	ܟܰܫܳܐ
الفارسية	ḫašḫāš	خشخاش	-
العربية	'al-ḫašḫāšu	الخشخاش	-

٣- من الأسماء الوصفية المرادفة لنبات (ḫašānu = خشانو) في الآشورية-البابلية، اسم يرد بالصيغة التالية (Šammi-arrati-tamy) (شمي-أرّاتي-تمي) وتعني هذه العبارة حرفيًّا (العقّار الجالب للّعنة)، وفي هذه التسمية تورية لكلمة (أراتو)، وهي من أسماء النبات، وتعني (لعن) أيضًا. وهذا يذكرنا بالشجرة الملعونة المذكورة في القرآن الكريم، والتي يُظَنُّ أنها (الخشخاش)[2]، أو (الزقوم) الذي وصفه معجم (التاج) بأنّه (نبات بالبادية... قال: الزَّقُّوم: شجرة غَبْراء صغيرة الورق مدوّرتها، لا شوك لها، ذَفِرة مُرَّةٌ، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وَرِيد ضَعيف جدًّا يَجْرُسه النَّحْل، وتَوْرَتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جدًّا)، اسمها العلمي *(Euphorbia antiquorum)*، كريهة الرائحة، ذات لبن، إذا أصابت جسد إنسان تورم. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾. ويسمَّى الزقوم في:

(١) كان الخشخاش coquelicot يغطي ساحات القتال في فرنسا بعد حرب ١٩١٤-١٩١٨م. ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة (نهار الكوكوليكو) التي ترمز ترجمتها الإنجليزية لذكرى الهدنة. وتقع يوم الأحد ٧ تشرين الثاني.

(٢) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا﴾ سورة الاسراء (١٧/ ٦٠)

- العبرية: זַקּוּם (زَقّوم) zaqqwm.
- الآرامية: זְקוּמָא (زَقُوما) zeqwmā.
- السريانية: ܙܩܘܡܐ (زقومو) zqwmo.
- العربية: زَقُّوم zaqqwm.

٤- اعتبر بعض اللغويين أن كلمة الخشخاش دخيلة من الفارسية، مثل أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٥٥)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٦٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٥). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عَرَفَ العرب الخشخاش وذكروه في أشعارهم. فقال أبو بكر الخالدي:

كـأنَّ تَـفـتُّـح الـخـشـخـاش فـيـه
عـلـى أوراقـه الـخـضـر الـلّـدانِ

٥- ذكر الطبّ البابلي-الآشوري لنبات (الخشانو) بعض الاستعمالات التي لا تُخْفِي خصائصه التخديرية الواضحة، مثل معالجة الصرع، أو ما يسمّى (يد الشيح)، والحالات الهستيرية، والأحلام المزعجة. وورد اسم الخشخاش في ثبت النباتات البابلية بعد نبات (الزعتر)، وذُكِرَ على أنه نوع من أنواع الزعتر. أما في الطبّ العربي القديم، فاستعمل الخشخاش كمسكّن للألم، مخدّر، ومنوّم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخشخاش، مثل: morphine (مورفين)، codéine (كودئين)، papavérine (بابافيرين)، narcotine (ناركوتين) في تصنيع أدوية صداع الرأس، والتسكين، وتهدئة السعال.

٦- سمّت المعاجم العربية الخشخاش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري، تسميات عدّة أهمّها:

١- أبو النوم، أبو قرعون (الجزائر)، ميقون (يونانية *Mekon*)، بابلس (بزر الخشخاش)، (يونانية *Peplos*).

٢- جُلْجُلان: *Sesamum orientale* sesame,) gingelly) في الحبشة سمّته المعاجم القديمة ثمرة الكزبرة، وقيل: حبّ السمسم، وهو في قشره، قبل أن يحصد. وفي حديث ابن جُريج: ذكر الصدقة في الجلجلان. وفي حديث ابن عمر أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن الجلجلان. وقال وضّاح:

ضحك الناس وقالوا شعر وضّاح اليماني
إنـمـا شـعـري مـلـح قد خُلطَ بجُلْجلانِ

ويسمَّى الجلجلان في:

- الآرامية: גַּלְגְּוְנִיָּא (جَلْجُونيا) galgwniā.
- والسريانية: ܓܠܓܘܢܝܐ (جلجُونيو) galgwnio.
- العربية: الجلجلان.

٣- أنارْكِبُو: وهي فارسية، من (أنارْ) بمعنى الرمان و(كبو) بمعنى الخس، وتأويله (رمان الخس).

٤- الأفيون[1]: لبن الخشخاش. والأفيون كلمة دخيلة من اليونانية (*opion* = أبيون) انتقلت إلى لغات الشرق القديم، ففي:

- العبرية: אוֹפְיוֹן (أفيون) ofywn.
- الآرامية: אוֹפְיוֹן (أُفيون) ofywn.
- السريانية: ܐܦܝܘܢ (إفيون) efywn.
- العربية: أفيون 'afywn.
- الفارسية: أفيون 'afywn.

(١) الأفيون: عصارة لبنية تستخرج من ثمار الخشخاش، فيها مواد منومة (oil poppy) *Papaver somniferum*.

٥- (الهَيْشر)[١]: فارسية محضة (هَيْشَر).

٦- (ماميتا)[٢]: معربة من الآرامية - السريانية:

- الآرامية: ממיתא (ماميتا) māmytā.
- السريانية: ܡܰܡܺܝܬܳܐ (ماميتو) māmyto.
- العربية: ماميتا māmytā.

٦- استعمل العرب الخشخاش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- الخشخاش الأبيض: *Papaver somniferum album* (white opium poppy). ويسمّى أيضًا البستاني، زهرُه أبيض، وهو بارد رطب. وكان العرب يأكلونه مع العسل لأنهم يعتقدون أنه يُكْثِرُ المَني. ويسمّيه العرب أيضًا (رمان السّعالي).

٢- الخشخاش الأسود: *Papaver somniferum* (opium poppy). بذره أسود، وأكوازه صغيرة، ويسمّى أيضًا الخشخاش المنشور، أو الخشخاش المصري، وهو الذي يصنع من حليبه (الأفيون)، وهو بارد ويابس. وشربه مع الخمر مفيد لوقف الإسهال، لكنه مضر بالدماغ.

٣- الخشخاش الزبدي: *Chelidonium glaucium*. ورقه وبزره وثمره يشبه بالزبد. ويقال له بالتركية (آق اوت)، وهو يسهل البلغم. ويعرف أيضًا باسم (بلبس).

٤- الخشخاش المقرَّن: *Glaucium flavum* (yellow horned poppy). ثمرته مقعفة كقرن الثور، لذلك سمّي بالمقرَّن. وينبت في سواحل البحر، ويسمى الخشخاش البحري. ورقه أبيض، وأطرافه شبيهة بوجه المنشار، وزهره أصفر، وهو حار ويابس. واكتحال العين بدقيق زهره مفيد من قروح العين. وطلاء مع الحليب نافع من النقرس.

■ **الخُضْرَة** ***Leguminoseae*** **(Leguminous plants)**

١- الخُضْرة: بتسكين الضاد، البقلة الخضراء.

٢- أول ظهور لكلمة الخضرة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫasarrātu = خَسَرَّاتُو)، و(ḫasirrātu = خَسِرَّاتُو). ثم انتشرت بعد ذلك في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة[٣]، مثل:

الآشورية	ḫasarrātu	خَسَرَّاتُو	-
البابلية	ḫasirrātu[٤]	خَسِرَّاتُو	-
الفينيقية	ḥṣr	حصر	חצר
العبرية	ḥāṣyr	حَصير	חָצִיר
الآرامية	ḥeṣrā	حِصْرا	חֲצִרָא
السريانية	ḥeṣro	حِصْرو	ܚܨܪܐ
العربية	'al-ḥuḍratu	الخُضْرَةُ	-

٣- روي عن النبي (ﷺ) قوله: (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، ما يخرج لكم من زهرة الدنيا. وإن مما ينبت ما يقتل خبطًا، أو يُلِم، إلّا آكلة الخَضِر، فإنها أكلت، حتى إذا امتدت خاصِرَتاها استقبلت عين الشمس، فَثَلَطَت وبالت،

(١) الهيشر: نبات ضعيف، فيه طول، وعلى رأسه برعومة، وقيل شجر رملي، وقيل الخشخاش.
(٢) ماميتا أو مميثا: الخشخاش الأصفر *(Glaucium flavum)* yellow horned poppy.
(٣) حرف الضاد، لا يوجد سوى في اللغة العربية، لذلك سُميت (لغة الضاد).
(٤) CAD, 6/122.

ثم رتعت، وإنما هذا المال، خَضِرٌ حلو، وبئم صاحب المسلم، هو أن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل).

٤- أدخل العرب كلمة الخضرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئةٍ لتوليد تسميات لأنواع عديدة من النباتات، مثل:

١- الخُضَرْضَر: *Calanchoe alternans*.

٢- الخُضَارةُ: *Boerhaavia plumbaginea* ويسمّى في اليمن الخُرَيْدَة.

٣- الخُضَّارى: *Haloxylon articulatum* وتسمّى أيضًا الرِّمْث (إذا طال)، المَهْد، راحة الأسد، البِلْبِل، الطَّفْوة، نِيقُون (سورية).

٤- الخَضَر: *Mesua glabra*.

٥- الخَضْراء: (norway spruce) *Picea excelsa* الخَضْراء، في المعاجم القديمة، جمع خضراوات. وفي الحديث: (ليس في الخضروات صدقة). ويقال: (أباد الله خضراءهم) أي أصلهم الذي تفرعوا منه. أما في المعاجم الحديثة فتسمّى الخضراء التنوُّب (وهو صنوبر أنثى صغير)، أَرْز، صنوبر صغير، كركر (فارسية). ثمره يسمّى قَضْم قريش، فيطُس (يونانية *Pitus*).

٦- الخُضير: *Boerhaavia repens* ويسمّى في اليمن الرُّقْمَةُ، وفي مصر المُدَيد.

٧- الخُضَيْرا Turkish) *Bunias orientalis* rocket) ويسمّى أيضًا فُسا.

٨- الخُضيراء: alpine) *Daphne alpina* (chamelea, alpine daphne وتسمّى أيضًا ذافْنُوذاس (يونانية *Daphne*) (وتأويله: الشبيه بالغار)، المازَرْيُون، العريض الورق، المازَرَة (في المغرب)، أذرار (بربرية)، البقلة (في الشام).

٩- الخُضَيْراء: (سورية) *Lotus arabicus*، وقد تسمّى أيضًا قُطْب أو قُطْبَة.

١٠- الخَضِيرَة: bush) *Ocimum minimum* basil) وقد يُسمّى أيضًا الشاهسفرم، ومعناه سلطان الرياحين (فارسية = شاهِ إسپرم)، الريحان (مطلقًا)، الريحان الصعتري، الحبق الكرماني، العُنْجُج، الضَّوْمَر، الضَّوْمران.

١١- الخَضِر: herb, grass, forage. الخضر من كلأ الصيف، في القيظ، ولا يُعدّ من أحرار بقول الربيع. قال طرفة:

كَبَنات المَخْرِ يَمْأَذْنَ إذا
أَنْبَتَ الصيف عَساليجَ الخَضِرْ

والخَضِر، بفتح الخاء، وكسر الضاد، النخل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾. قال ابن عبّاس: يريد القمح، والشعير، والذرة، والأرز، وسائر الحبوب. أما الخضرة من النخل، فهي التي يتشر بسرها وهو أخضر. ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع إنه ليس له مخضارًا، والمخضار: أن يتشر البُسر أخضر.

١٢- الخَضْرُ، والمَخْضُور، واليخضور: chlorophyll وهو المادة الخضراء في النبات، قد أقرّ مجمع اللغة العربية في مصر كلمة (اليخضور).

١٣- خَضْراء الدمن ruderal plants. نوع من النباتات تفضل العيش في الدمن والأراضي المهجورة، وهي عادة من الأعشاب، ويكنى بها عن جميل الظاهر، قبيح الباطن، لأنها تنبت على المزابل ونحوها. وفي الحديث:

(إياكم وخضراء الدمن. قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء، في المنبت السَّوْءِ). قال زُفر بن الحارث:

وقد ينبت المرعى على دِمَن الثَّرى
وتبقى حزازاتُ النفوس كما هِيَا

١٤- الخُضْرِيَّةُ: في المعاجم القديمة نوع من التمر كأنه زجاجة يُستظرف للونه. والخُضرية نخلة طيبة التمر، خضراء، قال الشاعر:

إذا حملت خُضْرِيَّة فوق طابةٍ
وللشهب قَصْلٌ عندها، والبَهازرُ

ويقول العرب لسعف النخل وجريدِهِ الأخضر:

تَظَلُّ يوم وردِها مُزعفرًا
وهي خَناطيلُ تَجوسُ الخَضَرا

وقال (ﷺ): (ليس في الخضروات صدقة)، يعني به الفاكهة الرطبة والبقول.

■ الخلّ vinegar

١- الخلّ: في المعاجم العربية، ما حَمُض من عصير العنب وغيره. والخلّ هو الخمر عامة، وهو القياس، قال أبو ذؤيب:

فجاء بها صفراء ليست بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يكوي الشُّروب شِهابُها

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، من بين المواد المستخرجة من قصب السكر، نوعًا من العصير الحامض اسمه (ḫaṣ-ḫallato = خاص-خلّاتو) وهو نوع من الخلّ، كان الآشوريون يستخرجونه من تخمير عصير (قصب السكر) لوجوده بكثرة في سبخات وأهوار وادي الرافدين[1]. ويمكن تصوّر كلمة الخلّ، في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	ḫallato	خلّاتو	-
الآرامية	ḥalā	حَلا	חַלָא
السريانية	ḥalo	حَلُو	ܚܠܐ
العربية	'al-ḫallu	الخلُّ	-

٣- أما في العبرية، فيسمّى الخل חֹמֶץ (حُمِص) ḥomeṣ بالمقارنة مع الآرامية חֲמַץ (حِمَص) ḥemaṣ والعربية (حَمِضٌ). ويمكن تصور هذه الكلمة من لغات الشرق القديم:

الفينيقية	ḥmṣ	حمص	חמץ
العبرية	ḥomeṣ	حُمِص	חֹמֶץ
الآرامية	ḥemaṣ	حِمَص	חֲמַץ
السريانية	ḥmaṣ	حماص	ܚܡܨ
العربية	'al-ḥamḍu	الحَمْضُ	-

وقد ورد الخل في العربية بمعنى الحَمْض، في قول المتنخل الهذلي:

مُشَعْشَعَةٌ كعَين الديك ليست
إذا ذِيقَت من الخَلِّ الخِماطِ

٤- روى مسلم في صحيحه، عن جابر بن عبدالله، رضي لله عنهما: إن رسول الله (ﷺ) سأل أهله الإدام، فقالوا: ما عندنا إلّا خلٌّ فدعا به، وجعل يأكل ويقول (نِعْمَ الإدام الخلُّ). وفي سنن ابن ماجة، عن أم سعيد، رضي الله عنها،

(١) ذكر المؤرخ الطبيعي Pliny أيضًا وجود (القصب الحلو الذكي) في حمص، وفي الأهوار العليا من نهر العاصي (سهل الغاب) (*Dictionary of Assyrian Botany*, p. 20).

عن النبي (ﷺ): (نِعْمَ الإدام الخلُّ)، (أللّهم بارك في الخلّ)، (ولم يفتقرْ بيتٌ فيه الخلّ).

٥- ذُكِرَ الخلّ في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (إذا انغرز رجل وامرأة لينذر للرب... فعَن الخمر المُسْكِر يعتَزِلُ، ولا يشرب خلَّ الخَمر، ولا خلَّ المُسكِر ولا يَشرب من نقيع العنب، ولا يأكل عنبًا رطبًا ولا يابسًا)، (سفر العدد ٦:٣)؛ (كنزع الثوب في يوم البرد، كخلٍّ على نطرون من يغني أغانيَّ لقلب كئيب)، (سفر الأمثال ٢٥:٢٠)؛ (وتجعلون في طعامي علقمًا وفي عطشي يسقونني خلًّا)، (مزمور ٦٩:٢١). وكان الخلُّ يستعمل مع الأطعمة الأخرى، ويغمس فيه الخبز: (...فقال لها بوعز: عند وقت الأكل تقدمي إلى ههنا وكلي من الخبز واغمسي لقمتك بالخلّ)، (راعوت ٢:١٤). وكان من عادة الجنود الرومان أن يشربوا في معسكراتهم نوعًا مخففًا من الخل ممزوجًا بالماء. ولعلّ شرابًا من هذا النوع هو الذي قدّمه الجندي الروماني للمسيح وهو على الصليب، ليطفئ ظمأه: (فركض واحد وملأ إسفنجةً خلًّا وجعلها على قصبةٍ وسقاه قائلًا: اتركوا لِنَرَ، هل يأتي إيليا لينزله)، (مرقس ١٥:٣٦)؛ وكان إناءٌ موضوعًا مملوءًا خلًّا فملأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه. فلما أخذ يسوع الخل قال: قد أُكمل. ونكّس رأسه وأسلم الروح)، (يوحنا ١٩:٢٩ و٣٠). وهذه الجرعة التي شربها تختلف عن الخمر الحرّيف الطعم الذي سبق أن قدّم له ورفضه، وكانت تلك الخمر ممزوجة بالمر (متى ٢٧:٣٤) و(مرقس ١٥:٢٣).

٦- استُعمل الخل في الطبّ العربي القديم كمقبل، ومغذٍّ. وجاء في (الطبّ النبوي)[١]: خلّ الخمر ينفع المعدة الملتهبة، ويحلل اللبن والدم إذا جمدا في الجوف، وينفع الطحال، ويعقل البطن، ويقطع العطش، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم. وإذا تمضمض به مسخنًا، نفع من وجع الأسنان، وقوّى اللثة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل مركبات الخل، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، oenoside (أونوزيد)، tartarate (طرطرات) في معالجة مرض الرئية المفصلي؛ وهو مقوّ للأوعية والشعيرات الدموية، ومدرّ للبول.

■ **الخلاف، الصفصاف المصري** ***Salix Aegyptiaca* (Egyptian willow)**

١- الخلاف: شجر مائي، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*، له ورق شبيه بورق الزيتون. وقد يسمّى في الشام الزيزفون[٢].

٢- تطلق اللغة السومرية على نوع من الشجر اسم (ḫa-lu-bu = خا-لو-بو)، بينما تطلق الآشورية-البابلية على الشجر نفسه اسم (ḫlfo = خلفو)، وتظهر هذه التسمية في الأوغاريتية (ḫlf =

(١) الطبّ النبوي، ص ٢٣٥.

(٢) الخلافيات: فصيلة من ذوات الفلقتين، عديمة التويجات (the oleaster family) *Elaegnaceae*.
الخلاف نوعان: نوع سمّي (الصفصاف المصري) (egyptian willow) *Salix aegyptiaca* ويعرف اليوم في غوطة دمشق باسم (الحيلاف) وهو محرف عن (خلاف)، ويسمّى (الزيتون العطري) أيضًا، وهو جنس شجر للتزيين والسياج. والنوع الثاني (خلاف الزيزفون) يستعمل في الشام سياجًا للبساتين، وله ورق قريب الشبه بورق الزيتون (russian olive) *Elaeagnus angustifolia*، وهو غير (الزيزفون) (line tree) *Linden tilia* علمًا أن الكلمة دخيلة من اليونانية (zizofos).

خلف) ثم بقية لغات الشرق القديم:

السومرية	ḫa-lu-bu giš-ḫu.ḫu.ub	خا-لو-بو جِشخولوب	- -
الآشورية البابلية	ḫlfo ḫaluff	خلفو خلوف	- -
الأوغاريتية	ḫlf	خلف	-
الآرامية	ḥelfā	حلفا	ḥḥḥḥ
السريانية	ḥelfo	حِلفو	ܚܠܦܐ
اللاتينية	chalef	كالف	-
الفرنسية	chalef	كالف	-
العربية	'al-ḫilāfu	الخلاف	-

٣- جاء في معجم (التاج) أنه سمي (خلافًا)، لأن السيل يجيء به سيبًا، فينبت من خلاف أصله، وهذا تخمين ليس دقيق المحتوى، لأن اسم هذا الشجر موجود بنفس اللفظ والمعنى بدءًا من السومرية والآشورية إلخ.

٤- تقول (الأسطورة السومرية) إن شجرة (الخلبو)، أي الخلاف، كانت تنمو على ضفة الفرات، ثم اقتلعتها ريح الجنوب ذات يوم، وحملتها مياه الفيضان. وكانت الإلاهة (أنانا) تسير على مقربة منها، فحملتها إلى مدينتها المفضلة (أوروك) أو (الوركاء)، وهناك زرعتها في حديقتها، وأولتها عنايتها لتصنع من خشبها بعد أن تكبر كرسيًّا وسريرًا. وبعد أن نمت الشجرة سكنتها أفعى خبيثة، وبنى طائر (الزو) على أغصانها عشًّا، وحلت فيها الشيطانة (لليت)، إلّا أن (جلجامش) تمكّن من تطهيرها من هذه الآفات، فصنعت له (أنانا) من خشب هذه الشجرة، آلتين موسيقيتين هما: باكو، وماكو.

وكان شجر الخلاف يستعمل في التعاويذ السومرية، مثل بقية الأشجار، كالطرفاء، والغار، والرمان، والتنوب، والنخيل. وجاء في إحدى هذه التعاويذ: (إذا جاءت شجرة (ḫa-lu-bu خا-لو-بو) من حقل في وسط المدينة إلخ.). وفي تعويذة أخرى: (عسى أن ينهضوا (؟) بفضل سبع سعفات، وسبعة أغصان من شجر الخالوب). كما ورد (الخالوب) في صيغة بعض الأسماء المركبة، مثل: (ḫa-lu-bu-ga-mil) (خا-لو-بو-جا-ميل). وكان العرب قد عرفوا الخلاف وورد في أشعارهم. قال الأسود:

كأنك صَقْبٌ من خلافٍ يُرى له
رُواء وتأتيه الخُؤُورة مِن عَلُ

٥- استُعمِل الخلاف في الطبّ البابلي مطهرًا عند الحيض، ولأغراض علاجية أخرى. واستعمل في الطبّ العربي القديم في حالات أوجاع المعدة، وآلام الأمعاء، والاضطرابات الهضمية، وحالات الربو. كذلك استُعملت أوراقه مغلية ومنقوعه لتخفيض الحرارة. وتستعمل مركبات الخلاف في الصيدلة الحديثة، مثل: éléagnine (خلافين)، protéine (بروتين)، acide organique (حمض عضوي) في معالجة حالات الربو، والاضطرابات الهضمية، وأوجاع المعدة، وآلام الأمعاء.

٦- أطلقت المعاجم العربية تسميه الخلاف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري، وربما آشوري أيضًا، على أنواع أخرى من النباتات، مثل:

١- السوجر، أو السوحر: *Salix Babylonica* (weeping willow) واحدته سوجرة أو سوحرة، وهو شجر الخلاف (تسمية يمانية).

٢- السيالة: *Acacia seyal* (shittah tree) شجر الخلاف بلغة اليمن، ويبدو فيه بوضوح الاسم العربي (سيالة = *Seyal*).

٣- النضار: *Tamarix articulata* (tamarisk articulate) شجر الخلاف منه الطويل المستقيم الغصون، ومنه ما نبت في الجبل، وهو أفضله.

٤- الصفصاف: *Salix safsaf* (osier willow) وهو بأرض العرب كثير. وأصنافه كثيرة، وكلها خوار ضعيف، الواحدة صفصافة.

٥- الغرب: شجر الخلاف *Salix babylonica* (weeping willow)، ويُسمّى في:

- العبرية: עֲרָבָה (عَرَبه) 'arābāh.
- الآرامية: עָרְבָא (عربا) 'ārbā.
- السريانية: ܥܪܒܐ (عربو) 'arbo.
- العربية: الغرب 'al-ġarbu.

وقد انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة algarobe.

■ **الخلباني** *Ferula galbaniflua* (galbanum plant)

١- الخلباني: صمغ مستخرج من شجرة (القِنَّة).

٢- أول ظهور لصمغ الخلباني كان في الآشورية-البابلية بلفظة (balu̯ḫḫu = بلوخُو). ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم، مع إبدال مكاني بسيط بين الأحرف، وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	baluḫḫu	بلوخُو	–
الفينيقية	ḥalbanyāh	حالبانيه	חלבניה
العبرية	ḥalbanyāh	حالبانيه	חלבניה
الآرامية	ḥelbonytā	حلبونيتا	ܚܠܒܘܢܝܬܐ
السريانية	ḥelbonyto	حلبونيتو	ܚܠܒܘܢܝܬܘ
اليونانية	ḥalbane	خلباني	–
اللاتينية	galbaniflua	جَلْبَنِفلو	–
الإنكليزية	galbanum	جَلْبَنوم	–
العربية	'al-ḥalbāny	الخلباني	–

٣- استُعْمل صمغ الخلباني في الطبّ العربي القديم كطارد للرياح، مقشّع صدري. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّباته، مثل asarésinénol (راتينج صمغي)، gomme (صمغ)، acide férulique (حمض فرولي) كمنعش، ومنشّطٍ، ومشهٍّ، ومقوٍّ، وضد التشنّج.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الخلباني تسميات عدّة، أهمّها: القنة، بازرد، بيرزد (فارسيتان)، خَلْباي، لزّاق الذهب (لأن صمغه، يلحم الذهب)، ماطوفيون (يونانية *Métopion*)، وهو اسمٌ قديم لشجر القِنَّة.

■ **الخُلَّة** *Ammi visnaga* (picktooth)

١- الخُلّة: جنس من النباتات، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، ينبت في بعض الأراضي الزراعية، ويتخللون بأعناق زهره.

٢- أول ظهور لنبات الخلة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ninḫu = نِنْخُو) و(ḫullitum = خُلُّتُم)، وقد تمّ التعرّف عليه بالمقارنة مع اسمه بالفارسية (نانخواه) أو (ناخوخه). ويمكن تصور تطور لفظة (الخُلّة) وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	ḫullitum ninḫu	خُلُّتُم نِنْخُو	– –
الفارسية	nānḫuwāh nānuḫah	نانخواه نانوخه	– –
العربية	'al-ḫullatu	الخُلَّة	–

٣- عرف العرب الخلة واهتموا بها كثيرًا،

فقالوا: الخلة خبز الإبل، والحمض لحمضها، أو بيضها، أو فاكهتها. وقد ذكرتها إحدى المتخاصمين إلى ابنة الخُسّ، حيث قالت: مرعى إبل أبي، الخُلَّةُ. فقالت لها ابنة الخُسّ: سريعة الدِّرَّةِ، والجرة. قال الكميت:

صادَفْنَ وَدايَه مغبوط نازلُه
لا مَرْتَعًا بَعُدتْ من حَمْضِه الخُلَلُ

٤- أورد كتاب (الطبّ النبوي، ص ٢٣٦) حديثين غير مثبتين حول الخلة:

(أحدهما) يروى من حديث أبي أيوب الأنصاريّ - يرفعه: (يا حَبَّذا المتخلِّلون من الطعام! إنه ليس شيء أشدّ على المَلَكِ من بقيةٍ تبقى في الفم، من الطعام). قال البخاري، والرازي: منكَرُ الحديث. وقال النسائيُّ والأَزْديُّ: متروك الحديث.

و(الثاني) يروى من حديث ابن عباس، قال عبدالله بن أحمد: (سألت أبي عن شيخ روى عنه صالحٌ الوُحاظيُّ - يقال له محمد بن عبد الملك الأنصاري: حدثنا عطاءٌ عن ابن عباس، قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يُتخلَلَ باللِّيط والآس، وقال: إنهما يُسقيان عروقَ الجُذام). فقال: إني رأيت محمد بن عبد الملك، وكان أعمى، يضع الحديث ويكذب).

٥- وردت استعمالات لنبات الخلة في الطبّ البابلي-الآشوري، فقد كانت تستعمل على شكل (بهار)، إذا شمتْه المرأة قبل الجماع ازدادت قابليتها على الحمل، ويسمّى (كمون السواد)، وقد يمزج مع الخبز لتطييبه[1]. كذلك يمزج مع الزيت لمعالجة الحكة في القدم، ويستعمل أيضًا للأوجاع البولية. كذلك أورد الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٢٥) أن الناس يتخللون بأعناق زهر الخُلَّة. وجاء في كتاب (الطبّ النبوي، ص ٢٣٦) عن الخلة: (الخلالُ نافع اللِّثة والأسنان، حافظ لصحتها، نافع من تغير النكهة. وأجوده: ما اتّخذ من عيدان الأخلة، وخشب الزيتون، والخِلاف. والتخلل بالقصب والآس والريحان والبادروج مضرٌّ). أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل مركبات الخلة، مثل: kheline (خلين)، khellol (خلول)، visnagine (فسناجين) كمدرة للبول، وإنزال الحصى البولية، وضد آلام المغص الكلوي، وآلام المثانة، وموسّع للمجاري البولية.

٦- سمّت المعاجم العربية الخُلَّة تسميات عدّة أهمّها:

١- (الكِرشُ)[2].
٢- الحقيل.
٣- مسواك النبي.
٤- كمون السواد، إلخ.

■ **الخَنْصُور** *Ficus capensis*

١- الخَنْصُور: نوع من التين، من الفصيلة الخُبْزية *Artocarpeae*. والخنصور تسمية يمنية للتين.

٢- ظهرت هذه التسمية للمرة الأولى في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫanzwru = خنزورو)، ثم

(١) Pliny XX, 58.

(٢) جاء في (معجم التاج): الكِرْشُ شجرة من نبات الأرض والقيعان، من أنجع المراتع. تسمن عليها الإبل والخيل. تنبت في الشتاء، وتهيج في الصيف. ترتفع نحو ذراع، ولها ورقة مدورة حرشاء خضراء شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخُلة. وإنما قيل لها الكرش لأن ورقها يشبه خمل الكرش، فيها تعيين كأنها منقوشة.

انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الخاء. وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	ḫanzwru	خنزورو	–
الفينيقية	ḥzr	حزر	חזר
العبرية	ḥezyr	حزير	חֲזִיר
الآرامية	ḥāzwrā	حازورا	חֲזוּרָא
السريانية	ḥazwro ḥazwr	حازورو حزور	ܚܙܘܪܐ ܚܙܘܪ
العربية	ʾal-ḥanṣwr	الخنصور	–

٣- استُعمِل الخنصور في الطبّ العربي القديم كمقوٍّ، ومغذٍّ، ومقشّع صدري. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخنصور، مثل: protéines (بروتين)، sucres (سكريات)، cellulose (سللوز)، sels minéraux (أملاح معدنية) في معالجة أمراض الصدر.

■ **الخوخ** ***Amygdalus persica*** **(peach tree)**

١- الخوخ شجر من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، من أشجار الفاكهة. والخوخ ثمره أيضًا.

٢- أول ظهور للخوخ كان في اللغة السومرية بلفظة (KIB-KUR-RA = كيب-كور-را)، تلاه في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫāḫu = خاخو). وبهذه اللفظة انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	KIB-KUR-RA	كيب-كور-را	–
الآشورية البابلية	ḫaḫḫu ḫāḫu (١)	خَخُّو خاخو	–
الفينيقية	ḥoḥ	حوح	חוח
العبرية	ḥoaḥ	حُوَح	חוֹח
الآرامية	ḥwḥā	حوحا	חוּחָא
السريانية	ḥwḥo	حوحو	ܚܘܚܐ
الفارسية	ḫwḫ	خوخ	–
العربية	ʾal-ḫawḫu	الخَوْخ	–

٣- في ضوء ما تقدم، تكون كلمة (الخوخ) عربية أصيلة لوجودها في صلب النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وليست دخيلة من الفارسية كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٠)، حيث قال: إن الخوخ فارسي عربيته (الفرسك) إلخ.

٤- استُعملت ثمار الخوخ في الطبّ البابلي كمنشّطة للمعدة، ومغذية لأنها غنية بالفيتامينات، واستُعملت في الطبّ العربي القديم في حالات الإنهاك، والإرهاق، والضعف العام، وحالات التهابات القصبات، والإصابة بالسعال، وحالات التسمم الغذائي، وتصلّب الشرايين، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخوخ، مثل: amygdaline (أميغدالين)، huile essentielle (زيت عطري) كطارد للديدان، وضد الطفيليات المعوية، وهو مدرّ للبول.

٥- سمّت المعاجم العربية الخوخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

(١) CAD, 6/29; AHW, 1, 308.

١- البُرقُوق: *Prunus domestica* (prune tree, plum tree) يسمّى البرقوق، في بلاد الشام الخوخ. وجاء في معجم (التاج) البُرقُوق، بالضم، الإجاص الصغير، وقيل هو المشمش (apricot). ويسمّى في:

- العبرية: בַּרְקָן (برقان) barqān.
- الآرامية: בַּרְקוּיָא (برقويا) barqwyā.
- السريانية: ܒܪܩܘܝܐ (برقويو) barqwyo.

وقد انتقلت كلمة (البرقوق) من العربية إلى اللغات الأوروبية، وأطلقت على المشمش فقط. ففي اليونانية *Verikokko*، اللاتينية *Proecoquus*، الإنكليزية apricot، الفرنسية abricot. كذلك دخلت كلمة البرقوق إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي بلفظة Albericoque.

٢- الجانرك: *Prunus domestica* (plum-tree) كلمة تركية الأصل، تتألف من شقّين (جان + أريكي) ومعناها (برقوق الروح).

٣- الفِرْسك: *Amygdalus persica* (peach tree) والفِرْسق لغة فيه، لغة يمانية، تطلق على نوع من الخوخ أجرد، لونه أحمر أو أصفر. يُعتقد أن كلمة الفرسك يونانية الأصل *Persikon*، انتقلت إلى اللاتينية *Persicum* ثم إلى الفارسية (فرسك) ومنها إلى العربية الفرسك، وهي في العبرية אַפַּרְסֵק (أَفَرسِق) afarseq.

٤- الدراق: *Amygdalus persica* (peach tree) هو الخوخ بلغة أهل الشام. انتقلت من اليونانية *Dhorakinon* إلى العربية. أصل الكلمة من السومرية. ويسمّى الدراق في:

- الآرامية: דוֹרָאקִינָא (دوراقينا) dwrāqynā.
- السريانية: ܕܘܪܐܩܝܢܐ (دوراقينو) dwraqyno.

٥- الشَّعْرَاء: جاء في معجم (التاج): الشعراء الخوخ، واحده وجمعه سواء.

٦- أدخل العرب كلمة الخوخ التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الخوخ الأملس: *Prunus nectarian* (nectarine) وهو نوع من الخوخ، قشره ناعم، عديم الزغب.

٢- خوخ الدب: *Prunus ursina* (bear plum) وقد يسمّى أيضًا إجاص الدب أو برقوق الدب، وهو كثير في جبال لبنان.

٣- خوخ الذئب: *Lycopersicum* جنس نباتات من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae* منها البنادورة.

٤- خوخ السياج: *Prunus spinosa* (sloe tree; black thorn) وقد يسمّى أيضًا إجاص السياج، برقوق السياج، وهو نوع شائك بري من الإجاص، يعرف بكثرة أزهاره في الربيع، وبرداءة ثماره في الصيف.

٥- خوخ القراصيا: *Prunus cerasifera* (cherry plum) وقد يسمّى أيضًا الإجاص الكرزي، البرقوق الكرزي. ويسمّى في الشام اليوم القراصيا، ثماره خضر إلى سواد، بيضيّة الشّكل، أو هو ضرب من الإجاص الأهلي.

■ **الخيزران** ***Bambusa arundinacea*** **(common bamboo)**

١- الخيزران[1]: جنس نباتات من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، ليّن القضبان، أملس العيدان، أشهر أنواعه ما يُتّخذ منه الخيزران التجاري، وهو شجر هندي لا ينبت بأرض العرب.

(١) قد يسمّى الخيزران في العبرية בַּמְבּוּק (بَمْبُوق) bambwq، وهي كلمة دخيلة من الإنكليزية bamboo.

٢- تنوعت ألفاظ الخيزران في لغات الشرق القديم حتى استقرت وفق ما يلي:

السومرية	GI-BU	چي-بو	-
الأشورية البابلية	malylu	مَليلو	-
الفينيقية	ḫzrn	حزرن	חזרן
العبرية	ḥezrān	حِزران	חֶזְרָן
الفارسية	ḫeyzarān	خيزران	-
العربية	'al-ḫayzarānu	الخَيْزران	-

٣- الخيزران كلمة هندية الأصل، لأنها من نباتات أرض الهند. لكنها دخلت العربية عن طريق الفارسية. ولذلك قال (النابغة الجعدي):

أتاني نَصْرُهم وهم بعيدٌ
بلادُهمُ بلاد الخَيْزُرانِ

وقد دخلت العربية قبل الإسلام. فقد قال الأعشى، وهو شاعر جاهلي:

وإلّا كلُّ أسمرَ وهو صَدْقٌ
كأنَّ اللِّيطَ أنبتَ خَيْزُرانا

٤- والخيزران هو كوثل السفينة أيضًا. وفي الحديث: أن الشيطان، لما دخل سفينة نوح قال: اخرج يا عدو الله من جوفها، فصعد على خيزران السفينة، وهو سكانها، ويقال له خيزرانة.

٥- استُعملت في الطبّ العربي القديم البراعم الغضّة للخيزران، منقوعة كطاردة للديدان الشريطية، ومدرّةٍ للطمث، ومعالجة للإفرازات المهبلية المرضية. كذلك استُعملت أوراق الخيزران مثيرة للشهوة الجنسية، ومرممة للجروح والقروح. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الخيزران، مثل: acide benzoïque (حمض بنزويك)، bétaïne (بيتايين)، choline (كولين)، uréase (إيرياز)، nucléase (نوكلياز) في معالجة الأمراض التنفسية، مقشّع صدري، داء الربو، السل الرئوي، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الخيزران، تسميات عدّة أهمّها:

١- الجَنَهي[١].

٢- العسطوس[٢]: ويتكوّن فوقها مَنٌّ يسمّى طباشير trakkshira، وهي كلمة من أصل سنسكريتي.

٣- سام[٣].

٤- القنا الهندي.

٥- القنا: (giant fennel) *Ferula communis* وقد تسمّى الفلق، الكَلَخ (عند عامة المغرب)، نرتقس (يونانية = *Narthex*)، ومنه يخرج الفسوح المعروف، القصب، الأسل، إلخ. ويسمّى القنا في:

- العبرية: קָנֶה (قانِه) qāneh.
- الآرامية: קַנְיָה (قَنْيَه) qanyah.
- اليونانية: kanon.
- الإنكليزية: cane.
- الفرنسية: canne.
- العربية: القنا 'al-qanā.

(١) جنهي: بضم ففتح فكسر. وفي نسخ الصحاح (الجنهي) بضم فتشديد نون مفتوحة، ووُجد في نسخ التهذيب بفتح فتخفيف، وهذا هو الصواب وكما ورد في (تاج العروس).

(٢) عَسْطوس وعَسَّطوس: جاء في (تاج العروس) شجرة كالخيزران، وقيل هو الخيزران، وقيل شجرة تكون بالجزيرة، لينة الأغصان.

(٣) سامٌ: الخيزران، عن شَمَّر. تعمل منه أدقال السفن.

■ **الدبس** ***Vitis vinifera* (grapevine)**

٢- أول ظهور لاسم الدبس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (dipšu = دِپشو)، ثم تورّعت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، وفق التصوّر التالي:

الآشورية	dipšu	دِپشو	–
البابلية	dišpu	دِشپو	–
الأوغاريتية	dbš	دبش	–
الفينيقية	dbš	دبش	דבש
العبرية	debaš	دِبش	דְּבַשׁ
الآرامية	debša	دِبْشا	דְּבְשָׁא
السريانية	debšo	دِبشو	ܕܒܫܐ
العربية	'al-dibsu	الدبس	–

٣- روى العقيلي عن أبي هريرة القول: (في العنب خلالٌ. تأكلونه عنبًا، وتشربونه عصيرًا ما لم ينتن، وتتخذون منه زبيبًا، ورُبًّا، وخلًّا).

٤- استُعمل الدبس في الطبّ العربي القديم كمقبّل، ومغذّ، وتدخل أهمّ مركباته اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، oenoside (أونوزيد) لمعالجة مرض الرئبة المفصلي، وهو مقوٍّ للأوعية والشعيرات الدموية، لكن يحظَّر على مرضى السكري استعماله.

■ **الدُّخْنُ** ***Panicum miliaceum* (millet)**

١- الدُّخن: حبّ صغير أملس كحبّ السمسم، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، بعضها تنبت برية، وبعضها تزرع لحبّها.

٢- أول ظهور لتسمية نبات الدخن كان في الآشورية-البابلية (duḫnu = دُخْنُ). ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، كما في التصوّر التالي:

الآشورية	duḫnu[1]	دُخْنُ	–
البابلية	tuḫnu	تُخنُ	–
الفينيقية	dḥn	دُحَن	דחן
العبرية	duḥan	دُحَن	דחן
الآرامية[2]	dwḥna	دوحنا	דוחנא
	dwḥynā	دوحينا	דוחינא
السريانية[3]	dwḥyno	دوحينو	ܕܘܚܝܢܐ
	dwḥno	دوحنو	ܕܘܚܢܐ
العربية	'al-duḫnu	الدُّخنُ	–

٣- استُعمِل الدخن في الطبّ البابلي، مغليًا أو منقوعًا، مدرًّا للبول، واستُعمل مسلوقًا كقابض للأمعاء[4]. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الدخن، مثل: sels minéraux (أملاح

(١) CAD, 3/171; AHW, 1, 174.

(٢) للدخن تسميات أخرى في الآرامية، مثل: אוּלְדָּא (أُولدا) 'widā.

(٣) للدخن تسميات أخرى في السريانية أيضًا، مثل: ܦܰܪܓܘ (فَرْجو) fargo.

(٤) تذكر النصوص، في القرون الوسطى، استعمالات طبّية عديدة للذرة: =

معدنية)، protéine (بروتين) لمعالجة الآم الجهاز البولي، والتهاب المثانة، والتبول الزلالي، والقولنجات الكلوية.

٤- ذُكِرَ الدخن في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يُسْتَخدم هذا النوع من الحبوب، كواحد من العناصر التي يُصْنَع منها الخبز الذي يقوم بإعداده: (وخذ أنت لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودخنًا، وكرسنَّة، وضعها في وعاء واحد. واصنعها خبزًا) (سفر حزقيال ٤: ٩).

٥- سمّت المعاجم العربية (الدُّخن)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أشهرها:

١- الجاوَرْس: فارسية معربة من (كاوَرْس).

٢- الأرزن: وهي آرامية الأصل אַרְזוּמָא (أرزوما) arzwmā وتلفظ في السريانية ܐܪܙܘܡܐ (أرزُومو) arzumo[1]، وفي الفارسية (أرسن).

٣- الكَنخرس: يونانية kanchros.

٤- الكَنَب: في اليمن.

٥- الدُّعاع.

■ **الدُّرّاق أو الدَّراقن** *Amygdalus persica* **(peach tree)**

١- الدّراق من أشجار الفاكهة، يسمّى في مصر الخوخ، وفي الشام الدراق، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، وهو ضروب وأنواع.

٢- أول ظهور لكلمة الدراق كان في اللغة السومرية بلفظة (DAR-RU-AUQ = دار-رو-واق). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، وفق التصوّر التالي:

السومرية	DAR-RU-AUQ DAR-RU-QU	دار-رو-واق دار-رو-قو	– –
الآشورية البابلية	darraqu	درّاقو	–
الآرامية	doraqina druqyna	دوراقينا دروقينا	דוֹרָקִינָא דרוֹקִינָא
السريانية	doraqino drwqyno	دوراقينو دروقينو	ܕܘܪܩܝܢܐ ܕܪܘܩܝܢܐ
اليونانية	dhorakinon	دوراكينون	–
العربية	'al-durrâqu	الدُّرّاق	–

٣- قيل إن الموطن الأصلي للدراق الصين، وورد ذكره في كتب الحكمة الصينية، ونُسِب إلى أكله حفظ الجسم من الفساد، والتفسخ، ويُظن أن هذا كان وهو في حالته الوحشية (قصير وسمين، ونواته كبيرة، وله رائحة عطرية نفاذة). وقيل إنه زُرع في الصين منذ آلاف السنين، ثم انتقل إلى مَناطق البحر المتوسّط، وبحر قزوين. عرفه المصريون وقدّسوه، كذلك عرف الرومان منه ستة أنواع، وكثُرت أصنافه في فرنسا، حتى بلغت ٣٣ نوعًا، في عهد الملك لويس الرابع عشر، ونُسجت حول الدراق الأساطير، وأُطلقت عليه أسماء شعرية، مثل «المحبوب المُمَوَّج»، «جوليا الطيبة»، «عذراء مالين»، «جميلة تولوز»، «رقة ايزور»،

P. Montagné, *Nouveau Larousse gastronomique,* éd. revue par R.J Courtine, Paris, 1960, p. 50 = H. Doggett, «The Development of Cultivated Sorghum» in *Essays on Crop Plant Evolution,* ed. Sir J. Hutchinson, Cambridge 1965, p. 50-69

(١) قد تطلق ܐܪܙܘܡܐ (أرزومو) arzwmo في السريانية على النعنع أيضًا.

إلخ. أول إشارة إلى «الدراقن» في فرنسا كانت في وصفة طبية - في العصور الوسطى - توصي بطبخ سكر الدراقن ممزوجًا بالعسل والنبيذ وعرق السوس لتصفية التنفّس. واستعمل الفرنسيون أزهار الدراقن في أغراض طبية وتزيينية وغيرها، وحتى اليوم يضيف مزارعون في جنوب فرنسا أزهار الدراقن إلى السلطة، ويرددون ما قالته أساطيرهم من أن (منقوع الدراقن في الخمر يشفي من الحب)! ويُسمّى الدراقن في الإنكليزية nectarine وهو اسم أسطوري، من الميثولوجيا اليونانية ويعني رحيق nectar الإلهة لشدّة حلاوته. ويستخرج من بذور الدراق زيت ثابت وطيّار، شبيه بزيت اللوز. واستُعمِل نوى الدراقن - في الحربين العالميتين الأولى والثانية - لاستخراج الفحم اللازم للأقنعة الواقية من الغازات.

٤- قال الجواليقي في (المعرب، ص ١٤٣)، وابن دريد في (الجمهرة، ٣: ٥٠٣ و٣٣٤ و٣٩٦): الدراقن معرب (سرياني، أو رومي)، وهكذا قالت المعاجم العربية، مثل (لسان العرب) و(تاج العروس). ومنها نقل صاحب (شفاء الغليل، ص ٨٣). وقال السيوطي في (المزهر ١: ١٦٧): (دراقن، بالتخفيف الخوخ، لغة شامية، لا أحسبها عربية). بينما قال البطريرك أفرام الأوّل برصوم في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨٨) إن (الدراق سريانية الأصل)، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٨) والشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية)، إلخ. إن الدرّاق يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الدراقن كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وأصلها الدراق. أما إضافة النون عليها (الدراقن)، فقد حدث بتأثير اليونانية فيما بعد (*Dhorakinon*).

وقد وُصف الدراق في الشعر العربي، فقال أبو بكر الصنوبري:

أَهدَى إلينا الزمانُ خَوْخًا
منظرُهُ منظرٌ أَنِيقُ
من كل مخصوصةٍ بحُسْنٍ
معناه في مثلها دقيقُ
صفراءُ، حمراءُ، مستفيدٌ
بَهْجَتَهَا، التِّبْرُ والعَقِيقُ
ذاتُ أَدِيمَيْنِ، ذا بَهَارٌ
لِمُجْتَنِيهِ، وذا شَقِيقُ

وقال أيضًا:

كَوَجْنَةٍ أُلْبِسَتْ خَلُوقًا
فزالَ عن بعضها الخَلُوقُ

٥- تحدث الأطباء العرب القُدامى وغيرهم عن مزايا الدراقن، فقالوا: هو مليِّن، والفجُّ منه قابض، ويمنع السيلان، جيد للمعدة، وفيه تشهية للطعام، ويجب أن يقدم على الطعام، ولا يؤكل على غيره، ولا يُشرب الماء بعده، وهو بطيء الهضم، ليس بجيد الغذاء، وإذا قُطِّر ماء ورقه في الأذن قتل الديدان، ودهنه ينفع من الصداع، وأوجاع الأذن، وشرب عصارة ورقه وزهره يقتل ديدان البطن. وهو يطفئ الصفراء، ويسكّن الحرارة، والحميات المحرقة، ويزيد في الباءة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الدراق، مثل: amygdaline (أميغدالين)، huile essentielle (زيت عطري) لمعالجة الديدان، والطفيليات المعوية، والحروق، والالتهابات، وهو مدرّ للبول، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الدراق، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفِرْسِك: وهي كلمة يونانية الأصل *Persikon*، انتقلت إلى اللاتينية *Persicum*، ثم إلى الفارسية (فرسك)، ومنها إلى العربية (الفرسك)، والعبرية אַפַּרְסֵק (أَفَرْسِق) afarseq.

٢- شفتالو: فارسية.

٣- تفاح الدب.

٤- التفاح الفارسي.

٥- الكرك: الأحمر من الخوخ، خاصة.

٦- الزَّعراء: ضرب من الخوخ.

٧- الزَّغباء.

٨- الخوخ: *Amygdalus persica* (peach tree) شجرة من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، والخوخ ثمره أيضًا، وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ في:

- العبرية: חוֹח (حُوَح) ḥwaḥ.
- الآرامية: חוּחָא (حوحا) ḥwḥā.
- السريانية: ܚܘܚܐ (حوحو) ḥwḥu.
- الفارسية: خوخ ḫawḫ.
- العربية: الخوخ 'al-ḫawḫu.

■ **الدردار** ***Fraxinus excelsior*** **(common ash)**

١- الدردار: شجر عظيم من الفصيلة الزيتونية *Oleaceae*، له زهر أصفر، وثمر كفرون الدفلى، يُغرس على حافة الطريق للزينة والظل.

٢- ورد في المصادر السومرية، نبات باسم (U-GIR-RIM= أو-جير-ريم) أي بإضافة مقطع ثالث هو (RIM = ريم) ومعناه (زهر) إلى كلمة (شوك) السابقة (U-GIR = أو-جير) فيكون معنى اسم النبات في اللغة السومرية (شوك + زهر). أما الاسم الآشوري الذي كان مرادفًا لهذا الاسم الوصفي فهو (dandāru = دَنْدارو)، وقد انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، فظهرت في العبرية باسم (תְּדְהָר = tedhār = تدهار)، والسريانية (ܕܪܕܘܪܐ = dardoro = دَرْدورو)، إلخ. ويمكن تصور تطور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	U-GIR-RIM	أو-جير-ريم	–
الآشورية	dandāru[1]	دندارو	–
البابلية	daddāru	دادّارُو	–
الفينيقية	tdhr	تدهار	תדהר
العبرية	tedhār	تِدْهار	תְּדְהָר
الآرامية	dardorā	دَرْدورا	דַּרְדּוֹרָא
السريانية	dardoro	دَرْدورو	ܕܪܕܘܪܐ
الفارسية	dardār	دَرْدار	–
العربية	'al-dardāru	الدَّرْدَارُ	–

٣- ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٦١) أن الدردار كلمة فارسية، وتبعه ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٥)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٧). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (الدردار) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- هناك نوع آخر من النبات الشوكي يسمّى (الدردار)، شويكة إبراهيم، الشوكة اليهودية، الشوكة الزرقاء، *Eryngium campestre* (common

(١) AHW, 1, 148.

eryngo) يظهر في الآشورية-البابلية باسم (daddiru = دَدِّرو)، وفي العبرية بلفظة (דַּרְדַּר = dardār = دردار)، والآرامية-السريانية (ܕܪܕܘܪܐ = dardoro = دَرْدورو)، والفارسية (دردار) بالإضافة إلى العربية (الدردار).

الآشورية البابلية	daddiru	دَدِّرو	-
الفينيقية	dardār	دردار	דַּרְדַּר
العبرية	dardār	دَرْدار	דַּרְדַּר
الآرامية	dardorā	دَرْدورا	דַּרְדּוֹרָא
السريانية	dardoro	دَرْدورو	ܕܪܕܘܪܐ
الفارسية	dardār	دَرْدار	-
العربية	'al-dardāru	الدَّردار	-

٥- ذُكِر للدردار في المصادر الطبية البابلية جملة استعمالات لأوجاع الصدغين، واستعملت بذوره للأوجاع الشرجية (ربما للزحار). واستعمل مع مخ نوع من السمك (؟) في حالة القرحة. كذلك وُصف هذا النوع من الشوك عقارًا يفتح الشهية. وذكرت المصادر المسمارية أن بذور (الدردار الجبلي) تشرب مع تعويذة سحرية خاصة لتقوية الباه.

واستعمل الدردار في الطبّ العربي القديم، كمدرّ للبول، منشّط للهضم، ضد الإمساك. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الدردار، مثل: quercitine (كويرستين)، acide malique (حمض الماليك)، acide citrique (حمض الليمون) لمعالجة الآلام المفصلية (النقرس)، وتخفيف نسبة حمض البول في الدم.

٦- سمّت المعاجم العربية شجر الدردار، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

١- شجر البق: وهو شجر معروف، ثمره أقماع مختلفة كالرمانات، فيها رطوبة، تصير بقًّا. فإذا انفقأت خرج البق. ورقه يؤكل غضًّا.

٢- لسان العصافير: وهي تسمية للدردار، شائعة في الشام ولا سيما في دمشق والغوطة. أورد ذلك الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية). أما الدردار فشائعة في العراق وإيران.

٣- بوقيصا: نوع من الدردار يصلح للحراج والتزيين، يكثر في الطرق الزراعية في أوروبا، ويسمّى في العبرية בּוּקְיְצָא (بوقيصا) bwqyṣā.

٤- المُرّان: European) *Fraxinus excelsior* ash) شجر حرجي تزييني، من الفصيلة الزيتونية والقبيلة المرانية *Oleaceae*، يسمّى في:

- العبرية: מוֹרָנִים (مورانيم) morānym.
- الآرامية: מורונא (مورونا) mwrwnā.
- السريانية: ܡܘܪܘܢܐ (مورونو) mwrono.
- الفارسية: مران murān.
- العربية: المرانُ 'al-murrānu.

٥- المُرار: star) *Centaurea calcitrapa* thistle) شوك مرٌّ، إذا أكلته الإبل قلصت مشافرها. واحدتها مرارة، قال الراعي:

من ذي المُرار الذي تُلقي حَوالِبُه
بطن الكلاب سَنيحًا حيث يَندفقُ

ويسمّى المرار في:

- العبرية: מָרוֹר (مارور) māror.
- الآرامية: מוּרָא (مورا) mwrā.

- السريانية: ܡܘܪܘ (مورو) mwro.
- العربية: المرار 'al-murāru.

٦- الحاج: جُنيبةٌ شائكة، من فصيلة القرنيات *Leguminoseae* تفرز مَنًّا، تدوم خضرته، وتذهب عروقه في الأرض بعيدًا. ورد اسمه في شعر عمرو بن كلثوم:

تَمشي بعدَ لِينٍ من لَومٍ، ومَنقصةٍ
مشيَ المقيّد في اليَنبوتِ والحاجِ

يسمّى الحاج في:

- العبرية: חָג (حاج) ḥāg.
- الآرامية: ḥāgā (حاجا) חָגָא.
- السريانية: ḥago (حاجو) ܚܓܐ.
- العربية: الحاجُ 'al-ḥāgu.

وقد دخلت كلمة (الحاج) اللغة اليونانية alhaje، وانتقلت منها إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلًا alhaje، وفي الإنكليزية alhagi، إلخ.

٧- القرصعنة: وتسمى في العامية (قرص عَنّة) *Eryngium creticum* (eryngo)، تسمية، آرامية-سريانية. لكن ورد اسمها في المعاجم الحديثة وكتب المفردات، وقد تسمّى أيضًا شويكة إبراهيم، الشنداب، شوك العرقباني، الفُقَّيع (سورية)، وتسمّى في:

- الآرامية: qarṣa'na (قرصعنا) קַרְצַעְנָא.
- السريانية: ܩܪܨܥܢܐ (قرصعنو).
- العربية: القرصعَنّة qiriṣ-'anneh. وهذه التسمية دخيلة من الآرامية.

■ **الدفران (عرعر الشام)** ***Juniperus drupacea*** **(Syrian juniper)**

١- الدفران: شجر من الفصيلة السروية *Cupressaceae*، يسمّى (عرعر الشام)، يكثر في جبل لبنان، وجبل الشيخ، وجبال اللاذقية.

٢- أول ظهور للدفران كان في اللغة السومرية بلفظة (DUB-RA-NA = دُفرانا) مسبوقًا بالعلامة التي تدلّ على الشجر (Giš = چيش). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	DUB-RA-NA[1]	دُبرانا	–
الآشورية البابلية	daprunu[2] daprānu	دَبْرونو دَفْرانو	– –
الأوغاريتية	dfrn	دفران	–
الآرامية	dafrāna	دفرانا	דַּפְרָנָא
السريانية	dafrono defrono	دَفرونو دِفرونو	ܕܦܪܘܢܐ ܕܶܦܪܘܢܐ
اليونانية	drupacea	دروپاسيا	–
الإنكليزية	drupaceous	دروپاسبوس	–
العربية	'al-dafrānu	الدَّفرانُ	–

٣- الموطن القديم لشجرة الدفران هو جبال الأمانوس. وقد ورد اسمها كثيرًا في الكتابات الآشورية، واستُعمل خشبها في البناء منذ الألف الأول قبل الميلاد. وقد ذكر سرجون الثاني في بناء قصره شجرة (الدفران) مع العاج، والتوت، والأرز، والسرو[3]، ويرد اسم شجرة (dafrānu =

(١) يرد في النصوص السومرية بذر الدفران أو العرعر باسم ZER DAFARANIM، وزيت الدفران أو العرعر SAMAN DAFARANIM، ودقيق شجر الدفران أو العرعر QERN DAFRANI (AHW, 1, 162).

(٢) CAD, 3/189.

(٣) *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 279.

دَفرانو) في نصوص ماري. باعتباره شجرًا يستعمل خشبه في البناء.

٤- استُعمل (الدفران) في الطبّ البابلي القديم كطاردٍ للديدان، مقشّع، ولمعالجة مشاكل الجهاز التنفّسي. واستُعمل في الطبّ العربي القديم لمعالجة أمراض جهاز الهضم، وأوجاع المعدة. أما في الطبّ الحديث فتُستعمل مركبات الدفران في الصيدلة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، junipérine (جونيبيرين)، caféine (كافين)، junène (جونين)، terpinéol (تربينيول) لمعالجة أمراض جهاز البول، والهضم، ولمعالجة أمراض التنفّس، وهو طارد للديدان.

٥- شبَّه (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) الدفران بشجرة ترعاها الماعز، وتتركها بلا أوراق. كذلك شبَّهها (إرميا) بالرجل الذي يتكل على البشر: (هكذا قال الربّ. ملعون الرجل الذي يتكل على الإنسان، ويجعل البشر ذراعه، وعن الربّ يحيد قلبه. ويكون مثل الدفران في البادية، ولا يرى إذا جاء الخير. بل يسكن الحرَّةَ في البرية، أرضًا سبخة، وغير مسكونة)، (إرميا ١٧: ٦).

٦- سمّت المعاجم العربية الدفران، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومريّة، تسميات عدّة أهمّها:

١- عرعر الشام أو العرعر الفينيقي: (Phoenician juniper) *Juniperus Phoenicea* جنس أشجار من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*، ذكره (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (إهربوا، نجُّوا أنفسكم، وكونوا كعرعر، في البرية)، (إرميا ٤٨: ٦). ويسمّى العرعر في:

- العبرية: עַרְעָר (عرعر) 'ar'ar.
- الآرامية: עֲרָעוּרָא (عرعورا) 'ar'wrā.
- السريانية: ܥܪܥܘܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.
- العربية: العرعرُ 'al-'ar'aru.

٢- السأسم: *Dalbergia latifolia* اسمه العلمي باسم النباتي السويدي الذي اكتشفه (نقولا دلبرج)، ويسمّى بالإنكليزية Latifoliate dalbergia.

٣- الشيزى أو الشيز: كلمة فارسية (شيز) وتعني (الأبنوس)، قال الحطيئة:

قد يملأ الجفنة الشّيزى فيُتْرعُها
من ذات خيفين معشاءٍ إلى السَّحَرِ

٤- الأبنوس: *Diospyros ebenum* (ebony tree) ويُسمّى في:

- العبرية: הָבְנֶה (هابنِهْ) habneh.
- الآرامية: אֲבַנוֹסָא (أبنوسَا) abanosa.
- السريانية: ܐܒܢܘܣܐ (أبنوسو) abnwso.
- الفارسية: آبنوس 'ābnws.
- اليونانية: *Evenos*.
- اللاتينية: *Ebenum*.
- العربية: الأبنوسُ 'abanwsu.

٥- الشوحط: *Grewia populifolia*.

٦- العنشط.

٧- البُرطم الصغير.

٨- العِتْق.

٩- الكَبَرُ: *Capparis spinosa* (caper) نبات معمّر من الفصيلة الكَبَرية *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًا، ويسمّى في:

- العبرية: קַפָּרִיס (قفاريس) qafārys.
- الآرامية: קַפַּר (قفر) qafar.
- السريانية: ܩܦܪ (قفر) qafar.

- الفارسية: كبر kabar.
- اليونانية: *Kapparis*.
- اللاتينية: *Capparis*.
- العربية: الكبرُ 'al-kabaru.

دخلت كلمة الكبر اللغة الإسبانية والبرتغالية أيام الفتح العربي بلفظة alcaporro.

■ **الدقيق** ***Triticum sativum*** **(common wheat)**

١- يرد دقيق القمح أو الحثالة في الآشورية-البابلية باسم (kamu-ḫašlw = كامو-خشلو). أما كلمة (Kamu = كامو) والتي تعني (القمح)، فهي موجودة في جميع لغات الشرق القديم، بنفس اللفظ والمعنى:

- العربية: קֶמַח (قَمَح) qemaḥ.
- الآرامية: קָמְחָא (قمحا) qamḥā.
- السريانية: ܩܡܚܐ (قمحو) qamḥo.
- العربية: القمحُ 'al-qamḥu.

٢- وأما كلمة (ḫašlw = خشلو)[1] بمعنى دقيق القمح والشعير، أو نُقْيَتُه، فتظهر في لغات الشرق القديم أيضًا كما يلي:

الآشورية البابلية	ḫašlu	خشلو	–
الفينيقية	ḥešel	حِشِل	חֶשֶׁל
العبرية[2]	ḥešel	حِشِل	חֶשֶׁל
الآرامية	ḥešlā	حِشلا	חֶשְׁלָא
السريانية	hešlo	حِشلو	ܫܡܟܐ
العربية	'al-ḫašlu	الخَشْلُ	–

٣- أما كلمة (الدقيق) فهي موجودة أيضًا في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	daqyq	دقيق	דַּקִּיק
العبرية	daqyq	دقيق	דַּקִּיק
الآرامية	daqyqā	دقيقا	דַּקִּיקָא
السريانية	daqyqo	دَقيقو	ܕܩܝܩܐ
العربية	'al-daqyqu	الدقيق	–

وقد عرف العرب (الدقيق) منذ القدم، وورد في معجم (لسان العرب) أن الدقيق هو الطحين، والدَّقيقيُّ: بائع الدقيق. قال سيبويه: ولا يقال دقَّاقٌ.

٤- وأما كلمة (الطحينُ) فهي موجودة أيضًا في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	ṭeḥynā	طِحينا	טְחִינָא
العبرية	ṭeḥynā	طحينا	טְחִינָא
الآرامية	ṭaḥynā	طحينا	טַחִינָא
السريانية	ṭaḥyno	طحينو	ܛܚܝܢܐ
العربية	'al-ṭaḥynu	الطحين	–

جاء في معجم اللسان: (الطَّحينُ) بالكسر، (الدقيق). وفي إسلام عمر، رضي الله عنه: (فأَخرَجَنا رسول الله ﷺ، في صفين له كَدِيدٌ، ككَدِيدِ الطَّحين). أما (الدقيق) فهو (الطِّحْنُ) أي الطَّحين. والمثل: (أسمع جعجعةً، ولا أرى طِحْنًا) يقال لِمَن يَعِد ولا يُنجِز.

(١) جاء في اللسان: (الحُشالة) و(الحُسالة) و(الحثالة)، ما تكسر من قشر الشعير، وخصَّ (اللحياني) رديء الحنطة ونُقْيَتُها، قال أمرؤ القيس:

تطعم فرخًا لها ساغبًا أزرى به الجوع والإحشالُ

(٢) חֶשֶׁל (حِشِل) ḥešel تطلق في العبرية أيضًا على الضعف والتكسر والوهن.

٥- كذلك تُسمّي الآشورية-البابلية القمح المدقوق (kubibāte = كوبياتي) وجاء في أخبار الوليمة التي أقامها الملك الآشوري ناصر بال الثاني، عند انتهاء بناء قصره في (نمرود)، أنه قدمَّ من بين أنواع الأطعمة الآشورية والفاكهة لضيوفه طعامًا مصنوعًا من القمح المدقوق، اسمه (kubibāti = كوبياتي). وتظهر هذه الكلمة في الفارسية بلفظة (كوبيدَه)، والعبرية כֻּבָּד = (kobāb) كباب، بالإضافة إلى العربية (الكُبَّة). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kubibāte	كوبياتي	-
العبرية	kobāb	كوباب	כֻּבָּד
الفارسية[1]	kwbydah	كُوبيدَه	-
العربية	'al-kubbatu	الكُبَّةُ	-

٦- أما (اللحم المفروم المشوي) والذي يُسمّى الآن (الكباب)، فهي كلمة تركية الأصل، وقد دخلت بهذا المفهوم، حديثًا، عددًا من اللغات المحكية كما في التصور التالي:

الفارسية	kabāb	كباب	-
التركية	kabāb	كباب	-
العبرية	kabāb	كباب	כֻּבָּד
السريانية	kabab	كباب	ܟܒܒ
العربية	'al-kabāb	الكباب	-

٧- استُعمل الدقيق في الطبّ العربي القديم كمغذٍّ، لتوليد الحيوية والنشاط أيضًا. وتدخل أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشا)، protéine (بروتين)، panthonique (بانتنيك) لمعالجة النزوف، والقروح، والحكة، وإعطاء الجسم مناعة ضد الأمراض، إلخ.

٨- ذُكِرَ الدقيق والطحين في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم). فقد ورد فيه أن خبز العبرانيين كان يُصنع عادة من دقيق الحنطة: (وخبز فطير، وأقراص فطير، مغمسة بزيت، ورقاق فطير، مدهونة بزيت، من دقيق حنطة تصنعها)، (سفر الخروج ٢٩:٢).

٩- سمّت المعاجم العربية الدقيق تسميات عدّة أهمّها:

١- القند: دقيق الحنطة، فارسية (كند).

٢- الخُشْكَنان: (فارسية) دقيق القمح المعجون والمخبوز بالسكر واللوز. أهل الشام يسمّونه (المُكفَّف)، وهي نوع من المعجنات: قال الشاعر:

يا حبذا الكعك بلحم مَنْرودْ
وخُشْكَنانٌ وسويق مَقْنودْ

٣- الخُرْدِيق: دقيق القمح المغلي (حساء الدقيق)، فارسية، قال الراجز:

قالت سليمى: اشتري دَقِيقًا
وهاتِ بُرًّا نَتَّخِذ خَرْدِيقًا

٤- الخُشْكار: طحين القمح غير النقي (خبز السخالة، أو الخبز الأسود، غير النقي)، (فارسية) من [(خُشك) يابس + (أرد) الطحين

(١) جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٢) أن (الكبة) فارسية، أصلها (كُوبيده) بمعنى المدقوق، والمسحوق، إلخ.، من المصدر (كوبيدن)، بمعنى الدق والسحق.

غير المنخول]، قال المهلبي:

قُـلْ لـلـوزيـر أدام الله دولـتـه
أذكرتنا أدْمَنا، والخُبْزُ خُشكارُ

٥- السَّفْساف: هو من الدقيق، ما يرتفع غباره عنه عند النخل، والكلمة فارسية (سَبُوسَه).

٦- الدرمق أو الدرمك: الدقيق الأبيض المصنوع من لباب القمح، فارسية (دَرْمَه). ووردت في الحديث بلفظة (درمق): (الدرهم يطعم الدرمق). كذلك وردت في شعر الأعشى بلفظة (دَرْمَك):

دَرْمَـكٌ لـنـا غُـدوةً ونَـشـيـلُ
وصَـبـوحٌ مـبـاكِـرٌ واغـتـبـاقُ

ويسمّى الدرمق في:

- الآرامية: דַּרְמַק (درمق) darmaq.
- وفي السريانية: ܕܪܡܩ (درمق) darmaq.
- العربية: الدرمقُ 'al-darmaqu.

■ **الدُّلْبُ** ***Platanus orientalis*** **(oriental plane tree)**

١- الدُّلب: جنس شجر للتزيين، من الفصيلة الدلبية *Platanaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الدّلب كان في اللغة السومرية بلفظة (DIL-BAT + ديل-بات)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أنحاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	DIL-BAT	ديل-بات	-
الأشورية	dulbu[1]	دُلبو	-
البابلية	tulwbu	تُلوبو	-

الفينيقية	dlb	دِلب	דלב
العبرية[2]	dolęb	دولِب	דֹּלֶב
الآرامية	dwlbā	دولبا	דּוּלְבָא
السريانية	dwlbo	دولبو	ܕܘܠܒܐ
العربية	'al-dulbu	الدلب	-

٣- استُعمِلَ الدّلب في الطبّ البابلي ضدّ الزحار، وجميع الإسهالات. واستُعمل في الطبّ العربي القديم مغليًّا ومنقوعًا ضدّ الرمد، وإلتهاب العيون، والقروح. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الدلب، مثل: quercitine (كويرستين)، cellulose (سللوز)، allantoïne (الآنتوين)، asparagine (أسباراجين) لمعالجة داء الحفر (داء الأسقربوط)، والرثية (الروماتيزم)، والرمد (الأرق)، والقروح.

٤- ذُكِرَ الدلبُ في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) مرتين: (فأخذ يعقوب لنفسه قضبانًا خضرًا، من لُبنى، ولوز، ودلبٍ، وقشّر فيها خطوطًا بيضًا، كاشطًا عن البياض الذي على القضبان)، (تكوين ٣٠:٣٧)؛ وأيضًا: (الأرز في جنة الله لم يفقه السرو، ولم يشبه أغصانه. والدلب، لم يكن مثل فروعه، كل الأشجار في جنّة الله، لم تشبهه في حسنه)، (حزقيال ٣١:٨).

٥- تسمّي المعاجم العربية شجر الدلب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، عدّة تسميات أهمّها:

---

(١) AHW, 1, 174-175 يرد الدلب في الآشورية - البابلية في صيغتين، مرّة بالدال، ومرّة بالتاء. ووردت في البابلية الوسيطة عبارة (باب مصنوع من خشب الدلب dulbāni). وقد وردت كلمة الدلب جمعًا مؤنثًا أيضًا (dulbātu).

(٢) يسمّى الدلب في العبرية أيضًا עֲרְמוֹן (عَرمون) 'aramon.

١- العَيْشام: العَيْشَم *Platanus orientalis* (oriental plane tree).

٢- الصَّنَّار: شجر للتزيين، من الفصيلة الدلبية *Platanaceae*. يسمّى في:
- الآرامية: ṣenār (صنار) ʿʿʿʿ.
- السريانية: ṣnor (صنور) ʿʿʿ.
- الفارسية: چنّار gennar.
- العربية: الصنار 'al-ṣinnāru.

٣- الساج: (teak tree) *Tectona grandis* شجر ضخم، من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*، خشبه صلب، يستعمل في بناء السفن، قال رؤبة:

قُرْقُورُ ساجٍ ساجُه مَطْلِيُّ
بالقِيرِ والضَّبَاتِ زَنْبَرِيُّ

ويسمّى الساج في:
- العبرية: שָׂג (ساج) sāg.
- الآرامية: שׂוּגָא (سوجا) swgā.
- السريانية: ܣܘܓܐ (سوجو) swgo.
- الفارسية: ساج sāg.
- العربية: الساجُ 'al-sāgu.

٤- الصَّفْصاف: (oriental plane tree) *Platanus orientalis* وثمره يسمى جوز السر.

٥- شينار چنار: فارسية.

■ **الدوالي** *Vitis vinifera* **(grapevine)**

١- الدوالي: في المعاجم القديمة، الكرم، عنب أسود، غير حالك، عناقيده كأنها ثيوس معلقة، مفردها دالية.

٢- أول ظهور لكلمة الدالية كان في اللغة السومرية بلفظة (DIL-LA = ديل ـ لا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	DIL-LA[1]	ديل-لا	-
الآشورية	dillatu[2]	ديلّاتو	-
البابلية	dilytu	ديليتو	-
الأوغاريتية	dlli	دللي	-
الفينيقية	dalyyah	داليَّه	דָּלְיָה
العبرية	dalyyah	داليَّه	דָּלְיָה
الآرامية	dolyta	دوليتا	דּוֹלִיתָא
السريانية	dolyto	دوليتو	ܕܘܠܝܬܐ
العربية	'al-dāliyah	الدالية	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨٤) أن الدوالي كلمة دخيلة من السريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الدوالي، مفرد (دالية)، كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ورد في سنن ابن ماجه، وغيره، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية: (قالت: دخل عليَّ رسول الله (ﷺ) ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِه من مرض، ولنا دوالٍ معلقة. فقام رسول الله (ﷺ) يأكل منها. وقام عليٌّ يأكل منها. فطفق رسول الله (ﷺ) يقول لِعَليّ، مهلًا فإنك ناقِه، حتى كفَّ. قالت: وصنعت شعيرًا، وسلقًا، فجئت به فقال النبي (ﷺ) لِعَليّ: من هذا أَصُبْ فإنه أنفع

(١) دوالي الكرم، في اللغة السومرية (DIL-LA-GEŠTIN = ديل-لا-جشتين)، وفي اللغة الآشورية-البابلية، (dilat-karni = ديلات كرني).
(٢) DAB, 329.

لك[1]).

٥- استعمل هذا النوع من الدوالي وعنبه للتزبيب، واستخدم في مصادر الطبّ البابلي كمقوٍّ، ومنظّم للدورة الدموية، وقابضٍ في حالات الإسهال. و(الزبيب)[2] استعمل بشكل عامّ كمقوٍّ، ومنشّط. أما في الطبّ العربي فقد استعمل لمداواة الأمراض الجلدية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات العنب، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض طرطر)، acide malique (حمض الماليك)، xanthophille (كسانتوفيل) لمداواة تصلّب الشرايين، فرط التوتّر الشرياني، الأمراض الكلوية والقلبية.

أطلقت المعاجم العربية على الدوالي، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العريشة: *Vitis quadrangularis* (edible-stemmed vine) أو العريش وتسمّى أيضًا العريس.

٢- أنبالس: يونانية *Ampelos* ومعناها (الكرم).

٣- زرجون: فارسية.

٤- الوين: *Vitis vinifera* (grapevine) سمته المعاجم العربية، العنب الأسود، أحداق البقر. وذُكر في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) تحت اسم خمر حلبون: (دمشق، تاجَرتُكِ بكثرة صنائِعِكِ، وكثرة كيلها غنّى، بخمر حلبون، والصوفِ الأبيض)، (حزقيال ١٨:٢٧)؛ وفي سفر هوشع تحت اسم خمر لبنان: (... يزهر كالسوسن، ويضرب أصوله كلبنان، تمتد خراعيبه، ويكون بهاؤه كالزيتونة، وله رائحةٌ كلبنان، يعود الساكنون في ظله يحيون حنطة، ويزهرون كجفنة، يكون ذكرهم كخمر لبنان)، (سفر هوشع ١٤/٦-٨). ويسمّى الوين في:

- العبرية: יַיִן (ياين) yayen.
- الفارسية: وين.
- اليونانية: ínos.
- اللاتينية: *Vinum*.
- الفرنسية: vin.
- الإنكليزية: wine.
- العربية: الوينُ 'al-waynu.

■ **الدَّوْسَر** ***Avena fatua* (wild oat, drake, flaver)**

١- الدَّوْسَر: جنس نبات قريب من القمح، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، يُظن أن القمح حصل من تحول أحد أنواعه ببطء *Aegilops* (egilops).

٢- أول ظهور لكلمة الدوسر كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠA-ŠAR-GU-LA = شا-شار-جو-لا). ثم ظهر في الآشورية-البابلية، بلفظة (dišarru = دِشارُّو). وهذه اللفظة هي التي انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

---

(١) الطبّ النبوي، ص ٨١-٨٢.

(٢) الزبيب: ويسمّى (الخشاف) أيضًا. وقد يطلق على المشمش أو التمر المبيَّس، ينقع ثم يؤكل بمائه المغلي. والكلمة فارسية معربة (خوشاب) من [خوش: جيد + آب: ماء] أي الماء اللذيذ، عربيته (النقيع).

السومرية	ŠA-ŠAR-GU-LA	شا-شار-چو-لا	-
الآشورية البابلية	dišārru[1] dyšu	دِشارُّو ديشو	- -
الفينيقية	dša	دشى	דשא
العبرية[2]	dešc	دِشِي	דֶּשֶׁא
الآرامية	dwšrā	دوشرا	דּוּשְׁרָא
السريانية	dwšro dešro	دوشرو دِشرو	ܕܘܫܪܐ ܕܫܪܐ
الفارسية	dwsar	دوسر	-
العربية	'al-dawsaru	الدَّوْسَر	-

٣- استعمالات الدوسر في الطبّ البابلي قليلة جدًّا، لكن ابن البيطار ذكر أن الدوسر مسكر: (وليس مما يخالط الحنطة عندنا أشدّ إضرارًا للطعام من الذي يسمّى بالفارسية (الشيلم) أي الدوسر). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الدوسر، مثل: loléine (لوليين)، termuline (ترمولين)، fémuline (فيمولين) لمعالجة أمراض الجهاز البولي، المجاري البولية، أمراض الكلى، لكنه سام، وقد يؤدّي إلى حالات من الشلل. لذلك لا يستعمل إلّا بمشورة الطبيب.

٤- تسمّي المعاجم العربية الدوسر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشَّيلم: *Secale cereale* (common rye) نبات عشبي حولي، من فصيلة النجيليات *Graminaceae*، يزرع لحبّه، ويلفظ الشالم والشولم، أيضًا. ويسمّى في:

- الآرامية: שִׁילוּמָא (شيلوما) šylomā.
- والسريانية: ܫܝܠܘܡܐ (شيلومو) šylomo.
- الفارسية: شَلَمَك šalamak، شَوْلَم.
- العربية: الشَّيلمُ 'al-šaylamu.

واستعملت بذور الدوسر في الطبّ العربي القديم للتخدير، وعلاج البرص، والبهق (طلاء)، ويُؤخذ مع بزر الكتّان لتحليل الأورام. وإذا طُبخ بالعسل وضُمِّد به (عرق النسا) سكّن آلامه. ويدخل اليوم في صنع أدوية لتقوية الجنس.

٢- السُّلت: *Hordeum caeleste* (naked barley) الشعير الأجرد، وعرب الأندلس هم الذين أطلقوا اسم السلت. وقد يسمّى أيضًا الشعير الدومي، الكنيب (في اليمن)، الخندروس (يونانية = chondros)، زآا (يونانية = Zea). ويسمّى السلت في:

- العبرية: סֹלֶת (سولت) solet.
- الآرامية: סוּלְתָּא (سولتا) swlta.
- السريانية: ܣܘܠܬܐ (سولتو) swlto.
- العربية: السُّلْتُ 'al-sultu.

٣- الدَّنَقة: *Bromus temulentus* (darnel) جنس نباتات عشبية، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، تنبت في المروج والحروش. وهو سام، يجب تنقية الحبوب منه. والدنقة كلمة فارسية محض (دنقة).

٤- الشُّوفان: *Avena fatua* (wild oat)، نبات علفي، من فصيلة النجيليات *Poaceae*. ذُكِر في

(١) AHW, 1, 173; CAD, 3/160.

(٢) هذه اللفظة تطلق في العبرية على الحشيش عامة أيضًا.

الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وعطروت شوفان، ويَعَزيز، ويُجْبَهَة)، (سفر العدد ٣٢:٣٥). ويسمّى الشوفان في:

- العبرية: שִׁפְעוֹן (شِفْعون) šefon، שִׁיפוֹן (شِيفون) šyfon.

٥- الزؤان: *Lolium arvense* (field ryegrass) ينبت الزؤان بين أعواد الحنطة غالبًا، حبّه كحبّها، إلّا أنه أسود وأصغر، وهو يخالط البرَّ فيكسبه رداءة. ذُكر الزؤان في (الكتاب المقدّس / العهد الجديد) كرمز للأشرار داخل الكنيسة: (وفيما الناس نيامٌ، جاء عَدُوّه وزرع زؤانًا في وسط الحنطة ومضى)، (متّى ١٣:٢٤). ويسمّى الزؤان في:

- العبرية: תְּזוּנָה (تِزوناه) tezwnāh، זוּן (زون) zwn.
- الآرامية: זִיזוֹנָא (زيزونا) zyzonā.
- السريانية: ܙܝܙܘܢܐ (زيزونو) zyzono.
- اليونانية: zizanius.
- الفرنسية: zizanie.
- العربية: الزُّوانُ 'al-zuwānu.

٦- الجَاوْدار أو الجُوَيدار: وهما كلمتان تركيتان.

■ الذُّرة *Andropogon sorghum* (foxtail millet)

١- الذُّرة: جنس نباتات عشبية، زراعية، حبية، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، وهي أنواع، منها: الذُّرة البيضاء، والذُّرة البلدية، والذُّرة الأفريقية، والذُّرة الرفيعة، إلخ. وفيها ضروب، والذرة للواحد والجمع.

٢- أول ظهور لكلمة الذُّرة كان في اللغة السومرية بلفظة (ZOORNÂ = زوورنا)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغةٍ كما في التصوّر التالي:

السومرية	ZOORNÂ	زوورنا	–
الفينيقية	drh	دره	דרה
العبرية	dwrāh	دوراه	דוּרָה
الآرامية	alwdā	أُولودا	אולוּדָא
السريانية	olwdo	أُولودو	ܐܘܠܘܕܐ
اليونانية	dora	دورا	–
الفرنسية	doura	دورا	–
الإنكليزية	durra	دورًا	–
العربية	'al-ǧurratu	الذُّرة	–

٣- لم تكن الذُّرة معروفة قبل الإسلام في مصر، ولا في بلاد الشام، فعلى سبيل المثال (I. Low) لم يذكر في كتابه (*Aramäische Pflanzennamen*, Leipzig, 1881) كلمة آرامية للذّرة. وكل تسمياته في هذا الميدان كانت تشير إشارة شبه مؤكّدة للدخن[١]. لكن هناك دليل لغوي يساعدنا على تعقب حركة ذلك الصنف من الذّرة من الهند نحو الغرب، والتي من المحتمل أن تكون قد بدأت قبل قرن أو قرنين من ظهور الإسلام، فمن كلمتي (ZOORNA) و(GAVARISH) السنسكريتين، اللتين بمعنى (الحبوب)، اشتُقت مجموعة من الكلمات أطلقت فيما بعد على (الذّرة) في اللهجات التي جاءت بعد السنسكريتية، في شمالي الهند، ثم اتّجهت غربًا. وشرعت هذه الكلمات تتساقط في اللغتين الفارسية والعربية، فأصبحت مع الزمن كلمة (ZOORNA) تعنى الذّرة[٢]، وكلمة (جاورس = GAWARS) تعني (الجاروس)، حيث نراها تدخل إلى الفارسية والعربية بنفس اللفظ، لتطلق على الدخن وعلى الذرة البيضاء[٣] أيضًا.

٤- درس الذّرة مطولًا ابن وحشية[٤]، في

(١) J. Newman, *Die Flora der Juden*, 4 vols in 6, Vienna / Leipzig, 1926-34.

(٢) لم يعرف العرب الذُّرة، ولم تذكر في كتبهم القديمة.

(٣) هنالك من يفترض أن اسم الذُّرَّة مقتبس من «*Zea mays*» وهذا مقتبس من النباتي «زيا فرانسسكو أنطونيو» الذي ولد في كولومبيا سنة ١٧٦٦، وتولى في سنة ١٨٢٢ إدارة الحديقة النباتية في مدريد، وشغل كرسي أستاذ النبات في الجامعة، وأهلته مكانته السياسية لتولي نيابة رئاسة كولومبيا الكبرى، لكن هذا احتمال بعيد.

(٤) الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٢٠١.

القرن العاشر، وقال إنها كانت محصولًا شائعًا في العراق. وفي القرن الثالث عشر، ذكر (ياقوت)[١] أنها كانت تزرع في منطقة حلب. كذلك شاهدها كثير من الكتاب مزروعة في مصر، على طول الأجزاء الجنوبية لنهر النيل[٢]، وفي شمال أفريقيا[٣]، حيث أصبحت بوضوح الغذاء الرئيس للسكان.

٥- يبدو أن ظهور الذّرة في الأندلس قد تأخر قليلًا عن ظهورها في الأقاليم الشرقية العربية. فلم يرد ذكرها في تقويم قرطبة (calendar of cardova) من القرن العاشر. وكان علينا أن ننتظر حتى القرن الحادي عشر لنرى العالم الزراعي (أبو الخير) يأتي على ذكرها[٤]. لكن في القرن الثاني عشر، كانت الذرة موضع دراسة مطولة في رسالة زراعية (لابن العوام)[٥]. ويبدو أنه في تلك الفترة عبرت الذرة الحدود إلى فرنسا[٦]. وفي القرن الرابع عشر، أصبحت الذّرة ذات أهمية عظيمة في بلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية، حيث كانت الغذاء الرئيس هناك، إلّا أنها كانت ذات أهمية أقل في المناطق الساحلية من حوض البحر الأبيض المتوسّط حيث نرى القمح هو المحصول الرئيسي من الحبوب.

٦- ويبدو أن (الذّرة الصفراء)[٧]، الوافدة من الهند[٨]، أخذت تحل محلَّ (الدخن / الذرة

---

(١) ياقوت، الجزء الثاني، ص ٣٠٨.
Jacut's Geographisches Wörterbuch, ed. F. Wusten Feld, 6 vols., Leipzig, 1866-1870.

(٢) الإدريسي، ص ٦-٢٤.
Description de L'Afrique et de l'Espagne. ed. and tr. R. Dozy and M.J. de Goeje, Leyden, 1866.
أنظر كذلك ياقوت، الجزء IV، ص ٨٢٠.

(٣) اليعقوبي، ص ٢٠٥، رآها حول (زويلا) في طرابلس؛ *Les pays,* tr. G. Wiet, Cairo, 1937؛ والعمري، ص ١٠١، ذكرها في تونس: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار tr. L.J.M Gaudefroy-Demonbynes, Paris, 1928.

(٤) ذكر ابن العوام في (كتاب الفلاحة ص ٧٨-٨٢) أنها درست لدى أبي الخير.

(٥) وقد شرح طريقة صنع الخبز من الذرة كل من ابن وحشية، وابن العوام بالإضافة إلى ابن البيطار. أنظر كتاب (الفلاحة النبطية)، الجزء الثاني، ص ٢٠٢.
Medieval Arabic Toxicology, The Book of Poisons of Ibn Wahshiya and its Relation to early Indian and Greek Texts, ed. and tr. Martin Levey, New series, LVP part 7, Philadelphina, 1966.
وانظر أيضًا *The Book of Agriculture,* ed. and tr. J.A Banqueri, 2 vols, Madrid, 1802.

(٦) يذكر البكري (ص ٨٠) أنه في القرن الحادي عشر كانت الذرة إلى جانب الدخن المحصول الرئيسي في غاليسيا. وفي القرن الثاني عشر كانت تباع في سوق مويساك تحت اسم (ميلهوكا = Milhoca). أنظر جغرافية الأندلس وأوروبا، المحرر عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، ١٩٦٨.

(٧) الذرة الصفراء: نبات زراعي حبي عشبي سنوي من الفصيلة النجيلية، لم تعرفه العرب، ولم يرد له ذكر في كتبهم. اسمه العلمي *(Zea mays)* ويسمّى بالإنكليزية (maize) أو (Indian corn)، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أصله الهندي.

(٨) لعل أقدم عملية تأهيل لنبات الذرة الصفراء قد تمت في مناطق تشاد والسودان وأوغندا في الألف الثاني قبل الميلاد، ثم بدأت محاصيلها تنتشر إلى الشرق والجنوب الشرقي من أفريقيا، ثم عبرت المحيط إلى الهند. وربما وصلت إلى هنالك في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، ثم انتقلت من الهند إلى بلاد ما بين النهرين في السنوات الألف الأولى قبل الميلاد. J.R Harlan, *Agricultural Origins Centers and Non-Centers Science,* CLXXIV, 1971, p. 468-74.

البيضاء) المحلية المنشأ[١]، ربما نظرًا لمحصولها الأوفر أو قدرتها على مقاومة الجفاف والنمو في التربة الفقيرة. لكن انتشار (الذرة الصفراء) في بلاد ما بين النهرين لم يتم إلّا في مرحلة متأخرة نسبيًّا، فقد وُجدت صورة لأحد أنواع (الدخن) الشائع آنذاك على نقوش[٢] قصر (سنحاريب) ملك آشور (٧٠٤-٦٨١ ق.م). كذلك وصف (هيرودوت) في القرن الخامس ق.م. الدخن الذي وجده في بلاد ما بين النهرين بأنه (كان طويلًا طولًا لا يصدق)[٣]. أضف إلى ذلك غياب أي وصف واضح للذّرة الصفراء في التقارير المتعلقة بحملة الإسكندر على بلاد ما بين النهرين في القرن الرابع قبل الميلاد، أو فيما كتبه ديسقوريدس[٤]. كذلك لم يذكر أن الذّرة الصفراء كانت إحدى المحاصيل الحقلية، سواء في كتابات الطبري[٥] عن بلاد فارس الساسانية، أو في تلمود بابل[٦]، أو في الكتاب المقدّس[٧].

٧- استُعملت الذّرة في الطبّ القديم، وخاصة (شبشول الذّرة، *Zea mays*) لمعالجة أمراض البول. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ عناصر هذا الشبشول، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتئين)، acide allantoïne (حمض الذرة)، maïzénique (آلانتوين)، hordénine (هوردينين) في معالجة أمراض الجهاز البولي، والتبول، والتهابات المثانة، والقولنجات الكلوية.

٨- استَعْمَلَت المعاجم العربية كلمة الذّرة، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، كبادئة لتوليد عدد من التسميات، مثل:

١- الذّرة البيضاء: *Sorghum durra* (great millet) نبات عشبي سنوي يصل ارتفاعه إلى مترين، ويحمل غلة وفيرة، وهي مشهورة في الشام ومصر، حيث يصنع من دقيق حبّها الخبز، ويسمّى في العبرية דּוּרָה לְבָנָה (دوراه لبناه) dwrāh lebānāh.

٢- الذرة السكرية: *Sorghum saccharatum*

---

(١) عمليًّا كان النوع الوحيد الذي يزرع من الذرة في وادي الرافدين وسورية (الشرق الأوسط) وشمالي أفريقيا على امتداد الأطراف الجنوبية للصحراء الكبرى في أفريقيا، هو (الدخن/ الذرة البيضاء).

(٢) هذا النقش موجود في المتحف البريطاني، أنظر: A. Piedallu, *Le Sargho: son histoire, ses applications*, Paris, 1923, I.P 32.

(٣) ذكر هيرودوت في تاريخه: (فيما يتعلّق بالدخن والسمسم فلن أذكر أي ارتفاع يمكن أن ينمو، مع أنه معلوم لدي)، الجزء الأول، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٤) لقد اتضح أن الحبوب المتنوعة التي ذكرها (ديسقوريدس = Dioscorides) هي الشعر والدخن H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903, I.P 4-173.

(٥) الطبري، ص ٢٤٢ وما بعدها.

(٦) *Geschichte der Perser and Araber zur Zeit der Sasaniden*, tr. T. Noldeke, Leyden, 1879.

J. Newman, *Agricultural Life of the Jews of Babylonia between the Years 200 C.E., and 500 C.E.*, London, 1932.

(٧) ذُكِرَ الدخن في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقام إعداده (حزقيال ٤:٩): (وخذ لنفسك قمحًا وشعيرًا وفولًا وعدسًا ودُخنًا وكرسنة، وضعها في وعاء واحدٍ، واصنعها لنفسك خبزًا كعدد الأيام التي تتكئ فيها على جنبك ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله).

(sweet sorghum) تزرع وتستعمل للكلأ، وقد يستخرج السكر من سوق بعض أصنافها وضروبها.

٣- الذّرة الصفراء: *Zea mays* (Indian corn) نبات عشبي حولي، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، تسمّى في العبرية דּוּרָה צְהֹבָה (دوراه صهوباه) dwrāh ṣehobāh.

٤- ذرة المكانس: *Andropogon sorghum technicus* (broom corn) تزرع لِتُصنَع المكانس من عثاكيلها. أما بذورها فتأكلها الطير.

■ الراتينج *Retino* (resin; barras)

١- الراتينج: مادة تخرج من أشجار كثيرة عند شقّها، وتكون غالبًا مختلطة بالصموغ والزيوت. وهي مواد ثلاثية تنضحها بعض النباتات، ولا سيما الصنوبريات، والبطميات، مثل البطم التربنتي *Pistacia terebinthus*، والصنوبر البحري *Pinus sylvestris*.

٢- وردت شجرة الصنوبر في اللغة السومرية باسم (RIQ-LI = ريق-لي) لتدلّ على عقار مستخرج من شجرة (LI = لي)[1]. والراتينج يدخل في صناعة الصابون المتعلق ببعض الأعمال السحرية والتعاويذ... ويمكن رصد كلمة (الراتينج) هذه في لغات الشرق القديم وفق ما يلي، آخذين بعين الاعتبار التحوير الذي حدث فيها وفقًا لطبيعة كل لغة:

السومرية	RIQ-LI[1]	ريق-لي	–
الفينيقية	rŝn	رشن	רֹשֶׁן
العبرية	rešynāh	رشينه	רְשִׁינָה
الآرامية	šarwaynā	شَرْوَينا	שַׁרְוַיְנָא
السريانية	šarwayno	شَرْوَينو	ܫܪܘܝܢܐ
الفارسية	ratyāng	راتْيانج	–
اليونانية	retino	رِتينو	–
الإنكليزية	resin	رِزين	–
العربية	rātyng	راتينج	–

٣- تحتوي جذور شجرة الصنوبر وسوقها على قنوات مليئة بالزيت والراتينج، وقد عرف الإنسان منذ القدم كيف يجرح سوق هذه الأشجار ليَنساب منها سائل زيتي عطري الرائحة، حرّيف الطعم. وحين يُقَطَّر ينفصل عنه الراتينج المعروف باسم (القلفونية)، والزيت الباقي يعرف باسم (زيت التربنتينة)، ويستعمل كلاهما في الطبّ وفي الصناعة. واستعملت أهمّ مركبات راتينج الصنوبريات *Pinaceae* في الصيدلة الحديثة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، pinène (بينين)، bornéol (بورنيول)، ester (أسترات) في مستحضرات التجميل، ومعالجة القروح، والالتهابات، وأمراض الرئتين، والحلق، بينما تُستَعمل اليوم أهمّ مركبات (راتينج البطميات) *Anacardiaceae* في الطبّ، مثل: acide résinique (حمض راتنجي)، odeur balsamique (رائحة عطرية بلسمية)، huile essentielle (زيت عطري) كمدرّ للبول، منبّه، قابض، منظف (زيت الراتينج)، مطهّر رئوي (صمغ الراتينج).

■ الرُّز *Oryza sativa* (cultivated rice)

١- الرز: جنس نباتات عشبية مائية، من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، تزرع لحبّها المشهور، وله ضروب مختلفة.

٢- أول ظهور لكلمة الرز، كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (VIRING = فيرينج، ثم

(١) كلمة RIQ في السومرية تعني سائل (تقابل في العربية كلمة الريق، أي اللعاب) وعبارة (RIQ-LI ريق-لي) تعني في السومرية حرفيًا (ما يسيل من شجرة الصنوبر، أي ريق أو لعاب الصنوبر).

انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة ما عدا اللغة السومرية حيث يظهر فيها بلفظة مخالفة، هي (ŠI-LI-A = شي-لي-يا). ويمكن تصوّر كلمة الرز في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السنسكريتية	VIRING	فيرينج	–
السومرية	ŠI-LI-A	شي-لي-يا	–
الآشورية البابلية[1]	vurango kurango	فورنجو كورنجو	– –
الأوغاريتية	arz	أرز	–
الفينيقية	arz	أرز	ארז
العبرية	orez	أُرِز	אֹרֶז
الآرامية	'wrwza	أُروزا	אורזא
السريانية	'wrwzo rwzo	أُروزو روزو	ܐܘܪܙܐ ܪܘܙܐ
الفارسية	vuranzi	فُرنزي	–
اليونانية	viranzi	فُرنزي	–
اللاتينية	oruza	أوروزا	–
العربية[2]	'al-ruzzu	الرُّزّ	

٣- جاء في (المعرب) للجواليقي، أن كلمة الأرز، على وزن أَفْعل، لا محالة. والهمزة فيها زائدة، وفيها لغات: (أَرُزّ)، (رُزّ)، (رُنزّ) إلخ. ثم قال: إن الكلمة أعجمية، لكنه لم يذكر أصلها. وكذلك قال الخفاجي في (شفاء الغليل، ص ١٤)، والسيوطي في (المزهر ١: ١٦٤). لكن الثعالبي لم يذكر ذلك في (فقه اللغة). بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٢) إنها من أصل صيني. وقال البطريرك أفرام الأوّل برصوم في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٩) إنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: (الأَرُزّ) و(الرنز)[3] إلخ. عربية أصيلة، لوجودها في جميع لغات الشرق القديم، و(الرنز) بزيادة النون في الوسط، كما في الآشورية البابلية، هي لهجة عبد القيس، قال الراجز:

يا خَليلي كُلْ إوزَّه واجْعَل الحوْذَان رُنْزَه

واتفق اللغويون أن معظم الكلمات التي يُسمَّى بها الرز في لغات العالم مصدرها الأصل السنسكريتي (VIRING = فيرينج)[4]، ثم البابلي الآشوري (vurango = فُورنجو)، فالعربي[5].

٤- في (الأرز) حديثان باطلان موضوعان على لسان رسول الله ﷺ، أحدهما: (كل شيء أخرجته فيه داء وشفاء، إلّا الأرز، فإنه شفاء لا

(١) عرف الرز في وادي الرافدين بعد نهاية العهد البابلي الأخير، وبوجه التخصيص في العهد الفارسي الأخميني (٥٣٩-٣٣١ ق.م). ولكن ما ورد عن الرز في المصادر المسمارية، يدلّ على أنه كان معروفًا منذ عهود أقدم، وربما تعود إلى القرن السابع ق.م. بينما تعود أقدم إشارة تاريخية لزراعة الرز في الصين، إلى عهد الأمبراطور (Chin-nung = جين-ننغ) في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 107.

(٢) دخلت كلمة الرز اللغة الإسبانية بلفظة arroz أيام الفتح العربي لإسبانيا، الألف في بدايتها أل التعريف المدغمة.

(٣) قال ابن سيده في تعليل ذلك: الأصل (رزّ) فكرهوا التشديد، فأبدلوا من الزاي الأولى نونًا كما قالوا (إنجاص) في (إجّاص).

(٤) ذكر هيرودوت في تاريخه (الكتاب الثالث - القسم مائة) أن الرز كان ينمو في بلاد الهند على هيئة نبات وحشي. بينما ذكر ثيوفراستوس، النباتي المشهور، أن الهنود يزرعون حبًّا يسمّى الرز، وأن هذه الحبوب تشبه الزؤان، وتنمو في معظم الأوقات في الماء.

(٥) تشير الأدلة اللغوية، إلى أنه يمكن أن تكون زراعة الرز قد بدأت في مكان ما من الهند، وانتشرت خارج=

داء فيه) وثانيهما: (لو كان (أي الأرز) رجلًا لكان حليمًا).

٥- لم يُذْكَر (الرز) في (الكتاب المقدّس)، لكن مصادر عدّة في (تلمود القدس) تُبيِّن أن الرز كان يزرع في فلسطين في مرحلة تقع بين القرن الثالث والقرن الخامس[١].

٦- استُعمل الأرز في مصادر الطبّ البابلي كخافض للحرارة، ومعالج للإسهال. واستعمل زيته (زيت الأرز) لمداواة مرض النقرس. وقد جاء في الطبّ العربي القديم أن الأرز من الأغذية التي تطيل العمر، وتصلح الأبدان، وأنه غذاء جيد ونافع إذا أُخِذ مع لبن البقر، واللوز. وذكر داود الانطاكي في تذكرته أن الأرز ينفع في معالجة الإسهالات إذا أُخذ مع اللبن الحامض، وهو يُذْهِبُ الزحير والمغص، ويُسَمِّن إذا أخذ مع السكر والحليب. وهو ينفخ المعدة، ويفيد الأطفال، ويضرّ بالشيوخ، وأحسنه الأبيض، ثم الأصفر، والأحمر، وإذا عتق فسد. ولطريقة طبخه أهمية كبيرة في الاستفادة من تناوله.

٧- يُنْظَرُ إلى الأرز في بعض البلاد بأنه رمز للخصب والحياة. وفي بلادنا يلقون على العروسين حباتٍ من الأرز، رمزًا إلى استمرار الزوجية بينهما، وكثرة نسلهما! وأورد (الطبّ النبوي، ص ٢٢٠): للأرز عدّة منافع، أهمها أنه أغنى الحبوب بعد الحنطة، وأحمدها خلطًا، يشد البطن شدا يسيرًا، ويقوي المعدة ويدفيها، ويمكث فيها. وزعم أطباء الهند أنه أحمد الأغذية وأنفعها إذا طبخ بألبان، وله تأثير في خصب البدن، وزيادة المني. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الأرز، مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشا)، acides gras (أحماض دسمة)، cellulose (سيللوز) لمعالجة مرض الرثية (الروماتيزم المفصلي)، وضد الحميات، ومقوٍّ، ومغذٍّ، وهو غني بالفيتامينات.

٨- سمّت المعاجم العربية الرز، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها: جلتيك، شبل، برنج، إلخ.

■ الرمان *Punica granatum* (pomegranate tree)

١- الرمّان: شجر مثمر من الفصيلة الرمانية *Punicaceae*، حبّه يؤكل، واحدته رمانة.

٢- أول ظهور لكلمة الرمان كان في السومرية، ثم في الآشورية-البابلية، حيث انتشرت بعدها في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	NU-UR-MA	نو-أور-ما	-
الآشورية	[٢]nwrmu	نورمو	
البابلية	armānnu	أرمانُّو	-
	nurmānu	نرمانو	-

=موطنها الأصلي، ويستشهد (Strabo = سترابو) برأي أرسطو أن الرز كان يزرع في القرن الثاني قبل الميلاد في كل من بابل والمنخفضات السورية (وادي الأردن)، (Strabo, VII, p. 9-27). ومن الصعب أن نعين بدقة إذا كانت كلمة (الأرز) قد انتقلت إلى العالم عبر بوابة اللغة العربية، لكن الشواهد اللغوية لا تنفي هذه الفرضية، فكلمات من نمط (oryza = أوريزا) التي تطلق على الرز في غربي أفريقيا أو من نمط (rice) الأوروبية إلخ. توحي بأنها جاءت من أصل عربي.

(١) *Le Talmud de Jérusalem*, II, p. 138.

(٢) CAD, 11.2/346; AHW, 11, 804

الأوغاريتية	rmnt	رمنّ	-
الفينيقية	rmmwn	رمون	רמון
العبرية	remmwn	رِمُّون	רִמּוֹן
الآرامية	rwmmānā rymmonā	رومانا ريمونا	רוּמָּנָא רִימּוֹנָא
السريانية	rwmono	رومونو	ܪܘܡܘܢܐ
القبطية	herman	هِرْمان	-
الأثيوبية (الحبشية)	romān	رومان	-
العربية	'al-rummān	الرُّمّان[1]	-

٣- قال سيبويه: لم يكن للرمان معنى يعرف به أي لا يُدرى من أي شيء اشتقاقه، والأكثر زيادة الألف والنون. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٣) إن الرمان كلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الرمّان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عُرِف الرمان منذ القديم، وذُكر في كتابات قديمة كثيرة، وشوهدت صوره منقوشة على جدران المعابد وغيرها. وكان مزروعًا في حدائق بابل المعلقة، ونقل إلى أوروبة ومنطقة البحر المتوسّط في عصور متأخرة. وكانت الإلهة الإغريقية (ديميتر) غالبًا ما تظهر مع الرمان. وتظهر الإلهة (أثينا) عند انتصارها وبيدها اليمنى قبعة، وباليسرى رمانة. وهناك تماثيل للإلهة (هيرا) تظهر فيها حاملة سلالًا من الرمان، أما (رمون) فهو اسم إله عَبَدَهُ السوريون - الآراميون، وكان له هيكل في دمشق وبيروت، وما زالت حتى الآن بعض الأحياء في هاتين المدينتين تسمّى باسمه مثل (أبو رمانة) في دمشق، و(عين الرمانة) في بيروت، وكذلك سمّيت باسمه بعض الأماكن مثل (رمون) في فلسطين، وكان اسمه الكامل (هدد رمون) ويعتبر إله الأمطار والزواج والبرق والرعد، والإله الذي ينضح الفاكهة، واعتادوا أن يسجدوا له. وقد ذُكر (بيت رمون) في (الكتاب المقدّس / العهد القديم)[2].

٥- ورد الرمان في القرآن الكريم مرتين معرّفًا، في الأنعام ٩٩ و١٤١، وورد مرة نكرة في الرحمن ٦٨: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ٩٩). وفي الحديث يُذكر عن ابن عبّاس - موقوفًا ومرفوعًا : (ما مِن رُمانٍ، من رمانِكم هذا، إلّا وهو مُلقَّحٌ بحبةٍ من رُمانِ الجَنّةِ). وروى أبو مسلم الكجي، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن ابن عبّاس: (بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلّا بحبة من حب الجنّة). وروي عن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال: إذا أكلتم

(١) دخلت كلمة الرمانُ اللغة الإسبانية والبرتغالية roman أثناء الفتح العربي لإسبانيا.

(٢) (...عند دخول سيدي إلى بيت رمون ليسجد هناك، وهو يستند على يدي، فاسجد في بيت رمون، فعند سجودي في بيت رمون، يصفح الربّ لعبدك عن هذا الأمر. فقال له أليشاع: امضِ بسلام)، (الملوك الثاني ٥:١٨).

الرُّمانةَ فكلوها بشحمها، فإنه دِبَاغٌ للمعدة. وما من حبَّة منها تقوم في جوف رَجلٍ، إلّا أنَارتْ قلبَه، وأخرستْ شيطانَ الوسوسة أربعين يومًا.

٦- كذلك تبارَى الشعراء العرب في وصف الرمان، منهم أبو الهلال العسكري الذي قال:

حَكَى الرُّمّانُ أوّلَ ما تَبَدَّى
جِقَاقَ زَبَرْجَدٍ يُحْشَوْنَ دُرًّا
فجاء الصيف يَحْشوهُ عَقيقًا
ويَكْسوهُ مرورُ القَيْظِ تِبْرًا
ويَحْكي في الغُصون ثُدِيَّ حُورٍ
شَقَقْنَ غَلَائِلًا عنهنَّ خُضْرًا

وأبدع آخر في وصف رمانة مشقوقة يتساقط حبُّها، فقال:

كَتَمَتْ هَوًى قد لجَّ في أَشْجانِها
وَحَشَتْ حَشَاهَا من لَظَى نيرانِها
فتشقَّقَتْ من حُبِّها عن حَبِّها
وَجْدًا وقد أبدتْ خَفَا كِتْمانِهَا
رُمّانةٌ ترمي بها أيدي النَّدَى
من بَعْدِ ما رَمَّت على أغصانِهَا

وتغنَّى الشعراء بزهر الرمان (الجُلَّنار) لجماله وروعته، ومنهم ابن وكيع القائل:

وجُلَّنارٍ بَهِيٍّ
ضِرَامُه يَتَوقَّدْ
بدَا لنا في غُصونٍ
خُضْرٍ من الرِّيِّ مُيَّدْ
يَحْكِي فُصُوصَ عَقِيقٍ
في قُبَّةٍ من زَبَرْجَدْ

٧- ذُكِرَ الرمان في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) كثيرًا: (شفتاك كسلكةٍ من القرمز، وفمك حلو. خدك كفلقة رمانة، تحت نقابك)، (نشيد الأناشيد ٤:٣)، أنظر أيضًا: (اغراسك فردوس رمانٍ مع أثمار نفيسة فاغية ونارديين)، (نشيد الأناشيد ٤:١٣).

وكان الخمر في عصر التوراة يصنع من عصير الرمان: (وأقودك، وأدخل بك بيت أمي، وهي تعلمني، فأسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رماني، شماله تحت رأسي، ويمينه تعانقني. أحلفكن يا بنات أورشليم، ألا تيقظنَّ، ولا تنبهنَّ الحبيب، حتى يشاء)، (نشيد الأناشيد ٨:٢-٣). كذلك في سفر العدد: (وأتوا إلى وادي أشكول، وقطفوا من هناك زرجونة بعنقود واحدٍ، من العنب، وحملوه بالدقرانة بين اثنين مع شيءٍ من الرمان، والتين)، (العدد ١٣:٢٣)، وكذلك ورد في سفر التثنية: (أرض حنطةٍ، وشعير، وكرم تين، ورمان، أرض زيتون، زيت، وعسل)، (سفر التثنية ٨:٨).

٨- ذكرت المصادر البابلية-الآشورية عدة استعمالات طبية للرمان، من ذلك مزج ماء الرمان مع العسل للعيون، ومزجه مع (دم الأرز) للآذان. ويستعمل لحاؤه في حالة اصفرار العيون. وتستعمل جذوره لمرض اليرقان (jaunisse). وقال جالينوس: (من ذَلَكَ جسمه في الحمام بقشور الرمان أمن من الجرب والحكة).[1]

ووصف الرمان في الطبّ العربي القديم[2] بأن الحلو منه جيد للمعدة، مفوّ لها، نافع للحلق، والصدر، والرئة، جيّد للسعال، وماؤه مليّن للبطن، يغذو البدن غذاء فاضلًا يسيرًا، سريع التحلل لرقته ولطافته، يولّد حرارة يسيرة في المعدة وريحًا، لذلك يعين على الباه، ولا يصلح للمحمومين، وحامضه قابض لطيف، ينفع المعدة

(١) الطبّ النبوي، ص ٣١٥.
(٢) انظر الطب النبوي، ص١٣٥.

الملتهبة، ويدرّ البول، ويسكن الصفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطّف الفُضُول، ويطفىء حرارة الكبد، ويقوي الأعضاء. وهو نافع من الخَفَقان الصفراوي، والآلام العارضة للقلب، وفم المعدة. وإذا استُخرِج ماؤه بشحمة وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم، واكتُحِلَ به، قطع الآكلة العارضة لها. وإن استخرج ماؤه بشحمه أطلق البطن، وأحدر الرطوبات العفنة من المرارة، ونفع من الحميات المتقطعة المتطاولة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الرمان، مثل: pyridine (بيريدين)، pellétiérine (بلليتيرين)، acide grantatonnique (حمض غرانتاتونيك)، acide pyrogallique (حمض بيروغاليك) في تفتيت وإزالة الحصى، وتخفيض نسبة البَوَلَة في الدم، والبول، وكطارد للديدان، إلخ.

٩- سمّت المعاجم القديمة الرمان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- الفرند: وقد تطلق هذه اللفظة مجازًا، على (الجوهر)، قال ثعلب في وصف السيف:

يُحَلِّه الياقوت والفِرَنْدا
مع السَّلاب وعبيرًا صَرْدا

وكلمة (الفرند) فارسية معربة، أصلها في لغتها (پَرند) وتعني السيف، ووشيه، وجوهره. ويسمّى الورد الأحمر (الفرند) أو (الحوجم).

٢- الجُلَّنار: بضم الجيم، وفتح اللام المشددة. وتعني (زهر الرمان) وهي فارسية معربة، أصلها (كلنار)، مركبة من (كل) بمعنى ورد + (أنار) الرمان في الفارسية. وقد وردت في الشعر العربي. قال أبو بكر الخالدي:

وساحر الطَّرْف لا نِقاب له
إذ كان بالجُلَّنار مُنْتَقِبا

٣- الجُنْبُذ: زهر الرمان، والورد الأحمر، فارسية، تعريب (كُنْبُد).

٤- المَظّ: شجر الرمان، ويقال له (المضّ) أيضًا. جاء في (تاج العروس): (المَظُّ: شَجَرُ الرُّمّان، أو بَرِّيُّه... يَنبُت في جِبال السَّراة، ولا يحمل ثمرًا، وإنما يُنوِّر نَوْرًا كثيرًا، ومنه حديث الزُّهرِيّ وبني إسرائيل (وجعل رُمّانَهم المَظَّ)... الواحدة مظّة).

٥- الرَّغث، الأمليسي، إلخ.

١٠- استعمل العرب كلمة الرمان كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- رمان البر: *Punica granatum* (pomegranate tree).

٢- رمان السعالي: *Papaver rhoeas* corn) (poppy).

٣- رمان الأنهار: *Hypericum androsaemum* (park-leaves, tutsan) ويسمّى في العبرية، פֶּרַע (فِرَع' fera').

■ الزبيب *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الزبيب: ما جفَّ وذويَ من العنب. وجاء في معجم (اللسان)، استعمل أعرابي من السراة الزبيب في (التين)، فقال: (تين شديد السواد، جيد الزبيب، يعني يابسه). وهكذا ورد اسم الزبيب في اللغة السومرية (TIN-TIR-GIG تين-تير-جيج).

٢- أول ظهور لكلمة الزبيب كان في الآشورية-البابلية (zibībānu = زيبانو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

السومرية	TIN-TIR-GIG	تين-تير-جيج	–
الآشورية	zibw	زيبو	–
البابلية	zibibānwu	زيبانو	–
الفينيقية	zbbnt	زبنت	זבבנת
العبرية[1]	zebwbānyt	زِبُوبانيت	זְבוּבָנִית
	dobdebān	دوبدِبان	דּוֹבְדְּבָן
الآرامية	zabybanā	زبيانا	זַבִּיבָנָא
السريانية	zabybāno	زَبيانو	ܙܰܒܺܝܒܳܢܳܐ
العربية	'al-zabyb	الزبيب	–

٣- عرف العرب الزبيب مثل غيرهم من الشعوب منذ زمنٍ بعيد، وورد ذكره في أخبارهم وأطعمتهم وشعرهم ولغتهم. قال أبو طالب المأموني يصف الزبيب الطائفي المفضل في ذلك الزمن:

وَطـائِـفِـيٌّ مِـن الـزبـيـب بـه
يَـنْـتَـقِـلُ الـشَّـرْبُ حـيـنَ يَـنْـتَـقِـلُ
كـأنـه فـي الإنـاءِ أوعـيـةٌ
مِـن الـنَّـواجِـيـدِ مِـلْـؤُهـا عَـسَـلُ

٤- رُوِيَ في الزبيب حديثان لا يصحَّان، أحدهما: (نِعْمَ الطعامُ الزَّبيبُ: يطيِّبُ النَّكْهةَ، ويُذيبُ البلغم)، والثاني: (نِعْمَ الطعامُ الزَّبيبُ: يذهبُ النَّصَبَ، ويَشُدُّ العصب، ويُطفئُ الغضبَ؛ ويُصفي اللونَ، ويُطيِّبُ النَّكْهةَ). وهذا أيضًا لا يصح فيه شيء عن رسول الله ﷺ. قال الزُّهريُّ: (من أحبَّ أن يحفظ الحديث، فليأكل الزبيبَ). وكان المنصور يذكر عن جده عبد الله بن عبّاس في الزبيب: (عجمُه داء، ولحمُه دواء)[2].

٥- ذُكر الزبيب في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (وقسم على جميع الشعب رجالًا ونساءً على كل واحد رغيف خبز وكأس خمر وقرص زبيب)، (صموئيل الثاني ٦:١٩) و(الأخبار الأول ١٦:٣). وكان يُحْفَظُ على شكل أقراص تقدم إلى الآلهة: (وقال الرب لي: «إذهب أيضًا وأحب امرأة حبيبة صاحب وزانية، كمَحبة الرب لبني اسرائيل، وهم متلفتون إلى آلهة أخرى ومحبون لأقراص الزبيب»)، (هوشع ٣:١). وكان يعتبر الزبيب من

(١) قد يسمّى الزبيب في العبرية أيضًا קֵצַח (قِصَحْ) qeṣaḥ، צְמוּק (صِمُوق) ṣemwq.
(٢) الطبّ النبوي، ص ٢٤٥.

المقويات والمنعشات: (أسندوني بأقراص الزبيب، أنعشوني بالتفاح، فإني مريضة حُبًّا)، (نشيد الأناشيد ٢:٥). فالرجل المصري الذي كان على وشك الموت جوعًا، أطعمه داود قرصًا من التين، وعنقودين من الزبيب، فعادت روحه إليه: (فصادفوا رجلًا مصريًا في الحقل، فأخذوه إلى داود وأعطوه خبزًا فأكل، وسقوه ماءً وأعطوه قرصًا من التين وعنقودين من الزبيب. فأكل ورجعت روحه إليه لأنه لم يأكل خبزًا ولا شرب ماء ثلاثة أيام ولياليَ)، (صموئيل الأول ٣٠:١١-١٢).

٦- جاء في (الطبّ النبوي)[1]: (أجود الزبيب ما كبُرَ حجمُهُ، وسمن شحمُه ولحمه، ورقّ قشره، ونزع عَجْمه، وصغر حبُّه، وهو كالعنب المتّخذ منه. الحلو حار، والحامض قابض بارد، والأبيض أشدّ قبضًا من غيره. وإذا أكل لحمه: وافق قصبة الرئة، ونفع من السعال، ووجع الكُلَى والمثانة. يقوي المعدة، ويليّن البطن. والزبيب الحلو اللَّحِمُ أكثر غذاء من العنب، وأقلّ غذاء من التين اليابس، وله قوة هاضمة، قابضة، محلِّلة باعتدال. يقوي الكبد والطحال، وينفع من وجع الحلق، والصدر، والرئة، والكُلَى، والمثانة. وأعدله أن يؤكل بغير حبّه، وهو يغذي غذاء صالحًا، وأكله بعَجْمه أكثر نفعًا. والحلو منه، وما لا عجم له ينفع أصحاب الرطوبات والبلغم، وهو يخصب الكبد، وينفعها بخاصيته، وفيه نفع للحفظ. وفي الطبّ العربي القديم، قال فيه ابن سينا: (الزبيب صديق الكبد والمعدة، والعنب والزبيب، بعَجْمِهما جيدان لأوجاع المعى، والزبيب ينفع الكُلَى والمثانَة). أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الزبيب، مثل: inosite (إينوزيت)، quercitine (كويرستين)، acide tartarate (حمض)، choline (طرطرات)، carotène (كولين)، quercitrine (كويرسيترين) لإدرار البول ومعالجة مرض الرئية المفصلي (الروماتيزم)، وكمغذٍّ للشعيرات الدموية.

٧- سمّت المعاجم العربية الزبيب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العَنْجَد أو العُنْجُه: *Euphorbia lathyris* (spurges) رديء الزبيب، وقيل الأسود منه، قال الشاعر:

عَـذا كـالـعَـمَـلَّـسِ فـي خَـذْلَـةٍ
رؤوس الـعَـظَـاريِّ كـالـعُـنْـجُـدِ

٢- حب الرأس: ويسمّى كذلك لاستعماله دواء لقتل القمل.

٣- عشبة القمل: أنواع من العايق، من الفصيلة الشقّارية، له بذور سامة يستعمل سحيقها مسهلًا للدواب، وقاتلًا للقمل.

٨- أدخل العرب كلمة الزبيب كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- زبيب البر: *Delphinium staphisagria* (stavesacre) وقد يسمّى أيضًا عرق الدويت، دانج (فارسية).

٢- الزبيب النباتي: وهو أعناب صغيرة مجففة تصنع من صنف ينمو في اليونان منذ سنة ٧٥ ق.م.

٣- وفي معجم (اللسان): (والزبيب: السَّمّ في فَم الحَيَّة. والزبيب: زبد الماء، ومنه قوله:

حـتـى إذا تـكـشَّـفَ الـزبـيـبُ

[...] والزبيب أيضًا اجتماع الريق في الصّماغَين).

(١) الطبّ النبوي، ص ٢٤٥.

■ الزعرور *Crataegus azarolus* (azarole)

١- الزعرور: جنس شجر شائك من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، له ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله، لذيذ الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الزعرور، كان في اللغة السومرية بلفظة (AR-ZA-LLU أر-زا-لُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما يلي:

السومرية	AR-ZA-LLU	أر-زا-لُو	--
الآشورية	arzallu[1]	أرْزالُو	-
البابلية	arazallu	أرَزالُو	-
الفينيقية	'wzyrar	أوزير	אוזירר
العبرية	'wzyrār	أوزيرار	אוזירָר
الآرامية	za'rwrā	زعرورا	זַעְרוּרָא
السريانية	za'rwro	زعرورو	ܙܥܪܘܪܘ
اليونانية	azarolus	أزارولوس	-
الفارسية	zalzalk	زلزالك	-
الفرنسية	azerole	أزيرول	--
الإنكليزية	azarole	أزَرول	-
العربية	'al-zu'rwru	الزُّعْرُور	-

٣- جاء في (المعرب) للجواليقي أن الزعرور ثمر لا يعرفه أصحابنا، وأحسبه فارسيًّا معربًا. وأضاف ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩١) أنه فارسي معرب، من (زالزالك)، بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٤) أنه سرياني. لكن يمكن القول، في ضوء ما سبق، إن (الزعرور) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذكرت المصادر الطبية البابلية للزعرور استعمالات محددة، فهو ممسك للبطن، وقابض للمعدة، وخافض للحرارة، ومقوٍّ للقلب. كذلك استعمل منقوعه ضد الحروق والالتهابات الجلدية. ووصف في الطبّ العربي القديم بأنه قابض، جيد للمعدة، ممسك للبطن، ويسكن الصفراء، ولا يستعمل إلّا بعد أن ينضج لأنه يولد القولنج. منه بستاني وبري: فالبري (الجبلي) ينفع من الغثيان والغِشّاء، ويقوي المعدة والكبد؛ والبستاني رطب رديء للمعدة، يولد البلغم، ثماره وأزهاره تهدّئ الأعصاب، وهيجان الشرايين، وهو يقوي القلب، ويستعمل بنقع ملعقة صغيرة من الزهر في كأس ماء مغلي، يؤخذ مرتين أو ثلاثًا في اليوم لمدة عشرين يومًا في الشهر. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الزعرور، مثل: quercitine (كويرستين)، histamine (هستامين)، amine (أمينات)، tanin (مواد عفصية) في معالجة حالات النقرس، وتنظيم ضربات القلب، ومعالج للأمراض والحروق الجلدية، إلخ.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الزعرور، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- النَّلك: *Mespilus azarolus* (azarole tree, neapolitan medlar) كلمة فارسية الأصل (نلك)، وتسمّى أيضًا العيزران، شجر الدب، التفاح الجبلي (لشبهه بالتفاح في شكله)، الأزف (فارسية). ويسمّي أهل الشام النلك:

(١) CAD, 2/3; AHW, 1, 73.

القراصيا *Prunus cerasus*.

٢- الروبة: *Mespilus azarolus* (neapolitan medlar, azarole tree).

٣- العَنَم: *Loranthus* (mistletoe) شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء، يشبه بها النبات المخضوب. وقيل العنم ثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يَسْوَدُّ إذا نضج وعقد. وقيل هو شجر أحمر، يحمل ثمرًا أحمر، مثل العناب. ومنه حديث خزيمة: (وأخلف الخُزامى، وأينعت العنمة). قال النابغة في وصفه:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بَنانه
عَنَمٌ على أغصانه لم يَعقِدِ

■ **الزعفران** *Crocus sativus* **(common saffron)**

١- الزعفران: نبات يزرع، من فصيلة السوسنيّات *Iridaceae*. تستعمل مدقات زهره الصفراء تابلًا وصباغًا.

٢- أول تسمية للزعفران كان في اللغة السومرية بلفظة (HAR-SAC-ŠAR = خار-ساك-شار)، ثم ظهر في الآشورية - البابلية بلفظة (azupirāno = أزوپيرانو). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	HAR-SAC-ŠAR	خار-ساك-شار	-
الآشورية البابلية	azupirāno[1] azupyru	أزوپيرانو أزوپيرو	-
الفينيقية	z'frn	زعفرن	זעפרן
العبرية	ze'aferān	زِعفِران	זְעַפְרָן
الآرامية	za'feronā	زَعْفِرونا	זְעַפְרוֹנָא
السريانية	za'ferono	زَعفِرونو	ܙܥܦܪܘܢܐ
الفارسية	kerkymās	كركيماس	-
اليونانية	zaforā	زفورا	-
الإنكليزية	saffron	سَفرون	-
الفرنسية	safran	سفران	-
الإيطالية	zafferona	زَفْرونا	-
العربية	'al-za'farān	الزعفران[2]	-

٣- عرف العرب الزعفران منذ القدم، وذكره الأعشى بقوله:

سُلافٍ كأنَّ الزعفرانَ وعَنْدَمًا
يُضَفَّق في ناجودها ثم تُقْطَبُ

كذلك أشاد الشعراء العرب بجمال زهر الزعفران وحسن رونقه:

للزعفران إذا ما قاسَه فَطِنٌ
فَضْلٌ على كل وَرْدٍ زاهرٍ أَنِقِ
كأنه ألسنُ الحيَّاتِ قد شُدِخَتْ
رُؤوسُها فاكتستْ من حُمرَةِ العَلَقِ
من لابسٍ حُمرةً من وجه ذي خجلٍ
ولابسٍ صُفرةً من وجهِ ذي فَرَقِ

وروي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتزعفر الرجل.

٤- عُرِفَ الزعفران منذ القديم، وزرع في اليونان وفارس، وانتقلت زراعته من الشرق إلى أوروبا، ثم إلى أمريكا. وقد وردت للزعفران استعمالات في الطبّ البابلي - الآشوري، في حالة عسر البول. ووصف (ديسقوريدوس) جذور

(١) AHW, 1, 93.

(٢) دخلت كلمة الزعفران اللغة الإسبانية azafran أثناء الفتح العربي للأندلس.

الزعفران لإدرار البول كذلك وصف ابن البيطار الزعفران دواء للكبد، وأوراقه للقروح. وذكر الرحالة الشهير (روولف) أن الناس في حلب يستعملون السمسم والحلبة والزعفران البري في الخبز[1]. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الزعفران، مثل: crocéine (كروسئين)، licopine (ليكوبين)، crocoside (كروكوزيد)، picrocorine (بكروكورين)، safranine (زعفرانين) لإدرار الطمث، وكمضاد للتشنجات، إلخ.

٥- أوردت المعاجم العربية للزعفران، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات كثيرة جدًّا، تدل أن العرب كانوا يسمون كل نبات يشبه الزعفران، في الصورة والوصف، أو كل نبات يحمل زهرًا أصفر بهذا الإسم فسموه مثلًا:

١- الإرقان: وقيل: هو الحناء.

٢- الأيدع: *Avicennia officinalis* (white mangrove). ويقال له (دم الأخوين) أيضًا. وقيل: الأيدع، صبغ أحمر، وهو (خشب البقم)، والأيدع أيضًا (الكِندلي)، وهو نبات يعرف (بالشورة). وقشر الأيدع يدبغ به.

٣- الجَيْهَمان: جادي.

٤- الجَسَد: فارسية معرب جَساد.

٥- الملاب: الطاقة من شعر الزعفران. قال جرير يهجو نساء بني نُمَير:

ولو وَطِئَتْ نِساء بني نُمَيْر
على تَبراك أخبثَنَ الثُّرابا
تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَة المُعَرَّى
بِصِنٍّ الوَبر تَحْسَبُه مَلَابا

٦- الدَّلْبُوث: *Gladiolus communis* (sword lily)، جاء في معجم (التاج): الدلبوث نبات أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء، وبصلته في لِيفة، وهي تطبخ باللبن وتؤكل.

٧- الرادِن: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران.

٨- الرَّدْع: جاء في معجم (التاج) أنه الزعفران.

٩- الرَّقُونُ: جاء في معجم (التاج): رِقانٌ، وإرقانٌ: الحناء. وقيل الرَّقون، والرِّقان: الزعفران.

١٠- الرَّيْهُقان: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران، ويسمّى أيضًا (زهقان) لصفرته.

١١- شَعَرٌ: جاء في معجم (التاج): النبات والشجر كلاهما على التشبه بالشعر، لمياسم زهره، وهو الزعفران قبل أن يسحق. ومن أسماء الزعفران: الفيد، والعبير، والردع، والردن، والعنبر، والناجود، والسجنجل، والتامور، والقُمّحان، والزرنب، إلخ. قال: وقد سقتُ ما حضرني من أسماء الزعفران، وإن ذكر أكثرها الجوهري. انتهى كلام معجم (التاج).

١٢- الغُمْر: جاء في معجم (التاج): الزعفران، وقيل الورس، اسمه العلمي *Memecylon tinctorium*.

١٣- الكركم: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران، وتسميه العرب أيضًا (العلك)، و(العصفر). وقال ابن حمزة: الكركم عروق صفر معروفة، وليس من أسماء الزعفران. والكُركم، بالضم، نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية.

(١) Rauwolff in: John Ray, *A Collection of Curious Travels and Voyages*, 1693, I/75.

١٤- الرعبل: الدلهقان، القرمد، الخلوق، الصفران، إلخ. كل هذه الأسماء وغيرها كثير أطلقت على الزعفران.

■ **الزفزوف** ***Zizyphus vulgaris*** **(jujube tree)**

١- الزفزوف: شجر شائك من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار. ويسمّى ثمره العناب[1]، وهو أحمر حلو لذيذ الطعم، على شكل ثمرة النبق.

٢- أول ظهور لكلمة الزفزوف، كان في الآشورية-البابلية (zifitto = زِيفِتُّو)، ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	zifitto	زيفتو	-
الفينيقية	zifzif	زِيفزِف	זיפזיף
العبرية	zifzif	زيفزِف	זיפזיף
الآرامية	zwzfâ	زوزفا	זוזפא
السريانية	zwzfo	زوزفو	ܙܘܙܦܐ
اليونانية	zouzfo	زوزفو	-
اللاتينية	zizyphus	زيزفوس	-
العربية	'al-zafzwf	الزفزوف	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٩) أن الزفزف كلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن اعتبارها أصيلة في جميع لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- استُعمل الزفزوف في مصادر الطبّ البابلي لأمراض الحلق، والصدر، والنزلات الصدرية المزمنة، كالربو، والسعال، والسل. كذلك استعمل كمسهّل، وكمدرّ للبول، ولأوجاع الكليتين، والمثانة. وفي الطبّ العربي القديم كان الزفزوف يُدَقّ ويثر على القروح، بعد طليها بالعسل، أما ماؤه فإذا شرب بعد طبخه حتى النضج يبرئ من الحكة. وإذا مُضغ ورقه يخدّر حس الذوق، فيساعد على شرب الأدوية الكريهة الطعم. والزفزوف مفيد لأمراض الحلق، والسعال، ونافع للصدر، فوائده تماثل فوائد البلح، والتين، في بعض الوجوه. وتستعمل في الصيدلة الحديثة، أهمّ مركبات الزفزوف، مثل: mucilage (مواد مخاطية)، acide zizyphique (حمض زيزيفيك)، malate (مالات)، tanin (مواد عفصية) في معالجة السعال، أوجاع المثانة، والكليتين، أمراض الصدر، الربو، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الزفزوف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الضال: ***Zizyphus lotus*** **(wild jujube)** ويسمّى السدر البري، الراضب، الأشكل، السَّلم، إلخ. ذكره النمر بن تولب بقوله:

وكأنها دُفْرى تَخَيَّل نبتُها
أنفٌ يَعِمُّ الضَّال نَبْتُ بِحارِها

٢- الخمط: ضرب من الأراك، له حمل كالتوت، وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، في سورة سبأ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ۝ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ

(١) ذكر ابن البيطار أن (الزيزفون) هو العناب بلغة أهل الأندلس.

قَلِيلٍ﴾ (سبأ: ١٥، ١٦)

٣- بلسان الفرس.

٤- النبق: Christ's) *Zizyphus spina-Christi* thorn) وهو ثمر السِّدر أو الدوم، نبات من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، ذكره المتلمس:

والبيت ذو الشُّرفاتِ من
سِنْدادَ والنخلُ المُنَبَّقْ

يسمّى النبق في:

- العبرية: נֶבֶג (نِيج) nebeg وتسمّى شجرته סִדְרָה (سِدْراه) sedrāh.
- الآرامية: נַבְקָא (نَبقا) nabqā.
- السريانية: ܢܒܩܐ (نُبقو) nobqo.
- اليونانية: napeca.
- الإنكليزية: nubk.
- العربية: النبق 'al-nabqu.

٥- العُنَّاب: (jujube tree) *Zizyphus jujuba* ويسمى أيضًا: الأرج، العلن، السنجلان. وقد عرف العناب الشعوب القديمة، وقيل إنّ تاج الشوك الذي وضع على رأس السيد المسيح وهو على الصليب، كان مصنوعًا من شوك العناب، وكان الجنود الرومان يحيطون معسكراتهم بالعناب، لمنع الناس من الاقتراب منها تجنّبًا لشوكه. كذلك عرف العرب العناب قبل الإسلام، وورد ذكره في الشعر الجاهلي. قال امرؤ القيس:

كأنَّ قُلوبَ الطَّيرِ رَطْبًا ويابسًا
لدى وكرها العُنَّاب والحَشَفُ البالي

وفي العصور التي تلت، أشاد به الشعراء أيضًا، فقال ابن القُوطيَّة:

أما تَرَى شَجَرَ العُنَّاب مُوقَرَةً
بكُلِّ أحمرَ لَمَّاعٍ من الخَرَزِ
وقد تَدَلَّتْ به الأغصانُ مائِلَةً
مثلَ العَناكيلِ من صَدْرٍ إلى عَجُزِ
وقد حَمَتْهُ عن الأيدي أسِنَّتُها
حِذارَ مُفْتَرِسٍ أو خوفَ مُنْتَهِزِ

وقال الشاعر ابن رافع:

كأنما المُنّاب في دَوْحِه
لما تناهَى حُسْنُهُ واسْتَتَمْ
أقْراطُ ياقوتٍ تَبَدَّتْ لنا
أو أنْمُلٌ قد طُرِّفَتْ بالعَنَمْ

٦- الأراك: toothbrush) *Salvadora persica* tree) ويسمّى أيضًا شجر المسواك، الكباث، المَرد (وهو الغض)، وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل: (وعنبهم الأراك). وهو أطيب ما رعته الماشية، الواحدة أراكةٌ. قال ورد الجَعْدِيّ:

تَخيَّر من نُعمانَ عود أراكةٍ
لهندٍ ولكن من يُبلِّغه هِندا

وهذه الشجرة مذكورة كثيرًا في الشعر الجاهلي:

هنيت يا عود الأراكِ بِثَغْرِهِ
إذا أنت في الأوطان غَيْرُ مُفَارِقِ

٧- السُّنج: معرب (سِنْجَد) الفارسية. قال ابن المعتز:

قد لُحِفَتْ بالسُّنجِ الخَفِيِّ
كأنها دينارُ صَيْرَفِيِّ

■ **الزَّقُّوة** ***Zollikoferia spinosa***

١- الزَّقوة: نبات من فصيلة المركبات *Compositae*.

٢- أول ظهور لهذه التسمية كانت في الآشورية-البابلية (ziqtu = زِقتو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ

اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الآشورية	ziqtu	زِقْتُو	–
البابلية	zaqtu	زَقْتُو	–
الفينيقية	zqq	زقق	זקק
العبرية	zaqyq	زقيق(١)	זָקִיק
الآرامية	zeqtâ	زِقْتا	זְקָתָא
السريانية	zeqto	زِقْتُو	ܙܩܬܐ
اليونانية	zolliko	زُلّيكو	–
اللاتينية	zollikofera	زلّيكوفيرا	–
العربية	'al-zaqwatu	الزَّفْوَة	–

٣- سمّت المعاجم العربية الزفوة، وهي كلمة تعود الى الأصل الآشوري.

١- حبق الجدي (الجزائر).

٢- الكِبادة.

٣- والزَّفوة أكثر ما تستعمل (سورية).

■ **الزقُّوم** ***Balanites Aegyptiaca*** **(zachum oil tree)**

١- الزقوم: جَنْبةٌ من فصيلة السذابيات *Rutaceae*، لها ثمر حلو، يؤكل بعد نضجه، ويُشهِلُ قبل نضجه.

٢- يظهر الزقوم في اللغة السومرية باسم مركب (GEŠTIN-PARA = جشتين-بارا). ثم يظهر في الآشورية-البابلية بلفظة مغايرة (munziqu = مونزيقو). وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع إبدال لفظي (قلب مكاني) اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GEŠTIN-PARA	جشتين-بارا	–
الآشورية البابلية	munziqu	مونزيقو	–
الفينيقية	zqm	زقم	זקם
العبرية	zaqqwm	زقوم	זַקּוּם
الآرامية	zeqwmā	زِقوما	זְקוּמָא
السريانية	zqwmo	زِقُّومو	ܙܩܘܡܐ
العربية	'al-zaqqum	الزقُّوم	–

٣- ورد الزقوم مرتين في القرآن: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ۝ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ۝ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ﴾ (الدخان ٤٣-٤٦)؛ ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ۝ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ۝ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ۝ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ (الصافات ٦٢-٦٨). ويقال إن الشجرة الملعونة التي ورد ذكرها في (الإسراء ٦٠) هي شجرة الزقوم.

٤- اختلفت المصادر العربية القديمة في وصف شجرة الزقوم، وتباينت في ذلك فقالت:

١- الزقوم: نبات بالبادية، له زهر ياسميني الشكل.

٢- الزقوم: شجرة غبراء صغيرة الورق، مدورتها، لا شوك لها، ولها زفرة مرة، لها كعابر كثيرة في سوقها، ولها وريد ضعيف جدًّا يجرسه النحل، ونورتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جدًّا.

٣- جاء في (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي أصدره مجمع اللغة بمصر (ج١، ص ٥٣٧): (إن شجرة الزقوم شجرة مرة كريهة

(١) (زقيق) في العبرية تعني أيضًا: شعر أو بصلات شعر.

الرائحة، ذات لبن، إذا أصابت جسد إنسان تورم).

٤- قال الراغب الأصفهاني في (المفردات في غريب القرآن، ص ٢١٣): (الزقوم شجرة كريهة في النار. ومنه استعير زقم فلان، وتزقم. وقد اختلف المفسّرون حول ماهية شجرة الزقوم على قولين، أحدهما: إنها معروفة من شجر الدنيا. فقال (قطرب) إنها شجرة مرة تكون بتهامة من أخبث الشجر. وقال غيره: بل هو كل نبات قاتل. فأما القول الثاني، فإنها لا تعرف في شجر الدنيا، فلما نزلت الآية في شجرة الزقوم، قالت كفار قريش: ما نعرف هذه الشجرة، فقدم عليهم رجل من أفريقيا، فسألوه فقال: هو عندنا الزبد، والتمر. فقال ابن الزبعري (أكثر الله في بيوتنا الزقوم)، وقال أبو جهل لما سمع أنه الزبد والتمر: يا جارية هاتي لنا تمرًا وزبدًا نزدقمه، ثم قال لأصحابه (تزقموا هذا الذي يخوفنا به محمد) يزعم أن النار تنبت الشجر، والنار تحرق الشجر).

٥- الزقوم: شجرة بأريحاء من الغور، لها ثمر كالتمر، حلو عفص، لنواه دهن عظيم المنافع، ويقال أصله (الإهليلج الكابلي)، نقلته بنو أمية من أرض الهند، وزرعته بأريحاء، ولما تمادى الزمن، غيرته أرض أريحاء عن طبع الإهليلج.

٦- سمّت المعاجم العربية الزقوم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصل آشوري:

١- ضرع الكلبة، أو بلح الصحراء *Elaeagnus angustifolius oleaster*.

٢- الغولف، الجولق، البلاقة، الزقوم الهندي ancient milk-) *Euphorbia antiquorum* wort).

■ **الزنجبيل** ***Zingiber officinale*** **(ginger)**

١- الزنجبيل: نبات من الفصيلة الزنجبيلية *Zingiberaceae*، له عروق غلاظ تضرب في الأرض، حريفة الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الزنجبيل كان في السنسكريتية (ZINGĀBYRA = زنجبيرا)، ثم انتشرت هذه الكلمة في منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	ZINGĀBYRA (1)ŠRANKAWYR	زنجبيرا شرَنكَوير	- -
الآشورية البابلية	safal-ginu	سَفَل-جينو	-
الفينيقية	zngbyl	زنجبيل	זנגביל
العبرية	zangebyl	زنجبيل	זַנְגְּבִיל
الآرامية	zangabylā	زنجبيلا	זַנְגְּבִילָא
السريانية	zangabylo	زنجبيلو	ܙܰܢܓܰܒܺܝܠܳܐ
الفارسية	šankabyl šankawer	شنكبيل شنكوير	- -
اليونانية	zinguveris	زنجوفيرس	-
اللاتينية	zingiberi	زنجبيري	-
الإيطالية	zenzevero	زنزفيرو	-
الفرنسية	gingembre	جنجمبر	-
الإنكليزية	ginger	جنجر	-
العربية	'al-zangabyl	الزنجبيل	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية

(١) وتعني حرفيًا العروق التي كالقرون.

المعربة، ص ٨٠) إن الزنجبيل كلمة فارسية الأصل، وكذا قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٢)، بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٩) إن الكلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الزنجبيل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف العرب الزنجبيل منذ الجاهلية، وورد في شعر الأعشى:

كـأنّ الـقَـرَنْـفُـلَ والـزَّنْـجَـبـيـ
ـل بـاتـا بِـفِـيْـهـا وأَرْيًـا مَـشُـورَا

وكان العرب يحبون الزنجبيل ويستطيبونه. فقال المسيب بن علس، يصف رضاب امرأة:

وكـأنّ طَـعْـمَ الـزَّنْـجَـبـيـلِ بـه
إذ ذُقْـتَـهُ وسُـلافَـةَ الـخَـمْـرِ

وقال أحيحة بن الجلاح:

ولاعَـبَـنـي عـلـى الأنـمـاط لُـعـسٌ
عـلـى أفـواهِـهِـنَّ الـزَّنْـجَـبـيـلُ

٥- ورد لفظ الزنجبيل، مرة واحدة في القرآن: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ (الإنسان: ١٥-١٧)

٦- ذكر أبو نُعيم[1] من حديث أبي سعيد الخُدريّ - رضي الله عنه، قال: (أهدى ملك الرُّوم إلى رسول الله ﷺ جَرَّة زَجبيل، فأطعمَ كلَّ إنسان قطعةً، وأطعمني قطعةً). كذلك جاء في (الطبّ النبوي)[2] عن الزنجبيل: (الزنجبيل كمعين على هضم الطعام، مليّن للبطن تليينًا معتدلًا، نافع من سُدد الكبد العارضة عن البرد والرطوبة، ومن ظُلمة البصر الحادثة عن الرطوبة، أكلًا واكتحالًا، معين على الجماع. وهو محلِّل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة). وبالجملة: فهو صالح للكبد والمعدة الباردتَيْن المزاج. وإذا أُخذ منه مع السكر وزنُ درهمين بالماء الحار، أسهلَ فُضولًا لزجةً لُعابيةً. ويقع في المعجونات التي تحلِّل البلغم وتُذيبه. والمُزِّيُّ منه حار يابس، يهيج الجماع، ويزيد المني، ويسخِّن المعدة والكبد، ويُعين على الاستمراء، وينشِّف البلغم الغالب على البدن، ويزيد في الحفظ، ويوافق برْدَ الكبد والمعدة: يُزيل بِلَّتَها الحادثة عن أكل الفاكهة. ويطيِّب النَّكْهة، ويُدفع به ضرر الأطعمة الغليظة الباردة.

٧- استعمل الزنجبيل في الطبّ العربي القديم لتخفيض درجة حرارة الجسم، وهو طارد للغازات، ومحرض جنسي منشّط، وتابل مطيب للطعام. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الزنجبيل، مثل: gingérol (جنجيرول). gengirine (جنجيرين)، gomme (صموغ) في معالجة داء حفر الأسنان (الأسقربوط)، وكمقوٍّ للباه ومقوٍّ عام، ولغسيل العيون.

٨- سمّت المعاجم العربية الزنجبيل، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها الى أصول سنسكريتية:

١- الاشترغاز: (root of ferula assa) قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة)، وتبعه ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٢٧) إن (اشْتُرغاز) نبت طويل الشوك، ترعاه الإبل، وإن الكلمة مركبة

(١) وتعني حرفيًا عروق (أسفل) نبات الجينو.
(٢) الطبّ النبوي، ص ٢٤٦.

من (اشْتَر) أي جمل، ومن (غاز) أي شوك. لكن هناك نبات آخر اسمه (اشتراغال) يسميه العرب أيضًا (خرم) أو (قتاد). وهذه الكلمة دخيلة من اليونانية *Astragalus gummifera*.

٢- الراسَنُ: *Inula helenium* (elecampane, common inula) فارسية، جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨٥) وتبعه في ذلك (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٤) أن هذا النبات يسمّى في العربية (القسط الشاهي) أو (الفرسا)، بينما جاء في (المعجم الطبي النباتي، ص ٧٥) أن الراسن يسمّى (قسط شامي)، (طباق). ويسمّى الراسن، في:

- الآرامية: אֶגְפּוֹטְלָא (إجفُتلا) 'egfotlā.
- السريانية: ܓܰܪܫܘ (عجَرْشو) garšo، ܐܶܓܦܘܛܠܐ (إجفُتلو) egfotlo.

٣- الزرنباد: *Zingiber zerumbet* (wild ginger) فارسية، معربة (زُرْنَباد)، وقد دخلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق اللاتينية zerembet. ويدعى أيضًا الزنجبيل الصحراوي. وهو أصول نبات آخر يشبه السَّعد، يجلب من الصين.

٩- أدخل العرب كلمة الزنجبيل التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- زنجبيل الشام: *Inula helenium* (elecampane, common inula) وهو نبات عشبي معمّر، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، جذوره غليظة.

٢- زنجبيل الكلاب: *Polygonum Persicaria* (heartweed) بقلة ورقها كورق الخلاف. قضبانها حمر، تقتل الكلاب إذا أضيفت إلى طعامها.

٣- زنجبيل العجم: *Ferula assa-foetida* (giant fennel) وهو جذر شجر الانجذان، ويطلق أيضًا على العاقول، والمُرَّير، واللُّحلاح.

■ **الزوفى** *Hyssopus officinalis* (hyssop)

١- الزوفى: نبات معمّر بري طبّي من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*، لورقه رائحة عطرية وطعم حريف.

٢- أول ظهور لكلمة الزوفى[1] كان في الآشورية - البابلية (zufu = زوفو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	zufu[2] ziftu	زوفو زيفتو	- -
الفينيقية	ezob	إيزوب	אזוב
العبرية	ezob	إيزوب	אֵזוֹב
الآرامية	zwfā	زوفا	זוּפָא
السريانية	zwfo	زوفو	ܙܘܦܐ
اليونانية	ussopos	أوسوپوس	-
العربية	'al-zwfā	الزوفى	-

٣- اعتُبرت كلمة (الزوفا) دخيلة على العربية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٢) إنها عبرية، بينما جاء في (الألفاظ السريانية في العاجم العربية، ص ١١٨)

(١) لفظة (زوفا) هي بالألف، نقلًا عن كتب المفردات (ابن البيطار، ابن ميمون، الانطاكي)، وهي (زوفى) في القاموس والتاج. ويسمّى الزوفا أيضًا (أشنان داوود)، ونبات (الزوفى) هذا غير شجر (الزيزفون) اليوناني الأصل (zizfon) والذي يسمّى أحد أجناسه في العربية (البلح الإفرنجي) أو (الخلاف).

(٢) AHW, 111, 1529.

أنها سريانية. ثم عاد فصححها في الجزء الثاني من الكتاب (ص ٣٦٩) واعتبرها عبرية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن اعتبار (الزوفا) كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- استُعمل (الزوفى) في الطبّ العربي القديم كمقشّع صدري، ومُهضِّم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: diosmine (ديوسمين)، tanin (مواد عفصية)، essence (زيت عطري)، résine (مواد راتنجية) في معالجة أمراض جهاز التنفّس، وهو مدرّ للطمث، مقشّع، مدرّ للبول، إلخ.

- ذُكر نبات الزوفى في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) ويظهر من السياق أن هذا النبات استعمل استعمالات متنوعة، فاستعمل للتطهير من البرص: (يأمر الكاهن أن يؤخذ للمُطَهِّر عصفوران حيان طاهران، وخشب أرز، وقرمز، وزوفا)، (لاويين ١٤:٤)؛ (ويأخذُ العُصفُورَ الحَيَّ وعُودَ الأَرْز والقِرمز والزُّوفى، ويَغمس هذه مع العصفور الحَيّ في دم العصفور المَذْبوح على الماء الجاري)، (لاويين ١٤:٦)؛ ومن الخطيئة: (طهرني بالزوفا فأَطهُرَ، إغسلني فأبيضّ أكثر من الثلج)، (المزامير ٥١:٩)؛ ومن الأوبئة: (يذبح العصفور الواحد في إناء خزف على ماء حي، ويأخذ خشب الأرز، والزوفا، والقرمز، والعصفور الحي، ويغمسها في دم العصفور المذبوح، وفي الماء الحي، وينضح البيت سبع مرات، ويطهر البيت بدم العصفور، وبالماء الحي، وبالعصفور الحي، وبخشب الأرز، وبالزوفا وبالقرمز. ثم يطلق العصفور الحي إلى خارج المدينة، على وجه الصحراء، ويكفر عن البيت فيطهر)، (لاويين ١٤: ٤٩ - ٥٣)؛ وللطهارة الطقسية: (ويأخذ رجل طاهر زوفا، ويغمسها في الماء، وينضحه على الخيمة، وعلى جميع الأمتعة، وعلى الأنفس الذين كانوا هناك، وعلى الذي مسَّ العظم، أو القتيل، أو الميت، أو القبر، وينضح الطاهر على النجس، ويطهره في اليوم السابع)، (عدد ١٩:٦ و١٩)؛ كما استعمل واسطة لرش الدم: (وخذوا باقة زوفا، واغمسوها في الدم الذي في الطَّست، ومسوا العتبة العليا، والقائمين بالدم الذي في الطست، وأنتم لا يخرج أحد منكم من باب بيته، حتى الصباح)، (خروج ١٢:٢٢). كذلك ذُكِر نبات الزوفى في (العهد الجديد) لرفع الإسفنجة المملوءة خلًّا للمسيح وهو على الصليب: (وكان إناءٌ موضوعًا، مملوءًا خلًّا، فملأوا إسفنجة من الخل، ووضعوها على زوفا، وقدموها إلى فمه)، (يوحنا ١٩:٢٩).

٦- سمّت المعاجم العربية الزوفى أيضًا:

أشنان داود، الحَسْل، جَسْمى، إلخ.

■ **الزيتون** ***Olea europaea*** **(olive tree)**

١- الزيتون: شجر مثمر زيتي، تؤكل ثماره، ويُعصر منها الزيت. والزيتون ثمره أيضًا، الواحدة زيتونة.

٢- أقدم ظهور لكلمة (الزيتون) كان في اللغة الأوغاريتية، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الأوغاريتية	zyt	زيت	-
الفينيقية	zyt	زيت	זית
العبرية[1]	zayt	زيت	זַיִת
الآرامية	zeyta	زيتا	זֵיתָא
السريانية[2]	zaytwno	زيتونو	ܙܰܝܬܘܢܐ
العربية	'al-zaytu	الزيت	-

(١) الزيت في العبرية שֶׁמֶן (شامن) šamen.

(٢) الزيت في السريانية ܙܰܝܬܐ (زيتو) zayto.

٣- كان للزيتون قدسية خاصة عند الشعوب القديمة، فكان اليونانيون يستعملونه أيام هومبروس. فقد جاء في الأوديسة: (وأعطتها شيئًا من زيت الزيتون تدهن به مع وصيفاتها بعد الاستحمام، وكذلك ادّهن (أوديسيوس) بالزيت الذي قدمته له الوصيفات بعد أن استحم بماء البحر). وكان الكنعانيون يسكبون زيته على رؤوس الآلهة، وكأن المقصود بذلك تتويجهم، وجاء في ملحمة (بعل) الأوغاريتية: (اليوم... سيسكب زيت الحكم على رأس الظافر بعل). وجاء في النصوص الحثية (وقد مسحوا توتخاليا بالزيت مسحًا ملكيًا). وعلى غرار ذلك كان الإسرائيليون يمسحون رؤوس ملوكهم بالزيت، لتحل عليهم بركة الربّ. ومن هنا جاءت كلمة (المسيح) الآرامية، أي الممسوح بالزيت.

٤- وفي الجزيرة العربية كانوا يربتون بأيديهم على الأصنام، وتسمّى هذه العملية (تمسحًا). وفي القسم الذي أتى على ذكره ابن هشام (غمس الطرفان أيديهم في الزيت، ثم مسحوها على الكعبة). وقد اشتهر الزيتون عند العرب وتغنى به شعراؤهم، فقال (ابن وكيع):

أَنْظُرْ إلى زيتونِنا فيه شفاءُ المُهَجِ
بَدا لنا كأعْيُنِ شُهْلٍ وذاتِ دَعَجِ
مُخْضَرَّةٌ زَبَرْجَدٌ مُسْوَدَّةٌ من سَبَجِ

كذلك ورد الزيتون في القرآن، أربع مرات: في الأنعام ٩٩ و١٤١، وفي النحل ١١، وفي التين ١، وورد بصيغة «زيتونا» مرة واحدة في عبس ٢٩، وورد بصيغة «زيتونة» مرة واحدة في النور ٣٥: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام ٩٩)؛ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١)؛ ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١١)؛ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ (التين ١-٣)؛ ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ (عبس ٢٤-٣١)؛ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٥).

٥- وفي الحديث عن معاذ أنه استاك بقضيب زيتون، فقال: (سمعت النبي ﷺ يقول: نِعْمَ السواك الزيتون، من الشجرة المباركة، يطيب الفم، ويذهب البخر، وهو سواكي، وسواك الأنبياء من قبلي). وقال أبو هريرة: (قال رسول الله ﷺ: كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة).

٦- أمّا الزيت، فهو عصير الزيتون، والمعتصر من النضيج أجوده وأعدله، ومن الفج فيه برودة ويبوسة، ومن الزيتون الأحمر متوسط بين الزيتين، ومن الأسود يسخن ويرطب باعتدال،

وينفع من السموم، ويطلق البطن، ويخرج الدود. والعتيق منه أشدّ تسخينًا وتحليلًا، وجميع أصنافه ملينة للبشرة، وتبطىء الشيب، وماء الزيتون المالح يمنع من تنفط حرق النار، ويشدّ اللثة. ورقه ينفع من الحمرة، والنملة، والقروح الوسخة، والشرى، ويمنع العرق، ومنافعه أضعاف ما ذكرنا [1].

٧- ذُكر كل من الزيت والزيتون في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) عدّة مرات، فقد كان إنتاجًا أساسيًّا في فلسطين (العدد ١٨: ١٢ والتثنية ٧: ١٣). واستُعمل للإضاءة بوضعه في السراج (خروج ٢٥: ٦). وكانت كثير من التقدمات تخلط أو ترش بالزيت، قبل تقديمها (اللاويين ٢: ١-٧) كما استخدم الزيت في معالجة الجراح (أشعيا ١: ٦ ولوقا ١٠: ٣٤). واستخدم الزيت أيضًا في مسح الملوك[2] والكهنة ورؤساء الكهنة بعد تجهيزه بصورة خاصة (الملوك الأول ١: ٣٩ والملوك الثاني ٩: ٣ و٦)، إلخ. وقد سُمّي زيتًا مقدسًا لأنه كان يستخدم باسم الله (المزامير ٨٩: ٢٠) وأول ما حملته الحمامة إلى (نوح) بعد الطوفان كان غصن زيتون (تكوين ٨: ١١)، لذلك صارت الحمامة وبفهما غصن الزيتون علامة السلام.

٨- استُعمِل الزيتون والزيت في الطبّ العربي القديم استعمالات كثيرة، أهمّها: مليّن للأمعاء، منبّه للباه، مقوٍّ للشعر، يزيل قشرة الرأس. وتستعمل اليوم أهمّ مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: olivine (أوليفن)، oleoropine (أليوروبين)، oleostranol (أوليوسترانول)، oleanol (أوليانول) في معالجة أمراض الكبد، أمراض السكري في مراحله الأولية، وهو مفيد للأعصاب، مدرّ للصفراء (الأوراق)، مرمم للحروق، معالج لتجلط الدم، ويساعد على تفتيت حصى المرارة.

٩- يسمّي العرب (شجر الزيتون) تسميات عدّة أهمّها:

١- العُتْمُ، والعُتُم[3]: *Oleasy livestris* في حديث ابن زيد الأثير، الأسوكة ثلاثة أراك، فإن لم يكن فعُتْمٌ، وفسروه بالزيتون أو البطم.

٢- الزَّعْبَجُ[4]: *Olea oleaster* (wild olive) ويسمّى في بلادنا (العيطون).

٣- الدُّرْدِيّ: وهي تسمية فارسية معربة للزيت من (دُردَه). وفي حديث الباقر: أتجعلون في النبذ الدُّرديّ؟ قيل: وما الدردي؟ قال الروبة، أراد بالدردي: الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليخمر، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع، كالأشربة والدهان.

---

(١) الطب النبوي، ص ٣١٦.

(٢) كان الملوك ورؤساء الكهنة يمسحون بالزيت دلالة على الاعتراف بمنصبهم رسميًّا. وكان كل ملك أو عظيم يسمّى بعد ذلك (مسيح) بالإضافة إلى اسمه، ومن هنا أتى اسم (يسوع المسيح) ثم غلب عليه اسم (المسيح) وهو صفة مشبهة على وزن (فعيل) من (مَسَحَ) بالزيت.

(٣) عُتْم، وعُتُمٌ. هكذا ضبطا في (التاج) و(الصحاح) معًا: جنس شجر من الزيتون البري ينبت منه في جبل اللكام (جبال اللاذقية الساحلية).

(٤) الزَّعْبَجُ: كذا في (اللسان). وفي (التاج): (الزيتون الأسود وهو كالنبق الصغار يكون أخضر ثم يسوّد).

■ الساج *Tectona grandis* (teak tree)

١- الساج: ضرب من الشجر، ضخم، من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*، يعظم جدًّا، ويذهب طولًا وعرضًا، له ورق كبير، وخشبهُ صلب جدًّا، ذو لون بني ضارب إلى الصفرة، جميل المنظر، يستخدم في صنع الأثاث وبناءِ السفن. موطنه جزر الهند الشرقية، لذلك سمّاه العرب (الدلب الهندي) أيضًا.

٢- أول ظهور لكلمة الساج كان في اللغة السنسكريتية (SAG = ساج)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	SAG	ساج	-
الفينيقية	sg	سج	שג
العبرية	sāg sāgāh	ساج ساجاه	שָׂג שָׂגָה
الآرامية	swgā	سوجا	שׂוּגָא
السريانية	swgo šogo	سوجو شوجو	ܣܘܓܐ ܫܘܓܐ
الفارسية	sag	ساج	-
العربية	'al-sāgu	الساج	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٥) إن الساج آرامية. بينما قال البطريرك أفرام الأوّل برصوم في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢٠) إنها سريانية. وقال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٤) إنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الساج عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم.

٤- عرف العرب الساج منذ القدم، ودخل في أساطيرهم وأشعارهم، حيث اعتقدوا أن سفينة نوح قد عُملت من خشب الساج، وقال رؤبة:

قُرْقُور ساج ساجُهُ مَطليُّ
بالقير والضَّبات زَنبريُّ

٥- استعمل الساج في الطبّ العربي القديم كطارد للديدان، معالج للحكة الجلدية، ومعالج لآلام الأسنان. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ عناصره الفعّالة، مثل: tectonine (تكتونين) في معالجة أمراض سوء الهضم، وحرقة المعدة، آلام الرأس، والأورام الالتهابية، وهو مدرّ للبول.

■ السجنجل *Jasminum nudiflorum* (winter jasmine)

١- السجنجل: نبات شجري عرائشي متساقط، أوراقه أعبال، لون أزهاره صفراء كلون ماء الذهب. وقد يسمى ياسمين عريان الزهر.

٢- أول ظهور لكلمة السجنجل كان في الآشورية-البابلية (sagilato = سَجيلاتُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغةٍ كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	sagilato	سَجيلاتو	-

الفينيقية	sgl	سجل	סגל
العبرية	segel	سِجِل	סֶגֶל
الآرامية	śygiltā	شيجيلتا	שִׂיגִלְתָּא
السريانية	šygylto	شيجيلتو	ܫܝܓܝܠܬܐ
اليونانية	sexangulus	سِكْسَنْجُولوس	-
العربية	'al-sagangal	السَّجَنْجَل	-

٣- عرف العرب السجنجل منذ القدم، وورد ذكره في شعر امرئ القيس:

هَصَرَتْ بِفَوْدي رأسها فتمايَلَتْ
عليَّ هَضيم الكَشْح ريَّا المُخَلْخَلِ
مُهَفْهَفَة بيضاء غير مُفاضة
ترائبها مصقولة كالسَّجَنْجَلِ

٤- جاء في كتاب (المعرب) للجواليقي أن السجنجل كلمة دخيلة من الرومية، وكذلك قال معجم (اللسان)، وأضاف: ذَكَرَهُ الأزهري في الخماسي، ويمكن أن تلفظ (زجنجل)، بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧١) إنها يونانية الأصل *sexangulus*، وتعني حرفيًّا مسدس الزوايا. وكان بعض الأعراب يسمّون المرآة المسدسة الزوايا دون غيرها سجنجلًا. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن السجنجل كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وإن كلمة السجنجل العربية لم تأت من *sexangulus* اليونانية، وهذا التقارب اللفظي محض صدفة.

٥- استُعمل السجنجل في الطبّ العربي القديم كمهضم، ومنشّط للجسم، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: crocine (كروسين)، licopine (ليكوبين)، crocoside (كروكوساید) لمعالجة التشنجات، والمساعدة في إدرار الطمث.

٦- سمّت المعاجم العربية السجنجل (الزعفران) *Crocus sativus*، وقد وردت في شعر الأعشى منذ القدم:

شُلافٍ كأنّ الزعفرانَ وعَنْدَمًا
يُصفَّق في ناجودِها ثم تُقْطَبُ

والزعفران كلمة أصيلة موجودة في معظم لغات منطقة الشرق القديم، مثل:

- العبرية: זְעָפְרָן (زِعَفْران) ze'afrān.
- الآرامية: זְעָפְרוֹנָא (زَعْفرونا) ze'afronā.
- السريانية: ܙܥܦܪܘܢܐ (زَعفرونو) z'afrono.
- العربية: (الزعفران) 'al-za'farānu.

وقد انتقلت هذه الكلمة من اللغة العربية إلى اللغة اليونانية *Zafaran*، ومنها إلى اللغات الأوروبية. ففي اللاتينية *Safranum*، الإنكليزية saffron، الفرنسية safran. كذلك انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الإسبانية azafran أثناء الفتح العربي للأندلس.

■ **السُّخَّل** ***Phoenix dactylifera*** **(date palm)**

السُّخَّل: في المعاجم القديمة كَسُكَّر. هو الشِّيص بلغة المدينة، أي التمر الذي لا يشتد نواه. قال عيسى بن عُمَر: إذا اقترنت البسرتان، أو اقترنت الثلاث في مكان واحد، سُمِّي السُّخَّل. والسُّخَّل في اللغة: الاقتران، والاجتماع ودخول بعضها في بعض.

٢- أول ظهور لكلمة السخَّل كان في الآشورية - البابلية بلفظة (saḫli = سَخلي)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	ZAG-ḪI-LI-ŠAR	زاج-خي-لي-شار	-
الآشورية البابلية	saḫli siḫlano	سخلي سخلانو	-
الفينيقية	šyḥlym	شحليم	שיחלים
العبرية	šyḥālym	شيحاليم	שחלים
الآرامية	šeḥlā	شحلا	שחלא
السريانية[1]	šeḥlo	شحلو	ܫܚܠܐ
العربية	'al-suḫḫalu	السُّخَّلُ	-

٣- جاء في الحديث (أنه خرج إلى يَتْبَع حين وداع بني مُذْلِج، فأهدت إليه امرأة رُطَبًا سُخَّلًا، فقبله). وفي حديث آخر (أن رجلًا جاء بكباثس من السُّخَّل) ويروى بالحاء أيضًا.

٤- استُعمل السخل في الطبّ العربي القديم كمغذٍّ، ولمعالجة الأمراض الجلدية، وتقوية العضلات. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: riboflavine (ريبوفلافين)، bitocine (هرمون بيتوسين)، fructose (فركتوز)، hydrocarbure (مائيات الفحم) لمعالجة أمراض السرطان، والجهاز العصبي، وأمراض الكبد، وتجديد الدم، إلخ.

٤- تسمّي المعاجم العربية السُّخَّل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الثفاء: *Lepidium sativum* (garden cress) وهو حب الرشاد بلغة أهل العراق، واحدته بهاء.

٢- الخَرْفَق: سماه أبيقراط وديسقوريدس (kardamon)، وسمّاه جالينوس (lepidion)، بينما سمّاه ابن البيطار العصب (glorybind).

٣- جرجير الماء: *Sium latifolium* (water parsley).

٤- الحُرْفُ: قال أبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيّ: (هو الحَبّ الذي يُتداوى به؛ وهو الثُّفاء الذي جاء فيه الخبرُ عن النبي ﷺ، وتسميه العامة (حَبَّ الرَّشاد)، (انظر الطبّ النبوي، ص ٢٣١). وقال جالينوسُ: (قوّتُه مثل قوّة بزر الخردل. ولذلك قد يسخَّن به أوجاعُ الورك المعروفةُ بالنَّسا، وأوجاع الرأس، وكلُّ واحد من العلل التي تحتاج إلى التسخين. وقد يُخلط أيضًا في أدوية يُسقاها أصحاب الرَّبو).

٥- الرَّشاد: *Coronopus nitoticus* بقل من الفصيلة الصليبية *Cruciferae*، أوراقه ذات طعم حريف. وردت للرشاد استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري بطريق الضماد، واستعمل مع دقيق الحبوب المحمَّصة وماء الورد لتضميد الرأس بعد حلق الشعر في حالة جفاف الرأس. ووُصف للفم في حالة اللعاب الأصفر، ومليّنًا للمعدة. وكان (أبقراط) أبو الطبّ يصف الرشاد لتسهيل إفراز البلغم. ووُصف الرشاد في الطبّ القديم كمدرٍّ للبول واللعاب، وطارد للرياح، ومضاد للحفر، وشرابه ضدّ النزلات الصدرية. وهو يسهل الهضم، ويفتح الشهية، ويمتص الروائح الكريهة من الجسم، وينبّه الأعصاب ويهيّجها لاحتوائه على الزيت الحريف واليود والفوسفور، ولذا يؤخذ للتقوية الجنسية. وقيل فيه أيضًا: إذا ضُمِّدَ به مع العسل، حلَّل ورم الطحال. وإذا طبخ مع الحِنَّاء أخرج القُضُول من الصدر، وإذا خُلِطَ بسَويق الشعير والخل ونُضُمِّدَ به، نفع من عرق النَّسأ، وإذا نُضُمِّدَ به مع الماء، أنضج الدمامل، ونفع من الاسترخاء

(١) تطلق في السريانية أيضًا على نفاية النبات.

في جميع الأعضاء، وإذا شُرِب أو احتقن به، نفع الربو وعسر النفس، ونقّى الرئة، وأدرَّ الحيض، وجلا الصدر والرئة من البلغم، وحلّل الرياح، وأسهل الطبيعة، ونفع من القولنج، وصداع البرد، وإن لُطِّخَ به على البَرَص والبَهَق الأبيض مع الخل، نفع منهما.

■ السِّدر *Zizyphus spina Christi* (Christ's-thorn)

١- السِّدر: نبات من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، يكثر في الحولة وحول الأردن حيث ينبت بريًّا، وتسمّى ثمرته الدوم أو النبق.

٢- أول ظهور لكلمة السدر كان في اللغة الآشورية-البابلية (sirdu = سِرْدُ)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	sirdu	سِرْدُ	-
الأوغاريتية	srd	سرد	-
الفينيقية	sdrh	سدره	סדרה
العبرية	sedrāh	سِدْراه	סִדְרָה
الآرامية	sedwryā	سِدْوريا	סְדוּרְיָא
السريانية	sdwryo	سدوريو	ܣܕܘܪܝܐ
العربية	'al-sidru	السدر	-

٣- عرف العرب السدر منذ القدم، فقال ذو الرمة:

قَطَعْتُ إذا تَجَوَّفتِ السَّواطي
ضُروبَ السِّدر عُبْرِيًّا وضالا

٣- ورد لفظ السدر، في القرآن مرتين،

﴿فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبأ ١٦)، ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ○ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ○ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ○ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ○ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ○ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ○ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (الواقعة ٢٧-٣٣)، وفي سورة النجم: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ○ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ○ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ○ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ○ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ (الآيات ١٢-١٦). وقيل إنَّ (سدرة المنتهى) هي الشجرة التي بويع النبي (ﷺ) تحتها، فأنزل السكينة فيها على المؤمنين، وجاء في معجم (التاج): (وقوله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ○ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾. وكذلك في حديث الإسراء (ثم رُفِعْتُ إلى سدرة المنتهى) قال الليث: زعم أنها سِدْرة (في السماء السابعة)، لا يجاوزها مَلَكٌ ولا نبيٌّ. وقد أظلّت الماء والجنَّة). وفي الحديث: (أقبل أعرابي فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجَنَّة شجرة تؤذي صاحبها؟ قال رسول الله ﷺ: وما هي؟.. قال السِّدر، فإن له شوكًا مؤذيًا، فقال النبي: أو ليس يقول: في سِدرٍ مخضود؟ خَضَّدَ الله شَوْكَه فجعل مكانَ كُلِّ شوكةٍ ثَمَرةً). وفي الحديث أيضًا: (من قطع سدرة صوَّب الله رأسه في النار). وهو حديث مضطرب الرواية أكثر ما يروى عن (عدوة بن الزبير)[1].

٤- استُعمل السدر في الطبّ العربي القديم لقروح الأمعاء إذا شُرِب واحتُقن به. وإذا وُضع على الأعضاء التي يسيل منها الدم، قَطَع ذلك وردعه. وهو مُشِدٌّ لأُصول الشَّعر حتى لا يتناثر منه شيء ومُنْبِّت له. وطبيخ نشارة خشبه ينفع من قرحة الأمعاء، ونزف الدم، والحيض، والإسهال

(١) المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني.

الكائن بسبب ضعف المعدة، وصَمْغُهُ يُذْهِب الحَزاز إذا اغتُسِل به. وورقه نافع من الربو وأمراض الرئة. وهو قابض للبطن، عاقل لها، وخصوصًا سَوِيقُه[1]. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات السدر، مثل: acide zizyphique (حمض السدر)، acide tannique (حمض العفص)، fructose (فركتوز)، glucose (غلوكوز) في معالجة أمراض الصدر، وكمسهل، ومليّن خفيف، ومُطَرٍّ للجلد، ومخدر.

٥- سمّت المعاجم العربية السدر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- النبق: *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn) وهو ثمر السدر، يُسمّى في:

- العبرية: נֶבֶג (نِبِج) nebeg. وتسمى شجرته סִדְרָה (سدراه) sedrāh.
- الآرامية: נַבְקָא (نبقا) nabqā.
- السريانية: ܢܒܘܩ (نُبوق) nboqo.
- اليونانية: napeca.
- الإنكليزية: nubk.
- العربية: النبق 'al-nabqu.

٢- الدوم: *Hyphaene thebaica* (doum palm) والدوم ثمر شجر السدر أيضًا، ويسمّى في:

- الآرامية: אִילְתָּא (إيلتا) 'yltā.
- السريانية: ܐܝܠܬܐ (إيلتو) 'ylto.

وقد انتقلت كلمة الدوم من العربية إلى اللغات الأوروبية، فهي في: الإنكليزية مثلًا doum.

٣- الغَرْمَضُ والعرماض: صغار السدر، قال الشاعر:

بالراقصات على الكَلال عَشِيّةً
تغشى منابتَ عَرمضِ الظَّهرانِ

كذلك سمّت المعاجم العربية السدر أيضًا: الغشوة، الرُّهبَة.

■ **السذاب** ***Ruta angustifolia*** **(angustifoliate rue)**

١- السذاب: جنس نباتات طبية، من الفصيلة السذابية، له رائحة خاصة.

٢- ذكرت المصادر السومرية اسم نبات يدعى (luḫ-mar-tu = لوخ-مار-تو) ومعناه: (نبات الغسل السوري) *Peganum harmala* Syrian rue ويظهر هذا النبات في اللغة الآشورية-البابلية باسم (šabwrāt-šādy = شابورات-شادي)، لكن يرجح أن كلمة السذاب أثيوبية (حبشية) الأصل (sazwb = سذوب)، انتشرت بين لغات الشرق القديم:

السومرية	luḫ-mar-tu	لوخ-مار-تو	-
الآشورية البابلية	šabwrāt-šādy	شابورات-شادي	-
الأثيوبية	sazwb	سذوب	-
الآرامية	sedā	سِدا	סָדָב
السريانية	sedo	سِدو	ܣܕܐ
اليونانية	ussopos	إسُّوبوس	-
اللاتينية	hyssopus	هِسُّوپوس	-
الإنكليزية	yosop	يوسوب	-
الفارسية	sudāb	سُداب	-
التركية	sadâf	سَداف	-
العربية	'al-saḏḏāb	السذّاب	-

(١) حديقة الأزهار للغساني، ص ٢٧٤.

٣- يُستعمل السذاب في الطبّ العربي القديم كطارد للديدان، طارد للغازات، ضدّ القيء، ومجهض. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات السذاب، مثل: terpène (تيربين)، cétone (سيتون)، rutoside (ريتوزيد)، méthylnonylcétone (ميثيل نونيلسيتون) في معالجة أمراض الدم، والتشنّجات، مطمث، إلخ. لكن يُمنع عن الحوامل لأنه يؤدّي إلى الإجهاض مباشرة.

٤- ذُكِرَ في (الكتاب المقدّس / العهد الجديد) أن الفرّيسيّين كانوا يدفعون العشور عن السذاب: (ويل لكم أيها الفرّيسيُّون، إنكم تعشرون النعنع والسذاب وكل بقل، وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله. كان ينبغي أن تعملوا هذه، ولا تتركوا تلك)، (لوقا ١١-٤٢). ولم يكن السذاب نباتًا بريًّا في تلك الفترة، وإلّا ما كان هناك سبب لتقديم العشور عنه. وكانوا يزرعونه للحصول على دواء منه، كما كانوا يأخذون بعضًا منه ويضعونه على غطاء رأس الطفل كطلسم لحفظه من الحسد.

٥- سمّت المعاجم العربية السذاب عدّة تسميات أهمّها:

١- الفيجن: *Ruta graveolens* (common rue) ويسمّى في[١]:

العبرية	fygān	فيجن	פִּיגָן
الآرامية	fygnā	فيجنا	פִּגְנָא
السريانية	fygno	فيجنو	ܦܝܓܢܐ
اليونانية	fighanon	فيجانون	–
العربية	'al-fygen	الفيجن	–

٢- بيغانن: يونانية *peganum*.

٣- التفسيا: صمغ السذاب البري. فارسية (تَفْسِيا).

٤- الخُنْثُف: الخُنْفُ، الخُفْثُ.

■ السرو *Cupressus sempervirens* (evergreen cypress)

١- السرو: جنس شجر حرجي للتزيين، من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cupressaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة السرو، كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠUR-MAN = شور-مان)، وفي الآشورية-البابلية (šurmenu = شورمينو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	ŠUR-MAN	شور-مان	–
الآشورية البابلية	šurmēnu šurmānu	شورمينو	–
الفينيقية	bruš	بروش	בְּרוֹשׁ
العبرية[٢]	beruš	بروش	בְּרוֹשׁ
الآرامية	šarwayna berwš	شَرْوينا بِرُوش	שַׁרְוַיְנָא בְּרוֹשׁ
السريانية	šarwayno sarw brwto	شَرْوينُو سرو بروتو	ܫܪܘܝܢܐ ܣܪܘ ܒܪܘܬܐ
الفارسية	sarw	سَرْو	–
العربية	'al-sarw	السرو	–

٣- جاء في تاج العروس أن السرو كلمة فارسية دخيلة، بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية،

(١) AHW, 111, 1284.

(٢) تقابل هذه اللفظة العبرية في اللغة العربية كلمة الباروك.

ص ٩٩) أن الكلمة فهلوية (SARV). وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٩٩) أن الكلمة سريانية. لكن يبدو في ضوء ما سبق، أن (السرو) كلمة أصيلة في معظم لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد وردت في الشعر العربي. قال ابن المعتز:

لـدى نـرجـس غَـضٍّ وسـرو كـأنـه
قُـدودُ جـوارٍ رُحْـنَ فـي أُزُرٍ خُـضْـرِ

٤- ورد في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن السرو، كان ينمو مع الأرز في لبنان: (أنا أفعل مسرَّتك في خشب الأرز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥:٨). واستعمل خشب السرو البري لبناء المراكب: (عَمِلوا كل الواحكِ من سروِ سنير. أخذوا أرزًا من لبنان ليصنعوه لك سواري، صنعوا من بلوط باشات مجاذيفك)، (حزقيال ٢٧:٥-٦)، ولعمل آلات الطرب (صموئيل الثاني ٦:٥)، ولبناء وتشييد البيوت مع خشب الأرز (ملوك الأول ٥:٨)، ولعمل الرماح (نحوم ٢:٣). ولشدة ارتفاعه اختاره اللقلق ليبني عشه فيه: (أما اللقلق فالسرو بيته، الجبال العالية للوعول، الصخور ملجأ للوبار)، (مزمور ١٠٤:١٧-١٨). ويكنى بأشجار السرو عن القوة والعظمة: (على يد رسلك عبدت السيد وقلت بكثرة مركباتي قد صعدت إلى علو الجبال إلى أعقاب لبنان وأقطع أرزه الطويل وأقطل سروه وأدخل أقصى علوه)، (الملوك الثاني ١٩:٢٣)، وكذلك (حتى السرو يفرح عليك. وأرز لبنان قائلًا منذ اضطجعتَ لم يصعد علينا قاطع)، (أشعيا ١٤:٨). ويقابل اهتزاز أغصانه مع الريح، اهتزاز الرماح في الحروب (نحوم ٢:٣)، ويشار بتفريخ السرو إلى الخضرة وإلى الخصب: (أجعل في البرية الأرز والسنط والآس وشجرة الزيت، أصنع في البادية السرو والسنديان والشربين معًا)، (أشعيا ٤١:١٩).

٥- استُعمل نقيع ورق السرو في الطبّ البابلي مع نقيع الجذور لمعالجة حالات عسر البول. واستُعمل مسحوقه للشعر الضعيف. أما في الطبّ العربي القديم فاستعمل السرو كمطهر، ومُعقّم، ضد العفونة، طارد للديدان. كذلك استعملت أوراقه لمعالجة السعال الديكي، والتسمم، والإسهال، وتقوية الشعر. وتستعمل أهمّ مركبات السرو في الصيدلة الحديثة، مثل: pinène (بينين)، camphre (كافور)، tanin (مواد عفصية)، composé pectique (مركبات بكتينية) في معالجة أمراض الصدر، مرض الرئية (الروماتيزم)، وتدخل أوراقه الإبرية في تحضير العديد من مستحضرات التجميل.

٦- سمّت المعاجم العربية السرو، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية تسميات عدّة أهمّها:

١- الشِّيزى: *Juniperus communis* (common juniper) خشب أسود يصنع منه الأمشاط، وتنحت منه الأجفان. قال الحطيئة:

قد يَملأ الجَفْنَة الشِّيزَى فيُتْرِعُها
من ذاتِ خيفين مِعشاءٍ إلى السَّحَرِ

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* فارسية (ساسم)، وردت في الشعر العربي:

إذا شـاءَ طـالـعَ مَـسْـجـورةً
تَرى حَولَها النَّبعَ والسّاسما

وجاء في وصيته لعياش بن أبي ربيعة: (والأسود البهيم كأنه من ساسم)، لذلك قال بعضهم أن الساسم هو (الأبنوس) *Dalbergia sissoo*.

٣- العرعر: (common) *Juniperus communis* (juniper) ذكر العرعر في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (ويكون مثل العرعر في البادية، ولا يُرى إذا جاء الخيرُ بل يسكن الحرة في البرية أرضًا سبخة وغير مسكونة)، (أرميا ١٧: ٦). ويسمّى العرعر في:

- العبرية: עֲרָעָר (عَرْعر) 'ar'ar.
- الآرامية: עַרְעוּרָא (عرعورا) 'ar'wrā.
- السريانية: ܥܪܥܘܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.
- العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

وقد يسمّى السرو في المعاجم العربية تسمية طريفة (شجرة الحيّات) لأنه يأوي الحيّات والأفاعي.

■ **السُّعد** *Cyperus longus* **(english galangale, cypress)**

١- السُّعد: أرومة متدحرجة سوداء، كأنها عقدة، لها ورق مثل ورق الزرع، طيب الرائحة، تستعمل في صناعة القطر وبعض الأدوية. وقد يُسمّى السُّعد أيضًا الجعد.

٢- أول ظهور لنبات السعد كان في الآشورية- البابلية (suādu = سوادو)، ثم انتقلت إلى الآرامية فالسريانية وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	suādu[1]	سوادو	-
الآرامية	se'dā	سِعْدا	סְעָדָא
السريانية	se'do	سِعدو	ܣܥܕܐ
العبرية[2]	kāryk	كاريك	כָּרִיךְ
الإنكليزية	saad	ساد	-

العربية	'al-su'du	السُّعد	-

٣- استُعمل السعد في الطبّ العربي القديم ضدّ الإسهال، والزحار، وكمنبّه، ومعرّق. وتستعمل اليوم أهمّ مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، acide linoléique (حمض اللينوليك)، glycérol (غليسيرول)، acide oléique (حمض الأوليبك)، acide stéarique (حمض ستياريك) لطرد الغازات، والديدان، وكمطمث، ومدرّ للبول.

■ **السَّعَفُ** *Phoenix dactylifera* **(dactyliferous phoenix)**

١- السَّعَف: جريدة النخل وورقه.

٢- أول ظهور لكلمة السَّعف كان في الآشورية- البابلية saffātu، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	saffātu[3]	سفّاتو	-
الفينيقية	s'f	سعف	סעף
العبرية	sa'fah sar'afah	سَعْفَه سَرْعَفَه	סַעְפָּה סַרְעַפָּה
الآرامية	sar'eftā	سرعِفْتا	סַרְעִפְתָּא
السريانية	sar'efto	سَرعِفْتو	ܣܪܥܦܬܐ
العربية	'al-sa'afat	السعفة	-

٣- في حديث سعيد بن جُبَيْر في صفة نخل

(١) AHW, 11, 1052.

(٢) انتقلت اللفظة العبرية כָּרִיךְ (كاريك) karyk من اللاتينية carex.

(٣) AHW, 111, 1175.

الجنة (كَرْبُها ذهب، وسَعَفُها كُسْوَةُ أهل الجنةِ). قال الشاعر:

إني على العهد لست أنقُضه
ما اخضرَّ في رأس نخلةٍ سَعَفُ

٤- فصَّلتْ المعاجم العربية في أجزاء النخيل كما يلي: أزهاره، طلعه (spadix)، ويحيط بها الكافور (spathe)، والثمر قِنْو وقِنا، وكباسُه (punch)، أو (cluster)، الساق، الجذع (stem)، الفرع أي القضيب، السَّعْف (palm) وهي مركبة من جريدة عليها الخوص أي الوريقات، وطرف الجريدة الذي يلي جسم النخلة (القحف)، والعرجون هي التي تحمل البلح، والعزق هو الذي فيه الشماريخ، ويسمّى (العردام)، وأصله في النخلة.

■ **السفرجل** ***Cydonia vulgaris* (quince tree)**

١- السفرجل: شجر مثمر، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

٢- أول ظهور للسفرجل كان في الآشورية-البابلية بلفظة sufurgillu[1]، ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	sufurgillu[2]	سوفورجلُّو	–
الفينيقية	asfrgl	اسفرجل	אספרגל
العبرية	asfargel[3]	أَسْفَرجِل	אַסְפַּרְגֶל
الآرامية	safargla	سَفَرجلا	סַפַּרְגְּלָא
السريانية	safarglo esfarglo	سفرجلو	ܣܦܪܓܠܐ ܐܣܦܪܓܠܐ
العربية	'al-safargalu	السَّفَرْجَل	–

٣- ورد السفرجل في عدد من الأحاديث:

١- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا السَّفرجل فإنَّه يجلي عن الفؤاد ويُذْهبُ بطخاء الصدر».

٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا السَّفرجل على الرِّيق فإنه يُذْهِبُ وغْرَ الصدر».

٣- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا السَّفرجل فإنّه يُجمُّ الفُؤاد، ويُشَجِّعُ القلب، ويُحَسِّنُ الولد».

٤- عن أنس رضي الله عنه قال: «أكل السَّفرجل يذهب بطخاء القلب».

٥- عن طلحة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دُونكَها يا طلحة فإنها تجمُّ الفؤاد».

٦- عن طلحة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ: وبيده السفرجل فقال رسول الله ﷺ: «دُونكَها أبا محمد فإنها تشدُّ القلب وتُطيِّب النفس، وتذهب بطخاء الصّدور».

٧- عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها تذهبُ بِطَخَاوة الصَّدر، وتجلو الفؤاد» يعني السفرجل.

٨- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

---

(١) AHW, 11, 1061.

(٢) ذُكِرَ السفرجل sufurgillu في الوثائق البابلية، مع عدد من الأشجار المثمرة، مثل الإجاص، والتين، والمشمش. وكان هناك مدينة اسمها Sufurgillu في أيام تجلات بلاصر الثالث.

(٣) السفرجل: يسمّى في العبرية חֲבֻשׁ (حبوش) ḥabuš أيضًا.

أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه، وبيده سفرجلة يقلّبها، فلما جلست إليه، دحا بها إليّ ثم قال: «دُونكَهَا أَبَا ذَرٍّ، فَإِنَّها تَشُدُّ القَلْبَ، وتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتَذْهَبُ بِطَخَاءِ الصَّدرِ».

٩- عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكل السَّفرجل يذهب بطخاوة القلب».

٤- وقد تبارى الشعراء العرب في وصف السفرجل والإشادة بخصاله:

سَفَرْجَلٌ كَأَنَّهُ
مِثْلُ ثُدِيِّ النَّهَّدِ
يَحْكِي اصْفِرَارُ لَوْنِهِ
صِبْغَةَ لَوْنِ العَسْجَدِ

* * *

سَفَرْجَلَةٌ صَفراء تَحْكي بلَوْنِها
مُحِبًّا شَجَاهُ لِلحَبِيبِ فِرَاقُ
إذا شَمَّها المُشْتَاقُ شَبَّه رِيحَهَا
بِرِيحِ حَبِيبٍ لَذَّ مِنْهُ عِنَاقُ
وَطيبةٌ عِنْدَ المَذَاقِ فَطَعْمُهَا
كَرِيقِ حَبِيبٍ طَابَ مِنْهُ مَذَاقُ

* * *

سَفَرْجَلةٌ جَمَعَتْ أربعًا
فَكان لَهَا كُلّ مَعنًى عَجِيبِ
صَغَارُ النّضَار وطَعْمُ العِقار
وَلَوْنُ المحبّ وَرِيحُ الحبيبِ

* * *

لَكَ في السَّفَرْجلِ مَنْظَرٌ تحظَى بِهِ
وتَفُوزُ فِيهِ بِشَمِّه وَمَذَاقِهِ
هُوَ كَالحَبِيبِ سَعِدْت مِنْهُ بِحُسْنِهِ
مُتَأَمِّلًا، وَبِلَثْمِهِ وَعِنَاقِهِ
يَحْكِي لَكَ الذَّهَب يَحْكِي شَكْلُهُ
وَتَزِيدُ بَهْجَتُهُ عَلَى إِشْرَاقِهِ

* * *

حَازَ السَّفَرْجَلُ لِذَات الوَرَى وَغَدَا
عَلَى الفَوَاكِهِ بالتَّفْضِيلِ مَشْهُورَا
كَالرَّاحِ طَعْمًا وَنَشْرِ المِسْكِ رَائِحَةً
والتِّبْرِ لَوْنًا وَشَكْلِ البَدْر تَدْوِيرا

* * *

أَهْدَى إليَّ سَفَرْجَلًا فَتَطَيَّر
مِنْهُ، وَظَلَّ نَهَارَهُ مُتَفَكِّرَا
خَافَ الفِراقُ لأَنَّ أَوَّل اسْمِه
سَفَرٌ وَحَقَّ لَهُ بِأَنْ يَتَطَيَّرَا

٥- استُعمل السفرجل في الطبّ العربي القديم كمقوّ، وقابض، والحلو منه أقلّ قبضًا، وحبُّه ملين، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرَق، ويليّن قصبة الرئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح. أما (الطبّ النبوي)[1] فقد ذكر أن السفرجل: بارد يابس قابض جيد للمعدة، يسكن العطش والقيء، ويدرّ البول، ويعقل الطبع، وينفع من قرحة الأمعاء، ونفث الدم، والهيضة، ومن الغثيان، ويمنع من تصاعد الأبخرة إذا استعمل بعد الطعام، وهو قبل الطعام يقبض، وبعده ملين الطبع، ويسرع بإصدار الثّفل، ويطفىء المرة الصّفراء المتولدة في المعدة، ويشدّ القلب، ويطيّب النفس، ويجم الفؤاد ويريحه، وقيل: يفتحه ويوسعه. والطخاء: ثقل وغثيان، وهو على

(١) الطب النبوي، ص ٢٤٧-٢٤٨.

القلب مثل الغيم على السماء، ولبّه يُرطِّب، وهو ينفع من القيء، ويسكّن العطش، ويقوّي المعدة. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات السفرجل، مثل: protéine (بروتين)، acide malique (حمض الماليك)، matière grasse (مواد دسمة)، sucres (سكريات) في معالجة أمراض الصدر، السعال الديكي، مقشع، مقوٍّ للقلب، وضد التهابات الفم واللثة، والالتهابات الناتجة عن الحروق، وتشقق الجلد والبواسير، وضد القيء.

■ السُّلاف *Cyclame* (choicest wine)

١- السلاف: في المعاجم القديمة، وهو ما تَحلّب من العنب، بلا عصر ولا مرث، وكذلك من التمر والزبيب، ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحَلُّب أوله. قال امرؤ القيس:

كَـأَنَّ مَـكَـاكِـيَّ الـجَـوَاءِ غُـدَيَّـةً
صُبِحْنَ سُلَافًا من رحيقٍ مُغَلْغَلِ

واجمع مما ذُكر، قول الراغِب في مفرداته: السَّلافةُ: ما تَقَدَّم العَصْرَ أو ما يسيل من عناقيد العنب قبل عصرها.

٢- يظهر اسم (السلاف) في اللغة السومرية بلفظة (silumf = سيلومف)، وهي مستعارة من اللغة الحورية على الأرجح لأنها تظهر فيها بنفس اللفظ والمعنى[1]. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الحورية[2]	silumf	سيلُمف	-
السومرية	silumf	سيلومف	-
الآشورية البابلية	swluffu	سولوفُو	-
الفينيقية	slf	سلف	סלף
العبرية	selwf	سِلُوف	סְלוּף
الآرامية	šalfā	شَلفا	שַׁלְפָא
السريانية	salfo swlfo	سَلْفو سُولفو	ܫܠܦܐ ܣܘܠܦܐ
العربية	'al-sulāfu	السُّلاف	-

٤- استعمل السلاف في الطبّ العربي القديم كمغذٍّ، ومقبّل، ومدرّ للبول. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، œnoside (أنوزيد)، acide malique (حمض الماليك) في معالجة مرض الرئية المفصلي، مقوٍّ للأوعية والشعيرات الدموية. مدرّ للبول، إلخ.

■ السُّلْت *Hordeum caeleste* (rye, six-rowed barley)

١- السُّلْت: الشعير الأجرد. وقد أطلق عرب الأندلس هذه التسمية عليه. وهو نبات عشبي حولي، من فصيلة النجيليّات *Gramineae*.

٢- أول ظهور لكلمة السلت كان في الآشورية - البابلية، بلفظة (siltu = سِلْتُو)، ثم

(١) AHW, 11, 1057.

(٢) الحوريون: شعب آسيوي استقر في بلاد ما بين النهرين الشمالية منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وأنشأ مملكتي حوري وميتاني. أما اللغة الحورية فلا تزال معظم رموزها غير محلولة، وهي على ما يبدو لا تمت إلى لغات الشرق القديم بصلة. اكتشف في أوغاريت بعض الألواح الحورية، وقاموس سومري-حوري. كذلك عثر في (نوزي) على ألواح تعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كتبها الحوريون باللغة الأكدية (الآشورية - البابلية)، واستعملوا فيها بعض المفردات الحورية.

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	siltu[1] سِلْتو	–
	salātu سَلَاتو	–
الفينيقية	slt سلت	סלת
العبرية	solet سُولِت	סֹלֶת
الآرامية	swltā سُولتا	סוּלְתָּא
السريانية	swlto سُولتو	ܣܘܠܬܐ
العربية	'al-sultu السُّلْتُ	–

٣- عرف العرب السلت منذ القدم، فقد جاء في معجم (تاج العروس) أن السلت يكثر بالغور والحجاز، وكانوا يتبردون بسويقه في الصيف، وهو شعير لا قشر له، أجرد كأنه الحنطة. وفي الحديث (سئل عن بيع البيضاء بالسلت)[2].

٤- استُعمِل السلت في الطبّ العربي القديم منشطًا عامًّا، وقاطعًا للنزف. وتستعمل اليوم أهمّ مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: carbohydrate (مائيات فحم)، protéine (بروتنين)، sels minéraux (أملاح معدنية) في معالجة تصلّب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة لزوجة الدم، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية السُّلت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشيلم: *Secale cereale* (common rye) ويسمّى أيضًا البهمى، الخرطال، الكنيب، الدنقة، ويدعى الشيلم في:

- الآرامية: שילוּמָא (شيلوما) šyloma.
- السريانية: ܫܝܠܘܡܐ (شيلومو) šylwmo.
- الفارسية: شَلَمَك، شَوْلَم.

٢- الجاودار: أو الجويدار: كلمة تركية الأصل (tchavdar).

٣- الخندروس: يونانية chondros.

٤- اللِّصِب (الأخضر منه).

٥- الكنيب (في اليمن).

٦- زآ: يونانية zea.

٧- العَلَس، إلخ.

■ **السلق** ***Beta cicla*** **(chard beet)**

١- السلق والشوندر: نوع نباتي واحد. لكن الزراعة على مرور الأيام غلّظَتْ جذور الشوندر، كما غلظت ورق السلق، على حسب استعمال كل منهما. والسلق بقل من الفصيلة السرمقية *Chenopodiaceae*.

٢- أول ظهور لنبات السلق كان في الآشورية-البابلية، بلفظة (silqu = سِلقو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	silqu[3]	سِلقو	–
الفينيقية	slq	سلق	סלק
العبرية	seleq	سِلِق	סֶלֶק
الآرامية	selqa	سِلقا	סְלָקָא

(١) AHW, 11, 1044; AHW, 11, 1014.
(٢) البيضاء هي الحنطة.
(٣) AHW, 11, 1044.

السريانية[1]	selqo šelwqo	سِلْقو شِلوقو	ܣܠܩܐ ܫܠܘܩܐ
اليونانية	sikelos	سِكِولوس	-
العربية	'al-silqu	السلق	-

٣- جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥) أن السلق كان يزرع في جزيرة صقلية في الألف الأول قبل الميلاد، وربما أحد أسمائه العلمية *(Beta cicla)* يدل على ذلك. أي أن أصل اشتقاق كلمة السلق تعود إلى جزيرة صقلية. وجاء في معجم (تاج العروس): (. . . أما هذه البقلة التي تسمّى السلق فما أدري ما صحتها على أنها في وزن الكلام العربي. .). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (السلق) ليست مشتقة من جزيرة صقلية، وإنما هي لفظة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- وجاء في(الطبّ النبوي) أن السلق ينفع من داء الثعلب، والكلف والخراز، والثآليل إذا طلي بمائه، ويقتل القمل، ويُطلى به القوباء مع العسل ويفتح سدد الكبد والطحال. وروي عن الترمذيّ وأبي داود، عن أم المنذر قالت: (دخل رسول الله (ﷺ) ومعه علي رضي الله عنه، ولنا دوال معلقة قالت: فجعل رسول الله (ﷺ) يأكل، وعلي معه يأكل. فقال رسول الله (ﷺ) مَهْ يا علي، فإنك ناقه. قالت: فجعلت لهم سلقًا وشعيرًا فقال النبي (ﷺ) يا علي، فأصِب من هذا: فإنه أوفق لك).

٥- استُعمل السلق في الطبّ العربي القديم لمعالجة حالات تشقق الجلد، مليّن، إنضاج القروح، والدمامل، والأورام، والبواسير. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات السلق، مثل: bétaïne (بيتايين)، saponine (صابونين)، raphanol (رافانول)، glycuronide (غليكورونيد)، asparagine (أسباراجين) في معالجة حالات كسل الكبد، التهاب المثانة، مرض النقرس، وداء المفاصل، وكمدرّ للبول، إلخ.

٦- استعملت المعاجم الحديثة السلق، هذه الكلمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات مثل:

١- سلق البر: *Rumex patientia* (patience) (dock) وقد يُسمّى أيضًا حماض البقر، برطانيقا (يونانية *Patientia*)، أستيوب (يونانية)، الحماض الإسفاناخي، أو حماض البر. وهو نبات عرضي. وسلق البر بقل معمّر، من الفصيلة البطباطية *Polygonaceae*.

٢- سلق الماء: *Potamogeton natans* (pondweed) وقد يسمّى أيضًا جار الماء (لأنه لا ينبت إلّا قرب المياه)، لسان البحر، بوطاموغين (يونانية *Potamogeton*). وسلق الماء من فصيلة الغديريّات *Naiadaceae*.

■ **السُّمَّاق** ***Rhus coriaria*** **(tanner's sumac)**

السّماق: شجرٌ من الفصيلة البُطمية *Anacardiaceae*، له ثمر حامض، يتكوّن من عناقيد فيها حبّ صغار.

٢- أول ظهور لكلمة السُّمّاق كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ṣaparu) صَبارو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط

(١) وقد يُسمّى السلق في السريانية أيضًا ܛܠܒܘܢܐ (تَلبونو) talbwno.

اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	LID-GAB	ليد-چاب	-
الآشورية	şaparu	صَپارو	-
البابلية	şapru	صَپرو	-
	şaprātu	صَپراتو	-
الفينيقية	smq	سمق	סמק
العبرية	sumeq	سُومِق	סֻמָק
الآرامية	swmqā	سومقا	סוּמקָא
السريانية	swmoqo	سومُوقو	ܣܘܡܘܩܐ
الفارسية	sumāk	سماك	-
الإنكليزية	sumach	سُماش	-
الفرنسية	sumac	سُماك	-
الإسبانية	zumque	زُمكو	-
العربية	'al-summāqu	السُّمّاق	-

٣- ذُكِرَ في مصادر الطبّ البابلي - الآشوري أنهم كانوا يستعملون السّماق لتحريك الشهية، كذلك كانوا يستعملونه لبعض الأمراض الجلدية، وضدّ الذباب حيث يخلط مع الزيت ويمسح به المكان. أما في مصادر الطبّ العربي، فقد ذكر ابن سينا أن السّماق يقوي المعدة، ويحلب الصفراء من الأجساد، وتضمّد به الضربة، فيمنع الورم والخضرة، وينفع من الداحس، ويحتقن به للبواسير. وصمغ شجر السمّاق يسكّن وجع الأضراس إذا وضع عليها. وقيل إنه إذا نقع في ماء ورد واكتُحل بذلك الماء، نفع من ابتداء الرمد، وقوّى الحَدَقَة، وقطع الحَكّة في العين، وينفع من الدواحس، وقيح الآذان، والقَلاع، ويسكّن العطش، ويشهي الطعام، ويحتقن به للزحار، والبواسير، وسيلان الرحم. وأوراق السّماق الدبغي قابضة تسبب إمساكًا، وتصلح مضمضة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات السماق، مثل: tanin (مواد عفصية) كقابض للإفرازات الرحمية، والمرضية، وآلام الحلق. ويستعمل السماق في التلوين والصناعة، لكن نسغه يحتوي على مواد سامّة.

٤- تسمّي المعاجم العربية السمّاق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الظَّمَخ: شجرة السّماق، وهي أيضًا شجرة (التين) في لغة طيء، وتلفظ (الظِّمخ) بسكون الميم، هذا ما نقله الأزهري عن ابن عمرو. ويقال فيه (الظنخ)، و(الزمخ) بالزاي، و(الطنخ) بالطاء المهملة.

٢- العُنْرُب: وليس بتصحيف عَبْرَب، ولا عُثْرُب.

٣- العِرن: شجر يشبه العوسج، إلّا أنه أضخم منه، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال، و(السفع) طلعه.

٤- الداذي: فارسية دخيلة، وربما تكون عربية، قال الصنوبري:

وزَمانٍ مثل ابنةِ الكرمِ حسنًا
عاد عند العيون مثل الدَّاذي

٥- العَبْرَب: جاء في معجم (التاج) يلفظ أيضًا (العَرْبَرب). والقول: قدر عبرية أي سماقية، وفي حديث الحجاج: قال لطباخه (اتّخذ لنا عبرية وأكثِرْ فيجنها).

٦- العَنْزَب: التُّتم، الروس. (يونانية *Rhus*)، إلخ.

■ السَّمُر *Acacia mellifera* (kikar)

١- السمر: شجر من الفصيلة الفراشية

Papilionaceae، يكثر في جزيرة العرب[١].

٢- أول ظهور لكلمة السَّمُر كان في الآشورية- البابلية بلفظة (ṣamru = صَمْرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ṣamru	صَمْرو	-
الفينيقية	šmyr	شمير	שְׁמִיר
العبرية	šamyr	شامير	שָׁמִיר
الآرامية	šwmyrā	شوميرا	שׁוּמִירָא
السريانية	šwmyro	شوميرو	ܫܘܡܝܪܐ
العربية	'al-samur	السَّمُر	-

٣- جاء في حديث سعد: ما لنا طعام إلّا هذا السَّمُر، وهو ضرب من ثمر الطلح. وفي حديث أصحاب السمرة: هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبة.

٤- استعمل السَّمُر في الطبّ العربي القديم مهدئًا، وقابضًا. وتستعمل أهمّ مركبات السَّمُر في الصيدلة الحديثة، مثل: gomme (صموغ)، acide arabique (حمض عربي)، tanin (مواد عفصية)، oxidase (أوكسيداز) في معالجة الإسهالات القوية، مهدئ، مطهّر. كذلك يدخل في تركيب المستحضرات الصمغية.

٥- سمّت المعاجم العربية شجر السَّمُر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- سَيَالة: جمع سِيال وهو ما طال من السَّمُر *Acacia seyal* (shittah tree).

٢- العِضُّ والعِضاهة: وهو اسم جامع لحزمة من النباتات، من بينها السّمر.

٣- العِيْص: ما اجتمع بمكان وتدانى والتفّ من السدر.

٤- الكُنَّار: كلمة فارسية الأصل (كُنار).

٥- السنط العسلي.

٦- الظِّبيَّة.

٧- السِّدر: جاء في معجم (التاج): السدر شجر النبق، واحدته سِدْرَةٌ، وهو لونان، منه (عُبْريٌ) ومنه (ضال). قال ذو الرمة:

قَـطَـعـتُ إذا تَـجـوَّفـتِ الـعَـواطـي
ضُـروبَ الـسِّـدر عُـبْـريًّـا وضـالا

٦- أدخل العرب كلمة السَّمُر كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- السَّمُر العربي أو أم غيلان: كما سمّاه معجم (التاج) *Mimosa Arabica* (acacia tree). وذكر (أبو الفدا) أن السمر العربي هو نوع من أنواع السِّدر *Zizyphus spina Christi* (nabk tree).

٢- سمار أسل: *Juncus*.

٣- سمار مَذِيق: watered milk.

٤- سمار ديس: *Cyperus alopecuroides*.

٥- السَّمْراء: الحنطة، وفي حديث المُصَرَّاة: يَرُدُّها وبردّ معها صاعًا من تمر لا سَمْراء. وروى سلمة عن الفراء: قال: بعثت من يَسْمُر الخبز. ويُسمَّى السَّمُر به. قال ابن ميّادة:

(١) السمر، في المعاجم العربية القديمة، شجر معروف، صغار الورق، قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاه شيء أجود خشبًا من السَّمُر، ينقل إلى القرى فتُغمَّى به البيوت، واحدته سَمُرَةٌ، وبه سمّي الرجل.

يَكْفيك من بعضِ ازْديارِ الآفاقِ
سمراءُ ممّا درس ابنُ مِخْراقِ

٦- السمراء: الخُشْكَار بالضم وهي أعجمية.

٧- السَّمُرة: بضم الميم، شجر الطلح. وفي حديث سعد: ما لنا طعام إلّا هذا السَّمُر، وهو ضرب من ثمر الطلح.

■ السمسم *Sesamum orientale* (sesame, bene)

١- السمسم: نبات حولي زراعي دهني، من الفصيلة السمسمية *Pedaliaceae* أو من فصيلة قريبة من هذه الفصيلة، واحدته سمسمة، وجمعه سماسم. وفي حديث أهل النار (كأنهم عيدان السماسم).

٢- أول ظهور لكلمة السمسم كان في اللغة السومرية (ŠE-GIŠ-NI = شي-جيش-ني) ومعناها الحرفي شجرة الزيت. أما في اللغة الهيروغليفية (ŠM-ŠM = شمشم)، وهذه اللفظة هي التي انتشرت فظهرت كلمة السمسم في أرجاء الشرق القديم بدءًا من الآشورية-البابلية (šamaššimmu = شَمَشُّمُو) مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	ŠE-GIŠ-NI	شي-جيش-ني	-
الهيروغليفية	ŠM-ŠM	شمشم	-
الحورية	šumišumi	شُمِشومي	-
الحبشية	šammamma	شَمَّمَا	-
الآشورية البابلية	šamaššimmu[1]	شَمَشُّمُو	-
الأوغاريتية	ššmn	ششمن	-
الفينيقية	ššmn	ششمن	ששמא
العبرية	šwmšwm	شومشوم	שומשום
الآرامية	šwšmâ	شوشما	שושמא
السريانية	šwšmo	شوشمو	ܫܘܫܡܐ
الفارسية	smsq	سمسق	-
اليونانية	simsamon	سِمْسَمون	-
اللاتينية	sesamun	سِسَمون	-
الإنكليزية	sesame	سِسَمي	-
الفرنسية	sésame	سِزام	-
الإيطالية	sesamo	سِسَمُو	-
العربية	'al-sumsum	السمسم	-

٣- قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠١) إن السمسم دخيلة من الفارسية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٠) إنها دخيلة من اليونانية siçamon. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة السمسم عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذُكِرت للسمسم عدّة استعمالات في الطبّ الآشوري- البابلي. كذلك وُصفت مادة تستخرج من نبات السمسم، يرجح أن يكون المقصود بها (زيت السيرج) لوجع العيون والرأس. وكان هذا الزيت شائعًا، ويشير إلى ذلك ما جاء في أخبار سرجون الثاني الآشوري (القرن الثامن قبل الميلاد). فقد ذكر لنا هذا الملك أنه حدد سعر السمسم في بلاد أشور وجعله مثل أسعار الحبوب الأخرى.

(١) AHW, 11, 1155.

٥- أما في الطبّ العربي القديم فقد قال ابن سينا إن ورق السمسم وعصارة شجره تطوّل الشعر، وهو نافع من الشّقاق شربًا وطَلاءً، ويسمّن جدًّا، ومغليه مع بزر الكتّان يزيد في قوّة الباه ومادة المني، ونقيعه يدرّ الحيض، وإدمان أكله مع الجبن ينفع من قرحة الصدر، وهو جيد لضيق النفس والربو. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات السمسم، مثل: sésamoline (سيزامولين)، sésamol (سيسامول)، sésamine (سيزامين)، acide palmitique (حمض البالمتيك)، acide olénique (حمض أولين) في معالجة أمراض الربو، وأمراض الصدر، وتصلّب الشرايين. يدخل زيته في مستحضرات التجميل، وتطرية الجلد، والالتهابات الجلدية أيضًا.

٦- سمّت المعاجم العربية السمسم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصولٍ سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الجُلْجُلان: بالضم، (السمسم) في لغة أهل اليمن. وقالوا: الجُلجلان هو السمسم في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يدَّهِن عند إحرامه بدهن جلجلان. وقال الشاعر وضّاح:

ضحك الناس وقالوا شعر وضّاح اليَماني
إنما شعري ملح قد خُلط بجُلجُلانِ

٢- الكُزْبَرَة: لغة في الكُسْبَرة. قال معجم (اللسان) أظنُّه معربًا. لكن (الكُزبرة) موجودة في العديد من لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

الفينيقية	ksbr	كسبر	כוסבר
العبرية	kwsbār	كوسبار	כּוּסְבָּר
الآرامية	kwzbartā	كوزبرتا	כּוּזְבַּרְתָּא
السريانية	kwzbarto	كوزبرتو	ܟܘܙܒܪܬܐ
العربية	'al-kuzbarah	الكزبرة	-
	'al-kusbarah	الكسبرة	-

لذلك يمكن الافتراض أن (الكزبرة / الكسبرة) كلمة أصيلة في لغات المنطقة بما فيها العربية.

٣- الجَلْبَهْنَك: وهي كلمة فارسية، وتطلق في العربية على السمسم البري *Reseda lutea* (yellow mignonette). وقد يسمّى (الجلبهنك) أيضًا، عشبة الخروف، سيساموئداس (يونانية *sisamoeides*).

■ السنبل Spina (spike, ear)

١- السنبل: شكل ازهارٍ، يكون من فصيلة النجيليات *Poaceae* خاصة، وهو محورٌ تجتمع الأزهار حوله، ويتكوّن فيه الحب.

٢- أول ظهور لكلمة السنبل كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šunbultu = شُنبُلتو). ويمكن تصوّر كلمة (السنبل) في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	KANKAL	كَنْكَل	-
الآشورية	šubultu[1]	شُوبولتو	-
البابلية	šunbultu	شُنبلتو	-
الأوغاريتية	šblt	شبلة	-
الفينيقية	šebolet	شبوليت	שבלת
العبرية	šebolet	شبوليت	שִׁבֹּלֶת

(١) AHW, 111, 1258.

الآرامية	šubalta	شُبَلتا	שֻׁבַלְתָּא
السريانية	šebelto seblo	شِبلتُو سِبلو	ܫܶܒܠܬܘ ܣܶܒܠܘ
العربية	'al-sunbul	السُّنبُل	–

٣- في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن كلمة (السُّنبل) أصيلة في العربية وفي كل لغات منطقة الشرق القديم، وليست دخيلة من الآرامية كما يدعي بعض المحدثين، مثل رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩). قال أبو نواس:

خِـلالَ الـمَـعـاصـرِ بـيـن الـكُـروم
ولا تُـدْنِـيـانـي مـن الـسُّـنـبـلِ

٤- ورد اللفظ بصيغة (سنبلة) و(سنابل) مرّة واحدة في البقرة ٢٦١ أيضًا: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١) كما ورد بصيغة (سنبلات) في يوسف: ٤٣ و٤٦.

٥- استعمل السنبل في الطبّ البابلي ضد الإمساك، والترسبات السامّة. واستعمل في الطبّ العربي القديم لخفض نسبة السكر في الدم (خبز الدابوق). واستعمل أيضًا منظمًا لشهية الطعام. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات السنبل، مثل: glutine (غلوتين)، sucre (سُكّر)، protéine (بروتيين)، riboflavine (ريوفلافين)، glutéline (غلوتيلين) في تنشيط العصارات الهاضمة، توليد الحيوية والنشاط، ترميم القروح والجروح.

٦- أدخل العرب كلمة (السنبل)، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- سنبل الطيب: *Andropogon nardus* (spikenard, lemon grass) ويسمّى أيضًا (فو)، وهي كلمة فارسية الأصل.

٢- سنبل الناردين: *Valerianella olitoria* (salad, lamb's lettuce corn) ويُسمى الناردين في:

السنسكريتية	NALALĀ	نَلَلا	–
الآشورية البابلية	nardin	ناردين	–
الفينيقية	nrd	نرد	נרד
العبرية	nardynon	نردينون	נַרְדִּינוֹן
الآرامية	nardā	نَردا	נַרְדָּא
السريانية	narodyn	نارودين	ܢܪܘܕܝܢ
اليونانية	nardinos	ناردينوس	–
اللاتينية	nardum	نردوم	–
الإنكليزية	nard	نرد	–
الفارسية	nardyn	ناردين	–
العربية	'al-nārdyn	الناردين	–

والناردين، من الطيوب الغالية الثمن. ويسمّى أيضًا: النِّرد، عطارد، الناردين الإقليطي. وقد ذُكِر الناردين في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) بين الأطياب التي حملتها عروس سليمان: (ما دام الملك في مجلسه، ناردين رائحته، صرة المر. حبيبي لي بين ثدي يبيت)، (نشيد الأناشيد ١: ١٢-١٣)، كذلك دهنت مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به: (فأخذت مريم منًا من طيب الناردين[1] خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع

(١) (فامتلأ البيت من رائحة الطيب)، (يوحنا ١٢: ٣).

ومسحت قدميه بشعرها).

■ السنديان *Quercus coccifera* (scarlet oak)

١- السنديان: من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزانيّة *Fagaceae*، وهو كثير في جبال الشام.

٢- ورد ذكر السنديان في مدونات الملوك الآشوريين بلفظة (sindu)، لأن نبته كان يستعمل في القصور والمعابد. كذلك ورد في كتابات الملك الآشوري (سنحاريب) ليدلّ على نوع من الخشب القاسي الذي يستعمل في صنع الأبواب والأعمدة. وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	sindu[1]	سِندو	–
الأوغاريتية	samdu	سَمدو	–
الفينيقية	sdn	סדן	
العبرية	sadān	סדן	
الآرامية	sendynā	סנדינא	
السريانية	sendyno	ܣܢܕܝܢܐ	
الفارسية	sindiyān	سندیان	–
العربية	'al-sindiyānu	السِّندیان	–

٣- ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩٦)، وتبعه ألنونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٣)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٥) أن كلمة السنديان فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السنديان كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم.

٤- كان السنديان عند اليونانيين مكرسًا لإله الرعد زوس، وفي الأسطورة أن زوس أعاد الوحي الإلهي إلى دودون في إينيبر enepier بصوت أشجار السنديان، أو بحفيف أوراقها بالريح. وفي بلاد الغال يمجد رجال الدين Les Druides السنديانة، وخاصة الصمغ الذي ينبت على السنديانة، وكانوا يجنونه بواسطة منجل ذهبي. واليوم أوراق السنديان chêne ترمز لشرائط الجنرال في فرنسا.

٥- ورد ذكر السنديان في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (اجعل في البرية الأرز، والسنط، والآس، وشجرة الزيت. أصنع في البادية السرو، والسنديان، والشربين معًا)، (أشعيا ٤١: ١٩)؛ (قطع لنفسه أرزًا وأخذ سنديانًا وبلوطًا، واختار لنفسه من أشجار الوعر، وغرس صنوبرًا، والمطر ينمّيه)، (أشعيا ٤٤: ١٤)؛ (مجد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معًا، لزينة مكان مقدسي، وأمجّد موضع رجليّ)، (أشعيا ٦٠: ١٣).

٦- استُعمل السنديان في الطبّ العربي القديم لمعالجة التهاب اللوزات، واللثة، والذبحة الصدرية، وتستعمل أهمّ مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: acide gallique (حامض الغاليك)، résine (مواد راتنجية)، substance amère (أساس مر)، oxalate de calcium (حماضات الكالسيوم)، acide ellagique (حمض إيلاجيك) في معالجة الالتهابات المهبلية المرضية، والبواسير وتقرحاتها.

٧- يسمّي العرب (السنديان)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

(١) AHW, 11, 1046.

١- العفصينج.

٢- البَلْخ أو البُلاخ: وهو غير البَلَخِيَّة الذي وصف بأنه يشبه الرّمان وله زهر حسن، واسمه بالسريانية ܒܗܠܘܝܬܐ (بهلويتو) bahloyto.

٣- البَلّوط: ذكر ابن البيطار أن كلمة السنديان تطلق في اللغة العربية على أشجار البلوط *Quercus robur* (British oak)، وقد ذُكِرَ البلوط في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) كثيرًا: ذُكِر في أسفار التكوين، والتثنية، والقضاة، ويشوع، وأشعيا، وزكريا، وحزقيال: (واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم، في بلوطة مورة)، (سفر التكوين ١٢:٦). ويسمّى البلوط في:

- العبرية: בְּלוּט (بلوط) bālwṭ.
- الآرامية: בַּלּוּטָא (بالوطا) bālwṭā.
- السريانية: ܒܠܘܛܐ (بالوطو) bālwṭo.
- العربية: البلوط 'al-ballwṭ.

■ السَّنْط *Acacia Arabica* (gum arabic tree)

١- السنط: نبات من الفصيلة القرنية *Leguminoseae*، يعيش في المناطق الحارّة، واحدته سنطة.

٢- أول ظهور لكلمة السنط كان في الهيروغليفية المصرية (ŠNDT = شندت)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ŠNDT	شندت	–
القبطية	ŠONDET	شوندِت	–

السنسكريتية	GND	چند	–
السومرية	ḪAR	خار	–
الآشورية البابلية	kiškanu	كِشْكَانو	–
الفينيقية	šṭh	شطه	שטה
العبرية	šeṭṭah	شِطَّا	שִׁטָּה
الآرامية	senytā	سنيتا	סְנִיתָא
السريانية	snyto	سنيتو	ܣܢܝܬܐ
العربية	'al-sanṭu	السنط	–

٣- جاء في معجم (لسان العرب) أن السنط كلمة أعجمية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن السنط كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل العرب صمغ السنط في التعاويذ لأنه يقترن عندهم بدم الحيض، انطلاقًا من اعتبار الشجرة امرأة. وجاء في كتاب (الأساس) للزمخشري: إن رؤوس الأطفال كانت تدهن عقب الولادة بهذا الصمغ، ليدرأ عنهم الجن.

٥- ذَكر (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن موسى قد صنع التابوت وعصويه من خشب السنط: (فيصنعون تابوتًا من خشب السنط طوله ذراعان[1] ونصف، وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف)، (خروج ٢٥:١٠)؛ (وتصنع عصوين من خشب السنط وتغشيهما بذهب)، (خروج ٢٥:١٣). كما صنع منه أيضًا المائدة، وألواح المسكن، والعوارض. كذلك ذُكِرَ أن خشب السنط يصلح لصنع الأثاث: (وتصنع مائدة من خشب السنط) (خروج ٢٦:١٥). وكان

(١) الذراع عند العبرانيين نحو ثلثي الذراع السلطانية.

المصريون القدماء يصنعون السفن من السنط، أما (وادي السنط) الذي ورد ذكره في (التوراة) فهو وادٍ جافّ وغير مثمر، لم يكن ينمو فيه سوى أشجار السنط فقط، ولعله (وادي النار) الذي ينحدر من القدس شرقًا، في اتّجاه البحر الميت. وقد تكلم النبي (يوئيل) عن وادي السنط قائلًا: (في يوم الرب الذي يأتي فيه بالدينونة على الأمم البعيدة عن الله، سيفيض الله بالبركة على شعبه وأرضهم، حتى أن وادي السنط، الذي مياهه غير حية، وصخوره قاحلة، سيروى ويثمر)، (يوئيل ٤: ١٨).

٦- استُعمل السنط في الطبّ العربي القديم كقابضٍ، ومهدّئ لحالات السعال، والأمراض الصدرية، ضدّ الزحار، والتهابات الفم، وكذلك للجروح والحروق. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات السنط، مثل: البوتاسيوم، والمنغنيزوم، والكالسيوم، وكذلك acide arabique (حمض عربي)، oxidase (أوكسيداز)، tanin (مواد عفصية) في مستحضرات التجميل، والمستحضرات الصمغية، والأدوية المطهرة، والمهدئة.

٧- يسمّي العرب السنط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدّة تسميات أهمّها:

١- القَرَظ: وهو ثمر السنط، وفي الحديث: أُتي إليه بهدية في أديم مقروظ، أي مدبوغ بالقرظ، وقديمًا كانت تسمّى اليمن (بلاد القَرَظ) لأنه يكثر فيها.

٢- الأقاقيا: عصارة ثمر السنط أو عصارة القرظ، وأجود أنواعه ما كان طيب الرائحة أخضر صلب. وكلمة الأقاقيا يونانية الأصل akakiya، دخلت اللغة الآرامية ܩܩܘܠܐ (قاقولا) qaqwlā، واللغة السريانية ܩܩܘܠܘ (قاقولو) qaqwlo، والعربية الأقاقيا 'al-'aqāqiyā.

٣- الطلح، الدَّماع.

٨- أدخل العرب كلمة السنط الهيروغليفية الأصل كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- سنط الليل *Acacia nilotica*.

٢- سنط سيال (الطلح) *Acacia seyal*.

٣- سنط العنقود *Robinina pseudo-acacia*.

■ **السنى أو السنى المكي** ***Cassia acutifolia*** **(Alexandrian senna)**

١- السنى: جنس نبات عشبي معمّر، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة السنى كان في الآشورية-البابلية بلفظة (sinu = سِنو)[1]، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	sinu	سِنُو	-
الفينيقية	snh	سنه	סנה
العبرية	seneh	سِنِه	סְנֶה
الآرامية	senā	سِنا	סְנֶה
السريانية	seno sanyo	سِنو سَنيُو	ܣܢܐ ܣܢܝܐ
اليونانية	sina sinamiki	سِنا سِناميكي	- -

(١) Ges, 547.

الإنكليزية	senna	سِنّا	-
الفرنسية	séné	سِنيه	-
العربية	'al-sanā	السنى	-
	'al-makkiy	المكي	-

٣- استعمل نبات السنى المكي أو الحجازي في الطبّ العربي القديم كمسهل، ملين للأمعاء. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركّبات السنى، مثل: sennoside (سنوزيد)، anthraquinone (انثراكونيون)، aloe-emodine (آلو-أمودين) oxalate de calcium (حماضات كالسيوم) في معالجة أمراض الصفراء (مفرغ الصفراء)، وكمنبّه خاص بعضلات جدار الأمعاء. لكن يجب أن تغسل الأوراق بالكحول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

■ السورنجان ***Colchicum autumnale*** **(meadow saffron)**

١- السورنجان: نبات من الفصيلة اللحلاحية - الزنبقية *Liliaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة السورنجان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (sarango = سارنجو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ša-ki-dar	شاكي-دار	-
الآشورية البابلية	sarango[1]	سارنجو	-
الآرامية	swrengānā	سورنجانا	סורינגנא
السريانية	swrengano	سورنجانو	ܣܘܪܢܓܢܐ
الفينيقية	setwnyt	ستوانيت	סתונית
العبرية	setwānyt	ستوانيت	סְתָוָנִית
الفارسية	swringān	سورنجان	-
العربية	swrangān	سورَنجان	-

٣- ورد في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي)، و(معجم المعربات الفارسية لألتونجي، ص ١٠٣)، و(غرائب اللغة العربية لرفائيل نخلة اليسوعي، ص ٢٣٥) أن السورنجان كلمة فارسية الأصل، لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن السورنجان كلمة عربية، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استُعمل السورنجان في الطبّ البابلي للدمامل، حيث يخلط مع الجعة في إناء صغير من النحاس، ويُنقع في اللبن، ثم تربط بقطعة قماش على موضع المرض. كذلك وصف مع منقوع السماق أيضًا لمعالجة أمراض غير معروفة (ضد الشيطان المسمّى «الو»)، وضد لدغة العقرب. واستُعمل في الطبّ العربي القديم كمُقيّئ، وخافضٍ للحرارة، ومزيل للأوجاع. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: colchicoside (كولشيكوزيد)، colchicine (كولشيسين)، corps gras (مواد عفصية)، acide gallique (حمض غاليك)، huile essentielle (زيت أساسي) كمقيّئ، خافض للحرارة، ضد داء النقطة، مزيل للأوجاع، ضد السرطان باعتباره مضادًا لانقسام الخلايا. وهو نبات سمي، لا يستعمل إلّا بمشورة طبيب. ويحدث تناوله بكميات كبيرة آلامًا في المعدة وقَيْئًا شديدًا.

(١) AHW, 11, 1028 وقد تلفظ أيضًا sarnu أو šurnu.

٥- أطلقت المعاجم العربية على السورنجان تسميات عدّة أهمّها:

١- المغاث: *Glossostemon bruguieri* نوع من السورنجان تداوى به الإبل، أجوده (الرزين) الطيب الرائحة.

٢- القِلْقِل: foetid cassia, wild) *Cassia tora* senna) الشجر الذي تسمّى عروقه السورنجان.

٣- بسفاردانج: ثمرةُ السورنجان، معرب (بسفاردانه) الفارسية.

٤- الشَّنبليد: نبات السورنجان، فارسية محضة.

٥- اللَّحلاح، مرج الأرض، النواسة، إلخ.

■ **السوس** ***Glycyrrhiza glabra*** **(liquorice, licorice)**[1]

١- السوس: نبات عشبي مخشوشب، معمّر بري، ويزرع، طويل الجذور، عميقها، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*. تستعمل جذوره السكرية في الطبّ.

٢- أول ظهور لكلمة السوس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šušu = شوشو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	ŠE-RU-A	شي-رو-ا	-
الآشورية	(٢)šušu	شوشو	...
البابلية	šušātu	شوشاتو	-
الفينيقية	šuš	شوش	שוש

العبرية	šuš	شوش	שוש
الآرامية	šuša	شُوشَا	שושא
السريانية	šušo	شوشو	ܫܘܫܐ
العربية	'al-susu	السوس(٣)	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٤١) أن السوس كلمة سريانية، وورد في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩) أن الكلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السوس لفظة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذكر الطبّ البابلي كثيرًا من الاستعمالات الطبية للسوس، أشهرها استعماله في الولادة على هيئة غسول، وفي حالة الضعف، والإعياء، وأوجاع الشرج. ووصفت جذوره للأمراض الجلدية، ولمداواة اليرقان، والسعال.

كذلك عُرف أن جذور هذا النبات كانت تستعمل دواء مقويًا في وادي النيل، منذ أكثر من أربعين قرنًا، وكان قدماء المصريين يتناولون من نقيع جذوره في الماء شرابًا مرغوبًا، وحين اكتشفت مقبرة (توت عنخ آمون) في سنة ١٩٢٣ وُجِدَت فيها جذور عرق السوس. ومزجه الأطباء الفراعنة بالأدوية المرّة لإخفاء طعمها، وعالجوا به أمراض الكبد، والأمعاء. ووصف الطبيب اليوناني (ثيوفراطيس) عرق السوس لمعالجة السعال الجاف، والربو، ولمحاربة العطش.

---

(١) ذكر ابن البيطار نقلًا عن (ديسقوريدوس) أن الاسم العلمي للسوس (علوقريا)، ومعنى ذلك (الحلو)، لكن يبدو بوضوح أنه تحريف للاسم اللاتيني للسوس liquorice.

(٢) AHW, 111, 1290.

(٣) انتقلت كلمة السوس إلى اللغة الإسبانية بلفظة alcazuz، وإلى اللغة البرتغالية بلفظة alcasus، أثناء الفتح العربي للأندلس.

وعرف الأطباء العرب فائدة عرق السوس، فوصفوه في الغذاء وفي العلاج، ومما قاله ابن سينا: منقوع عرق السوس يصفّي الصوت، وينقي قصبة الرئة، وينفع في الاختلاج والحميات. وقال ابن البيطار: أنفع ما في نبات السوس عصارة أصله، وهي تصلح لخشونة قصبة الرئة إذا وضعت تحت اللسان وامتُصَّ ماؤها، وإذا شربت وافقت التهاب المعدة وأوجاع الصدر وما فيه، والكبد، والمثانة، ووجع الكُلَى، وإذا امتصت قطعت العطش، وإذا مضغت وابتلع ماؤها تنفع المعدة. وطبيخ عروق السوس - وهي حديثة - له مفعول العصارة، وإذا جُفّفت العروق وسُحِقت نَفَعَت من الدواحس ضمادًا، وإذا استُعملت ذَرورًا نفع الظَّفَرة (جلدة تغشي العين)... وقال ابن جزلة: أجود عروق السوس: الحديث الرقاق، وقيل: إنه يضر بالطحال، ويصلحه الورد الأحمر. وقال التفليسي: أجوده إذا كانت عصارته وهو طري، وهو يليّن قصبة الرئة، وينفع من السحج (كشط الجلد). وقال داود الأنطاكي: عرق السوس يضر الكُلَى (وهذا معروف وسببه احتواء السوس على أوكسالات الكالسيوم oxalate du» «calcium التي ترسب في الكلى الضعيفة وتوجد الحصى). وتستعمل اليوم أهم عناصر جذور السوس في الصيدلة الحديثة، مثل: glucose (غلوكوز)، saponine (صابونين)، amidon (نشا)، glycérahizine (غليسراهيزين)، saccharose (سكر قصب)، résine (مواد راتنجية)، glycérine (غليسرين) لمعالجة قرحة المعدة، وأوجاع الكبد، والكلى، والمثانة، وكمنبّه. ويدخل السوس في صناعة مراهم التجميل.

■ **السوسن** ***Lilium* (lily)**

١- السوسن: جنس نباتات (الأيرس)، من الفصيلة السوسنية *Iridaceae*، تسمو إلى ٦٠ سم، تنتهي بزهرة أو عدّة زهور جذابة، تَخْرج كل منها من غلف حرشفية يختلف لونها باختلاف النوع، فمنه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر، إلخ.

قُمْصانُ خِيْرِيٍّ ملونةٌ
وغلائلُ من سُوْسَنٍ زرقُ

٢- أول ظهور لكلمة السوسن كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šešānu = شيشانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ŠŠN	ششن	–
الآشورية البابلية	šešānu[1]	شيشانو	–
الفينيقية	šwšan	شُوشَن	שושן
العبرية	šwšān	شوشان	שושן
الآرامية	šwšnā	شُوشَنا	שושנא
السريانية	šušanto	شُوشَنتُو	ܫܘܫܢܬܐ
الفارسية	'al-sawsanu	السوسن	–
القبطية	šošen	شوشِن	–
اليونانية	souson	سوزن	–
الفرنسية/ الإنكليزية	suzan	سوزان	–
العربية	'al-sawsanu	السوسن[2]	–

(١) AHW, 111, 1250.

(٢) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية azucena والبرتغالية assusena أثناء الفتح العربي للاندلس.

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن السوسن كلمة معربة عن العبرية أو اليونانية، ثم جرت في كلام العرب. بينما قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٣) إن الكلمة فارسية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩) إن الكلمة آرامية. أما طوبيا العينسي فقد قال أنها عبرية في كتابه (تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٣٨). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن السوسن كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وقد وردت في الشعر العربي منذ القدم. قال الأعشى:

وآسٌ وخِـيـريّ ومـروٌ وسـوسـن
إذا كـان هِـنْـزَمَـن ورُحْـتُ مُـخَـشَّـمـا

٤- ورد السوسن في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) كنبات ترعاه الغزلان والأغنام (حبيبي لي وأنا له الراعي من السوسن) و(ثدياك كخشفتي ظبيةٍ توأمين يرعيان بين السوسن)، و(أنا لحبيبي وحبيبي لي، الراعي بين السوسن)، (نشيد الأناشيد ٢:١٦ و٤:٥ و٦:٣). وكان ينمو بين الأشواك: (كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتي بين البنات)، (نشيد الأناشيد ٢:٢)، وفي الأودية بكثرة حتى سميت سوسنة الأودية: (أنا نرجس الشارون، سوسنة الأودية)، (نشيد الأناشيد ٢:١). وكانت الأمثال تضرب بجمال السوسن (هوشع ١٤:٥)، وكانوا يزرعونه في الحدائق الخاصة (نشيد الأناشيد ٦:٢)، وكان ذا رائحة طيبة تعطر الجو المحيط به (نشيد الأناشيد ٥:١٢). كذلك كانوا ينحتون السوسن على رؤوس العواميد: (وعمل للعمودين صَفَّيْن من الرمان في مستديرهما على الشبكة الواحدة لتغطية التاج الذي على رأس العمود وهكذا عمل للتاج الآخر والتاجان اللذان على رأسي العمودين من صيغة السوسن كما في الرواق هما أربع أذرع) (الملوك الأول ٧:١٨-١٩)، انظر كذلك (الأخبار الثاني ٤:٥). وتوجد أنواع عديدة من السوسن، كما رأينا، ولا ندري أي نوع منها قصده (الكتاب المقدّس) في كل مرة ورد فيها ذكر السوسن. لكن الأغلب أنه قصد في بعض المرّات (زهرة اللوتس) المصرية.

٥- استُعمل السوسن في الطبّ العربي القديم كمدرّ للبول، ومعالج لأمراض الصدر (مقشّع صدري)، ومنظّف، واستعمل منقوعًا ومغليًّا. قال جالينوس[1] لأصحابه: من أكل خمس سوسنات مع قليل من مصطكى رومي وعودٍ خام ومسك بقي طول عمره لا تضعف معدته ولا تفسد. ومن أكل بزر البطيخ مع السكر نظّف الحصى من معدته، وزالت عنه حرقة البول. وتستعمل اليوم أهمّ مركبات السوسن في الصيدلة الحديثة، مثل: mucilage (لثأ)، amidon (نشا)، acide palmitique (حمض بالْميتيك)، acide caprylique (حمض الكبريليك)، acide laurique (حمض الغار)، acide pélargonique (حمض بيلارجونيك)، acide tridicylique (حمض تريديسليك)، acide jawique (حمض جاويك) في معالجة أمراض الصدر، وكمقشّع صدري، مدرّ للبول.

٦- سمّت المعاجم العربية السوسن، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى اللغة الهيروغليفية،

(١) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٣٢٢.

تسميات عدّة أهمّها:

١- عرق الطيب: وهو الزهري اللون *Iris florentina* (florentine iris).

٢- الأزاد: وهو الأبيض المذهب *Iris aurea* (yellow iris).

٣- قوس قزح: وهو الأصفر *Iris Germanica* (German iris).

٤- الأسمانجوني: وهو الأزرق *Iris neglecta* (violaceous iris).

وكلمة الأسمانجوني التي تعني (زرقة السماء) تظهر في بقية اللغات الشرقية بنفس اللفظ مثل:

العبرية	sasgonyt	סַסְגוֹנִית	
الآرامية	sosogwnyt	سوسوجونيت	סוסוגונית
السريانية	sosogwnyo	سوسوجونيو	ܣܘܣܓܘܢܝܐ
الفارسية	asma-nkun	أسما-نكون	-
العربية	'asmāngwny	أسمانجوني	-

ورد اللون الأسمانجوني في التوراة كلون يشبه الياقوت الأزرق: (كَلِّم بني إسرائيل وقل لهم أن يصنعوا لهم أهدابًا في أذيال ثيابهم في أجيالهم ويجعلوا على هدبِ الذيل عصابة من أسمانجولي)، (سفر العدد: ١٥: ٣٨)، حيث أمرت الشريعة الإسرائيليين استعمال أهداب أسمانجونية في أذيال ثيابهم. وكانت الحلل الملكية تُصنع من اللون الأسمانجوني، والأرجواني: (خرج مردخاي من أمام الملك بلباس ملكي أسمانجوني وأبيض وتاج عظيم من ذهب وحلة من بزٍّ وأرجوان وكانت مدينة شوشن متهللة وفرحة)، (أستير ٨: ١٥).

وكذلك كانت حلل المناصب الرفيعة: (هؤلاء تجارك بنفائس بأردية أسمانجونية ومطرزة وأصونةٍ مُبْرَمة معكومةٍ بالحبال مصنوعةٍ من الأرز بين بضائعك)، (حزقيال: ٢٧: ٢٤).

أما في (العهد الجديد) فإن الأسمانجوني حجر كريم يشبه الياقوت، وهو الحجر الحادي عشر في أساسات أورشليم الجديدة: (وأساسات سور المدينة، مزينة بكل حجر كريم، الأساس الأول يَشَبٌ. والثاني، ياقوت أزرق. والثالث، عقيق أبيض. والرابع، زمرد ذُبَابِيٌّ. الخامس، جزع عقيقي. السادس، عقيق أحمر. السابع، زبرجد. الثامن، زمُرُّد سِلقي. التاسع، ياقوت أصفر. العاشر، عقيق أخضر. الحادي عشر، أسمانجوني. الثاني عشر، جَمَشْتٌ)، (الرؤيا ٢١: ١٩-٢٠). كذلك كانت الدروع التي يلبسها الفرسان المذكورين في (رؤيا ٩: ١٧) أسمانجونية، تتناسب مع لون الكبريت المذكور، في العدد نفسه: (وهكذا رأيت الخيل، من الرؤيا والجالسين عليها. لهم دروع نارية وأسمانجونية، وكبريتية، ورؤوس الخيل، كرؤوس الأسود، ومن أفواهها يخرج نار، ودخان، وكبريت).

٥- الأيرساء: أطلقت التسمية العلمية *(Iris)* على جنس السوسن. والكلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ:

الفينيقية	'yros	إيروس	אֵירוֹס
العبرية	'yros	إيروس	אֵירוֹס
الآرامية	'yrsā	إيرسا	אֵירְסָא
السريانية	'yrso	إيرسو	ܐܝܪܣܐ
العربية	'al-'ayrasā'u	الأيْرَساء	-

جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٣٧٨) أن الأيرساء آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصلية في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٦- الرفيف: *Iris* (flag) سُمي ذلك لأن لونه يبرق ويتلألأ. قال الأعشى يصف ثغر امرأة:

وَمَـهْـا تَـرِفٌّ غُـرُوبُـه
تَـسْـقِـي الْـمُـتَـيَّـمَ ذا الْـحَـرارَهْ

٧- المتك: المتك هو الأترج citron tree، لكن العرب يطلقونها على السوسن أيضًا. هكذا ورد في (تاج العروس).

٨- الزنبق الأبيض: *Polianthes tuberosa* (garden tuberose).

٩- الدِّبْقية: *Ixia* (corn lily).

■ **السَّيْسَبان / السَّيسَبَى** ***Sesbania* (sesban)**

١- السَّيْسَبان: جنبة للتزيين، من الفصيلة القرنية.

٢- أول ظهور لكلمة السيسبان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šišbānu = شيشبانو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية	[1]šišbānu	شيشبانو	–
البابلية	šizbānu	شيزبانو	–
الفينيقية	sbnt	سبونيت	סבנת
العبرية	sabonyt	سابونيت	סַבּוֹנִית
الآرامية	šebwbonā	شِبوبونا	שְׁבוּבְנָא

(١) AHW, 111, 1253.

السريانية	šbwbono šbobwno	شبوبونو شبوبونو	ܫܒܘܒܘܢܐ ܫܒܘܒܘܢܐ
اللاتينية	sesbania	سِسْبانيا	–
الفرنسية	sesbane	سِسْبان	–
الإنكليزية	sesban	سِسْبان	–
الفارسية	spestān	سِپِسْتان	–
العربية	'al-saysabānu	السيسبان	–

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسي، ص ١٠٤)، والشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥٤) إن السيسبان كلمة فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (السيسبان) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عرف العرب السيسبان منذ القدم، وذكروه في أشعارهم. أنشد أبو حنيفة يصف ثمر السيسبان إذا جفّ:

كـأنّ صَـوْتَ رَأْلِـهـا، إذا جَـفَّـلْ
ضَـرْبَ الـرياح سيسبانًا قد ذَبُلْ

وقد تخفف لفظة السيسبان لضرورة الشعر. قال رؤبة:

راحت وراح كعصيّ السّيسابْ
مُسْخَنْفَر الورد عَنيف الإقرابْ

٤- ذكرتْ الكتابات الطبية البابلية أن (الشيشبانو) يستعمل لأوجاع الشرج، ويمكن أن يخلط مع صمغ الصنوبر لمعالجة أوجاع الانتفاخات، وسيلان اللعاب. وذكر ابن البيطار (للسيسبان) بعض الاستعمالات الطبية وقال إنه يوجد في الديار المصرية وفلسطين.

٥- تسمّي المعاجم العربية السيسبان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- الدُّنشِيّة: *dhunchee*.

٢- السيسبان الشوكي: *aculeata* (sesban).

■ الشربين *Cupressus sempervirens* (evergreen cypress)

١- الشربين: جنس شجر حرجي، من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cruciferae*.

٢- أول ظهور لكلمة الشربين كان في اللغة السومرية GIŠ-ŠUR-MAN (جيش-شور-مان)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GIŠ-ŠUR-MAN	جيش-شور-مان	-
الآشورية البابلية	šurmynu[1]	شُرمينو	-
الفينيقية	sarbanot	سربنوت	סרבנת
العبرية	sarbanot	سربنوت	סַרְבָּנוֹת
الآرامية	šwbynā	شوبينا	שׁוּבִּינָא
السريانية	šwbyno	شوبينو	ܫܘܒܝܢܐ
الفارسية	sorbun	سُربُون	-
العربية	'al-šarbyn	الشربين	-

٣- استُعمل الشربين في الطبّ العربي القديم كمزيل للسموم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: pinène (بينين)، camphre (كافور)، tanin (مواد عفصية)، composé pectique (مركبات بكتينية) في معالجة أمراض الرئة (الروماتيزم).

٤- ورد ذكر الشربين في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (اجعل في البرية، الأرز، والسنط، والآس، وشجرة الزيت، أصنع في البادية السرو، والسنديان، والشربين معًا)، (أشعيا ٤١:١٩)؛ (مجد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معًا، لزينة مكان مقدسي، وأُمجد موضع رجليّ)، (أشعيا ٦٠:١٣).

٥- أطلقت المعاجم العربية على الشربين وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- شجرةُ القطران: tar, tar oil القطران مادة راتنجية تحصل من تقطير شجر الأبهل، أو الأرز، أو الشربين، كان يُطلى بها الإبل. وفي التنزيل العزيز ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾. ويُسمّى القطران في:

- العبرية: עִטְרָן (عِطران) 'eṭrān.
- الآرامية: קַטְרוֹנָא (قطرونا) qeṭronā.
- السريانية: ܩܛܪܘܢܐ (قطرونو) qeṭrono، ܩܛܪܐ (قِطرو) qeṭro.
- العربية: القَطِران 'al-qaṭirānu.

وقد انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلًا goudron. كذلك تطلق كلمة الشربين على الأرز والسرو الشائع أو السرو الإيطالي.

(١) AHW, 111, 1284.

■ الشعير *Hordeum vulgare* (black winter barley)

١- الشعير: نبات عشبي حبي، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، فيه أنواع وضروب:

٢- أول ظهور لكلمة الشعير كان في وادي الرافدين باللغة الآشورية-البابلية (ša'arto = شَعَرْتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السومرية	ŠE-BAR	شي-بار	-
الهيروغليفية	SRTY SURÂ[1]	سرتي-سورا	-
الآشورية	ša'arto	شعرتو	-
البابلية	šer'u	شِرْءُ	-
الأوغاريتية	š'r	شعر	-
الفينيقية	se'rah	سِعراه	שערה
العبرية	še'urâh	شِعوراه	שְׂעוֹרָה
الآرامية	sa'artâ	سَعَرْتا	סְעָרְתָא
السريانية	s'orto	سعورتو	ܣܥܘܪܬܐ
العربية	'al-ša'yr	الشعير[2]	-
	'al-šayta'wr	الشَّيْتَعُور	-
	'al-šaytagwr	الشَّيْتَغُور	-

٣- روى ابن ماجة - من حديث عائشة: قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدًا من أهله الوَعْكُ: أمَر بالحَسَاء من الشَّعير فصُنِع؛ ثم أمَرهم فحسَوا منه، ثم يقول: إنه ليَرْتو فؤاد الحزين، ويَسْرو (عن) فؤاد السَّقيم: كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها). ومعنى (يرتوه): يشُدُّ ويقوِّيه، و(يَسرو): يكشف ويُزيل[3]. وفي سنن ابن ماجة وغيره عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: (دخل عليَّ رسول الله (ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقه من مرض، ولنا دوال معلقة. فقام رسول الله (ﷺ) يأكل منها، وقام علي يأكل منها. فطفِق رسول الله (ﷺ) يقول لعلي: إنك ناقه. حتى كفَّ. قالت: وضعتُ شعيرًا وسلقًا، فجئت به فقال النبي (ﷺ) لعلي: من هذا أصب فإنه أنفع لك)، وفي لفظ (فقال: من هذا فأصِب، فإنه أوفق لك)[4].

٤- ورد في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن (الشعير) كان يزرع في فلسطين (راعوث ١:٢٢) في شهر تشرين الأول، وما بعده، وكانوا يحصدونه في شهر آذار فصاعدًا، وكان طعام الفقراء. وفي (سفر الخروج) ذُكِر الشعير باعتباره نوعًا من الحبوب التي يصنع منها الخبز: (فالكُتَّان والشعير ضُربا، لأن الشعير كان مسبلًا، والكتان مبزرًا. وأما الحنطة والقطاني فلم تضرب لأنها كانت متأخرة)، (سفر الخروج ٩:٣١)، وكذلك في (سفر القضاة ٧:١٣)، واستعمل علف للخيل والجمال في (سفر الملوك الأول ٤:٢٨): (وكانوا يأتون بشعير وتبن للخيل والجياد إلى

(١) AHW, 111, 1219.

(٢) الشعير في اللغة السبئية (s'r = سعر)، (Ges. 790). ويقال (فلان كالشعير يؤكل ويُذَم)، واحدته (بهاء). وزعم (بليني) أن (الشعير أقدم مادة استعملها الإنسان لغذائه، كما يقال أنه أقدم نبات زرع، وعرفته حضارات العالم القديم).

(٣) الطب النبوي، ص ٢٥٤.

(٤) الطب النبوي، ص ٨٢.

الموضع الذي يكون فيه كل واحدٍ حسب قضائه).

٥- ورد ذكر الشعير في المصادر الطبية الآشورية-البابلية أكثر من ورود الحنطة فيها. فقد وُصف دقيقه للفم والأسنان ولأوجاع الرقبة. ووصف ماؤه للأقدام. كذلك وصف على هيئة لبخةٍ مع الجعة في حالة الرضوض والدمامل. ووصف لقرع الرأس أيضًا أما في الطبّ العربي القديم، فقد نَسَبَ القدماء إلى الشعير خاصية حفظ الأشياء من التعفن والتغير. قال (ابن الوحشية) صاحب كتاب (الفلاحة): لو تركت في الشعير عنبًا بعناقيده لم يتغير، وأكلت في كل يوم عنبًا طريًّا كأنه قطف من كرمه. وأول من استعمله في الطبّ (أبقراط)، صنع منه مطبوخًا لمرض الالتهابات، والحُمَّيات، وعلاجًا مرخيًا ملطِّفًا. وقال ابن سينا: الشعير يستعمل ضد الكَلَفَ طلاءً، ويطبخ بالخل الحاذِق (الحامض جدًّا) أو السفرجل ويضمد به النِّقرس والجرب المتقرح. وهو جلَّاء، وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة، وماؤه أغذى من دقيقه وينفع ماءه أمراضَ الصدر، ويرطِّب الحُمَّيات، وهو نافخ. وقال غيره من الأطباء القدماء: الشعير يسكن غليان الدم، والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل، ودقيقه قوي التحليل للأورام ضِمادًا. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الشعير، مثل: maltine (مالتين)، hordénine (هوردينين)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، matières grasses (مواد دهنية) كمغذٍّ وملين، وفي معالجة حالات الرشح والزكام.

٦- سمّت المعاجم العربية الشعير، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السُّلْت: *Hordeum caeleste* (naked barley) السلت هو الشعير الأجرد، وقد أطلق عليه هذه التسمية عرب الأندلس. ويسمّى أيضًا الشعير الدومي، الخندروس (يونانية chondros)، الكنيب (في اليمن)، العَلَس، الشَّيلم، الجاودار (تركية). ويُسمَّى السلت في:

- العبرية: סלת (سولت) solet.
- الآرامية: סולתא (سولتا) swltā.
- السريانية: ܣܘܠܬܐ (سولتو) swlto.
- العربية: السلت al-sultu'.

وفي الحديث، أنه سُئل عن بيع البَيْضاء بالسُّلت، أي بيع الحنطة بالشعير، لأن البيضاء، الحنطة.

٢- العِضُّ: جاء في (التاج): العِضّ، الشعير والحنطة، لا يشركهما شيءٌ.

٣- الكَنَهْبَل: الشعير الضخم، أو السنبلة. والكَنَهْبَل أيضًا، شعيرةٌ يمانية حمراء السنبلة، صغيرة الحبّ.

■ **شقائق النعمان** *Anemone hortensis* (star anemone, garden anemone)

١- الشقائق: جنس زهرة، من فصيلة الحوذيات *Ranunculaceae*، فيه أنواع وضروب، بعضها يزرع، وبعضها ينبت في البرية أواخر الشتاء، وفي الربيع، أزهارها مشهورة، ولهذه الزهرة أكثر من اسم علمي، لكن كلمة (النعمان) تظهر فيها جميعها.

٢- ورد في ثبت النباتات السومري، اسم زهرة تدعى (GY-RYM-DAR = چي-ريم-در)، ومعنى هذا التركيب (البراعم الحمراء)، ويريدون به (الشقائق ذات اللون الأرجواني). كذلك ورد في الحقل نفسه اسم لزهرة أخرى من النوع عينه،

تدعى (GY-RYM-PAR = چي-ريم-پار)، ومعناه (البراعم البيضاء)، ويريدون به (الشقائق ذات اللون الأبيض). واعتُبِرَ هذا تسمية لزهرة (شقائق النعمان) بلونيها الأحمر والأبيض. أما في اللغة الآشورية-البابلية فيرد اسم زهرة (شقائق النعمان) بلونيها على الشكل التالي: (ar-kasfy = آر-كسفي)، ومعناه (بريق أو لمعان الفضة)، و(ar-ḫirāṣy = آر-خراصي)[1]، ومعناه (بريق أو لمعان الذهب). لكن هذه الزهرة اشتهرت فيما بعد باسم (النعمان)، وهذا الاسم هو الذي انتشر في لغات الشرق القديم والعالم أجمع، كما في التصور التالي:

السومرية	GY-RYM-DAR GY-RYM-PAR	چي-ريم-در چي-ريم-پار	- -
الآشورية البابلية	ar-kasfy ar-ḫirāṣy	آر-كسفي آر-خراصي	- -
العبرية	na'amān	نعمان	נְעֲמָן
الآرامية	na'amān	نعمان	נְעֲמָן
السريانية	na'mān	نعمان	ܢܥܡܢ
الفرنسية	anémone	أنيمون	-
اليونانية	anymoth	انيموث	-
الإنكليزية	anemone	أنيمون	-
العربية	'al-na'mānu	النعمان	-

٣- شقائق النعمان هي (زهر الموت) عند معظم شعوب العالم القديم، لشهرتها بأنها ولدت من دم الإله الفينيقي (أدونيس). تقول الأسطورة الفينيقية: كان الناس يعتقدون أن إله الموت الذي يسكن أعماق الأرض، يبتلع الخضرة كل عام في الشتاء، لذلك تجدب الأرض، فتبرع الإلهة الجميل أدونيس بالهبوط إلى العالم السفلي، لقتل هذا الإله المتوحش، وإعادة الخضرة إلى الأرض. لكن خنزيرًا بريًّا اعترضه وقتله عند نهر إبراهيم، فسالت دماؤه فيه، فصارت مياهه تجري حمراء[2]، كذلك تساقطت دماؤه على الأرض، فعادت مع عودة الخضرة إليها، لتزهر على هيئة (شقائق النعمان) الحمراء، لذلك تكثر هذه الزهرة بين سنابل القمح الخضراء. وقد روى هذه الأسطورة الشاعر اليوناني (بانياسيس) منذ القرن الخامس قبل الميلاد، ثم أضيفت إليها لاحقًا روايات عديدة تقول: إن عشيقته (عشتار) ذهبت تبحث عنه في حقول القمح، فشقَّقت الأشواك جسمها، وتساقط دمها على الأرض، واختلط بدم (أدونيس)، وأزهر الاثنان (شقائق النعمان)، ومن هنا أتى اسم (الشقائق). أما الأسطورة العربية فتقول: إن الملك النعمان بن المنذر، جاء إلى موضع كان ممتلئًا بزهر أحمر وأبيض، وإذا فيه من هذه الشقائق، لم ير مثله روعة وجمالًا. فقال ما أحسن هذه الشقائق، احموها. وبذلك كان أول مَن صانها ورعاها، فسُمِّيت باسمه، وانتقلت بهذا الاسم إلى جميع اللغات الأجنبية. وكانت العرب تسمّي هذه الزهرة قبلًا (خد العذراء). وقد ذكر العرب هذه الزهرة في أشعارهم منذ القدم.

(١) دخلت كلمة (آرا) الآشورية - البابلية، التي تدلّ على البريق واللمعان، أسماء الحيوانات. فسميت مثلًا (الحرباء) في الآشورية (آر-إيلي) أي (بريق الإله)، وهذه التسمية إشارة إلى قدرة هذا الحيوان على تغيير لونه وتبدله بقدرة سحرية.

(٢) تُحْمَرُّ مياه نهر إبراهيم كل عام في موسم ذوبان الثلوج، حيث تجرف الثلوج معها التربة الحمراء من رؤوس الجبال وتصبها في النهر.

قال الشاعر الهذلي:

فَقُلْتُ لها ما نُعمِ إلا كروضةٍ
دَميَت الربى جادت عليها الشقائقُ

أما اليونان، فيعترفون في أساطيرهم أن (شقائق النعمان) هي دم أدونيس الفينيقي، وأن اسمها (anymony) لكنهم يشتقونها من الكلمة اليونانية (anymoth) التي تعني (الريح)، لأن الأوراق الحمراء لهذه الزهرة تتفتح بتأثير الريح، وليس من (الملك النعمان) كما تروي الأساطير العربية. وفي حديث أبي رافع: إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشدّ حمرة من الشقائق.

٤- وردت لهذه الزهرة استعمالات طبية في المصادر البابلية الطبّية. كثير منها يتطابق مع الاستعمالات الواردة لها في الطبّ اليوناني. فقد استعملت في حالات الأوجاع البولية، وفي معالجة الحصا في الكلى، كما أن جذورها مفيدة لوجع الأسنان إذا مضغت. وقد أفرد في الطبّ العربي القديم ابن البيطار، بحثًا كاملًا في مفرداته، عن هذه الزهرة، نقل فيها أقوال العشابين والنباتيين واستعمالاتها الطبية.

أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الشقائق، مثل: anémonine (أنيمونين)، anémol (أنيمول)، saponine (صابونين)، hépatotrilobine (هياتوتريلوبين) لمعالجة التهاب الأعصاب، وكمدرّ للبول، ومهدّىء عام.

٥- سمّت المعاجم العربية شقائق النعمان عدّة تسميات أهمّها:

١- سَكَبٌ:[1] بقلة طيبة الريح، لها زهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق النعمان.

٢- الشَّقَّار أو الشقارى: في المعاجم، أصلها من الشقيقة، وهي الفرجة بين الرمال.

٣- زريون: فارسية محضة، عربيتها جريون، وجريال، مركبة من (زر = ذهب + يون = شبيه).

٤- الجريال: ذكرها عنترة بقوله:

ولربَّ قِرْنٍ قد تركتُ مجدَّلًا
ولبانُه كنواضحِ الجريالِ

■ الشُّمرة *Foeniculum vulgare* (common fennel)

١- الشُّمرة: بقلة من الفصيلة الخيمية *Apiaceae*، تكثر في بلادنا، وخاصة في السواحل. وقد أخذت (رأس الشمرة) أي (أوغاريت) اسمها الشهير منها، لأن التل الذي اكتشفت تحته أنقاض أوغاريت كان مكسوًّا بها.

٢- أول ظهور لكلمة الشُّمرة كان في الآشورية - البابلية بلفظة (šimru = شِمرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصوّر التالي:

السومرية	PI-PI	بي-بي	-
الآشورية	šimru[2]	شِمرو	-
البابلية	šamranu	شَمْرانو	-
الفينيقية	šwmr	شومر	שומר
العبرية	šwmār	شومار	שׁוּמָר
الآرامية	šwmrā	شُومرا	שׁוּמְרָא

(١) سَكَبٌ: جاء في معجم (التاج): السَّكَب بقلة طيبة الريح، لها زهرة صفراء، وهي (شقائق النعمان).
(٢) AHW, 111, 1158.

السريانية	šwmro šamro	شومرو شَمْرو	ܫܘܡܪܐ ܫܡܪܐ
العربية	'al-šumratu	الشُّمرة	–

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٥٣) أن الشمرة كلمة سريانية الأصل. وجاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩١) أن الكلمة آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة (الشمرة) عربية أصلية، لوجودها في صلب النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل الطب البابلي نبات الشمرة استعمالًا غير واضح في السحر، واستخدموه لمعالجة وجع الرأس، وذات الجنب، وفي حالة حصر البول، وتسكين آلام المعدة، كذلك شرابٌ في حالة الإعياء، مدرّ لحليب المرضعات.

أما في الطبّ العربي القديم فاستعملت الشمرة كمسكّن لآلام المغص، وآلام المعدة، مضاد للريح، مسكّن للربو، والسعال، طارد للديدان، والغازات المعوية والمعدية وتستعمل اليوم أهمّ مركبات الشُّمرة في الصيدلة الحديثة، مثل: anéthole (أنيتول)، huile (زيت الشمرة)، fenchone (فينكون)، chavicol (كافيكول)، protéine (بروتين)، aldéhyde anisique (ألدهيد اليانسون) كمدرّ للبول، مدرّ للحليب، منفث صدري.

٥- سمّت المعاجم العربية الشمرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الرازيانج: *Foeniculum vulgare* (common fennel) وهي فارسية (رَازْيَانه)، وقد جاءت في القاموس، بزاي ونون مكسورتين.

٢- البسباس: في المغرب.

٣- الزلوع الشُّمَّري.

٤- شُمَّر ابي الطيب.

٥- شمر جبار: *Ferulabilasi*.

٦- ذكرت المصادر البابلية نوعًا من الشمرة، يمكن مطابقته مع ما يعرف بالآرامية שׁוּמְרָא דְטוּרָא (شومرا دطورا) šwmrā dṭwrā، ويعرف بالسريانية ܫܘܡܪܐ ܕܛܘܪܐ (شومرو دطورو) šwmro dṭwro وبالعربية الشمرة الجبلية.

■ **الشوح** ***Abies Cilicica*** **(Cilician fir)**

١- الشوح: شجرة معروفة في بلادنا، من فصيلة الشوحيات *Abietaceae* والقبيلة التنوبية. لم ترد كلمة الشوح في المعجمات القديمة، ولا في المفردات، لكنها استعملت منذ أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي[١].

٢- ورد في اللغة السومرية اسم لنبات يدعى (U-KU = أو-كو)[٢] اسمًا لنوع من الصنوبر يسمّى بالآشورية - البابلية (a-šwḫu = أ-شوخو)، وهو نوع عادي من الصنوبر (*Abies Cilicica*) معروف، ينمو في منطقة الأمانوس. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل

(١) ورد في مخطوط كُتِب للسلطان صلاح الدين (ج ١٢ سنة ١٩٤٧-١٩٤٨، من نشرة الدروس الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق) ما يلي: (وبنو الأصفر، ومن جانسهم من الروم يَعْتَدُّون رماحًا من خشب الزان، والشوح، وما شاكله، ويسمونها القنطاريات). أنظر معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١.

(٢) ذكر أمير لكش الشهير أنه قطع أشجار (U-KU = أو-كو) العظيمة، مع أشجار الدلب والصنار (plane tree) وأشجار العرعر (juniper) من جبال إيبلا.

لغةٍ وفق التصور التالي:

السومرية	U-KU	أو-كو	–
الآشورية البابلية	a-šwḫu	أ-شوخو-	–
الأوغاريتية	šḥt	شحت	–
الفينيقية	šwḥ	شوح	שוח
العبرية	šwaḥ	شُوَح	שׁוּחַ
الآرامية	šyḥā	شيحا	שִׁיחָא
السريانية	šyḥo	شيحو	ܫܝܚܐ
العربية	'al-šwḥu	الشُّوحُ	–

٣- استُعملت أوراق الشوح في الطبّ العربي القديم كمطهّر، ومقشّع صدري، ومسكّن لآلام القصبات الرئوية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الشوح، مثل: (البراعم) pinène (بينين)، résine (مواد راتنجية)، limonène (ليمونين)؛ (الأوراق) glucoside (غليكوزيد)، picène (بيسين)؛ (زيت-قشور) sels minéraux (أملاح معدنية)، phlabophène (فلابوفين)؛ (الصمغ) essence térébenthine (زيت ترينتين)، acide abiétique (حمض الأبييتيك) في معالجة الإسهال، ترميم الجروح، تضييق الأوعية، مطهّر، إلخ.

٤- سمّت المعاجم العربية الشوح وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية: الشُّوع أيضًا بالضم، وهو شجر البان الجبلي (horseradish tree) *Moringa pterygosperma*. قال أَحَيْحَة ابن الجُلاح، يصف جبلًا:

مُـعْـرَوْرِفٌ أَسْـبَـلَ جَـبَّـارُه
بِـحـافَـتَـيْـهِ الـشُّـوعُ والـغِـرْيَـفُ

الواحدة شوعة، وجمعها شياع. ويروى وُشوع بضم الواو جمع وَشْيٍ وهو زهر البقول: قال الشاعر:

وما جَـلْـسُ أَبْـكَـارٍ أطاعَ لِـمَـرْحِـهـا
جَـنـى نَـمَـرٍ بـالـوادِيَـيْـنِ وشُـوعُ

■ الشوندر **Beta vulgaris (leaf beet)**

١- الشوندر: نبات زراعي من الفصيلة السرمقية الرمرامية *Chenopodiaceae*، فيه ضروب، بعضها يُستخرج السكر من جذوره، وبعضها يأكله الإنسان، وتعلُفها الماشية. وكلمة الشوندر غير موجودة في الأمهات أو في المفردات.

٢- أول ظهور لكلمة الشوندر كان في السومرية بلفظة (ŠUM-UN-DAR = شوم-ون-در)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق ما يلي:

السومرية	ŠUM-UN-DAR[1]	شوم-ون-در	–
الآشورية البابلية	šumuttu	شُومتُّو	–
الفينيقية	slq	سلق[2]	סלק
العبرية	seleq	سِلق	סֶלֶק

(١) التركيب السومري ŠUM-UN-DAR يعني حرفيًا (النبات الأحمر) لأن (ŠUMUN) تعني الدم و(DAR) تعني لون. وقد جاء ذكر الشوندر والسلق وغيرها من أنواع الخضار، مثل الكراث واللفت، في قائمة المغروسات البستانية في بستان الملك البابلي (مردوك أبال أدين الثاني) ٧٢١-٧١٠ ق.م.

(٢) السلق والشمندر نوع نباتي واحد. لكن الزراعة، على كرّ الأيام، غلّظت جذور (الشوندر)، كما غلّظت ورق السلق على حسب استعمال كل منهما. (أنظر معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٦٥).

الآرامية	ṣwandar	صَوَندر	צַוַנְדַר
السريانية[1]	ṣwandar	صَوَندر	ܨܘܢܕܪ
الفارسية	šuvondur	شُفُندُر	–
العربية	'al-šwandaru	الشوندر	–

٣- مما تقدّم، يمكن الافتراض أن (الشوندر) عربية أصيلة، وليست دخيلة من الفارسية كما ورد في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٦٥).

٤- عُرف الشوندر قبل عصر المسيح، وذُكِر في آثار الإغريق (الشوندر الأحمر)، وتحدث الأطباء عن فوائده، واعتُبر أفضل أصناف الشوندر، وكان يؤكل مسلوقًا وفي السَّلطات، ويصنع مخللًا. وقيل: إن الشوندر العادي أصله إيطالي، وأُدخل إلى جنوب أوروبا في عصر النهضة، وظلّ يستعمل علفًا للماشية وقتًا طويلًا، ثم استعمله الإنسان غذاء له بعد أن زرعه وهجّنه.

٥- وجاء في الطبّ البابلي-الآشوري للشوندر جملة استعمالات: للرضوض، والانتفاخات والأورام في القدمين على شكل لبخ، وفي حالة كثرة اللعاب، وعسر البول ووُصِف أنه يساعد على الهضم (هاضِم).

أما في الطبّ العربي القديم فقد استُعمل، كمُدِرٍّ للحليب (حيوانات المزرعة)، مُغَذٍّ في حالات فقر الدم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الشوندر، مثل: carbohydrate (مائيات فحم)، ألياف، كالسيوم، بوتاسيوم، نحاس، فوسفور في معالجة أمراض الجهاز التنفّسي والنزلات الصدرية خاصة.

٦- سمّت المعاجم العربية الشوندر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصول سومرية:

١- الرَّمرام: *Chenopodium ambrosioides* (Mexican tea, worm-seed) نبات عشبي من الفصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae*. ذكره الطرماح بقوله:

هل غيرُ دارٍ بَسَكَرتْ ريحُها
تَسْتَنُّ في جائلِ رَمْرامِها

٢- القُرّيص: *Urtica pillulifera* (Roman nettle) جنس نباتات عشبية من الفصيلة القراصية *Urticaceae*، لها شوك على شكل شعور دقاق، إذا مسّها الإنسان بيده نشبت فيها وانكسرت، وسال منها عصارة محرقة تؤلم اليد وتسبب حكة وتقريصًا، ولذلك سميت (قرّيص).

٣- اللبدان.

٤- البنجر: garden beet وهي كلمة تركية الأصل، تستعمل في مصر.

٥- الصَّوْطَلةُ: أطلقها الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥) على الشمندر، وربما دخلت العربية عن طريق الآرامية סִימְטְרָנָא (سِيمِطرانا) symeṭranā أو السريانية ܣܡܛܪܢܐ (سيمطرانو) symeṭrāno.

■ **الشِّيح** ***Artemisia herba alba*** **(wormwood)**

١- الشيح: نبت سُهْليّ، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، رائحته قوية، كثير الأنواع، ترعاه الماشية، جمع شِيحان.

٢- يظهر الشيح في اللغة السومرية بلفظتين (LI-PAR = لي-پار) و(ERIN-SUD = إيرين-سود).

(١) يوجد في السريانية اسم آخر للشوندر ܣܡܛܪܢܐ (سيمطرانو) symeṭrāno.

ويظهر في الآشورية-البابلية بلفظة (šyḫu = شيخو). وقد انتشرت هذه اللفظة الآشورية-البابلية في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصوّر التالي:

السومرية	LI-PAR ERIN-SUD	لي-پار إيرين-سود	–
الآشورية البابلية	šyḫu	شيخو	–
الأوغاريتية	šḥ	شح	–
الفينيقية	sḥ	سح	שח
العبرية	syḥ	سيح	שִׂיחַ
الآرامية	syḥā	سيحا	שִׂיחָא
السريانية	syḥo	سيحو	ܣܝܚܐ
العربية	ʾal-šyḥu	الشِّيح	–

٣- عرف العرب الشيح، وذكروه في أشعارهم:

يَلوذ بشيحان الفُرى من مُسيفَةٍ
شآميةٍ، أو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

واستعملوه في الطبّ العربي القديم كطارد للديدان والحشرات، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: huile essentielle (زيت طيار)، thuyone (ثيون)، santonine (سانتونين)، stérol (ستيرول)، sitostérol (سيتوستيرول)، stigmastérol (ستيغماستيرول) في معالجة داء الرثية المصلي (الروماتيزم).

٤- سمّت المعاجم العربية نبات الشيح، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشُّبْرُم: *Euphorbia pithyusa* وهو ضرب من الشيح، يسمّى في مصر (الشُّرُنْب الحجازي). ذكره عنتره بقوله:

تَسعى حلائِلنا إلى جُثْمانِه
بِجَنَى الأراكِ تَغيبَةً والشُّبْرُمُ

وفي حديث أم سلمة أنها شربت الشُّبْرُمَ، وهو حارّ جار. وروى الترمذي في جامعه، وابن ماجه في سننه من حديث أسماء بنت عُميس: (قالت: قال رسول الله ﷺ: بماذا كنت تستشمين؟ قالت: بالشبرم. قال: حارٌّ جار. ثم قال: استشمَيتُ بالسَّنا، فقال: لو كان شيء يشفي من الموت، لكان السنا). والشبرم كلمة فارسية الأصل (شِنْرم).

٢- الشُّغام: *Artemisia Pontica* Roman) (wormwood نبت ذو ساق أخضر، له سمنة غليظة، لا ينبت إلّا في قنة سوداء، يكون بنجد وتهامه، فارسيته (درمنه أسبيذ) أي (في وسطه أبيض).

٣- الغرّاء أو الغُرَيْراء: نبت طيب الريح شديد البياض، عوده يشبه عود القصب، إلّا أنه أُطَيْلِس، يحب المال أكله، وتطيب عليه ألبانها.

٤- الرَّتم: *Retama raetam* وهو نوع من الشيح. عرف العرب الرَّتم بفتح التاء قال الراجز:

نَظَرْتُ والعيس مُبينةُ الثَّهمْ
إلى سنا نارٍ وقودها الرَّتَمْ
شَبَّت بأعلى عانديٍ من إضَمْ

ورد ذكر الرتم في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) بنفس اللفظ: רְתָם (روتم) rotem: (واضطجع إيليا ونام تحت الرَّتمة، وإذا بملاك قد مسّه وقال: قمْ وكُلْ)، (الملوك الأول ١٩:٥). كذلك جاء في (العهد القديم) أن

جذوره كانت تؤكل وقت المجاعة، ويُصنع مسنونة مع جمر الرَّتم)، (مزامير ١٢٠ : ٤).
الفحم من جذوعه وجذوره: (سهام جبار

■ صامر يوما *Helianthus annuus* (sunflower, golden flower of Peru)

١- صامر يوما: نبات عشبي، من فصيلة الحمحميَّات *Boraginaceae*. وقد تسمّى عباد الشمس، أو دوار الشمس، أو رقيب الشمس، إلخ.

٢- ورد في الثبت السومري للنباتات نبات اسمه (ŠE-ŠE = شي-شي)، وورد مرادفه في الآشورية-البابلية نبات اسمه (imḫur-bany = إمخر-باني)، وهذا التركيب معناه الحرفي الدقيق (حول وجهك)، وهو نبات يدور مع الشمس، ويعرف بالسريانية باسم (ܨܡܪ ܝܡܐ ṣomar yumo). وقد انتقلت هذه التسمية إلى العربية حرفيًّا (صامر يوما). ويمكن تصوّر البدائل المختلفة لاسم هذا النبات في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	ŠE-ŠE	شي-شي	-
الآشورية البابلية	imḫur-bany	إمخر-باني	-
الفينيقية	ḥamnt	حمانت	חַמנת
العبرية	ḥammānyt	حمَّانيت	חַמָּנִית
الآرامية	ṣomer yumā	صامر يوما	צָמֶר יוֹמָא
السريانية	ṣamer yumo	صومر يومو	ܨܡܪ ܝܡܐ
العربية	ṣāmer yomā	صامر يوما	-

٣- إضافة إلى ما سبق، تبنّت العربية وصفًا جميلًا لهذا النبات، وهو (دوار الشمس)[1]، وغير بعيد عن هذا الوصف، في السريانية (ܚܡܢ ܫܡܫܐ = سوجد لشمشو، وتعني حرفيًّا (ساجد للشمس)، وفي العبرية (שְׁמְשִׁיָּה) (شِمْشِيَّة). ويمكن جمع ما سبق في المخطط التالي:

الفينيقية	šmšyh	شمشية	שמשיה
العبرية	šemšyyah	شِمْشِيَّة	שְׁמְשִׁיָּה
الآرامية	soged lšemšā	سوجد لشمشا	סוֹגֵד לְשֶׁמֶשׁ
السريانية	soged lšemšo	سوجد لشمشو	ܚܡܢ ܫܡܫܐ
العربية	dawwāru 'al-šamsi	دوار الشمس	-
-	raqybu 'al-šamsi	رقيب الشمس	-

٤- يظهر في ثبت النباتات السومرية زهرة تسمّى باسم إله الشمس (DINGER-BARBBAR)، وتسمّى في الآشورية-البابلية (šams = شمس)، مسبوقةً بالعلامة الدالة على النبات، وقد اعتبر هذا النبات تسمية رديفةً لدوار الشمس أيضًا.

٥- يُسمّى هذا النبات في الميثولوجيا اليونانية رقيب الشمس (héliotrope)، لأن الحورية (كليتي = Clytie) عاشقة أبولون وإلهة الشمس مسخت نفسها زهرة هي (دوار الشمس) لتدور حوله.

وكان (دوار الشمس) يعد نباتًا مقدسًا عند الهنود

(١) ذكر ابن البيطار اسم (دوار الشمس) تحت اسم (صامر يوما) السرياني وقال: إن اسمه الأول (حشيشة العقرب)، وهو ما يعرف به في الديار المصرية. ويذكر اسمه عند النباتي (ديسقوريدوس): (أنيتو طرونيون طوماغا)، ومعناه (المتغيّر أو المتنقل مع الشمس)، ثم ذكر استعمالاته الطبية.

لأن موطنه الأصلي، كما قيل، أمريكا الجنوبية. وتُلَقَّب مُقاطعة (الكنساس) في الولايات المتحدة الأمريكية بدولة دوار الشمس (tournesol).

٦- استُعمل (دوار الشمس)، أو (عبّاد الشمس)، أو (رقيب الشمس)، إلخ. في الطبّ العربي القديم كخافض للحرارة، معالج لأمراض المعدة. وشكلت بذوره مصدرًا غذائيًّا هامًّا. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: (الأزهار) bétaïne (بيتايين)، phytostérine (فيتوستيرين)، anthocyane (أنثوسيان)، quercitine (كويرستين)، choline (كولين)؛ (البذور) acide linoléique (حمض لينوليك)، acide stéarique (حمض ستياريك)، acide palmitique (حمض بالمتيك)، lécithine (ليسيثين)، acide arastique (حمض أراستيك)، albumine (ألبومين)، cholestérine (كوليستيرين) في معالجة حالات تصلّب الشرايين، زيادة الكولستيرول في الدم، كذلك يدخل في صناعة مستحضرات التجميل.

٧- سمّت المعاجم العربية نبات (صامر يوما)، التي تعود جذورها اللغوية إلى أصول آرامية-سريانية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الآذريون[1]: *Calendula arvensis* (gools, field marigold) كلمة فارسية الأصل (اذركون = azrkwn) ومعناها الزهرة التي بلون النار. وقد وردت في شعر (أبي الخالدي):

وآذَرْيُونَةٍ قَدْ شَبَّهُوهُ
بِتَشْبِيهٍ صَحِيحٍ فِي المَعَانِي

ولها أسماء أخرى في الفارسية، منها: خجسته، ورتاج، أفتاب بريست. وقد يسمى عند الأعراب كحلة، قوقحان، ويسمّى الآذريون في العبرية צִפֳּרְנִי (صِفُرني) ṣeforny.

٢- حشيشة العقرب: وتسمّى في العبرية עֵקֶס הָעַקְרָב (عقص هاعقرَب) ʿeqeṣ ha'aqrab وهو اسم دوار الشمس في مصر.

٣- التوم: *Cannabis sativa* (common hemp) وهي كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٢) تسمية فارسية الأصل (تومَنْد)، لكنها موجودة في الآرامية תַּנּוּמָא (تنوما) tanwmā، وفي السريانية ܬܢܘܡܐ (تنومو) tanwmo، بالإضافة إلى العربية التنوم 'al-tannwm.

٤- عبّاد الشمس العُسقولي.

٥- الطُّرطوفة.

٦- القلقاس الرومي؛ تفاح الأرض.

٧- الطُّرُنْشُول[2]: *Heliotropium europaeum* (European heliotrope) وهي معربة من (تورنسول) الفرنسية tournesol وتعني (حشيشة العقرب) لشكل زهره.

٨- الحَنْوَةُ، أو آذريون البر: *Helianthus annuus* (sunflower) جاء في معجم (التاج):

(١) الآذريون: وصفه ابن البيطار في مفرداته بقوله: (الآذريون صنف من الأقحوان، منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر. زهره كالبابونج، وهو يدور مع الشمس. وينضمر ورده في الليل). وكان الفرس يعظمونه وينثرونه بالمنزل، بالرغم من كون رائحته غير طيبة. ويسمّى بالتركية (آي چيچكي) أي (زهر القمر)، و(قره كوز) أي (العين السوداء).

(٢) الطرنشول: معربة قديمًا، وتطلق في المفردات على حشيشة العقرب، أي عباد الشمس السنوي. وتطلق في الانكليزية على نباتات من فصائل مختلفة، مثل حزاز الصباغين (أشنة الصباغين) chrozophora tinctoria، وعباد الشمس، ورقيب الشمس، والرُّدبكية، وغيرها. وورق الطرنشول litmus paper معروف في الصيدلية.

الحنوة، نبات سهلي طيب الريح، وصفه النَّمر بن تَوْلَب، وهو يصف روضه:

وكأنَّ أنماط المَدائن حَوْلها
من نورِ حَنْوَتِها ومن جَرْجارِها

وأنشد ابن بري، وقيل للنَّمر بن تَوْلب:

كأنّ جَمْرَةً أوْغَرَتْ لها شبهًا
في العين يوم تلاقينا بإرمامِ
ميثاء جاز عليها وابل هطلٌ
فأمرعت لاختيالٍ فرطِ أعوامِ
كأن ريح خُزاماها وَحَنْوَتِها
بالليل ريحُ يَلَنْجُوجٍ وأهْضامِ

■ **الصبر** ***Allium vera* (aloe)**

١- الصبر: جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات *Liliaceae*، تنبت في البلاد الحارة، يستخرجون من أوراقه اللحمية عصارة راتنجية مرّة، تستعمل في الطبّ، الواحدة صبرة، والجمع صُبُور. قال الفرزدق:

يا ابن الخليفة إن حربي مُرة
فيها مذاقة حنظلٍ وصُبُورِ

٢- أول ظهور لكلمة (الصبر) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (sapru=صبرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق النصوص التالي:

الآشورية	sapru[1]	صَبْرُو	-
البابلية	ṣaparu	صَبَرو	-
الفينيقية	ṣbr	صبر	צבר
العبرية[2]	ṣābār	صابار	צָבָר
	ṣabbār	صَبَّار	צַבָּר

الآرامية	ṣabrā	صَبرا	צַבְרָא
السريانية	ṣabro	صَبْرو	ܨܒܪܐ
الفارسية	ṣubār	صُبَار	-
العربية	'al-ṣabiru	الصَّبر[3]	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٦)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١١٢) إن الصبر فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الصبر كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- روى أبو داودَ في كتاب المَراسيل - من حديث قيس بن رافع القَيْسيّ رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (ماذا في الأَمَرّيْن من الشفاء؟: الصَّبِر والثُّفَّاء). وفي السنن لأبي داود- من حديث أم سَلَمَةَ - قالت: (دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ، حين تُوُفِّي أبو سلمةَ - وقد جعلتُ عليَّ صبرًا - فقال: ماذا يا أمَّ سلمةَ؟! فقلت: إنما هو صبرٌ يا رسول الله، ليس فيه طِيبٌ. قال: إنه يَشُبُّ الوجه؛ فلا تجعليه إلّا بالليل. ونَهى عنه بالنهار). وكان العرب قد عرفوا نبات الصبر، واستشهدو بمرارته. فقال شاعرهم:

تَعزَّيْتُ عنها كارهًا فتَركتُها
وكان فِراقها أمرَّ من الصَّبرِ

وقال الراجز:

أرْقَشَ ظمآنَ إذا عُصِرَ لفظْ
أمَرُّ من صَبْرٍ ومَقرٍ وحنظَظْ

(١) AHW, 111, 1082.

(٢) يوجد في العبرية اسم آخر للصبر קַקְטוּס قَقْطُوس qaqtws أيضًا.

(٣) انتقلت كلمة الصبر العربية إلى اللغات الأوروبية، ففي الرومانية مثلًا sabor.

٥- ذكرت مصادر الطبّ البابلي-الآشوري عدّة استعمالات للصبر، منها أنه يُشرب مع اللبن الحلو في حالة عسر البول، والمعدة. وكانوا يستخرجون من أوراق الصبر عصارة رائنجية مرّة تستعمل في الطبّ لمعالجة الإسهال. أما في الطبّ العربي فكانوا يأخذون لبَّ الصبير من الداخل لمكافحة الإسهال والزُّحار (الديزانتارية) وذلك بعصر الثمرة، وتناول العصير، ونبذ البذور. وتستعمل أوراقه من الخارج كمادات موضعية ضد الرثية (الروماتيزم)، والخُرَّاجات والزُّحار، وذلك بهرسها وتنقيتها من أشواكها. ومما يذكر أن الصَّبارة تصبغ البول باللون الأحمر، فلا ضرر من ذلك. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصبر، مثل: isobarbaloïne (إيزوباربالويين)، barbaloïne (باربالويين)، aloïne (ألويين)، anthraquinone (أنثراكينون)، anthrone (أنثرون)، aloe imodine (إيمودين) في معالجة حالات ارتفاع الضغط، طارد للديدان، أمراض العيون، مخدّر.

٦- سمّت المعاجم العربية الصبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الأَلْوَة، والأُلُوُّ، والأُلْوَة: *(Aloe officinal)* وهذه التسمية موجودة في:

الفينيقية	ahl	أهل	אהל
العبرية	ahal	أهل	אָהַל
الآرامية	'alway	علواي	עַלְוַי
السريانية	'alway	علواي	ܥܲܠܘܲܝ
الفارسية	alwā	أَلْوا	-
اليونانية	aloe	ألوي	-
الإنكليزية	aloes	ألويس	-
الفرنسية	aloès	ألويس	-
العربية	'al-'alwatu	الأَلْوَة	-

قال الأصمعي: إن (الأَلْوَة) فارسي معرب. وقال الأب الكرملي إنها يونانيّةٌ aloe، وتبعه في ذلك الشهابي في معجمه الزراعي. وقال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢)، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٨) إن الكلمة فارسية. لكن يمكن القول في ضوء ما تقدم إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم، وقد عرفها العرب، ووردت في الشعر العربي منذ القدم. قال حسّان:

ألا دَفَنْتُم رسول الله في سَفَطٍ
من الألوَّةِ والكافورِ مَنْضودِ

٢- السَّلَع: *Cissus quadrangularis* (edible stemmed vine) جاء في معجم (التاج) السلع ضرب من الصبر.

٣- العلسيُّ: جاء في معجم (التاج)، وهو أيضًا العلس، نبات نوره كالسوسن الأخضر، ويطلق على نبات الصبر، ويسمّى في العبرية، עוֹלְשִׁין (عولِس) 'oles.

٤- الضُّروع أو الضرعية: *Mamillaria* (nipple cactus) من (mamma) أي الضرع، إشارة إلى شكلها. والضُّروع جنس نباتات لحمية للتزيين، من الفصيلة الصبارية، ويسمّى ثمره (الصَّبَّارة) prickly pear أو (التين الشوكي) *Opuntia tuna* في مصر، وقد عمّت زراعته في بلادنا لثمره.

٥- مسيلين: *Selenicereus grandiflorus*.

٦- المَقْر أو المَقِر (بتسكين القاف وكسرها).

٦- أدخل العرب كلمة الصبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الصِّبار والصَّبار *Tamarindus indica* (tamarind, amli) شجرة من الفصيلة القرنية *Leguminoseae*، يسمّى أيضًا الحُمَر، الأسودان، العردیب، الحوْمَر، التمر الهندي. والصبار هذه كلمة فارسية الأصل (صُبار)، ويسمّى في العبرية קקטוס (قاقطوس) qāqṭws.

٢- صبار الضُّرُوع: *Mamillaria* (nipple cactus).

٣- الصّبار القنفذي: *Echinocactus* (hedgehog cactus) وقد يسمّى أيضًا صبّار الشمس. وهو جنس من الصّبار، تزرع بعض أنواعه لأزهارها الجميلة، من الفصيلة الصبارية *Cactaceae*.

٤- الصبّار الورقي: *Phyllocactus* (phyllocactus) جنس نباتات لحمية من أصل أمريكي، من الفصيلة الصبارية *Cactaceae*، تصلح للتزيين.

■ **الصعتر** ***Thymus vulgaris*** **(garden thyme)**

١- الصعتر: جنس نبات عطر من التوابل، من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*، فيه أنواع برية، وأنواع زراعية.

٢- أول ظهور لكلمة الزعتر كان في الآشورية-البابلية. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	zatāru[1] zatēru ṣatēru	زَتارو زَتيرو صَتيرو	- - -
الفينيقية	ṣtrh	صتره	צתרה
العبرية	ṣetrāh	صِتْراه	צְתָרָה
الآرامية	ṣotrā ṣe'torā	صوترا صِعْتورا	צוֹתְרָה צַעְתּוֹרָא
السريانية	ṣotro ṣe'toro	صوترو صِعْتورو	ܨܘܬܪܐ ܨܥܬܘܪܐ
اللاتينية	satureia	سَتوريا	-
العربية	'al-za'taru 'al-ṣa'taru	الزعتر الصَّعتر	- -

٣- عُرف الصعتر منذ القديم، واستعمله المصريون واليونان كبخور في معابدهم، وزرعه الرومان في حدائقهم، واستعملوه غذاءً وعلاجًا. والاستعمالات الطبية الواردة في الطبّ البابلي-الآشوري لهذا النبات قليلة، وفي أمراض لم يتم التعرف عليها. لكن ابن البيطار أورد أنه يوجد نوعان للصعتر: (الزعتر)، و(الزعتران أو الزعتر البري)، وأن كليهما مفيد للسعال، وللمعدة، والأمعاء. ووُصف الزعتر أيضًا بأنه مفيد للصرع، وللربو، والطمث. وإن المطبوخ منه يسهل إسقاط الجنين، وحُذِّرَ من الإكثار منه، وهذا يشبه ما ذكرته المصادر المسمارية حيث حددت الكمية بقيراط واحدٍ.

أما الأطباء العرب فقد أطالوا في ذكر خواصه؛ فوصفوه لمعالجة أغلب السموم، ونهش الهوام،

(١) AHW, 111, 1517; DAB, 74.

وتحليل الرياح، والمغص شربًا. والمضمضة بطبيخه مع الخل والكمون تسكّن وجع الأسنان والحَلْق، وطبيخه مع التين يحلّل الربو، والسعال، وعسر النَّفْث، وشربه مع ماء الكرفس ينفع الحصى وعسر البول والبرودة، وشرب مغلي ورقه أو زهره يدرّ الطمث، وورقه بالعسل يشفي السعال الرطوبي، وشربه بالخل يوافق المطحولين، وأكله جيد لمن به غثيان، أو فساد طعام في المعدة، بحيث يجد حموضة في الفم. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل أهمّ مركباته، مثل: cymol (سيمول)، carvacol (كارفاكول)، pyrocatéchine (بيروكاتيكين) في معالجة أمراض الصدر، طارد للغازات، منبّه للباه (منشّط جنسي)، نافع للمعدة، إلخ.

٤- سمّت المعاجم العربية الصعتر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الغاغ: *Ocimum* (basil) وهي فارسية معربة، أصلها في لغتها (غاغة)، وهو الحبق أيضًا بأنواعه، البري والبستاني والجبلي والنهري.

٢- حبق الشيوخ: *Origanum maru* ويسمّى أيضًا مَرْماحُوز، مَرْو، خَرَنْباش.

٣- النَّضَف: واحده نضفةٌ. وقد ورد في شعر العرب:

ظَلَّا بِأَفْرِيَةِ الثُّغَاحِ، يَؤُمَّهَا
يُنَبِّشَانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا

وجاء في كلام العرب: قال ابن الأعرابي: أنضفَ الرجلُ إذا دام على أكل النَّضَف، وهو الصعتر. ومرَّ بنا قوم، نَضِفُون نَجِسُون، بمعنى واحد.

٤- الفودنج الجبلي، حبق الشيوخ.

٥- الصعتر البري: *Thymus serpyllum* (wild thyme) وقد يسمّى أيضًا النَّمّام، السَّيسَنْبَر (فارسية)، ثيمون (يونانية *Thymon*). ويُسمّى الصعتر البري في:

- العبرية: סִיאָה (سِياه) syyāh، צְתְרָה (صِتراه) ṣetrāh.
- الآرامية: אוּרִיגְנָן (أوريجنان) orygnān.
- السريانية: ܐܘܪܝܓܢܘܢ (أوريجنون) orygnon وهي تحوير للكلمة اللاتينية origanum.

■ **الصفصاف** ***Salix safsaf* (willow)**

١- الصفصاف: شجر حرجي مائي، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الصفصاف كان في اللغة الفينيقية (ṣfṣfh = صفصافه)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	ESI	إيسي	-
الآشورية البابلية	ušu-ešu	أُشو-إشو	-
الفينيقية	ṣfṣfh	صفصافه	צפצפה
العبرية	ṣafṣāfah	صفصافه	צַפְצָפָה
الآرامية	ṣafṣofā	صَفْصُوفا	צַפְצָפָא
السريانية	ṣafṣofo	صَفْصُوفو	ܨܦܨܘܦܐ
العربية	'al-ṣafṣāf	الصفصاف	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٦٢) أن الصفصاف كلمة سريانية الأصل، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٢) أنها آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن

القول: إن الصفصاف كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- كانت (بعلة = Belili) السورية، رديفة (عشتار Astarté) في وادي الرافدين، إلهة الصفصاف، وإلهة الحب والجمال. ومن اسمها اشتقت كلمة Bellus اللاتينية، والتي تعني (الغانية، أو الحسناء الجميلة الغادة، إلخ.)، ثم انتقلت إلى لغات أوروبا، وفي الإنكليزية مثلًا: belle. وفي الأسطورة اليونانية أن إيون Ion، أبا الإيونيين، تزوج هليكة Helice (الصفصافة)، ومن نسلها تحدر سكان أثينا. وكانت هليكة Helice، (أي الصفصافة) شجرة الشهر الخامس عند اليونانيين، وهي مقدّسة. وكانت كاهنتهنّ تستعمل الصفصافة في أعمال السحر. وقد اشتق النهر المقدّس هليكون Helicon في اليونان اسمه من الصفصافة هليكة Helice وهناك صورة في معبد دلفي لأورفيوس، يظهر فيها متّكئًا على شجرة صفصاف، وممسكًا بأغصانها. كذلك تقول الأسطورة: أن زيوس Zeus، كبير آلهة الإغريق، ولد في كريت، في مغارة كانت شجرة صفصاف قائمة في مدخلها، كذلك تظهر أوروبا Europe (ابنة أجينور) في صورة على عملة معدنية من كريت القديمة، جالسة على شجرة صفصاف، وبيدها أماليد من صفصاف السلالين، وتمارس عمل الحب مع نسره. كذلك تقترن الإلهة أثنيا بالصفصاف أيضًا. فأسطورة أيتونوس Itonus، ومعنى اسمه (رجل الصفصافة)، تشير إلى أنه كانت في اليونان عبادة للصفصاف تقترن بالإلهة آثينا.

كانت الصفصافة في معتقدات الشرق القديم تستنزل المطر، لأنها تنبت قرب الماء. لأجل هذا نرى كهنة يهوه يسمّون الصفصافة (شجرة يهوى) لأنها تستنزل المطر، لذلك كانت عبادة يهوه في أورشليم تقترن بالصفصافة أيضًا. وكان اليوم الكبير في عيد القربان يدعى (يوم الصفصاف)، وهو طقس يقدّم فيه الماء، وتشعل النار، ويحمل المحتفلون فيه أغصان الصفصاف أو سعف النخيل.

وفي (رسالة الغفران) للمعري إشارة إلى منزلة الصفصاف في الجنة: «فلما صرت إلى باب الجنة قال رضوان: هل معك جواز؟ فقلت: لا. فقال: لا سبيل لك إلى الدخول إلّا به. فبعلت بالأمر، (أي حرت ودهشت)، وعلى باب الجنة من الداخل شجرة صفصاف، فقلت: أعطني ورقة من هذه الصفصافة، حتى أرجع إلى الموقف، فآخذ عليها جوازًا. فقال: لا أخرج شيئًا من الجنة إلّا بإذن العليّ الأعلى»[1].

٥- تردد اسم الصفصاف كثيرًا في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وأخذ من زرع الأرض وألقاه في حقل الزرع، وجعله على مياه كثيرة، أقامه كالصفصاف)، (حزقيال ١٧: ٥). وذكر (أشعيا) أن الصفصاف كان ينبت على مجاري المياه: (فينبتون بين العشب مثل الصفصاف على مجاري المياه)، (أشعيا ٤٤: ٤). وكانت الصفصافة الشجرة التي علّق المسبيون في بابل أوتارهم عليها: (على أنهار بابل هناك جلسنا بكينا عندما تذكرنا صهيون على الصفصاف في وسطها عَلّقنا أعوادنا)، (المزامير ١٣٧: ١-٢). كذلك وردت في سفر أيوب (٤٠: ٢٢): (يحيط به صفصاف).

(١) رسالة الغفران، تحقيق الدكتور علي شلق، دار القلم، بيروت ١٩٧٥، ص ٩٩.

٦- ذكرت المصادر الطبّية البابلية-الآشورية عدّة استعمالات لنبات (إشو) أو (أشو) أي الصفصاف، من ذلك استعمال بذره كلبخة للدمامل والقروح ولبعض الأمراض الجلدية. كذلك استعمل الصفصاف في الطبّ العربي القديم كمنوّم، وقابضٍ، وخافضٍ للحرارة. واستعمل أيضًا لعلاج الأمراض الجلدية. وحالات الرشح والزكام. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصفصاف، مثل: salicine (صفصافين)، salicoside (ساليكوزيد)، colorant (مواد ملونة)، tanin (مواد عفصية)، gomme (صموغ)، salicortine (ساليكورتين)، acide acétylsalicylique (حمض أستيلساليسيليك) في معالجة أمراض الرثية (الروماتيزم)، وخصوصًا الروماتيزم المفصلي، قابض وقاطع للدم، تهيج الأعضاء التناسلية، مهدّئ جنسي.

٧- سمّت المعاجم العربية الصفصاف تسميات عدّة أهمّها:

١- الخلاف: *Salix Aegyptiaca* (Egyptian willow) ذكره الشاعر بقوله:

كأنك صَقْبٌ من خلافٍ يُرى له
رواءٌ تأتيه الخُؤرةُ من عَلُ

يُسمّى الخلاف في:

الآرامية	ḥelfā ḥwlfā	حِلفا حُولفا	חֶלְפָּא חוּלְפָּא
السريانية	ḥelfo ḥwlf	حِلفو حولف	ܚܶܠܦܳܐ ܚܘܼܠܦ
العربية	'al-ḫilāfu	الخِلَاف	-

٢- السوجر: *Salix babylonica* (weeping willow).

٣- السَّيالة: *Salix* (willow).

٤- الصفصاف المستحي: ويسمّى أيضًا أم شعور، صفصف.

■ **الصَّمْغ** ***obtained from: Acacia nilotica*** **(gum arabic tree)**

١- الصمغ: مادة لزجة كالغراء، تتحلب وتسيل من بعض الأشجار، إما طبيعيًا وإما بتأثير حالة مرضية، وتتجمد بالتجفيف، وتقبل الذوبان في الماء.

٢- يظهر الصمغ في اللغة السومرية بصيغة (AṢWṢIMTW = أصوصِمتو)، وفي الفينيقية (ṢMG = صِمِج). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	AṢWṢIMTW ṢAṢINTW	أصوصِمْتو صَصِنْتُو	- -
الفينيقية	ṣemeg	صِمِج	צֶמֶג
العبرية	ṣemeg ṣemaḥ	صِمِج صِمَح	צֶמֶג צֶמַח
الآرامية	ṣamgā	صَمْجَا	צַמְגָא
السريانية	ṣamgo	صَمجُو	ܨܰܡܓܳܐ
العربية	'al-ṣimġu	الصِّمغُ	-

٣- استُعمل الصمغ في الطبّ العربي لمعالجة الأمراض الصدرية، وحالات الربو، والسعال، مقشّع صدري. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصمغ، مثل: tanin (مواد عفصية)، gomme (صموغ) في معالجة الزحار، الإفرازات المهبلية المرضية، التهابات الفم، آلام الحلق واللثة، أمراض الجلد، البول السكري.

■ الصندل *Santalum album* (white sandalwood)

١- الصندل: شجر من الفصيلة الصندلية *Santalaceae*، خشبه طيب الرائحة، تظهر رائحته بالدلك أو بالإحراق، وهو هندي الأصل. وقد عرفه العرب منذ القدم. قال أمية بن أبي الصلت:

تَحَنُّ بِصَنْدَلٍ صُمٍّ صِلابٍ
كأنّ الضاحياتِ لها قَضيمُ

٢- أول ظهور لكلمة الصندل كان في اللغة السنسكريتية (TSCHANDAN = تِشندن)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	TSCHANDAN	تشندن	–
الآشورية	elamaku[1]	إِلَمَكُ	–
الآرامية	ṣandal	صندل	צַנְדַל
السريانية	ṣandal sedlo	صندل سِدلو	ڨَنْدَلَا شَبْلَا
الفارسية	gandal	چَنْدال	–
اليونانية	sandalon	سندلون	–
اللاتينة	sandalum	صندَلوم	–
الفرنسية	santal	سنتل	–
الإنكليزية	sandal	سندل	–
العربية	'al-ṣandalu	الصندل	–

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٨) إن الصندل فارسية الأصل (چَندال)، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١١٣)، وكذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٧). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الصندل كلمة دخلت في صلب النسيج اللغوي للغات الشرق القديم منذ فترة بعيدة جدًّا، وأصبحت أصلًا في كل منها بما فيها العربية.

٤- ورد في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) أن سفن حيرام كانت تأتي بخشب الصندل بكثرة من أوفير، أيام سليمان. وكان يصنع منه درابزونات وأعواد ورباب كما ورد في (سفر الملوك الأول ١٠: ١١ و١٢): (وكذا سفن حيرام التي حملت ذهبًا من أوفير، أتت من أوفير بخشب الصندل كثيرًا جدًّا، وبحجارة كريمة. فعمل سليمان من خشب الصندل درابزينًا، لبيت الربّ، وبيت الملك، وأعوادًا وربابًا للمغنين. ولم يأتِ ولم يُرَ مثل خشب الصندل ذلك، إلى هذا اليوم). أنظر كذلك (سفر الأخبار الثاني ٩: ١٠ و١١): (وكذا عبيد حورام وعبيد سليمان الذين جلبوا ذهبًا من أوفير، أتوا بخشب الصندل وحجارة كريمة. وعمل الملك خشب الصندل درجًا لبيت الرب وبيت الملك وأعوادًا ورباب ولم يُرَ مثلها قبلُ في أرض يهوذا). وقد وجد خشب الصندل في لبنان - كما ذكر الكتاب المقدس - لكن يعتقد أنه قد تم استيراده في تلك الفترة

(١) ذُكر الصندل في المصادر الآشورية في موضع واحد من سلالة أور الثالثة. فقد استُعمل خشبه في صنع بعض الأدوات مثل المخاصف والآنية. وذكر الملك الميتاني (تشراتا) أنه أرسل إلى الملك المصري (أمنوفس الثالث) أدوات مصنوعة من خشب الصندل. كذلك ذكر الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) أنه استعمل الصندل في بناء قصره.

المبكرة: (وأرسل لي خشب أرز وسرو وصندل من لبنان، لأني أعلم أن عبيدك ماهرون في قطع خشب لبنان. وهوذا عبيدي مع عبيدك)، (سفر الأخبار الثاني ٢:٧).

وذكر المؤرخ (يوسيفوس) أن خشب الصندل كان يشبه التين ولكنه أشدّ بياضًا وبهاءً منه. وهذا وصف الصندل الأبيض *Santalum album*.

٥- استُعمل مسحوق الصندل في الطبّ البابلي مع (ماء الورد) لوجع الرأس، ويتشابه الاستعمال البابلي لهذه الشجرة مع ما ذكره (ابن البيطار) لاستعمال شجر الصندل[١].

كذلك استُعمل الصندل في الطبّ العربي القديم كخافضٍ للحرارة، مطهّر للجهاز البولي والتناسلي، وقابض في حالات الزحار، مضاد لآلام الرأس والشقيقة، والبواسير الدامية. وتُستَعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصندل، مثل: huile essentielle (زيت أساسي)، santalol (سانتالول) كمطهّر للجهاز التناسلي والبولي، لحالات الزحار، وكمدرّ للبول، ومقوٍّ للقلب، لمعالجة الشقيقة، وآلام الرأس.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الصندل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنكسريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- دم الأخوين: *Dracaena draco* (dragon's blood tree) وقد يسمّى أيضًا دم التنين، أو العندم، ويسمّى في:

- الآرامية: סָמְסַיְפָא (سام سيفا) sāmsayfā، סַמַתְרִין (سِمَترين) sematryn.
- السريانية: ܣܡ ܣܝܦܐ (سام سيفو) sam sayfo، ܣܡܬܪܝܢ (سمَترين) smateryn.

٢- وقد يسمّى الصندل أيضًا: العُرْفُ الأحمرُ، الصندلان (وهو الأحمر)، الصندين (وهو الأصفر).

■ **الصنوبر** ***Pinus picea*** **(stone pine)**

١- الصنوبر: شجر من فصيلة المخروطيات الصنوبرية *Pinaceae*، لبعض أنواعه بذور صغيرة لذيذة الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الصنوبر كان في الفينيقية بلفظة (צנובר = ṣnwbar = صنوبر)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	LI	لي	–
الآشورية البابلية	erinu[٢]	إرينو	–
الفينيقية	ṣnwbar	صنوبر	צנובר
العبرية	ṣenobar	صنوبر	צְנוֹבָר
الآرامية	ṣanwbar	صَنُوبَر	צַנוּבַר
السريانية	ṣanwbar	صَنُوبر	ܨܢܘܒܪ
الفارسية	sanwbar	سَنُوبر	–
العربية	'al-ṣanawbaru	الصنوبر	–

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٧)، أن (الصنوبر) فارسية الأصل (سَنَوبر = sanawbar). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الصنوبر أصيلة في اللغات التي ظهرت فيها،

(١) أنظر ابن البيطار، كلمة (صندل).

(٢) هذه الكلمة موجودة في العربية بنفس اللفظ والمعنى (الإران)، قال الراجز:

إذا ظُبَيُّ الكُنُساتِ انْغَلَّا تحت الإران سَلْسَبَتْهُ الظِّلّا

بما فيها العربية، وقد عرف العرب الصنوبر وذكروه في آثارهم.

وورد في (كتاب الشذور الذهبية) أن اسمه (قَضْم قريش)، وفي (كتاب مفردات ابن البيطار)، أنه يُسمَّى أيضًا (فم قريش) لكن التسمية المعجمية له (الصنوبر)[1].

٤- عرف الفراعنة الصنوبر، ووجدت آثاره في قبورهم، وعلى موائدهم، وعرفته الأقوام القديمة كالإغريق، والرومان، وورد ذكره في آثارهم المكتوبة. كذلك كان للصنوبر أهمّية كبيرة عند الآشوريين والبابليين، فراتنجه أو زيت التربنتين المستخلص منه، كان أشهر علاج عند الآشوريين والبابليين. وكان خشبه يستورد مع خشب الأرز من جبال أمانوس. وكانت للصنوبر أهمّية خاصة في الطقوس الدينية أيضًا. فقد جاء في أغنية آشورية: (يا أيها النسيم، إن شذاك يذكّرني بشميم الصنوبر). كما جاء في تعويذة ابتهال آشورية: (يا كوكرو، كوكرو، كوكرو، أنت أنجبت في الجبال الطاهرة المقدّسة، صغارًا من عذراء، بذور صنوبر، من بغي مقدّسة)، والكوكرو هنا قد يرمز إلى (حَبِّ الصنوبر).

كذلك برع الشعراء العرب في الحديث عن الصنوبر. فوصفوا شجره الباسق الظليل، وحبّه الأبيض الجميل، حتى أن الشاعر أبو بكر الصنوبري شرع يفخر بنسبه (الصنوبري) مشيدًا بالصنوبر:

وإذا عُزِينا إلى الصنوبر لمْ
نُعْزَ إلى خاملٍ من الخَشَبِ
لا، بل إلى باسقِ الفروع علا
مناسبًا في أرُومَةِ الحَسَبِ
مثل خيام الحرير تحملُها
أعمدةٌ تحتَها من الذَّهبِ
كأنَّ ما في ذُراهُ من ثَمَرٍ
طيرٌ وَقُوعٌ على ذُرَا القُضُبِ
باقٍ على الصيف والشتاء إذا
شابتْ رُؤُوسُ النباتِ لم يَشِبِ
مُحصَّنُ الحَبِّ في جَواشِنَ قد
أمِنَّ في لُبْسِها من الحَرَب
حَبٌّ حَكَى الحُبَّ في قُرُبِ الأصـ
ـدافِ حتى بَدَا من القُرُبِ
ذو نَشْوَةٍ ما يُنالُ من عِنَبٍ
ما نِيلَ من طِيبِها ولا رُطَبِ
يا شجرًا حَبُّه حَدانِي أن
أُفدِيَ بأمي محبَّةً وأبي
فالحمدُ لله إنَّ ذا لَقَبٌ
يزيج في حسنه على النَّسَبِ

٥- ذُكر الصنوبر في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (قطع لنفسه أرزًا وأخذ سنديانًا وبلوطًا واختار لنفسه من أشجار الوعر. غرس صنوبرًا، والمطر يُنَمّيه)، (أشعيا ٤٤: ١٤).

٦- وردت للصنوبر الأبيض عدّة استعمالات في الطبّ البابلي القديم، من ذلك مزجه مع (التربنتين) المستخرج من الصنوبر واستعماله حقنةً شرجية. كذلك يستعمل للمعدة (يشرب مع الجعة)، وللرئتين، وللرضوض، والقروح، والسعال. كذلك مزجوا الصنوبر مع قشر بيض النعام واستعملوه لأوجاع الكلى.

(١) ورد (الصَّنوبر) منذ القدم في الشعر العربي:
كأن بِذِفراها مناديل فارقت أكفَّ رِجالٍ يَعصرون الصنوبرا

أما في الطبّ العربي القديم فقد جاء عن الصنوبر ما يلي: أجود ثمر الصنوبر الحديث الأبيض، ولا تبقى قوّته أكثر من سنة. قيل: إنه يزيل الفالج، واللقوة (اعوجاج الفم)، والرعشة، والخدرَ، واليَرَقان والاستسقاء، وحبس الفضلات، وضعف الكُلَى، والمثانة. والصنوبر مع البلوط يشفي سيلان الرطوبات، والحصى. والصنوبر يضعف البواسير والمفاصل إذا كانت عن برد، بل يزيله أصلًا. وطبيخ خشبه يزيل الإعياء والتعب كيفما استعمل، ويزيل أيضًا القَرَع، والعَرَق، وعفونة العرَق، وفساد رائحته، والاسترخاء، والتَرَهُّل. والجلوس فيه يشفي المفعدة، والأرحام، وينقي الرطوبات الفاسدة، ويحلّل العفونات. وإن جُعِل الصنوبر في عسل طال مكثه، وكثر نفعه، وهو أفضل الأدوية للصدر والقروح ذات المدة، وأمراض الرئة والكبد، ودخانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدّة البصر، وإذهاب السلاق والجَرَب. وهو يضرّ المحرورين، ويصلحه السكنجبين (شراب من خل وعسل). والشربة من عصارته ثلاثة دراهم، ومن حبّه عشرة دراهم، ومن طبيخه أوقية. يغذّي كثيرًا، يزيل عسر الهضم، ويزيد في المني، لكنه يولّد مغصًا، وترياقهُ حبّ الرمان المُزّ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصنوبر، مثل: terpène (تيربين)، pinipicrine (بينيبكرين)، acide primarinique (حمض بريمارينيك)، résine (مواد راتنجية)، tanin (مواد عفصية) في معالجة أمراض الصدر، والقروح، ولإدرار البول، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية نبات الصنوبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البروتية: *Pinus bruttia* (calabarian cluster, pine, pyrenean pine) ذكر الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٥٥٣) أن صنوبر بروتية يكثر في جبال عكار، والبابر، والبسيط قرب اللاذقية، أغصانه منتشرة، وأكوازه تنضج في خريف الموسم التالي. وبروتية كلمة يونانية الأصل brutio، انتقلت إلى العربية عن طريق الآرامية ברוטא (بروتا) brwtā أو السريانية ܒܪܘܬܐ (بروتو) brwto.

٢- الشيح: *Artemisia herba alba* (wormwood) نبت سهلي يُتّخذ من بعضه المكانس. ذكره الشاعر بقوله:

يَلوذُ بشيحانِ القُرى مُسِفَّةٍ
شآميةٍ، أو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

ويُسمَّى الشيح في:

- العبرية: שִׂיח (شيح) śyḥ.
- الآرامية: שִׂיחָא (شيحا) šyḥā.
- السريانية: ܫܝܚܐ (شيحو) šyḥo.
- العربية: الشيح 'al-šyḥu.

٣- الأرز: *Cedrus* (cedar) الأرز، في المعاجم العربية، شجر الصنوبر الذي لا يثمر. وصفه الشاعر بقوله:

لها رَبِذاتٌ بالنجاء كأنها
دعائِم أرْزٍ بينهُنَّ فُروجُ

كذلك ذكر الأرز النبي (ﷺ) في قوله: (مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيؤها الرياح تقيمها مرّة، وتميلها أخرى. ومثل المنافق، مثل الأرزة، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انجعافها مرّة واحدة).

õÆÍÕ úûîØ Ãõ¤

- الأوغاريتية: 'arz.

- العبرية: אֶרֶז (إرز) 'erez
- الآرامية: אַרְזָא (أرزا) 'arza.
- السريانية: ܐܪܙܐ (أرزو) 'arzo.
- العربية: الأرز 'al-'arzu.

٤- الساج: *Tectona grandis* (teak tree) شجرة من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*، خشبه صلب جدًّا. ويُعتقد أن سفينة نوح قد عُمِلت منه. ذكره الشاعر بقوله:

قُرْقُور ساج، ساجُهُ مَطْليُّ
بالقير والضَّبّات زنبريُّ

يُسمَّى الساج في:

- العبرية: שָׁג (ساج) śāg.
- الآرامية: שׂוּגָא (سوجا) śwgā.
- السريانية: ܣܘܓܐ (سوجو) śwgo.
- الفارسية: ساج sāg.
- العربية: الساج 'al-sāgu.

٥- اللُّبان: *Boswellia* frankincense;) olibanum) شجر الصنوبر، حكاه ابن السكري، وابن الأعرابي. قال امرؤ القيس:

وسالِفةٌ كَسَحُوقِ اللُّيا
نِ أضرَمَ فيها الغويُّ السُّعُرْ

ذُكر اللبان في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) حيث كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسلحة المستعمل في تكريس الكهنة أو وظيفتهم المقدسة: (قال الربّ لموسى: خذ لك أعطارًا، ومبعة، وأظفارًا، وقِنَّة عطرة، ولُبانًا نقيًّا، تكون أجزاءً متساوية، فتصنعها بخورًا عطرًا صنعه العطار)، (سفر الخروج ٣٠:٣٤-٣٥). كما أنه يضاف مع الزيت إلى التقدمة (سفر اللاويين ٢:١ و٢ و١٥ و١٦) ثم في النهاية يوقد (لاويين: ٦:١٥). وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (لاويين ٢٤:٧، والأخبار الأول ٩:٢٩، ونحميا ١٣:٥). وكان يؤتى باللبان من حضرموت: (تغطيك كثرة الجمال، بُكران ومديان وعيفة، كلها تأتي من شبأ، تحمل ذهبًا ولبانًا، وتبشر بتسابيح الرب)، (أشعيا ٦٠:٦)، (انظر كذلك إرميا ٢٠:٦). كذلك ذُكر اللُّبان في (العهد الجديد): (وقرفة وبخورًا وطيبًا ولبانًا وخمرًا وزيتًا وسميذًا وحنطة إلخ.). ويسمّى اللبان في:

- العبرية: לְבוֹנָה (لِبونا) lebonāh.
- الآرامية: לְבוֹנְתָא (لِبُونتا) lebwntā.
- السريانية: ܠܒܘܬܐ (لُبُوتو) lbwto.
- اليونانية: livanios.
- الفرنسية: oliban.
- الإنكليزية: olibanum.
- العربية: اللبان 'al-lubānu.

٦- التنوب: *Abies Cilicica* (Cilician fir) سمّت المعاجم العربية التنوب، الصنوبر الأنثي. وهو شجر من الفصيلة الشوحية *Abietaceae*. وجاء في معجم (التاج): منابته بالروم، يُتّخذ منه، أجود القطران. ويسمّى التنوب في:

- العبرية: תְּנוּבָה (تنوبه) tenwbah.
- الآرامية: תַּנּוּבָא (تنوبا) tanwbā.
- السريانية: ܬܢܘܒܐ (تنوبو) tanwbo.
- العربية: التنوب 'al-tannwbu.

٧- الجلوز: *Corylus avellana* (hazelnut) جنس جنبات من الفصيلة البتولية *Betulaceae*. قال ابن سينا في (القانون): هو (حبّ الصنوبر الكبار). ويسمَّى الجلوز في:

- الآرامية: גַּלְוָזָא (جلوزا) galwza.
- السريانية: ܓܠܘܙܐ (جَلوزو) galwzo.

- الفارسية: جلغوزه galǵwzah.
- العربية: الجلوز 'al-gillawzu.

٨- قيليقية: *Abies Cilicica* (Cilician fir) (لاتينية) يوجد بكثرة في أعالي جبال اللاذقية، وهو كثير في جبال قيليقية، وإليها ينسب.

٨- أدخلت المعاجم العربية كلمة الصنوبر، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- صنوبر سَنْبَرا القزمي: موطنه جبال الأورال *Pinus cembra pygmaea* (dwarf cembra pine, Siberian pine) ويسمّى بالعربية، الصنوبر البري أيضًا.

٢- الصنوبر الماسوني أو الصنوبر الصيني: *Pinus massoniana*.

٣- الصنوبر الأسود: *Pinus nigra* (corsican pine, larch).

٤- صنوبر الكناري: *Pinus canariensis* نسبة إلى جزر الكناري، ويسمّى بالعربية (صنوبر خالد).

٥- الصنوبر الحلبي: *Pinus Halepensis* (Aleppo pine).

■ **الصيص** ***Citrullus colocynthis*** **(colocynth)**

١- الصيص: الحنظل، أو بذر الحنظل الذي في جوفه لبّ.

٢- أول ظهور لكلمة الصيص كان في الهيروغليفية ŞIŞI، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الهيروغليفية	SIŞI	صيصي	-
الآشورية البابلية	šyšwtu[1] šwšw	شيشوتو شوشو	- -
الفينيقية	šyṣ	شيص	שיצ
العبرية	šyṣā šyṣy	شيصاه شيصي	שיצא שיצי
الآرامية	ṣwṣytā	صوصيتا	צוציתא
السريانية	ṣwṣyto	صوصيتو	ܨܘܨܝܬܐ
الفارسية	ṣyṣā'	صيصاء	-
العربية	'al-ṣyṣu	الصيص	-

٣- استُعمل الصيص في الطبّ العربي القديم كمسهل شديد، مطهّر للأمعاء، مقيئ، وضد الطفيليات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصيص، مثل: citrullol (ستريلول)، acide citrullinique (كوليسانثين)، colycynthine (حمض ستيريللينك)، cucurbitacine (كوكوربيتاسين)، hentriacontane (هنتري أكونتان)، élatéricine (ايلاتيريسين) في معالجة الأمراض الجلدية كالجرب، ضد الطفيليات، والالتهابات المعدية المعوية. وهو يساعد على الإخصاب والحمل، منبّه، يساعد على نمو الشعر.

٤- أطلقت المعاجم العربية اسم الصيص، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية على:

١- نوع من التمر، نخلُهُ طوال. قال غيلان الربعي:

يَستمسكون من جِذار الإلقاءِ
بتَلعاتٍ كجُذوع الصُّيصاءِ

كذلك سمّت الصيص أيضًا:

(١) AHW, 111, 1250.

٢- الشَّرْيُ: *Citrullus colocynthis* (bitter apple) وهو شجر الحنظل. ذكره الشاعر بقوله:

على حَتِّ البُرايةِ زَمْخريِّ الـ
ـسَواعدِ، ظلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

والشَّريُ كلمة فارسية الأصل (شرنك)، ويُسمَّى في العبرية פַּקּוּעָה (فاقوعه) fāqqw'āh.

٣- العلقم: *Momordica elaterium* (squirting cucumber) ذكره عنترة بقوله:

إذا ظَلَمْتُ فإن ظُلْمي باسِلٌ
مرٌّ مذاقته كطَعْم العلقمِ

كذلك ذكر العلقم في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (ويجعلون في طعامي علقمًا، وفي عطشي يسقونني خلًّا)، (مزامير ٦٩:٢١).

٤- الصاب: شجر مرٌّ، له عصارة بيضاء كاللبن، إذا أصابت العين كأنها شهاب نار. قال أبو ذؤيب الهذلي:

إني أرقت فبتُّ الليل مُشتجرًا
كأن عَيْني فيها الصابُ مَذبوحُ

٥- الحدج: الحنظل، إذا اشتدّ وصلب.

٦- الصراء.

■ الضَّرو *Pistacia lentiscus* (lentisk)

١- الضَّرو[١]: صمغ شجرة البطم، شجرته من الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الضَّرو كان في الآشورية - البابلية (ṭerw = طِرو). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغةٍ.

الآشورية البابلية	ṭerw[٢]	طِرُو	-
الفينيقية	ṣr	صر	צר
العبرية	ṣwrwyāh	صِرُوياه	צְרוּיָה
الآرامية	ṣarwā	صَرْوا	צַרְוָא
السريانية	ṣarwo	صَروُو	ܨܪܘܐ
الفارسية	duwayn	دُوَين	-
العربية	'al-ḍarw	الضرو	-

٣- عرف العرب الضرو منذ القدم. قال النابغة الجعدي:

تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ من براقِش أوْ
هَيْلانَ، أو ناضرٍ من العُتُمْ

٤- استُعمل الضرو في الطبّ العربي القديم كمطهّر، ومنظف، وقابض، ضد الإسهال. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: mastic (ماستيك)، huile essentielle (زيت عطري)، résine (مواد راتنجية)، huile grasse (زيت دسم) في معالجة التهابات الرئة، وكمدرّ للبول، إلخ.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الضرو، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البطم أو الحبة الخضراء. قال الشاعر:

لفيئًا لعود الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنالُه
على خَضِراتٍ ماؤُهُنَّ رفيفُ

٢- المحلب: قال جاريةُ بن المنذر:

وكأنّ ماء الضَّرو في أنيابها
والزنجبيل على سُرافٍ سَلْسَلِ

٣- وقد يسمّى الضرو أيضًا علك الأنباط.

٤- المصطكا: *Pistacia lentiscus* (lentisk) والمصطكا كلمة يونانية الأصل *mastikha*، انتقلت إلى اللغات الأوروبية، وفي الإنكليزية مثلًا mastic. لكنها انتقلت من العربية إلى اللغتين الإسبانية والبرتغالية بلفظة almesega أيام الفتح العربي للأندلس. ويسمّى المصطكا في:

- الآرامية: כְּנָא (كينا) kenā.
- والسريانية: ܟܢܐ (كنو) kno، ܡܫܝܢܐ ܕܟܝܢܐ (مشينو دكينو) mešyno dkyno.

(١) ورد ذكر الضرو في (رسائل تل العمارنة) بلفظ zurwa (الرسالة رقم ٤٨) طبعة kundtzon.
(٢) AHW, 111, 1388.

■ **الطرخون** *Artemisia dracunculus* **(tarragon, estragon)**

١- الطرخون: بقلة زراعية معمّرة، من فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر *(Synontheraceae)*، تزرع لرائحة أوراقها، وتؤكل أيضًا.

٢- أول ظهور لكلمة الطرخون كان في الفينيقية بلفظة (תרג = ترج)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	imḫr	إمخر	-
الفينيقية	trg	ترج	תרג
العبرية	terug	تروج	תְּרוּג
الآرامية	ṭarkynā tarḥuynā	طركينا ترحوينا	טַרְכִינָא תַּרְחוּינָא
السريانية	ṭarkyno tarḥoyno	طركينو ترحوينو	ܛܰܪܟܺܝܢܳܐ ܬܰܪܚܽܘܝܢܳܐ
الفارسية	tarḫwn	تَرْخُون	-
اليونانية	tarḫun	ترخون	-
اللاتينية	dracunculus	دراكينكولوس	-
الفرنسية	targon	تَرْجون	-
الإنكليزية	tarragon	تَرَّاجون	-
العربية	'al-ṭarḫwnu	الطرخون	-

٣- استُعْمِلَ الطرخون في الطبّ العربي القديم كمسكّن عام، مهضّم، ضدّ غازات المعدة. وتستعمل اليوم أهم مركبات الطرخون في الصيدلة الحديثة مثل: huile essentielle (زيت عطري)، phellandrène (فيللاندرين)، ocimène (أوسيمين)، méthylchavicol (ميثيلكافيكول)، herniarine (هيرنياريـن)، hydroxycoumarine (هدروكسيكومارين) في معالجة إضطرابات الضغط الدموي، والتشنّجات بشكل عام.

٤- سمّت المعاجم العربية الطرخون تسميات عدّة، أهمّها:

١- الرعلول: *Oligosporus condementarus* وهو نبات عشبي من فصيلة القلقاسيّات *Araceae*.

٢- الحوذان: *Ranunculus* (crowfoot) ويسمّى أيضًا كبيكج (وهي فارسية)، كف السبع، كف الضبع، شجر الضفادع، ورد الحب، إلخ. وكلها تسميات محلية. والحوذان بقلة من بقول الرياض، لها نور أصفر، طيب الرائحة، تنتمي إلى جنس نباتات عشبية من الفصيلة الحوذانية، فيه أنواع تزرع لزهرها، وأخرى تنبت برية. أشهر أنواعه الحوذان المائي (water buttercup) *Ranunculus aquatilis*. ويُسمَّى الحوذان في العبرية חֲזָזִית (حَزازيت) ḥazāzyt.

٣- العكوب: *Gundelia tournefortii* يلفظ في العراق الكَعُوب، الكُعَيب، ويعرف عند أهل الجزيرة (بالحرشف)، ويسمّى في:

- العبرية: עַכּוּבִית (عكوبيت) 'akwbyt.

- الآرامية: עַכּוּבָא (عكوبا) 'akwbā'.
- السريانية: ܥܟܘܒܐ (عكوبو) 'akwbo'.
- العربية: العَكّوب 'al-'akkwbu'.

٤- السلبين: Silybum marianum (milk thistle) وقد يُسمّى أيضًا شوك الدمن، الحرشف البري. وهو جنس عضاه، من فصيلة المركبات Compositae، والسلبين كلمة يونانية الأصل silybum.

٥- الخرفيش: وهي كلمة عامية تطلق في الشام على السلبين. ويسمّى الخرفيش في:
- العبرية: חַרְשָׁף (حرفاش) ḥarfaš.
- الآرامية: חַרְשָׁפָא (حِرْشَافا) ḥeršafā.
- السريانية: ܚܪܫܦܐ (حِرْشافو) ḥeršafo.
- العربية: الخرفيش 'al-ḫirfayšu'.

■ **الطرفاء** ***Tamarix gallica*** **(French tamarisk)**

الطرفاء: جنس جنبات للتزيين، من الفصيلة الأثلية Tamaricaceae، وبها سُمّي طرفة بن العبد.

٢- أول ظهور لكلمة الطرفاء كان في الآشورية-البابلية (ṭarfu'u = طرفوءُ)، ثم انتقلت هذه التسمية إلى أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	طرفوءُ طرفاءُ	ṭarfu'u[1] ṭarfā'u	– –
الفينيقية	طرف	ṭrf	טרף

العبرية	toref	طورف	טוֹרֶף
الآرامية	ṭerfā ṭerfwsā	طِرفا طِرفوسا	טִרְפָא טִרְפּוֹסָא
السريانية	ṭerfo ṭerfwso	طِرفو طرفوسو	ܛܶܪܦܐ ܛܶܪܦܘܣܐ
العربية	'al-ṭarfā'u	الطرفاء	–

٣- استعملت الطرفاء في الطبّ العربي القديم لمعالجة الربو، والسعال، وأمراض الصدر عامة. وتستعمل عناصرها في الصيدلة الحديثة، مثل: tanin (مواد عفصية)، méthyle (ميثيل)، sulfate de sodium (كبريتات الصوديوم)، acide gallique (حمض غاليك)، matières colorantes (مواد ملونة) في معالجة مرض البواسير، والتشققات الشرجية، نزف اللثة، آلام الأسنان، صبغ الشعر، مخثر للدم، أمراض الربو، والسعال، إنضاج القروح والدمامل، ولآلام الطمث.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الطرفاء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمها:

١- الكَزُّ: فارسية.
٢- الطمريح: ثمرها.
٣- جزمازج: فارسية، ومعناها عفص الطرفاء، أو جوز الطرفاء.
٤- البُجم: نوع من العفص يتكوّن من شجر الطرفاء.

■ عاقر قرحا *Anacyclus pyrethrum* (pellitory of Spain)

١- عاقر قرحا: نبات من الفصيلة المركبة *Asteraceae* ويُشبّه ابن البيطار (العاقر قرحا) بالبابونج الأبيض وذكر أنه يسمّى في دمشق (عود القرح الجبلي أو المغربي).

٢- أول ظهور لهذا النبات كان في اللغة الآرامية (עֲקָרָא קַרְחָא = عِقرا قرحا)، ومنها انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	šamaš	شَمَش	-
الفينيقية	ʻqr	عقر	עקר
العبرية	ʻeqqer	عِقِر	עֶקֶר
الآرامية	ʻaqrā qarḥā	عَقْرا قَرحا	עֲקָרָא קַרְחָא
السريانية	ʻaqro qarḥo	عَقْرو قَرْحو	ܥܩܪܐ ܩܪܚܐ
العربية	ʻâqer qarḥā	عاقر قرحا	-

٣- (عاقر قرحا) تعني في العربية (الجذر العريان) الذي يتداوى به، ومنه أتى اسم العقاقير الطبية. أما تركيب (عاقر قرحا) فهو دخيل من اللغة الآرامية، كما ورد في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٦) لرفائيل نخلة اليسوعي. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص ١٧٩) للبطريرك أفرام الأول برصوم أنها سريانية.

واسمه في العربية (أُرويا).

٤- يذكر ابن البيطار أن (العاقر قرحا) إذا طُبخ بالخل وتُمُضْمِضَ به نفع في وجع الأسنان. وإذا سُحق وخُلط بزيت وتُمُسّحَ به، أدرَّ العرق، ونفع من وجع الكزاز، وسهّل البلغم. كذلك ذكر أن دهنه نافع للاسترخاء والفالج. ووُصف في الطبّ العربي بأنه يطيّب النكهة، جيد للقلاع (قرحة في الفم) إذا مُضغ، يخدر اللهوات واللسان، يقطع شهوة الباه. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: chélidonine (شيليدونين)، huile essentielle (زيت عطري)، enzyme (أنزيمات) كمخدرٍ، ولمعالجة أمراض المرارة، أمراض الكبد، حالات المغص، وهو مدرّ للبول، مفرغ للصفراء، مطهّر، لكن لا يستعمل إلّا بإشراف الطبيب لأنه سام للغاية.

٥- أطلقت المعاجم العربية على نبات (عاقر قرحا) تسميات عدّة، أهمّها: عقار كوهان، عود القرح المغربي، أصل الطرخون الجبلي، فُورثرن (يونانية *Pyrethrum*)، عود القرح الجبلي، العروق الصفر، بقلة الخطاطيف، عروق الصباغين، ماميران (فارسية)، عود الريح (بمصر)، عود الوجّ، انبرباريس، إلخ.

■ العدس *Lens culinaris* (lentil)

١- العدس: عشب حولي دقيق الساق، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*، أوراقه مركبة ريشية، ذات أذينات دقيقة، وثمرته قرن مفلطح صغير، فيه بذرة أو بذرتان، تنقشر كل بذرة عن

فلقتين برتقاليتي اللون.

٢- أول ظهور لكلمة العدس كان في الهيروغليفية (ADÂS = أدس) ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	ADÂS	أدَس	-
الآشورية البابلية	ʾušše	أُشُّو	-
الفينيقية	ʿdš	عدشه	עדשה
العبرية	ʿadašāh	عداشاه	עֲדָשָׁה
الآرامية	ʿadša	عدشا	עֲדָשָׁא
السريانية	ʿadšo[1]	عَدشو	ܥܕܫܐ
العربية	ʾal-ʿadas	العدس	-

٣- ورد العدس مرّة في القرآن، في سورة البقرة: ٦١: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾. كذلك ورد العدس في أحاديث كثيرة، كلها باطلة[2]، كحديث (إنه قدّسَ العدس على لسان سبعين نبيًّا)، وحديث (إنه يرق القلب، ويغزر الدمعة وأنه مأكول الصالحين)، وحديث (عليكم بالعدس، فإنه مبارك، يرق القلب، ويكثر الدمعة)، وأرفع شيء جاء فيه وأصحه (إنه شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى، وهو قرين الثوم والبصل في الذكر). وذكر البيهقي عن إسحق، قال: (سُئل ابن المبارك عن الحديث الذي جاء في العدس: أنه قُدّس على لسان سبعين نبيًّا. فقال: ولا على لسان نبي واحد، وإنه لموز منفر؛ مَن حدثكم به؟ قالوا: سَلم بن سالم. فقال: عمَّن؟ قالوا: عنك. قال: وعني أيضًا؟!)

٤- أما في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) فقد عرف اليهود العدس منذ أقدم الأزمنة، وكانوا يصنعون منه الخبز أحيانًا: (وخذ أنت لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودخنًا، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد. واصنعه لنفسك خبزًا كعدد الأيام التي تتكي فيها على جنبك، ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله). (حزقيال ٤:٩). ومنه كانت الطبخة التي باع يعقوب بها بكوريته لأخيه عيسو: (فأعطى يعقوب عيسو خبزًا، وطبيخ عدس. فأكل وشرب وقام ومضى، فاحتقر عيسو البكورية)، (التكوين ٢٥: ٣٤). كذلك ورد ذكر العدس في (سفر صموئيل الثاني: ٢٣: ١١): (فجمع الفلسطينيون جيشًا، وكانت هناك قطعة حقل مملوءة عدسًا، فهرب الشعب من أمام الفلسطينيين).

٥- استُعمل العدس في الطبّ البابلي غذاء شعبيًّا مدرًّا لحليب المرضعات، في حالات فقر الدم، وضعف الأعصاب، وتعويض الجهد. واستعمل مغليًّا ومنقوعًا. وكان (أبقراط)، أبو الطب اليوناني، يرى في العدس خصائص علاجية، فيصف لمرضى الكبد حَسَاء العدس، مع شرحات صغيرة من لحم «الكلب» المسلوق! وفي القرون الوسطى كان يُعتقد في أوروبا، أن العدس سام، وأنه يسبب اضطرابًا وضررًا للأمعاء، ولذلك يجب نزع قشره عنه وطبخه بماء المطر،

(١) قد يسمّى العدس في المعاجم السريانية الحديثة أيضًا ܠܘܦܘ (طلوفحو) tloffo.
(٢) ابن قيم الجوزية، الطبّ النبوي، ص ٢٦٦-٢٦٧.

وإضافة الكمّون والفلفل إليه. أما في الطبّ العربي القديم فقد استعمل العدس ليسكّن الحرارة، ويزيل بقايا الحمّى، وماؤه يسكّن السعال، وأوجاع الصدر. وبَلْع ثلاثين حبّة منه يقوي المعدة والهضم، ودقيقه مع العسل يصلح الكبي، ويلحم القروح، وغسل البدن به ينقّي البشرة ويصفّي اللون. والطلاء مع الخل والعسل وبياض البيض يحلّ الأورام الصلبة، والاستسقاء والترهل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات العدس، مثل: matières grasses (مواد دسمة)، protéine (بروتين)، amidon (نشا) في معالجة حالات فقر الدم، مدرّ للحليب، وفي حالات ضعف الأعصاب.

٦- سمّت المعاجم العربية العدس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البِلْسُن: *Lens culinaris* (lentil) في حديث ابن جريج قال: (سألت عطاء عن صدقة الحب فقال: فيه كله الصدقة. فذكر الذرة، والدخن، والبلسن، والجلجلان)، وفي حديث آخر: (من أحب أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلسن). والبِلسن، كلمة فارسية الأصل (بلسن).

٢- العَلس: *Triticum spelta* (spelt) وتطلق أيضًا على الحنطة الرومية، الشعير الهندي، السلت. ويُسمّى العلس في:

- العبرية: עֹלֶשׁ (عولس) 'oles، כֻּסֶּמֶת (كوسِمت) kusemet.

٣- الخُنْدَريلي: *Chondrilla juncea* (chondrilla, gum succory) والخندريلي يونانية الأصل *chondrilla* وقد تطلق أيضًا على العلث واليعضيض.

٤- الخندروس: *Triticum spelta* (spelt) والخندروس كلمة يونانية أيضًا *kandhros*. وقد تطلق أيضًا على الشعير الرومي أو السلت.

■ **العرعر** ***Juniperus communis*** **(juniper)**

١- العرعر: جنس أشجار وجنبات، من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*، فيه أنواع للأحراج، وأنواع للتزيين.

٢- أول ظهور لكلمة العرعر كان في الآشورية-البابلية (arwyānu = أرويانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السومرية	ERIN-PAR	إيرين-پار	-
الآشورية البابلية	arwyānu	أرويانو	-
الفينيقية	'ar'ar	عرعر	עַרְעָר
العبرية	'ar'ar	عرعر	עַרְעָר
الآرامية	'ar'wrā	عرعورا	עֲרַעוּרָא
السريانية	'ar'wro	عرعورو	ܥܪܥܘܪܐ
العربية	'al-'ar'aru	العرعر	-

٣- استُعمل العرعر في الطبّ العربي القديم كمدرّ للبول، ومقشّع صدري. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، junipérine (جونيبرين)، junène (جونين)، caféine (كافين)، terpinéol (بينين)، cadinène (كادينين)، pinène (تربينيول)، acides organiques (حموض عضوية) في معالجة أمراض التنفّس، والقشع الصدري، طرد الديدان، معالجة أمراض جهاز البول، وجهاز الهضم.

٤- ذُكِر العرعر في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (ويكون مثل العرعر في البادية، ولا يُرى إذا جاء الخير، بل يسكن الحرّة في البرية، أرضًا سبخة، وغير مسكونة)، (إرميا ١٧: ٦).

٥- أطلقت المعاجم العربية على العرعر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

١- الشِّيزَى: *Juniperus communis* (juniper) وهو خشب قوي، كان العرب يصنعون منه القصاع والجفان. قال لبيد:

وصَبَبْنا غداة مَقامةٍ وزَّعْتُها
بجفانِ شيزى فوقهنَّ سَنامُ

والشيزى كلمة فارسية الأصل (شيز).

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* (latifoliate dalbergia) شجر أسود اللون، وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة (والأسود البهيم كأنه من ساسم) وهو خشب كانت تصنع منه الأقداح. قال الشاعر:

ناهبتها القومَ على صُنُتُعٍ
أجْربَ كالقدحِ من الساسمِ

٣- الأبهل: *Juniperus sabina* (savin) وهو حمل شجرة العرعر. واللبنانيون يطلقون هذه الكلمة على أبهل الباروك والأرز أيضًا، ويسمّى الأبهل في العبرية אֲבְהֶל (أَبْهِل) abhel.

■ **العُسْلُج والعُسْلُوج** scion; spray

١- العُسْلُج: الغصن الغض الناعم لسَنَته، وقيل هو كل قضيب حديث. قال طرفة:

كبَنَاتِ المخرِ يمأدنَ إذا
أنبتَ الصيفُ عَساليجَ الخَضِرْ

٢- أول ظهور لكلمة العسلج كان في الآشورية-البابلية بلفظة (saggilatu = سَجِّيلاتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	saggilatu[1]	سَجِّيلاتو	-
الفينيقية	ašlag	أَشْلَج	אשלג
العبرية	ašlag	أَشْلَج	אַשְׁלָג
الآرامية	segeltā	سِجِلتا	סְגֶלְתָּא
السريانية	segelto	سِجِلْتُو	ܣܓܠܬܐ
العربية	'al-'uslugu	العُسْلُجُ	-

٣- جاء في حديث طهفة: (ومات العُسْلوج)، وهو الغضُّ إذا يبس وذهبت طراوته. وفي حديث عليّ: (تعليقُ اللؤلؤ الرطبِ في عساليجها) أي في أغصانها. قال الشاعر:

تأوَّدُ، إن قامت لشيء تريدُه
تأوُّدَ عُسْلُوج على شَطِّ جَعْفَرِ

٤- استعملت العساليج، وخاصة عساليج الدوالي، في الطبّ العربي القديم ضد الإسهال، ولمعالجة الأمراض الجلدية، وإلتهابات العيون، والرمد. وتستعمل اليوم أهمّ مركبات العسلج في الصيدلة الحديثة، مثل: acide aminé (حمض أميني)، acide organique (حمض عضوي)، ammonium (أمونيوم)، saccharose (سكاروز)، fructose (فركتوز)، galactose (غالاكتوز)، raffinose (رافينوس) في معالجة النزوف المعوية المرافقة للزحار، ضدّ النزف، أمراض الملتحمة، والعين، وكمرهم للجروح.

(١) AHW, 11, 1002.

■ العشب *Menyanthes trifoliata* (buck bean, marsh trefoil)

١- العشب: نبات رخو، من الفصيلة الجنطيانية، تظل أجزاؤه الهوائية ومنها ساقه خضرًا دائمًا. ثم تموت تلك الأجزاء في كل سنة.

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، كلمة (išbu = إشبو)، وأطلقت عليها عدّة صفات منها (نبات البادية)، و(علف الخيل)، و(نبات الحقل)، و(نبات البساتين)[1]. وقد ظهرت هذه التسمية الآشورية بنفس اللفظ والمعنى في أرجاء الشرق القديم كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	إشبو إشيبُ	išbu ešēbu	...
الفينيقية	عسب	ʿsb	עשב
العبرية	عِسب	ʿeseb	עֵשֶׂב
الآرامية	عِسبا	ʿesbā	עִשְׂבָא
السريانية	عِسبو	ʿesbo	ܥܶܣܒܳܐ
العربية	العشب	ʾal-ʿušbu	-

٣- استُعمل العشب في مصادر الطبّ العربي القديم، كطارد للديدان، ومنعش أو منشّط، ضدّ الظمأ والعطش، وإلتهابات جهاز الهضم، وكمدر للبول، ملينٌ للأمعاء، ولمعالجة نزف الدم، والبواسير المدمية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات العشب، مثل: mélianthine (ميليانثين)، ménynanthine (منيانثين)، saponine (صابونين)، choline (كولين)، carotène (كاروتين) في معالجة ارتفاع درجة حرارة الجسم. وهو طارِد للغازات، مطمث، مهضم، إلخ.

٤- ذُكِرَ العشب في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (وشوكًا، وحسكًا، تنبت لك الأرض، وتأكل عشب الحقل)، (سفر التكوين ٣: ١٨).

٥- أطلقت المعاجم العربية على العشب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الحشيش: hay ويسمّى أيضًا الخَشِيُّ، القفيف، الجفيف، وفي مصر (الدريس). ويُسمّى الحشيش في:

- العبرية: חָשִׁישׁ (حشيش) ḥašyš.
- الآرامية: חַשִׁישָׁא (حشيشا) ḥašyšā.
- السريانية: ܚܰܫܺܝܫܳܐ (حشيشو) ḥašyšo.
- العربية: الحشيش ʾal-ḥašyšu.

٢- البقل: وهو العشب عامة. ورد هذا اللفظ في القرآن مرة واحدة في سورة (البقرة ٦١): ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا﴾، وفي الحديث: (أحضروا موائدكم البقل، فإنه يطرد الشياطين مع التسمية). كذلك ورد البقل في الشعر العربي، قال جميل:

بـه زَهـر الـحـوذان تَـنـدى وحَـنْـوَةٌ

ومـن كُـلِّ أفـواه الـبُـقـول بـهـا بَـقْـلُ

وجاء في (الطب النبوي)[2] عن البقل، ومما يضرّ بالعقل، إدمان البصل، والباقلا، والزيتون، والباذنجان، وكثرة الجماع، والوحدة، والأفكار، والسُّكر، وكثرة الضحك، والغم. وقال بعض أهل النظر: (قُطِعتُ في

(١) AHW, 1, 235; CAD, 4/352.
(٢) الطب النبوي، ص ٣٢٣ - ٣٢٤.

ثلاثة مجالس، فلم أجد لذلك علة: إلّا أني أكثرت من أكل الباذنجان، في أحد تلك الأيام، ومن الزيتون في الآخر، ومن البافِلّا في الثالث). ووردت كلمة البقل بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم.

- الأوغاريتية: بقل bql.
- الآرامية: בּוֹקְלָא (بوقلا) bwqlā.
- السريانية: ܒܘܩܠܐ (بوقلو) bwqlo.
- العربية: البقل al-baqlu.

٣- الهشيم: وهو اليابس من العشب. ورد اللفظ في القرآن مرة واحدة بصيغة (هشيما)، في سورة الكهف، ومرّة بصيغة (كهشيم) في سورة القمر: النص القرآني الأول ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ (الكهف ٤٥)، النص القرآني الثاني: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ (القمر ٣١).

٤- القش: *Eragrostis bipinnata* (straw; hay) سوق النجيليات، إذا فصل عنها السنبل والحب. والقش كلمة مولدة وشائعة. فصيحها الوقش، وهو صغار الحطب الذي تشتعل به النار. ذُكر القش في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الجُلّ، مثل القش أمام الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣). ويسمّى القش في:

- العبرية: קַשׁ (قَش) qaš.
- الآرامية: קִשָּׁא (قِشا) qišā.
- السريانية: ܩܫܐ (قِشو) qešo.
- العربية: القَشُّ al-qaššu.

٥- البقدونس أو المقدونس: كلمة يونانية الأصل *Makedhonicion* منحوتة من كلمة (مقدونيا) وطنه الأصلي. وقد سمّاه العرب (البَطْراسِلِيُون) وهذه الكلمة يونانية دخلت العربية منذ القدم.

٦- السبانخ أو الإسباخ: يونانية (*Spinacia*)، عربيتها (الرَّخَى)، ربما تعود بأصولها إلى كلمة (إسبانيا). انتقلت إلى الفارسية (اسپناخ)، والعربية (الإسباخ) أو (الإسفاناخ)، وتسمّى بنفس التسمية في اللغات الأوروبية spinach, spinage، إلخ.

٧- الإذخر: الحشيش الأخضر، وهو حشيش طيب الريح، يسقف به البيوت فوق الخشب. وفي حديث الفتح وتحريم مكة، فقال العبّاس: (إلّا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا). وفي الحديث في صفة مكّة: (وأعذَقَ إذخِرُها) أي صار له أعذاق. كذلك ورد ذكر الإذخر في الشعر، قال أبو كبير:

وأخُــو الأبــاءةِ إذ رأى خِــلّانَــه
تَــلْــى شِــفَــاعًــا حَــوْلَــه كــالإذْخِــرِ

وإذا جفَّ الإذخر ابيَضَّ، وقال الشاعر في ذلك:

إذا تَــلَــعَــاتُ بَــطْــنِ الــحَــشْــرِجِ أمْــسَــت
جَــدِيــبــاتِ الــمَــسَــارِحِ والــمَــرَاحِ
تــهــادَى الــرِّيــحُ إذخِــرَهــنَّ شُــهْــبًــا
ونُــودِيَ فــي الــمَــجَــالِــسِ بــالــقِــداحِ

٨- الأفاني: وهي عشبة غبراء، لها زهرة حمراء، وهي طيبة نكثر، ولها كلأ يابس. قال النابغة:

تَــوالِــبُ تَــرْفَــعُ الأذنــابَ عــنــهــا
شَــرَى أشْــتــاهُــهــنَّ مــن الأفــانــي

وتسمّى الأفاني في العبرية אַפְוֹנָה (أفوناه) 'afwnāh.

■ **العِضَاه** ***Auseria* (osier)**

١- العِضَاه: اسم يقع على كل شجر يعظم من شجر الشوك، مفرد عضاهة. أنشد ابن بري للشمّاخ:

يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْنعاتٍ
نَواجِذهنَّ كالحِداءِ الوَقيعِ

وفي الحديث: إذا جئتم أحدًا فكلوا من شجرةٍ أو من عِضَاهه.

٢- أول ظهور لكلمة العِضاه كان في اللغة الآشورية-البابلية (Iyṣāh = إيصاه). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	ASTHI	أستهي	-
الآشورية البابلية	iyṣāh	إيصاه	-
الأوغاريتية	ṣ'	عِصْ	-
الفينيقية	ṣ'	عص	𐤑𐤏
العبرية	'eṣ	عِصْ	עֵץ
الآرامية	'eṣwṣā	عِصُوصا	ܥܨܘܨܐ
السريانية	'eṣwṣo	عصوصو	ܥܨܘܨܐ
اليونانية	osos	أوسوس	-
الإنكليزية	osier	أوزير	-
العربية	'al-'iḍāhu	العِضَاه	-

٣- أطلق العرب (العضاه) اسمًا عامًّا على الشجر، ولا ندري إذا كان أصل كلمة (الشجرة) عربي، لكننا نجد الجذر (شَجَرَ) في المعاجم العربية يشير إلى التخاصم، فضلًا عن مدلوله النباتي، كأن تقول: تشاجروا بالسلاح؛ والشجير هو السيف، بينما نرى كلمة (sagaris = سَجريس) تطلق في اليونانية على نوع من السلاح يشبه السيف كما في العربية تمامًا. لكن من يستقرئ المعتقدات الدينية لشعوب الشرق القديم، يجد أن الشجرة تتمتّع بتمجيد خاص. لذلك كانت (رمز الحياة) في منحوتاته.

أما عند الفراعنة، فقد عرفت نصوص الإهرامات شجرة الحياة، حيث اكتُشِف في قبر (تحوتمس) صورة لشجرة (نخل)[1] لها أثداء ترضع الفرعون لكي تمنحه الخلود. كما أن الإله الهندي (فسنو Visnu) ولد تحت (شجرة البو)، ويعتقد الهندوس أن (براهما) تحوّل إلى شجرة (بانيات)[2].

وكان الكنعانيون يقيمون المذابح تحت الأشجار الخضراء؛ ولا يعتبر المذبح تام البناء ما لم تنصب بإزائه (أشيرة). والأشيرة، إما شجرة، أو جذع يابس. وكانت الأشيرة تعبد وتوقر عندهم. تقول الأسطورة: إن الإله الكنعاني-الفينيقي (أدونيس) ولد من شجرة المر، أما في المسيحية فقد كتب (استيريوس السوفسطائي): إن (المسيح هو شجرة الحياة. والشيطان هو شجرة الموت).

(١) كان الناس قديمًا يعتقدون أن الشجرة إلهة تحبل وتلد وتُرضع. ففي الجزيرة العربية وبابل كانت النخلة إلهة الولادة. وفي مصر كان النخل مقدسًا عند إلهة الحب والولادة (إيزيس المصرية).

(٢) طبيعي أن يختلف الصنف النباتي لشجرة الحياة بحسب المنطقة الجغرافية: ففي أوروبا مثلًا كانت النار تتولد من شجرة الدردار، بحسب الأسطورة اليونانية. بينما في الهند نرى الشجرة التي يأتي منها الشراب العجيب (السوما) الذي يتضمن الحياة والخصوبة والتجدد هي شجرة الحياة. لذلك نراهم يضعونها في إناء الحياة vase de vie ولا شكّ أن ذلك يرمز إلى الأعشاب وخصائصها الطبية.

وأما عند العرب، فكان أبناء (مكة) في الجاهلية يفزعون كل عام إلى شجرة تدعى (ذات إنواط)، يقلدونها أسلحتهم، وملابسهم، وهدايا أخرى، بما فيها بيض النعام. وورد في (رسالة الغفران) للمعري، حول هذا الموضوع ما يلي: «وذات أنواط... شجرة كانوا يعظّمونها في الجاهلية. وقد رُوي أن بعض الناس قال: يا رسول الله، اجعل لنا (ذات أنواط)، كما لهم». وقال بعض الشعراء:

لنا المُهَيمن يكفينا أعادينا
كما رقضنا إليه ذات أنواطِ

ويفهم من هذا البيت أن عُبَّاد الشجرة كانوا يهرعون إليها لتنصرهم على أعدائهم. (وذات أنواط) أي ذات أحمال، أو معاليق. يقال: عنده أنواط من التمر أو العنب، أي معاليق منهما[1].

وقد ورد ذكر الشجرة (شجرة الحديبية) في (سورة الفتح: ١٨): ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾. وكان العرب يسمّون الأشجار المقدّسة (مناهل) اعتقادًا منهم بأنها مهبط الملائكة والجن، وفي الآية (٢٣) من (سورة مريم): ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾. ومن هنا الحديث المنسوب إلى الرسول: (أكرموا عماتكم النخل)، وفي المعتقدات الشعبية، أن النخلة عمة بني آدم. وكان العرب يعبدون نخلة نجران، ويكسونها الملابس، ويزينونها بالزينة النسائية.

■ **العطر** ***Pelargonium odoratissimum***

١- العطر: جنية للتزيين، من الفصيلة الغرنوفية *Geraniaceae*، تسمّى في الشام (العطر) وفي مصر (عطرشان) و(جارونيه).

٢- يرد اسم نبات (العطر) في ثبت النباتات الآشورية-البابلية في جملةٍ مركبة (atṛaty-aqlaty = أطرتي-أقلتي)، وتعني حرفيًا (عطر الحقل) وهو نبات شعبي معروف ومشهور، يظهر بنفس التسمية في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	atṛaty-aqlaty	أطرتي-أقلتي	–
الفينيقية	ʿeṭrān ʿaṭarān	عِطران عَطران	עִטְרָן עֲטָרָן
العبرية	ʿeṭarān ʿaṭarāh	عِطران عَطراه	עִטְרָן עֲטָרָה
الآرامية	ʿeṭronā ʿeṭrā	عِطرونا عِطرا	עִטְרוֹנָא עֲטָרָא
السريانية	ʿeṭrono ʿeṭro	عطرونو عِطرو	ܥܛܪܘܢܐ ܥܛܪܐ
العربية	ʿal-ʾiṭru	العطر	–

٣- استُعمِل العطر في الطبّ البابلي كطارد

(١) ولعل هذا الطقس يرجع إلى جذور إغريقية أعرق قدمًا؛ فقد كان للإلهة اليونانية (أرتميس) أنواطها، أي معاليقها وقيودها من الصفصاف. وكان تمثالها مجلّلًا بأكاليل من صفصاف السلالين. وعثر في اليونان على صور لأشجار علقت على أغصانها أفئدة بشرية. وهناك أساطير تتحدث عن فتيات كن يشنقن أنفسهن على الأشجار، وهي فكرة مستقاة من هذه الصور. وتظهر (هيلين)، التي ترمز لشجرة الدلب، في صورها المقدّسة في إسبارطة، وبيدها أغصان ليفية مدلاة، المقصود منها أن تُستعمَل للتعليق على الشجرة، وكان اليونانيون يعلقون المعاليق والأنواط على الأشجار، وهي عادة كانت واسعة الانتشار آنذاك.

للغازات، وقابضٍ، ومطهِّر، ومنعش. أما في الطبّ العربي القديم، فقد دخل نبات العطر في تراكيب العديد من المراهم الجلدية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات العطر، مثل: huile essentielle (زيت عطري) كطارد للغازات، ملطّفٍ عام، مطيب.

٤- سمّت المعاجم العربية العطر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفُـوَّة: *Rubia tinctorum* (madder) وتسمّى الفوة في:

- العبرية: פּוּאָה (فوه) fwwāh.
- الآرامية: פּוּתָא (فوتا) fwtā.
- السريانية: ܦܘܬܐ (فوتو) fwto.
- الفارسية: بُويه pwyah.
- العربية: الفُوَّة al-fuwwatu'.

٢- الضرْم: *Lavandula stoechas* (stickadore) الضرم شجر طيب الريح، يكون بجبال الطائف واليمن. ثمره كالبلوط، وزهره كزهر الزعتر، ترعاه النحل، ولعسله فضل يسمّى (عسل الضرمة).

٣- الـكـاذي: *Pandanus odoratissimus* (fragrant screw pine) الكاذي نبت طيب الرائحة، يصنع منه الدهن. وجاء في الأثر (إدّهن بالكاذي)، ونباته ببلاد عمان.

٤- الفقاح: نوع من العطر، يُجْعل في الدواء، يقال له (فقاح الأذخر).

٥- أدخل العرب كلمة العطر كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- عطرشان (عطر ليموني): *Pelargonium limoneum*.

٢- عطر الليل (زهرة الكولونيا): *Cestrum nocturnum* (night scented cestrum, night jasmine).

٣- طيب العرب (سنبل الطيب) *Andropogon nardus* (citronella grass, ginger).

■ **العلّيق** ***Convolvulus vulgaris***

١- العليق: نبات من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ينبت بريًّا حول المياه والينابيع في جبال الشام، وقد يزرع سياجًا، وله ثمار رديئة تؤكل. ذكره الشاعر بقوله:

تَكادُ فُروع العُلَّيق الصُّهبِ، فوقنا
بـه وذُرى الشَّرْيانِ والنِّيم تَلْتَقي

٢- يرد في ثبت النباتات السومرية شجرة تدعى (el = إل)، يقابلها في الآشورية-البابلية (alaqu = ألقو)[1]. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السومرية	el	إل	-
الآشورية	akkullaku	أكولاكو	-
البابلية	alaqu	ألقو	-
الفينيقية	'alqt	علقة	עלקת
العبرية	'alleqet[2]	عَلَّقة	עֲלֶקֶת

(١) عندما تبنى الآشوريون-البابليون الخط المسماري السومري، أهملوا حرف العين، واستبدلوه بحرف الهمزة، فصارت (علق = ألق).

(٢) اسم ثمرة العلّيق في العبرية עֲנָבָה (عَنَباه) 'anabāh. وتطلق المعاجم العبرية الحديثة اسم עֲלֶקֶת (عَلَّقة) 'alleqet أيضًا على نبات (الهالوك)، (أسد العدس)، (الجعفيل أو الجعقيل) وهي تسمية دخيلة من الآرامية-السريانية ܓܥܩܠܘ (جعقلو) g'aqlo.

الآرامية	ʿelwqwtā	عِلوقوتا	ܥܠܘܩܘܬܐ
السريانية[1]	ʿelwqwto	عِلوقوتو	ܥܠܘܩܘܬܘ
العربية	ʾal-ʿellayqu	العِلّيق	–

٣- استُعمل (توت العليق) في مصادر الطبّ البابلي قابضًا، ضد الإسهال، وخصوصًا لدى الأطفال، لالتهاب غشاء الفم، واللثة، وتقرحات الحلق، وآلام البلعوم. واستعمل في الطبّ العربي القديم عصيره لمعالجة ديدان الأمعاء، ومرض القلاع، وإزالة عفونة الأمعاء. وتستعمل أهمّ عناصره في الصيدلة الحديثة، مثل: tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية)، glucoside (غلوكوزيد)، convolvuline (كونفولفيلين) كخافض لحرارة الجسم، ملثم للجروح، مليّن، إلخ.

٤- سمّت المعاجم العربية العليق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- التوت الشوكي أو توت العليق: *Rubus idaeus* (red raspberry, framboise). ويسمّى في العبرية עֲנָבָה (عَنَبَة) ʿanabah.

٢- الأُشنة أو الشجرة الشائكة: *Usnea* (tree moss) تنمو نباتاتها الخيطية على الصخور أو الأحجار أو تتعلّق بأغصان الأشجار، وتعرف بشيبة العجوز، جمع (أُشن). وتسمّى في:

- العبرية: אֲסָנָה (أسنه) asnah.
- الآرامية: שַׁנְתָּא (شَنتا) šantā، אֲסָנָא (أَسَنا) asanā.
- السريانية: ܫܢܬܐ (شَنتُو) šanto، ܐܣܢܐ (إشينو) ešyno.
- الفارسية: أُشنة ʾušnah.
- اللاتينية: usnea.
- الفرنسية: usnée.
- العربية: الأُشْنَةُ ʾal-ʾušnatu.

٣- يسمّي العرب (العليق) أيضًا شجرة موسى. وأهل التفسير، ومنهم الإمام القرطبي والزمخشري، يرجعون سبب التسمية للآية المباركة: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (سورة القصص: ٣٠).

٥- أدخل العرب كلمة العليق الأشورية الأصل، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- عليق الجبل: وهو الذي يعرف علميًّا *Rubus idaeus* ويسمّى بالإنكليزية (raspberry bush).

٢- العليق البري: اسمه العلمي *Rosa canina* ويسمّى بالإنكليزية (dog rose).

٣- النسرين: ورد السياج، عُلّيق. جنبة شائكة من الفصيلة الوردية، من جنس *(Rosa)* أو *(Rubus)* أو غيرهما، يسمّى بالإنكليزية (briar, brier) ويسمّى ورده (جُلَنسرين) أو الورد البري *(Rosa eglanteria)* وبالإنكليزية (sweet brier) أو (eglantine)، وكلمة (نسرين) فارسية دخيلة. أما (جلنسرين) فهي فارسية أيضًا مركبة من (جل) بمعنى ورد، و(نسرين). ويقال له بالتركية (وان كلي).

(١) يسمّى العليق في المعاجم السريانية ܥܠܘ (عيلو) ʿylo، ܥܠܐ (عالو) ʿalo من جذر ܥܠܝ (علي) ʿaly، ܥܠܩ (عِلَقْ) ʿelaq.

■ العنب *Vitis vinifera* (grapevine)

١- العنب: نبات شجيري متساقط الأوراق، ومتسلق، من محاصيل الفاكهة العنبية، من الفصيلة العنبية-الكرمية *Vitaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة العنب كان في اللغة السنسكريتية (ANBU = أنبو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السنسكريتية	ANBU	أنبُو	-
الآشورية البابلية	anbw[1]	أنبو	-
الأوغاريتية	ʿnb	عنب	-
الفينيقية	ʿnb	عنب	𐤏𐤍𐤁
العبرية	ʿenab	عِنَب	עֵנָב
الآرامية	ʿenbā	عِنْبَا	עִנְבָא
السريانية	ʿenbo	عِنبو	ܥܢܒܐ
العربية	al-ʿinabu	العِنَب[2]	-

جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٦) أن العنب آرامية. لكن يبدو بوضوح، أن الكلمة أصيلة في جميع لغات المنطقة بما فيها العربية.

٣- عرف البشر العنب وأكلوه منذ القدم، وورد ذكره في الأساطير والحكايات، حيث اعتبره بعض الأقوام رمزًا للخصب، مع حبوب القمح الناضجة. وقد وجدت آثار قديمة جدًّا في مصر الفرعونية تشير إلى تقديس العنب وشجرته. فقد اكتُشف قبر (لخونصو)، عُرض في باريز عام ١٩٧٦ مرسوم عليه المتوفي خونصو، أمام طاولة عليها سلة ملأى بالعنب، باعتبارها ثمرة لها علاقة ببعث أوزيريس. وفي بعض المقابر في طيبه، تبدو قبّتها وقد زُيّنت بعريشة عنب مثقلة بالعناقيد، بينما يشاهد على أنصاب جنائزية رومانية مكرّسة للإله باخوس شجرات عنب وكتابات جنائزية يُوضح فيها المتوفي أحيانًا كمية الخمر الواجب إراقتها في قبره. وهناك فتحة كانت مخصصة لهذا الغرض. وعُرِفَت أنواع للعنب منذ عهد النبي نوح. وورد ذكر العنب في الكتب المقدّسة.

٤- ففي القرآن الكريم، ورد اللفظ بصيغة (عنب) مرّة واحدة في الإسراء: ٩١، وورد بصيغة (عنبا) مرة واحدة في عبس: ٢٨، وورد بصيغة (أعناب)، تسع مرّات في البقرة: ٢٦٦، وفي الأنعام: ٩٩، وفي الرعد: ٤، وفي النحل: ١١ و٦٧، وفي الكهف: ٣٢، وفي المؤمنون: ١٩، وفي يس: ٣٤، وفي النبأ: ٣٢.

﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ۝ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٠، ٩١).

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَٰبٍ﴾. (الأنعام ٩٩).

وفي الغَيْلانيّات - من حديث حَبيب بن يَسَار، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما - قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ يأكلُ العِنبَ خرطًا». قال أبو جعفر

(١) CAD, 1, 2/ 112; AHW, 1, 381

(٢) العنب ثمر الكرم، وفي المخصص: ما علمنا أحدًا يؤنث الرمّان، ولا الموز، ولا العنب.

العَقِيليُّ: (لا أصلَ لهذا الحديث). ويُذكر عن رسول الله ﷺ أنه (كان يحبُّ العنبَ والبِطِيخَ). وروى العقيلي، عن أبي هريرة مرفوعًا، وفي إسناده إسحاق بن وهب العلاف: (في العنب خمس خلال: تَأْكُلُونَهُ عِنَبًا، وتشربونه عصيرًا، ما لم يتن، وتَتَّخِذُونَ مِنْهُ زبيبًا، وربًّا، وخَلًّا). قال الشُوكَانِي في إسْنَادِه: إسحاق بن وهب العلّاف كَذَّاب.

٥- كذلك ذُكر العنب في الشعر العربي كثيرًا، وبرع الشعراء في وصفه. فقال الخليفة العبّاسي ابن المعتز في حبّة عنب:

وحَبَّةٍ من عنبٍ من المُنى مُتَّخَذَهْ
كأنها لؤلؤةٌ بَطْنُها زُمُرُّدَهْ

٦- ورد ذكر العنب في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (رابطًا بالكرمة جحشه وبالجفنة إلى أتانه. غسل بالخمر لباسه وبدم العنب ثوبه، مسود العينين من الخمر، ومبيض الأسنان من اللبن)، (تكوين ٤٩: ١١-١٢). وورد ذكر العنب بين الأشجار المثمرة التي أمر الرب اليهود بترك بعض محصولها على الكرمة، وعلى الأرض، فيأكل منها الفقير، أو المسكين المار هنالك. وكان الأكل منها مسموحًا لكل إنسانٍ شرط أن يأكل هناك، ولا يحمل شيئًا معه. وقد سمّي هذا المتروك من العنب للفقراء (علالة) (وكرمك لا تعلله ونشار كرمك لا تلتقط. للمسكين والغريب تتركه. أنا الرب إلهكم)، (لاويين ١٩: ١٠)؛ (هكذا قال رب الجنود تعليلًا يعللون كجفنة بقية اسرائيل. رُدَّ يدك كقاطف إلى السلال)، (إرميا ٦: ٩). انظر كذلك (التثنية ٢٣: ٢٤) و(٢٤: ٢١)، وانظر (إرميا ٤٩: ٩) أيضًا.

٧- استعمل عصير العنب في الطبّ البابلي- الآشوري وبعض مستخرجاته وسيطًا للعقاقير الأخرى كتنقيعها فيه. واستعملوا عصير العنب أيضًا دواء. كذلك استعملوا خلَّ العنب مخلوطًا مع الجعة لمعالجة بعض الأوجاع البولية، حيث كانوا يدخلونه في القضيب.

وجاء في (الطبّ النبوي) أن الله سبحانه وتعالى ذكر العنب في جملة نعمه التي أنعم بها على عبادِه، في هذه الدار، وفي الجنة. وهو من أفضلِ الفواكه وأكثرها منافعَ. وهو يؤكل رطبًا ويابسًا، وأخضرَ ويانعًا. وهو قوتٌ مع الأقوات، وأدمٌ مع الإدام، ودواءٌ مع الأدوية، وشرابٌ مع الأشربة. وطبعُه طبعُ الحَبَّات: الحرارة، والرطوبةُ. وجيدُه: الكِبَار المائيُّ. والأبيض أحمدُ من الأسود: إذا تساويا في الحلاوة. والمتروكُ بعد قطفه يومين أو ثلاثة أحمدُ من المقطوف في يومه: فإنه مُنقِّح مُطلِق للبطن. والمعلَّقُ حتى يَضمُرَ قشرُه: جيدٌ للغذاء، مقوٍّ للبدن، وغذاؤه كغذاء التِّين والزَّبيب. وإذا أُلقيَ عَجَمُ العنب: كان أكثر تليينًا للطبيعة. والإكثارُ منه مصدع للرأس، ودفعُ مضرته: بالرمان المُزّ. ومنفعةُ العنب: يُسهِّل الطبع، ويسمن، ويَغذو جيده غذاءً حسنًا. وهو أحد الفواكه الثلاث التي هي ملوك الفواكه - هو، والرُّطب، والتين. وقال العرب الشيء الكثير عن العنب، في اللغة. فقالوا مثلًا: إذا ظهر حمل العنب قيل: أَحْثَرَ وحَثَرَ. فإذا صار حِصْرِمًا قيل: حَصْرَمَ، ويقال للحِصْرِمِ: الكَحْبُ (الواحدة: كَحْبة). ولِمَا تَسَاقَطَ من العنب: الهَرُور. فإذا اسودَّ نصف حبِّه قيل: شَطَّر تَشْطِيرًا. فإذا اسودَّتِ الحبّةُ إلّا دونَ نصفِها قيل: قد حَلْقَمَ. فإذا اسودَّ بعض حبِّه قيل: أَوْشَمَ. فإذا فَشَا فيه الإيشَامُ قيل: أَطْعَمَ. فإذا نضج قيل: يَنَعَ وأَيْنَعَ وطَابَ. ويقال إذا جُنِيَ: قُطِفَ قِطَافًا.

فإذا يبس، فهو الزَّبيب، أو العَنْجَدُ والعُنْجُدُ، والقِطْفُ: العُنْقُود ما دام عليه حبُّه، فإذا أُكِل فهو شِمْرَاخ، ويقال لِمَعْلَقِ الحبِّ من الشمراخ: القِمْعُ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات العنب، مثل: fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، acide tartarique (حمض طرطر)، acide malique (حمض الماليك)، oenoside (أونوزيد) كمدرّ للبول ومغذٍّ للأوعية، والشعيرات الدموية، ولمرض الرثية المفصلي (الروماتيزم).

٨- سمّت المعاجم العربية العنب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخمر: وهي لغة يمانية، قال الراعي:

ونازَعَني بها إخوان أصدق
شِواءَ الطير والعنبَ الحَقينا

وقال أبو حنيفة في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾. إن الخمر هنا (العنب).

٢- الحصرم[1]: العنب قبل نضجه، وهي معروفةٌ وشائعة، ويُسمّى أيضًا (الكَحْب) و(الكحم)، واحدته (كحبةٌ). وفي حديث الدَّجال: (ثم يأتي الخصب، فيُعقّل الكرم، ثم يُكَحِّب - أي تخرج عناقيد الحصرم - ثم يطيب طعمه). ويسمّى الحصرم في:

- العبرية: עֲנָבִים קֶהוֹת (عِنابيم قِهوت) 'enābym qehot.

- السريانية: ܚܡܫܐ (بِسْريتو) besryto.

٣- المبختج: العنب المطبوخ. فارسية مركبة من (مي) أي خمر (وربما من أصل سنسكريتي mad) ومن (پيخته) أي مطبوخ.

٤- الكشمس: عنب صغار فارسية، أصلها (كِشْمِش) قال أبو الغطمش الحنفي:

كأنّ الثآليلَ وفي وجهها
إذا سَفرتْ بِدَدُ الكشمشِ

٥- الدوشاب: عصير العنب، والكلمة فارسية. قال ابن المعتز:

لا تَخْلط الدوشاب في قدحٍ
بصَفاء ماءٍ طيب البَرجدِ

٦- الباذق: ما طبخ من (عصير العنب) فصار مكثفًا، وقيل ماء عنب طُبِخ، فذهب منه أقل من النصف. قال أنستاس الكرملي: كان لليونانيين المتأنقين في الأشربة وآنيتها، نوع من الكؤوس تستعمل لشرب الخمرة المطبوخة واسمها عندهم (bapize). فلعل العرب سمّوا الشيء باسم آلته! (المشرف ٢:٣٤٨). لكن أدي شير قال: في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) إن اشتقاق (باذق) من اليونانية فيه تعسف ظاهر، والأصح أن (الباذق) تعريب (باذه) الفارسية، وهي الخمر والنبيذ. وقد وردت في الشعر العربي: قال ابن عبد ربه:

قهوة ليست ببائقةٍ
لا، ولا بستٍّ ولا داذي

٧- الملاحي: قال العرب الشيء الكثير عن العنب الملاحي في اللغة والنثر والشعر والطبّ وغيره، وكانت أشهر أنواعه (العنب الرازقي) و(العنب الملاحي).

أما (العنب الرازقي) فهو ضرب من عنب الطائف طويل الحبّ (grapevine). وقد ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٧)، وتبعه في ذلك (معجم المعربات

(١) الحصرم: الحصرم حَشَفُ كل شيءٍ.

الفارسية، ص ٨٤) أنها فارسية نسبة إلى مدينة (الري)[١]. كذلك ذكر (الجواليقي) في (المعرب. ص ١٦٣) أن الرازقي منسوب إلى مدينة (الري) على غير قياس. وقد وردت في شعر الأعشى منذ الجاهلية:

وبيداءَ تيهٍ يَلعبُ الآلُ فَوقَها

إذا ما جرى كالرازقي المُعضَّدِ

لكن كلمة (الرازقي) وردت في العبرية (רֶזֶק) (رِزِّق)[٢] rezzeq) كاسم لنوع من الفاكهة والخضروات. كذلك وردت في السريانية (ܪܘܙܝܩܢܐ) (روزيقونو) rozyqono). ويمكن تصوّر كلمة (الرَّازقي) في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	rezzeq	رِزق	רֶזֶק
العبرية	rezzeq	رِزِّق	רֶזֶק
الآرامية	rozyqona	روزيقونا	רוזיקונא
السريانية	rozyqono	روزيقونو	ܪܘܙܝܩܢܐ
العربية	'al-rāziqiyyu	الرازقيّ	-

في ضوء ذلك، يمكن القول: إن (الرازقي) عربية أصيلة، من جذر مشترك بين لغات الشرق القديم: عربي (رَزَق)، فينيقي-عبري (רֶזֶק (رزق) rāzaq)، آرامي (רֶזֶק (رزقا) razqā)، سرياني (ܪܙܩܐ (رزقو) rezqo)، ومبالغته (الرزَّاق) ܪܙܩܐ (رزقو) razqo و(الرزَّاق العالي)[٣].

وقد أُعجب العرب بهذا النوع من العنب، وأكثروا الكلام عنه في أخبارهم، ووصفوه بدقّة في أشعارهم. وكان أبرعهم (ابن الرومي):

كأنَّ الرَّازِقِيَّ وقد تَبَاهَى

وتاهتْ بالعناقيد الكُرومُ

قواريرٌ بماء الورد مُلْأَى

تَشِفُّ، ولؤلؤٌ فيها يَعُومُ

وتَحْسَبُهُ من العسل المُصَفَّى

إذا اختَلفتْ عليكَ به الطُّعُومُ

فكلُّ مُجَمَّعٍ منه تُريَّا

وكُلُّ مُفَرَّقٍ منه نُجُومُ

وأما (العنب الملاحي) فهو عنب أبيض طويل، قال أبو حنيفة، إنما نسب إلى الملاحي في الطعم والطيبة. وقد برع في وصفه الشاعر الأندلسي ابن زَيْدون:

جاءَ يُزْهَى بمُسْتَشَفٍّ رقيقٍ

خَدَعَ العينَ رقَّةً وصَفاءَ

تَنْفُذُ العينُ منه في ظَرْفِ نُورٍ

مَلَأَتْهُ أيدي الشُّمُوسِ ضِيَاءَ

أكسبته الأنامُ بَرْدَ هَواءٍ

فهو جسمٌ قد صِيغَ نارًا وماءَ

منظرٌ يُبْهِجُ القلوبَ وطعمٌ

يُسْكِرُ النفسَ شُهْدُهُ اسْتِمْرَاءَ

مُلْطِفٌ يَبْرُدُ المِزَاجُ إذا جا

شَ بحَرٌّ ويَقْمَعُ الصَّفْراءَ

---

(١) واستشهد بخرافة (البرهان القاطع): (زعموا أن أخوين اسم أحدهما (رَي) واسم الآخر (راز) بنيا مدينة اسمها (الري). ولما تمت أراد كل منهما أن تُسمّى باسمه، فحدث من جراء ذلك نزاع شديد بينهما. فأشار إليهما أحد الحكماء أن تسمّى المدينة باسم أحدهما، ويدعى سكانها باسم الآخر. فمنذ ذلك الحين تسمت تلك المدينة (ريًا)، وسكانها (رازيين).

(٢) كذلك وردت بنفس المعنى بلفظة (רֶסֶק = resseq = رِسِّق)، أي مع إبدال الزاي سينًا لمجانسة الراء.

(٣) Fraenkel p. 44; J.E Manna, *Chaldean - Arabic Dictionary*, p. 734.

ومُعينٌ لواصِلِ الصَّوْمِ يَسْرِي
بَرْدُهُ في الحَشَى ويُرْوِي الظِّمَاءَ

٨- آهٌ: عنب أبيضٌ يأكله الناس، ويتّخذون منه رُبًّا. قال زهير بن أبي سُلمى:

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ
من الظِّلْمَانِ، جُؤْجُؤُهُ هواءُ
أصكُّ مُصَلَّمَ الأُذُنَيْنِ أجْنَى
له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآهُ

ويسمّى شجر (الآء) السَّرْح (*Cadaba farinosa*) وقد ذكره عنترة في قوله:

بَطَلٌ كأنَّ ثيابه في سَرْحَةٍ
يُحذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بِتَوأَمِ

حيث يشبِّه البطل بطول قامة السَّرْحة. وفي حديث ابن عمرانه قال: (إنَّ بمكانٍ كذا وكذا سَرْحَةً لم تُجْرَدْ، ولم تُعْبَلْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا) وهذا يدلّ أن السَّرْحَة من عظام الشجر.

٩- الزبيب: جفيف العنب. فيه حديثان لا يصحان، أحدهما: نِعم الطعام الزبيب، يطيب النكهة ويذيب البلغم. والثاني: نِعم الطعام الزبيب، يُذهب النصب ويشج العصب، ويطفىء الغضب، ويصفّي اللون، ويطيب النكهة. كذلك مدح الشعراء الزبيب. فقال أبو المأموني في الزبيب الطائفي المفضل في ذلك الزمن.

وطائفي من الزبيب به
يَنتقل الشَّرْب حين يَنتقلُ
كأنه في الإناء أوعية
من النواجيد ملؤها عَسَلُ

كذلك ذكر الزبيب في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (أسندوني بأقراص الزبيب. أنعشوني بالتفاح، فإني مريضة حُبًّا)، (نشيد الأناشيد ٢: ٥). ويسمّى الزبيب في:

- العبرية: דֻּבְדְּבָן (دوبدبان) dubdebān.
- الآرامية: זְבִיבְנָא (زبينا) zebybanā.
- السريانية: ܙܒܝܒܢܐ (زبيبنو) zabybano.

١٠- الكرم: العنب، مصداقُ قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ﴾ أي من ثمرات النخيل، ومن ثمرات الكرم، والمقصود بالثمرات: التمر والعنب، ويُسمّى الكرم في:

- العبرية: כֶּרֶם (كِرم) kerem.
- الآرامية: כַּרְמָא (كرما) kermā.
- السريانية: ܟܪܡܐ (كرمو) karmo.
- اليونانية: karoinon.
- العربية: الكرم 'al-karmu.

■ **عنب الثعلب** ***Vitis labrusca*** **(fox grape)**

١- عنب الثعلب: نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها، له ثمر صغير أسود كالعنب، مرُّ الطعم.

٢- يظهر في ثبت النباتات السومرية نبات باسم (GEŠTIN-LUL-A = جشتين-لول-ا)، ويماثله في اللغة البابلية (karām-šelibi = كرام-شلبي). ويقابله في العربية (كرم الثعلب) أو (عنب الثعلب) لأن كلمة (karām = كرام) تعني (العنب) أيضًا. و(عنب الثعلب) تركيب موجود في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	GEŠTIN-LUL-A	جشتين-لول-ا	-
الآشورية البابلية	karām-šēlibi[1]	كَرام-شِلْبي	-

(١) AHW, 1,447; CAD, 8/201.

الفينيقية	ʿenby šwʿal	عِنْبي شوعال	עִנְבִי שׁוּעָל
العبرية	ʿenby šwʿal	عنبي شوعال[1]	עִנְבִי שׁוּעָל
الآرامية	ʿenbā taʿlā	عنبا تعلا	עִנְבָא תַּעְלָא
السريانية	ʿenbo taʿlo	عنبو تَعلو	ܥܢܒܐ ܬܥܠܐ
العربية	ʿenab ʾal-ṯaʿlabi	عنب الثعلبِ	-

٣- استُعْمِل (عنب الثعلب) في مصادر الطبّ البابلي كدواء مسكن، ومضاد للصرع، والتشنّج، والرعشة، والطفح الجلدي، والقرحة، وبعض الأمراض العصبية نظرًا لصفاته التخديرية. وقد حذَّر العرب من تناول كميات كبيرة من ثماره، لأن ذلك قد يؤدّي إلى حالات من التسمم والشلل، أو القيء والإسهال لأنه من النباتات الطبية السامة. وتستعمل مركبات عنب الثعلب اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: hyoscyamine (هيوسيامين)، solanine (سولانين)، solanidine (سولانيدين)، saponine (صابونين)، rotoside (روتوزيد) كمضاد للصرع، والتشنّج، والرعشة، والأمراض العصبية، مسكن، ومطهّر، إلخ.

٤- سمّت المعاجم العربية (عنب الثعلب) تسميات عدّة، أهمّها:

١- ثَلْثان: (black nightshade) الثلثان، شجرة عنب الثعلب. قال أبو حنيفة: أخبرني بذاك بعض الإعراب. ويسمّى أيضًا (مَعْذ أسود).

٢- دُغْبُب: الدُّغْبب أصله دُعبوب. وهو (عنب الثعلب) بلغة اليمن.

٣- زَبْرَقٌ: قال أبو حنيفة في معجم (التاج): سمعت بعض اليمانية يقول: الزَّبْرَق هو (عنب الثعلب)، وكلمة (زَبْرَق) فارسية معرب (رُوبا تُرْبَك) بنفس المعنى، وهو المعروف في مصر باسم (عنب الذئب)، نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها، له ثمر صغير أسود كالعنب، مرُّ الطعم.

٤- زَبْرَقٌ: الزبرق هو عنب الثعلب، أيضًا فارسية، معرب (روبا تربك).

٥- عُبَبٌ: (*Jatropha villosa*) جاء في معجم (التاج): العُبب: عنب الثعلب.

٦- كاكنج: (winter cherry) *Physalis alkekengi* الكاكنج نوع من عنب الثعلب، وكلمة (الكاكنج) فارسية. لكن يبدو بوضوح أن الاسم العلمي (*alkekengi*) مأخوذ من الكلمة المعربة (الكاكنج).

٧- الربّة: جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) لأدي شير: الربة (عنب الثعلب)، معرب عن (روبا) الفارسية. وتبعه في ذلك (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٥). لكن الكلمة موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في السريانية ܪܘܒܐ (روبو) robo.

٥- أدخل العرب كلمة (العنب) التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- عنب الثعلب: *Ribes grossularia* (gooseberry, cat berries).

---

(١) שׁוּעָל (شوعال) šwʿal تقابل في العربية من الناحية الاشتقاقية: ثُعَالة، وثُعَل، كلتاهما: الأُنثى من الثعالب. ويقال لجمع الثعلب، ثعَالب وثَعالي، بالباء والياء. قال الشاعر:

لها أشادير من لحمٍ تُتَمِّره ... من الثَّعالي، وَوَخْزٌ من أرانيها

٢- عنب الأحراج: *Vaccinium myrtillus* (bilberry).

٣- عنب الحجال: *Mitchella repens* (partridge berry).

٤- عنب الحية: *Bryonia dioica* (snake bryony).

٥- عنب الدب: *Arctostaphylos uva-ursi* (bearberry).

٦- عنب الذئب: *Solanum nigrum* (black-nightshade).

■ **العوسج** *Lycium halimifolium* **(matrimony vine)**

١- العوسج: جنس نبات شائك، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*، له ثمر مدور كأنه خرز العقيق، واحدته عوسجة، ويُسمّى العوسج في العربية (المُقَنَّم).

٢- ورد (العوسج) في ثبت النباتات السومري بصيغة (U-GIR = أو-جير). ويعني المقطع (U) في اللغة السومرية (النبات)، والمقطع (GIR = جير) يعني (إبرة). وورد رديفها في الثبت الآشوري-البابلي نوعٌ من الشوك اسمه (ašagu = أَشَجُو). وتظهر هذه التسمية في اللغة العربية بلفظة (عوسج) لأن الآشورية-البابلية تخلت عن حرف (العين) نتيجة اقتباسها الخط السومري، بينما حصل فيها بعض الإبدال في الآرامية-السريانية: فظهرت بلفظة (ܥܘܣܩܐ =usqo' عُوسقو). وفي العبرية (עֵשֶׂק = eseq' = عِسِق). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	U-GIR	أو-جير	-
الآشورية البابلية	ašagu ašage[1] ešēgu	أَشَجُو أَشَجِ إشيجو	-
الفينيقية	eseq'	عِسِق	עֵשֶׂק
العبرية	eseq'	عِسِق	עֵשֶׂק
الآرامية	usqā'	عوسقا	ܥܘܣܩܐ
السريانية	usqo'	عوسقو	ܥܘܣܩܘ
العربية	al-'awsagu	العوسج	-

٣- عرف العرب العوسج، وورد في أشعارهم منذ القدم:

مُنَعَّمَةٌ لم تَدْرِ ما عيشُ شَقْوَةٍ
ولم تَغتَزِلْ يوّما على عُودِ عَوْسَجِ

٤- ذُكِر (العوسج) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في معرض الحديث عن (يوثام بن يربعل) ومَثَلهُ بملكِ الأشجار، وقصد به مهاجمة أخيه الملك أبيمالك: (ثم قالت جميع الأشجار للعوسج: تعال أنت، واملك علينا. فقال العوسج للأشجار: إن كنتم بالحق تمسحونني عليكم ملكًا، فتعالوا، واحتموا تحت ظلّي. وإلّا فتخرج نارٌ من العوسج، وتأكل أرز لبنان)، (قضاة ٩:١٤ و١٥). كذلك ذُكِر العوسج في (سفر أيوب ٣٠:٧-٨): (بين الشيح ينهقون، تحت العوسج ينكبُّون، أبناء الحماقة، بل أبناء أُناسٍ، بلا اسم سِيطُوا من الأرض).

٥- ذكرت المصادر الطبية البابلية جملة استعمالات للعوسج. فاستُعملت عروقه أثناء

(١) CAD, 2/408; AHW, 1,77; AHW, 1,140.

تسمم البدن، أو اللحم، ووصفت جذوره لوجع الأسنان والصدغين، ووُصف دقيق العوسج للأوجاع البولية. أما في الطبّ العربي فيصف ابن البيطار شوك العوسج (lycium) للعيون، والآذان، والقروح الحادثة في اللِّثة، والحيض، والحكة الجلدية (pruritus)، والزحار، وبصاق الدم. وتستعمل اليوم أهمّ مركبات العوسج في الصيدلة الحديثة، مثل: franguline (فرانغولين)، frangularoside (فرانغيالاروزيد)، frangulaémodine (فرانغيلايمودين) كمُلَيّن، ومفرغ للصفراء، مطهّر، مقيئ، إلخ.

٦- سمّت المعاجم العربية العوسج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الغَرْقَد: *(Nitraria retusa)* شجرة تسمو من متر إلى ثلاثة، من الفصيلة الباذنجانية، ساقها وفروعها بيض، تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة، وأزهارها الطويلة العنق، عبقةُ الريح مخضرةٌ، وثمرتها مخروطة، تؤكل، وتسمّى أيضًا الغردق. وجاء في معجم (التاج): الغرقد هو العوسج إذا عظم، واحدته غرقدة. (وغرقد) في الفارسية بهذا المعنى. وفي حديث أشراط الساعة: (إلّا الغرقد، فإنه شجر اليهود).

٢- الضَّريع: العوسج الرطب. فإذا جفَّ، فهو عوسج؛ فإذا زاد جفوفًا، فهو الخزير.

٣- القَصَد: العوسج، يمانية عن أبي حنيفة.

٤- العنم: ثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يسودّ إذا نضج وعقد. وفي حديث خزيمة: (وأخلف الخزامى، وأينعت العنمة).

٥- الحُضَض، الخولان.

٦- الأطَد: ويُسمّى في:

- العبرية: הָאַטָד (هأطد) ha'aṭad.
- الآرامية: אַטּוֹדָא (أطودا) 'aṭoda.
- السريانية: ܐܛܘܕܐ (أطودو) 'aṭodō.

٧- أدخل العرب كلمة العوسج، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- العوسج الأسود *Rhamnus frangula* (alder buck thorn) ويُسمّى أيضًا (الجلهم).

٢- عوسج فارس: *(Rhamnus purchiana)* ويسمّى أيضًا (العجرم) وهو نبات شجري متساقط الأوراق، بري، وزراعي، يستعمل للتزيين. وتستعمل قشوره وأوراقه في الطبّ.

■ الغار ***Laurus nobilis*** **(laurel, sweet bay)**

١- الغار: شجر دائم الخضرة، معروف، ينبت بريًّا في سواحل الشام، والغور، والجبال الساحلية.

٢- أول ظهور لكلمة الغار كان في الآشورية-البابلية بلفظة (eru = إيرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تغيير بسيط اقتضته طبيعة كل لغةٍ وفق التصوّر التالي:

السومرية	MA-NU	مانو	–
الآشورية البابلية	eru[1]	إيرو	–
الفينيقية	ʿār	عار	עָר
العبرية	ʿār	عار	עָר
الآرامية	ʿārā	عارا	עָרָא
السريانية	ʿāro	عارو	ܥܳܪܳܐ
الفارسية	ġāru	غار	–
العربية	ʾal-ġāru	الغار	–

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) لرفائيل نخلة اليسوعي. أن الغار كلمة دخيلة من الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف العرب الغار منذ القدم. فقال عدي بن زيد:

رُبَّ نـــارٍ بِـــتُّ أَرْمُـــقُـــهـــا
تَـقْـضُـم الـهـنـديَّ والـغـارا

٤- ذُكر شجر الغار في العهد الأكدي، وعهد سلاله أور الثالثة.

وكان الغار عند اليونانيين شعار (أبولون)، وأوراقه تعتبر رمزًا للانتصار. وكان (أسقليوس) يحمل في يده دائمًا غصنًا من الغار. بينما كان حكماء اليونان يلبسون على رؤوسهم أكاليل من الغار.

أما عند الرومان، فكان الغار يرمز إلى النصر في الحروب، لذلك كان القادة الظافرون والشعراء الموهوبون يزينون جباههم بالغار.

٥- جاء ذكر الغار في الطبّ البابلي حيث كانت تستعمل بذوره للعيون، ويشرب للقوّة الجنسية، كذلك عرف البابليون والآشوريون خاصته المخدّرة أو المنوّمة. فقد ورد في رُقى آشور أن حبّ الغار كان يستعمل لإحلال النوم، وجلب أحلام المسرة. أما في الطبّ العربي القديم، فكان للغار مكانة مرموقة، حيث قال العرب عنه إنه طيّبُ الرائحة: يجعل بين التين فيطيبه، ويمنع تولّد الدود فيه، ويستأصل الصداع، والربو، وضيق النفس، والسعال المزمن، والرياح والمغص، والقولنج، والطحال، وجميع أمراض الكبد، والكلى، والحصى، شربًا بالعسل. ويُذْهِبُ الوسواس، والصرع مطلقًا،

(١) AHW, 1,244; CAD, 4/320.

وأوجاع الظهر، والمفاصل، وعرق النسا، والنقرس، والفالج، والأورام، والأمراض المقعدة، والأرحام (جلوسًا في طبخه)، ويدرّ الطمث، ويستخرج منه «دهن الغار»، ينفع فيما ذكر، وحبّه يحدّ الفهم، وينفع من السموم كلها، وورقه إذا طبخ مع الخل نفع من وجع الأسنان. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الغار، مثل principe amer: (أساس مر)، huile essentielle (زيت عطري)، sels de potassium (أملاح بوتاسيوم) في معالجة داء الاستسقاء، الحصيات الكلوية، النقرس (داء الملوك)، أمراض المجاري البولية، البرقان، الإنتانات الداخلية، جلطة الدم، نوبات البواسير.

٦- سمّت المعاجم العربية الغار، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الدَّهْمَشت: وهي فارسية (دَهْمست) وتطلق على ثمر الغار.

٢- الرَّند: *Artemisia abyssinica* (abyssinian artemisia) كلمة فارسية (رَنْد)، ومعناها (الطيب الرائحة). ذكره الشاعر بقوله:

وما شاقَ قلبي في الدُّجى غير طائرٍ
يَنوح على غُصْنٍ رَطيب من الرندِ

٣- صفندر: *Ruscus aculeatus* (broom, knee holly butcher's) ويسمّى (غار اسكندر)، (جب النار).

٤- الدِّفنة: *Daphne mezereum* (mezereon)، كلمة يونانية الأصل، مشتقّة من اسم إحدى الربات في أساطير اليونان (*Daphne*)، وتسمّى الدِّفنةُ في:

- العبرية: דַּפְנָה (دَفْنَه) dafnāh.
- الآرامية: דַּפְנִידְיוֹן (دِفنيديون) defnydyon.
- السريانية: ܕܦܢܝܕܝܘܢ (دَفنيديون) dafnydyon.

■ **الغُبيراء** ***Sorbus domestica*** **(wild service tree)**

١- الغبيراء: نبات شجري من الفصيلة الوردية *Rosaceae*. فيه أنواع حرجية وأخرى للتزيين، ثمارها تحمر حمرة شديدة، ويطلق اسم الغُبيراء على الثمر أيضًا.

٢- يظهر في اللغة السومرية اسمٌ لشجرة تدعى (KIB = كيب)، وتسمّى في اللغة الآشورية-البابلية (šalluru = شَلُّرو). وقد حدد العلماء، استنادًا إلى صفاتها الطبية، بأنها الشجرة التي تعرف علميًّا (*sorbus domestica*). وتسمّى في العربية (الغُبَيْراء)، وهي كلمة موجودة في جميع لغات منطقة الشرق القديم. ففي السريانية ܓܘܒܝܪܐ (جوبَيْرو) gwbayro أو ܓܒܝܪܐ (جبَيْرو) gbayro، وفي الفارسية (غُبارِيَه). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	KIB	كيب	–
الآشورية البابلية	šalluru	شلُّرو	–
الفينيقية	salon	سالون	סָלוֹן
العبرية	salon	سالون	סָלוֹן
الآرامية	gwbayrā	جوبَيْرا	גּוּבַיְרָא
السريانية	gwbayro	جوبيرو	ܓܘܒܝܪܐ
اليونانية	graeca	چرايسا	–
الفارسية	ġubāryah	غُبارِيَه	–
العربية	'al-ġubayrā'u	الغُبَيْراء	–

٣- جاء في (المعرب) للجواليقي (ص ٢٣٦)

و(الجمهرة، ١: ٢٦٨) و(اللسان) أن الغبيراء دخيلة. بينما جاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٩٦) أن الكلمة دخيلة من السريانية، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) أنها آرامية. بينما قال أبو حنيفة: سميت (غبيراء) للون ورقها وثمرتها. لكن في ضوء ما تقدّم، يرجح أن تكون الكلمة آرامية-سريانية، دخلت كلًّا من الفارسية والعربية أيام سيطرت الآرامية كلغة رسمية (*Lingua Franca*) في الشرق. وجاء في معجم (لسان العرب) أن هناك أصنافًا من الخمور، تصنع من ثمر الغُبَيراء المزّ القابض. وورد في الحديث الشريف: (إياكم والغُبيراء، فإنها خمر العالم).

٤- ظهر اسم شجرة الـ(شلّرو) šalluru أي (الغبيراء) هذه منذ العهد الأكدي، ووردت لها عدّة استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري حيث كانت تستعمل أوراقها لغسل الأقدام، وكان يستعمل عصيرها الحامض للصدر والرئتين. أما في الطبّ العربي فقد استعملت (الغبيراء)، كقابض ضدّ الإسهال، وفي حالات الطفح الجلدي، والالتهابات الرئوية المزمنة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الغبيراء. مثل: tanin (مواد عفصية)، sorbitol (سوربيتول)، acide citrique (حمض الليمون)، saccharose (سكاروز)، acide sorbique (حمض السوربيك)، sorbine (سوربين) في معالجة الإسهالات، والطفح الجلدي، والالتهابات الرئوية المزمنة. لكنَّ البذور، تحتوي على حمض سيانوهيدريك السام.

٥- سمّت المعاجم العربية الغبيراء، وهي كلمة ذات أصل آرامي، تسميات عدّة أهمّها:

١- المشملا: (medlar) *Mespilus germanica* وهو شجر زراعي من الفصيلة الوردية *Rosaceae* يسمّى في مصر (بَشْمَلة).

٢- زعرور الـيـابـان: *Eriobotrya Japonica* (Japanese medlar).

٣- إيكي دنيا: (loquat) ليس له اسم في المصادر العربية القديمة. والكلمة تركية، ومعناها (دنيا جديدة). شجر مثمر تكثر زراعته في سواحل سورية ولبنان ومصر.

٤- الزعرور البستاني: *Nepolitan* (azarole).

٥- عنب الدب: الجوذر، الظَّمخ، شجرة إبراهيم، سِنْجَد (فارسية)، أآ (يونانية oa; oia).

٦- الزيزفون: *Tilia grandifolia* large-leaved) linden) وهو النوع الذي لا يثمر من شجر الغبيراء، ذكره (ابن البيطار). وفي المثل (هو كالزيزفون يزهر ولا يثمر) أي يَعِد ولا يُنجز. والزَّيزفون كلمة يونانية الأصل zizfon، ويسمّى في:

- العبرية: תִּרְזָה (ترزاه) terzāh.
- الآرامية: זוזפא (زوزفا) zwzfā.
- السريانية: ܙܘܙܦܐ (زوزفو) zwzfo.
- العربية: الزيزفون 'al-zayzafwn.

٧- العناب: (jujube tree) *Zizyphus jujuba* شجر شائك من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ويطلق العناب على ثمره أيضًا، ويسمّى (زيزف جوجوبا) أيضًا. وقد عرفت الشعوب القديمة العناب. وقيل إن الجنود الرومان الذين كانوا في القدس أيام المسيح صنعوا تاجًا من شوك العناب ووضعوه على رأسه. وكانوا يُسَيِّجون معسكراتهم به لمنع الناس من الاقتراب منها اجتنابًا لشوكه. كذلك

عرف العرب العناب منذ الجاهلية، قال الشاعر:

كأنّ قُلوب الطير رطبًا ويابسًا
لدى وَكْرها العنّابُ والحشفُ البالي

ويسمّى العناب في:

- العبرية: עֲנָבָה (عنباه) ʿanābāh، שִׂיזָק (شيزق) śyzāq.

■ الغَرَبُ *Salix babylonica* (weeping willow)

١- الغَرَب: ضرب من الشجر، تسوى منه السهام، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*، يطلق في الشام على الحور، وفي مصر على نوع من الصفصاف. يسمّى شعر النبت أو أم الشّعور.

٢- أول ظهور لكلمة الغرب كان في اللغة الآشورية - البابلية (ṣiribto = صيربتو)، ثم في الفينيقية (ערבה (عرباه) ʿarbāh)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	ato-gab-lyš	اتو-چاب-ليش	-
الآشورية البابلية	ṣiribto	صيربتو	-
الفينيقية	ʿarbāh	عرباه	ערבה
العبرية	ʿarbāh	عرباه	עֲרָבָה
الآرامية	ʿarbā	عربا	עֲרָבָא

السريانية	ʿarbo	عربو	-
العربية	ʾal-ǧarabu[1]	الغَرَبُ	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) لرفائيل نخلة اليسوعي أن الكلمة آرامية، وجاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٩٧) أنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم ووردت في معاجمهم وأشعارهم (عودك عود النضّار لا الغربِ)[2].

٤- ورد اسم شجر الغرب في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) حيث ذكر أن العبرانيين كان يجعلون من أغصانه مظالّ في (عيد المظال): (وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار[3] بهجة، وسعف النخل وأغصان أشجار غبياء، والغرب[4]. وتفرحون أمام الربّ إلهكم سبعة أيام)، (لاويين ٢٣: ٤٠).

٥- استُعمل نبات الغرب في الطبّ العربي القديم كخافضٍ لدرجة الحرارة، وقابض للأمعاء، ولمعالجة بعض الأمراض الصدرية، وبعض الأمراض الجلدية مغليًّا ومنقوعًا. وتستعمل اليوم أهمّ مركبات الغرب في الصيدلة الحديثة، مثل: populine (بوبلين)، saliciline (ساليسيلين) في معالجة مرض الرئية المفصلي، الأمراض الصدرية، وضد الإسهال.

٦- سمّت المعاجم العربية الغرب، وهي كلمة

(١) دخلت كلمة الغرب إلى اللغة الإسبانية algarabe أثناء الفتح العربي للأندلس.
(٢) النُّضار: شجر تصنع منه أقداح صفر؛ والغرب: شجر تسوى منه الأقداح البيض.
(٣) تُرجم في بعض النسخ العربية (وتتخذونه لأنفسكم ثمر الأترج بهجة).
(٤) تُرجم في بعض النسخ العربية (صفصاف الوادي).

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- شعر النبت أو أم الشعور: وهي تسمية مصرية[١].

٢- الحور الرومي: مشهور في غوطة دمشق، الوجه السفلي من ورقته فضية اللون، عليها زغب أبيض ثلجي.

٣- العِضُّ.

٤- أسبيدار: كلمة فارسية الأصل.

٥- العيثام: بيده (هندية)، إطأ (يونانية = Itea) خادعة الرجال، الصفصاف الرومي، أم السوالف، الصفصاف المستحي، الصفصاف البلدي.

٦- المرشيش: *Populus euphratica* (euphrates poplar) أو الحور الفراتي.

■ غَزْلُ الماء ***Lemna minor* (water lentil)**

١- غَزْلُ الماء: نبات مائي، له خيوط متّصلة، من فصيلة عدس الماء *Lemnaceae*.

٢- أول ظهور لهذه العبارة كان في اللغة السومرية بلفظة (UA-ZAL-LA = أو-زال-لا)، ثم ظهر في الآشورية-البابلية بلفظة (azāllw = أزالُّو). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ua-zal-la	أو-زال-لا	-
الآشورية البابلية	azāllw[٢]	أزالُّو	-
الآرامية	ʿezla ʿezwlo	عزلو عزولو	עִזְלָא עִזְוְלָא
السريانية	ʿezlo ʿzolo	عِزْلو عزُولو	ܥܙܠܐ ܥܙܘܠܐ
العربية	ġazlu 'al-mā'i	غَزْل الماءِ	-

٣- استُعمل نبات (غزل الماء) في الطب العربي القديم كمنشّط، مدرّ للحليب، طارد للدود، ولمعالجة أنواع السعال، وخاصة السعال الديكي. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: principe amer (أساس مرّ)، acide usninique (حمض اسنينيك)، isolichénine (إيزوليشينين) في معالجة السل الرئوي، حالات تقيؤ الحمل، وآلام الرأس، آلام الكلى، دوار البحور، إلخ.

٤- أطلقت المعاجم العربية على (غَزل الماء) تسميات عدّة، أهمّها:

١- عدس الماء: خَرْءُ الضفادع (وهو اللاصق بالأحجار)، خزَّج، خُزُوز، خَرَّمائي (إذا كان متفاصل الأجزاء).

٢- الطحلب: وهو خضرة تعلو الماء المزمن، كأنه نسيج العنكبوت، ذكره ذو الرمّة:

عَينًا مُطَحْلَبَةَ الأرجاءِ طامِيَةً
فيها الضفادعُ والحيتانُ تَضْطَخِبُ

ويسمى الطحلب في:

- العبرية: טְחַב (ṭeḥāb) (طِحاب)، אַצָּה (أصّاه) aṣṣāh.
- الآرامية: טְלֶפְחוּחָא דְמַיָּא (طِلِفْحوحا دمايا) ṭelepḥwḥā dmāyā.
- السريانية: ܛܠܦܚܘܚܐ ܕܡܝܐ (طِلْفحوحو دمايو) ṭelpḥwḥo dmāyo.

(١) أنظر مفردات ابن البيطار، كلمة غرب.

(٢) AHW, 1,92; CAD, 2/524.

■ الفُجْل *Raphanus sativus* (radish)

١- الفجل: نبات عشبي حولي أو ثنائي الحول، حريف من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، واحدته فجلة، وفيه ضروب كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الفجل كان في الآشورية-البابلية بلفظة (fuglu = فُجْلُ)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	fuglu[1]	فُجْلُ	-
الفينيقية	fgl	فجل	פגל
العبرية	fwglah	فُجلَه	פּוּגְלָה
الآرامية	fwglā	فُجلا	פּוּגְלָא
السريانية	fwglo	فُجلُو	ܦܘܓܠܐ
العربية	'al-fuglu	الفُجْلُ	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (فَجَلَ الشيءَ يَفْجُل، إذا غَلُظَ)، ومنه اشتُقَّ (الفُجل). وكذلك جاء في (شفاء الغليل، ص ١٤٦) أيضًا بينما قال صاحب كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٠٣) إن الكلمة دخيلة من السريانية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٨) إنها آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفجل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عرف العرب الفجل، وذكروه في أشعارهم. قال مجهز السفينة يهجو رجلًا:

أَشْبَهَ شيءٍ بِجُشاءِ الفُجْلِ
ثِقْلًا على ثِقْلٍ وأيِ ثِقْلِ

٤- استُعمل الفجل في الطبّ العربي القديم لمعالجة السعال الديكي، مدرّ للبول، معالجة الأمراض الجلدية، مدرّ للحليب، وضدّ الرشح. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: raphanol (رافانول)، مغنزيوم، يود، حديد، كبريت في معالجة مرض الرثية (الروماتيزم)، مقوٍّ للعظام، مفرغ للصفراء، والقصور الصفراوي، تفتيت الرمل، والحصى.

٥- استعملت المعاجم العربية الفجل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل: (فجل الخيل) (horseradish) *Cochlearia armoracia* (فجل الخريف)، (الفجل الحار)، وقد يسمّى أيضًا (خردل الرهبان). وهو بقل عسقولي معمّر، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، تؤكل أصوله الغلاظ مبشورة، وتعد من التوابل، ويسمى في العبرية חֲזֶרֶת (حَزِرت) ḥazeret.

■ الفستق: *Pistacia vera* (pistachio nut tree)[2]

١- الفستق: جنس أشجار مثمرة وحرجية، من

(١) AHW, 11, 875.

(٢) يبدو أن هناك فرقًا بين البطم *Pistacia terebinthus* (terebinth tree) والفستق *Pistacia vera* (pistachio nut tree)=

الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*.

٢- وردت كلمة الفستق بنفس اللفظ والمعنى، في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	fstq	فستق	פסתק
العبرية	festaq	فِسْتَق	פִּסְתָּק
الآرامية	festoqa	فِستوقا	פִּסְתּוֹקָא
السريانية	festoqo	فِستوقو	ܦܣܬܘܩܐ
الفارسية	pestah	پستّه	–
التركية	festeq	فستق	–
الكردية	festeq	فِستِق	–
اليونانية	pistacium	پِستاسيوم	–
اللاتينية	pistacia	پِستاسيا	–
الانكليزية	pistachio	پِستاشيو	–
الفرنسية	pistache	پِستاش	–
العربية	'al-fustuq	الفستق	–

٣- وكان العرب قد عرفوا الفستق واستعملوه في عصورهم الزاهرة في أطعمتهم المُتْرَفَة. ووصفه شعراؤهم في أبيات كثيرة، منها قول أبي بكر الصنوبري:

وحَظِّي مِن نَقْلٍ إذا ما نَعَثْتُهُ
نَعَتُّ لَعَمْري منه أحسنَ مَنْعُوتِ
مِن الفُستقِ الشاميِّ كلُّ مَصُونَةٍ
تُصَانُ مِن الأحْداقِ في بَطْنِ تَابُوتِ
زَبَرْجَدَةٌ مَلْفُوفَةٌ في حَرِيرَةٍ
مُضَمَّنَةٌ دُرًّا مُغَشًّى بياقُوتِ

كذلك قال أبو نخيله الراجز:

بَرِّيَّةٌ لم تأكل المُرَقَّقا
لم تَذُق من البُقولِ الفُسْتُقا

٤- سمّت المعاجم العربية الفستق تسميات عدّة أهمّها:

١- أَرْجان: الفستق البري، أو اللوز المرّ، واسمه بالتركية (بادم كوهي) أي (لوز الجبل)، وأرجان كلمة فارسية الأصل (أرجان)، و(أرجن).

٢- عَزْوَق: جاء في معجم (التاج) هو حمل الفستق في السنة التي لا ينعقد لبّه، وهو دباغ، قال ابن الأعرابي (العَزْوَق) الفستق، أو حمل الفستق، وربما سمّي الفستق الفارغ عزوقًا.

٣- البَسْتيج: صمغ شجرة الفستق أو الكندر الأبيض، والبستيج كلمة فارسية، معرب (بستك).

٤- الحبّة الخضراء: *Pistacia terebinthus* (terebinth tree) نبات شجري متساقط الأوراق يسمّى في المعاجم الحديثة البطم الزيتي، وهو أجود أنواع الصموغ بعد المصطكى. تدخل مركباته اليوم في صنع أدوية أمراض الصدر، وأمراض الرئتين. وتسمّى الحبّة الخضراء في:

- الآرامية: פִּירָא דְקוֹטְלָא אֲבוֹהָא (فيرا دقوطيلا أبوها) fyrā dqoṭelā āboha.
- السريانية: ܦܝܪܐ ܕܩܘܛܠܐ ܐܒܘܗܝ (فيرو دقوطِلو أبوهوي) fyro dqoṭelo ābwhoy.

٥- الضَّرو[1]: هذه الكلمة موجودة في

=لكن معجم (تاج العروس) لم يميز بين البطم والفستق، سوى قوله في (البطم) إنه (الضَّرْو)، أما (الفستق) فقال فيه إنه ثمرة معروفة. وكلاهما لا ينبتان في أرض العرب.

(١) الضرو في معجم (التاج): هو البطم (mastic tree) *Pistacia lentiscus*، لكن (الشهابي) سمّاه في (معجم المصطلحات الزراعية): (صمغ المصطكا) أو (الكمكام)، وقال: إن الضاد يجوز فيها أن تكون مفتوحة أو مكسورة.

الكنعانية وفروعها (צרויה = ṣerwyah) (صِرويه)، والآرامية، وأهمّ فروعها السريانية (ṣarwo = ܨܪܘܐ صروو).

צרויה	صِرويَه	ṣeruyah	الفينيقية
צְרוּיָה	صرويَه	ṣerwyah	العبرية
צָרְוָא	صروا	ṣarwā	الآرامية
ܨܪܘܐ	صَرْوو	ṣarwu	السريانية
دُوَين	دُوَين	duwayn	الفارسية
–	الضَّرو	'al-ḍarw	العربية

ويسمّى صمغ البطم (البناست)، وهي فارسية محضة، بينما تسمّى شجرته (الضَّرامة).

■ **الفصفصة** ***Medicago sativa* (lucerne, alfalfa)**

١- الفصفصة: نبات عشبي من فصيلة القرنيات *Leguminoseae*، تعلفه الدواب، وهي الفصة في الشام، والبرسيم الحجازي في مصر، تزرع كثيرًا في غوطة دمشق، وتُحش ست إلى ثماني مرّات في السنة.

٢- أول ظهور لكلمة الفصفصة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (aspastu = أسپستو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	aspastu[1]	أسپستو	–
الفينيقية	asfest	أَسْفِسْت	אַסְפֶּסְת
العبرية	asfest	أَسْفِسْتْ	אַסְפֶּסֶת
الآرامية	asfestā	أَسْفِسْتَا	אַסְפַּסְתָּא
السريانية	esfesto	إِسْفِسْتُو	ܐܣܦܣܬܐ
الفارسية	aspest	أَسْپِسْتْ	–
العربية	'al-faṣfaṣatu	الفَصْفَصَةُ	–

٣- قال (الجواليقي) في (المعرب، ص ١٩٩) إنها فارسية (أسپست). وتبعه في ذلك المحدثون كالشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ٤٢٩)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣) ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٠)، إلخ. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة الفصفصة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال الأعشى:

ألـم تـرَ أنّ الـعَـرضَ أصـبـح بَـطْـنُـهـا
نَـخـيـلًا وزَرْعًـا نـابـتًـا وفَـصـافِـصـا

كذلك قال النابغة:

وقـارَفَـتْ وهـي لـم تُـجَّـرب وبـاعَ لـهـا
مـن الـفـصـافـص بـالـنُّـمَّـيِّ سِـفْـسِـيـرُ

وفي الحديث (ليس في الفصافص صدقةٌ).

٤- استُعملت الفصفصة في الطبّ العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الفصفصة، مثل: bêtacarotène (بيتاكاروتين)، sels minéraux (أملاح معدنية)، فوسفور، حديد، كالسيوم، بوتاسيوم، إلخ. في تحضير مراهم لترميم الجروح، وكمصدر هام لليخضور.

٥- تسمّي المعاجم العربية الفصفصة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية،

(١) AHW, 1,75; CAD, 1/338.

تسميات عدّة أهمّها:

١- الرَّطْبَةُ: إذا كانت غضَّة، وتسمّى في الآرامية ܪܘܛܒܐ (روطبا) roṭbā، وفي السريانية ܪܘܬܒܐ (روطبو) rwṭbo.

٢- القَضْب.

٣- الانجبار: وهي تسمية فارسية (أنكُبار). نبات ورقه شبيه بورق الرّطْبة، عليه زغب لطيف كالغُبار، له أغصان دقيقة مائلة إلى الحمرة، وزهر أحمر، وأصلٌ خشبي غائر في الأرض.

٤- شبذر: البرسيم الأحمر، فارسية محضة.

٥- القَتُّ: lucerne, alfalfa,) *Medicago sativa* (common medick ذكره الأعشى:

ويأمر للنَحْموم كلّ عَشيّة
بِقَتٍّ وتعليف فقد كاد يَسْنَفُ

وفي حديث ابن سلام (فإن أهدى إليك حمل تبنٍ، أو حمل قتٍّ، فإنه ربا).

٦- النَّفْل: marsh) *Menyanthes trifoliata* trefoil) ذكره الشاعر القطامي بقوله:

ثم استمرَّ بها الحادي وجَنَّبها
بَطْنَ التي تَنْبُتها الحَوذانُ والنَّفَلُ

ويسمّى النفل في:

- الآرامية: ܢܦܠܐ (نِفلا) neflā.
- السريانية: ܢܦܠܐ (نِفلو) neflo.
- اللاتينية: nefle.
- العربية: النَّفَلُ 'al-nafalu.

■ **الفُلُّ** ***Mogorium sambac*** **(Arabian jasmine),** ***Jasminum sambac***

الفلُّ: الزهرة المشهورة في بلادنا، يسميها علماء النبات الأوروبيون: ياسمين العرب *(Arabian jasmine)*.

أول ظهور لكلمة الفل، كان في اللغة السنسكريتية. ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

السنسكريتية	FILAS	فيلاس	-
الفينيقية	flā	فلا	פלא
العبرية	fele	فِلي	פֶּלֶא
الآرامية	faltā	فَلتا	פַּלְתָּא
السريانية	falto	فَلْتُو	ܦܠܬܐ
الفارسية	fallah	فَلَّه	-
العربية	'al-fullu الفلُّ		-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٦) إن الفلّ كلمة فارسية الأصل. وكذلك قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣). بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢١٧) أن الفلّ كلمة سريانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفل كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استُعملت أوراق الفلّ في الطبّ العربي القديم كخافض للحرارة، واستعملت أزهاره في حالات الاحتقان، وأوجاع الرأس. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الفل، مثل: linalol (زيت عطري)، huile essentielle (لينالول)، ester (استرات)، methylantronilate (ميثيلانترنيلات)، indole (إندول) في معالجة آلام أمراض العين، خافض لدرجة حرارة جسم الإنسان، إلخ.

٥- سمّى ابن البيطار (زهرة الفلّ) في مفرداته

(النَّمارق)، وورد في حديث هند:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ
نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ

والنمارق أيضًا هي الوسائد، بحسب قول الفراء في قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾، واحدتها نُمرُقة. وفي الحديث (اشتريت نُمرُقة) أي وسادة. لكن المعاجم الحديثة صنفت نبات النمارق علميًّا باسم *Citrus* وسمّتها أيضًا الكُبّاد، أو النفاش، وعرّفتها بأنها زهر النارنج. ومعنى نارنج، الأحمر اللون أو الرمّان الأحمر.

■ **الفلفل** ***Piper nigrum* (black pepper)**

١- الفلفل: نبات من الفصيلة الفلفلية *Piperaceae*، من نباتات البلاد الحارة، يستعمل مسحوق ثماره في الطعام.

٢- أول ظهور لكلمة الفلفل كان في اللغة السنسكريتية (PIPPAL = پيپّل)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	PIPPAL[1]	پيپّل	-
الفينيقية	felfel	فلفل	פלפל
العبرية	felfel	فلفل	פִּלְפֵּל
الآرامية	felfalta	فِلفَلتا	פִּלְפְּלְתָּא
السريانية	felfel	فلفل	ܦܠܦܠ
الفارسية	felfel	فلفل	-
اليونانية	pepers	پيپرس	-
اللاتينية	piper	پيپر	-
الإنكليزية	pepper	پيپّر	-
العربية	'al-fulful	الفلفل	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٠) إن الفلفل كلمة دخيلة من الفارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفلفل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وقد عرف العرب الفلفل منذ القدم. قال المرقش الأكبر:

فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي جَفْنِهِ
مَا بَيْنَ مَضْجَعِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا

٤- استُعمل الفلفل في الطبّ العربي القديم كمضاد للجراثيم والحشرات، كتابل، ومنبّه، وخافض للحرارة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الفلفل، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، pipérine (فلفلين أو پيپرين)، phellandrine (فيلاندرين)، acide organique (حمض عضوي)، terpène (تربين)، amidon (أميدون)، cellulose (سيليلوز) كمنشّط لإفرازات الهضم، منبّه للجهاز العصبي. وهو يدخل بأدوية القرع. لكن زيادة كميته تؤدّي إلى شلل الجهاز العصبي بسبب تأثير مادة البيبرين.

٥- سمّت المعاجم الحديثة الفلفل أيضًا: كُولُم، كُوبَر، باباري (فارسية).

٦- استعمل العرب لفظة الفلفل وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- فلفل الصقالبة: *Vitex agnus castus* (chaste tree; Abraham's balm) وقد يسمّى أيضًا (الفنجكشت) فارسية، (وتأويله ذو خمسة

(١) تعني كلمة PIPPAL في السنسكريتية (التينة المقدّسة) أيضًا.

الأصابع)، سرساد (فارسية)، حب الفقد، حبّ النسل (لأنه يفقد النسل بمداومة أكله كما زعموا)، حب الخراف، شجرة إبراهيم، كفّ مريم، الأرئد، السربيله، فوماخسه (يونانية).

٢- فلفل القرود: *Myrtus communis* (myrtle) ويسمّى أيضًا حب الليم *Citrus limonum* (sweet lemon tree)، المرسين (يونانية = Myrsine)، الكتم (فارسية).

٣- فلفل الماء: *Polygonum hydropiper* (water pepper) ويسمّى أيضًا: عصا الراعي، الفلفل الرومي، زنجبيل الكلاب، ناربَرد (الجزائر).

٤- الفلفل الكاذب: *Schinus molle* (false pepper plant) ويسمّى أيضًا: الفلفل المستحي، الفلفل الباكي، فلفل مالطه، فلفل بيرو.

■ **الفول**[1] ***Vicia faba* (broad bean)**

١- الفول: نبات من الفصيلة النجيلية *Poaceae* معروف ومشهور.

٢- أول ظهور لكلمة الفول كان في اللغة الهيروغليفية (FWLA فولا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

الهيروغليفية	FWLA	فولا	-
الآشورية البابلية	fulu	فولو	-
الفينيقية	fwl	فول	פול
العبرية	fwl	فول	פול
الآرامية	fwla	فولا	פולָא
السريانية	fwlo	فولا	ܦܘܠܐ

الأثيوبية	fāl	فال	-
العربية	'al-fwlu	الفول	-

٣- عرف البشر الفول منذ القديم وروى عنه الأقدمون أساطير غريبة. فقد كان الفول عند الكلدانيين المكان الذي تنتقل إليه أرواح الموتى. كذلك كان (فيثاغورس) لا يأكله لزعمه أنه مأوى لنفوس الموتى! وكان رهبان المعابد في مدينة روما لا يأكلونه بسبب الآثار الجهنمية التي تشاهد على أزهاره (وهي النقطة السوداء التي في زهور الفول)، وكانوا يظنون مثل (فيثاغورس). كذلك ذكر المؤرّخ (هيرودوت) أن المصريين القدماء كانوا لا يأكلون الفول، لا نيئًا ولا مطبوخًا. أما الإغريق فكانوا يأكلون الفول بقشوره، واستعملوا حبوبه الصغيرة - وهي خضر - في الاقتراع عوضًا عن الورق. وفي بدء عهد النهضة في أوروبا، بدأ الناس يتعرفون على فوائده الغذائية، ومع ذلك ظلّ هناك من يقول: من خصائصه إثارة «أعاصير» في الأمعاء.

٤- وفي حديث عمر أنه (سأل المفقود، ما كان طعام الجن؟ قال: الفول، هو الباقلاء، والله أعلم). وكذلك تغنّى الشعراء العرب بالفول ووصفه عدد منهم. فقال الشاعر الصنوبري:

فُصُوصُ زُمُرُّدٍ فِي غُلْفِ دُرٍّ
بِأَقْمَاعٍ حَكَتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ
وقد خاطَ الربيعُ لها ثيابًا
لها وَجْهان من خُضْرٍ وصُفْرِ

وقال الشاعر ابن وَكِيع التنيسي:

(١) فول: الاسم البابلي الأصلي لـ(تغلث فلاسر الأول)، أول من هاجم فلسطين من ملوك آشور. مات سنة ٧٢٨ ق.م. بعد أن أقام مملكة عظيمة لم يعرف مثلها في حكم الملوك السابقين.

كـــأنَّ وَرْدَ الـــبـــاقِـــلاءِ إذا بَـــدا
لـــنـــاظِـــريـــهِ أعـــيـــنٌ فـــيـــهـــا حَـــوَرْ
كـمِـثْـلِ ألْـحـاظِ الـيَـعْـافـيـرِ إذا
رَوَّعـهـا مـن قـانـصٍ فَـرْطُ الـحَـذَرْ
كَـــأنَّـــهُ مَـــدَاهِـــنٌ مـــن فِـــضَّـــةٍ
أوســاطُــهــا بــهــا مــن الــمِــسْــكِ أَنَــرْ

٥- ذُكر الفول في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) لأنه كان من المزروعات المعهودة عند العبرانيين: (قدموا فرشًا وطوسًا وآنية خزف محنطة وشعيرًا ودقيقًا وفريكًا وفولًا وعدسًا وحمصًا مشويًا)، (صموئيل الثاني ١٧: ٢٨). وكان في أيام الجوع يُمزج مع غيره من الحبوب، ويصنع منه خبز خشن: (وخُذْ لنفسكَ قمحًا وشعيرًا وفولًا وعدسًا ودُخنًا وكرسنَّة، وضعها في وعاء واحدٍ، واصنعها لنفسك خبزًا كعدد الأيام التي تتكئ فيها على جنبك ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله)، (حزقيال ٤: ٩).

٦- استُعمل الفول في الطبّ العربي القديم ضدّ القيء، ومهدّئ للآلام. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهمّ مركبات الفول، مثل: protéine (بروتين)، carbohydrate (مائيات فحم)، légumine (ليغومين)، lécithine (ليسيتين)، gélatine (جيلاتين)، hémoglobine (هيموغلوبين) في معالجة إلتهاب الحصاة، تنشيط الهضم، مهدّئ لآلام الكلى، التخلص من الرمل، مطهّر للمجاري البولية، إلخ. لكن يحوي الفول الأخضر مادة سامّة قد تؤدّي إلى مرض التفويل (favisme) الخطير، وفقر الدم، واليرقان، وانحلال الدم، فالموت أحيانًا.

٧- يسمّي العرب الفول، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدّة تسميات أهمّها:

١- الجرجر: وهو الفول، في لغة أهل العراق.

٢- الجُمَّى: *Faba vulgaris* (broad bean) وتسمّى الجُمَّى في:

- العبرية: גֻּמִּי (جومي) gwmy.
- الآرامية: גּוּמָא (جوما) gwmā.
- السريانية: ܓ̈ܘܡܐ (جومو) gwmo.
- العربية: الجُمَّى al-gummā'.

٣- الباقلى أو الباقلاء: فول الحقول، فول المستنقعات، أو كل ما اخضرّت به الأرض. قال الحارث بن دَوْس الإيادي:

قـــوم إذا نـــبـــتَ الـــربـــيـــع لـــهـــم
نَـــبـــتـــت عـــداوتـــهـــم مـــع الـــبَـــقْـــلِ

ويسمّى الباقلى في:

- الآرامية: גּוּלְגּוֹשָׁא (جولجوشا) gwlgwšā.
- وفي السريانية: ܓ̈ܘܠܓ̈ܘܫܐ (جولجوشو) gwlgošo.

٨- أدخل العرب كلمة الفول كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- فول الصويا: *Soja max* (soya bean) وهو نبات زراعي حبّي كلئي، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*، منابته في الشرق ولم تعرفه العرب، ولا ذكر له في كتبهم، وكلمة الصويا معربة. فهي في اليونانية soja وفي الإنكليزية soya. ويسمّى فول الصويا في العبرية פּוֹלְי סוֹיָה (فولي سوياه) foly soyāh.

■ **القاقُلّة** ***Cakile maritima*** **(sea rocket)**

١- القاقلة: جنس نباتات عطرية، من الفصيلة الزنجبيلية *Zingiberaceae*، ثمرته وحيدة الفلقة cardamin، وهو كثير في رمال الساحل.

٢- أول ظهور لاسم القاقلّة كان في الآشورية-البابلية (qāqulā = قاقولا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	qāqulā	قاقُلا	-
الفينيقية	qāqwlā	قاقولا	קקולא
العبرية	qāqwlā	قاقولا	קקולא
الآرامية	qoqolā	قوقولا	קוקולא
السريانية	qoqwlo	قوقولو	ܩܘܩܘܠܐ
اليونانية	cakila	كاكيلا	
الفرنسية	cakile	كاكيلي	-
الفارسية	qāqullah	قاقُلّه	-
العربية	'al-qāqullah	القاقُلّة	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٠)، وفي (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٥)، أن (القاقلة) كلمة دخيلة من الفارسية، لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- استُعْملت (القاقلة) في الطبّ العربي القديم كمهضّم، طارد للغازات، مسكّن معوي، منبّه جنسي، مدرّ للطمث، مسكّن للمغص، منبّه للقلب، تابل ومطيب، في حالات التشنّج، وهو يمنع غثيان المعدة والقيء، وينفع في معالجة حصى الكليتين إذا خلط ببزر القثّاء والخيار وماء الرمان، ومن الصرع والإغماء إذا نُفخ في الأنف حتى يعطس، وفي أوجاع الكبد، وهو ينشّف الرطوبة من الصدر، والحلق، والمعدة، ويجلب النوم، ويُنْضجُ الأورام. وذكر ابن البيطار (القاقُلّة) في مفرداته، حيث قال: إن أوراقها تشبه عشبة (الرشاد البستاني)، تؤكل مع اللبن، ويسميها العرب خطأ المندل[1]. أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهم مركبات القاقلة، مثل: huile essentielle (مواد دسمة)، matières grasses (زيت عطري)، acétate terpinèle (أخلات تربينيل)، cinéol (سينيول)، terpinéol (تربينيول)، bornéol (بورنيول) في المركبات المسهلة، والمسكنات من المغص المعوي، وتنشيط الهضم، وتنبيه القلب، ضدّ التشنّج، والتخمة، وانحباس الطمث، والضعف الجنسي.

٥- تسمّي المعاجم العربية القاقلة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- القُلّام: وهو (عشبة الجليد) ice plant.

٢- تين البحر: sea fig.

٣- المُلّاح البَلُّوريّ.

٤- البُلّ: فارسية من (آبل)، ويسمّى أيضًا

(١) المندل: ليس القاقلي وإنما (aloe wood) *Aloëxylon Agallochum*.

(طراثيث، وطرثوثا)، ويعرف عند الأطباء (رُبّ الأرض، ورُبُّ الرياح)، يؤكل، وهو نافع من الإسهال، وسيلان الدم.

٦- القنابري: سريانية، ڤڢڢڕڐ (قونبورو) qwnboro، وهي كما جاء في (القاموس): (بقلة الغملول)، ويسمّى شجره (البهق). يكثر في أول الربيع في الأراضي المنبتة للشوك والعوسج.

٧- بَرْغَشْت: فارسية (بَرْغَشت)، نبات يشبه (الإسفاناخ)، يؤكل مطبوخًا، وهو من البقول التي تنبت على سواحل المياه.

٨- تسمّى القاقلة أيضًا (الحبَّهان) في مصر، و(حب الهال) في سورية، و(شوشمير) في العراق.

٩- أدخل العرب كلمة (القاقلة) الآشورية الأصل كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- القاقلة الكبيرة: وهي أقلّ جودة من القاقلة الصغيرة *Elettaria major* (ceylon cardamom).

٢- قاقلة ذكرية: وتسمّى (خَيْرُبُو) *Amomum melegueta* (malaguetta pepper).

٣- قاقلة صغيرة: هال، هِيْل. وهو أجود أنواع القاقلة *Elettaria cardamomum* (lesser cardamom).

٤- قاقلة حبشية (هال حبشي) *Amomum angustifolium* (Madagascan cardamom).

٥- القاقلة البرية: تسمّى أيضًا فاغرة[1]، *Zanthoxylum capense* (wild cardamom)، (knobwood).

■ القُثَّاء *Cucumis sativus* (cucumber)

١- القثّاء: نبات من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae* قريب من الخيار، لكنه أطول، واحدته قثاءة.

٢- ورد اسم (القُثّاء) في اللغة السومرية بلفظة (UKUŠ-ŠAR = أوكُش-شار)، وفي الآشورية-البابلية بلفظة (qiššu = قِشُّو)، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، ويمكن تصوّرها كما يلي:

السومرية	UKUŠ-ŠAR	أُوكُش-شار	–
الهيروغليفية	QĀTO	كاتو	–
الآشورية البابلية	qiššw[2]	قِشُّو	–
الفينيقية	qiššu'āh	قِشُّوءا	קִשֻּׁאָה
العبرية	qiššu'āh	قِشُّوءا	קִשֻּׁאָה
الآرامية	qeṭwtā	قِطوتا	ܩܛܘܬܐ
السريانية	qeṭwto	قِطوتو	ܩܛܘܬܐ
الأثيوبية	quesayāt	كويسايات	–
العربية	'al-quṯṯā'u 'al-quttu	القُثّاء القُثُّ	–

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٠)، أن القثاء كلمة آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القثّاء كلمة أصيلة في جميع

(١) الفاقلة البرية أو الفاغرة: شجرة قوية الاحتمال، من السذابيات (*Rutaceae*). خشبها صلب متقارب النسيج يصلح لصنع الأدوات.

(٢) AHW, 11, 923.

لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف العرب القثّاء منذ القدم. وتغنّى الشعراء بوصفه. من ذلك قول الشاعر ابن المعتز:

أُنظُرْ إليه أنابيبًا مُنَضَّدَةً
من الزُّمرُّدِ خُضرًا ما لها وَرَقُ
إذا قَلبتَ اسمَهُ بانتْ مَلاحتُهُ
وصارَ مقلوبُه أنّي بكمْ «أَيِّقُ»

وقال في وصفه الشاعر السَّريُّ الرَّفاء:

وعَقْفاءَ مِثلِ هلالِ السماءِ
ولكنَّها لَبستْ سُندُسا
عِراقيّةٍ لم يَذُبْ جِسمُها
هُزالًا، ولم تَجْسُ فيما جَسا
زَبرْجَدَةٍ حَسُنَتْ مَنْظرًا
وكافورةٍ بَرَدَتْ مَلْمَسا
على رأسِها زهرةٌ غَضَّةٌ
كنجمِ الظلامِ إذا عَسْعَسا
حَبانا بها مَغْرِسٌ طيِّبٌ
من الأرضِ أكرِمْ به مَغرِسا
لها أَخَواتٌ لِطافُ القُدودِ
إذا ما تَبرَّجْنَ، خُضرُ الكُسا
محجَّبةٌ عن شموسِ النهارِ
وبارِزةٌ لنسيمِ الصَّبا
تُقَوَّسُ في حينِ مِيلادِها
ولم أرَ ذا صِغَرٍ قُوِّسا
يطولُ اللسانُ بإطرائِها
ويُصبحُ عن ذَمِّها أخرسا

٤- ورد القثاء مرّة واحدة في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا﴾ (البقرة ٦١).

٥- وروي عن السيدة عائشة، رضي الله عنها، قولها: (سَمِّنُوني بكل شيء فلم أَسْمَنْ؛ فَسَمِّنُوني بالقُثّاء والرُّطب، فَسَمِنْتُ). كذلك روى عدي عن أنس مرفوعًا: (من أكل القثّاء بلحم وقي الجذام). قيل: تفرّد بهذا الحديث خليد بن دعلج، قال في الميزان: هذا حديث موضوع[1]. وعن عبدالله بن جعفر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يأكل القِثّاء بالرُّطب).

٦- عرف المصريون القدماء (القثّاء)، واستعملوا بذوره لإدرار الحليب والبول وزيادة القوّة الجنسية. كذلك استعمله العرب في الطبّ العربي القديم كطاردٍ للديدان (البذور)، ومُطَرٍّ أو مليّن لجلد البشرة. أما في الصيدلة الحديثة فقد دخلت اليوم أهمّ مركبات القثّاء، مثل: acide aminique (حمض أميني)، carotène (كاروتين)، huile essentielle (زيت أساسي)، cellulose (سللوز) في مستحضرات التجميل الخاصة بتطرية الجلد.

٧- سمّت المعاجم العربية القثّاء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الثُّعْرور: القثاء الصغير، جمع ثعاربر، وقد تلفظ الشُّعْرور.

٢- السَّواف.

٣- الشَّفْلح: القثاء الكبير، وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ في:

- الآرامية: ܫܦܠܚܐ (šaflaḥā) شَفْلَحا.
- السريانية: ܫܦܠܚܘ (šaflaḥo) شَفْلَحو.
- الفارسية: شَفْلَح.
- العربية: الشَّفلح 'al-šaflaḥu.

(١) الفوائد، المجموعة في الأحاديث الموضوعة، صفحة ١٨٢.

٤- الأُشق: صمغ القثاء، وهي فارسية (أُشَّه)، عربيتها (لزاق الذهب)، لأنه يلحمه.

٥- الضَّغابيس: صغار القثّاء، جمع ضغبوس. ورد في الحديث (لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم).

٦- الفُقُّوص: ويسمى في العبرية פִּיקּוּס (فيقوس) fyqws.

٧- القاوون: ويسمى في العبرية קִיקָיוֹן (قيقايون) qyqāyon، وفي اليونانية kukkänytu.

٨- القِثَّة، المَقْثة، القُشْعُر.

٩- اللوف: جنس نباتات معترشة من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، يستخرج من ثمارها الليف المشهور في بلادنا *Luffa* (loofah gourd). وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في:

- الآرامية: לוּפָא (لوفا) lwfā.
- السريانية: ܠܘܦܐ (لوفو) lwfo.
- العربية: الليف al-lyfu'.

١٠- الفتيل: وهو الجلل الدقيق من الليف، وقد ورد الفتيل في القرآن ثلاث مرّات: ﴿بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء ٤٩)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء: ٧٧)، وقوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (الإسراء: ٧١).

١١- العَجُّور، عَبْدلاوِيّ.

١٢- الهليون ويسمّى أيضًا اليراميع أو كشك الماس. common) *Asparagus officinalis* asparagus) وقد عرف المصريون القدماء الهليون، وكانوا يقدمون حزمًا منه هدية لآلهتهم. أما اليونان، فكانوا يأكلونه مقويًا جنسيًا، ويسمّونه (الشهوة). وقد أوصى (جالينوس) المصاب في كبده بتناول الهليون. وفي عصر النهضة، صارت له مكانة سامية في قصور ملوك أوروبا، والطبقة الراقية. وتأنقوا في أكله، وابتكروا (شوكة) خاصة به، وأطلقوا عليه اسم (قرن الكبش)، والهليون كلمة يونانية الأصل (helyon) انتقلت إلى الفارسية (هيليون)، ومنها إلى العربية الهليون. ويسمّى الهليون في:

- العبرية: אַסְפָּרָגוֹס (أسفاراجوس) asfāragos.
- الآرامية: קַיְסָא דְחִיוְיָא (قيسا دحيويا) qaysā dḥewyoā.
- السريانية: ܩܨܨܐ ܕܚܘܝܐ (قيسو دحيو) qayso dḥewyo.
- التركية: مارجوبه.

٨- أدخل العرب كلمة القثّاء ذات الأصل الآشوري، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- قثّاء الحمار: نبات عشبي من القرعيات squirting or wild) *Ecballium elaterium* cucumber).

٢- القثاء الملتوية: *Cucumis flexuosus* (snake or serpentine cucumber).

٣- قثاء انتيليا: نبات معترش من القرعيات، يزرع لغرابته، وتخلل ثماره *Cucumis anguria* (prickly cucumber).

٤- قثاء ثعبانية: وتسمّى أيضًا (زهرة شعريّة)، نبات معترش من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، له ثمار طوال ملتوية تؤكل كالخيار.

■ **القُرَّاص** ***Urtica pillulifera*** **(Roman nettle)**

القرّاص: نبات عشبي من الفصيلة الشفوية

Lamiaceae، ينبت بريًّا في بعض أنحاء الشام، وفيه أنواع تزرع لأزهارها.

٢- يظهر (القُرَّاص) في اللغة السومرية بصيغة (KIN-TUR = كِنْ-تور) أي (النبات ذو القرصة الدقيقة). ويظهر في الآشورية - البابلية بلفظة (qarașty-aqly = قرصتي-أَقلي) أي (قرَّيص الحقل). وقد انتشرت هذه اللفظة الآشورية في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	KIN-TUR	كِنْ-تور	-
الآشورية البابلية	qarașty-aqly	قَرَصْتي-أقلي	-
الفينيقية	qarṣyt	قَرْصِيت	קַרְצִית
العبرية	qarṣyt	قَرْصِيت	קַרְצִית
الآرامية	qarṣebtā	قَرْصِبْتَا	קַרְצַבְתָּא
السريانية	qarṣebto	قَرْصِبْتُو	ܩܪܨܒܬܘ
العربية	'al-qurrāṣu	القُرَّاص	-

٣- يبدو بوضوح مما تقدم أن كلمة (القرَّاص) أو (القُرَّيص) أصيلةٌ في جميع لغات الشرق القديم لأنها مشتقّة من جذر مشترك هو في:

الآشورية-البابلية	qarāṣu	قراصو	--
الكنعانية العبرية - الفينيقية[1]	qāraṣ	قارص	קָרַץ
الآرامية-السريانية	qrāṣ	قراص	קְרָץ
العربية	qaraṣa	قَرَصَ	-

٤- عرف العرب القراص منذ القدم. وقال أبو حنيفة في معجم (تاج العروس): أخبرني أعرابي من أزد السراة أن القرّاص قرّاصَين: أحدهما العقار، وهو عشب ربعي يرتفع نصف القامة، شديد الخضرة، وله ثمرةٌ كالبنادق، لا يلامسه حيوان إلّا أمضَّه، حتى كأنما كوي بالنار، ثم يشرى به الجسد، ويدعى عقار ناعمه. والآخر، ينبت كالجرجير، يطول ويسمو، وله زهر أصفر.

وصف الأخطل ثور الوحش:

كـأنـه مـن نـدى الـقـراص مُـغـتـسـل
بـالـوَرْسِ أو رائـح مـن بـيـت عَـطّـارِ

٥- ورد اسم القراص في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم). فقد ذَكر سفر الأمثال أنه يكثر في الحقول والكروم المهجورة: (فإذا هو قد علاه كله القراص. وقد غطّى وجهه العوسج. وجدار حجارته انهدم)، (الأمثال ٢٤: ٣١). كذلك ورد القراص في سفر أشعيا: (ويطلع في قصورها الشوك والقريص والعوسج في حصونها، فتكون مسكنًا للذئاب، ودارًا لبنات النَّعام)، (أشعيا ٣٤: ١٣)؛ وفي هوشع: (إنهم قد ذهبوا من الخراب، تجمعهم مصر، تدفنهم موف. يرث القرّيص نفائس فضتهم، يكون العوسج في منازلهم)، (هوشع ٩: ٦)؛ وفي صفنيا: (إن موآب تكون كسدوم، وبنو عَمُّون كَعَمُورة، مِلْكَ القُريص، وحفرة ملح، وخرابًا إلى الأبد. تنهبهم بقية شعبي، وبقية أُمتي تمتلكهم)، (صفنيا: ٢: ٩).

٦- وردت للقراص عدّة استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري: فقد وُصفت بذوره مع الزيت للعيون على شكل مسح. كذلك استعملها البابليون للأوجاع الشرجية، ومعالجة اليرقان، بسحقها ومزجها مع ماء الورد، وشربها مدة ثلاثة

(١) يطلق هذا الاسم في اللغة العبرية أيضًا على القراد، وهو نوع من الحيوانات القارضة. بينما يسمّي (العهد القديم) القراص (קֶמֶשׂנִית = qemmesonyt قِمّسونيت) أيضًا.

أيام. كذلك استعملوا القراص المحرق (الأنجُرة) لتسكين الآلام، وإيقاف نزف الرحم، ونزف الدم بشكل عام، وكمدرّ للحليب والبول معًا.

أما في الطبّ العربي القديم فقد استعملوا أوراق القريص لتضميد الخراجات، والأورام، والقروح الخبيثة، والأعضاء المشلولة. وما زال هذا العلاج يستعمل حتى الآن في ريف بعض البلدان الأوروبية. واستعملوا منقوع بزره لتنقية الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة. وإذا شرب منقوعه مع عقيد عصير العنب يقوي الشهية الجنسية، وبذوره تشفي الأطفال من التبوّل الليلي، وذلك بصنع عجينة مؤلفة من ٣٠غ من بذور القريص، و٦٠غ من دقيق شعير الجويدار، وقليل من الماء والعسل. تصنع من هذه العجينة ٣٠ قرصًا، يؤخذ منها قرصان قبل النوم يوميًّا. أما في الصيدلة الحديثة فتدخل اليوم مركبات القرّاص، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، acide formique (حمض النمل)، carotène (كاروتين) لمعالجة أمراض الرئة (الروماتيزم)، الشلل، وهو يوقف نزف الرحم، طارد للسموم، مدرّ للبول.

٧- سمّت المعاجم العربية القراص وهي كلمة تعود إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

١- اللاميون: *Lamium album* white dead) nettle) أو القراص الكاذب، واللاميون كلمة لاتينية الأصل *Lamum*.

٢- شعر العجوز، العُفّار، جرب الكلب، نبات النار (وهو القراص الروماني)، القراص الكاذب، فساء الكلاب.

٣- الأنجُرة أو القراص المحرق *Urtica dioica* (greater nettle): نبات عشبي من الفصيلة القراصية *Urticaceae*، يشبه نبات الجرجير، يطول ويسمو، وله زهر أصفر، واحدته (قُرّاصة)، وله شوك على شكل شعور رقاق، إذا مسّها الإنسان بيده نشبت فيها وانكسرت، وسال منها عصارة محرقة تؤلم اليد، وتحدث انتفاخًا.

٤- الجرّيق: نوع من السواق كثير الورق أصفر اللون، له بزر كالعدس، يغطي عروقه وأوراقه شوك دقيق، إذا مسّ جسم الإنسان يترك فيه حرقة ووخزًا مؤلمين، وحمرة في الجلد تدوم وقتًا.

■ **القَرْنُوَة** *Lotus corniculatus* **(bird's-foot trefoil)**

١- القَرْنُوَة: نبات عشبي من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*.

٢- أول ظهور لنبات القرنوة، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qurnu = قورنو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	qurnu[1]	قورنو	–
الآرامية	qwrnytā	قورنيتا	קוֹרְנִיתָא
السريانية	qwrnyto	قورنيتو	ܩܘܪܢܝܬܐ
الفارسية	kirneh	كرنه	–
اللاتينية	corniculatus	كورنيكيولاتُس	–
العربية	'al-qurnuwah	القرنوة	–

٣- اختلفت المعاجم العربية القديمة في تحديد

(١) DAB, 78.

الهوية النباتية للقرنوة، فقالت:

١- القرنوة: نبات عريض الورق، أغبر يشبه ورق الحندوق.

٢- القرنوة: عشبة خضراء غبراء على ساق، يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبلة. وهي مرّة يدبغ بها الأسافي.

٣- القرنوة: قرون تنبت حجمها أكبر من قرون الدجر. فيها حبّ أكبر من الحمض، يطبخ ويُدَّخر إلى الشتاء. وقد يدبغ العرب بورق القرنوة الأهب.

٤- استعملت القرنوة في الطبّ العربي القديم كمسكّنٍ، ولمعالجة حروق الجلد. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات القرنوة، مثل: flavonoïde (فلافونوئيد)، tanin (مواد عفصية)، colorant composé cyanhydrique (مواد ملونة)، (مركب سيانهيدريك) في معالجة حالات التشنّج، أمراض القلب، وهو مقوٍّ ومسكّنٍ.

٥- سمّت المعاجم العربية القرنوة، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- لوطس قريني (يونانية *Lotus corniculatus*).

٢- قرن الغزال، عشب الغنم.

■ **القصب** ***Arundo donax* (bamboo reed)**

القصب: نبات مائي من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، له سوق طوال، ينمو حول الأنهار وقد يزرع. ويسمّى في مصر الغاب البلدي، وقصب النيل.

٢- يظهر القصب في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة القنا وهي اللفظة التي انتشرت في أرجاء الشرق القديم. بينما يظهر القصب في اللغة السومرية بلفظة مغايرة تمامًا كما في اللوحة التالية:

السومرية	GIY	چي	-
الآشورية البابلية	qānu[1]	قنو	-
الفينيقية	qany	قَني	קְנִי
العبرية	qāneh	قانِه	קָנֶה
الآرامية	qanyā	قانيا	קַנְיָה
السريانية	qanyo	قَنْيُو	ܩܢܝܐ
اللاتينية	canalis	كاناليس	-
اليونانية	canon	كانون	-
الإنكليزية	cane	كين	-
الفرنسية	canne	كاني	-
العربية	'al-qanā	القَنا[2]	-

عرف العرب (القنا) منذ القدم. قال عنترة يصف حصانه الجريح إثر إصابته بطعنة رمح:

فازْوَرَّ من وَقْعِ القَنا بِلَبَانِه
وشكى إليَّ بعَبْرةٍ، وتَحمْحُمِ

٤- كذلك سمّى البابليون (قلم القصب) الذي كانوا يكتبون فيه على الألواح الطينية الطرية (qanw = قنو)، وسمّوا الحجر المعروف باسم (pumice stone) أو (الخفّان)، باسم (iban qanu) (إبان قانو)، لأنهم كانوا يستعملونه لبري الأقلام القصبية، وكان كثير من الباحثين اللغويين قد اعتبروا أن كلمة (القانون) غير عربية، ودخيلة من

(١) AHW, 11, 898.

(٢) القنا هو القصب، والأسل، ومما يصنعون منه الحصر.

اليونانية (*kanon*). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة القنا، أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد أخذتها اليونانية (*kanon*)، ثم اللاتينية (*canalis*)، ومن ثم اللغات الأوروبية كالفرنسية (canne)، والإنكليزية (cane)، إلخ. من المشرق، ومن الكلمة الآشورية (qanu = قنو)[1]، والعربية (القنا) بالتحديد، لأن المعنى الأصلي للكلمة اليونانية (*kanon*) هو (العصا المستقيمة) أو (قصبة الكتابة). ويمكن ملاحظة أن العرب يسمّون (القصبة): (القلم) أيضًا.

٥- أما كلمة القصب، فهي موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، مثل:

الفينيقية	qāṣab	قصب	קצב
العبرية	qeṣb	قِصِب	קֶצֶב
الآرامية	qeṣybā	قِصبا	קְצִיבָא
السريانية	qṣybo	قصيبو	ܩܨܝܒܐ
العربية	'al-qaṣabu	القصب	-

لكن بالرغم من وجود هذه الكلمة في لغات الشرق القديم، فإن العربية وحدها ما زالت تطلقها تسمية على نبات القصب. قال أبو ذؤيب:

أقامت به، فأنبتت خيمةً
على قصب وفُراتِ نَهْرِ

بينما نرى المعاجم العبرية والسريانية الحديثة، قد هجرت استعمالها كاسم يطلق على نبات (القصب)، وأطلقته على نوع من الثياب الرقيقة ناعمة، تُصنع من الكتّان. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال للنبي (ﷺ): (بشّر خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب). واختُلِف في معنى القصب في هذا الحديث.

٦- أما في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) فقد كان القصب ينبت في المستنقعات (أشعيا ٢١:٤٠)، وكان يسكن في آجامِ الوحش (حزقيال ٣٠:٦٨)، كذلك كان يرمز القصب مجازيًا إلى الضعف: (فلأني، قد اتكلت على عكاز، هذه القصبة المرضوضة على مصر التي إذا توكأ عليها دخلتْ في كفه وثقبتها. هكذا هو فرعون، ملكُ مصر لجميع المتّكلين عليه)، (الملوك الثاني ١٨:٢١) و(أشعيا ٣٦:٦ و٤٢:٣) و(حزقيال ٢٩:٦)، وإلى قلة الثبات والتردد: (ويضرب الرب اسرائيل كاهتزاز القصب في الماء، ويستأصل اسرائيل، عن هذه الأرض الصالحة التي أعطاها لآبائهم، ويبددهم عبر النهر، لأنهم عملوا سواريهم، وأغاظوا الرب)، (الملوك الأول ١٤:١٥). أما في (العهد الجديد) فكان يرمز القصب، مجازيًا أيضًا، إلى الضعف: (لا يخاصم ولا يصيح. ولا يسمع أحد في الشوارع صوته، قصبة مرضوضة، لا يقصف، وفيتلةً مدخنة لا يُطفِئ. حتى يخرج الحق إلى النصرة، وعلى اسمه يكون رجاء الأمم)، (متى ١٩:٢١)؛ (ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا. أقصبة تحركها الريح)، (متى ١١:٧).

٧- استُعمل القصب في الطبّ العربي القديم لتنقية الدم، زيادة حليب المرضعات، لعلاج التخمة المزمنة، كطارد للرياح. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات القصب، مثل:

(١) يسمّى قصب السلال في الآشورية-البابلية (qanw-šalāli = قانو-شلالي)، (AHW, 11, 898). ويُسمّى قصب السكر (qanw-ṭābo = قانو-طابو)، (AHW, 11, 898).

huile essentielle (زيت أساسي)، résine (مواد راتنجية)، sels de potasium (أملاح بوتاسيوم)، sels de calcium (أملاح كالسيوم) لأمراض المعدة، وجهاز الهضم.

٨- سمّت المعاجم العربية القصب تسميات عدّة أهمّها:

١- الآباء

٢- العبقر: أول ما ينبت من أصول القصب.

٣- الوشيج: شجر الرماح، وقيل هو ما ينبت من القصب، والقنا.

٤- العيص: جمع أعياص، وعيصان، وهو ما اجتمع بمكان وتدانى، والتفّ من القصب.

٥- الباري: القصب، فارسية معرب (بوري)، والمعنى الدقيق (القصب الذي ينسج منه الحصر). قال العجاج: (كالخُصّ إذا جَلَّله الباري).

٦- الآخِنيَّةُ: وتطلق على القسي، قال الأعشى:

مَنَعَتْ قِياسُ الآخِنِيَّةِ رأسهُ
بِسِهامِ يَشْرِبَ أو سِهامِ الوادي

٧- البَردي: papyrus of) *Cyperus papyrus* (Nile papyrus, paper reed, Egypt): البردي كلمة مصرية قديمة، انتقلت إلى العربية أيضًا ومن ثم إلى اللغات الأوروبية، لتطلق على الورق بشكل عام. ففي الإنكليزية مثلًا paper. وقد تردد اسم (البَردي) كثيرًا في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) لأن المصريين كانوا يصنعون منه سلالًا وأسفاطًا، كالسفط الذي وضع فيه موسى النبي: (ولما لم يمكنها أن تخبئه بعدُ، أخذت له سفطًا من البردي وطلته بالحُمر والزفت ووضعت الولد فيه ووضعته بين الحلفاء على حافة النهر)، (خروج ٢: ٣). وقد اكتُشف في أرض مصر كميات كبيرة من أوراق البردي، وكانت على جانب عظيم من الأهمية في دراسة الكتاب المقدّس، مثل (بردي الألفنتين) وهو مكتوب باللغة الآرامية، ويعود إلى ٤٠٠ سنة قبل الميلاد، واكتشف في منطقة أسوان (بردي ناش)، وهو مكتوب بالعبرية ويحوي بعض الأجزاء من الوصايا العشر، ويرجع تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد، و(بردي جون ريلندر) ويتضمّن أقدم جزء معروف من إنجيل يوحنا، ويرجع إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، (وبردي بودمار) ويشمل معظم (إنجيل يوحنا) ويرجع إلى ٢٠٠ ميلادي تقريبًا. ويسمّى البردي في اللغة:

- العبرية: פָּרִירוּס (پاريروس) parырws، وهي تحوير لكلمة (papyrus) اليونانية.
- وفي اللغة الآرامية: אַבְרְתָא (أبارتا) abartā.
- والسريانية: ܐܒܘܪܛܐ (أبورتو) aborto.

٩- أدخل العرب كلمة القصب كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- قصب موريتانيا: *Arundo mauritanicus* (Algerian bamboo).

٢- قصب الهند: وتطلق على الخيزران *Bambusa arundinacea* (common bamboo).

٣- القصب الذهبي أو عود الريح: (خويجه) *Lysimachia vulgaris* (common loosestrife).

٤- قصب الذّريرة أو العُودوَج: *Acorus calamus* (sweet rush) وهو نوع من العطريات، يسمّى أيضًا (قصب الطيب). وكان يدخل

بحسب تقاليد (الكتاب المقدس / العهد القديم) في تركيب (الدهن المقدّس) لمسح خيمة الاجتماع، وآنيتها، والكهنة: (وأنت تأخذ لنفسك، أفخر الأطياب، مرًّا قاطِرًا، خمسَ مئة شاقل، وقرفةٍ عطرةٍ، ونصف ذلك، مئتين وخمسين، وقصب الذريرة، مئتين وخمسين، ومن زيت الزيتون، هينًا، وتصنعه دهنًا مقدّسًا للمسحة)، (خروج ٣٠:٢٣-٢٤). ويبدو أن (قصب الذريرة) لم يكن من نباتات سورية وفلسطين، في تلك الفترة لأن إرميا يذكر أنه يأتي من بلاد بعيدة[1]: (لماذا يأتي اللبان من شبأ، وقصب الذريرة من أرض بعيدة. محرقاتكم غير مقبولة)، (سفر إرميا ٦:٢٠)؛ (ودان وياوان، قدموا غزالًا في أسواقك، جديد مشغول، وسليخة، قصب الذريرة، كانت في سوقك)، (حزقيال ٢٧:١٩).

■ قصب السكر ***Saccharum officinarum*** **(sugarcane)**

١- قصب السكر: نبات عشبي معمّر، متخشّب من الفصيلة النجيلية *Poaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة قصب السكر كان في الآشورية-البابلية بلفظة qānw-ṭābo (قانو-طابو)، وتعني حرفيًّا (القنا الطَّيِّب) أي القصب الطَّيِّب، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	GIY-DUG	جي-دوج	-
الآشورية البابلية	qānw-ṭābo[2]	قانو-طابو	-
الفينيقية	qānh-ṭab	قنه-طوب	
العبرية	qaneh-ṭob	قَنه-طوب	קָנֶה-טוֹב
الآرامية	qanyo dṭebā	قَنيو دطيبا	קַנְיוֹ דְטֵבָה
السريانية	qanyo dṭebo	قَنْيو دطيبو	ܩܢܝܐ ܕܛܒܐ
العربية	'al-qaṣabu 'al-ṭayyib	القصب الطيب (القنا)	-

٣- الموطن الأول لقصب السكر الهند، نقله العرب إلى اليمن، فزرع هناك وسمّي «المضار» وذكر بليني Pliny (IV, p.23) أن (المنطقة العربية أيضًا تنتج قصب السكر. لكن القصب الذي يزرع في الهند يُفَضَّل عليه، فهو نوع من الشهد الذي يتجمّع في القصب... ولا يستخدم إلّا دواء). وذكر أبو حنيفة أن لقصب السكر أنواعًا، منه الأبيض، ومنه الأصفر، ومنه الأسود، والأسود لا يعصر.

استؤنس قصب السكر في جنوب شرقي آسيا، ثم انتشرت زراعته في بلدان عديدة بعد أن كان بريًّا، ووصل إلى مصر في سنة ٦٤١ بعد المسيح، وعرف باسم (قصب السكر)[3].

٤- ... جاء في بعض ألفاظ السنة الصحيحة في الحَوض: (ماؤه أحلى من السكَّر). ولا أعرف (السكر) في الحديث، إلّا في هذا الموضع. والسكّر حادث لم يتكلّم فيه متقدّمو الأطباء، ولا كانوا يعرفونه، ولا يصفونه في

(١) لكن المؤرخ الروماني (بليني) الذي عاش في القرن الأول للميلاد، يذكر أن (قصب الذريرة) ينبت في بلاد العرب، والهند، وسورية.

(٢) AHW, 11, 898.

(٣) وصل قصب السكر إلى إسبانيا سنة ٧٥٥م. وحمله الإسبان والبرتغاليون إلى أمريكا في مطلع القرن الخامس عشر.

الأشربة. وإنما يعرفون العسل، ويُدخلونه في الأدوية[1].

٥- ذُكر قصب السكر في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) في سفر أشعيا: (لم تشترِ لي بفضةٍ قصبًا (طيّبًا) وبشحم ذبائحك لم تروني. لكن استخدمتني بخطاياك وأتعبتني بآثامك)، (أشعيا ٤٣: ٢٤)، وفي سفر إرميا: (لماذا يأتي لي اللبان من شبأ وقصب الطيب (الذريرة) من أرض بعيدة؟ محرقاتكم غير مقبولة، وذبائحكم لا تلذ لي)، (إرميا ٦: ٢٠).

٦- ذكر الطبّ البابلي الآشوري استعمالات طبية لهذا القصب الحلو المسمّى qānw-ṭābo (قانو-طابو)، منها أن يدلك بعصيره صدر الطفل المصاب بالنزلة الصدرية. كذلك ذكر الطبيب اليوناني (أبوقراط) الاستعمال نفسه. أما في الطبّ العربي القديم، فقد ذُكِرت لقصب السكر استعمالات طبية كثيرة عند الكندي والرازي، أهمّها أنه مخفف للعطش، مليّن، معالج لأمراض الصدر، مدرّ للبول، مقوّ للعظام، معالج للسعال البلغمي، وأخيرًا مولد للطاقة في الجسم. وقال (ابن البيطار) في قصب السكر: (ومن خواص قصب السكر أنه إذا ضُربت الحية بقصبة منه ضربة واحدة، لا تستطيع أن تهرب وتبقى في مكانها، وإن ثني عليها الضرب حلّت وأمكنها الذهاب. وإذا دق القصب وهو رطب مع بصل الزبير ووضع على العضو جذب من عمق اللحم زجّة النشاب وما أشبهها). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات قصب السكر، مثل: saccharose (سكاروز)، acide organique (حمض عضوي) لتوفير الطاقة للجسم، مخفف للعطش، معالج لأمراض الصدر والسعال البلغمي، مُسَمِّن للجسم النحيف، مدرّ للبول، مقوّ للعظام.

٧- يسمّي العرب، قصب السكر عدّة تسميات أهمّها:

١- المُصّان أو قصب مصّ.

٢- البرشوم: وهي كلمة دخيلة من الفارسية (برشوم).

٣- المضار: تسمية يمنية.

٤- المزهر.

٥- القند: *Saccharum officinarum* (sugarcane) ما يجمد من عصير قصب السكر. قال الراجز:

يا حبّذا الكعك بلحم مَشْرودْ
وخشكنانٌ وسويق مَقْنودْ

كذلك قال الأعشى:

ببابل لم تعصر فجاءت سُلافةً
تُخالِط قنديدًا ومسكًا مُخَتَّما

انتقلت كلمة (القند) العربية، إلى لغات أخرى مثل:

- الفارسية: قَند qand
- اليونانية: kandio.
- الفرنسية: candi.
- الإنكليزية: candy.
- العربية: القند al-qandu'.

ويسمّى القند في:

- الآرامية: קַנְיוֹד (قنيود) qanyod.
- السريانية: ܩܢܝܘܕ (قنيود) qanyod.

■ **قصب السلال** ***Phragmites communis*** **(common reed)**

١- قصب السلال: وقد يسمّى قد المكانس أيضًا. نبات من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، ينبت

(١) الطبّ النبوي، قصب السكر، ص ٢٧٥.

في المناقع ويستعمل في صنع المكانس والسلال، وقد يضر بجداول الماء.

٢- أول ظهور لقصب السلال ظهر في الآشورية-البابلية qānu-šalyly (قانو - شليلي)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	GIY-ŠUL-ŠAR	جي-شل-شار	-
الآشورية البابلية	qānu-šalyly[1]	قانو-شليلي	-
الفينيقية	qnah-sal	قنه-سَلْ	קנה-סַל
العبرية	qānah-sal	قانه-سَلْ	קָנֶה-סַל
الآرامية	qanyo dsal	قَنْيو دسَلْ	קָנְיוֹ דְסַל
السريانية	qanyo ḏsal	قَنيو دسَلْ	ܩܢܝܐ ܕܣܠ
العربية	qaṣabu 'al-silāli	قصب السّلال	-

٣- قال السيوطي: لا أحسب كلمة (السل) عربية. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣٣) أنها سريانية. لكن الكلمة عربية أصيلة لوجودها في جميع لغات الشرق القديم، كما في التصوّر التالي:

السومرية	ŠUL	شول	-
الآشورية البابلية	šalyly	شليلي	-
الفينيقية	sal	سَلْ	סַל
العبرية	sal	سَلْ	סַל
الآرامية	sal	سَلْ	
السريانية	salto sal	سلتو سَلْ	ܣܠܬܐ ܣܠ

(١) AHW, 11, 898.

العربية	'al-sallatu 'al-sallu	السَّلَّةُ السلُّ	- -

٤- ذُكر قصب السلال في الطبّ البابلي-الآشوري، حيث استُعمل للتخفيف من تشنّجات عضلات اليد والقدم. واستعملت بذوره وعذوقه في معالجة حالات التسمم. كذلك استُعمل في الطبّ العربي لمعالجة بعض أمراض المعدة، وجهاز الهضم، وكطارد للريح. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهمّ مركبات قصب السلال، مثل: résine (مواد راتنجية)، huile essentielle (زيت عطري)، sels de potassium (أملاح بوتاسيوم)، sels de calcium (أملاح كالسيوم) لوقف زيادة إدرار حليب المرضعات، وتنقية الدم.

٥- أطلقت المعاجم العربية على قصب السلال، تسميات عدّة أهمّها:

١- الحَجْنَةُ.

٢- البوص: وهي كلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الفينيقية	bwṣ	بوص	בוץ
العبرية	bwṣ	بوص	בוץ
الآرامية	bwṣā	بوصا	בוּצָא
السريانية	bwṣo	بوصو	ܒܘܨܐ
اليونانية	vissos	ڤيسوس	-
العربية	'al-buṣu	البوص	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) أن البوص كلمة سريانية الأصل،

بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن أصل الكلمة يوناني (*Vissos*). لكن مما تقدّم، يبدو بوضوح أن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية. ويبدو أن معنى هذه الكلمة قد اختلط في (لسان العرب) مع كلمة (البوصي)، وهي نوع من السفن، ربما (يصنع) من هذا القصب فلم يفرّق بينهما. وقال إنها فارسية (بوزي). وتبعه أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٤٧).

ورد البوص في سفر الخروج: (وهذه هي التقدمة التي تأخذونها، ذهب، وفضة، ونحاس، وأسمانجوني، وأرجوان، وقرمز، وبوص، وشعر معزى، وجلود كباش محمَّرةٌ، وخشب سنط، وزيت للمنارة، وأطياب لدهن المسحة، وللبخور العطر)، (الخروج ٢٥: ٣-٦). والحقيقة أن هناك كلمتان:

١- (البوص) أي القصب، وهي موجودة في لغات الشرق كما رأينا سابقًا.

٢- (البوص) بمعنى السفينة، وهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم أيضًا:

الفينيقية	bwṣyt	بوصيت	בּוּצִית
العبرية	bwṣyt	بوصيت	בּוּצִית
الآرامية	bwṣyt	بوصيت	בּוּצִית
	byṣytā	بيصيتا	בְּיצִיתָא
السريانية	bwṣyto	بوصيتو	ܒܘܨܝܬܐ
	byṣyto	بيصيتو	ܒܨܝܬܐ
الفارسية	bwzy	بوزي	-
العربية	'al-bwṣu	البوصي	-

في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (البوص) التي تطلق على السفينة ليست فارسية (بوزي) كما جاء في (لسان العرب) والمعاجم الفارسية العربية التي تبعته، وإنما عربية أصيلة لوجودها في أصل لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد عرف العرب هذا النوع من السفن، وذكروه في أشعارهم منذ القدم. قال سلامة الشاعر:

يُقمِّصُ بالبوصيِّ فيه غواربٌ
متى ما يَخُضْها ماهرُ اللُّجِّ يغرقِ

وقد تطلق البوصي على الملاح أيضًا، كما في قول الأعشى:

مثل الفراتي، إذا ما طما
يقذِفُ بالبوصيِّ والماهرِ

■ القطران *Pix* (tar)

١- القطران: مادة راتنجية تحصل من تقطير الخشب أو الفحم الحجري، وهو شديد الاشتعال. وفي التنزيل العزيز: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾.

٢- أول ظهور لكلمة القطران كان في اللغة الآشورية-البابلية (qiṭrānu = قِطرانُ)، ثم انتشرت هذه التسمية: ففي العبرية مثلًا קִטְרוֹן (قِطْرون) qiṭron، وفي السريانية ܩܛܪܘܢ (قُطرون) qoṭron، إلخ.

ويحتمل كثيرًا أن يكون هذا القطران العربي الذي ذُكر هو الذي يتجمع فوق شجر الأبهل. ويمكن تصوّر هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	qiṭrānu	قِطْرانُ	-
الفينيقية	qṭrn	قطرن	קטרן
العبرية	qiṭron	قِطْرون	קִטְרוֹן

الآرامية	qoṭron	قوطرون	קְטְרוֹן
السريانية	qoṭron	قوطرون	ܩܘܛܪܘܢ
اللاتينية	pix	پيكس	–
العربية	'al-quṭrānu	القطران	–

٣- كان يستعمل القطران في الطبّ العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية للإبل، حيث كان يطبخ، وتطلى به الإبل، فيصبح أسود اللون، وقد أشار الشاعر إلى ذلك بقول:

حتّى تَحامتني العشيرة كلها
وأُفْرِدتُ إفراد البعير المُعَبَّدِ

■ **القطن *Gossypium barbadense* (sea island cotton)**

١- القطن: ألياف ناعمة معروفة تغلف بذور أنواع مختلفة، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae*.

٢- يظهر اسم نبات (القطن) في ثبت النباتات السومرية بلفظة (A-ZAL-LA = أ-زال-لا)، ويظهر رديفه في ثبت النباتات الآشورية-البابلية في شكلين:

أولًا: (azallu = أزالو) وهي التسمية نفسها التي تظهر في الآرامية-السريانية (ʿazlō = عزلو) واللغة العربية (الغَزْلُ). وهي إحدى التسميات الكثيرة والمتعددة للقطن الذي استخدمت أليافه في (الغزل) وأنواع الحياكة الأخرى[1]. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	A-ZAL-LA	أ-زال-لا	–
الآشورية البابلية	azallu[1]	أزالُّو	–
الآرامية	ʿazlā	عَزْلا	עַזְלָא
السريانية	ʿazlo	عَزْلُو	ܥܙܠܐ
العربية	'al-ġazlu	الغَزْل	–

ثانيًا: أما الشكل الثاني للتسمية في الثبت الآشوري-البابلي، فكان (kitinne = كِتِّني) وهي التسمية نفسها بالمقارنة مع الفينيقية والعبرية (כְּתָנָה = kutnāh = كُوتناه)، والسريانية (ܟܬܢܐ = ketono = كِتُونُو)، إلخ. بالإضافة إلى العربية (القطن). ويمكن تصوّر كلمة (القطن) في لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	KONTION	كُونتيون	–
الآشورية البابلية	kitinne qutnu[2]	كِتِّني قوتنو	–
الفينيقية	kutnāh	كُوتناه	כְּתָנָה
العبرية	kutnāh	كُوتناه	כְּתָנָה
الآرامية	kytānā	كِتَناه	כִּיתָּנָא
السريانية	ketono qwṭno qaṭwno	كِتُونو قوطنو قَطونو	ܟܬܘܢܐ ܩܘܛܢܐ ܩܛܘܢܐ
الإنكليزية	cotton	كوتّن	–
الفرنسية	coton	كوتن	–
الإيطالية	kattum	كَتُّوم	–
العربية	'al-quṭnu[3]	القطن	–

(١) هناك تسمية أخرى للقطن في اللغة الآشورية-البابلية وهي išē-naš, šipāte وتعني حرفيًا (الأشجار التي تحمل الصوف).

(٢) AHW, 11, 930.

(٣) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة al-goden.

٣- جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٨٥) لرفائيل نخلة اليسوعي، أن (القطن) كلمة دخيلة من اللغة المصرية القديمة (القبطية) (kontio). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القطن كلمة أصيلة في مجمل لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم. قال لبيد في معلقته:

شـاقَتْـكَ ظُـعْـنُ الـحـيِّ يـوم تَـحـمَّـلـوا
فَـتَـكَـنَّـسـوا قُـطُـنًـا تَـصِـرُّ خـيـامُـهـا

ويظهر (القطن) في اللغات الأوروبية بنفس اللفظ تقريبًا (cotton)، وهي كلمة دخلت من العربية - على الأغلب - إلى أوروبا عن طريق صقلية والأندلس.

٤- لم تستطع الدراسات النباتية الوصول إلى أصل نباتات قطن العالم القديم، لكن هناك إجماع أن القطن الحالي تطوّر على وجه التقريب من بعض أنواع القطن البرية[١]، التي كانت تنمو على طول وادي النيل الأعلى[٢]، والسودان، والجزيرة العربية[٣]، لأن حملة الإسكندر البحرية أخذت معها (الشجرة التي تحمل الصوف الأبيض، أي القطن، من الجزيرة العربية) إلى البحار الشرقية[٤].

٥- وكان قد ذكر أبو حنيفة الدينوري في (كتاب النبات): (. . . إن أشجار القطن كانت تنمو في أراضي قبيلة كلب، وترتفع عاليًا حتى إنها تبدو شبيهة بأشجار المشمش، وتعمّر عشرين سنة)[٥]. كذلك وُجدت في بعض القبور الحميرية أكفان مصنوعة من القطن المنتج محليًا[٦]، وكانت تسمّى بهذه التسمية العربية (القطن)، فغلبت على جميع الأسماء. ويبدو أن الإسكندر حمل معه هذه التسمية العربية (cotton)، فصارت علمًا له في جميع لغات أوروبا، ومن ثم العالم أجمع.

٦- استُعمل القطن في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) في صنع بعض الأقمشة (الخروج ٩:٣١). وكان أحسن أنواعه ينبت في مصر (أشعيا ١٩:٩). وكانوا يعملون منه فتائل القناديل (القضاة ١٦:٩). كذلك كانت تغزله النساء (الأمثال ٣١:١٣). وقد استُعمل كثيرًا في سجف، وخيمة الاجتماع، ثم في الهيكل، وفي ثياب الكهنة (اللاويين ١٦:٤)، و(الأخبار الثاني ٣:١٤ و٥:١٢). وفي (العهد الجديد) لفّ (يوسف الرامي) جسد يسوع بكفنٍ من القطن قبل وضعه في القبر: (فأخذ يوسف الجسد ولفّه بقطن، بكتان نقي)، (متى ٢٧:٥٩)؛ و(أنزله ولفّه بكتانٍ ووضعه في قبر منحوت حيث لم يكن أحد وضع فيه قط)، (لوقا ٢٣:٥٣).

---

(١) ما زالت توجد حتى اليوم بقايا منه في باكستان، ولا سيما النوع المسمّى *(Gossypium stoksii)*.

(٢) De Candolle, *Origin of Cultivated Plants*, London-New York, 1967, p. 402-8.

(٣) Chevalier, «Le Sahara, centre d'origine des plantes cultivées», in *La vie dans la région désertique nord-tropicale de l'ancien monde*, Mémoires de la société de Biogéographie VI, Paris, 1938, p. 309-322.

(٤) H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903, p. 136.

(٥) *The Book of plants of Abu Hanifa Ad-Dinawary*, Part of the alphabetical section, ed. B. Lewin, Universitetet i Uppsala, 1953, p. 217.

(٦) A. Grohmann, *Südarabien als Wirtschaftsgebiet*, 2 vols., Schriften der Philosophischen Fakultat der Deutschen Universitat in Prag VII, p. 20ff. XIII, p. 40ff.

٧- كذلك كان يزرع القطن في مرحلة كتابة الإنجيل، في منطقة بحيرة طبريا ومنطقة وادي الأردن. فقد ورد ذكر القطن مثلًا في (المشنا) و(تلمود القدس)[١]. كما أنه في القرن السادس، في كتاباته عن المنطقة المحيطة بأريحا، يتحدث (Gregory)[٢] عن أشجار ألياف عملاقة (arbores quae lanas gignunt)، وعن بياض الأقمشة التي صنعت من أليافها وبهائها. وفي مدينة تدمر التي هجرت عام ٢٧٣م، وُجدت في مكان (زنوبيا) بعض القطع القماشية المغزولة من القطن[٣].

٨- استخدمت بذور القطن في الطبّ البابلي كمرمم للجروح، ووقف النزيف الطمثي، واستعملت أوباره لامتصاص الدم والقيح. بينما استعملت بذوره كمدرّ للحليب، وملين للأمعاء. أما الأطباء العرب فقد تحدّثوا عن القطن، فقال ابن البيطار المتوفّي في سنة ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م: (القطن: حار، رطب اللباس، وهو جيد الإسخان، ناعم، ما دام فيه طراوة؛ لأنه يتلبد. ودهن حبّه نافع للكلف والنمش والخراجات الحارّة الحادثة في الوجه. وإذا أُحرِقَ القطن البالي وحُشي بِحراقته الجراح، قطع دمها سريعًا. وإذا ألصق على الدماميل، قطع ما فيها ونقّاها، لأن من خاصته اجتذاب المواد من عمق البدن. وإذا شُمَّ دخانه المزكوم، نفعه. وثياب القطن أدفأ من الكتّان، تربّي اللحم، حارة، لينة، معتدلة في الحرارة واللين، وهي أفضل لمن كان مزاجه مائلًا إلى البرد. والقطن البالي يأكل اللحم الميت من الجراح إذا وضع عليه).

وقال داود الأنطاكي المتوفّي في سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م عن القطن: (زهره قوي التفريح، يبلغ الإسكار، ويعمل منه شراب منعش، مزيل للخفقان والوسواس ومبادئ الجنون. وحب القطن يهيّج القوّة الجنسية، وكانت جذوره تستعمل لقطع نزيف الرحم. والخلاصة الجافة المسحوقة من جذوره والمذابة بالماء أو الحليب تستعمل لزيادة إدرار حليب الرضاعة إذا أخذت من ثلاث إلى أربع ملاعق صغيرة، ويزداد إدرار الحليب بعد يومين إلى ثمانية أيام. وقشور جذوره تفيد في خفض حرارة الحميات). وتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات القطن، مثل: acétovanillose (أسيتوفانيللوز)، acide salicylique (حمض الساليسيليك)، acide phénolique (حمض فينوليك)، phytostérine (فيتوستيرين)، bétaïne (بيتاييين)، oléique (أوليييك)، cérilique (سيريليك) في معالجة النزف الرحمي، وحالات عسر الطمث، إدرار الحليب، وهو مسرع الوضع (الولادة)، مُرمِّم للجروح. لكن بذور القطن تحتوي على مادة غوسيبول gossypiole السامة، فيجب الانتباه إليها والتخلّص منها.

٩- سمّت المعاجم العربية القطن، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أشهرها:

١- الدِّعْص: بالكسر، وقال بعضهم لغة في الدعص.

---

(١) يوجد بعض النصوص في (المشنا = (The Mishnah (kil. VII2) p. 36 والتلمود = (kil VII 2) (p. 291) II (Le Talmud de Jérusalem).

(٢) I. Gregory of Tours, p. 499.

(٣) R. Plister, *Nouveaux textiles de Palmyre*, Paris, 1937, p. 16,20,21.

٢- السَّرْمَق: *Atriplex hortensis* (mountain spinach, orach) وهو ضرب من ضروب النبت. وقد يكون نبات القطن، وقيل إنه القطف. وشرب درهمين ثلاثة أسابيع كل يوم من بزره مسحوقًا ترياق للاستسقاء. والإكثار منه مهلك. وقد يسمّى السرمق في المعاجم الحديثة: الخوشان، رجل الجراد، اللَّمْلَم.

٣- الطُّوط: الباموق، القور (وهو القطن الحديث)، الكرسف (سنسكريتية karposi).

٤- القَصِيم: عتيق القطن، أو عتيق شَجَرِهِ (فارسية).

٥- القطن الشجري: *Gossypium arboreum* (Indian cotton) ويزرع هذا النوع من القطن في الهند خاصة.

٦- الهَيْثَم: الكوباس، العطب، البرباد، البرس (يونانية *Perea*).

٧- قطن أشموني: Egyptian uppers وهو ضرب من القطن المصري، قصير التيلة، ينمو في مناطق مصر الجنوبية، ومثله قطن زاغوره.

٨- قطن جاوة، أو القطن الكاذب: *Ceiba pentandra* (silk-cotton tree) وقد يسمّى أيضًا شجر القابوق kapok. وتدلّ في لغة الجاويين على شعر حرير يكون في ثمار أشجار عظيمة القدّ، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae* وهو من أشجار البلاد الحارّة.

٩- ويسمّي العرب (جوزة القطن):

١- العُفارة.

٢- الجوزق: وهي فارسية (كوزه).

٣- ويسمّون حبّ القطن: الخيشفوج، العتيق، القضم، إلخ.

■ **القُلْقُلان** ***Cassia tora* (foetid cassia)**

١- القلقلان: نبت له حبّ أسود، حسن الشم. قال (داوود الحكيم): (يقْربُ شجرةُ من الرمان، عوده أحمر، وفروعه تمتد كثيرًا. تحمل حبًّا مستديرًا في حجم الفلفل، وأكبر يسيرًا. ويقال إنه خشب (السنفة) فإذا يبس انتفخ وهَبَّت الريح تُقَلْقِلهُ كأنه جرس، وله ورق أغبر أطلس كأنه هشيم ورق القصب).

٢- أول ظهور لنبات القُلقلان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qulqulliānu = قُلْقُلّيانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية	qulqulliānu	قُلْقُلّيانُو	–
البابلية	qulkulianu[1]	قُلْكُليانو	–
الفينيقية	qalqelān	قلقلان	קַלְקְלָן
العبرية[2]	qalqelān	قَلْقِلان	קַלְקְלָן
الآرامية	qelqyna	قِلْقينا	קֶלְקִינָא
السريانية	qelqyno	قِلقينو	ܩܶܠܩܺܝܢܳܐ
العربية	'al-qulqulān 'al-qelqel	القُلْقُلان القِلْقِل	– –

عرف العرب القلقلان، وورد في أشعارهم بصيغة القِلْقِل. قال أبو النجم:

وأَضَتِ البُهْمَى كَنَبْلِ الصَّيقَلِ
واحتازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ القِلْقِلِ

---

(١) AHW, 11, 927.

(٢) تطلق في اللغتين العبرية، والآرامية-السريانية، تسمية (قلقلان، قَلقينو) على النبات اليابس الضعيف، الهشيم، التالف، إلخ.

وأيضًا بصيغة القلقلان، قال ذو الرمة:

وساقَتْ حصَادَ القُلْقُلان، كأنما
هو الخَشْل أعراف الرياح الزَّعازِعُ

٤- ذكر الطبّ البابلي - الآشوري استعمالات قليلة للقُلْقُلان، منها أن بذوره وصفت مع مواد أخرى كالكراث، لدلك الرأس، لتأخير الشيب، ووُصف، وهو طري أخضر، لوضعه في الأسنان المُسوِّسة. وكذلك ذكر ابن البيطار أن حبّ القُلْقُلان مهيِّج للباه وللنكاح، يأكله الناس. لذلك قال الشاعر:

أَنْعَتُ أعيارًا بأعلى قُنَّهْ
أكلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ، فَهُنَّهْ
لهنَّ من حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ

٥- يسمّي العرب القُلْقُلان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية أيضًا:

١- صنجيه إقروطالاريه: وهي تسمية يونانية (*crotalaria*) أما الصنجيه، فهي من الصنج إلماعًا إلى صوت الحبّة في السنفة اليابسة، حيث يشبه أثناء تقلقله في الريح، بصوت الجرس.

٢- حبّ الرمان البري.

٣- بزر الرمان البري: وقد يستبدل به البن.

٤- السُّنْسُب.

٥- يطلق العرب اسم (القِلْقِل) على شجر وصفه معجم (التاج) أنه أخضر، ينهض على ساق، منابته الآكام، دون الرياض. وله حب كحب اللوبياء، طيب يؤكل (wild) *Cassia tora* (senna). وورد في أشعار العرب منذ القدم:

وقد أراني في الزمان الأوَّلِ
أدقُّ في جار أستها بمِعْوَلِ
دَقَّكَ بالمِنْحازِ حبَّ القِلْقِلِ

■ القِلْي ***Salsola kali*** **(saltwort, kali)**

١- القِلي: نبات من الفصيلة السرمقية *Chenopodiaceae*.

٢- يرد (القِلْي)[1] في الثبت الآشوري-البابلي بلفظة (qiltu = قِلتو)، ويظهر بنفس اللفظ والمعنى في كل من السريانية ܩܠܝܐ (قِلْيو) qelyo والعربية (القِلْيُ) إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	qāli, qiltu (٢)qilt	قالي، قِلتو	-
الفينيقية	qāly	قالي	קָלִי
العبرية	qāly	قالي	קָלִי
الآرامية	qilyā	قِلْيا	קָלְיָא
السريانية	qelyo	قِلْيُو	ܩܠܝܐ
اليونانية	kali	كالي	-
اللاتينية	alkali	الكالي	-
العربية	'al-qilyu	القِلْيُ	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٢) إن (القِلْي) كلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن هذه الكلمة

(١) القِلْي والقِلَى والقِلْو: مادة كيماوية مركّبة من معدن، وأوكسجين، كالصودا، والبوطاسا، والكلس والمنغنيزياء، اسمه العلمي (alkali) وهذه اللفظة عربية الأصل، حيث تبدو فيها (أل التعريف) واضحة. ففي الفرنسية مثلًا alcali.

(٢) AHW, 11, 921.

أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- كان العرب يستخرجون (القِلْي) من رماد شجر (الغضى)، و(الرمث)، و(الأُشنان)، فيحرقونه رطبًا، ثم يرشون عليه الماء، فينعقد (قِلْيًا). و(الغَضى) شجر يكثر في الصحراء، لذلك يسمون أهل نجد (أهل الغضى). قالت أم خالد الخثعمية:

فَلَيتَ سِماكيًّا تطير رَبابُه
يُقاد إلى أهل الغضى بِزِمامِ

ثم قالت:

رأيت لهم سيماء قوم كَرِهْتُهمُ
وأهل الغضى قوم عليَّ كِرامُ

و(الرمث) شجر يشبه الغضى، واحدته (رمثة). ترعاه الإبل، وتعيش عليه. يقول العرب: ما شجرة أبدن أو أرتع من الرمثة. والأُشنان من نباتات الصحراء، رماده غني بالصودا. وكان العرب يستخرجون من حرقه النطرون (mineral alkali).

٥- استُعمل القلي في الطبّ العربي القديم كمعقّم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: anabasine (أنابازين)، aphilidine (أفيليدين)، aphiline (أفلين)، acide oxalique (حمض الأوكساليك)، lobinine (لوبينين) كمطهّر، منشّط، مُنَفِّث، مضاد حيوي، إلخ. لكن لا يستعمل إلّا باستشارة طبيب اختصاصي.

٦- سمّت المعاجم العربية القلي، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: البورق، وهو بورات الصوديم المائية. وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	boraqs	بوراقس	בּוֹרָקְס
العبرية	boraqs	بوراقس	בּוֹרָקְס
الآرامية	bwrqā	بورقا	בּוּרְקָא
السريانية	bwrqo	بورقو	ܒܘܪܩܐ
الفارسية	bwrah	بوره	-
اللاتينية	borax	بوراكس	-
العربية	'al-bwraqu	البُورق	-

٢- النطرون[1]: كان العرب يستخرجونه من حرق نبات (الأشنان) أيضًا، ويركبونه مع الزيت والشحم ليولّدوا الصابون *Saponaria officinalis* (soapwort). والنطرون كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	ntr	نتر	נתר
العبرية	neter	نِتِر	נֶתֶר
الآرامية	netrā	نِتْرا	נִתְרָא
السريانية	netro	نِتْرو	ܢܬܪܐ
اليونانية	nitrou	نيترو	-
اللاتينية	nitrum	نيتروم	-
العربية	'al-naṭrwn	النطرون	-

ورد ذكر النَّطْرون في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) حيث ضرب المثل بتفاعل الخل مع

(١) النطرون: مادة قلوية غير نقية، تتألف من كربونات الصودا، مخلوطة مع التراب وبعض الأملاح الأخرى nitre (saltpeter)، وقد تطفو أحيانًا على سطح بعض الأراضي مثل (بحيرة النطرون) في مصر، حيث أخذت اسمها منها.

النطرون، إذ إن امتزاجهما معًا، يعطي غليانًا شديدًا، ليطيِّر غاز حامض الكربونيك منه. وقد ورد ذكر النطرون في الأمثال: (كنزع الثوب في يوم البرد. كخلٍّ على نطرون من يُغَنِّي أغانيَّ لقلبٍ كئيب)، (الأمثال: ٢٥: ٢٠)، كذلك ورد في إرميا: (فإنك وإن اغتسلت بنطرون، واكثرت لنفسك الأشنان، فقد نقش إثمك أمامي، يقول السيد الربّ)، (إرميا ٢: ٢٢).

■ **القمح** ***Triticum sativum*** **(common wheat)**

١- القمح: جنس نباتات عشبية، فيها نوعان متميزان، من النبات، أحدهما يضم الحنطة بأنواعها *Gramineae*، والآخر يضم الأعشاب الضارة كالعكرش couch grass.

٢- ترد كلمة (القمح) في اللغة السومرية باسم (ZADQW = زَدقُو)، وتظهر هذه التسمية في لغات الشرق القديم لتدلّ بشكل عام على البر والرحمة. ففي العبرية مثلًا (צֶדֶק = ṣedeq = صِدِق)، وفي السريانية (ܙܕܩ = zadeq = زَدِق) ومنها (ܙܕܝܩܬܐ = zadyqwto = زديقوتو) بمعنى الصدقة والكرم، بالإضافة إلى العربية (الصَّدَقَةُ). ويمكن تصور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	ZADQW	زَدقُو	–
الفينيقية	ṣedeq	صِدِق	צֶדֶק
العبرية	ṣedeq	صِدِق	צֶדֶק
الآرامية	sedyq	صِديق	צַדִּיק
السريانية	zadeq	زَدِق	ܙܕܩ
العربية	'al-ṣadaqatu	الصَّدَقَةُ	–

٣- كذلك ترد كلمة القمح في الهيروغليفية المصرية بلفظة (KAMĀḤ = كَماح)، وفي الآشورية - البابلية (kamu = كَمُو)، وفي العبرية (קֶמַח = qemaḥ = قِمَح)، والسريانية (ܩܡܚܐ = qamḥo = قَمحُو). ويمكن تصوّر القمح في لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	KAMĀH QAMḤ	كماح قمح	–
الآشورية البابلية	kamu (١)qēmu	كَمُو قِمو	–
الفينيقية	qemaḥ	قِمَح	קֶמַח
العبرية	qemaḥ	قِمَح	קֶמַח
الآرامية	qamḥa	قَمحا	קַמְחָא
السريانية	qamḥo	قَمحو	ܩܡܚܐ
العربية	'al-qamḥu	القمح	–

جاء في معجم (التاج) أن القمح لغة قبطية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٢) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القمح كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٥- هناك نقوش على الآثار المصرية القديمة، تُظْهِرُ نوعًا من سنابل الحنطة، كانت مستعملة في تلك الفترة الغابرة من الزمن. ولا تزال هذه الأنواع من الحنطة تزرع في مصر حتى اليوم. وكان القمح بصورة دائمة أساس الغذاء في بلادنا، مقابل الرز في أقصى الشرق وقد اتّخذ مقياسًا للرخاء والوفرة. وفي السنوات التي يكون

(١) القمح: AHW, 11, 913.

محصوله سيئًا كانت تعتبر سنوات مجاعة.

وكانت أولى السنابل - بواكير المحصول - تقدم للآلهة: ففي آرغوس الإغريقية حيث كانت تزدهر عبادة الآلهة هيرا، كانت سنابل القمح تسمّى (زهور هيرا). ولكن السنابل كرست بصورة خاصة للآلهة ديمتر فقط، ربة الأرض والخصب، وخاصة في معابد إيلوزيس حيث كانت تقام طقوس زراعية. وحتى يومنا هذا يمكن أن نشاهد - وخاصة في مصر - دُمًى من سنابل القمح تعلق على نوافذ السيارات لتجلب الحظ، محافظة على دورها كتعويذة حامية عبر آلاف السنين. وفي قبر (مينا) الشهير في وادي الملوك بمصر (القرن ١٥ ق.م) صورة لفلاح يقدم بواكير محصوله تحت شعار دمية من سنابل القمح.

٦- ورد القمح في القرآن بصيغة (الحَبّ) مرتين في الأنعام ٩٥ والرحمن ١٢: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ (الأنعام ٩٥). وورد بصيغة «حب» مرة واحدة في ق:٩. وورد بصيغة «حبا» أربع مرات: في الأنعام ٩٩، ويس ٣٣، والنبأ ١٥، وعبس ٢٧. قال الراغب الأصفهاني: «الحَبُّ والحَبَّة، يقالُ في الحِنْطة والشعير ونحوهما من المطعومات). أما الحِبّ - بكسر الحاء - فهو بذور الرياحين والبقول، الواحدة منه حِبَّة. قال رسول الله ﷺ: (فينبتون كما تنبت الحِبَّة - بكسر الحاء - في حَمِيل السيل). وقال أبو عبيدة: (كل شيء له حبّ فاسمه الحب بكسر الحاء، منه الحِبَّة، أما الحنطة فحبٌّ لا غير). وفي الحديث، قال أبو هريرة: (سمعت النبي ﷺ يقول: قال الله عزّ وجلّ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبّة أو شعيرة).

٧- في (الكتاب المقدّس/ العهد الجديد) بذرة القمح الطَّيِّبة رمز ملكوت السموات. وقد جاء ذلك في مثال ضربه يسوع في متى: (يشبه ملكوت السموات إنسانًا زرع زرعًا جيدًا في حقله، وفيما الناس نيام، جاء عدوه وزرع زؤانًا وسط القمح ومضى، فلما طلع النبات ظهر الزؤان... فقال لا تقلعوا القمح مع الزؤان وأنتم تجمعونه، دعوهما ينمّيان كلاهما معًا إلى الحصاد. وفي وقت الحصاد.. أجموا أولًا الزوان وأحزموه حزمًا ليحرق، وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخزني) (متى ١٣: ٢٤-٣٠).

٨- جاء في الطبّ العربي القديم عن القمح ما يلي: أجوده الحديث، المتوسّط في الصلابة، العظيم، السليم، الأملس، وأحسنه الذي بين الأحمر والأبيض، والقمح الأسود رديء، والكبير والأحمر أكثر غذاء، والمسلوق بطيء الهضم، نفّاخ. وهو أوفق حبّة عمل منها الإنسان الخبز، وأشدّ ملاءمة لبدن المعتدل. إدمان أكل المقلو منه يعقل البطن، والمطبوخ ينفخ جدًّا، ينفع الأبدان المتخللة، ويزيد في قوّة البدن، والحساء المتّخذ من دقيقه وماء الكشك المعمولين منه ينفعان من السعال؛ والممضوغ من القمح ينضج الأورام الصلبة، ودقيق القمح والنشا - خاصة بالزعفران - دواء لكلف الوجه. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات القمح مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشاء)، protéine (بروتين)، sucre (سكر)، matière grasse (مادة دسمة)، gluténine (غلوتينين)، nicotine (نيكوتين)، panthonique (بانتينيك)، prolamine (برولامين)، protéose (بروتيوز)، globuline (غلوبيلين)، albumine (ألبومين) لتنشيط العصارات الهاضمة،

كمقوٍّ للأعصاب، يساعد على توليد الحيوية، وإعطاء الجسم مناعة، ضد الأمراض، له قيمة غذائية عالية.

٩- سمّت المعاجم العربية القمح، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البُرُّ: هو القمح الطري، أو قمح الخبز *Triticum sativum*، وهذه الكلمة موجودة أيضًا في العبرية בָּר (بار) bār، والسريانية ܒܪܒܘܪܐ (بَرْبُورو)[1] barbwro، ويمكن وضعها في سياق لغات الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الفينيقية	bar	بَر	בר
العبرية	bār	بار	בָּר
الآرامية	barbārā	بربارا[2]	בַּרְבָּרָא
السريانية	barbwro	بربورو	ܒܪܒܘܪܐ
العربية	'al-burru	البُرُّ	-

وقد عرف العرب هذه اللفظة، وقالوا: البُرُّ أفصح من القمح والحنطة، واحدته بُرَّةٌ. قال المتنخل الهذلي:

لا درَّ دَرِّيَ إن أطْعَمْتُ نازِلَكُم
قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ

٢- الفوم: ورد الفوم في سورة (البقرة ٦١): ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾، وجاء في (صحاح العربية) للجوهري، الفوم: هو الثوم، ويقال هو الحنطة. وقال ابن دريد: الفومة: هي السنبلة. وقال ابن منظور في معجم (اللسان): (الفوم: الزرع والحنطة... إلخ). وقال الفيروزآبادي في القاموس: (الفوم: الثوم والحنطة وسائر الحبوب). وقال ابن جني: (ذهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿وَفُومِهَا﴾ إلى أنه أراد الثوم المعروف، لأن العرب تبدل التاء بالفاء)، ثم قال: (والصواب عندنا أن الفوم هو الحنطة)، (الخصائص، الجزء الثاني، صفحة ٨٤).

٣- سُختوت أو سِختيت، وتروى شُخْتُوت أيضًا[3]: وهي الحنطة المطحونة والمُحَمَّسة. وهي كلمة واسعة الانتشار، وردت بنفس اللفظ في العبرية (שַׁחַת = šaḥat = شَحَت)، والسريانية (ܫܘܚܬܘ = šoḥtwto = شُخْتُوتو)، و(ܫܚܬܝܛܘ = شِخْتيتُو šeḥtyto)، والفارسية (سَخْت)، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	šḥt	شحت	שְׁחַת
العبرية	šaḥat	شَحَت	שַׁחַת
الآرامية	šeḥtytā	شِحْتيتا	שְׁחָתִיתָא
السريانية	šuḥtwto šeḥtyto	شُحْتُوتو شِحْتيتُو	ܫܘܚܬܘ ܫܚܬܝܛܘ
الفارسية	saḥt	سَحْت	-
العربية	suḥtutu seḥtytu	سُحْتوت سِحْتيت	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢٤)، أن السحتوت كلمة سريانية

(١) المعاجم الحديثة تطلق هذه اللفظة على (العدس).
(٢) بربارا: حتى الآن يوزعون القمح في عيد (القديسة بربارا).
(٣) وردت في سفر راعوث (النسخة السريانية البسيطة)، فصل ٢، عدد ١٤.

الأصل وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٦) أنها آرامية. وجاء في معجم (اللسان) وفي (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٦) أن الكلمة فارسية الأصل.

لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السختوت موجودة في لغات الشرق القديم، وخاصة العربية[١]. وقد عرفها العرب منذ القدم قال الشاعر:

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيمَا
وبِعْتَهُم طَحِينَكَ السَّخْتِيتَا
إذنْ رَجَوْنا لكَ أن تَلُوما

٤- الخندروس: الحنطة والقمح المجروش يونانية (*Khondhros*).

٥- البُرغُل: جريش القمح[٢]. كلمة موجودة في العديد من اللغات الشرقية القديمة.

العربية	burgol	بورجل	בורגול
الفارسية	barǵwl	بَرْغول	-
التركية	barǵwl	بَرْغول	-
العربية	'al-burǵol	البرغُل	-

جاء في كتاب (الإبداع الزراعي، ص ٤٦)[٣] أن البرغل اسم منحوت من (البرغلي)، أي (البر المغلي)، لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن استبعاد هذا الافتراض.

■ القِنَّب ***Cannabis sativa* (hemp)**

١- القِنَّب: نبات حولي زراعي ليفي من الفصيلة القِنَّبيّة، يُفتل لحاؤه حبالًا.

٢- أول ظهور لنبات القنب كان في الآشورية - البابلية (qunnabu = قُنَّبُ)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

البابلية	qunnabu[٤]	قُنَّبُ	-
الآشورية	qunubu	قُنُبُ	-
الفينيقية	qnbs	قنبس	קנבס
العبرية	qannabos	قنَّابوس	קַנַּבּוֹס
الآرامية	qanbā	قَنْبا	קַנְבָּא
السريانية	qanbo	قَنبُو	ܩܢܒܘ
الفارسية	kanab	كَنَب	-
اليونانية	kannabis	كنَّابيس	-
اللاتينية	cannabis[٥]	كنَّابيس	-
العربية	'al-qinnabu	القِنَّب	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٨) أن (القنَّب) دخلت العربية من الفارسية، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٩)، وأردف: إن أصل الكلمة يونانية (*Kannabis*).

لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة القنب أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها

(١) التطابق في الصياغة بين العربية والسريانية يشجع على الافتراض أن الكلمة بعد أن استقرت على هذه الصيغة تنقلت بين العربية والسريانية في مرحلة متأخرة نسبيًا. والأرجح أنها انتقلت من السريانية إلى العربية، فألغت الكلمة الأساسية التي كانت مستعملة في العربية وحلّت محلها.

(٢) المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية، ط٣، ص ٥٢.

(٣) الإبداع الزراعي في بدايات العالم الإسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٥.

(٤) AHW, 11, 928.

(٥) انتشرت هذه اللفظة في أنحاء أوروبا، ففي الفرنسية مثلًا canebas، وفي الإيطالية canapa، إلخ.

العربية. وقد عرف العرب القنب، وورد في أشعارهم. قال أبي حَيَّةَ النُّمَيْري:

فظلَّ يَذُودُ، مثل الوقفِ، عِيطا
سَلاهِبَ مِثلَ أذرُكِ القِنَّابِ

٤- استعمل القنب في الطبّ الآشوري - البابلي[1] للتشنّجات العصبية، ربما لخصائصه المخدّرة، ولحالةٍ وصفت بالانقباض والحزن، ولحصاة الكلى، حيث وصف شربه مع قشر بيض النعام، وشقائق النعمان، والعوسج، وماء التمر، والجعة. أما بذوره، فقد وصفت لحالة انقباض الروح. أما كتب الطبّ الهندية فقد وصفته مسكنًا (sedative)، ومخدرًا للألم (anodyne)[2]. ويستعمل القِنَّب في الطبّ العربي كمخدّر، ومنوّم، في حالات الهستيريا، وخافض للضغط، ومدرّ للبول. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات القنب، مثل: cannabinol (قنابينول)، cannabidial (قنابيديال)، cannabinone (قنابينون)، choline (كولين) في معالجة ضغط الدم، كمدرّ للبول، مُخدّر، مُسكّن، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية القنب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- التُّنُّوم: *Heliotropium Europaeum* (European heliotrope) قال زهير في صفة الظليم:

أصكُّ مُصَلَّمُ الأُذنَين أجنى
لَه بالسَّيِّ تَنُّومٌ وآهُ

وفي الحديث (أن الشمس كسفت على عهده (ﷺ) فاسْوَدَّت وآضت كأنها تَنُّومَةٌ).

قد تكون (التنوم) دخيلة إلى العربية من الفارسية (تنومد)، لكنها موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في:

- الآرامية: תַּנּוּמָא (تنوما) tanwmā.
- السريانية: ܬܢܘܡܐ (تنومو) tanwmo.

ويسمّى حَبُّ الشهدانج، والشهدانق لغة فيه، فارسية أصلها (شاهدانه). قال أبو عثمان الخالدي:

وذا وذا قد لجَّ في انْتِعاشِ
شَهْدانجٌ بدَّد في خِشخاشِ

٢- القنبز: وهي تسمية شامية، يونانية الأصل *Cannabis*.

٣- الزكوة.

٤- الأَبَق.

٥- الشرانق (مصر).

٦- القنب الهندي: *Cannabis Indica* (Indian hemp). ويستخرج منه المخدر الضَّارّ المعروف بالحشيش، أو حشيشة الكيف، أو الماريجونا.

■ **القند** ***Saccharum officinarum*** **(sugarcane)**

١- القند: عسل قصب السكر المُجمَّد.

٢- أول ظهور للقند كان في اللغة السنسكريتية

---

(١) ذكر (القنب) منذ عهد سرجون الأكدي في نهاية القرن الثامن أو منتصف القرن السابع ق.م.، في رسالة إلى أم الملك، مع بعض العقاقير، كالمر وغيره، لاستعماله في بعض الشعائر الدينية. كذلك ورد ذكر هذه الكلمة في القرن السادس ق.م. في بلاد بابل. ويروي (هيرودوت) أن القنب كان يستعمل لصنع الحبال المفتولة، وله خصائص مخدّرة ومنوّمة ومسكرة، حيث توضع بذوره على أحجار حامية شديدة الحرارة للتخدير والسكر (R.E Harper, *Assyrian and Babylonian Letters*, 368, 13)، وذكر النباتيون أن القنب كان يزرع في كل مكان تقريبًا في بلاد الشام للاستفادة من ألياف لحائه التي يصنع منها الحبال cordage.

(٢) Post, *Flora of Syria and Palestine*, 2nd ed. II, 513.

(QND = قند)، انتقلت إلى اللغة الآشورية - البابلية بلفظة (qaqqadānu = قَقَّدانو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	QND	قند	-
الآشورية البابلية	qaqqadānu	قَقَّدانو	-
الآرامية	qanyod	قَنْيُود	קַנְיוֹד
السريانية	qanyod	قَنيود	ܩܢܝܘܕ
اليونانية	kandio	كنديو	-
الإنكليزية	candy	كندي	-
الفارسية	qand	قند	-
العربية	'al-qandu	القند	-

٣- عرف العرب القند منذ القدم، واستعملوه طعامًا لذيذًا، قال الشاعر:

يا حبّذا الكعك بلحم مَشْرودْ
وخُشْكنان وسويق مَقْنودْ

وسمّوه أيضًا السكر.

كذلك ذكره الأعشى بقوله:

ببابل لم تُعْصَر فجاءت سُلافةٌ
تخالط قنديدًا ومسكًا مُخَتَّما

٤- استعمل العرب القند في الطبّ العربي لتوفير الطاقة للجسم، ومعالجة أمراض الصدر. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات القند، مثل: saccharose (سكاروز)، acide organique (حمض عضوي) لمعالجة الإمساك، والسعال البلغمي، وكمدرّ للبول، مقوٍّ للعظام.

■ الكاشيا *Ceratonia siliqua* (carob)

١- الكاشيا: لحاء الخرنوب، وهو شجر مثمر من الفصيلة السيزالبينية *Caesalpiniaceae*.

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، قشر الخرنوب أو لحاؤه باسم (Kasia = كاسيا). وقد انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kusu	كُسو	-
الفينيقية	casah	كسه	כסה
العبرية	casah	كَسَه	כָּסָה
الآرامية	ksoyā	كسويا	כְּסוֹיָא
السريانية	ksoyo	كسويو	ܟܣܘܝܐ
اليونانية	cassia	كاسيا	-
العربية	'al-kašiyā 'al-kāšinu	الكاشيا الكاشن(١)	-

٣- ارتبط هذا الاسم باسْم المصطلح الذي كان يطلقه الكيمائيون على لحاء الكاشية (cassia bark)(٢)، حيث أن أصل كلمة (cassia)(٣) في اللغات الأوروبية، يعود إلى كلمة (kasia) ذات الأصل الآشوري والتي تعني (قشرة أو لحاء)، وقد ذكر ابن البيطار نقلًا عن جالينوس: (إذا غُلِيَ (لحاء الكاشية) مع الخل يشفي وجع الأسنان)، وسمّاه (سلخ الحية). ويسمّي العرب القشر أو اللحاء (النَّجب أو القُرق)(٤). وتستعمل اليوم الصيدلة الحديثة أهم مركبات لحاء الكاشية، مثل: acide formique (حمض النمل)، acide benzoïque (حمض بنزويك) في معالجة النزلات الصدرية، وتعديل حموضة المعدة، حالات إسهال الأطفال، والرُّضّع، وحالات الزحار.

■ الكافور *Cinnamomum camphora* (camphor tree)

١- الكافور: شجرة عطرية، تنبت في جبال الهند، يبلغ ارتفاعها (٢٠-٥٠م)، ويتراوح قطر جذعها من متر إلى مترين.

٢- تعود كلمة الكافور إلى أصول سنسكريتية (CAPUR = كابور)، لكنها انتقلت إلى منطقة الشرق القديم منذ عهود موغلة في القدم. وتلفظ في العربية الكافور والقافور والقَفُّور. ويمكن تصوّر انتشار هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

---

(١) وتطلق لفظة الكاشن أيضًا على الأنجذان الرومي (lovage) *Levisticum officinale*.

(٢) cassia bark: اسمها العلمي *Cinnamomum cassia* وكانت تطلق بالأصل على الكافور، والقرفة الصينية، وهي قشرها، أرخص وأردأ من القرفة السيلانية.

(٣) يسمّي الشهابي في معجم (مصطلحات العلوم الزراعية) cassia السليخة.

(٤) النَّجَب أو القُرق: الفلين (cork) مادة دمثة مطاطة كتوم لا تتعفن، تستخرج من لحاء البَهْش. والفلين كلمة دخيلة من اليونانية (fellos).

السنسكريتية	CAFFURA	كافورا	–
الآشورية البابلية	kfr	كفر	–
الفينيقية	kfr	كفر	כפר
العبرية	kofer[1]	كوفر	כֹּפֶר
الآرامية	kafwrā	كافورا	כָּפוּרָא
السريانية	kafwr	كافور	ܟܵܦܘܿܪ
اليونانية	kafwra	كافورا	–
الإنكليزية	camphor[2]	كافور	–
الفرنسية	camphre	كافور	–
الفارسية	kāfwr	كافور	–
العربية	'al-kāfwr	الكافور	–

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٦) إن الكافور كلمة دخيلة من الفارسية (kāfwr)، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٠)، بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إن الكلمة يونانية الأصل (kafwra)، وجاء في (معجم اللسان): (ولا أحسب الكافور عربيًّا). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكافور كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرف العرب الكافور منذ الجاهلية، قال الأعشى:

وبـــاردٍ رتـــلٍ عـــذْبٍ مـــذاقـــتـــه
كـــأنـــمـــا غُـــلَّ بـــالـــكـــافـــور واغْـــتَـــبَـــقـــا

كذلك قال الراعي:

تَـكْـسـو الـمَـفـارق واللَّـبّـات ذا أَرَجٍ
مـن قُـصْـب مُـعْـتَـلـفِ الـكـافـور دَرَّاجِ

وقد تلفظ القافور. قال أيضًا جرير:

قـالـت فـدتـك مـجـاشـع فـاسـتـنـشـقـتِ
مـن مـنـخـريـه عـصـارة الـقَـفُّـورِ

٤- ورد لفظ الكافور في القرآن مرة واحدة في سورة (الإنسان: ٥): ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، قيل هي عين الجنة. وقد يكون مزاجها كالكافور، لطيب ريحه. قال حسّان:

ألا دفـنـتـم رسـول الله فـي سَـفـطٍ
مـن الأُلـوَّةِ والـكـافـور مَـنْـضـودِ

٥- سُمِّيت شجرة الكافور في الطب (شجرة الصيدلة) لفوائدها الطبية، فقد استُعمل الكافور في الطبّ العربي القديم ضدّ الزكام، وأمراض الصدر، والمجاري التنفسية بشكل عام. وتستعمل مركبات الكافور اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: aldéhyde (ألدهيدات)، eucalyptol (أوكاليبتول)، camphène (كامفين)، azolène (آزولين)، pinène (بينين)، citral (سترال)، résine (مواد راتنجية)، tanin (مواد عفصية)، sucre (سكريات) في معالجة أزمات الربو، والتهاب الأعصاب، ضد العفونة، إزالة الروائح، الزكام، إلتهاب المجاري التنفّسية، أمراض الصدر، مقشّع، منشّط عام، مطهّر عام، حالات التشنّج، والتهاب الأعصاب.

٦- سمّت المعاجم العربية شجرة الكافور، بشجرة (الجُفُرَّى أو الجُفُرَّاء)، وهي كلمة موجودة

(١) في المعاجم الحديثة، يطلقون هذه التسمية على (الحناء) ويسمّون الكافور מַתְּכָל (مَتْهال) matḥāl. وربما المقصود به كافور النخل، لأن المعجم لم يوضح ذلك.

(٢) يبدو بوضوح أن هذه الكلمة قد دخلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق العربية، ففي الإنكليزية (camphor)، وفي الفرنسية (camphre).

بنفس اللفظ والمعنى في:
- العبرية: גֹּפֶר (جوفر) gofer.
- الآرامية: גּוּפְרָא (جوفرا) gwfrā.
- السريانية: ܓܘܦܪܐ (جوفرو) gwfro.

٧- أطلقت المعاجم العربية تسمية الكافور أيضًا على نبات له نَوْرٌ أبيض كنور الأقحوان *Chrysanthemum parthenium* (feverfew chrysanthemum). قال الراعي:

تَكسو المَفارق والثَّنايا ذا أرج
من قُضُبٍ مُعْتَلِفِ الكافور دَرَّاجِ

وقد يُسمّى نبات الكافور أيضًا بابونج الحمير، بابونج البقر، الكافورية، الأقحوان، البنيت (اليمن)، الكركاش (مصر)، شجرة مريم (المغرب)، فرتانيون (يونانية *(farthenium)*)، كوبل (فارسية)، كافوراسفرم (فارسية)، البابونج، تفاح الأرض، العفصيص (اليمن)، نوار الربيع (الجزائر)، حدق البقر، القُراص، إلخ.

■ **الكَبَرُ** ***Capparis spinosa* (spiny capper)**

١- الكَبر: نبات معمّر من الفصيلة الكبريّة *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًّا، ويزرع، تؤكل جذوره وسوقه مملحة، وتستعمل جذوره في الطبّ.

٢- أول ظهور لكلمة الكبر كان في الآشورية-البابلية بلفظة (baltu = بَلْتُو)، ثم في الفينيقية קפרס (قپرس) qprs. وهذه اللفظة، هي التي انتشرت في أرجاء الشرق، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	baltu	بَلْتُو	-
الفينيقية	qprs	قپرس	קפרס

العبرية	qapārys	قپَريس	קָפָרִיס
الآرامية	qapar	قپَر	קָפָר
السريانية	qapar	قپَر	ܩܦܪ
الفارسية	kabar	كَبَر	-
اليونانية	kapparis	كپّريس	-
اللاتينية	capparis	كپّريس	-
الإنكليزية	caper	كپر	-
الفرنسية	caprier	كَپْرِيْ	-
العربية	'al-kabaru	الكَبَر(١)	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٢) إن كلمة الكَبَر فارسية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إنها يونانية *kapparis*. في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الكَبَر) كلمة عربية أصيلة لأنها موجودة في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ورد ذكر نبات الكَبَر (baltu) في الآشورية-البابلية، في أخبار الملك الآشوري بانيبال (٦٦٨-٦٢٦ ق.م)، عندما غزا بلاد عيلام ودمّرها، فقد شبَّه كثرة جثث القتلى من العيلاميين بنبات الكَبَر والعوسج.

٥- استُعمل نبات الكَبَر في الطبّ العربي القديم كمنشّطٍ، ومهضّم، ومطهّر. وتستعمل اليوم أهمّ عناصره الفعّالة في الصيدلة الحديثة، مثل: huile essentielle (كبَّاريروتين)، capparirutine (زيت أساسي)، pectine (بكتين)، saponine (صابونين) في معالجة مرض الرثية (الروماتيزم)،

(١) انتقلت كلمة الكَبَر إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة alcaparro.

مدرّ للبول، تسليك المجاري البولية.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الكَبَر، تسميات عدّة، أهمّها: اللَّصَف، الطندب، القُبّار، السَّلَب، القطين. ثمره يسمّى الشفلح، تفاحة الغراب، ثوم الحية، عنب الحية، ورد الجبل، شوك الحمار (بمصر الآن)، خيار الواوي، قاقريون (يونانية = *capparis*).

■ **الكَتّان** ***Linum usitatissimum*** **(common flax plan)**

١- الكتّان: جنس نباتات معظمها عشبية، من الفصيلة الكتانية *Linaceae*. يزرع نوعها الشائع للحصول على أليافه. وتزرع معظم الأنواع الأخرى للحصول على زهرها.

٢- أول ظهور لكلمة الكتّان كان في اللغة الهيروغليفية (KTN = كتن)، ثم انتشرت هذه اللفظة بعد تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ktn	كتن	-
الآشورية البابلية	kitinnu[1]	كِتِّنُو	-
الأوغاريتية	ktn	كتن	-
الفينيقية	ktnh	كتنه	כתנה
العبرية	katnāh	كتناه	כָּתְנָה
الآرامية	kittānā	كِتّنا	כִּיתָּנָה
السريانية	ketno	كِتُونو	ܟܬܢܐ
اليونانية	chiton	شيتون	-
العربية	'al-kattānu	الكَتّان	-

٣- جاء في (المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ص ٢٩٧)، وفي كتاب (شفاء الغليل، للخفاجي، ص ٢٢٦) أن الكتان كلمة فارسية، بينما قال (فرنكل)[2] إنها آرامية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) وجاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٤٢) أنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد عرف الكتّان العرب وورد في شعرهم. قال الأعشى:

هو الواهب المُشْمِعاتِ الشُّرو
بَ بين الحرير وبين الكَتَنِ

كذلك عرف السومريون الكتّان، قبل أكثر من أربعة آلاف سنة. وجاء ذكر الكتّان أيضًا في آثار مصر القديمة، وربما يكون أقدم مادة نُسِجَت.

٤- ورد ذكر الكتان في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (يلبس قميص كتّان مقدسًا)، (سفر اللاويين ١٦: ٤).

٥- استعمل الكتّان في الطبّ العربي القديم للأمراض الصدرية، ومعالجة الخراجات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الكتّان، مثل: pectine (بكتين)، mucilage (مواد مخاطية)، huile grasse (زيت دهني)، acide organique (حمض عضوي)، cyanogénéique (سيانوجنيك)، linamarine (لينامارين) linamaraze (لينامارز)، في معالجة حالات ارتفاع الكوليسترول في الدم، التهابات القصبات والمجاري التنفّسية والبولية، إلتهاب جهاز الهضم، وكمدرّ للبول، ومليّن، إلخ.

(١) AHW, 1, 495; CAD, 8/473.

(٢) Fraenkel, *Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, p. 42.

٦- سمّت المعاجم العربية الكتّان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخيش[١]: كلمة فارسية محضة، وكان العرب قد عرفوا الخيش منذ القدم، وورد في أشعارهم، قال الصنوبري:

ذو احتجاج لم تَتَّفق لي مَعانيـ
ـهِ وكيف اتّفاقُ خُزٍّ وخيشِ

٢- البوص[٢]: كلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الفينيقية	bwṣ	بوص	בוץ
العبرية	bwṣ	بوص	בּוּץ
الآرامية	bwṣa	بوصا	בּוּצָא
السريانية	bwṣo	بوصو	ܒܘܨܐ
اللاتينية	byssus	بيسُوس	-
اليونانية	ṿissos	ڤيسُوس	-
العربية	'al-bwṣu	البوص	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) أن البوص كلمة سريانية، بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن الكلمة يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٣- يسمّي العرب بذر الكتّان (زكرِك)، ولعلها كردية الأصل، كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩١).

٤- الآخِنِيُّ: كتان رديء أسود، يلبسه النصارى، قال البعيث:

فَكَرَّ عليـنـا ثـم ظَلَّ يَجُرّهـا
كـمـا جرَّ ثـوبَ الآخِنِيِّ الـمـقَـدِّسِ

■ **الكراث** *Allium ampeloprassum* (blue leek)

١- الكراث: بفتح الراء وتشديدها. عشب معمّر، من الفصيلة الزنبقية، ذو بصلة أرضية يخرج منها أوراق مفلطحة، ليست جوفاء، في وسطها شمراخ يحمل أزهارًا كثيرة، وله رائحة قوية.

٢- أقدم ذكر للكراث كان زمن (حمورابي)، حيث كانوا يزرعونه في البساتين ويسمّونه karšu = كرشو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصوّر التالي:

السومرية	KA-RAŠ	كا-راش	-
الآشورية	karašu[٣]	كَرَشُو	-
البابلية	karaši	كَرَشي	-
	karìato	كَرياتو	-
الفينيقية	krty	كرتي	כרתי
العبرية	karty	كَرْتي	כַּרְתִּי
الآرامية	karotā	كاروتا	כַּרוֹתָא
	kryštā	كريشتا	כְּרִישְׁתָּא
السريانية	karoto	كَرُوتو	ܟܪܘܬܐ
	kryšto	كريشتُو	ܟܪܝܫܬܐ
اللاتينية	carota[٤]	كاروتا	-
العربية	'al-kurrāṯu	الكُرّاث	-

(١) الخيش: قماش كتاني خشن رخيص الثمن.

(٢) البوص: نوع من القصب، يسمّى بمصر (الغاب) *Phragmites communis* (common reed).

(٣) AHW, 1, 448; CAD, 8/228.

(٤) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية، فهي في الإنكليزية carrot وفي الفرنسية carotte.

٣- عرف البشر الكراث منذ عهد الفراعنة في مصر، ورُوي أن الفرعون «خوفو Chéops» كافأ أحد السحرة بهدية مؤلّفة من ألف حبّة من الكمثرى، ومئة حبّة من البيرة، وثور، ومئة حبّة من الكراث. وكان والإمبراطور الروماني (نيرون)، يعتقد أن الكراث يقوّي صوته ويجعله عذبًا رخيمًا: فكان يتناول منه كثيرًا! كذلك كان الفيلسوف اليوناني (أرسطو) يرجع نفاذ صوت الحجل وقوّته إلى تناوله الكراث. وقد عرف العرب الكُرّاث منذ القدم، قال (ذو الرمّة) يصف أفراخ الحمام:

كـأنّ أعـنـاقـهـا كُـرّاثُ سـائـفـةٍ
طـارت لـفـائـفُـهُ أو هَـيـشَـرٌ سُـلُـبُ

وورد ذكر الكراث في حديثٍ، نسب إلى النبي ﷺ: (من أكل الكراث، ثم نام عليه؛ نام آمنًا من ريح البواسير، واعتزله المَلَكُ لتن نكهته، حتى يُصبح)[1].

٤- كذلك ورد اسم (الكراث) في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) باسم (חָצִיר = ḥāṣyr = حاصير)[2]: (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانًا، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥).

٥- جاء في معجم (اللسان) أن الكرّاث (بفتح الكاف وتشديد الراء: بقلة، وقد سبق ذكرها)، بينما (الكَرّاث، بفتح الكاف وتخفيف الراء، شجرة واحدتها كَرّاثةٌ)[3]، وشجرة (الكَراث) هذه موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الآشورية البابلية	karašo	كَرَشُو	-
الفينيقية	koret	كورت	כֹּרֶת
العبرية	koret	كورت	כֹּרֶת
الآرامية	karotwtā	كاروتوتا	כָּרְתוּתָא
السريانية	karotwto	كاروتوتو	ܟܪܬܘܬܐ
العربية	'al-karaṯu	الكَرَاث	-

وقد عرف العرب هذه الشجرة منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلي:

إن حبيبَ بنَ اليَمانِ قد نَشِبْ
في خَصِدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ[4]
إنْ ينتَسِبْ، يُنْسب إلى عرقٍ وَرِبْ
أهلِ خَزُوماتٍ، وشَحّاحِ صَخِبْ
وعازبٍ أقْلَحَ، قُوهُ كالخَرِبْ

٦- ذكر الطبّ البابلي - الآشوري جملة استعمالات طبية للكَرّاث: فقد كانوا يدلكون جذور الأسنان بالكراث. كذلك وُصف لأوجاع (الرحم) عند النساء ممزوجًا مع اللبن أو

(١) قال ابن قيم الجوزية في كتابه (الطب النبوي) إنه (حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، بل هو باطل موضوع).

(٢) هكذا وردت ترجمتها في ترجوم انقيلوس، وفي السبعينية، والفلجاتا، والبشيطا. وقد وردت هذه الكلمة اثنتين وعشرين مرة في (العهد القديم) في غير هذا الموضع، وكانت تدلّ على العشب.

(٣) الكَرّاث: جاء في (اللسان) الكَرّاث شجرة جبلية لها خضرة ناعمة ليِّنةٌ، إذا فدغتْ هريقَتْ لبنًا والناس يَسْتَمْشُون بلبنها قال: ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسّط به منبت الكَرّاث فيقيم فيه، ويخلط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ، ولا ينبت إلا (بذي كَشاه). ويزعمون أن جنيَّةً قالت: من أراد الشفاء من كل داء، فعليه بنبات البُرقة من ذات كَشَاءٍ.

(٤) جاء في (اللسان) الكَراث والكَنِب شجرتان.

الحليب. كذلك كانت تمزج بذوره مع دهن الخروع لمعالجة (الحكة) المعروفة باسم (القوباء) (ringworm)، وكانوا يصبغون الشعر الأبيض بالكراث أيضًا. وكان يمزج مع اللبن ويشرب في حالة إمساك المعدة باعتباره مليّنًا. ولعل أطرف شيء، أنهم نهوا عن أكله في سابع يوم من الشهر البابلي (كسليف)، لأن الدود يكون قد بدأ ينخر فيه. ويجدر مقارنة هذه الاستعمالات الطبية مع استعمالاته في الطب العربي، كما أوردها ابن البيطار[1]: إذا طُبخ الكراث وأكل أو شُرب ماؤه نفع من البواسير، وإن سُحق بزره وعُجن بقَطِران وبُخِّرتْ به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها وسكّن الوجع العارض فيها، وإذا دُخنتْ المقعدةُ ببزره جُفّفت البواسير. هذا كله في الكراث النبطيّ. وفيه، مع ذلك، فساد الأسنان، واللّثة، ويصدع ويُري أحلامًا رديئة، ويُظلم البصر، ويُنتن النَّكهة. وفيه إدرارٌ للبول والطمث، وتحريك للباه. وهو بطيء الهضم. وأبقراط، أبو الطبّ اليوناني، قال: إن الكراث يدرّ البول، ويليّن المعدة، ويوقف النجشؤ، ويشفي من السل، والعقم، ويدرّ حليب المرضعة، ويشفي من القولنج، ويقطع نزيف الأنف، ويقضي على اختناق الرحم. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الكراث، مثل: sucres (سكريات)، protéine (بروتين)، chlorine (كلورين) في معالجة أمراض الصدر، والسعال، وحالات اختفاء الصوت، والبحة، وأمراض المجاري التنفّسية، والتهابات البلعوم، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكراث، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الرَّكْلُ.

٢- الطِّيطان: الكراث البري الذي منبته الرمل.

٣- البراصيا: وهي كلمة تركية الأصل تستعمل في دمشق اليوم.

٤- الكَنْأة: وقد يأتي بدون همز كَناةٌ.

٥- القِرْط: نوع من الكراث، يعرف بكراث المائدة، يسمّى في:

الفينيقية	qrṭ	قرط	קרט
العبرية	qereṭ	قِرِط	קֶרֶט
الآرامية	qorṭa	قُورطا	קוֹרְטָא
السريانية	qorṭo	قورطو	ܩܘܪܛܐ
الفارسية	kertah	كِرْتَه	-
اليونانية	karton	كَرتُون	-
العربية	'al-qirṭu	القِرْطُ	-

جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٤)، لأدي شير أن الكلمة فارسية، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٦)، بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٤) إن الكلمة يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (القِرْط) بمعنى الكراث، عربية أصيلة لوجودها في صلب لغات الشرق القديم.

٦- الكراث الأندلسي: *Allium ascalonicum* (scallion, shallot) ويسمّى في مصر أيضًا كراث

(١) الطب النبوي، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

أبو شوشه، وهو بقلة زراعية معمّرة برية وزراعية من الفصيلة الزنبقية.

٧- القُلْفُوط: وهي كلمة يونانية الأصل *kefalotos*.

■ **الكرز** ***Prunus avium* (cherry)**

١- الكرز: نبات شجري متساقط الأوراق، من أشجار الفاكهة، ذات النواة الحجرية (الحلويات)، بري وزراعي، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

٢- أول ظهور لاسم الكرز كان في اللغة الآشورية - البابلية بلفظة (karšu = كَرْشُ)، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	karšu[1]	كَرْشُ	-
الآرامية	karšā	كَرْشَا	ܟܪܫܐ
السريانية	keršo	كِرْشُو	ܟܪܫܐ
اليونانية	keracea	كِراسيا	-
اللاتينية	cerasus	كراسوس	-
العربية	'al-karazu	الكَرَزُ[2]	-

٣- جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) أن كلمة (الكرز) يونانية الأصل *(kerasos)*، من (kerasous) اسم مدينة في مملكة النبط القديمة، الواقعة في الشمال الشرقي من آسيا الصغرى، واعتبر الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٢٣) أن كلا الكلمتين (كرز، وقراصيا) من اليونانية، مستندًا في ذلك إلى كتاب (نزهة الأنام في محاسن الشام)، مؤلفهُ من رجال القرن التاسع الهجري (١٥ ميلادي). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الكرز) أصيلة في كل لغة من لغات الشرق القديم، وكان العرب قد عرفوا الكرز، ووصفوه في أشعارهم:

وحُبوبٍ كأنها حَدَقُ الأعـ
ـنِ سودٍ، دُمُوعُهُنَّ دِماءُ
مائلاتٍ مثل النجوم علينا
في بروج لها الغصونُ سماءُ
وإذا ما نثرتَها قُفُصوصٌ
صبغتها بمائها الظلماءُ
مَنْ يَذُقْها يَذُقْ رُضابَ غزال
فهْيَ والخمرُ في المَذاق سواءُ

٤- استعمل الكرز في الطبّ العربي كمدرّ للبول، ضدّ الالتهابات، ومهدّئ، بينما استعملت العروق التي تحمل الثمار لمعالجة حالات الحصى البولية، ومليّن، وفي حالات الإمساك. ومما قاله ابن البيطار في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) عن القراصيا: (ويقال لها حراصيا أيضًا، منه حامض، ومنه عفص. الحلو حار رطب، ينحدر عن المعدة سريعًا ويثير التخم، ويرخي المعدة... وإذا أُكل أسهل البطن وليَّن الطبيعة، لا سيما إن ابتُلِعَ بنواه. وهو مع ذلك يزيد في الإنعاظ، وخِلْطه عاقل للبطن، وهو نافع للمعدة البلغمية المملوءة فضولًا، لانه يجفف. وإن استعمل القراصيا رطبًا ليَّنَ البطن، وإن استُعمل يابسًا أمسكَ البطن، وإن شُرب مع اللبن نفع من الحصى).

أما الطبيب (ابن جزلة) فقال: (القراصيا شجرة شبيهة بالتوت والعليق، ينفع من الصفراء،

(١) AHW, 1, 448; CAD, 8/210.

(٢) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية، ففي الإنكليزية مثلًا cherry، وفي الفرنسية cerisier.

وحامضه يسكن الحرارة ويبرد). وتستعمل اليوم مركبات الكرز في الصيدلة الحديثة مثل: cerasinone (سيرازينون)، tanin (عفص)، cerasidine (سيرازيدين)، cerasine (سيرازين) في معالجة الالتهابات المزمنة، ضد السموم، مهدّئ، مُرمّم النسيج والخلايا، مصدر فيتاميني غني.

٥- سمّت المعاجم العربية الكرز، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- النلك (azarole) *Crataegus azarolus*.
٢- الوبالو (فارسية).
٣- حب الملوك (في الجزائر)
٤- الوشنة: وهي كلمة تركية الأصل.

٦- أدخل العرب كلمة الكرز، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- كرز الطيور: *Cerasus avium* (gean) (cherry) وهو نوع من الكرز الحلو، ويبدو الاسم العربي واضحًا (cerasus = كرز).

٢- الكرز الحامض: *Cerasus vulgaris* (sour cherry) وهو نوع من القراصيا الحامضة.

٣- الكرز الغاري: *Cerasus lauro-cerasus* (cherry laurel) جنبة للتزيين، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

■ **الكُرْسُف** ***Gossypium herbaceum*** **(levant cotton plant)**

١- الكُرْسُف: ألياف ناعمة تغلف بذور أنواع مختلفة، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae*. وفي المعاجم العربية القديمة هو القطن.

٢- أول ظهور لكلمة الكُرْسُف كان في اللغة السنسكريتية (KARPĀSA = كَرْپاسا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	KARPĀSA	كَرْپَاسا	–
الآشورية البابلية	krps	كرپس	–
الفينيقية	krps	كرپس	כרפס
العبرية	karpās	كرپاس	כַּרְפַּס
الآرامية	karpāsā	كَرْپاسا	כַּרְפָּס
السريانية	karposo	كرپوسو	ܟܪܦܣܐ
الفارسية	karšaf	كَرْشَف	–
اليونانية	carpasum	كرپاسيوم	–
اللاتينية	gossypium	چوسيپيوم	–
العربية	'al-kursuf	الكُرسُف	–

٣- وقد يسمّى الكرسف في العربية أيضًا القربشوش، وهي لفظة دخيلة من السريانية ܩܪܦܫܘܫܐ (قرپشوشو qarpašwšo)، أو الكِرْبَاص وهي دخيلة أيضًا من السريانية ܟܪܒܘܨܐ (كِرْبُوصو kerbwṣo).

٤- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٣) إن الكرسف دخيلة من الفارسية، وكذلك قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٤). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكرسف أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٥- عرف العرب الكرسف، فقد جاء في الحديث أنه (كُفِّنَ في ثلاثة أثواب يمانية كُرْسُف)، قال لبيد:

حتى إذا انْجَرَدَ النَّسيل كأنه
زَغَبٌ تطيرُ وكُرْسُفٌ مَجْلومُ

٦- استعمل الكرسف في الطبّ العربي للتعقيم والتنظيف. واستعمل زيت بذوره لإدرار الحليب. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكرسف، مثل: acétovanillose (أسيتوفانيلوز)، acide salicylique (حمض الساليسليك)، acide phénolique phytostérine (حمض فينوليك)، (فيتوستيرين)، bétaïne (بيتايين)، oléique (أولييك)، cérilique (سيريليك) في معالجة حالات النزف الرحمي، وحالات عسر الطمث، ويدخل في أدوية معالجة الإمساك، لكن بذوره تحتوي على مادة gossypiole (غوسيبول) السامة التي يجب التخلّص منها.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الكرسف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصولٍ سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها: القطن، الطوط، الخيسفوج، الخِرفع، العُطب، البُرس، القور، إلخ.

■ **الكُرْكُم** ***Curcuma longa*** **(turmeric)**

١- الكركم: نبات طبّي عسقولي، هندي، يستعمل سحيق جذوره تابلًا، وصباغًا أصفر فاقعًا.

٢- يظهر الكركم في اللغة السومرية باسم (KUR-KI-RIN = كُر-كِرن)، وفي الآشورية-البابلية (kurkānu كُرْكانو). وتظهر هذه التسمية الآشورية - البابلية بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	KUR-KI-RIN	كُر-كِرن	-
الآشورية البابلية	kurkānu[1]	كُركانو	-
الأوغاريتية	kurkum	كركم	-
الفينيقية	krkm	كركم	כרכם
العبرية	karkum	كَرْكُم	כַּרְכֹּם
الآرامية	kwrkemā	كُركِمَا	כּוּרְכְּמָא
السريانية	kwrkmo	كُوركمو	ܟܘܪܟܡܐ
الانكليزية	curcuma	كُركُما	-
اللاتينية	curcuma	كُرْكُما	-
العربية	al-kurkum	الكُرْكُم	-

٣- جاء في معجم (التاج)، ومعجم (اللسان)، وفي كتاب (المعرب) للجواليقي، و(معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٤) أن الكركم فارسية، بينما قال صاحب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٩) إن الكلمة لاتينية الأصل *curcuma*. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكركم كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم[2]، بما فيها العربية، وقد عرف العرب الكركم منذ القدم. قال البَعيث:

سَماويةٌ كَدْرٌ، كأن عيونها
يُذاف به وَرْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ

٤- ورد ذكر (الكركم) في الحديث النبوي: (بينا هو وجبريل يتحادثان، تغيَّر وجه جبريل، حتى عاد كأنه كُرْكُمة). وفي الحديث: (حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لونُه كالكُرْكُمَة).

٥- وورد ذكر الكركم أيضًا في (الكتاب

(١) AHW, 1, 510; CAD 8/560.

(٢) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية، فمثلًا: فرنسي/ إنكليزي curcuma.

المقدّس / العهد القديم): (ونارديين، وكركم. قصب الذريرة، وقرفةٍ، مع كل عود اللبان، مُرٍّ، وعودٍ، مع كل أنفس الأطياب)، (نشيد الأناشيد ٤:١٤). وكان اليهود يطحنون قضبانه بعد تجفيفها أو عفرها، فتعطي مادة صفراء تستعمل للصباغة والتلوين، وكانت الغرف والثياب ترش قديمًا عندهم بماء مخلوطٍ بالكركم.

٦- ذُكِرت الاستعمالات الطبية للكركم في تاريخ وادي الرافدين، وبوجه التخصيص في عهد السلالة الأكدية، وذكرت له جملة استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري خاصة، للأذن، والفم، والحنجرة، حيث يسحق مع الزيت ليصبح مرهمًا لمعالجة التشنّجات. ويستعمل (الكركم) في الطبّ العربي كمدرّ للبول، ومهضّم، يثير إفرازات اللعاب، منعش، ومقوٍّ، ومشة، وتابل. واستُعْمِل مغليًّا ومنقوعًا في تركيب العديد من الأدوية. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الكركم، مثل: coumarine (كوماريـن)، mélilotoside (ميليلوتوزيد)، résine (مواد راتنجية)، flavonoïde (فلافونويد) في معالجة أمراض البول، والالتهابات، وإسهالات الأطفال.

٧- سمّت المعاجم العربية الكركم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الهُرد: *Chelidonium hoematodes* (celandine) الهرد كلمة فارسية (هَرَد)، وهو نبات للصباغين على شكل عروق صفر، اسمه أيضًا (الماميران الصيني) أو (الكركم الصغير).

٢- الزَّرِير: فارسيةٌ (زَرير)، وهي تحريف (زرين) الفارسية، ومعناها (ذهبي)، والزرير في العربية، ورق الكركم، نبات يصبغ به.

٣- عروق الصبّاغين: *Chelidonium majus* (celandine) ويسمّى أيضًا (بقلة الخطاطيف) أو (العروق الصفر)، نبات طبّي بري، من الفصيلة الخشخاشية.

٤- العصفر: كلمة فارسية أصلها (أصپور).

٥- الزعفران: *Crocus sativus* (common saffron) وقد يسمّى أيضًا: الجَساد، العبير، الرهقان، الجادي. ذكره الشاعر بقوله:

لـلـزعـفـران إذا مـا قـاسـه فَـطِـن
فَـضْـلٌ عـلـى كـل ورد زاهـر أنِـقِ
كـأنه ألـسـنُ الـحـيات قـد شُـدِخَـتْ
رؤوسـها فاكتست من حمرة العَلَقِ
من لابسٍ حُمرةً من وجه ذي حجلٍ
ولابـس صُـفـرةً مـن وجـه ذي فَـرَقِ

ويسمّى الزعفران في:

- العبرية: זְעַפְרָן (زَعْفران) ze'afrān.
- الآرامية: זְעַפְרוֹנָא (زَعْفرونا) ze'afrona.
- السريانية: ܙܥܦܪܘܢܐ (زَعفرونو) za'frono.
- اللاتينية: safranum.
- اليونانية: zafaran.
- العربية: الزعفران 'al-za'farānu.

دخلت كلمة الزعفران اللغة الإسبانية بلفظة azafran أثناء الفتح العربي للأندلس.

٦- القُرْطُم أو القِرْطِم: *Carthamus tinctorius* (safflower) ويسمّى في:

- العبرية: קוֹרְטָם (قورطام) qwrṭām.
- الآرامية: קוֹרְטָא (قورطا) qwrṭā.
- السريانية: ܩܘܪܛܡܘ (قورطمو) qwrṭmo.
- اليونانية: carthamus.

- الفرنسية: carthame.
- العربية: القرطم al-qurṭum'.

أدخل العرب كلمة الكركم التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات. فمثلًا يطلق اسم (الكركمان) (common) *Melilotus officinalis* (melilot) على نبات آخر حولي عشبي من الفصيلة القرنية *Leguminoseae*، ذو زهر أبيض وأزرق، وثمرته قرن قصير، له منقار طويل، وبه بذور مثل حبّ الحُلبة، إلّا أنه أصغر منه، تأكله السائمة. وزعم (السيرافي) كما جاء في معجم (اللسان) أن الكركم والكركمان، الزَّرْق (بالفارسية)، وأنشد:

كلُّ امرِئٍ مُشَمِّر لِشانِه
لِرِزْقِه الغادي وكُرْكُمانِه

■ الكرمة ***Vitis vinifera* (grapevine)**

١- الكرمة: نبات شجيري، متسلق الأوراق، من الفصيلة العنبية *Vitaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الكرمة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (karanu = كَرَنُو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GEŠTIN	جِشتين	-
الآشورية البابلية	karanu[1]	كَرَنُو	-
الأوغاريتية	krm	كرم	-
الفينيقية	krm	كرم	כרם
العبرية	kerem	كِرِم	כֶּרֶם
الآرامية	karmā	كَرْما	כַּרְמָא
السريانية	karmo	كَرْمو	ܟܪܡܐ
اليونانية	karoinon	كروينُون	-
العربية	'al-karmatu	الكرمة	-

٣- يعتقد اليونانيون القدامى أن فينيوس (Foeneus) أي الخمرة، هو أول من غرس شجرة الكرم في اليونان. وتقول الأسطورة، أن فينيوس هذا، ابن ايجيتوس (مصر) وهو - عين ما جاء في الأشعار الإيرلندية القديمة عن فنيوسا (Feniusa) - الذي خرج من مصر، وهام في البرية اثنتين وأربعين سنة، ثم اتّجه شمالًا إلى «مذبح الفلسطينيين عند بحيرة الصفصاف» أي (الخليل) ثم إلى سوريا، فاليونان. ويقول المؤرخون: أن الكرم كان مهده الأصلي الساحل الجنوبي للبحر الأسود[2]، وكان نبتًا بريًّا، ومن

(١) AHW, 1, 449; CAD, 8/202.

(٢) في طبعة الموسوعة البريطانية (سنة ١٩٦٢)، جاء أن الكروم وجدت أول الأمر في المنطقة المتاخمة لبحر قزوين، والتي كانت مهدًا لأصل الفصيلة المسماة *Vitis vinifera*، أجود أصناف الكروم، ومن تلك المنطقة انتقل كرم العالم القديم إلى آسيا الصغرى، ثم إلى اليونان، ومنها إلى صقلية. وقد نقل الفينيقيون العنب إلى فرنسا في حدود ٦٠٠ ق.م، وزرع الرومان الكرم في منطقة الراين في حدود القرن الثاني للميلاد. ثم جاء في الموسوعة البريطانية (طبعة ١٩٨٤) ما يلي: «زرع الصنف المعروف من الكرم باسم *Vitis vinifera* في الشرق الأدنى في حدود ٤٠٠٠ ق.م.، وربما قبل ذلك؛ وفي المدونات المصرية التي ترقى إلى ٢٥٠٠ق.م. يرد ذكر لأنواع من العنب في صناعة البيرة». ويعزز هذا الرأي ما جاء في المؤلفات التاريخية لجامعة (كيمبردج) أن العنب وجد لأول مرة على ما يبدو في (وادي الرافدين).

هناك انتقلت زراعته إلى جبل نيسا في ليبيا، عن طريق فلسطين، ومنه إلى كريت، ثم إلى الهند، عن طريق فارس، وإلى بريطانيا في العهد البرونزي، عن طريق الكهرمان.

٤- تغنّى الشعراء العرب بالكرم والخمرة، رغم أن الخمرة محرّمة في الإسلام. جاء في (كتاب الأغاني) أن الوليد سأل شُراعة بن الزندبود: (كيف علمك بالأشربة؟ قال: ليسألني أمير المؤمنين عما أحب. قال الوليد: ما قولك في الماء. قال شراعة: هو الحياة، ويشركني فيه الحمار! قال: فاللبن؟ قال ما رأيته قط إلّا ذكرت أمي فاستحييت قال: فالخمر؟ قال: تلك السارة البارة، وشراب أهل الجنّة). وقد وصف العرب الكرمة، ومن ألطف ما قيل في الكرم، وصف (مؤيد الدين الطغرائي):

وكَرمةٍ أعراقها في الثرى
بعيدةِ المَنْزع والمضرِبِ
كريمةٍ تلتفُّ أغصانها الـ
ـغضةُ بالأقرب فالأقربِ
تمتاح من قعر الثَّرى ريَّها
أشطانُها عَفْوًا ولم تُجذَبِ
أطيبُ بها حِلًّا وَمَحْظُورةً
في كَرْمها أو كأسها أطيبِ

٥- تردد ذكر الكرمة كثيرًا في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) حيث يقول الكتاب: (إن أول من غرسها نوح)، (تكوين ٩:٢٠). وتنبأ يعقوب قبل موته أن يهوذا يشتهر بتربية الكرم (تكوين ٤٩:١٢)، وقد اشتهرت سورية وفلسطين بحسن أنواع الكروم، وإتقان زرعها منذ أقدم الأزمنة (تكوين ١٤:١٨؛ والعدد ١٣:٢٣). إلخ.

وكانت الكروم من أكرم أملاك العبرانيين. فكان إذا مسّها السوء، يُحسب ذلك بلية شديدة، ولذلك جاء في نبوءة أشعيا عن غزو الآشوريين: (... كل موضع فيه ألف جفنة، بألف من الفضة تكون للشوك والحسك)، (أشعيا ٧:٢٣). لذلك لما أراد زكريا أن ينبىء بقدوم الفرح قال: (الكرم يعطي ثمره)، (زكريا ٨:١٢). كذلك ورد ذكر الكرمة في (العهد الجديد)، فقد شُبِّه السيد المسيح بأصل الكرمة، وأتباعه بالأغصان: (أنا الكرمة الحقيقية، وأبي الحارث.. أنا الكرمة وأنتم الأغصان)، (يوحنا ١٥:١-٧).

٦- تستعمل أغصان الكرمة في الطبّ العربي القديم كقابض للأمعاء، ضد النزوف المعوية المرافقة للزحار وللتخلص من الدوالي والبواسير. ولمداواة بعض الأمراض الجلدية، والتهابات العيون والرمد. أما في (الطبّ النبوي)[1] فإذا دُقَّ ورقها وعلائقها وعروشها وضُمِّد بها من الصداع، سكنته. ومن الأورام الحارة، وإلتهاب المعدة، وعُصارة قضبانه إذا شربت، سكنت القيء، وعقّلت البطن. وكذلك إذا مُضغت قلوبها الرطبة وعصارة ورقها، نفعت من قروح الأمعاء، ونفّث الدم وقيئه، ووجع المعدة. ودمعةُ شجره - الذي يحمل على القضبان - كالصمغ، إذا شُربت أخرجت الحصاة، وإذا لُطخ بها أبرأت القُوَبَ والجرَب المتقرح وغيره. وينبغي غسل العضو - قبل استعمالها - بالماء والنَّطرون وإذا تمسّح بها مع الزيت حلقت الشعر. ورمادُ قضبانه إذا تُضمد به مع الخل ودهن الورد والسذاب نفع من الورم العارض. وقوة دهن زهرة الكرم قابضة شبيهة بقوة دهن الورد، ومنافعها كثيرة قريبة من منافع

(١) الطب النبوي، ص ٢٨٧ - ٢٨٨

النخلة. وتستعمل أهمّ مركبات الكرمة في الصيدلة الحديثة، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض طرطر)، fructose (فركتوز)، acide malique (حمض المماليك)، carotène (كاروتين)، tartarate (طرطرات)، xanthophylle (زانثوفيل)، oenoside (أونوزيد) في معالجة أمراض المسالك البولية، فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية القلبية، تصلّب الشرايين، مرض الرئة المفصلي، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكرمة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الزَّرَجُونة (vinestock): وهي تسمية موجودة في العديد من لغات الشرق القديم مثل:

الفينيقية	zered	زِرِد	זֶרֶד
العبرية	zered	زِرِد	זֶרֶד
الآرامية	zargonā	زرجونا	זַרְגּוֹנָא
السريانية	zargono	زرجونو	ܙܰܪܓܳܘܢܳܐ
الفارسية	ḡardaqwn	ذردقون	-
العربية	'al-zaragwn	الزرجون	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٢)، أن الزرجون سريانية الأصل. بينما جاء في معجم (اللسان) أنها فارسية، وكذلك قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٧٧) إن الكلمة فارسية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٩). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة الزرجون موجودة في معظم لغات الشرق القديم، وقد عرفها العرب، ووردت في أشعارهم بهذا المعنى. قال أبو دَهبَل الجُمحي:

بَذَّلوا، من منابتِ الشِّيح والإذ
خرِ، تيناً وبانعاً زرجُونا

وقال أيضًا:

وقبابٍ قد أُشرجت وبيوتٍ
نُطِّقَتْ بالرَّيحانِ والزَّرجونِ

وتطلق (الزرجونة) تسميةً على الخمر أيضًا. قال الحسين بن عبدا الله بن أبي حصينة المعري:

وكأنما زرجونة جاءت بها
سُقيَت مُذاب التبر عند غراسِها

كذلك تطلق الزرجونة على الماء الصافي يَسْتَنْقِع في الجبل. قال دُكَين بن رجاءٍ (وقيل هي لمنظور بن حبَّة):

كأنَّ السُّرَنَّاءِ المعلولِ
ماءَ دوالي زَرَجُون مِيلِ

٢- الحَبَلُ أو الحَبَلَةُ: جاء في معجم (التاج) أن الحَبَل هي شجرة الكرم، ورد ذكر الحَبَلة في حديث نبوي. جاء في صحيح مسلم ونقله صاحب كتاب (الطب النبوي): (الكرمُ: شجرة العنب، وهي الحَبَلَة، ويكره تسميتها كرمًا لما روي عن النبي أنه قال: (لا يقولن أحدكم للعنب الكرم؛ الكرم: الرجل المسلم). وفي رواية (إنما الكرم: قلب المؤمن)، وفي أخرى (لا تقولوا الكرمَ؛ وقولوا: العنَب والحَبَلة).

وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه، أنه كانت له حبلةٌ تحمل كرمًا، وكان يسميها (أم العيال).

٣- الفاشرشين: *Tamus communis* (black bryony) نبات عشبي معترش مثل اللبلاب، من الفصيلة الديوسقورية *Dioscoreaceae*. وكلمة الفاشرشين دخيلة من السريانية ܦܰܫܪܫܛܝܢ (فَشَرشتين fašaršatyn)، وقد عربت بلا تاء في شرح أسماء العقار، وفي (تذكرة داود الأنطاكي) عربيته: (الكرمة البيضاء) أو (عنب الحية).

٤- الخُلْبُ: ورق الكرم العريض.

٥- السَّرْغُ أو السَّرَغُ: قضيب من قضبان الكرم.

٦- الجفنة: قال الأخطل يصف خابية خمرٍ:

آلت إلى النصف من كَلْفاءَ أترعها
عِلجٌ ولَثَّمَها بالجَفْنِ والغارِ

كذلك ورد ذكر الجفنة في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (كل أيام نذوره، لا يأكل من كل ما يعمل، من جفنة الخمر، من العجم، حتى القشر)، (سفر العدد ٦: ٤). وكلمة الجفنة موجودة في:

- العبرية: גֶּפֶן (جِفِن) gefn.
- الآرامية: גְּפֶנְתָּא (جِفِنْتا) gefentâ.
- السريانية: ܓܦܢܬܐ (جَفِنْثو) gafento.
- العربية: الجَفْنَةُ 'al-gafnatu.

٧- البوطانية: وصفها ابن البيطار بقوله: (كرمه لها عناقيد تؤكل، ظاهر قشرها أسود، ولبّها أحمر، وهي فارسية معرّبة، ترد في لغتها بنفس اللفظ والمعنى (بوطانية)، واسمها بالتركية (قره أصمه).

٨- الكسروادار: *Bryonia alba* (white bryony) منسوب إلى كسرى أنوشروان، لأنه اكتشف في أيامه نبات معترش ينبت في الأحراش، له ثمرة عنبية حمراء أو سوداء، وجذور غلاظ شديدة الإسهال.

٩- أدخل العرب كلمة الكرمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الكرمة السوداء: *Tamus communis* (black bryony) (عشبة النساء المضروبات) نبات عشبي معترش، من الفصيلة الديوسقورية (*Dioscoreaceae*).

٢- كرمة الشمال: *Humulus lupulus* (hop) نبات عشبي متسلق، بري وزراعي، معمّر يعطي محصولًا سنويًا.

٣- كرمة الحذارى *Parthenocissus quinquefolia* (Virginia creeper) من الفصيلة الكرمية (*Vitaceae*)، وتسمّى أيضًا الخُمَيسة أو الخُماسيَّة، وقد تسمّى أيضًا (سفيدتال)، وهي كلمة فارسية، وتعني حرفيًّا الكرمة البيضاء أو الفاشرا البيضاء.

■ **الكُزبَرَةُ** *Cucumis sativus* (cucumber)

١- الكُزْبَرة: بقلة زراعية حولية معروفة، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، تستعمل ثمارها في الطعام والصيدلة.

٢- ورد ذكر الكزبرة في المحفوظات المصرية والسنسكريتية والرومانية. لكن أقدم ظهور للكسبرة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (kisibirru = كِسِبِرُّو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	kisibirru[1]	كِسِبِرُّو	-

(١) AHW, 1, 486; CAD, 8/420.

الفينيقية	kusbar	كوسبَر	כוסבר
العبرية	kwsbār	كُوسبار	כּוּסְבָּר
الآرامية	kwzbartā	كوزبَرْتا	כּוּזְבַרְתָּא
السريانية	kwsbarto	كُوشبَرْتو	ܟܘܫܒܪܬܐ
العربية	'al-kuzbaratu	الكُزْبَرَةُ	-

٣- جاء في معجم (التاج) نقلًا عن الجوهري: (وأظن الكزبرة معربة)، لكن لم يذكر أصلها. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في كتابه (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) إن الكلمة آرامية - سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكزبرة كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- نُسِبَتْ للكزبرة في الطبّ العربي القديم فوائد كثيرة منها: إذا ضمد بها مع العسل والزيت أبرأت الشَّرَى، ومع دقيق الفول حللت الجراح والعقد الخنازيرية. وماؤها مع الخل ودهن الورد ينفع من الأورام الملتهبة الظاهرة في الجلد. والتمضمض بمائها والدلك به ينفع من البثر في الفم واللسان. وعصارتها تفيد العين. وتزيل روائح البصل والثوم إذا مضغت رطبة ويابسة. وهي تمنع الخفقان عن حرارة، وتمنع من الجُشاء والقيء الحامض بعد الطعام. وهي تضر بالقلب، وتقوّي المعدة، وتورث النسيان والغثي، وتجلب النوم، وتنفع من الإسهال، وتمنع اللهيب والعطش، والحكّة والجرب - أكلًا وطلاء - وماؤها بالسكر يشهي ويمنع التخم. والكزبرة اليابسة تقوّي القلب وتمنع الخفقان، وتحبس البخار عن الرأس خصوصًا مع السعتر والسكر، ومع السماق مقلوة تزيل الزحار (الزنتارية) والهيضة (الكوليرا)، وشرابها يمنع الهذيان والخلط من السُّكْر، وكذا استفافها بعد نقعها في الخل وتجفيفها. وهي تقلل الحيض، والإكثار منها يسكر ويقتل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهمّ مركبات الكزبرة، مثل: linalol (لينالول)، huile essentielle (زيت عطري)، coriandrol (كوريماندرول)، géranol (جيرانول)، borméol (بورنيول)، terpène (تربين)، terpinène (تربينين) في معالجة حالات التشنّج، الأمراض العصبية، آلام الرأس، والصداع، وحالات تصلّب الشرايين، وكمنشّط معدي، مقوٍّ للباه، مطيّب وتابل، ولمرض الرئية (الروماتيزم).

٥- ذكرت الكُزْبَرة في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وأما المنُّ، فكان كبزر الكُزبرةِ، ومنظره كمنظر المُقْلِ)، (سفر العدد ١١:٧). كذلك وردت في سفر الخروج: (ودعا بيت إسرائيل اسمه مَنًّا. وهو الكزبرة أبيض، وطعمه كرقاق العسل)، (الخروج ١٦:٣١).

٦- سمّت المعاجم العربية الكزبرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- اليانسون: *Pimpinella anisum* (anise) وقد يُسمّى أيضًا (الرازيانج الرومي)، (الكمون الحلو). ويسمّى اليانسون في:

- العبرية: אֲנִיסוֹן (أنيسون) anyswn.
- اليونانية: anison.
- الإنكليزية: anise.
- العربية: اليانسون 'al-yāniswn.

٢- الكراويا: *Carum carvi* (caraway plant) وتسمّى أيضًا الكمّون الأرمني، بسفاردانج، من بسفاردانه الفارسية، عربيتها (المُغاث). وتسمّى الكراويا في:

- العبرية: כְּרַוְיָה (كراويَه) kerawyah.
- الآرامية: כַּרְוְיָא (كَروِيا) karwyāh.
- السريانية: ܟܪܘܝܐ (كُرُوُيُو) korwoyo.
- الفارسية: كراوية.
- اليونانية: careum.
- الفرنسية: carvi.
- العربية: الكراويا al'-karāwyā.

جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٥) لأدي شير أن الكراويا الفارسية مأخوذة من اليونانية *careum*. وقال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٣) إن كلمة الكراويا فارسية أصيلة. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إن الكراويا يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكراويا كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

٣- الجلجلان: ثمر الكزبرة *Sesamum indicum* (sesame) ويسمّى في:

- الآرامية: גַּלְגּוּנְיָא (جلجونيا) galgwnya.
- وفي السريانية: ܓܠܓܘܢܝܐ (جَلْجُونْيو) galgwnyo.

٤- السمسم: *Sesamum orientale* (sesame) ويدعى أيضًا السمسق، ويسمى دهن بزره السيرج ويسمّى السمسم في:

- العبرية: שׁוּמְשׁוּם (شومشوم) šwmšum.
- الآرامية: שׁוּשְׁמָא (شوشما) šwšmā.
- السريانية: ܫܘܫܡܐ (شوشمو) šwšmo.
- الفارسية: سمسم.
- اليونانية: sisamum.
- اللاتينية: sesame.
- العربية: السمسم 'al-sumsumu.

قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠١) إن السمسم دخيلة من الفارسية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٠) إنها دخيلة من اليونانية *sisamum*. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السمسم كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

■ **الكُشْنَةُ** ***Vicia ervilia*** **(bitter vetch)**

١- الكشنة: عشب حولي من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*، يزرع لحبّه، ويعطى علفًا للبقر.

٢- أول ظهور لكلمة الكُشْنَة كان في اللغة السنسكريتية بلفظة KASNY (= كَسْني)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	KASNY	كَسني	-
السومرية	ŠE-ŠA-HAR-RA[1]	شي-شا-هار-را	-
الآشورية البابلية	kiššinu[2]	كِشُّنُو	-
الفينيقية	kussemet	كُوسِّمة	קֻסֶּמֶת
العبرية	kussemet	كوسِّمة	קֻסֶּמֶת
الآرامية	kwšnā	كوشنا	כּוּשְׁנָא
السريانية	kwšno	كوشنو	ܟܘܫܢܐ
الفارسية	kušnah	كُشْنَه	-
العربية	'al-kušnatu	الكُشْنَةُ	-

(١) معنى هذا الاسم (جلبان الخير).
(٢) AHW, 1, 492; CAD, 8/456.

٣- ذكر معجم (تاج العروس)، أن الكشنة فارسية الأصل. وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٦)، وكذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٣). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكشنة كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

٤- استُعملت الكشنة في الطبّ العربي القديم كمغذٍّ، وتستعمل أهمّ مركبات الكشنة في الصيدلة الحديثة، مثل: amidon (بروتينات)، protéine (نشا)، كالسيوم، بوتاسيوم، فوسفور، حديد، منغنيز كمصدر للغذاء، لكن لا تستعمل إلّا بإشراف طبيب، لأن استعمالها يؤدّي إلى انحلال الدم lathyrisme الخطير.

٥- سمّت المعاجم العربية الكشنة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الكِرْسَنَّة: *Vicia ervilia* (ervil, bitter vetch) وقد تسمّى أيضًا القرصعنّة، بيقيّة (يونانية *vicia*)، الشنذاب، الفُقّ، العِرْقِيل. وقد ذُكرت الكرسنة في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) (وخذ لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودُخنًّا، وكرسنّة، وضعها في وعاء واحدٍ، واصنعها لنفسك خبزًا)، (حزقيال ٤:٩).

ووصف ابن البيطار الكرسنّة بأنها شجرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف، وذكر لها جملة استعمالات طبية. وتسمّى الكرسنة في:

- العبرية: כַּרְשִׁינָה (كرشينه) karšynah.
- والآرامية: כורסונא (كورسونا) kwrsonā.
- والسريانية: ܟܘܪܣܘܢܐ (كورسونو) kwrsono.
- والفارسية: كِرْسَنَه kirsanah.
- والعربية: الكرسنّة 'al-kirsannatu.

٢- الجعقيل: *Orobanche caryophyllaceae* (broomrape) وقد يسمّى أيضًا أسد العدس (لأنه إذا نبت بين العدس أهلكه)، أوربنجي (يونانية = *orobanche*)، الهالوك (لكونه يفسد جميع من يقارنه)، دعفيلا، حشيشة الأسد. ويسمّى الجعقيل في:

- الآرامية: גַּעֲקוּלָא (جعقولا) ga'qwlā.
- السريانية: ܓܥܩܘܠܐ (جعقولو) ga'qwlo.
- العربية: الجعقيل al-ga'qylu.

■ الكُشوث *Cuscuta epithymum* (clover dodder)

١- الكُشوث: جنس نباتات طفيلية مضرة، من الفصيلة الحاملولية *Cuscutaceae*، سوقها صفر أو شقر، خيطية طوال، تلتفّ على مضيفها، وتنشب فيه زوائد ماصّة تمتص نسغه، لا ورق لها، وأنواعها كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكشوث كان في الآشورية-البابلية بلفظة (kiššātu = كشّاتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغةٍ وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kiššātu	كشّاتو	-
الفينيقية	kišwt	كشوت	כשות
العبرية	kešwt	كِشُوت	קְשׁוּת
الآرامية	košwtā	كوشوتا	כושותא
السريانية	košwto	كشُوتو	ܟܘܫܘܬܐ
العربية	'al-kušwṭu	الكُشُوث	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) أن الكشوث كلمة آرامية - سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الكَشُوث) كلمةٌ أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف الكشوث العربُ، وقال فيه الشاعر:

هـو الـكَـشُـوث فـلا أصـلٌ ولا ورقٌ
ولا نـسـيـمٌ ولا ظـلٌّ ولا ثَـمَـرُ

٤- استُعمل الكشوث في الطبّ العربي القديم كطارد للغازات، معالج للإمساك، وأمراض الكبد بشكل عام، مثل القصور الكبدي، وتطبل الكبد. وتستعمل أهمّ مركبات الكشوث في الصيدلة الحديثة، مثل: cuscutine (كيسكيتين)، tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية) في معالجة أمراض الكبد (قصور الكبد، القصور الكبدي الصفراوي، تطبل الكبد)، طارد للغازات، وحالات الإمساك، والاحتقانات الداخلية، وداء المفاصل، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الكشوث، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الـحـامـول: *Centaurea salstitalis* (barnady's thistle) نبات من عائلة العليق ينمو على الأشواك، وخاصة العاقول (Alhagi)، ولهذا السبب صنّفه ثبت النباتات السومرية مع مجموعة النباتات الشوكية. قال المؤرخ الطبيعي (بليني)[1]: (يجب أن لا نغفل ذكر شجرة غريبة في بلاد بابل، لا تنمو إلّا فوق نبات شوكي خاص، يعرف باسم شوك الملك.

٢- بزرقطونا: *Plantago psyllium* (fleawort) وقد يُسمّى أيضًا عشبة البراغيث، الرُّبّاد، البُخْدُق، حب الذُّرقة، الطون، وبزرقطونا. كلمة آرامية الأصل ܩܛܘܢܐ (قَطونا) qṭwnā، وتسمّى في السريانية ܩܛܘܢܘ (قِطونو) qeṭwno.

٣- الزُّخموك: كلمة فارسية الأصل (زجمول).

٤- الشجرة الخبيثة.

٥- الفَقَد.

■ الكلأ Forage, fodder

١- الكلأ: كل ما ترعاه الماشية أو تعلفه من عشب أخضر أو يابس، كنبات المروج، من فصيلة النجيليات *Poaceae* وفصيلة القرنيات *Leguminoseae*.

٢- أول ظهور لكلمة الكلأ كان في الآشورية-البابلية بلفظة (kālu = كالو)، ثم انشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kālu	كالو	-
الفينيقية	cala	كلا	כלא
العبرية	cālā	كالا	כָּלָא
الآرامية	calā	كلا	כְּלָא
السريانية	calo	كلو	ܟܠܐ
العربية	'al-kala'u	الكلأ	-

٣- ورد الكلأ كثيرًا في الشعر العربي، قال جميل:

(١) Pliny, *Natural History*, XIII, p.46.

فكوني بخيرٍ من كلاءٍ وغبطةٍ
وإن كنت قد أزمعتِ هجري وبِغْضَتي

٤- سمّت المعاجم العربية الكلأ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الأبّ: قال (أبو اسحق الزجاج): جمع (الكلأ) الذي تعلفه الماشية (الأبُّ). وهي كلمة موجودة بنفس اللفظة تقريبًا في:

العبرية	أبيب	abyb	אֲבִיב
الآرامية	إبا	ebā	אֶבָא
السريانية	إبو	ebo	ܐܒܐ
العربية	الأبُّ	'al-'abbu	-

اعتبر السيوطي (الأبُّ) من الألفاظ الأعجمية، التي وقعت في القرآن (الإتقان: ص ١٣٨)، لكن لم يذكر أصلها. بينما اعتبرها كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١) سريانية الأصل، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة موجودة في صلب لغات الشرق القديم، لذلك فهي أصلٌ في كل منها. وقد وردت في الشعر العربي منذ القدم. قال ابن دُريد:

جِذْمُنا قيسٌ ونجدٌ دارُنا
ولنا الأبُّ به والمَكْرعُ

كذلك أنشد شُبيل بن عزرة لأبي داود:

يرعى بروضِ الحَزْنِ من أبِّه
قُربانَه في عابِه، يُضْجِبُ

ورد الأبُّ مرة في سورة عبس: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ (عبس: ٢٤-٣٢). وفي (مسائل نافع بن الأزرق) أنه سأل (ابن عبّاس) قائلًا له: (أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾، قال ابن عباس: الأبّ ما يعتلف منه الدواب، قال ابن نافع، وهل تعرف العرب ذلك؟ قال ابن عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ترى الأبَّ واليقطين مختلطًا
على الشريعة يجري تحته الغَرَبُ

٢- المرعى: هو الكلأ، وما ترعاه الماشية، والجمع مراعٍ. وقد وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى في سورة الأعلى ١-٤، وفي سورة النازعات ٣١: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾ (الأعلى ١-٤).

٣- الحَنْدوق: وهو عشب من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، ينبت في الحقول والمروج، ويعتبر من الأعلاف. والحندوق فصيحها (الذُّرَق). وقد يطلق الحندوق على نوع من (اللوطس) يُزرع في أوروبا للتزيين. وهو غير اللوطس المعروف عندنا، وقد يُسمّى الحندوق أيضًا: غصن البان، كرلمان، إكليل الملك، الذُّرق، طريفلن (يونانية Triphyllon). ويسمّى الحَنْدوق في:

- الآرامية: ܗܢܕܩܘܩܐ (هندَقوقا) handaqwqā.
- السريانية: ܗܰܢܕܰܩܘܩܐ (هَنْدَقوقو) handaqwqo.
- العربية: الحندقوق أو الحندوق 'al-ḥandwq.

٤- وقد يُسمّى الكلأ أيضًا سراخور، وهي كلمة فارسية تطلق على (علف الدواب).

■ **الكمأة** ***Terfezia leonis*** **(Damascus truffle)**

١- الكمأة: نبات من الفصيلة الكمئية، ينفض الأرض، فيخرج كما يخرج الفطر، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع. وجاء في (التاج): (الكمأة) هي التي يميل لونها إلى الغبرة والسواد *Tuber melanosporum* (black truffle)، و(الجبأة) التي يميل لونها إلى الحمرة *Tuber nesentericum* (red truffle).

٢- أول ظهور لتسمية الكمأة كان في اللغة السومرية[١]، ثم في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (kamme = كَمّي). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السومرية	KM-MY-KM	كم-مي-كم	-
الآشورية البابلية	kamme[٢] كَمّي		-
الفينيقية	kemhah	כִּמְהָה	
العبرية	kemehāh	כְּמֵהָה	
الآرامية	kymā	כִּימָא	
السريانية	kymo	ܟܝܡܐ	
العربية	'al-kam'atu الكَمْأة		-

قيل: سميت (كمأة) لاستتارها، ومنه في اللغة (كَمَأَ الشهادةَ) إذا سترها وأخفاها، والكمأة مختفية تحت الأرض لا ورق لها ولا ساق[٣]. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكمأة تسمية قديمة، أطلقت منذ البداية اسمًا لهذا النبات.

٤- تدخل كلمة (kamme = كمي) البابلية في مصطلحات كيماوية يستدل منها أنها كانت تطلق على (الزاج = vitriol): فقد ورد في اللغة الأكدية ذكر مادتين معدنيتين بعد اسم هذا النبات يبدأ اسم كل منهما بنفس كلمة (كمي)، الأولى بصيغة (kamme aškafi = كمي أشكافي)، والثانية بصيغة (kamme gurgurri = كمي جرجري)[٤].

٥- عرف العرب الكمأة، لكنهم اختلفوا في صياغة وزنها، فقال ابن الأعرابي: (الكمأة) جمع واحدهُ (كَمْء). وهذا خلاف قياس العربية: فإن ما بينه وبين واحده التاء؛ فالواحد منه بالتاء. وإذا حذفت كان للجمع. وهل هو جمع؟ أو اسم جمع؟ على قولين مشهورين. قالوا: ولم يخرج عن هذا إلّا حرفان: (كمأة وكمء، وخَبْأة وخَبء). وقال غير ابن الأعرابي: (بل هي على القياس: الكمأة للواحد، والكمء للكثير). وقال غيرهما: (الكمأة تكون واحدًا وجمعًا). واحتج أصحاب القول الأول: (بأنهم قد جمعوا (كمأ) على أكمؤ)، قال الشاعر:

---

(١) يظهر اسم الكمأة في اللغة السومرية مركبًا من ثلاث مقاطع، وبنهاية نونية مبدلة من ميم أحيانًا (KM-MY-KM = كم-مي-كم)، ويظهر مقابلهُ في الآشورية-البابلية (kamme eqly = كمي - إقلي). ويبدو بوضوح أن المقطع الثاني (eqly = إقلي) يقابل كلمة الحقل في العربية لفظًا ومعنى، والمقطع الأول (كمي) يقابل الكمأة أو الكمي، وبذلك يكون المعنى الآشوري - البابلي للكمأة هو (كمي الحقل).

(٢) AHW, 1, 432.

(٣) الطب النبوي، ص ٢٨٠.

(٤) يمكن الافتراض أن اسم الأولى (زاج الإسكافيين) أو (زاج المشتغلين بالجلود)، واسم الثانية (زاج المعدنيين) *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 169.

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤًا وعَسَاقِلًا
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأوْبَرِ

وهذا يدلّ على أن كمأً مفرد، وكمأة جمع. ووردت الكمأة في الشعر العربي بصيغ كثيرة. فقال أبو حنيفة مثلًا:

لَقَدْ سَاءَنِي، والنَّاسُ لا يَعْلَمُونَه
عَرَازِيلُ كَمْءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ

وقال شاعر آخر:

أنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّغْلَيْنِهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِعِيِّ الرِّجْلَيْنِهْ

٦- تردد ذكر الكمأة في الحديث كثيرًا:

١- فعن بريدة -رضي الله عنه- قال: (قال رسول الله ﷺ: «الكمأة دواء للعين وأن العجوة من فاكهة الجنّة، وأن هذه الحبّة السّوداء دواء من كلّ داء إلّا الموت»).

٢- قال المستغفري[١]: (وجدت في كتاب السلامي[٢]: سمعت علي بن الجهم يقول: دعاني المتوكل أمير المؤمنين، فقال لي: قد أكثرت من الأدوية لعيني، وليس يزداد إلّا رمدًا، فسل أهل العلم هل يعرفون في ذلك أثرًا عن النبي ﷺ؟ فقال: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين). قال: فرجعت إلى المتوكل فأخبرته، فقال: ادع لنا يوحنا بن ماسويه[٣]، فدعوته، فقال له المتوكل: كيف تستخرج ماء الكمأة؟ قال: أنا أستخرج ذلك. فأخذ الكمأة فقشرها ثم سلقها وبعدما نضجت، ثم شقّها، واستخرج ماءها بالميل، فكحل به عين المتوكل، فبرأت في الدفعة الثانية).

٣- عن صهيب -رضي الله عنه- قال: (قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالكمأة الرطبة، فإنها من المنّ، وماؤها شفاء للعين»).

٤- الكمأة في (الطبّ النبوي) رديئة للمعدة، بطيئة الهضم. وإذا أدمنت أورثت القُولَنْجَ، والسكتة، والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول. والرطبة منها أقلّ ضررًا من اليابسة. ومَن أكلها فليدفنها في الطين الرطب، ويَسلِقها بالماء والملح والصَّعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة لأن جوهرها أرضيٌّ غليظ، وغذاءها رديء، لكن فيها جوهر مائيٌّ لطيف يدلّ على خفتها. والاكتحال بها نافع من ظلمة البصر، والرمد الحار[٤].

وقال الغافِقيُّ: (ماء الكمأة أصلح الأدوية للعين: إذا عُجن به الإثمِد، واكتُحل به، يقوّي أجفانها، ويزيد الروح الباصرة قوةً وحِدَّة، ويدفع عنها نزول النوازل)[٥].

أما الطبّ العربي القديم، فقد تحدث عن

(١) المستغفري: هو ابن العباس محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر المستغفري نسبة إلى جده، صاحب تصانيف محدث، حافظ ثقة في نفسه، كان يروي الموضوعات من غير تبين، توفّي سنة ٤٣٢هـ. (أنظر: تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٠٢، والرسالة المستطرفة: ١٦٠).

(٢) السلامي: هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، نسبة إلى دار السلام، بغداد، العراق، محدث ثقة، حافظ، توفّي سنة ٥٥٠هـ. (أنظر: طبقات الحفاظ: ٤٤٦).

(٣) يوحنا بن ماسويه: أبو زكريا البغدادي النسطوري، طبيب ماهر، جمع بين الطبّ والأدب، له مؤلفات كثيرة، واتّصل بالخلفاء، فخدم الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (أنظر: طبقات الأطباء: ١/ ١٧٥، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٦٣).

(٤) الطب النبوي، ص ٢٨٠.

(٥) الطب النبوي، ص ٢٨٤.

الكمأة، ومما قاله فيها: هي أصناف، منها صنف قتّال يضرب لونه إلى الحمرة، يَحدُث لأجله الاختناق. وهي رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، إذا أدمنت أورثت القولنج، والسكتة والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول، والرطبة أقل ضررًا من اليابسة. ومَن أكلها فليدفنها في الطين الرطب، ويسلقها بالماء والملح والصعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة، لأن جوهرها أرضي غليظ، وغذاءها رديء، لكن فيها جوهر مائي لطيف يدلّ على خفتها. والاكتحال بها نافع من ظلمة البصر والرمد الحار، وماؤها أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الإثمد واكتحل به، فإنه يقوي أجفان العين، ويزيد في الروح الباصرة، وفيه قوّة وحدّة، ويدفع عنها نزول الماء. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الكمأة، مثل: lipides (لبيدات)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، آزوت، كالسيوم، صوديوم، فوسفور، فحم، هيدروجين، أوكسجين، فتيامين ب١ في تقوية أجفان العين، وتقوية النظر، وحالة الرمد الحار، وكمصدر غني بالفيتامين، ومصدر بروتيني، ومغذٍّ جدًّا، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكمأة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- بنات أَوْبَر: جاء في معجم (التاج): بنات أَوْبَر: ضرب من الكمأة مزغب. وقال أبو حنيفة: (بنات أوبر) كمأة مثل الحصى صغار وهي رديئة الطعم، وهي أول الكمأة. وقال الأصمعي: يقال للمزغبة من الكمأة (بنات أوبر) واحدها (بن أوبر)، وهي صغار مزغبة بلون التراب.

٢- الطُّرْثُوث: نبت على طول الذراع، ولا ورق له، كأنه من جنس الكمأة، اسمه العلمي *(Phelipea lutea)* أو *(Cynomorium coccineum)*، وتسمى بالإنكليزية (scarlet, maltese mushroom synomorium).

٣- العُرْجون: جمع عراجين، ضرب من الكمأة، قدر شبر أو دون ذلك، وهو طيب ما دام غضًّا، وقد يسمّى (قطر مالطه)، وينبت في بادية مصر، وحول المتوسط. وقد يُسمّى الذؤنون أيضًا.

٤- العُرْهُون: جمع عراهين، وهو فطر الكمأة.

٥- الغَرْدُ: ضرب من الكمأة، قيل هي الصغار منها، وقيل هي الرديئة منها.

٦- فسوات الضباع: نوع من الكمأة، اسمه العلمي *(Tragopogon crocifolius)*، ويسمّى بالإنكليزية (wild salsify).

٧- القَمْبل: ضرب من الكمأة، ينبت مستطيلًا دقيقًا كأنه عودان، وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الأجنة. اسمه العلمي *(Scorzonera hispanica)* واسمه بالإنكليزية (black salsify or oyster plant).

٨- الزِّرْفاس: نوع من الكمأة، والترفاس دخيلة من الفارسية (ترفاس). ويبدو أن هذه الكلمة اخترقت اللغات الأوروبية عن طريق اللاتينية *(tuber)* فظهرت في الإنكليزية (truffle)، والفرنسية والألمانية بنفس اللفظ (truffe)، ومنها اشتُق اسمها العلمي *Terfezia* كما رأينا.

٩- الكسنج: جنس من الكمأة، ينبت في الرمال، تعريب (كُشنَج) الفارسية.

١٠- بنات الرعد أو بنت الرعد: لأنها تكثر

في أوقات الصواعق، والبروق، والأنواء الجوية.

١١- جدري الأرض: لأنها تندفع نحو سطح الأرض متجسّدة، تشبيهًا بالجدري في صورته ومادته.

١٢- شحم الأرض.

١٣- الفقع: بلهجة سكان الخليج العربي.

١٤- منتر الأرض: لأنها ترتفع وتنتفخ مكانها.

١٥- يطلق سكان المناطق الساحلية في سورية تسمية (الكماية) على البطاطا، وكلمة (بطاطا = potato) دخيلة، لا ذكر لها في المعاجم العربية، ولا في الكتب الزراعية القديمة، لأن منابتها الأصلية في أمريكا، ولم تُعرف قبل الكشف عنها. ولفظة (potato) الإنكليزية، ولفظتي (batate, patate) الفرنسيتان مشتقتان من (patata, batata) الإسبانيتان. فقد ذُكِرَ في تاريخها أن أحد الغزاة الإسبان الباحثين عن الذهب في أمريكا الجنوبية سنة ١٥٣٠م، عثر على درنات فطبخها رجاله الجائعون، ثم عرفوا أن الهنود، سكان تلك البلاد، يعتمدونها في غذائهم ويسمونها pata.

■ **الكُمَّثرى** ***Pyrus communis*** **(pear tree)**

١- الكُمَّثرى: شجر مثمر، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، وهو الإنجاص في الشام.

٢- أول ظهور لتسمية الكُمَّثرى كان في الآشورية - البابلية (kameššaru = كميشَّارو)، ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kameššuru[1] kameššaru	كميشُّورو كميشَّارو	- -
الآرامية	kwmatrā	كومترا	כּוּמְתְרָא
السريانية	kwmatro	كومترو	ܟܘܡܬܪܐ
الفارسية	kamtar	كَمْتَر	-
العربية	'al-kummaṯrā	الكُمَّثْرى	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (قال الأزهري: سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها، لكنها معروفة، واحدتها (كُمَّثراة) وجمعها (كُمَّثريات)، وهو مؤنث لا ينصرف).

وجاء في (المعرب) للجواليقي (ص ٢٩٦): من الفارسي المعرب الكمثرى، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٧)، بينما قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٥٠) إنها سريانية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكمثرى كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد ورد اسم (الكمثرى) في كتب الزراعة القديمة، وفي المعجمات الأصلية، ووصفها الشعراء العرب منذ القدم. قال ابن ميادة:

أُكُمَّـثْـرى يـزيـد الـحـلـقَ ضـيـقـا
أَحَـبُّ إلـيـك أم تـيـنٌ نـضـيـجُ؟

كذلك قال الشاعر (ظافر الحدّاد الإسكندري):

لله وافِـدُ كُـمَّـثْـرَى ذَكَـرتُ بـه
مـا كـنـتُ أعـهـدُ فـي أيّـامـيَ الأوَلِ

(١) CAD, 8/122; AHW, 1,432.

لـم أُدْنِـهِ مـن فـمـي إلَّا وأحـسَّـبـه
من الـنُّـهـود لـذيـذَ الـعَـضِّ والـقُـبَـلِ
فـذقتُ من طـعـمـه مـا كـاد يبلُغ بي
ما ذقت من رَشْف محبوبٍ على عَجَلِ
أكْـرِمْ بـزَوْرتـه لـو أنـهـا اتَّـصـلـتْ
أو أنـه كـان فـيـهـا غـيـرَ مُـنـفـصـلِ
لو كنت أملك حُكْم الأرض ما حملْت
نـبـتًـا سـواه عـلـى سـهـل ولا جـبـلِ

٤- عرفت الكمثرى في أوروبا، في العصور الوسطى باسم (الكمثرى السورية Pyrus syriacus) وكانت الكمثرى معروفة أيام الرومان، وقد تحدث عنها المؤرخ (بليني) وعَدَّد أنواعها.

٥- عرف الأطباء العرب الخصائص الطبية للكمثرى، وقالوا فيها: تقوي المعدة والأمعاء، تقطع العطش، تسكّن الصفراء، تعقل البطن، تدمل الجراح، تضرّ بالعصب، وإن أكلت على الريق ولدت القولنج، ودفع ضررها ألّا يشرب بعدها ماء بارد، ولا تؤكل على طعام غليظ، ويمتنع في يوم أكلها عن أكل اللحم. ونسبوا إليها خواص قابضة، وقالوا إنها صالحة لوقف إسهال المعدة، ولكنها ثقيلة الهضم وحرّيفة، وتسبب الصداع والغازات في الصدر. وتستعمل أهم العناصر الفعّالة للكمثرى في الصيدلة الحديثة، مثل: sucres (سكريات)، arbutine (أربوتين)، florizine (فلوريزين)، pectine (بكتين) كمدرّ للبول، مطهّر للمجاري البولية، وفي حالات إلتهاب المثانة، كذلك استعملت في حالات تكوين الحصى في المثانة، والمجاري البولية، مرض النقرس (داء الملوك)، زيادة التشنج، والشلل.

٦- سمّت المعاجم العربية الكمثرى وهي كلمة تعود إلى أصول آشورية: شاه أمرود، شاهلوك، وهما تسميتان فارسيتان.

٧- أدخل العرب الكمثرى، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- كمَّثرى التمساح: *Persea gratissima* (alligator pear) وهو نوع يزرع في مصر، تسمّيه العامة (زُبدية).

٢- كمَّثرى المحامي: وهي ترجمة حرفية للاسم الإنكليزي avocado (أبوكاتو)، وهي في العبرية أيضًا אַבּוֹקָדוֹ (أبوقادو) abwqādo، وأصل هذا الإسم aovicate. وهو من إحدى لغات أمريكا الأصلية، والموطن الأول لهذا النبات المكسيك، أو أمريكا الجنوبية، وتباع ثمرته في الولايات المتحدة تحت اسم «كالافوس calavos»، لون الثمرة أخضر بني، وتشبه في شكلها الكُمَّثرى، وهي لبية وحيدة البذرة، ويحيط بالبرزة تركيب لحمي يشبه الزبدة.

من خصائص «الأفوكاتو» أنها غذاء كامل تقريبًا، وهاضم ، ومفيد للأعصاب، ومضاد للجراثيم بسبب ما يحدثه من زيادة في حموضة البول، وهو يوصف لتنشيط النمو، وللنقهاء، وللمرأة الحامل، ولتهدئة الأعصاب، ولأمراض المعدة، والأمعاء، والمرارة.

■ **الكَمْكَام** ***Pistacia terebinthus*** **(terebinth-tree)**

١- الكمكام: صمغ أصفر تفرزه شجرة المصطكى mastic، وهو شجر أكثر منابته كما جاء في معجم (تاج العروس) جبال اليمن، طيب الريح، يستاك به.

٢ - أول ظهور لتسمية الكمكام كان في اللغة السومرية (GAM-GAM = چام-چام)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السومرية	GAM-GAM	چام-چام	-
الفينيقية	gmy	چومي	גמי
العبرية	gummy	جُمّي	גמי
الآرامية	gumā	چوما	גומא
السريانية	gumo	جومو	ܓܘܡܐ
الإنكليزية	gum	چم	-
اليونانية	kamkamon	كمكَمون	-
العربية	'al-kamkāmu	الكمكام	-

٣- استعمل صمغ الكمكام في الطبّ العربي القديم كمقشّع صدري، وضد الإسهالات المزمنة، والصداع والنزلات، وقطع النزف، وسوء الهضم، وضعف الكبد والطحال. وإن طُبِخَ في الزيت وقُطِرَ في الأذن فتح السدد، وأزال الصمم، وهو يقوّي الأسنان واللثة - كيفما استعمل - ويضر المثانة، ويصلحه الورد.

وذكر «ابن سينا» أن «شجر المصطكا» قابض، محلل، ودهن شجرته ينفع من الجرب، ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فتنبت اللحم، وعلى العظام المكسورة فتجبرها. ومضغه يحلب البلغم من الرأس وينقيه، وكذلك المضمضة به تشد اللثة، وهو يقوي المعدة والكبد، ويفتق الشهوة، ويطيب المعدة، ويقوي الكبد والأمعاء وينفع من أورامها. وطبيخ أصله وقشره وورقه ينفع من الزنتارية وانجراد سطح الأمعاء، ومن نزف الرحم، ونتوء المقعدة، ويدرّ، وكذلك دهن شجرته. وتستعمل أهم مركبات الكمكام في الصيدلة الحديثة، مثل: tanin (مواد عفصية)، huile essentielle (زيت عطري)، pinène (بينين)، acide resinique (حمض راتنجي)، odeur balsamique (رائحة عطرية بلسمية) في معالجة الإلتهابات الرئوية، مدرّ للبول، منبّه، قابض، منظّف.

٤- سمّت المعاجم العربية الكمكام، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، عدة تسميات مثل:

١- علك الأنباط: وسمّت حبّه، نَبّاس، حب المَنْشِم.

٢- المصطكى: وهي كلمة يونانية الأصل انتقلت إلى العربية وفق التسلسل التالي:

اليونانية	mastikha	ماستيخا	-
اللاتينية	mastike	ماستيك	-
الإنكليزية	mastik	ماستيك	-
الإسبانية	almaciga(١)	أَلْمَثيجا	-
العربية	'al-muṣṭakā	المصطكا(٢)	-
	'al-miskatu	المِسْكَةُ	-

٣- المسكة: إن كلمة (المسكة) ذات الأصل النباتي هذه، غير (المسك) أو الطيب الذي يتّخذ من ضرب من الغزلان، والموجود في لغات الشرق منذ القدم بنفس اللفظ:

(١) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الإسبانية والبرتغالية أثناء الفتح العربي للأندلس.
(٢) ذُكر المصطكا أو المستيكه في الأبوكريفا (أنظر قاموس الكتاب المقدّس، ص ٨٥٩).

العبرية	mušak	موشك	מוּשָׁק
الآرامية	mošāk	موشاك	מוֹשָׁך
السريانية	mošak	موشَك	ܡܘܫܰܟ
اليونانية	moskhos	موسكوس	–
الإنكليزية	musk	مسك	–
الفرنسية	musc	مسك	–
الفارسية	mšk	مشك	–
العربية	'al-misku	المسك	–

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٨٦) أن المسك سريانية الأصل. بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ١٤٥) وفي (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥) أنها فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن المسك كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم. قال جران العود:

لقد عالجتني بالسِّباب وثوبها
جديد ومن أدرانها المسك تنفحُ

قال ابن دهبل في رملة بنت معاوية:

تجعل المسك واليَلَنْجُوج والنَّدْ
دَ صَلاءً لها على الكانونِ

■ الكَمّون *Cuminum cyminum* (cumin)

١- الكمّون: نبات زراعي عشبي سنوي، من فصيلة الخيميات *Umbelliferae*، ثماره من التوابل وأصنافه كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكمّون كان في اللغة الهيروغليفية (KEMINYNY = كمينيني)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	TIN-TIR-PAR	تين–تير–پار	–
الهيروغليفية	KEMINYNY	كمينيني	–
الآشورية البابلية	kamwnu[1]	كمونو	–
الأوغاريتية	kmn	كمن	–
الفينيقية	kmun	كمون	כמון
العبرية	kammon	كمُّون	כַּמּוֹן
الآرامية	kamwnā	كمونا	כַּמּוּנָא
السريانية	kamwno	كمونو	ܟܡܘܢܐ
اليونانية	komenon	كومينون	–
الفرنسية	cumin	كومان	–
الإنكليزية	cumin	كيومين	–
العربية	'al-kammunu	الكَمّون[2]	–

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٣) لرفائيل نخلة اليسوعي أن الكمّون كلمة عبرية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكمون كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، قال الشاعر:

فأصبحت كالكمُّون ماتت عروقه
وأغصانه مما يُمَنُّونَه خُضْرُ

(١) CAD, 8/131; AWH, 1, 434.

(٢) دخلت هذه اللفظة اللغة الإسبانية alcamonias أثناء الفتح العربي للأندلس.

٤- ورد ذكر الكمّون في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم). فقد أشار أشعيا إلى تذريته ودرسه عندما ينضج خبطًا بالعصا: (أليس أنه إذا سوّى وجهها، يبذر الشونيز، ويذري الكمّون، ويضع الحنطة في أتلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها، فيرشده بالحق، يعلمه أن الشونيز لا يدرس بالنَّوْرَج، ولا تدار بكرة العجلة على الكمّون، بل بالقضيب يخبط الشونيز، والكمون بالعصا)، (أشعيا ٢٨: ٢٥-٢٧). كذلك ورد ذكر الكمّون في (العهد الجديد): (ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشِّبِتَّ والكمون. وتركتم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان)، (متى ٢٣: ٢٣).

٥- الكمّون من النباتات الطبية الشائعة. استعمله الفراعنة للمغص والتحليل. واستعمل في الطبّ البابلي غير بعيد عما استعمله الفراعنة. أما في الطبّ العربي القديم، فقد استعمل كطارد للغازات، مهضّم، مقوّ للباه، منشّط معدي، وفي حالات آلام الرأس، والصداع، وحالات تصلّب الشرايين، وأمراض جهاز الهضم، وحالات التشنّج، وكمطيب، وتابل. وإذا طبخ بالزيت واحتقن به مع دقيق الشعير وافق المغص والنفخ. ويقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم، ويقطع الرُّعاف (النزيف) إذا قُرِّب من الأنف، وهو مسحوق بعد خلطه بالخل، وهو صالح للكبد، وإذا مضغ بالخل وابتلع قطع سيلان اللعاب، وإذا شرب بالخل سكّن الفُوَاق. وهو يقتل الدود، وإن غسل الوجه بمائه صفّاه، والإكثار منه يصفّر اللون أكلًا وطلاء بالجلد من خارج، ويفيد من تقطير البول وعسره، واللحم المطبوخ به يلطّف إلى الغاية، وطبخه مع الصعتر يسكّن وجع الأسنان والنزلات، وعصارته مع الملح تجلو البصر. ويُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الكمون، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، aldehyde cumin (ألدهيد الكمون) كطارد للغازات، مهدّئ، مسكّن للمغص وحالات الاحتقان، منبّه عطري يدخل في المستحضرات التجميلية.

٦- يسمّي العرب الكمّون، السَّنُّوت والسَّنُّوت، وهي تسمية يمانية، وفي الحديث (عليكم بالسنا والسَّنُّوت).

٧- يستعمل العرب كلمة الكمّون، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الكمون الأرمني، الكَرَوْيا أو الكروياء: *Carum carvi* (caraway).

٢- الكمّون الحبشي أو الكمّون البري: شبيه بالشونيز. *Nigella arvensis* (wild fennel flower).

٣- الكمّون الكرماني أو الغاسول *Salsola Forskalii*.

٤- الكمّون الحلو أو الآنيسون *Pimpinella anisum* (anise plant).

■ الكَنِبُ callus

١- الكَنِبُ: نسيج أو لحاء ينمو بعد جرح يحصل في نوع من الشجر ويفضي إلى تغطية ذلك الجرح، وورد في معجم (التاج). سألت بعض الأعراب عن (الكَنِب) فأراني شِرْسَةً متفرقة من نبات الشوك، بيضاء كالعبيدان، كثيرة الشوك، لها في أطرافها براعيم، وقد بدت في كل برعومة شوكات ثلاث.

٢- أول ظهور لكلمة (الكَنِب)، كان في

الآشورية-البابلية بلفظة (kunibu = كُونيبو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kunibu[1]	كونيبو	-
الفينيقية	qenobet	قِنُوبِت	קְנֻבֶת
العبرية	qenobet	قِنوبِت	קְנֻבֶת
الآرامية	qwnbytā	قونبيتا	קוּנְבִיתָא
السريانية	qwnbyto	قونبيتو	ܩܘܢܒܝܬܐ
العربية	'al-kanibu	الكَنِب	-

٣- وقد يطلق اسم (الكَنِب) على الشجرة التي تفرز هذا النوع من النسيج. قال الطرماح:

مُعالِياتٌ على الأرياف مَسْكَنُها
أطرافُ نَجْدٍ، بأرض الطَّلْحِ والكَنِبِ

وجاء في معجم (اللسان): الكنب شجر شبيه بشجر القتاد. قال أبو ذؤيب الهذلي: (في خضدٍ من الكراث والكنب). وقد يحصف عندنا بلحائه ويُفتَل شُرُط. كذلك قد يطلق (الكَنِب) أيضًا على الجلد الثخين الذي يغلّف كفّ اليد إثر العمل الشاق. وفي حديث سعد: رآه رسول الله ﷺ وقد أكنبت يداه، فقال له: أكنبت يداك، فقال: أعالج بالمرّ والمسحاةِ، فأخذ بيده وقال: هذه لا تمسها النار أبدًا. وأنشد أحمد بن يحيى:

قد أَكْنَبَتْ يَداكَ بعد لِينِ
وبعد دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ

■ الكوسى *Cucurbita pepo* (the vegetable marrow)

١- الكوسى: نبات عشبي حولي فصلي، من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الكوسى، كان في اللغة السومرية بلفظة (UKUŠ = أوكش)، وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغةٍ.

السومرية	UKUŠ[2]	أُوكوش	-
الآشورية البابلية	'ubānu	أُوبانو	-
الفينيقية	qeššw	قِشُّو	קִשֻּׁוא
العبرية	qeššw	قِشّو	קִשֻּׁוא
الآرامية	qeṭitā	قِطوتا	קִטוּתָא
السريانية	qeṭwto	قِطوتو	ܩܛܘܬܐ
العربية	'al-kwsā	الكوسى	-

٣- استُعمل الكوسى في الطبّ العربي القديم كمهضّم، ومطهّر، ضد الحروق والالتهابات، ومليّن، ضد الإمساك. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الكوسى، مثل: thyrosine (ثيروزين)، pirosine (بيروزين)، lythine (ليثين) لمعالجة إلتهابات المجاري البولية، إلتهاب البواسير، مرض السكري، الآفات القلبية.

(١) CAD, 8/539; AHW, 1, 507.

(٢) هناك تسمية أخرى للكوسى في اللغة السومرية UKUŠ-TUR-ŠAR أُوكش-تور-شار) وتعني حرفيًا: القثاء أو الكوسى الصغير.

■ اللُّبان — *Boswellia* (frankincense; olibanum)

١- اللّبان: نبات من الفصيلة البخورية *Burseraceae*، يُفرز صمغًا يسمّى الكندر، وقيل: اللبان صمغ شجرة الفستق.

٢- أول ظهور لكلمة اللبان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (lubānu = لوبانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السومرية	LAM-TUR	لام-تور	-
الآشورية البابلية	lubānu[1]	لوبانو	
الفينيقية	lbnh	لبنه	לבנה
العبرية	lebanāh	لِبناه	לְבָנָה
الآرامية	lebwntâ	لبونتا	לְבוֹנְתָא
السريانية	lbwto	لبوتو	ܠܒܘܬܐ
اليونانية	livanos	ليفانوس	...
الفرنسية	oliban	أوليبان	-
الإنكليزية	olibanum	اوليبانوم	-
العربية	'al-lubānu	اللبان	-

٣- ورد في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٨) لرفائيل نخلة اليسوعي أن اللبان دخيلة من اليونانية (livanos)، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (اللُّبان) أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال امرؤ القيس:

وسالفةٌ كسحوقِ اللِّيَا
نِ أَضرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

٤- ورد عن النبي ﷺ: «بخِّروا بيوتكم باللبان والصَّعْتر» - ولا يصح عنه - ولكن يروى عن عليّ أنه قال لرجل شكا إليه النسيان: «عليك باللبان، فإنه يشجّع القلب، ويذهب بالنسيان».

٥- ويُذكر عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن «شرب اللُّبان مع السكر على الريق، جيد للبول والنسيان». ويُذكر عن أنس - رضي الله عنه - أنه «شكا إليه رجلٌ النسيان، فقال: عليك بالكُنْدُر، وانقعه من الليل، فإذا أصبحت، فخذ منه شربةً على الريق: فإنه جيد (لمعالجة) النسيان».

جاء في كتاب (الطب النبوي)[2] أن اللبان كثير المنافع: يفيد من وجع المعدة، ويهضم الطعام، ويطرد الغازات، ويجفف البلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويجلو ظلمة البصر، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار إذا مضغ وحده، وإن بخِّر به نفع من الوباء وطيّب رائحة الهواء. واستعمل (اللّبان) في الطبّ العربي القديم لمعالجة وجع المعدة، واستطلاق البطن، وطرد الرياح، وهضم الطعام، بالإضافة إلى كونه مقوّ

(١) CAD, 9/251; AHW, 1, 560.
(٢) الطب النبوي، ص ٣٠٢.

للمعدة، ويجلو ظلمة البصر، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار.

٦- ذكر (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) أن اللبان - والمقصود هنا *(Boswellia serrata)* - كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة لوظيفتهم المقدّسة (الخروج ٣٤:٣٠)، كما أنه كان يضاف مع الزيت إلى التقدمة (اللاويين ٢:١ و٢ و١٥ و١٦)، ثم في النهاية يوقد (اللاويين ٦:١٥). ولم يكن يوضع اللبان على ذبيحة الخطيئة (اللاويين ٥:١١) أو تقدمة الغَيرة (العدد ٥:١٥). وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (اللاويين ٢٤:٧؛ والأخبار الأول ٩:٢٩؛ ونحميا ١٣:٥). وكان يؤتى باللبان من حضرموت: (تغطيك كثرة الجمال بكران، مِديَن، وعيفة. كلها تأتي من شبأ. تحمل ذهبًا، ولبانًا، وتبشّر بتسابيح الرب)، (أشعيا ٦٠:٦)؛ (لماذا يأتي لي اللبان من شبأ، وقصب الذريرة من أرض بعيدة، محرقاتكم غير مقبولة وذبائحكم لا تلذّ لي)، (إرميا ٦:٢٠).

٧- سمّت المعاجم العربية اللبان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الكندر (frankincense) *Boswellia* وهي كلمة يونانية الأصل khondros انتقلت إلى:
- الآرامية: כּוּנְדְּרָא (كوندرا) kwndrā.
- السريانية: ܟܘܢܕܪܐ (كوندرو) kwndro.
- العربية: الكندر 'al-kunduru.

٢- السَّيَاع: شجر اللُّبان، وهو من شجر العضاه، له ثمر كهيئة الفستق، ولبن مثل (الكندر) إذا جمد.

٣- البستج: الكندر الأبيض، صمغ شجرة الفستق، فارسية الأصل (بستك).

٨- يطلق العرب اسم اللبان على أنواع أخرى من النباتات، مثل:

١- اللُّبنى: وهي شجرة موجودة بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	lebneh	لِبنه	לְבְנָה
العبرية	lebneh	لِبنه	לְבְנָה
الآرامية	lebonyta	لِبونيتا	לְבוֹנִיתָא
السريانية	lebonyto	لِبونيتو	ܠܒܘܢܝܬܐ
العربية	'al-lubnā	اللُّبنى	-

وتشتهر اللُّبنى في سوريا ولبنان باسم (الحَوَز) و(العَبْهَر) و(الأصْطَرَك) *Styrax officinalis* (officinal storax). ويبدو بوضوح أن التسمية اليونانية *(Styrax)* مشتقةٌ من العربية (الأصْطَرَك)، والسريانية ܐܣܛܘܪܟܐ (إسطوركو) estwrko. و(اللُّبنى) هي الشجرة التي أخذ منها يعقوب القضبان كما جاء في العهد القديم[1].

٩- يطلق العرب أيضًا تسمية اللبان على شجرة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورق الآس، وثمرة مثل ثمرته، وله حرارة في الفم، وتسمّى علميًّا *(Boswellia carterii)* olibanum tree). ويطلق العرب هذه التسمية (اللُّبان) على *(Boswellia serrata)* وهو صمغ عطر أبيض، طعمه حريف، يسيل من جرح شجرة تسمّى (اللبان

(١) «فأخذ يعقوب لنفسه قضبانًا خضرًا من لُبنى، ولوزٍ، ودلبٍ، وقشّر فيها خطوطًا بيضًا، كاشطًا عن البياض الذي على القضبان» (سفر التكوين ٣٠:٣٧).

الهندي)، تنمو في الهند والجزيرة العربية. إذا أُحرِقَ تنبعث منه رائحة عطرة. وهذه الكلمة (اللبان الهندي) موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى أيضًا، مثل:

- العبرية: לְבוֹנָה (لِبونَه) lebonāh.
- الآرامية: לְבוֹנָן (لوبنان) lwbanān.
- السريانية: ܠܒܘܢܐ (لوبنون) lwbnon.

١٠- أما كلمة لبنان، فهي مشتقة من جذر آخر يعود إلى أصول آشورية-بابلية (lbn = لبن)، ويعني الأبيض أو البياض. والجذر موجود بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	lbn	لبن	-
الأوغاريتية	lbn	لبن	-
الفينيقية	lbn	لبن	לבן
العبرية	lebanon	لِبَنون	לְבָנון
الآرامية	lebanān	لبنان	לְבָנָן
السريانية	lebanon	لِبنُون	ܠܒܢܘܢ
العربية	lubnānu	لبنان	-

ويسمّى (لبنان) بهذه التسمية، والتي تعني (البياض)، لأن الثلوج كانت تدومُ على قممه العالية معظم أيام الشتاء[1]. وقد أطلقت عليه هذه التسمية منذ أواخر الألف الثاني قبل الميلاد. وهي أقدم من تسمية (فينيقية) المنحدرة من اللغة اليونانية، والتي استعملت في الألف الأول ق.م. ولا تزال سلسلة جبال لبنان الشرقية تعرف حتى الآن باسم (Anti-Lebanon) وهو لبنان الشرقي، بينما تسمّى السلسلة الغربية (Mont Liban)، وهو جبل لبنان المعروف الآن.

■ **اللَّبلاب** ***Hedera helix*** **(English ivy)**

١- اللبلاب: نبات عشبي معترش، يلتفّ على المزروعات والشجر، من الفصيلة العليقية القسوسية *Araliaceae*. قال السيوطي: (ومن الخطأ قولهم للنبت المعروف اللبلاب، وإنما هو الحلبلاب)، (المزهر ١/ ٣١٧).

٢- أول ظهور لكلمة اللبلاب كان في اللغة الأوغاريتية (لبب) lbb، ثم الفينيقية بلفظة לְבְלוּב (لِبلوب) leblwb. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	li-ṭr	لي-طر	-
الآشورية البابلية	akkullaku	أَكُّولَّاكو	-
الأوغاريتية	lbb	لبب	-
الفينيقية	leblwb	لِبلُوب	לְבְלוּב
العبرية	leblwb	لِبلُوب	לְבְלוּב
الآرامية	ḥbelbala	حِبلْبَلا	חֲבֶלְבָּלָא
السريانية	ḥbelbolo	حِبلْبُلو	ܚܒܠܒܘܠܐ
اليونانية	(٢)lablab	لَبْلَب	-
العربية	'al-lablābu	اللَّبْلاب	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٤) إن اللبلاب كلمة آرامية. وقال الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٥٨)، والبطريرك أفرام الأوّل برصوم في

(١) «هل يخلو صخر حقلي من ثلج لبنان، أو هل تنشف المياه المنفجرة الباردة الجارية» (إرميا ١٨-١٤).
(٢) انتقلت هذه التسمية إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلًا lablab، وفي الإيطالية lablab أيضًا، إلخ.

كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٥٤) إنها سريانية الأصل، وهي بمعنى (اللَّيّ)، مشتقّةٌ من جذر (لوى)، ܠܘܐ (لْوو) lwo. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (اللبلاب) أصيلة في لغات الشرق القديم، وهي من جذر (لَولَبَ) الذي ربما هجر من بعض اللغات، كالآرامية - السريانية. ودلّ على وجوده كثير من مشتقّاته كما في التصوّر التالي:

الفينيقية	lwlāb	لولاب	לולב
العبرية[1]	lwlāb	لولاب	לולב
الآرامية[2]	lwlā	لولا	לולא
السريانية	lwlo	لولو	ܠܘܠܐ
الفارسية	lwlah	لولَه	-
العربية	'al-lawlabu	اللَّولب	-

٤- استُعمِل (اللبلاب) في الطبّ العربي القديم لمعالجة حالات الصداع، وبعض الحالات العصبية، ومرض السعال، بينما تستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: saponine (صابونين)، hédérine (هيديرين)، inositol (إينوزيتول)، hétéroside (هيتروزيد)، tanin (مواد عفصية)، sels minéraux (أملاح معدنية)، hormone oestrogène (هورمون استيروجين)، acide chlorogénique (حمض كلوروجينيك) في معالجة حالات الصداع، مرض الرئبة، بعض الحالات العصبية، مرض السعال وكمقوّ للأوعية، مطمث، مهيّج، منعظ، لكن يجب الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة.

٥- يُنقش اللبلاب على القبور القديمة في أوروبا رمزًا للوفاء. وربما كان ذلك موروثًا عن مصر الفرعونية، لأنه يُشاهَد في معرض رمسيس الثاني (إيزيس) ترتدي أفخر حليها، وهي تعانق بيديها شجرة من اللبلاب المثمر، ربما لأن اللبلاب أخضر دائمًا، ويعج بالحياة، ويمكن أن يوحي أو يرمز للحياة الأبدية. قال (رونسار)[3] في أنشودته:

متى تستطيع الأرضُ
إنجابَ اللبلابِ
ليُعانِقني في لذّاتٍ عديدةٍ
ويُحيط بي تمامًا

وكان اللبلاب قد كُرّس في الميثولوجيا الإغريقية لباخوس، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يمنع السكر.

٦- وهناك من يعتقد أن ترجمة كلمة (يقطين) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في (سفر يونان)، هو اللبلاب، لأن وصفه يدلّ أنه نبات معترش، امتدّ على المظلة، وأعطى ظلًّا كثيفًا ليونان[4]:

---

(١) تطلق أيضًا في العبرية على فسيل النخل قبل اكتماله، أي العسلوج.

(٢) مشتقة في الآرامية - السريانية من جذر (لولب) الذي ربما هُجر الآن، وتطلق على اللوبياء، وجاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) للشهابي (ص ١٥٨) أنهم يطلقون في مصر اسم اللوبياء على اللبلاب أيضًا.

(٣) پيير رونسار (١٥٢٥ - ١٥٨٥) شاعر فرنسي، زعيم البلياد. تناول جميع الموضوعات، ونظم في مختلف فنون الشعر. أروع مقطوعاته عن الحب (أناشيد إلى هيلينا) ١٥٧٨، وملحمته (لا فرانسياد) ١٥٧٢. أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات التي كتبها عنه الناقد الفرنسي سانت بيف.

(٤) رأي (جيروم) في ترجمة الفلجاتا.

(فأعد الربّ الإله يقطينةً، فارتفعت فوق يونان لتُكَوِّن ظلًّا على رأسه، لكي يخلصه من همّه) (يونان ٤:٦).

٧- سمّت المعاجم العربية اللبلاب تسميات عدّة أهمّها:

١- السقمونيا: *Convolvulus scammonia* (scammony) وهي نبات ينتمي إلى جنس اللبلاب. والسقمونيا كلمة يونانية الأصل *skammoniya*، سمّاها ابن البيطار (المحمودة) أيضًا في (مفرداته) وقد وصفها مطولًا نقلًا عن (ديسقوريدس)، وذكر استعملات طبّية كثيرة لها، وخاصة (صمغ السقمونيا) الذي استُعمل لأوجاع العيون، والصدر.

٢- البقلة الباردة: (Pellitory of the wall)

٣- العَشَقَة: *Ipomoea quamoclit* (Indian pink) وهو اللبلاب عند المولدين. استعملت العشقة في الطبّ لزيادة التبول، ومعالجة داء النقرس، وزيادة التعرّق، ومعالجة مرض الزهري (السفلس).

٤- الظيّان: *Jasminum auriculatum* (clematis) وهو (ياسمين البر)، ويسمّى في الشام (المَلْعَى). جنس نباتات معترشة، من الفصيلة الشقّارية *(Ranunculaceae)*، يتسلق على الشجر، ولعلّ هذا الذي دفع العرب لتسميته باللبلاب. استعمل الظيان في الطبّ القديم كمسكّن للآلام، وخافض للحرارة.

٥- القُشاغ: *Smilax excelsa* (smilax) جنس نباتات معترشات، من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae* يسمّى في المغرب (صَبْرين).

٧- أدخل العرب كلمة (اللبلاب) كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

اللبلاب الأرضي: ground ivy.

اللبلاب البحري: sea bells.

لبلاب العذراء: *Parthenocissus quinquefolia* (Virginia creeper).

■ **اللِّزّاب** ***Juniperus excelsa*** **(high juniper, Greek juniper)**

١- اللِّزّاب: تسمية شامية للعرعر العالي. لا يوجد اسم له في المعاجم القديمة، ولا في (المفردات)، وهو نوع يشاهد في لبنان، وجبل الشيخ، والجبل الأبيض، وشرقي حمص.

٢- أول ظهور لكلمة اللِّزّاب كان في اللغة السومرية بلفظة (ZA-BA-LAM = زا-با-لام)، ثم انتشرت هذه اللفظة مع تحوير عملية قلب لفظي[١] وفق التصوّر التالي:

السومرية	ZA-BA-LAM	زا-با-لام	–
الآشورية البابلية	zabalum[٢]	زَبَلوم	–
العربية	'al-lizzâbu	اللِّزّاب[٣]	–

٣- واللِّزّاب، من جذر (لزب) بمعنى تلاصق وتداخل بعضه ببعض، وهي صفة لأغصان شجرة اللزاب.

(١) بتقديم اللام إلى صدر الكلمة.

(٢) ورد ذكر شجرة (الزبلام) هذه في ثبت النباتات السومرية-الآشورية، مع شجر الأرز، والسرو، والدلب. *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 268.

(٣) أكثر ما ينمو اللِّزّاب في شرقي حمص وجبل الشيخ والجبل الأبيض وجبال لبنان G.E. Post, *Flora of Syria and Palestine*.

٣- في حديث علي - عليه السلام: دخل بالبَلَّةِ حتى لزبت أي لصقت، وطين لازب أي لاصق. قال تعالى ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾. والعرب تقول: ليس بضربة لازم، ولازب، يبدلون الباء ميمًا، لتقارب المخارج. قال النابغة:

ولا تحسبون الخير لا شرَّ بعده
ولا تحسبون الشرَّ ضربة لازبِ

ولازم، لغة فيها قال كثير:

مما ورق الدنيا بباقٍ لأهله
ولا شِدَّة البلوى بضربةِ لازمِ

٤- استُعمل اللزاب في الطبّ القديم كطارد للديدان، معالج لأمراض جهاز الهضم، جهاز البول وجهاز التنفّس.

٥- أطلقت المعاجم العربية على اللزاب السومرية الأصل، تسميات عدّة أهمّها: المرزنجوش، (فارسية، معناها أذن الفار)، حبق الفيل، حبق القنا، المردقوش، العنقر، ماريقون (يونانية *amaracon*)، العيسوب، السمسق (يونانية *sampsikhon*)، ريحان داوود، المريجانة، الأنجوك، الملول.

■ لسان الكلب ***Cynoglossum officinale*** **(hound's tongue)**

١- لسان الكلب: جنس نبات من فصلية الحمحميات *Boraginaceae*، فيه أنواع من الأعشاب الطبية، وأنواع تزرع لزهرها.

٢- يظهر اسم نبات (لسان الكلب) في اللغة السومرية بصيغة (EME-LIK-KU = إيمي-ليك-كو)، وفي الآشورية-البابلية (lišān-kalby = لشان كلبي). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	EME-LIK-KU	إيمي-ليك-كو	-
الآشورية البابلية	lišān-kalby[1]	لشان-كلبي	-
الفينيقية	lešon hakkeleb	لِشُون هاكّلِب	לְשׁוֹן הַכֶּלֶב
العبرية	lešon hakkeleb	لِشُون هاكّلِب	לְשׁוֹן הַכֶּלֶב
الآرامية	lešon kalba	لِشُون كَلْبا	לְשׁוֹן כַּלְבָּא
السريانية[2]	lešon kalbo	لِشُون كَلْبو	ܠܫܳܢ ܟܶܠܒܳܐ
العربية	lisān 'al-kalbi	لسان الكلب	-

٣- جاء في معجم (لسان العرب): يسمّى نبات (لسان الكلب) مع مجموعة أخرى من النباتات باللّسان، لأنها تشبهه وتداوي أمراضه.

٤- ذكر الطبّ البابلي استعمالات بسيطة لبذور نبات (لسان الكلب) وجذوره وفروعه ومائه: فقد وُصف للدمامل، والتشنّجات العصبية بعد الولادة، ولعضّة الكلب والحيّة. واستعمل في الطبّ العربي القديم كمدرّ للبول، مرمم للجروح، قاطع للنزف، مطهر.

٥- سمّت المعاجم العربية نبات لسان الكلب أيضًا اللصيقي (لأن بذوره فيها خشونة تلصق بالثياب)، خركوشك (فارسية)، آذان الشاه، آذان الغزال، آذان الأرنب.

٦- أدخل العرب كلمة (اللسان) كبادئة، لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- اللّسان: عُشبة من الجَنبة، لها ورق متفرش أخشن كأنه المساحي، كخشونة لسان الثور، يسمو في وسطها قضيب كالذراع طولًا، في رأسه نورةٌ كحلاء، وهي دواء من أوجاع

(١) AHW, 1, 556.

(٢) تسمّي السريانية (لِشُون كَلبتو) الزوان، بزر قَطُوناء أيضًا.

اللسان (ألسنة الناس وألسنة الإبل)، من داء يسمّى الحارش، وهي بثور تظهر مثل حب الرمّان، كذلك ينفع نبات اللسان من الخفقان، وحرارة المعدة، والقلاع، وأدواء الفم.

٢- لسان الثور: *Borago officinalis* (borage) ويسمّى أيضًا (الخِمْخِم) أو (الحِمْحِم). قال عنترة:

ما راعني إلّا حَمُولة أهلِها
وسط الديار تَسَفُّ حَبَّ الخِمخِمِ

ونبات (لسان الثور) هذا موجود بنفس اللفظ في عدد من اللغات الشرقية مثل:

الفينيقية	lešon hattor	لِشُون هاتُّور	לְשׁוֹן הַתּוֹר
العبرية	lešon hattor lešon hafār	لِشُون هاتُّور لِشُون هافار	לְשׁוֹן הַתּוֹר לְשׁוֹן הָפָר
الآرامية	lešon torā	لِشُون تورا	לְשׁוֹן תּוֹרָא
السريانية	lešon toro	لِشُون تورو	ܠܫܘܢ ܬܘܪܐ
العربية	lisān al-ṯawri	لسان الثور	-

جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) للشهابي (ص ٨٠) أن (لسان الثور) ترجمة قديمة للاشم اليوناني (بُوغُلصن). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (لسان الثور) أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٣- لسان الحمل: *Plantago major* greater) (plantain) نبات من الفصيلة الحملية، أوراقه متلاصقة، تخرج من وسطها شماريخ طويلة تحمل أزهارًا صغيرة. وثمره جلف عُلْبِيٌّ به بذور دقيقة. وتركيب (لسان الحمل) موجود في عدد من لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الآرامية	lešon 'imrā lešon fatyā	لِشُون إمرا(١) لِشُون فَتْيا	לְשׁוֹן אִמְרָא לְשׁוֹן פַּתְיָא
السريانية	lešon 'imro lešon fatyo	لِشُون إمرو(١) لِشُون فَتْيو	ܠܫܘܢ ܐܡܪܐ ܠܫܘܢ ܦܬܝܐ
العربية	lisān 'al-ḥamal	لسان الحمل	-

٤- لسان العصفور: *Linaria vulgaris* (common toadflax) تسميةٌ موجودة في عدد من لغات الشرق لقديم:

الفينيقية	lešon haṣṣefor	لِشُون هالصفور(٢)	לְשׁוֹן הַצִּפּוֹר
العبرية	lešon haṣṣefor	لِشون هالصفور	לְשׁוֹן הַצִּפּוֹר
الآرامية	lešon ṣefrā	لِشونِ صفرا	לְשׁוֹן צִפְרָא
السريانية	lešon ṣefro	لِشُون صفرو	ܠܫܘܢ ܨܦܪܐ
العربية	lisān 'al-'uṣfwr	لسان العصفور	-

■ **اللُّفّاح** *Mandragora officinarum* (common mandrake)

١- اللفاح: نبت عشبي معمّر، سام طبّي، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*، ينبت بريًّا في بعض أنحاء الشام.

(١) الإمرّ: الصغير من الحملان. والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالفقر المدقع: ماله إِمَرٌّ ولا إِمَرَّةٌ أي ماله خروف ولا رِخْلٌ (الخروف الذكر والرِّخْلُ الأنثى). قال الساجع: إذا طلعت الشِّعْرَى سَفَرًا فلا تَغدونَّ إِمَرَّةَ ولا إِمَرًا.

(٢) الصافر: طائر يصفر طوال الليل خشية أن ينام فيؤخذ، ومنه المثل (هو أجبن من صافر).

٢- أول ظهور لكلمة اللفاح كان في اللغة السومرية بلفظة (FIL = فيل)، ثم انتقلت هذه اللفظة إلى الآشورية، فالعربية، مع تحوير وقلب مكاني (أي تَقَدُّم اللام إلى صدر الكلمة) اقتضته طبيعة اللغة العربية وفق التصور التالي:

السومرية	FIl	فيل	-
الآشورية البابلية	fillu[1]	فيلو	-
العبرية	dudā'iym	دودائيم	דוּדָאִים
العربية	al-luffāḥ[2]	اللُّفّاح	-

٣- قال الجوهري: اللفاح هذا الذي يُشمّ، وهو شبيه بالباذنجان إذا اصفرّ. بينما جاء في (معجم اللسان): اللفاح نبات يقطيني أصفر شبيه بالباذنجان، طيب الرائحة.

٤- أدخل السحرة والعرافون اللفاح منذ القرون الوسطى في تحضير شرابات المحبة philtres، حيث كانوا يعتقدون أنه يضمن القوّة والصحّة وطول العمر، لأن لجذوره مظهر بشري الشكل إلى حدٍّ ما. وكان حامي الجراح والسموم والآلام الأخرى، إلّا أنه كان من الصعب الحصول عليه، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يقتل بعويله من يريد اقتلاعه. وقد أورد هذه الأسطورة الخرافية (شكسبير) في مسرحية (روميو وجوليت) حيث كانوا يعتقدون أنه ينمو ويتوالد تحت المشانق من قطرات المنى التي كانت تتساقط من الذين يشنقون. كذلك كانوا يعتقدون أن عصيره يحتوي على عنصر منوّم. وقد أورد هذه المعلومة شكسبير في مسرحية (أنطونيوس وكليوبطرا). وكان القدماء يستعملون جذور اللفاح مطبوخة مع الخمر كمخدّر أثناء العمليات الجراحية.

٥- وكان اللفاح يعتبر منذ القدم مثيرًا للشهوة الجنسية، وخصوبة النساء، وقد ورد هذا المعنى في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (ومضى رأوبين في أيام حصاد الحنطة، فوجد لفاحًا في الحقل، فجاء به إلى أمه لَيئة، فقالت لها راحيل: أعطني من لُفّاح ابنك. فأجابتها: أما كفاك أنك أخذت رَجُلي، وتريدين أن تأخذي لفاح ابني أيضًا؟ فقالت راحيل: إذن يضطجع معك الليلة بدل لفاح ابنك. فلما أتى يعقوب من الحقل في المساء، خرجت لَيئة لملاقاته، وقالت: إليَّ تجيء، لأني قد استأجرتك بلفّاح ابني. فاضطجع معها تلك الليلة. وسمع الله دعاء لَيئة، فحملت وولدت ليعقوب ابنًا خامسًا)، (التكوين ٣٠: ١٤-١٧).

٦- استُعمل اللفاح في الطبّ العربي القديم لتسكين الآلام، كمهدّئ ومخدّر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات اللفاح، مثل hyoscine (هيوسين)، atropine (أتروبين)، amidon (نشا)، hyoscyamine (هيوسيامين)، tanin (مواد عفصية)، pyridine (بيريدين) في تنشيط الغدد المفرزة، حالات التشنّج، ضد الربو، توسيع حدقة العين، حالات السل، العصب اللاودي، التسمم بالفطور (الجذور)، أمراض الجهازين العصبي والتنفّسي، لكن لا ينصح باستعماله للمصابين بالقلب، والوهن العصبي،

(١) AHW, 11, 864.

(٢) جاء في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (اللفاح يفوح رائحة. وعند أبوابنا كل النفائس، من جديدة وقديمة، ذخرتها لك يا حبيبي)، (نشيد الأناشيد ٧: ١٤).

وهو سامّ جدًّا، ولا يستعمل إلّا بمعرفة الطبيب، ويجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامة.

٧- سمّت المعاجم العربية اللُّفّاح تسميات عدّة أهمّها:

١- اليبروح: (اللفاح، ثمر اليبروح) (common mandrake) *Mandragora officinarum* وسمّي في:

- العبرية: יַבְרוֹחַ (يبروح) yabrowḥa.
- الآرامية: יַבְרוּחָא (يبروحا) yabrwḥā.
- السريانية: ܝܒܪܘܚܐ (يبروحو) yabrwḥo.
- العربية: اليَبروح al-yabrwḥu'.

٢- المغذ: (وهو اسم الباذنجان) ويسمّى أيضًا: سراج القطرب، تفاح الجن، تفاح البر، الزعرور الجبلي، خوخ الدب، تفاح الشيطان، دستنبويه (فارسية)، (ويطلق على نوع من البطيخ الصغير، طيب الرائحة)، بيض الجن، تفّاح المجانين.

■ **اللفت** ***Brassica napus*** **(Swedish turnip)**

١- اللفت: بقل زراعي جذري، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، ضروبه البستانية كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة اللفت كان في الآشورية-البابلية بلفظة (lifto = لفتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	lu-bu-sar	لو-بو-سار	-
الآشورية البابلية	lifto[1]	لفتو	-
الفينيقية	lft	لفت	לפת
العبرية	lefet	لفت	לֶפֶת
الآرامية	leftâ	لِفتا	לִפְתָּא
السريانية	lefto	لِفتو	ܠܶܦܬܳܐ
العربية	'al-liftu	اللِّفتُ	-

٣- ورد في معجم (التاج) عن اللفت: (لم أسمعه من ثقةٍ، ولا أدري أعربي أم لا). وأضاف نقلًا عن ابن الكُتْبِيّ في كتابه (ما لا يسع الطَّبيب جهله) بأنه نبطي. بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٥٨) أن اللفت كلمة سريانية الأصل. وكذلك قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٥). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن اللفت كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وكان العرب قد عرفوا اللفت وتذوقوه، ووصفه الشاعر (ابن رافع الأندلسي) بقوله:

كأنما الثلجُ لما بدا
في حسنه الرائق في غير مَيْنْ
قطائعُ الكافور مَلْمُومةٌ
لمُبصِريها، أو كُرَاتُ اللُّجَيْنْ

وقال شاعر آخر:

يا حبّذا الثلجُ من مأكل
بنفعه فاقَ جميعَ البُقُولْ
كم فيه من منفعة جَمَّة
إحصاؤها من غير مَيْنٍ يطولْ

٤- استعمل اللفت في الطبّ البابلي لمعالجة التشنّجات العصبية، وكان يخلط مع (دم) الأرزِ ويستعمل بخورًا. كذلك ذكر الأطباء العرب أن فروع اللفت الدقيقة إذا سحقت وأكلت بالعسل نفعت لمرض الطحال وعسر البول، وإذا هرست

(١) CAD, 9/96; AHW, 1, 537.

ووضعت على الأورام حللتها. وجذره الكبير يدرّ البول، وهو مغذٍّ كثيرًا، ويولد رياحًا ونفخًا، وهو عسر الانهضام، وإذا وضع طيخه على النقرس وشقاق البرد نفعهما، وإذا تضمد بورقه أو بزره المدقوق ينفع كذلك من النقرس، وشقاق البرد، وماء طبخه ينفع من الحكة والمرارة.

وذكر ابن سينا: أنه إذا أخذت لفتة وحُرقت وأُذيب في تجويفها شمع بدهن ورد كان رمادها ذلك نافعًا من داء الثعلب العتيق، وينفع ذلك أيضًا من الشقاق المتقرح العارض من البرد. واللفت المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادًا، وهو بطيء في المعدة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات اللفت، مثل: protéine (بروتين)، acide ascorbique (حمض الأسكوربيك)، rapine (رابين)، sucre (سكاكر)، صوديوم، بوتاسيوم، كالسيوم، فوسفور، كبريت، كلور في معالجة الجراثيم والفطور، إضافة لكونه مطهّر ومقيّل.

٥- أطلقت المعاجم العربية على اللفت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السلجم أو الشلجم: هكذا وردت في شعر العرب، قال الراجز:

تَطلُبني برامتينِ شَلْجَما
لو أنها تطلب شيئًا أمَمَا

ويسمّى السلجم في:

الآرامية	šalgamā	شَلجَما	שַׁלְגָמָא
السريانية	šalgamo	شَلْجَمُو	ܫܠܓܡܐ
الفارسية	šalġam	شَلْغَم	–
اللاتينية	salgam	سَلْجم	–
العربية	'al-salġamu	السَّلْجَمُ	–

جاء في معجم (التاج): السلجم معرب. وجاء في كتاب (شفاء الغليل، ص ١٢١) أنها فارسية الأصل (شلغم)، وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٢)، لكنه قال: إن أصلها (شَمْلَخ) أو (شَلْغَم) وتركيتها (شلغم). وكذلك قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٠)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٤)، والشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٥٣). بينما قال الأب أنستاس الكرملي في (مجلة المشرق ١: ٤٤٥): (أظن السلجم معربة من الرومية salgama). لكن مما تقدّم يمكن القول: إن كلمة السلجم أصيلة في منطقة الشرق القديم، وأصيلة في لغاتها بما فيها العربية. وقد وردت في الشعر منذ القدم. أنشد ابن بَرّي لأبي الزحْف:

هـذا ورَبِّ الـرَّاقـصـاتِ الـرُّسَّـمِ
شِعْري ولا أُحسِنُ أكلَ السَّلْجَمِ

٢- البَهْمَن: نبات شبيه بأصل اللفت أو الفجل الغليظ، فيه اعوجاج، والكلمة فارسية (بَهْمَن).

٣- الكرنب اللفتي: وهو نوع من اللفت تغلظ جذوره. يعرف في بلادنا باسم الكرنب *Brassica oleracea napus* (swede). ويسمّى في:

العبرية	kerob	كروب	כְּרוּב
الآرامية	karabā	كَرَبا	כְּרַבָּא
السريانية	karnbo	كَرنْبو	ܟܪܢܒܐ
اليونانية	karamvi	كارامڤي	–
العربية	'al-kirinbu	الكِرِنْب	–

جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية) لرفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢٦٧) أن الكرنب كلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكرنب كلمة أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- الملفوف: *Brassica deraceae* (cabbage) ويسمّى في:

العبرية	molaffon	مِلَفُون	מְלָפְפוֹן
الآرامية	molwfofwnā	ملوفوفونا	מוֹלוֹפוֹפוֹנָא
السريانية	molwfofwno	ملوفوفونو	ܡܘܠܘܦܘܦܘܢܐ
العربية	'al-malfwfu	الملفوف	–

وقد ورد الملفوف بعد (اللِّفت) في قائمة النباتات المغروسة في بستان الملك البابلي (مردوك أبا أدين).

٥- الفجل: وهو نبات معروف ومشهور في بلادنا *Raphanus sativus* (garden radish)، وكلمة الفجل موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

الفينيقية	fgl	فجل	פגל
العبرية	fegel	فِجِل	פֶּגֶל
الآرامية	feglā	فِجلا	פִּגְלָא
السريانية	feglo	فِجلو	ܦܓܠܐ
العربية	'al-fuglu	الفُجل	–

جاء في معجم (التاج): (فَجَل الشيءُ يَفْجُلُ، إذا غَلُظَ)، ومنه اشتقاق (الفُجْل)، وكذلك جاء في (شفاء الغليل، ص ١٤٦) أيضًا. بينما قال صاحب كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٠٣) إن الفجل كلمة دخيلة من السريانية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٨) إنها آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفجل كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، قال شاعر يهجو رجلًا:

أَشْبَهَ شيءٍ بِجُشاءِ الفُجْلِ
ثِقْلًا على ثِقْلٍ وأَيّ ثِقْلِ

أما (حب الفجل) فقد قال عنه معجم (التاج): هو نوع من أنواع الفجل البري، مستطيل كثير الوجود في صعيد مصر. يُتّخذ (دهن الفجل) من بذره الذي يعرف بالسيمقة أو السيمعه (Calza). ويرد (حبّ الفجل) هذا في لغات الشرق القديم بصيغة تصغير الفجل كما في التصوّر التالي:

الفينيقية	fegalgol	فِجَلجول	פֶּגֶלְגּוֹל
العبرية	fegalgol	فِجَلجول	פֶּגֶלְגּוֹל
الآرامية	fwglā	فوجلا	פּוּגְלָא
السريانية	fwglo	فوجلو	ܦ̈ܘ̈ܓ̈ܠܐ
العربية	'al-fugaylah	الفُجَيلة	–

■ اللَّكُّ *Schellac* (gum lac, lac)

١- اللَّكُّ: نبات يصبغ به، وجاء في معجم (اللسان): اللَّك صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر. وهو معرب. قال الراعي يصف رَقْمَ هوادج الأعراب:

بأَحْمَرَ من لَكِّ العراقِ، وأَصْفَرا

٢- أول ظهور لكلمة اللَّك كان في اللغة السنسكريتية (LAK = لك)، ثم انتشرت هذه

الكلمة في بلاد فارس، ومنها الجزيرة العربية.

السنسكريتية	LAK	لَك	–
اليونانية	shellac	شِلك	–
اللاتينية	lac	لَكْ	–
الفرنسية والإنكليزية	lac	لَكْ	–
الفارسية	lak	لكْ	–
العربية	'al-laku	اللَّكُ	–

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٢) إن (اللَّك) كلمة فارسية الأصل، وتبعه في ذلك ألتونجي، في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٠)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٤). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن اللَّك كلمة قديمة في منطقة الشرق القديم لوجودها في السنسكريتية، التي تعد من أقدم هذه اللغات، لكنها انتقلت إلى العربية من الفارسية.

٤- سمّت المعاجم الحديثة اللَّك، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية (العرن). وثمره سَمَّته (الزَّمخ) *Rhus oxyacantha* وهو من فصيلة البطميّات *Anacardiaceae*.

■ **اللوبياء** ***Vigna sinensis* (cow pea)**

١- اللوبياء، بقلة زراعية حبية سنوية، من فصيلة القرنيّات *Leguminoseae*، وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع، باختلاف أسماء النبات.

٢- أول ظهور لكلمة (اللوبياء)[١] كان في اللغة السومرية (LU-OB = لو-وب)، وبعده في الآشورية-البابلية (lubbu = لوبّو). ثم انتشرت هذه التسمية بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم كما في التصوّر التالي:

السومرية	LU-OB	لو-وب	–
الآشورية البابلية	lubbu[٢]	لُبُّو	–
الفينيقية	lwbyāh	لوبياه	לוּבְיָה
العبرية	lwbyāh	لوبياه	לוּבְיָה
الآرامية	lwbyā	لوبيا	לוּבְיָא
السريانية	lwbyo	لوبيو	ܠܘܒܝܐ
الفارسية	lwbyah	لُوبِيَه[٣]	–
اليونانية	lubi	لوبي	–
العربية	'al-lwbiyā'u	اللُّوبياء[٤]	–

٣- جاء في معجم (التاج) و(شفاء الغليل) أن اللوبياء كلمة أعجمية، وجاء في كتاب (المعرب) للجواليقي (ص ٣٤٨) أن اللوبياء فارسية، وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٢)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٠). بينما قال الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ١٦٨) إنها سريانية، من أصل يوناني، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٩). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن

(١) اللوبياء: بالضم ممدودًا، ويقال أيضًا اللوبيا، واللوبياج، واللوباء. وقال الفراء في معجم (التاج) الجُودياء والبورياء.
(٢) CAD, 9/231, 252; AHW 1, 560.
(٣) تلفظ في الفارسية (لوبا) و(لوبيا) و(لوبياج) أيضًا.
(٤) انتقلت كلمة اللوبياء إلى اللغة الإسبانية allubia أثناء الفتح العربي للأندلس.

القول: إن اللوبياء أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- ذُكِرَتْ اللوبياء، في الكتابات الطبّية البابلية، كدواءٍ للقروح والحروق. كذلك ذُكِرَت في نصوص التعاويذ: (إذا كان النهر كلون اللوبياء فسيحل في البلاد الشيطان). أما في الطبّ العربي القديم، فإن اللوبياء تدر الحيض، والبول، وتليّن الطبع، وتنفع من أوجاع الظهر، والكلى، تخصب البدن، وتفيد في أوجاع الصدر، والرئة. لكنها تولد نفخًا ورياحًا، وبلغمًا، ويُدْفَعُ ضررُها بأكلها مع الكمون، والصعتر، والفلفل، والعسل، والزيت، والخردل، والقرفة. وأجود ما أُكلت رطبةً مع الجوز، والزيت. وتُستعمل اليوم أهمّ مركبات اللوبياء في الصيدلة الحديثة، مثل: amidon (نشا)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hydrocarbure (مائيات الفحم) في معالجة أمراض الجهاز التنفسي، وكمدرّ للبول، ومطمث.

٥- سمّت المعاجم العربية اللوبياء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الدِّجرُ: *Dolichos cultralus* French) bean): وفي حديث عمر قال: (اشترِ لنا بالنوى دجرًا) أي لوبياء. وفي حديث ابن عمر: أنه (أكل الدجر، ثم غسل يده بالثفال).

٢- إِخبِلّ: وتلفظ أيضًا أَخبَلّ، وأُخبُلّ، وحُبّلّ، وتعني اللوبياء في المعاجم العربية.

٣- الثامر: اللوبياء، ويبدو أن العرب كانت تطلق تسمّية اللوبياء على أنواع متقاربة من جنس dolichos وجنس vigna وجنس phaseolus: وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع باختلاف علماء النبات. وهو منتشر، وضروبه الزراعية كثيرة.

٤- القُرّبناء: *Vigna sinensis* (cow pea).

٥- اللِّياء: *Vigna sinensis* (cow pea).

٦- السِّنْف: اللوبياء (فارسية) أوردها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).

٧- الأَطْماط، الأَطْموط، الأَطْبوط: نوع من اللوبياء الرفيعة، تُجلب من الهند. أوردها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) نقلًا عن (البرهان القاطع). وقال إنها فارسية معربة من (أطماط).

٨- الخُرَّم: نبت يشبه اللوبياء، فارسية معربة، معناها في الأصل (الأخضر اللذيذ)، قال الشاعر أبو نُخَيْلَة يصف الإبل:

قاظت من الخُرْم بفيظٍ خُرَّمِ

■ **اللَّوز** ***Amnygdalus communis*** **(almond tree),** ***Prunus amygdalus***

١- اللوز: شجر مثمر مشهور، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

٢- ورد اللوز في اللغة السومرية بصيغة (LAM-KHAL = لام - خال)، وفي الآشورية البابلية، بصيغة (šiqdu-mataw = شِقْدو-مَتَو)، وتعني اللوز الحلو[1]، وتوجد هذه الصيغة بنفس اللفظ في

(١) اللوز الحلو: شجره مثمر معروف، أزهاره وردية اللون (sweet almond) *Amygdalus communis dulcis*، أما اللوز المر: أزهاره بيضاء اللون (bitter almond) *Amygdalus communis amara*.

العربية (شِقُبٌ، شَقَبٌ)[1] وبقية لغات الشرق القديم:

السومرية	LAM-KHAL	لام-خال	-
الآشورية البابلية	šiqdu	شقدو	-
الأوغاريتية	šdq	شقد	-
الفينيقية	šqd	شقد	שקד
العبرية[2]	šāqed	شاقد	שָׁקֵד
الآرامية	šigdā	شِجْدا	שִׁגְדָּא
السريانية	šegdo	شِجْدو	ܫܓܕܐ
العربية	'al-šiqbu 'aš-šaqabu	الشِّقْب أو الشَّقَب	-

٣- أما كلمة (اللَّوز) فهي موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في الكنعانية - العبرية (לוז = lwz = لوز)، وفي الآرامية السريانية (לוזא = lwzo = لُوزو)، إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	lwz	لوز	לוז
العبرية	lwz	لوز	לוז
الآرامية	lwzā	لوزا	לוזא
السريانية	lwzo	لوزو	ܠܘܙܐ
الفارسية	lawz	لوز	
العربية	'al-lawzu	اللَّوز	-

٤- قال (ألتونجي) في (معجم المعربات الفارسية، ص١٤١) إن (اللوز) فارسية. وكذلك قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٤)، بينما جاء في (شفاء الغليل) لشهاب الدين الخفاجي (٩٧٧-١٠٦٩هـ) أن اللوز معرب، ولم يذكر الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة (اللوز) أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها اللغة العربية، وقد عرف العرب اللوز منذ القدم. وتحدث عنه شعراؤهم ومنهم الخليفة العباسي - ابن المعتز حيث قال:

ثلاثةُ أثوابٍ على جَسَدٍ رَطْبِ
مُخالِفَةُ الأشكال من صَنْعةِ الرَّبِّ
تَقيهِ الرَّدى في ليله ونهاره
وإنْ كان كالمسجون فيها بلا ذنبِ

وقال أبو طالب المأموني:

ومُستجِنٍّ عن الجازِمين مُمتنعٍ
بحُلَّةٍ لم تَحُكْها كَفُّ نَسَّاجِ
دُرٌّ تَكَوَّن من عاجٍ تَضَمَّنَهُ
في البرِّ - لا البحرِ - أصدافٌ من السَّاجِ

٥- وكان اللوز (amande) يعتبر رمزًا لعذرية مريم. وتشتهر (هالة المجد (auréole) التي تكلل رأس السيدة العذراء والسيد المسيح في العديد من صور الكنائس اللاتينية في عصور ازدهار الفن الروماني، والفن القوطي، بأن اسمها la mandorle وهو مشتق من الكلمة اللاتينية *mandorla* والتي تعني اللوز.

(١) جاء في معجمي (اللسان) و(التاج): الشَّقَبُ أو الشُّقْبُ (شَجَرٌ ورقه كورق السِّدر وجناته كالنَّبِق، وفيه نوى، واحدته شَقَبَةٌ).

(٢) اسم اللوز بالعبرية (شاقيد) وتعني (المستيقظة) لأنها تزهر باكرًا في الربيع، وتستيقظ من سبات الشتاء قبل غيرها من الأشجار الأخرى، وهناك مثل في حكم (أحيقار) يقول: (يا بني لا تكن متسرعًا عجولًا كشجرة اللوز التي تزهر أولًا ويؤكل ثمرها أخيرًا، بل كن متأنيًا كشجرة التوت التي تزهر أخيرًا ويؤكل ثمرها أولًا).

٦- وكانت عصا هارون قد أعطت زهور اللوز (في الكتاب المقدّس/ العهد القديم) بدون إخصاب: (فأعطاه جميع رؤسائهم عصًا عصًا لكل رئيس حسب بيوت آبائهم اثني عشرة عصا. وعصا هرون بين عصيِّهم. فوضع موسى العُصي أمام الربّ في خيمة الشهادة. وإذا عصا هرون لبيت لاوي قد أفرخت. أخرجت فروخًا وأزهرت زهرًا وأنضجت لوزًا)، (العدد ١٧: ٢١-٢٤). أرسل (يعقوب) إلى الحاكم المصري لوزًا: (خذوا من أفخر جنى الأرض في أوعيتكم، وأنزلوا هدية قليلًا من البلسان، وقليلًا من العسل، وكثيراء، ولاذنًا، وفستقًا، ولوزًا)، (التكوين ٤٣:١١)، وذُكِر اللوز في سفر الجامعة: (وأيضًا يخافون من العالي وفي الطريق أهوالٌ واللوز يزهر)، (الجامعة ١٢:٥). وكانت زراعة اللوز منتشرة في فلسطين ولبنان وسوريا وشرق الأردن كما أنها كانت تنمو فيما بين النهرين (تكوين ٣٠:٣٧) كما أن الكاسات التي كانت على المنارة، وكانت تشبه زهر اللوز شكلًا (خروج ٢٥:٣٣ و٣٤) وقضيب اللوز الذي رآه إرميا كان يرمز إلى يهوه (إرميا ١:١١ و١٢).

٧- أكثر الأطباء العرب الحديث عن اللوز، وفوائده الغذائية والعلاجية، وأهمّ ما قالوه: اللوز المرّ لا شيء يعادله في إزالة الأخلاط الغليظة والربو والسعال، وأورام الصدر والرئة، وأمراض الطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل، والقولنج والمغص بماء العسل أكلًا. وهو يجلو النمش والكلف إذا طبخ أصل شجره ووضع على الوجه، وهو ينفع من وجع الأذن إذا قطر زيته فيها، وغسل الرأس يمنع الحزاز. وهو يقوّي البصر، وينفع من الحكّة، ويفتح سُدَد الكبد، ويعين على نفث الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة. واللوز المقشور أسهل هضمًا، والمربّى أعظم في التغذية والتسمين وإصلاح الكلى. ودهنه ألطف من ذلك كله، والأخضر يشدّ اللثة، ويقوّي المعدة. وإذا أكل اللوز بقشره قبل أن يصلب ويشتدّ، سكّن ما في الفم واللثة من الحرارة، واللوز الطري يصلح بِلّة المعدة، وإن قلي يابسًا ليّن الحلق لكنه ثقيل على المعدة، وإن أُكِل بالسكر زاد في المني، وسهل انهضامه. أما اللوز الحلو: فهو ينقي الصدر، ويفتح السدد والربو، وينقي الرئة. ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس، يقطع السعال المزمن. وملازمة أكل اللوز تسمِّن، وتحفظ القوى، وتصلح الكلى، وتزيل حرقة البول، وتقوي الأعضاء، وتحفظ جوهر الدماغ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات اللوز، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، fructose (فركتوز)، sels (أملاح)، émulsine (إيمولسين)، protéine (بروتين) في معالجة حالات التهاب الأعصاب، والتشنّج، والوهن الجسدي والعقلي، وفتح المجاري البولية، ومعالجة الإمساك، والتعفن، ومرض السكري، ونوبات السعال، وآلام الصداع، وحروق الشمس، إلخ.

٨- سمّت المعاجم العربية اللوز، تسميات عدّة نصّت عليها المعاجم، أهمّها:

١- البندق: *Corylus avellana* (hazelnut tree) والكلمة يونانية الأصل *Pentikun kariyun* وتعني (اللوز البُنْطسي)[1]. وفي الحديث: إن رسول

(١) اللوز البنطسي نسبة إلى بنطس، وهي دولة كانت تقع في الشمال الشرقي من آسيا الصغرى وجنوبي البحر الأسود. والبحر الأسود نفسه يسمّى (بحر بنطس)، وقد يسمّى خطأ (اللوز الأسترالي Australian hazel).

الله ﷺ قال: (ولا تأكل من البندقة إلّا ما ذكّيت). والبندق أنواع عديدة منه بندق اسطمبول، والبندق البري، والبندق الهندي، (ويسمّى رنة)، والبندق البرازيلي، وبندق كاتشو. وقد عرف البشر ثمر البندق منذ القدم، ووصفه (أبقراط) الطبيب اليوناني لتنشيط الدماغ، وإذا أُكل بماء العسل، نفع من السعال المزمن، وهو بطيء الهضم، يهيّج القيء، ينفع من لدغ الحشرات السامة. وقال ابن سينا عنه يولد رياحًا في البطن، وإذا قُلي وأُكل مع الفلفل أنضح الزكام. ويسمّى البندق في:

- الآرامية: בּוּנְדּוֹקָא (بوندوقا) bwndoqā.
- السريانية: ܒܘܢܕܘܩܐ (بوندوقو) bwndoqo.
- الفارسية: بندق bunduq.
- العربية: البندق al-bunduqu.

٢- دهن اللوز: يسمّى (الفَلْذَجُ).

٣- حبّ العزيز: (cyperus) وقد غلب عليه هذا الإسم لأن أحد حكام مصر (العزيز الفاطمي) استورده لحبه لهُ. وقد يسمّى أيضًا (سُعْدُ السلطان)، وهو نبات من الفصيلة السعدية *Cyperaceae*.

٤- البادم: هو اللوز بالفارسية.

٥- المِرْجُ: وهو اللوز المرّ.

٦- المَنْجُ: معرب من (mango) الهندية، جاء في معجم (التاج): (المنج) اللوز الصغير (*Datura metel*). ويسمّى المنج في:

- العبرية: מֶגֶג (مِجِج) megeg.
- الآرامية: מָגָא (مَجَا) magā.
- السريانية: ܡܓܐ (مَجو) mago.
- الفارسية: منك mank.
- العربية: المنج al-mangu.

٧- القمروص، الجلوز (فارسية).

٨- أطماط، أطموط، أطبوط: نوع من اللوز يشبه اللوبياء، رفيعة تجلب من الهند، وتسمّى (البندق الهندي)، وأصل الكلمة فارسي (أطماط).

٩- أدخل العرب كلمة اللوز كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- لوز الأرض: وهو درنات تشبه البندق الصغير، سكرية، مقبولة الطعم، تصنع منه مشروبات ملطّفة ومبرّدة، تباع في إسبانيا في الشوارع، طعمها يشبه طعم شراب اللوز. وقد يسمّى لوز الأرض: حب الزلم، سُقَّيط. وهو يفيد في إعادة القوّة الجنسية، وينفع في إزالة حرقة البول، والكلف من الوجه، والسعال، وكثيرًا ما يوصف للمرضعات.

٢- لوز الهند أو الكاكاو: cacao الموطن الأصلي لهذه الشجرة المكسيك، وكانت تسمّى obroma cacao أي (غذاء الآلهة)، ومنها اشتُقَّ اسم الكاكاو، وثمرة الكاكاو كبيرة مخططة باللون الأصفر، تشبه الخيار، ولها بذور كبيرة تشبه اللوز، قشرتها سمراء ذات لبّ لحمي، وهذه البذور تسحق وتصنع منها (الكاكاو) التي تحوي مادة شبه قلوية تدعى (التيوبرومين Théobromine)، وتشبه - في جوهرها - مادة الكافئين الموجودة في القهوة والشاي، كما تحوي مقادير من النشا، والبروتئين، والصباغ المسمّى (حمرة الكاكاو)، والدسم المسمّى (زبدة الكاكاو)، وهذه تتألف من مجموعة من الحموض الدسمة، كالشمع، والخل، والزيت، مع نسبة ضئيلة من حمض (اللينولينيك)، ونسبة أقل من الكافئين، المنبّه العصبي المشهور،

ويسمّى الكاكاو في:

- العبرية: קָקָאוֹ (قاقاو) qaqaw.
- السريانية: ܟܳܟܳܐܘ (كاكاوو) kakawo.
- العربية: الكاكاو 'al-kākaw

وجميعها تحريف للتسمية الأصلية cacao.

■ اللّياء *Dolichos lubia* (black-eyed pea)

١- اللّياء: من نباتات اليمن، وربما ينبت في الحجاز، حجمه بقدر حبة الحمص، وعليه قشور رقاق إلى السواد، يقلى ثم يدلك بشيءٍ خشن، فيخرج من قشره، فيؤكل. وربما أُكل بالعسل، وقال بعضهم أن اللّياء بالكسر والمد (اللوبياء).

٢- أول ظهور لكلمة اللّياء كان في الآشورية-البابلية، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	AL-LA-AN[1]	أل-لا-أن	-
الآشورية البابلية	allānu	أَلانو	-
الفينيقية	alwn	ألون	אלון
العبرية	allwn	أَلُّون	אַלּוֹן
الآرامية	'ylonā	إيلونا	אילוֹנָא
السريانية	'ylono	إيلونو	ܐܝܠܘܢܐ
العربية	'al-liyā'u	اللّياء	-

٢- جاء في معجم (اللسان) أن معاوية أكل لياء مُقَشًّى، وفي الحديث أن فلانًا أهدى للرسول (ﷺ) بِوَدَّان لياء مُقَشى وفيه: إن رسول الله (ﷺ) أكل لياء ثم صلّى ولم يتوضأ.

٣- لم تذكر المعاجم الحديثة (اللّياء) لكنها ذكرت (أَلاويَّة) وهي كلمة يونانية معربة *Aloëxylon* تطلق على نبات العود الهندي (Indian aloe tree). كذلك ذكرت نبات آخر باسم (لُوَيَّة)، وهو نبات يسمى في سورية (ذُوَيْنَة الغار) *Boerhaavia plumbaginea*.

٤- استعمل نبات (اللّياء) في الطب العربي القديم في تليين الطبع، وإدرار الحيض، لكنه يولد نفخًا ورياحًا، ويدفع ضرره بأكله مع الكمون، والصعتر، والعسل، والزيت. وتستعمل اليوم أهم مركبات اللّياء في الصيدلة الحديثة، مثل: amidon (نشا)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، hydrocarbure (مائيات الفحم) كمدر للبول، ولعلاج أمراض الجهاز التنفسي.

■ الليمون *Citrus medica* (lemon)

١- الليمون: وليد عملية تهجين لعناصر من فصيلة البرتقاليّات *Aurantiaceae* من الأترنج، والنارنج.

٢- أول ظهور لكلمة الليمون، كان في اللغة السنسكريتية (LYMO = ليمو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	MEMUN[2]	ميمون	-
السنسكريتية	LYMO	ليمو	-
الفينيقية	lymon	ليمون	לימון
العبرية	lymon	ليمون	לִימוֹן
الآرامية	lymā łymwnā	ليما ليمونا	לִימָא לִימוֹנָא

(١) ذُكرت كلمة AL-LA-AN في السومرية وكلمة allānu في الآشورية-البابلية كمرادفان لنبات البلوط.

(٢) هو أقدم اسم عُرِف في العالم لشجر الليمون وثمره.

السريانية	lymw lymwnw	ليمو ليمون	كحصه كحصهنا
الفارسية[١]	lymw	ليمو	-
اليونانية	lemony	ليموني	-
اللاتينية	limonum	ليمونوم	-
العربية	'al-laymwnu	الليمون[٢]	-

٣- أول من عرف الليمون الهنود[٣]، وكانت له عدّة أسماء سنسكريتية. وكان المصريون القدماء يعرفون الليمون كل المعرفة أيضًا، واستعملوه في طبّهم، وبخاصة لمكافحة السموم، وحتى اليوم ما يزال الليمون الصغير الحجم الذي يكثر في مصر يدعى (بنزاهير)[٤]. وعرف القدماء - من غير المصريين - أيضًا الليمون، واستعملوه في الطعام، وفي الطبّ، وفي الصناعة، وأُطلق على شجرة الليمون اسم «ملكة الفواكه»، لفائدة ثمارها وزهورها وأغصانها وأوراقها.

٤- أول إشارة لغوية واضحة لليمون ظهرت في العربية يعود تاريخها إلى مطلع القرن العاشر[٥]. لكن ما إن يطل القرن الثاني عشر، حتى نرى (ابن جميع)، الطبيب الخاص لصلاح الدين، يكتب رسالة عن الليمون، حيث أصبح من يومها موضوعًا لعدد من القصائد الشعرية. وتظهر في مصادر القرون اللاحقة مراجع متفرّقة عن الليمون حيث يظهر بلفظ (ليمو) و(ليما) و(ليم) إلخ. فكتاب (ألف ليلة وليلة) مثلًا، يروي لنا عن (ليم ذي رائحة زكية، يشبه بيض الدجاج، وتزدان فاكهته الناضجة بلونها الأصفر). ورد الليمون في كتب المفردات والنبات وكتب الطبّ العربية القديمة وأشادت كثيرًا بفوائده، وخصائصه، وجمال شجره وطيب رائحة زهره. وكان لبعض الشعراء نصيب في الحديث عن الليمون، منهم الشاعر (السري الرَّفاء) الذي قال فيه:

واصْطَبَحْناها على نهـ
ـرٍ بصفوِ الماءِ يَجْرِي
ظَلَّلَتْهُ شَجَراتٌ
عِطْرُها أطيبُ عِطرِ
فَلَكٌ أنْجُمُهُ اللَّيْـ
ـمُ فمِن بِيضٍ وصُفْرِ
أُكَرٌ من فِضَّةٍ قد
شَابَها تلويحُ تِبْرِ

وقال شاعر آخر:

أُنظُرْ إلى الليمونِ في شَكْلِهِ
وحُسْنِهِ لما بَدَا للعَيَانْ
كأنهُ بَيْضُ دَجَاجٍ وقد
لَطَّخَهُ العابِثُ بالزَّعْفَرانْ

(١) ترد كلمة (ليمو) في التركية والكردية بنفس اللفظ والمعنى.

(٢) من العربية انتقلت إلى جميع أنحاء أوروبا بنفس اللفظ، فمثلًا في الفرنسية limon والإنكليزية lemon. كذلك يُرَجّح أن كلمة (orange) مشتقة من (النارنج) العربية.

(٣) B. Laufer, «The lemonin China and elsewhere», *Journal of the American Oriental Society* LIV, 143-60.

(٤) بنزاهير: تسمية دخيلة من الفارسية (بادزهير)، وتعني حرفيًا (ضد السم).

(٥) الاصطخري A. D. Mordtmann, *Das Buch der Länder*, Hamburg, p. 83 هناك مقتبسات من هذه القصائد عند النويري (نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٨ جزءًا من القاهرة) ١٩٢٣-١٩٦٥، الجزء الحادي عشر، ص ١١٦.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الليمون، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى اللغتين الهيروغليفية والسنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الغريفون: (grapefruit the) *Citrus paradisi* وهو من ضروب (الليمون الهندي) *Citrus decumana*. أطلقت عليه (حديقة النباتات الملوكية) في إنكلترا اسم (ليمون الجنّة *Citrus paradise*)، وقد أخذته الفرنسية بالاسم نفسه، ويعرف في الشام عند العامة (كريفون)، وهي تسمية دخيلة من اللغة الانكليزية grapefruit.

٢- الفراسكين: (pomelo) *Citrus decumana*، pampelmoose) وهو نوع من الليمون، ثمره أخضر كبير لا يؤكل. وهو غير ليمون الجنة، ويعرف في دمشق باسم (الفَرشكين)، وفي مصر (الليمون الهندي). لم يعرف موطن الفراسكين الأصلي، ويحتمل أن يكون طفرة أو هجينًا مع البرتقال.

٣- المندرين: *Citrus nobilis or deliciosa* (mandarin tree) يبدو تاريخيًا أن هذا الصنف نشأ عن طريق التحول الوراثي، أو عن طريق التهجين، كما حدث مع (الكلمنتينا) أو (اليوسف أفندي). والمندرين تحريف للكلمة الإنكليزية (mandarin)، وقد سمّاه الأوروبيون بهذا الإسم لأن لونه يشبه نضارة وجوه (المندرينات)، وهم طبقة كبار الموظفين في الشرق الأقصى. أما (اليوسف أفندي) فنسبة إلى اسم (يوسف أفندي) وهو عالم أرمني، أرسله (محمد علي الكبير) إلى فرنسا ليتعلّم الزراعة. فلما عاد جلب معه من إيطاليا إلى مصر هذه الغراس فنُسبت إليه.

٤- الشّادوك: (shaddock) *Citrus decumana* ويسمّى أيضًا (الليمون الهندي)، وهو نوع ثمره أخضر كبير لا يؤكل، والشّادوك هذه اسم الضابط الإنكليزي الذي حمل هذه الشجرة إلى (جزائر الأنتيل).

٥- البوملي: (pampelmoose, pomelo) الكلمة العربية (بوملي) تحريف لكلمة الإنكليزية pomelo.

٦- البَرْغَموت: (bergamot) *Citrus bergamia* التسمية العربية (برغموث) تحريف لكلمة الإنكليزية bergamot.

٧- الزمبوع: طراز من الليمون *Macorcarpia* من النوع *Citrus decumana*. وقد يكون بأشكال مختلفة[1].

٨- البرتقال: هذه التسمية تعود بأصولها إلى (البرتغال)، أول موطن له، وترمز زهرة البرتقال (fleur d'oranger) إلى البراءة والعذرية في أوروبا وفي (فرنسا خاصة)، لذلك تحمل الشابات الفرنسيات يوم زفافهنَّ، باقة من زهر البرتقال، وقد بقيت هذه العادة متّبعة حتى العصر الحديث.

٩- وقد يسمّى الليمون أيضًا: الأترنج، النارنج، الكبار، الأصف، العرف، المُتْك، الكَبّاد، إلخ.

(١) R.P.A. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*, 2. vol., Leyden, 1927.

■ **الماش** ***Vigna sinensis* (cowpea)**

١- الماش: جنس نباتات من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، وتتميز نباتات هذ الجنس بأوراقها الثلاثية، وأزهارها الأرجوانية أو الصفراء. وكانوا يدمجون نباتات هذا الجنس في جنس الفاصوليا *Phaseolus* وجنس اللوبياء *Dolichos*.

٢- أول ظهور لكلمة الماش كان في الآشورية-البابلية بلفظة (amušše = أموشُّو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السنسكريتية	MUNGO	مونجو	-
الآشورية البابلية	amušše[1]	أموشُّو	-
الفينيقية	mws	موص	מוץ
العبرية[2]	mws	موص	מוץ
الآرامية	mešā	مِشا	מֶשָׁא
السريانية	mešo	مِشو	ܡܫܐ
الإيطالية	mace	ماسي	-
الإسبانية	macis	ماسيس	-
الفارسية	māš	ماش	-
العربية	'al-māšu	الماش	-

٣- قال الجواليقي في (المعرب، ص ٣٧٦) إن (الماش) فارسية. وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ المعربة، ص ١٤٣) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٢)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الماش) أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد وردت في الشعر العربي. قال الصنوبري:

أَضْـيِـعْ بِـمـاشٍ هـنـاك قـد لَـشِـقـتْ
نَـعـلاهُ وابـتـلَّ طِـمْـرُهُ الـخَـلَـقُ

٤- استُعمل الماش في الطبّ العربي كمدرّ للبول، معالج لمرض السكري، خافض للضغط، ومغذٍّ، واستعملت أزهاره لأمراض الصدر، وتليين الأمعاء. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم عناصر الماش، مثل: amidon (نشا)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hydrocarbure (مائيات فحم) في معالجة أمراض الجهاز التنفسي، وكمدر للبول، ومطمث، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الماش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخُلَّر: *Pisum sativum* (common pea)

(١) CAD 1/95.

(٢) ترجمت كلمة (موص = mws) في (الكتاب المقدس/العهد القديم) بكلمة (الماش) تارة، و(القطاني) تارة أخرى. أنظر (دانيال ١:١٢ و١٦) و(الخروج ٩:٣٢) و(أشعيا ٢٨:٢٥).

يطلق أيضًا على نبات (الفول) أو (الجلبان)، وقد ذكره الإمام الشافعي بين الحبوب التي تقتات. وهو من مأكولات الثيران أيضًا، ينفعها ويُسمِّنُها. وقد يطحن ويمزج في طعام العاشوراء. ويقول فرنكل (ص ١٤٢) أن أصل الكلمة سرياني (ܗܪܘܠܘ = hrwlo حرولو)، بينما يقول ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٦٩) إن الكلمة فارسية معربة من (خُلَّر)، ولعل الاقتراح الثاني هو الأصح.

٢- الزُّنُّ: (black gram) *Phaseolus mungo* قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبة) إن (الزُّنّ) فارسية معربة عن (زُن).

٣- الفازول: (haricot bean) *Phaseolus vulgaris* ذكرها الإدريسي، وأطلقها على الفاصولياء. ورجَّح الشهابي في معجمه الزراعي أن العرب كانوا يزرعونها ويجعلونها صنفًا من اللوبياء، أي أنهم ما كانوا يميزون بين هذا الجنس وجنس *Dolichos*، لأنهما متشابهان، و(الفازول) كلمة لاتينية الأصل (faseolos).

٤- الفول: (broad bean) *Faba vulgaris* نبات معروف من الفصيلة القرنية، والقبيلة الفراشية، ويسمّى أيضًا باقلّى، باقلاء، جَرْجَر، جُمَّى. والفول كلمة هيروغليفية الأصل (FWLA)، وتطلق على الباقلاء بشكل عام، وانتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	FWLA	فولا	-
الآشورية البابلية	fulu	فولو	-
الفينيقية	fwl	فول	פּוּל

العبرية	fwl	فول	פּוּל
الآرامية	fwla	فولا	פּוּלָא
السريانية	fwlo	فولا	ܦܘܠܐ
الأثيوبية	fāl	فال	-
العربية	'al-fwlu	الفول	-

والفول من المزروعات المعهودة عند العبرانيين: (قدَّموا فرشًا، وطسوسًا، وآنية خزف، وحنطة، وشعيرًا، ودقيقًا، وفريكًا، وفولًا، وعدسًا، وحمَّصًا مشويًّا)، (صموئيل الثاني ١٧: ٢٨). وكان، في أيام الجوع، يمزج مع غيره من الحبوب ويصنع منه خبز خشن: (وخذ لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودُخنًا، وكرسنَّة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لنفسك خبزًا كعدد الأيام التي تتكئ فيها على جنبك، ثلاث مئة يوم وتسعين يومًا تأكله)، (حزقيال ٤: ٩).

٥- القطاني: الحبوب عامة، موجود في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ:

العبرية	qaṭnyt	قطنيت	קַטְנִית
الآرامية	qaṭonā	قطونا	קָטוֹנָא
السريانية	qaṭono	قطونو	ܩܛܘܢܐ
العربية	'alqaṭāny	القطاني	

■ المَجُّ ***Phaseolus mungo* (black gram)**

١- المَجُّ: جنس نباتات عشبية، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة المَجُّ، كان في اللغة السنسكريتية، بلفظة (MONGO = مُنْجُو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السنسكريتة	MONGO	مُنْجُو	-
الآشورية البابلية	maggo	مَجُّو	-
الفينيقية	megeg	מְגֵג	
العبرية	megeg	מְגֵג	
الآرامية	maga	מַגָא	
السريانية	mago	ܡܓܘ	
الفارسية	munku	مُنْكُ	-
العربية	'al-maggu	المَجُّ	-

٣- خلط الجواليقي في (المعرب، ص ٣٦٥) بين نباتي (الماش) و(المج)، معتبرًا أن الإثنين من الفارسية، وكذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٦)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (المَجّ) كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية وليست دخيلة من الفارسية.

٤- استُعمل المجُّ في الطبّ العربي القديم كملّين، ومسهل خطير (الزيت)، وتستعمل اليوم أهمّ عناصره الفعّالة في الصيدلة الحديثة، مثل: légumé line (ليغوميلين)، viciline (فيسيلين)، légumine (ليغومين)، gomme (صموغ)، acide phytique (حمض فيتيك)، huile essentielle (زيت أساسي)، résine (مواد راتنجية)، alcaloïdes (قلويدات)، saponine (صابونين) لمعالجة حالات الإمساك. لكن لا يستعمل إلا بمشورة طبيب، لأن بذوره تحوي على مادة سامة تؤدي إلى انحلال الدم وإلى حالة الجلبنة الخطيرة lathyrisme.

٥- سمت المعاجم العربية المج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفاصولياء: French) *Phaseolus vulgaris* bean) بقلة زراعية من فصيلة القرنيات الفراشية، تزرع لثمارها وحبّها، ويبدو أن العرب كانوا يخلطون بينها وبين الأجناس المتشابهة لها في التسمية. وللفاصولياء أصناف زراعية كثيرة، أشهرها الفاصولية المعروفة الشائعة. وكلمة الفاصوليا دخيلة من اللاتينية *phaseolus*.

٢- اللوز الحلو *Amygdalus communis* (almond tree).

٣- الجلبان.

٤- الخرفي (فارسية).

٥- القرباء (الجلبان البرية).

٦- العنز.

٧- الحسف (اليمن).

■ المُرُّ ***Commiphora myrrha*** **(myrrh tree)**

١- المرُّ: صمغ راتنجي، يستخرج على شكل حبيبات بيضاء أو صفراء من جرح لحاء شجرة البشام، رائحتها ذكية. وجاء في معجم (اللسان): (وفي قصة مولد المسيح، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام: خرج قوم معهم المُرُّ، قالوا نَجْبُر به الكَسير والجُرْح).

٢- أول ظهور لكلمة المر، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (murru = مرُّ)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠYŠ	شيش	–
الآشورية البابلية	murru[1]	مرُّ	–
الفينيقية	mr	مر	מר
العبرية	mor	مور	מר
الآرامية	mora	مورا	מוֹרָא
السريانية	mwro	مورو	ܡܘܪܐ
اليونانية	mirra	ميرًّا	–
اللاتينية	myrrh	ميره	–
العربية	'al-murru	المرُّ	–

٣- ذُكِرَ (دهن المر) في رسائل (تل العمارنة) من جملة هدايا الملك الميثاني (شتراتا)، وذُكِرت في المصدر نفسه أيضًا مادة (bašmu = بَشْمُو)، أي (البَشام) العربي، وهو دهن (شجرة البشام).

٤- ذُكر المرُّ في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (مَنْ هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان، معطرة بالمر، واللبان)، (نشيد الأناشيد ٣:٦)؛ و(قد دخلت جنتي يا أختي العروس، قطفت مُرّي مع طيبي وأكلت شهدي مع عسلي، وشربت خمري مع لبني)، (نشيد الأناشيد ٥:١). وكان المرُّ من أجزاء الدهن المقدّس (خروج ٣٠:٢٣). وكان يستعمل أيضًا للتحنيط (يوئيل ١٩:٣٩)، ولتعطير النساء (المزامير ٤٥:٨) و(الأمثال ٧:١٧). وكان للمر قيمة في (العهد الجديد): (وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه. فخرُّوا وسجدوا له. ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهبًا ولبانًا ومُرًّا)، (متى ٢:١١). ويقال إن المسيح أُعْطِيَ خمرًا بمُرٍّ: (وأعطوه خمرًا ممزوجة بمُرٍّ ليشرب فلم يقبل)، (مرقس ١٥:٢٣).

٥- استُعمل المرُّ في الطبّ البابلي-الآشوري كلبخة للرأس، وتضميد للعيون، وكذلك للأوجاع الشرجية، والدمامل، والقروح، وأطراف الأصابع من شدّة البرد (chilbans)، وفي حالة التشنّجات العصبية الهستيرية. واستعمل في الطبّ العربي القديم للسعال، ولسع العقرب، وديدان الأمعاء. وقد ذكر له (ابن البيطار) استعمالات طبية كثيرة أيضًا. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات المرُّ، مثل: gomme oléarésines (صموغ راتنجية زيتية)، huile essentielle (زيت عطري)، gomme (صموغ)، arabinose (آربينوز)، résine (مواد راتنجية)، acide herabomyrholique (حمض هيرابوميرولبك) في حالات الشلل، مقشّع صدري، ضد الالتهابات، مطهر، ومرمم للجروح، يدخل في مستحضرات التجميل، للجهاز البولي.

■ **المُرار** ***Centaurea calcitrapa*** **(star thistle)**

١- المُرار: نبات من فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر *Compositae*، فيه أنواع تزرع لزهرها، وفيه أنواع برية، بعضها يؤكل ورقه.

٢- أول ظهور لتسمية نبات المرار، كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (murāru = مورارو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

(١) AHW, 11, 676.

الآشورية البابلية	murāru[1]	مورارو	-
الفينيقية	marwr	مارور	מָרוֹר
العبرية	marwr	مارور	מָרוֹר
الآرامية	mwrā	مورا	מוּרָא
السريانية	mwro	مورو	ܡܘܪܐ
العربية	'al-murāru	المُرَار	-

٣- عرَّفت المعاجم العربية المُرَار بأنه شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها. ومنه اشتق اسم (بنو آكل المرار)، وهم قوم من العرب. قال الراعي:

من ذِي المُـرار الـذي تُـلـقـي حـوالِـبُـه
بطـن الـكـلاب سنيحًـا حـيـث يَـنْـدَفِـقُ

٤- يسمّى المرار في مصر (الدَّردَريَّة). كذلك ضبط (ابن البيطار) المُرَّار براء مشددة، خلافًا للمعجمات، وقال إنها المُرَّير في مصر والشام.

٥- اختلفت المعاجم العربية القديمة والحديثة في تحديد نبات المرار، لأن هذه الصفة أطلقت على كل نبات مُرٍّ جزافًا، ويمكن أن نحدد بشكل عام النباتات التي أطلقت عليها المعاجم العربية اسم المرار:

١- المُرار: *Centaurea Aegyptiaca* يسمى المُرار في السودان ومصر، ويسمى في سورية يَمرور أو يَمْرا.

٢- المُرار: *Centaurea Alexandrina*.

٣- المُرَّار: *Centaurea calcitrapa* ويسمى عند أهل مصر: مُرَّار، مُرَّير، الدَّردرية، شوكة مغيلة (اسم بلدة من بلاد البربر).

٤- المُرَّار *Centaurea pallescens* ويُسمى في سورية الدَّردار.

٥- المُرَّار *Melta azadirachta* ويسمى في سورية جرود.

٦- المُرَّار *Tripteris vaillantii* ويسمى في اليمن يحداب.

■ **المُرَّان** **Fraxinus excelsior (common ash)**

١- المُرَّان: جنس شجر حرجي وتزييني، من الفصيلة الزيتونية، والقبيلة المرَّانية *Oleaceae*. والمران نبات الرماح، وعن ابن الأعرابي: سُمّي جماعة القنا أو المُرَّان، للينه.

٢- أول ظهور لكلمة المران، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (merāno = مِرانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	merāno[2]	مِرانو	-
الأوغاريتية	mrr	مرر	-
الفينيقية	morānyt	مورانيت	מוֹרָנִית
العبرية	morānyt	مورانيت	מוֹרָנִית
الآرامية	mwronā	مورونا	מוּרוֹנָא
السريانية	mwrono	مورونو	ܡܘܪܘܢܐ
العربية	'al-murrānu	المُرَّان	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٥) أن (المُرَّان) دخيلة من الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة المُرَّان أصيلة في

(١) AHW, 1,73.

(٢) AHW, 11, 658; CAD, 10, 2/105.

لغات الشرق القديم بما فيها العربية. وقد عرف العرب هذا الشجر، وسمّوه في معاجمهم القديمة (نبات الرماح)، ثم أطلقوا هذا الاسم على الرمح نفسه، فسموا الرماح الصلبة اللدنة (المُرَّان).

٤- استُعمل (المُرَّان) في الطبّ العربي القديم كمليّن، ومدرّ للبول، وهاضم، ومنشّط، وخافضٍ لدرجة الحرارة، وللأمراض الصدرية بشكل عام، ومعدل لحموضة المعدة. وتستعمل اليوم أهم مركبات المران في الصيدلة الحديثة، مثل: quercitine (كويرستين)، acide citrique (حمض الستريك)، tanin (مواد عفصية)، principe amer (أساس مر) كمليّن، مدر للبول، ولمرض الرثية (الروماتيزم)، ضد آلام النقرس، والآلام المفصلية، تخفيف نسبة حمض البول في الدم، وطرحه عن طريق البول.

٥- أورد ابن البيطار (المُرَّان) في مفرداته، وذكر له اسمًا آخر هو (مالِيا)، كذلك يسمّي العرب المران (الزَّان)، وهي كلمة على الأرجح دخيلة من الآرامية - السريانية (ܙܘܢܝܬܐ = zwnyto = زونيتو)، وتطلق في لغتها على الخشب القاسي الذي يستعمل على وجه الخصوص في المناسج، ليتحمل ما أمكن من الثقل.

■ **المَرجان** ***Evonymus*** **(evonymus)**

١- المرجان: جنس شجر، وجنبة، من الفصيلة القاتية *Celastraceae*، منه أنواع للتزيين، وأنواع تنبت في أحراج أوروبا، وغيرها. والمرجان، تسمية شامية محلية لنبات (قلنسوة الراهب) (bonnet de prêtre).

٢- أول ظهور لكلمة المرجان، كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (margānu = مرجانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	margānu[1]	مرجانو	-
الفينيقية	margenet	مرجينت	מַרְגֶּנֶת
العبرية	margenet margelwt	مرجانيت مرجيلوت	מַרְגֶּנֶת מַרְגְּלוּת
الآرامية	margwn margwnytā	مرجون مرجونيتا	מַרְגּוֹן מַרְגּוֹנִית
السريانية	margwn margwnyto	مرجون مرجونيتو	ܡܰܪܓܘܢ ܡܰܪܓܘܢܝܬܐ
اليونانية	mertazani	مِرتَزاني	-
العربية	'al-margānu	المَرجان	-

٣- استُعمل المرجان في الطبّ العربي القديم كمطهّر، ضد الطفيليات الحشرية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات المرجان، مثل: évonymine (إيفونيمين)، digitoxigénine (ديجيتوكسيجينين)، rhamnoside (رامنوزيد)، évornoside (إيفورنوزيد)، ester (استر)، principe amer (أساس مر)، substance colorante (مواد ملونة)، physaline (فيسالين)، phyllordine (فيلوردين) ضد الطفيليات الحشرية، مدرّ للبول، ضد الاحتقان البولي المثاني، مفرغ للصفراء.

٤- أطلقت بعض المعاجم الحديثة على نبات آخر اسم المرجان، تشبيهًا لزهره بالمرجان، وسمّته (رُوسِيلِيَه) نسبة إلى النباتي (إسكندر روسل) Russellia or Russelia.

(١) AHW, 11, 611; CAD, 10,1/281-282.

■ المِسْك *Musk* (musk)

١- المسك: مادة عطرية دهنية سمراء إلى سواد يفرزها إيل المسك musk deer.

٢- أول ظهور لكلمة المسك كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (mušku = مُشْكو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	mušku	مُشكو	-
الأوغاريتية	msk	مسك	-
الفينيقية	msk	مسك	מסר
العبرية	mesek	مِسك	מֶסֶך
الآرامية	mwškā	مُوشكا	מוּשְׁכָא
السريانية	mwšak	مُوشَك	ܡܘܫܟ
الفارسية	mušuk	مشك	-
اليونانية	moskhos	موسكوس	-
الإنكليزية	musk	مُسك	-
العربية	al-misku	المِشك	-

٣- ذكر الجواليقي في (المعرب، ص ٣٢٥) أن المسك فارسي، وكذلك ذكر الثعالبي، وابن منظور، والسيوطي في (الإتقان، ص ١٤١)، والخفاجي في (شفاء الغليل، ص ٢٣٩)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٥)، معتبرًا إياها هندية الأصل. لكن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، ووردت في شعر الأعشى منذ الجاهلية:

إذا تقوم يضوع المسك أصورَةً
والزنبق الورد في إدرانها شَمِلُ

٤- ثبت في صحيح مسلم، عن أبي سعيد الخدريّ - رضي الله عنه - عن النبي (ﷺ)، أنه قال: (أطيب الطِّيب: المسك)، وفي الصحيحين عن عائشة - رضي الله عنها: (كنت أطيِّب النبي ﷺ قبل أن يُحرمَ، ويومَ النحر، وقبل أن يطوفَ بالبيت، بطيب فيه مسكٌ).

٥- جاء في (الطب النبوي)[1]: المسك: ملك أنواع الطيب، وأشرفها وأطيبها، وهو الذي يضرب به الأمثال، ويشبه به غيره، ولا يشبّه بغيره. هو كثبان الجنة، يسر النفس ويقويها، ويقوي الأعضاء الباطنة جميعها شربًا وشمًّا. نافع للمشايخ، ولا سيما زمن الشتاء، بإنعاشه للحرارة الغريزية. يجلو بياض العين، وينفع من نهش الأفاعي. وهو أقوى المفرحات.

قال (جالينوس) لأصحابه: من أكل خمس سوسنات، مع قليل من مُصْطَكى رومي، وعود خام، ومسك بقي طول عمره لا تضعف معدته ولا تفسد[2].

٦- استعمل العرب المسك، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- مسك البر: *Mesua ferrea* (Indian rose chestnut, iron wood) نبت أطيب من الخزامى، يشبه العسلج، يسمّى أيضًا (أنارمشك)، فارسية، ومعناها (مسك الرمان)، نار هندي، رمان البر، الرمان المصري.

(١) الطبّ النبوي، ص ٣٠٨.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٢١.

٢- مسك الجن: *Artemisia abrotanum* (abrotanum) وقد يُسمّى أيضًا القيصوم، صعتر الحمير، درمنة (فارسية)، رأبال، أبروطن (يونانية *abrotanum*).

■ **المشمش** ***Prunus armeniaca*** **(apricot tree)**

١- المشمش: شجر مثمر، من فصيلة الورديات *Rosaceae*.

٢- يظهر المشمش في اللغة السومرية بلفظة (ḪAŠ-ḪUR-KUR-RA) = خاش-خور-كر-را. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

السومرية	ḪAŠ-ḪUR-KUR-RA[1]	خاش-خور-كر-را	-
الآشورية البابلية	ḫašḫur-armānu[2]	خاش-خور-أرمانو	-
الفينيقية	ḥazeret	حَزِرِتْ	חֲזֶרֶת
العبرية[3]	ḥazeret	حَزِرِتْ	חֲזֶרֶת
الآرامية	ḥazwra-armāya	حَزُورو-أرمايا	חַזּוּרָא אַרְמָיָא
السريانية	ḥazwro-armoyo	حَزُورو-أرمايو	ܚܙܘܪܐ ܐܪܡܝܐ
العربية	'al-ḥuzayratu	الحُزَيْرَةُ[4]	-

٣- أما لفظة (المشمش)[5] فهي موجودة في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

الفينيقية	mešmeš	مِشْمِش	מִשְׁמֵשׁ
العبرية	mešmeš	مِشْمِش	מִשְׁמֵשׁ
الآرامية	mašāyā	مشايا	מַשָׁיָא
السريانية	mašoyo	مَشويو	ܡܫܘܝܐ
العربية	'al-mušmusu	المُشْمُش	-

٤- عرف العرب المشمش، وقدّروه، واحتفوا بشجره وزهره وثمره، وتغنّى به شعراؤهم، فقال ابن الرومي في وصفه:

قِشْرٌ من الذهب المُصفّى، حَشْوهُ
شُهْدٌ لذيذ، طعمُهُ للجاني
ظَلْنا لديه نُديرُ في كاساتنا
خمرًا تُشَعْشِعُ كالعَقيق القاني
وكأنما الأفلاكُ من طَرَب بنا
نَشَرَتْ كَواكِبَها على الأغصانِ

وقال الخليفة الشاعر ابن المعتز:

ومشمشٍ بأن منه أعجبُ العَجَبِ
يدعو النفوسَ إلى اللّذاتِ والطربِ
كأنه في غصون الدَّوْحِ حين بَدَا
بَنَادِقٌ خُرِطَتْ من خالِصِ الذهبِ

وقال الشاعر ابن رشيق:

---

(١) هذه العبارة تعني في السومرية حرفيًا (التفاح الجبلي)، أي اسم التفاح مضاف إليه كلمة (جبلي).

(٢) AHW, 1, 69; CAD, 1/291. يُسمّي الرومان المشمش armeniaca، كذلك ذكر ابن البيطار في مفرداته أن المشمش يسمّى التفاح الأرمني.

(٣) تطلق هذه الكلمة في العبرية على (الفجل الحار) أيضًا.

(٤) الحُزَيْرَةُ في معجم (اللسان) نوع من ثمر النبق، لكنه لم يحدده.

(٥) المشمش في معجم (التاج) كلمة مثلثة الميمين، أي (مُشْمُش) و(مَشْمَش) و(مِشْمِش)، فالأولى شامية، والثانية كوفية، والثالثة بصرية. *Armeniaca vulgaris* (apricot)

كأنما المشمشُ لما بدتْ
أشجارُهُ وهو بها يَلْتَهِبْ
خُضْرُ قِبابِ المُلْكِ حَفَّتْ بها
جَلاجِلٌ مصقولَةٌ من ذَهَبْ

وكان نوع من المشمش في دمشق يعرف قديمًا باسم «اللِّقَيس»[1]، وقد ذكره الشاعر «منجك» بقوله:

إن لِقَّيسَ جِلَّتي
واهِنُ العَظْمِ والقُوَى
لم يُكَلِّفْكَ كَسْرَهُ
فالِقُ الحَبِّ والنَّوَى

٥- قال شيخ الطبّ الرئيس ابن سينا عن المشمش: (يسكن العطش، وإذا أكل يجب أن يؤخذ مع الأنيسون والمصطكى، لأنه يولّد الحميات بسرعة تعفّنه. دهن نواه ينفع من البواسير، ونقيع المقدد من المشمش ينفع من الحميات الحارة). وقال شيخ النباتيين العرب ابن البيطار: (المشمش ثمرة رطبة، تجانس الخوخ إلّا أنه أفضل من الخوخ، وهو يسهل الصفراء، ويولد خلطًا غليظًا. يذهب بالبخر من حرّ المعدة، ويبردها تبريدًا شديدًا، ويلطّفها ويضعفها ويورث الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم، وينبغي أن يجتنبه من يعتريه الرياح، ومن يسرع إليه الجشاء الحامض. وأما أصحاب المعدة الحارة، والعطش فينتفعون به، وإدمانه يولد مائية في الدم، يعفن ويهيج الحميات). ونصح الطبيب «ابن جزلة» أن يؤكل المشمش والمعدة نقية، قبل أخذ الطعام، ويتبع بنصف درهم مصطكى، ومثله أنيسون. وقال الحكيم «التفليسي»: (نقيع المشمش يبرد المعدة، ويسهل الطبع، ويسكن العطش، ولا ينبغي أكله بعد الطعام). وقال «الإنطاكي»: (المشمش ينفع من الحكة واللهيب والعطش، وقمر الدين الذي يصنع من عصيره المجفف يمنع الصداع الصفراوي، ويقطع شهوة الوحام مع بزر الرجلة). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات المشمش، مثل: amidon (نشا)، matière grasse (مادة دسمة)، sels (أملاح)، sucres (سكريات)، فلور، منغنيز، كبريت، بوتاسيوم، بروم في معالجة ضعف الرؤية ليلًا، وفي حالات الأرق، وفقر الدم. وهو يساعد على تكوين العظام والدم، ويساعد في النمو خصوصًا نمو الأطفال. لكن تحتوي بذور المشمش البري موادَّ سامة وقاتلة، مثل: (حمض سياندريك)، (حمض بروسيك).

٦- سمّت المعاجم العربية المشمش تسميات عدّة أهمّها:

١- البرقوق: وهي كلمة موجودة في لغات الشرق القديم، لكنها انتقلت من العربية إلى اللغات الأوروبية، لتطلق على المشمش.

الفينيقية	barqān	برقان	בַּרְקָן
العبرية[2]	barqān	برقان	בַּרְקָן
الآرامية	barqwqyā	برقوقيا	בַּרְקוּקְיָא
السريانية	barqwqyo	برقوقيو	ܒܪܩܘܩܝܐ
اليونانية	verikokko	ڤيريكوكو	–
الإنكليزية	apricot	أبريكوت	–

(١) كلمة «لِقَّيس» في عامية دمشق تطلق على كل نبات يتأخر نضجه عن موسمه، وقد كان هذا المشمش من نوع «اللقيس».

(٢) تطلق هذه الكلمة في المعاجم العبرية الحديثة أيضًا على نوع من الورد البري.

الفرنسية	abricot	أبريكو	-
العربية	'al-burqwqu	البُرقوق	-

٢- الدراقن: جاء في معجم (التاج): الدراق هو المشمش. قال ابن دريد: عرب الشام يسمّون الخوخ الدراقن أيضًا. وهي كلمة موجودة في اليونانية dwrakinon، والآرامية דוֹרָאקִינָא (دوراقينا) dwrāqyna، والسريانية ܕܘܪܐܩܝܢܐ (دوراقينو) dwrāqyno، بالإضافة إلى العربية الدراقن 'ad-durrāqin.

٣- المَصْطَكاوي: وهو نوع من المشمش رائحته كالمصطكا. وهي كلمة يونانية الأصل *mastikha*. وقد دخلت اللغة الإسبانية al-maciga والبرتغالية al-mécega أثناء الفتح العربي للأندلس.

٦- استعمل العرب كلمة المشمش، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- مشمش أمريكا أو شجرة الأثداء: (mammee apple; mamey) *Mammea Americana* وهو شجر من الفصيلة الكلوزيّة *Clausiaceae*.

٢- مشمش اليابان: Japanese persimmon، kaki وهو نوع ينمو في أحراج اليابان، ويسمى فيها (كاكي)، ومن أسمائه في الشام (مشمش اليابان)، (بلح طَرابْزون)، وهي بلدة في الأناضول. ويزرع عندنا لثماره، وهي ثمار عفوصةٌ، قبل تمام نضجها.

■ **المُصاص** ***Althaea officinalis*** **(marshmallow)**

١- المصاص: نبات يعظم حتى تُفتل من لحائه الأرشية. قال الراجز:

أودى بِـلَـيْـلـي كـلُّ تـيَّـازٍ شَـوِلْ
صـاحـبِ عَـلْـقَـى ومُـصَـاصٍ وعَـبَـلْ

٢- أول ظهور لتسمية نبات المصاص كان في الآشورية-البابلية بلفظة (umṣātu = أمصاتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

السومرية	GUG	جوج	-
الآشورية البابلية	umṣātu	أمصاتو	-
الفينيقية	mwṣ	موص	מוץ
العبرية	(١)moṣ	موص	מוץ
الآرامية	maysā	مَيْسا	מֵיסָא
السريانية	(٢)mayso	مَيْسو	ܡܝܣܐ
العربية	'al-muṣāṣ	(٣)المُصَاص	-

٣- استُعمل المصاص في الطب العربي كمليّن، ومنشّط للجسم، باعتباره ينقي الدم، ويدرّ البول. كذلك استُعمل لمعالجة الأمراض الجلدية المزمنة، واحتقانات الكبد.

(١) في العبرية (מוץ = moṣ = موص) يطلق أيضًا على العصافة، وقشر الحنطة، والتبن.
(٢) في السريانية ܡܝܣܐ (مَيْسو) mayso هو الليف أو قشر النخل، أو ما شاكله، وهي رديفة لكلمة ܪܘܒܘܠܐ (روبولو) robolo.
(٣) المُصاص: بالضم، نبتٌ له قشور يابسة، من الفصيلة العقدية *(Polygonaceae)*، واحدته (مصاصة)، ينبت في الرمل، له خيطان دقيقة، وقد يعظم حتى تُفْتَل من لحائه (الأرشية) *Rumex patientia* (patience dock) ويسميه أهل هراة (دلبزا)، وأهل كاظمة (قيصوم)، لكن إذا نبت بالدهناء يسمّونه (مُصاص).

٤- يسمّي العرب المصاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- الحُمَّاض: وهو غير نبات (الحمض) الذي يسمّى علميًّا *Agathophara alopewroides*، ويظهر في لغات الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الفينيقية	ḥamaṣ	حَمَصْ	חָמַץ
العبرية	ḥamaṣ	حَمَصْ	חָמַץ
الآرامية	ḥemaṣ	حِمَصْ	חֶמַץ
السريانية	ḥmas	حمَصْ	ܚܡܨ
العربية	'al-ḥamḍu	الحَمْضُ	-

وقد يسمّى (الحُمَّاض) أيضًا (ربد)، وهي فارسية (رُبَد) وكذلك (كرمان).

٢- الإخْرِيطُ: (leek) *Allium porrum* نبات من أطايب الحمض، سمّي كذلك لأنه يُخَرّط الإبل أي يُرِقُّ سَلْحَها، كما قالوا لبقلة أخرى إسليح لأنها تَسْلَحُ المواشي إذا رعتها.

٣- الرُّغل: *Atriplex leucoclada* حمضة عيدانها صلاب، وورقها من ورق الجَمّاجم، إلّا أنها بيضاء. قال أبو النجم:

تَـظَـلُّ حِـفْـراهُ مـن الـتَّـهَـدُّلِ
فـي روضٍ ذَفـراء ورُغْـلٍ مُـخْـجِـلِ

٤- الإسليح: (weld) *Reseda luteola* نبت سهلي، له ورقة دقيقة وسَنِفَة مَحْشُوَّةٌ حبًّا كحبِّ الخَشْخاش. وهو من نبات مطر الصيف، تغزر عليه الألبان. قيل لأعرابية: ما شجر أبيك؟ فقالت: (شجرة أبي الإسليح، رغوة صَريح، وسَنام إطريح). وقيل هي بقلة من أحرار البقول، تنبت في الشتاء، تَسْلَحُ الإبل إذا استكثرت منها. وقيل هي عشبة تشبه الجِرجير، تنبت في حقوف الرمل.

٥- الحُمْصِيص: (broad-leaved dock) *Rumex pictus* جاء في (معجم الشهابي الزراعي، نقلًا عن (كتاب النبات) لأبي حنيفة: الحمصيص بقلة حامضة تُجعل في الأقط... إلخ، وهي من أنواع المصاص، والحماض تنبت برية، وفي الأتربة الرملية من بادية الشام وساحله، ويتبقلها الإنسان وترعاها الإبل والغنم. ويسمّى الحمصيص في العبرية חֻמְצִיץ (حمصيص) ḥamaṣyṣ.

٦- المصاص: (tobacco tree) *Nicotiana glauca* أو حماض درقي، أو حماض فرنسي، *Rumex scutatus* (French sorrel) يستعمل سلطة، أو يطبخ كالإسفاناخ.

٧- المَصاخ: نبات له قشور، بعضها فوق بعضٍ، كلما قُشِّرت أمصوخة ظهرت أُخرى، وقشوره تقوّي جدًّا.

٨- الثداء: نبت له ورق كأنه ورق الكراث، وقضبان طوال تدقها الناس وهي رطبةٌ، فيتّخذون أرشية يستُقون بها. وينبت في أضعافه الطرانيث، والضَّغابيس. وتكون الثُّداءة مثل قِعْدَة الصَّبِيّ.

٩- القيصوم: نبت، وهو صنفان ذكر وأنثى، والنافع منه أطرافه، وزهره مرٌّ جدًّا، وورقه هَدِبٌ، له نورة صفراء، تنهض على ساق وتطول.

١٠- العيشوم: هو ما هاج من (الحماض) ويبس من (الأسل)، تصنع منه الحصر. وفي الحديث: (ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك).

١١- الرَّبْدُ: هو نبات الحماض، فارسي

معرب من (رُبْد)، أورده أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).

■ المُقْلُ *Commiphora mukul* (bdellium tree)

١- المقل: جنس نبات يشمل أنواعًا من الشجر مثل البَلَسان، والمُرّ، ويلسم مكّة، والمرّ الحجازي. والمقل نبات من الفصيلة البخورية *Burseraceae*.

٢- أول ظهور للمقل كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (KUKAL = كوكَل)، انتقلت إلى الفارسية، ومنها إلى لغات الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	KUKAL	كوكَل	-
الفارسية	kelkel	كِلْ كِلْ	-
الفينيقية	meqal	مِقَل	מקל
العبرية	meqal	مِقَل	מקל
الآرامية	mwqlā	مُوقلا	מוקלא
السريانية	mwqlo	موقلو	ܡܘܩܠܐ
اليونانية	mwkul	موكل	-
العربية	al-muqlu	المُقْل	-

٣- سمّت المعاجم العربية المقل أيضًا: الكُنْدر، الكور، قهوان (عُمان)، خَرُّوب السودان. وقد يسمّى المقل أيضًا (المقل المكي)، وهو ثمر شجر الدوم، يشبه ثمر النخلة في حلاوتها، ينضج ويؤكل.

■ المُلّاح *Mesembryanthemum* (fig marigold)

١- المُلّاح، بالضم والتشديد: من نبات الحمض، فيه حمرة، وله حب يجمع كما يجمع الفَثُّ، ويخبز فيؤكل. وربما سمّي مُلّاحًا، لِلَوْنٍ لا لطعم.

٢- أوّل ظهور لنبات الملاح كان في الآشورية-البابلية بلفظة (malḫu = مَلْخُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	malḫu[1]	مَلخو	-
الفينيقية	malwḥa	مَلوحا	מַלּוּחַ
العبرية	malwḥa	مَلوحا	מַלּוּחַ
الآرامية	malwḥa	مَلوحا	מַלּוּחָא
السريانية	maluḥo	ملوحو	ܡܰܠܘܚܳܐ
العربية	'al-mullāḥu	المُلّاح	-

٣- ذُكِرَ الملاح في حديث ظَبْيان: (يأكلون مُلّاحَهَا ويَرْعَوْنَ سِراحَها)، كذلك ذكره الشاعر بقوله:

يَخْبِطْنَ مُلّاحًا كَذاوي القَرْمَلِ

٤- ذُكِرَ الملاح أيضًا في (الكتاب المقدّس/ العهد القَديم): (الذين يقطفون المُلّاح عند الشيح وأصول الرتم خبزهم)، (أيوب: ٣٠: ٤).

■ الملوخية *Corchorus olitorius* (Jew's mallow)

١- الملوخية: نبات سنوي، من الفصيلة الزيزفونية *Tiliaceae*، يُزرع لطبخ ورقه. أما في الهند، فهو أحد الأنواع التي يفتلون لحاءها حبالًا، ويسمونها (jute = جوتة).

٢- أول ظهور لكلمة الملوخية كان في اللغة

(١) CAD, 10,1/162; AHW, 11, 595.

الهيروغليفية (MILUḪ = ملوخ)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصوّر التالي:

الهيروغليفية	MILUḪ	مِلُوخ	–
السومرية	MALAḪU	مَلَحُو	–
الآشورية البابلية	mallaḫw	مَلَّخو	–
الفينيقية	mallwaḥ	مَلُّوح	מלוח
العبرية	mallwaḥ	مَلُّوح	מַלּוּחַ
الآرامية	malwḥā	مَلُوحا	מַלּוּחָא
السريانية	malwḥo	ملوحو	ܡܠܘܚܐ
الإنكليزية	mallow	مُلّو	
اليونانية	moloḫiywn moloḫy	ملوخيون مولوخي	– –
العربية	(1)al-mulwḫiyyah	الملوخية	–

٣- استعملت الملوخية في الطبّ العربي للسعال، وترطيب الصدر، وتنفع الالتهاب إذا ضمد بها الصدر والمعدة، ومن سيلان الطمث، واختلاف الدم، والصداع، وأوجاع العين إذا ضمد بها مع دقيق الشعير، وتفتح سُدَد الكبد والمرارة إذا شُرب من مائها، وأجودها الخضراء العظيمة الورق التي تميل قضبانها إلى الحمرة. وبزرها يسهل إسهالًا ذريعًا، وهو شديد المرارة. وتستعمل اليوم أهمّ مركبات (الملوخية) في الصيدلة الحديثة، مثل: corchoroside (كوركوروزيد)، erysmine (إيرسمين)، saponine (صابونين)، enzyme oxydase (خميرة أوكسيداز)، sitostérol (سيتوستيرول)، acide chorchoralique (حمض كوركورالي)، huile essentielle (زيت أساسي) في معالجة أمراض الثدي، حالات الرثية (الروماتيزم) القلبية، أمراض القلب، وكمليّن.

٤- سمّت المعاجم العربية الملوخية، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية: البقلة البحرية، الطوالق، وهي فارسية أصلها (توله)، الخبازى، إلخ.

■ المَنُّ manna

١- المَنُّ: مادة سكرية تفرزها بعض النباتات، كالندى المنعقد، إما طبيعيًا، وإما بتأثير قملة المن.

٢- يظهر المن في اللغة الآشورية-البابلية بصيغة (sufalu = سُفَلُ)، من جذر موجود في لغات الشرق القديم، بمعنى (سَفُلَ) أي سقط إلى الأسفل.

السومرية	RIM	ريم	–
الآشورية البابلية	sufalu	سُفَلُ	–
الفينيقية	šafel	شَافِل	שָׁפֵל
العبرية	sāfel	شَافِل	שָׁפֵל
الآرامية	šefalā	شِفَلا	שְׁפַלָא

(١) ورد لفظها بالخاء (مُلُوخِيَّة - مَلُوخِيَا) في مفردات ابن البيطار، وفي الجامع للإدريسي، وهي تلفظ «ملوخية» في الشام ومصر، وجاء في «شفاء الغليل» للخفاجي أن أصل اسمها «ملوكية» لأن الحاكم بأمر الله حرَّمها على الطبقات الشعبية، فسميت ملوكية. بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥) إنها دخيلة من اليونانية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

السريانية	šefelo	شِفِلو	ܫܦܠܐ
العربية	safula	سَفُلَ	–

أما كلمة المن فيمكن تصوّرها في أسرة لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

الفينيقية	man	مَنْ	מן
العبرية[1]	man	مَن	מָן
الآرامية	manā	منا	מָנָא
السريانية	mano	منو	ܡܢܘ
العربية	'al-mannu	المنُّ	–

٤- وردت في الكتابات الآشورية أسماءٌ لعدة أنواعٍ من المنّ. نذكر منها واحدًا يسمّى (عقار الطحين). ويبدو أنه اسم وصفي لبعض أنواع من المنّ ينتج من أشجار البلوط المسماة (dwarf oak). وهذا النوع ما زال يجمع حتى الآن بواسطة فَرْشِ قماش تحت هذه الأشجار طوال الليل، فيتساقط منها المنُّ، ثم يتحوّل إلى هيئة بلورات كبيرة بفعل الندى، ومن هنا سُمّي بالآشورية (sufalu = سُفالو).

٥- ورد لفظ (المَنّ) ثلاث مرات في القرآن مصحوبًا بالسلوى في (البقرة: ٥٧ و١٦٠) وفي (طه: ٨٠): ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة: ٥٧). وورد مرة واحدة بمعنى الافتخار بالنعمة والتدليل بها، حتى تكدر كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ (البقرة: ٢٦٤)، أو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ (البقرة ٢٦٢). وقيل: في قول النبي عليه الصلاة والسلام «الكَمْأَةُ من المَنِّ» إنما شبَّهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفوًا بلا عِلَاج، إنما يصبحون وهو بأفنيتهم، فيتناولونه، وكذلك الكمأة لا مؤونةَ فيها بِبَذْر ولا سَقْي، وقيل: هي مما مَنَّ اللهُ به على عباده. والمن: العطاء، والقطع.

٦- ورد ذكر (المنّ) في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم) وسمّي خبز السماء (الخروج ١٦: ٤) لأنه قام عندهم مقام الخبز طوال مدة إقامتهم في البرية. ووصفه (الكتاب المقدّس) بقوله (كان المنُّ كبزر الكزبرة أبيض وطعمه كطعم قطائف الزيت ومنظره كمنظر المقل)، (العدد ١١: ٧ و٨)، ويُسمّى في المزامير (٧٨: ٢٤ و٢٥): (بر السماء) و(خبز الملائكة).

أما في (العهد الجديد) فقد اعتبر السيد المسيح المنّ رمزًا إلى ذاته، لأنه هو الخبز الحي النازل من السماء، وبذلك أثبت كونه طعامًا عجيبًا (يوحنا ٦: ٢٩-٥١). أما (المن المخفي) في (سفر الرؤيا ٢: ١٧) فيشير إلى القوت السري الذي يعطيه المسيح للمؤمن، ولا يعطى إلّا له.

٧- هناك نوع من المنّ يُجنى من نوع من شجر (الأثل)[2] يعرف (بالشجرة العذبة)، واسمها العلمي *Tamarix gallica*. وقد أُطْلِقَ عليها تسمية (العذبة) ابن البيطار، وقال: إنها ثمرة الأثل عند

(١) تعني كلمة المنّ في اللغة العبرية (الهبة).

(٢) المَنُّ: مادة راتنجية صمغية حلوة تفرزها بعض الأشجار كالأثل. والمَنُّ أيضًا طلٌّ ينزل من السماء على شجر أو حجر ينعقد ويجفُّ جفاف الصمغ، وهو حلو يؤكل. قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾.

أهل مصر. وهذا النوع من المنّ هو المعروف في بادية العرب. وهو الذي جناه اليهود القدماء حين تاهوا[1].

٨- ورد في اللغة السومرية نوع من المنّ باسْم (KI-DANKR-MIR = كي-دنكر-مير). والمعنى الحرفي لهذا الاسْم (أرض الإله الزوبعة). أما اسمه في اللغة الآشورية-البابلية فهو (qdru = قدرو)، ويسمّي الفُرْسُ المنَّ (قدرة حلو). ربما تكون هذه التسمية سقطت من اللغة البابلية خاصة أن الأكراد يسمّون المنّ أيضًا (قدرة حلواسي)، حيث يُجْمع من فوق الصخور.

٩- استعمل المنّ في الطبّ العربي كثيرًا، فقال عنه ابن سينا: أجود المن الطري الأبيض، وهو مليّن، صالح للجِلاء، وينفع من السعال، ويليّن الصدر، ويسكّن العطش، ويُسهل الصفراء برفق، وإسهاله بخاصية فيه، والشَّربة عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالًا. وقال النباتي العربي الشهير ابن البيطار في مفرداته: المنّ: حار، جَلّاء، غسّال، إلّا أن قوته تزيد وتنقص على قدر الشجر الذي يقع عليه، جيّد للصدر والرئة، والواقع منه على شجر الطرفاء جيد للسعال والخشونة التي في الصدر. والمنّ يقع على نبات الخَطْمي، مثل العسل؛ ما تخلّص منه كان أبيض، وما لم يتخلص وجُمِعَ بالورق كان أخضر. وقال الطبيب ابن جَزْلَة: المنّ طلّ يقع على حجر أو شجر، فيحلو، وينعقد عسلًا، ويجف جفاف الصموغ كالعسل المجلوب من بلاد قَصْران بالرّي. وقوّته مركّبة من قوة حلاوته وقوة ما يسقط عليه. وأما المنّ الذي غَلَب عليه اسم المنّ أكثر من غيره، فهو الذي يقع على شجر البلُّوط والدِّفْلَى وغيرهما بنواحي سِنْجَار وديار بكر ونصيبين، وهو معتدل في الرطوبة واليبس، والذي يقع على البلوط يابس، وهو ينفع من السعال الرطب، وهو جيد للصدر والرئة، ويجلو رطوبتهما، ويليّن خشونتهما، والذي يقع على الدِّفْلَى وما قاربه من الشجر رديء، فينبغي أن يجتنب.

وقال النباتي «التفليسي»: المنّ أجوده الأبيض النقي الحَجَري... ينفع من السعال، ويسهل المرة الصفراء، والشربة منه أوقية.

١٠- يسمّي العرب المنَّ (التَّرَنْجُبين)، ومعناه (عسل الندى)، وهو طَلٌّ يشبه المنّ، لكن ليس منه، لأنّه إفراز صمغي حلو فوق النبات أشبه بالعسل، أكثر ما يسقط بخُرَسان، وما وراء النهر، أجوده الأبيض. وجاء في (البرهان القاطع) أن (الترنجبين) طلٌّ يسقط على العاقول، والقتاد، والحسك. والترنجبين فارسية أصلها (ترنكبين)، ويُسمّى المنُّ أيضًا «الشِّيْرَخَشْك» بالفارسية، ومعناه «الحلاوة اليابسة»، ويسمّى «الحاج»، و«ندى السماء»، و«العسل السماوي»، و«عسل الهواء»، إلخ.

■ **الموز** ***Musa sapientum* (ordinary banana)**

١- الموز: جنس نبات من وحيدات الفلقة، والفصيلة الموزية *Musaceae*، معروف مشهور.

٢- أول ظهور لكلمة الموز كان في اللغة السنسكريتية (MOCHAKA = موشكا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع

(١) جاء في معجم (التاج): المنُّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه، وكان كالعسل الحامس حلاوة. والمعروف بالمنّ عند الأطباء ما وقع على شجر البلوط collected from: *Alhagi maurorum* - *Tamarix mannifera* - *Salix rosmarinifolia*. وجاء في معجم (لسان العرب): (المنُّ في اللغة ما يمنُّ الله عزَّ وجلَّ به مما لا تَعَبَ فيه ولا نَصَبَ).

تحوير اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	MOCHAKA	موشكا	-
الفينيقية	moz	موز	מוז
العبرية	moz	موز	מוז
الآرامية	mozā	موزا	מוזא
السريانية	mwzo	موزو	ܡܘܙܐ
اليونانية	musaceae	ميوزاسيا	
العربية	'al-mawzu	المَوْز	-

٣- ورد ذكر (الموز) في الأدبيات الهندية[١] منذ القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد. وقد رآه علماء النبات الذين رافقوا الإسكندر في حملته إلى الهند، ونقلوا أخباره إلى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسّط[٢].

أما في العبرية القديمة، والآرامية الملكية، فلا نرى أي اشتقاق يعود إلى لفظة الموز[٣]، لكن يرد أول ذكر للموز في المصادر العبرية، في (Gaonen) الذي كُتب في المرحلة ما بين منتصف القرن السابع وأواخر الثالث عشر[٤]، أما في اللغة العربية، فنرى أن الاسْم العربي للموز، هو (الطلح)، وبه ورد في القرآن الكريم[٥]. لكن يبدو أن الموز قد دخل الجزيرة العربية في وقت مبكر، فقد ذكر (الزهري) أن الموز كان الثمرة الأساسية في المنطقة الواقعة حول مدينة مكّة[٦].

٤- لكن بدءًا من القرن التاسع، شرع لفظ (الموز) يطغى على لفظ (الطلح) في اللغة العربية، فنرى الموز موضوعًا لإحدى القصائد الرقيقة لابن الرومي المتوفّي عام ٨٩٦م.

إنما الموزُ إذ تُمُكِّنَ منه
كاشمٍ مُبْدَلًا من الميم فاءً
وكذا فقدُهُ العزيزُ علينا
كاسمه مُبْدلًا من الزاي تاءً
فهو الفوزُ، مثلما فقدُه المو
تُ، لقد عَمَّ فضلُهُ الأحياءَ
ولهذا تأويل سمَّاه موزًا
من أفادَ المعاني الأسماءَ
نَكْهةٌ عَذْبةٌ وطَعْمٌ لذيذٌ
فنعيمٌ مُتابِعٌ نَعْماءَ
لو تكونُ القُلوبُ مأوَى طعامٍ
نازعَتْهُ قلوبُنا الأحْشاءَ

وأطال «ابن الجَبَّاس» في وصفه فقال:

كأنما الموزُ في عَرَاجِينِهِ
وقد بدا يانعًا على شَجَرِهْ
فروعُ شعرٍ برأس غانيةٍ
عُقِّصَ من بعد ضَمِّ مُنْتَشَرِهْ
كأنَّ مَنْ ضَمَّهُ وعَقَّصَهُ
أرسلَ شَرَّابَةً على أَنَرِهْ

---

(١) يمكن القول أن أول عملية تهجين للموز القابل للأكل (موز الجنة *Musa paradisiaca*)، تمت بصورة رئيسية في الهند، أنظر: N.W. Simmonds, *Bananas*, London, 1959, p. 300.

(٢) H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903.

(٣) I. LOW, *Aramäische Pflanzennamen*, Leipzig 1881, p. 336.

(٤) I. LOW, *Die Flora der Juden*, 4 vols. in 6, Vienna/Leipzig, 1926-34, II, p. 335-336 and IV p. 148-149.

(٥) جاء في معجم (تاج العروس) وفُسِّر قوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ إنه شجر الموز. واحدته طلحة. وكذا الأصمعي في (كتاب النبات)، القاهرة ١٩٧٢، ص ٢٣-٢٥-٧١؛ وابن البيطار في (مفرداته)، الجزء الثاني، ص ١٤١٧.

(٦) عبدالله محمد بن أبي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، دمشق ١٩٦٨، ص ٢٧.

كأن أمشاطه مكاحل من
زمرد نظمت على قدره
كأنما زهره الأنيق - وقد
شقق عنه كمام مستتره
نظام ثغر يزينه شنب
ممتزج شهده بمعتصره

٥- ذكر الطبّ العربي استعمالات عديدة[١] للموز كمنشّط، ومقوٍّ للحاملات والمرضعات، ضد فقر الدم لأنه غني بالفيتامينات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الموز، مثل: pyrodoxine (بيرودوكسين)، carbohydrate (مائيات فحم)، acide nicotinique (حمض النيكوتين)، amylase (أميلاز)، catalase (كاتالاز) لوقاية الأعصاب، مرض الرثية (الروماتيزم)، ضدّ التشنّج، حماية وسلامة النظر، إلتهاب المفاصل، الإجهاد الفكري، حالات التبول الزلالي. لكن على مرضى السكري استعماله بحذر شديد.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الموز، وهي لفظة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الطلح: Marocco) *Acacia gummifera* gum tree) ليس للطلح معنى واحد مؤكّد. فقد أورد (تاج العروس) أنهم فسّروا (الطلح) (بالطلع). وجاز أن يكون عني بها شجر (أم غيلان)[٢]؛ بينما يورد أبو حنيفة الدينوري[٣] أن (الطلح) كان نوعًا خاصًّا من الموز، الذي كان ينمو نموًّا بريًّا في الجزيرة العربية، ولم يكن يحمل ثمارًا. ووردت لفظة (الطلح) في القرآن مرة واحدة: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ (الواقعة ٢٧-٣٢). وقال أكثر المفسرين: («الطلح» هو الموز و«المنضود» هو الذي نضد بعضه على بعض كالمشط، وقيل «الطلح» الشجر ذو الشوك، نضد مكان كل شوكة ثمرة، فثمره قد نضد بعضه إلى بعض، فهو مثل الموز. وهذا القول أصح ويكون مَن ذَكَرَ الموز - من السلف - أراد التمثيل، لا التخصيص، والله أعلم[٤]). بينما تعرّف معاجم النبات الحديثة الطلح بأنه (السنط الصمغي) *(Acacia gummifera)*[٥].

ويعرف أيضًا بأسماء «موز الفردوس» أو «تفاح الجنة» أو «تفاحة آدم» أو «شجرة آدم»

---

(١) ابن بطوطة، ص ١٨٥؛ ابن البيطار، الجزء الثالث، ص ٣٤٣.

(٢) أم غيلان: جاء في (معجم التاج): شجر (السمر)، كما في الصحاح، وقد قيل أن ثمرها أحلى من العسل acacia tree) *(Acacia arabia)*.

(٣) كتاب النبات، ص ٢-٥.

(٤) ابن قيم الجوزية، الطبّ النبوي، ص ٢٦١.

(٥) وصفه معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية بقوله: (وهو نبات شجري متساقط الأوراق، من مجموعة الأشجار الخشبية، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور. ينمو في البيئات الجافة والمناطق الدافئة. موطنه الأصلي في البلاد الموسمية (السودان ومصر)، ويطلق (الطلح) أيضًا على أجناس من (القراد = tick) أو (اللُّبود *Ixodes*) وهي (طلحيات *Ixodidae*) حيوانية من رتبة القمليات مثل طلح الكلاب أو قراد الكلاب dog tick *(Ixodes ricimus)*. وللطلح أو القراد أسماء عربية مثل: العَلّ، القَتين، البُرام، العَلَس، القرشوم. ويجدر تخصيص كل لفظة بجنس من أجناس القراد الكثيرة).

لاعتقاد بعض القبائل أنه الثمرة التي حرمت على آدم وحواء. كما يسمّى «موز العقلاء أو الحكماء» لأن فلاسفة الهند كانوا يجلسون في ظله، ويأكلون من ثمره.

■ **النارجيل** ***Cocos nucifera* (coconut palm)**

١- النارجيل: جنس شجر من الفصيلة النخلية *Palmaceae*، فيه أنواع للتزيين، وفيه نوع مثمر يزرع لثمره المسمّى جوز الهند. يستخرج منه دهن يعتبر من أجود الأدهان المسماة (سمونًا نباتية).

٢- أول ظهور لكلمة النارجيل كان في اللغة السنسكريتية (NARIKILI = ناريكيلي)، ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	NARIKILI	ناريكيلي	
الفينيقية	nargyl	نارجيل	נַרְגִּיל
العبرية[1]	nargyl	نارجيل	נַרְגִּיל
الآرامية	nargylâ	نارجيلا	נַרְגִּילָא
السريانية	nargylo	نارجيلو	ܢܰܪܓܺܝܠܳܐ
الفارسية	nargyl	نارجيل	-
اليونانية	nargilies	نارجيليس	-
الإنكليزية	narghile	نارجيلي	-
الفرنسية	narguilé	نارجيلي	-

العربية	'al-nārgylu	النارجيل	-

٣- ورد ذكر شجرة النارجيل في النصوص البوذية التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت تسمّى بالسنسكريتية (NARIKILI = ناريكيلي)[2] وكانت هذه الثمرة معروفة منذ القدم في حوض الرافدين، لأنها تنمو جيدًا في معظم أقاليم منطقة الشرق الأوسط، وبلاد فارس. وقد وُجدت ثمرة النارجيل في القصور الملكية الساسانية، حيث كانت تعتبر فاكهة شهية.

٤- أما العرب، فقد سمعوا بهذا النبات عن طريق الجغرافيين الذين كانوا يصفون بلاد الهند[3]. لكنهم عرفوه للمرة الأولى من خلال إقليم السند العربي، في شمال غرب الهند، الذي فتح وألحق بالعالم الإسلامي في مطلع القرن الثامن.

٥- ذكرت نصوص من القرون الوسطى أهمية ثمرة النارجيل في الاستعمالات الطبية[4]. فقد وصفت كمليّن للأمعاء، ومغذٍّ، واستعملت جذوره لعلاج الزحار. وقد استُعمل زيته كدهون، بينما استُعمل عصيره كشراب، ويعتبر (النارجيل) من

(١) اشتق اسم (النارجيلة)، الآلة التي يشرب بها التنباك، من النارجيل، لأنها في البداية كانت تتخذ منه. فبالإضافة إلى الفارسية والعربية، في العبرية مثلًا: נַרְגִּילָא (نرجيله) nargylā.

(٢) إن مسألة البحث عن أصل النارجيل محيرة، إذ ليس له نسب لأنواع برية في العالم القديم. ولهذا يفترض أنه كان يزرع منذ القدم. أضف إلى أنه يوجد نارجيل بري في أمريكا الوسطى. A.W. Hill, The History and Function of Botanic Gardens, *Annals of the Missouri Botanical Garden II*, 1915, p. 151-53.

(٣) الإدريسي *India and the neighbouring territories* (wrote 1154), tr. S. Maqbul Ahmad, Allgirh, 1954, p. 25-27-33. وابن بطوطة *Voyages d'Ibn Battuta*, ed. and tr. C. Defremery and B.R. Sanguinetti 4 vols. 1853-1859, vol. IV. p. 120.

(٤) ابن البيطار، الجزء الثالث، ص ٧-٣٦٥؛ ابن بطوطة، الجزء الثاني، ص ٢٠٦ وما بعدها.

أهمّ النباتات من وجهة النظر العلمية والطبية. فبالإضافة إلى الحليب الذي تعطيه الجوزة، له لبٌّ يؤكل، ويستخرج منه زيت، يستعمل في تحضير الطعام، كما أن القشرة الخيطية التي تغلف الثمرة تصنع منها خيوط تستعمل في صناعة الحصر والحبال. ومن نسغ النبات، يصنع الخمر والسكّرُ ويستعمل الجذع في البناء، بينما تستعمل الأوراق والسويقات الورقية في صنع السلال. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات النارجيل، مثل: acide caprylique (حمض كابريليك)، acide oléique (حمض الأوليبك)، acide linoléique (حمض اللينولييك)، acide palmique (حمض النخل)، acide nicotinique (حمض نيكوتين)، acide lactique (حمض اللاكتيك)، protéine (بروتئين)، sucres (سكريات)، lipides (مواد دهنية)، فوسفور، كالسيوم، حديد، بوتاسيوم في حالات ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، (الجذور) وفي معالجة الزحار، وكمدرّ للبول، منظّف، مليّن، هاضم.

٦- سمّت المعاجم العربية النارجيل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- جوز الهند.
٢- الشُّعْصُور.
٣- الرانج.
٤- البارَنْج.
٥- الحَشْرَج.

ويسمون لبن النارجيل (الأُطْرُق).

■ النارديين ***Valeriana olitoria*** **(valerian; nard)**

١- النارديين: نوع من الطيوب، يسمّى أيضًا (النرد). يستخلص من نبات صغير الحجم، ينبت بكثرة في جبال هملايا على ارتفاع عالٍ. استعمله الهنود في الأزمنة القديمة طيبًا لأنه طيب الرائحة، وتاجروا به، وصدروه إلى دول الشرق القديم.

٢- أول ظهور لكلمة النارديين كان في اللغة السنسكريتية (NALADĀ = نَلَدا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	NALADĀ	نَلَدا	-
الفينيقية	nardynon	ناردينون	נַרְדִּינוֹן
العبرية	nardynon	ناردينون	נַרְדִּינוֹן
الآرامية	narādyn	نرادين	נַרְדִּין
السريانية	nordyn	نوردين	ܢܘܪܕܝܢ
اللاتينية	nardus	ناردوس	-
اليونانية	nardinon nardhos	ناردينون ناردوس	- -
العربية	'al-nārdynu	النارديين	-

٣- قال الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ٧٦٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٠) إن (النارديين) يونانية الأصل. بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية، ص ٧٤) إنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة دخلت منطقة الشرق منذ القدم، وأصبحت جزءًا أصيلًا من نسيج لغاته، بما فيها اللغة العربية.

٤- ذُكِرَ النارديين في (الكتاب المقدّس / العهد القديم) بين الأطياب الغالية الثمن التي حملتها

عروس سليمان: (أغراسك فردوس رمان، مع أثمار نفيسة فاغية، ونارديين، وكركم، وقصب الذريرة، وقرفة، مع كل عود اللبان، مُرٌّ، وعودٌ، مع كل أنفس الأطياب)، (نشيد الأناشيد ٤: ١٣ و١٤)، أنظر كذلك نشيد الأناشيد (١: ١٢): (ما دام الملك في مجلسه أفاح ناردِيني رائحته).

كذلك دَهنت في (العهد الجديد) مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به فأخذت مريم منًّا من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلأ البيت من رائحة الطيب)، (يوحنا ١٢: ٣)، وسكبت شيئًا منه على رأسه قبل الفصح بستة أيام، وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهو متكئٌ، جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن، فكسرت القارورة وسكبته على رأسه (مرقس ١٤: ٣).

٥- استُعمل الناردين في الطبّ العربي القديم لأمراض الصدر، وكمنعش، ومهضّم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الناردين، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، gomme (مواد صمغية)، chlorophylle (يخضور)، فيتامين أ، ب، ج في معالجة المعدات والكلى الضعيفة، تصلّب الشرايين، إلتهاب الأعصاب، فقر الدم، الحصى البولي، غزارة الدم، مدرّ للبول، مطهّر، وضدّ العصيات الكوتية.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الناردين، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها: السنبل الهندي، سنبل العصافير، إسطاخوس (يونانية)، خس النعجة، وقد يُسمّى (النرد) أيضًا، وهي كلمة موجودة في:

العبرية	nerd	נֵרְד	
الآرامية	nardā	נַרְדָּא	
السريانية	nordo	ܢܘܪܕܘ	
العربية	'al-nardu	النرد	–

■ النارنج *Citrus aurantium* (seville orange)

١- النارنج: شجرة مثمرة، من الفصيلة السذابية *Rutaceae*، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، أوراقها جلدية خضرٌ لامعة، لها رائحة عطرة، وأزهارها بيض عبقة الرائحة، تظهر في الربيع. والثمرة لبية، تعرف كذلك بالنارنج، عصارتها حمضية مرة.

٢- أول ظهور لكلمة النارنج كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (NĀRENGĀ = نارنجا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	NĀRENGĀ	نارنجا	–
الآرامية	nārengā	نارنْجا	נָארִינְגָּא
السريانية	nāringo	نارنجو	ܢܵܐܪܝܢܓܘ
الفارسية[1]	nāzenk	نارَنك	–
اليونانية	nerantis	نيرانتيس	–
اللاتينية	orange	أورانج	–
الفرنسية	orange	أورانج	–
الإنكليزية	orange	أورانج	–
العربية	'al-nāringu	النارنج	–

(١) يسمّى النارنج في الكردية والتركية بنفس التسمية الفارسية.

٣- بحلول القرن العاشر، ظهرت كثير من المصادر العربية التي تتحدث عن زراعة النارنج، واصناف الليمون، والليم[١]، إلخ. ويبدو محتملًا أن العرب الذين فتحوا منطقة السند، هم الذين نقلوه إلى البلاد العربية[٢]. وما كاد يمر العقد الأول من القرن العاشر، حتى نرى (ابن وحشية) يقف فصلًا كاملًا في رسالته عن فلاحة (النارنج) التي قال عنها إنها جاءت من الهند، وقد كتب عدد من الشعراء العرب في مطلع القرن العاشر عن النارنج بكثير من الإعجاب والنشوة. ثم شرع النارنج يدخل البيوت فنرى عام ٩٧٦م الوزير الأكبر المنصور يزرع في فناء قصره أشجارًا من (النارنج)، ثم انتشرت زراعته في ساحات المساجد، والقصور، والبيوت الأندلسية، ولعل من أجمل القصائد التي قيلت في النارنج قصيدة ابن المعتز (٨٦١-٩٠٨م) ومطلعها:

كـأنـمـا الـنـارنـج لـمـا بـدت
صـفـرتـه فـي حـمـرة كـالـلـهـيـبِ

والسري الرفاء القائل في وصف نارنجة:

وبـديـعـة أضـحـى الـجـمـال شِـعَـارهـا
صَـبَـغَ صِـبْـغَ الـحَـيَـاءِ إزَارَهَـا
حَـلَّـتْ عِـقَـالَ نـسـيـمـهـا وتَـوَشَّـحَـتْ
بـالأرْجُـوانِ وشَـدَّدتْ أزْرارَهـا
فـالـعـيـنُ تَـحْـسِـرُ إنْ رأت إشـراقَـهـا
والـنـفـس تَـنـعَـمُ إنْ بَـلَـتْ أخـبـارَهَـا
فـكـأنـهـا فـي الـكـفِّ وَجْـنَـة عـاشـق
عَـبِـثَ الـحَـيَـاءُ بـهـا فـأضـرَمَ نـارَهـا
مـحـمـولـةٌ حَـمَـلـتْ عَـجـاجـةَ عـنـبر
فـإذا سَـرَى رَكْـبُ الـنـسـيـم أثـارَهـا
أمِـنَـتْ عـلـى أسـرارِهـا ريـح الـصَّـبَـا
وَهْـنًـا، فـضـيَّـعـتِ الـصَّـبـا أسـرارَهـا
وكـأنـمـا صـافـحـتَ مـنـهـا جـمـرةً
أمِـنَـتْ يـمـيـنُـكَ حـرَّهـا وشـرارَهـا
عـشِـقـتْ مـحـاسـنَـهُ فـلـو رَنَـتْ
أبـدًا إلـيـه مـا قـضـتْ أوطـارَهـا

٤- قد يكون النارنج غير ذي قيمةٍ في هذه الأيام لأنه لا يستعمل منه إلّا القشور للمربيات، لكن فاكهته كانت ثمينة جدًّا فيما مضى، حيث لم يكن يُعْرف إلّا عدد قليل من أنواع الحمضيات الأخرى، وكان معظم تلك الأنواع مرُّ الطعم، وقليل الماء.

٥- تستعمل قشرة النارنج في الطب العربي القديم إذا جُففت وسُحقت وشُربت بماء حار لتحليل مغص الأمعاء، وإذا أدمن شربها مع الزيت أخرجت الدود الطويل. وأكل لب النارنج ينفع من التهاب المعدة، ويقلع الآثار السود من الثياب البيض، والعروق الدقاق إذا جففت وسحقت وشربت كانت من أنفع الأدوية من السموم القاتلة. وحمض النارنج يقوي المعدة، ويسكن الصفراء، ويقطع البلغم، ولكن الإكثار منه يرخي الأعصاب، وأكله على الريق يضعف الكبد. وتدخل أهم

(١) ذكر المسعودي منذ القرن العاشر أن الأُترنج والنارنج انتقلا من الهند إلى أرض العرب. يثبت هذا أن أول ظهور لكلمة النارنج كان في اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة).

(٢) وفقًا لإحدى الرسائل اليمنية في الفلاحة من القرن الخامس عشر، إن الخليفة المأمون (٧٨٦-٨٣٣م) قد أتى بأشجار (النارنج) من شمال شرق بلاد فارس إلى (الري). M. Meyerhof, « Sur un traité d'agriculture composé par un sultan yéménite du XIV^e siècle », *Bulletin de l'Institut d'Égypte*, XXV, (1924-1943), 54-63 ; XXXV (1943-1944), 51-56.

مركبات النارنج اليوم في الصيدلية الحديثة، مثل: huile essentielle في مستحضرات التجميل، بينما تستعمل أزهاره في صنع زيت طيار يستعمل في العطور، واستخراج ماء الزهر.

■ **النانخواه** ***Carum copticum* (ammi, lovage)**

١- النانخواه: حبّ بحجم الخردل، قوي الطعم والحرافة. يسمّى الكمون الملوكي، وأهل مصر يسمونه (نخوة هندية). قال يحيى بن نوفل:

وجِلتيت كِرْمانَ والنانخاه
وشمعٌ يُسخَّنُ من مُذْهُنِ

وهو الذي يدعى (حبة البركة السوداء).

٢- أول ظهور لكلمة (النانخواه) كان في الآشورية-البابلية بلفظة (naniḫu = نانِخو)، ثم انتقلت إلى الفارسية، فالعربية، كما في التصوّر التالي:

الآشورية	naniḫu[1]	نانِخُو	-
البابلية	nanaḫu	ناناخو	-
الفارسية	nānḫuwāo	نانخواه[2]	-
	nanuḫah	نانوخه	-
العربية	'al-nānḫuwāh	النانخواه	-
	'al-nānḫāh	النانخاه	

٣- أطلقت المعاجم العربية على النانخواه، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول بابلية، تسميات عدّة أهمّها:

١- خبز الفراعنة: باسليقون (يونانية) وتأويله الكمون الملكي، آمي (يونانية *Ammi*)، الكمون الحبشي، أربوذه، الآنيسون البري.

٢- الشونيز: جاء في معجم (التاج): والصواب (الشينيز) وتلفظ أيضًا (الشُّونوز) أو (الشُّهْنيز) وهي (الحبة السوداء) أو (الحبة المباركة)، ويُسمّى (الشونيز) أيضًا (الكمون الحبشي) *Nigella arvensis* أو (الكمون البري) wild fennel flower. وهناك نوع يسمّى (الشونيز الدمشقي) يزرع لزهره، وقد ينبت بريًّا، اسمه العلمي *(Nigella damascena)*، ويسمّى بالإنكليزية: (ragged lady)، (Jack in prison)، (love in a mist)، (Ste. Catherine's love). والشُّونيزُ في (الطبّ النبوي)[3] مُذهِب للنفخ، مخرج لحبّ القَرَع نافع من البرص وحُمَّى الرِّبْع والبلغميَّة، مفتِّح للسُّدد، ومُحلِّل للرياح، مُجفِّف لِبِلّة المعدة ورطوبتها. وإن دُقّ وعجن بالعسل وشُرب بالماء الحار، أذابَ الحصاة التي تكون في الكُلْيَتَيْن والمثانة. ويُدرّ البول والحيض واللبن إذا أُديم شربُه أيامًا. وإن سُخّن بالخل وطُلِيَ على البطن، قَتل حب القَرَع. فإن عجن بماء الحَنْظل الرَّطب أو المطبوخ، كان فعله في إخراج الدود أقوى. ويجلو ويقطع ويحلِّل ويشفي من الزكام البارد إذا دُقّ وصُرّ في خرقة واشُمّ دائمًا. ودُهنُه نافع لداء الحية، ومن الثآليل والخيلان. وإذا شُرب منه مِثقالٌ بماء، نفع من البُهر، وضيق النفس. والضمادُ به ينفع من الصداع البارد. وإذا نقع منه سبعُ حبات عددًا في لبن امرأة وسُعِط به صاحبُ اليرقان، نفعه نفعًا بليغًا.

---

(١) CAD, 11, 1/258; AHW, 1, 50, 731.

(٢) النانخواه: كلمة مركبة من (نان + خواه) وهي حبة البركة التي تُذَرُّ على الخبز.

(٣) الطبّ النبوي: ص ٢٣٠-٢٣١.

٣- البشمَة أو كحل السودان: *Cassia absus*.

٤- الشمشم، تشمير، جشمك، حبة العين.

٥- القزحة: وتسمّى في العبرية أيضًا קֶצַח (قِصَحْ) qeṣaḥ.

٦- الفقاح: وتسمّى أيضًا في السريانية ܦܩܚܐ (فَقحو) faqḥo.

٧- الحبة السوداء: *Nigella sativa* (black cumin). عرف قدماء مصر هذا النبات، وكانوا يسمّونه «شنقت»، وذكروه في برديا تهم في علاج أمراض الصدر والكُحَّة. وكان الاسم الغالب على الحبة السوداء أيام الرسول ﷺ وفي فجر الإسلام «الشونيز». ولذا، فُسِّرت الشونيز وهو اسمها الفارسي الوارد في الأحاديث النبوية، الحبة السوداء. ولون هذه البذور أسود، ويختلف اسمها باختلاف الأقطار والدول، فهي تسمّى في بعضها الكراويا السوداء، وفي بعضها الآخر الكمون الأسود كما في إنجلترا والولايات المتحدة. ويُطلق على الحبة السوداء أحيانًا «حبة البركة» في مصر، وتُسمَّى «الكمون الأسود» في السودان، وفي اليمن تعرف بالقحطة.

٨- ذكرت لهذه الحبة السوداء استعمالات كثيرة جدًّا في الطبّ البابلي-الآشوري، أهمّها لأوجاع الأسنان، وعسر البول، والعيون، والأذن، وهي هاضم، ومدرّ للطمث، وللبن الرضيع، وقاتل للديدان. وتوضع بذورها في الأقمشة الصوفية لقتل الحشرات. كما كانت تستعمل بذورها في الخبز عند البابليين والآشوريين.

كذلك ذكرت كتب العرب الطبية أنها: تضمّد الثآليل وتزيلها، وتشفي الرأس من الصداع ومن الزكام والعطاس إذا قُلِيت البذور وصُرَّت في خرقة وشمّها المصاب، وإذا شُرِبتْ بماء وعسل حلَّلت الحمَّيات المزمنة، وإذا طُبخت بالخل وتُمضْمض بماء مطبوخها باردًا، نفع وجع الأسنان الناشيء عن البرد. واستعمالها مع الزبيب كل يوم يحمّر الألوان ويُصَفِّيها، وإذا شربت مع الزيت واللُّبان الذكر، أعادت قوة الباه بعد اليأس، وإدمان شربها يدرّ البول والطَّمْثَ واللبن.

ويستخرج من بذورها زيت يوضع منه بعض نقط على القهوة فتهدأ الأعصاب، ويفيد للسعال العصبي، والنزلات الصدرية، وينبّه الهضم، ويدرّ اللُّعاب والبول والطمث، ويطرد الرياح والنفخ. وقال ابن سينا: «وتنفع (الحبة السوداء) من الزكام خصوصًا مقليًّا مجعولًا في صرّة من كتان». جاء في «فتح الباري»: «أخرج المستغفري في كتاب «الطب»، عن عبيدالله بن بريدة، عن النبي ﷺ: «إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء... قال: وكيف أصنع بها؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتصرّها في خرقة ثم تضعها في ماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين، فإذا كان من الغد قطرت في المنخر الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين».

قال البغدادي في كتاب «الطبّ من الكتاب والسُّنَّة»: «عن الحبة السوداء مُذهبة للنفخ، محللة للرياح، مدرّة للبول والحيض واللبن مع المداومة».

وقال ابن القيم: «وإن دُقَّت وعُجنت بالعسل وشُربت بالماء الحار أذابت الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة، ويدرّ البول والحيض واللبن

إذا أديم شربها أيامًا. وتشفي من الزكام إذا دُقَّت وصُرَّت في خرقة واشْتُمَّت دائمًا. وإذا طُبخت بخلّ وتُمضمض بها نفعت من وجع الأسنان، وإذا ضُمدت مع الخل قلعت البثور والجرب المتقرح. وتنفع من اللقوة إذا تُسُعِّط بدهنها، وإذا قُليت ثم دُقَّت ناعمًا، ثم نُقعت في زيت وقُطِّرت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع نفعت من الزكام العارض معه عطاس كثير».

وقال الغساني في كتابه «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار» عن الحبة السوداء: «نافعة من الزكام وخصوصًا إذا قُليت وجُعلَت في صُرَّة كتَّان على جبهة مَنْ به صداع، ومن جميع الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللقوة. وطبيخها بالخل نافع من وجع الأسنان مضمضة، ويدرُّ الطمث إذا استعمل أيامًا بالعسل الحار. يزيل الحصاة من المثانة والكلية. ودخانها يذهب بالهوام من البيوت».

وجاء في «تذكرة داود الأنطاكي» عن الحبة السوداء: «واستعمالها كل صباح بالزبيب يحمِّرُ الألوان ويصفِّيها، ورمادها يقطع البواسير شربًا وطلاءً، وإن طُبخ مقلوُها بالزيت، وقُطِّر في الأذن شفى من الصمم خصوصًا مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف شفى من الزكام، أو مقدم الرأس منع من انحدار النزلات، وهو ترياق السموم، حتى إن دخانه يطرد الهوام».

ويقول ابن البيطار الأندلسي: «الحبة السوداء تدرّ الطمث، شرابًا وبخورًا، وإذا مُزِجت بالخل بعد سحقها نفعت لعلاج البرص». وجاء في «القانون في الطب» لابن سينا: «عن دقيق الحبة السوداء وزيتها مقطع للبلغم، ويحلِّل الرياح، ويُجعل مع الخلّ على البثور اللبنية وعلى القروح البلغمية والجرب المتقرح. وينفع من الزكام خصوصًا مقليًّا (دقيقها) مجعولًا في صرة في كتان، ويُطلى على جبهة من به صداع، وإذا نُقع في الخل ثم سُحق من الغد واستعط به، وقُدِّم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة. وطبيخه بالخلّ ينفع من وجع الأسنان مضمضة. وينفع من انتصاب النفس (ضيق التنفس) إذا شُرب مع نطرون. ويدرّ الطمث إذا استعمل أيامًا، ويُسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية».

٥- ذكرت الحبة السوداء (الشونيز) في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (هل يحرث الحارث كل يوم ليزرع ويشقُّ أرضه ويمهدها؟ أليس أنه إذا سوَّى وجهها يبذر الحبة السوداء (الشونيز) ويذري الكمون، ويضع الحنطة في أثلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها، فيرشده بالحق؟ يُعَلِّمه إلهه أن الحبة السوداء (الشونيز) لا تدرس بالنورج ولا تدار بكرة العجلة على الكمون، بل بالقضيب يُخبط الشونيز، والكمون بالعصا)، (أشعيا ٢٨: ٢٤-٢٧).

■ النَّبْقُ ***Zizyphus spina Christi*** **(Christ's thorn)**

١- النبق: ثمر السدر أو الدوم، وشجرة النبق قليلة الارتفاع، من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة النبق كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (nabiqu = نَبِقُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السومرية	KALU	كالو	–
الآشورية البابلية	naniqu[1] nabiqu namiqu	نَنيقو نَبِقُو نَمقو	– – –
الفينيقية	nbg	نبج	נבג
العبرية	nebeg	نِبج	נֶבֶג
الآرامية	nabqā	نَبْقا	נַבְקָא
السريانية	nobqo	نُبْقُو	ܢܘܒܩܐ
اليونانية	napeca	نَبيكا	–
الفرنسية	nubk	نبك	–
الإنكليزية	nabca	نبكا	–
العربية	'al-nabqu	النبق	–

٣- والنبق أيضًا دقيق يخرج من لبِّ جذع النخلة، حلو يقوى بالصَّقر، ويُنْبَذ فيكون نهاية في الجودة، ويقال لنبيذه الضَّريّ، ويقال أيضًا نبق النخل إذا فسد وصار ثمره صغيرًا مثل النبق. ونخل مُنَبَّق بالفتح ومُنَبِّق مصطف على سطر مستوٍ. قال امرؤ القيس:

وحَدْتُ بأن زالت بليلٍ حُمُولُهم
كَنَخْلٍ من الأغراض غير مُنَبِّقِ

كذلك أنشد المتلمس:

والبيت ذو الشُّرفاتِ من
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ

٤- ذكر أبو نُعيم في كتابه (الطبّ النبوي)، مرفوعًا أن «آدم، لمّا هبط إلى الأرض، كان أولَ شيء أكل من ثمارها النبقُ»، وقد ذكر النبي ﷺ النبقَ - في الحديث المتّفق على صحته أنه «رأى سِدْرَة المُنتهى ليلةَ أُسْري به: وإذا نبقُها مِثل قِلالِ هَجَرٍ وورقها مثل آذان الفيلة».

٥- والنبق في (الطبّ النبوي) يعقل الطبيعة، وينفع من الإسهال، ويدبِّغ المعدة، ويسكن الصفراء، ويغذو البدن، ويشهِّي الطعام، ويولد بلغمًا، وينفع الذِّرْب الصفراوي، وهو بطيء الهضم. وسَويقه يقوّي الحشا، وهو يصلح الأمزجة الصفراوية. وتُدفع مضرتُه بالشهد. واختُلف فيه: هل هو رطب؟ أو يابس؟ على قولين. والصحيح أن رطبه بارد رطب، ويابسه بارد يابس. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات النبق، مثل: acide zizyphique (حمض زيزيفيك)، fructose (فركتوز)، glucose (غلوكوز) في صنع أدوية التخدير، ولأمراض الصدر، وكمطهّر، وملين خفيف إلى مسهل، مغذٍّ، مصرِّف للدم، مقوٍّ معوي، مليّن للجلد.

٦- سمّت المعاجم العربية النبق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

١- البَعار: *Zizyphus lotus* (lotus jujube, wild jujube) وهي صفة للنبق الكبار، تسمية يمانية.

٢- الدَّوْم: *Hyphaene thebaica* وتطلق أيضًا لفظة (الدوم) على شجر المُقل. وقد انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية من اللغة العربية. فهي في الإنكليزية مثلًا doum، بينما في الآرامية אִילְתָא (إيلتا) 'yltā، والسريانية ܐܝܠܬܐ (إيلتو) 'ylto.

٣- السِّدْر: *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn) واحدته سدرة، شجرة النبق.

ويُسمّى السدر في:

(١) AHW, 11,731; CAD, 11,1/258.

- العبرية: סְדְרָה (سِدراه) sedrāh.
- الآرامية: סִדוּרְיָא (سدوريا) sedwryā.
- السريانية: ܣܕܘܪܐ (سدورو) sdwro.
- الفارسية: سِدْر.
٤- الغشو.
٥- الكُنَار: تسمية فارسية الأصل للنبق.

■ النخل *Phoenix dactylifera* (date palm)

١- النخل: شجر التمر المعروف والمشهور، وتسمّى النخلة باليونانية (*Phoenix* = فينقس)، وتطلق هذه الكلمة في العربية على (العنقاء). وتقول الأسطورة إن النخلة سميت فينيقس، لأن العنقاء تتوالد عليها.

٢- يظهر في ثبت النباتات السومرية اسم لنبات يدعى (GIŠIMMAR = جِشِمَّر)، ويعني (الشجرة السماوية المقدّسة)، وهكذا كانت تسمّى النخلة في مصر. ويظهر نظير هذه الشجرة في اللغة الآشورية-البابلية إما بنفس اللفظ (gišimmaru = جِشِمَّرُ)، وإما بلفظة (niḫulāmytu = نِخولاميتو)، وهاتان اللفظتان تقابلان في اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية (النخل) و(الجُمَّار).

أولًا: أما لفظة النخل، فتظهر في الآشورية-البابلية والعربية فقط. بينما تبدو بأشكال أخرى في العبرية، والآرامية، والسريانية وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	niḫulāmytu	نِخولاميتو	-
العبرية	sennun	سِنُّون	סְנוּן
الآرامية	swfsā	سُوفسا	סוּפְסָא

السريانية	swfso	سوفسو	ܣܘܦܣܐ
العربية	'al-naḫlu	النخل	-

ارتبط النخل بحياة العرب، حتى سمّيت النخلة في التاريخ (شجرة العرب)، وهي اليوم شعار عددٍ من الدول. قال الأخفش:

يـا نَـخْـلُ ذاتِ الـسَّـنـدر والـجَـراوِلِ
تَـطـاولـي مـا شِـئـتِ أن تَـطـاوَلـي

ثانيًا: الجُمَّار terminal buds قلب النخل، واحدته جُمَّارة. وفي المثل (جُمَّارة تؤكل بالهُلاس). ويمكن تصوّر كلمة (الجُمَّار) بين لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	GIŠIMMAR	جِشِمَّر	-
الآشورية البابلية	gišimmaru	جِشِمَّرُ	-
الفينيقية	gwmy	جومي	גֻּמִי
العبرية	gumy	جومي	גֻּמִי
الآرامية	gwmā	چوما	גּוּמָא
السريانية	gwmo	چومو	ܓܘܡܐ
العربية	'al-gummāru	الجُمَّار	-

٣- أما النخلة الصغيرة (الفسلة) التي تُقطع بين أمها لتغرس وتنمو فاسمها في السومرية (GIŠIMMAR-DU-DU = جِشِمَّر-دو-دو)[1]، واسمها في الآشورية (Ta-a-lum = تالوم)، وتقابل في العربية (التال)، صغار النخل وفسيله، الواحدة (تالة). وهذه الكلمة موجودة في جميع لغات

(١) الكلمة السومرية (DU-DU) بمعنى الصغير، تقابل في الآرامية من الناحية الاشتقاقية (دادا) بنفس اللفظ والمعنى. وقد دخلت هذه الكلمة اللغة العربية المحكية.

الشرق القديم، ويمكن تصورها وفق ما يلي:

السنسكريتية	TĀR	تار	-
الآشورية البابلية	ta-a-lum	تالوم	-
الآرامية	tolyā	توليا	ܬܘܠܝܐ
السريانية	tolyo	توليو	ܬܘܠܝܐ
الفارسية	tāl	تال	-
الإنكليزية	tal	تال	-
العربية	al-talu	التّال	-

٤- النخل، مذكور في القرآن الكريم في غير موضع[١]: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ﴾ (ق: ٩-١١). وفي الصحيحين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (بينما نحن عند رسول الله (ﷺ) جلوس إذ أتى بجُمار[٢] نخلة، فقال النبي (ﷺ): إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم: لا يسقط ورقها، أخبروني: ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فوقع في نفسي أنها النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سنًّا: فسكت. فقال رسول الله (ﷺ): هي النخلة: فذكرت ذلك لعمرَ، فقال: لأن تكون قلتها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا)[٣].

وفي الصحيحين قال رسول الله (ﷺ): (من تصبح بسبع تمرات من تمر العالية، لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر)[٤]. وفي لفظ: (من أكل سبعَ تمراتٍ مما بين لابَتيها، حين يصبح، لم يضرهُ سمٌّ حتى يمسي). وعن قطبة بن مالك سمع النبي يقرأ في الصبح: (والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقًا للعباد). والنخلة هي الشجرة التي حنَّ جذعها إلى رسول الله (ﷺ)، لما فارقه: شوقًا إلى قربه وسماع كلامه[٥]. وهي التي نزلت تحتها مريم لما ولدت عيسى. وقد ورد في حديث - في إسناده نظر: (أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي منه آدم)[٦].

روي عن علي أنه دخل على رسول الله (ﷺ)، وهو أرمد - وبين يدي النبي (ﷺ) تمر يأكله - فقال: (يا عليُّ، تشتهيهِ؟ ورمى إليه بتمرة، ثم بأخرى حتى رمى إليه سبعًا. ثم قال:

---

(١) ورد اللفظ بصيغة (النخل) عشر مرات في الأنعام: ٩٩ و١٤١، وفي الكهف: ٣٢، وفي طه: ٧١، وفي الشعراء: ١٤٨، وفي ق: ١٠، وفي القمر: ٢٠، وفي الرحمن: ١١ و٦٨، وفي الحاقة: ٧.
- وورد بصيغة (نخلاء) مرة في عبس: ٢٩.
- وورد بصيغة (النخلة) في مريم: ٢٣ و٢٥.
- وورد بصيغة (نخيل) سبع مرات في البقرة: ٢٦٦، والرعد: ٤، وفي النحل ١١ و٦٧، والإسراء: ٩١، والمؤمنون: ١٩، ويس ٣٤.

(٢) جُمّار النخلة: قلبها، ومن منافعه أنه يختم الجروح، وينفع من نفث الدم، واستطلاق البطن، وغلبة الصفراء.

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة باب بركة النخل.

(٤) رواه البخاري في الطب بالعجوة.

(٥) راجع في هذا المقام: آداب الشافعي، ص ٨٣ و٣٣٠.

(٦) راجع الأحكام ٢/١١١، الفتح الكبير ١/٢٢٧.

حَسبُك يا علي)[١].

٥- وأورد (الطب النبوي)[٢] عن الرسول (ﷺ) أنه وضع تمرة على كسرة، وقال: (هذه إدام هذه). كذلك أورد (الطبّ النبوي)[٣] أن الرسول (ﷺ) كان يصلح بعض الأغذية ببعض إذا وجد إليه سبيلًا، فيكسر حرارة هذا ببرودة هذا، ويبوسة هذا برطوبة هذا. كما فعل في القثاء والرطب، وكما كان يأكل التمر بالسمن - وهو الحيس - ويشرب نقيع التمر يلطف به كيموسات الأغذية الشديدة. وكان يأمر بالعشاء ولو بكف من تمر، ويقول: (ترك العشاء مَهْرَمةٌ) ذكره الترمذي في جامعه، وابن ماجة في سننه.

واستعمل النخل في مصادر الطبّ الشعبي كمقوٍّ عام، ومنشط، ومغذٍّ غني بالفيتامينات، ومقوٍّ للباه، وهو يفيد في تكوين الدم، ويحافظ على سلامة الجهاز العصبي، واستعمل في معالجة السعال البلغمي، وحالات الربو، ومعالجة أمراض مستوطنة كثيرة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات النخل، مثل: protéine (بروتين)، acide nicotinique (حمض نيكوتين)، hydrocarbure (مائيات فحم)، carotène (كاروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hormone pitosine (هورمون بيتوسين)، sucres (سكريات)، thiamine (ثيامين)، fructose (فركتوز)، riboflavine (ريبوفلافين)، بوتاسيوم، كالسيوم، مغنسيوم، حديد، فوسفور في معالجة أمراض الصدر، مغذٍّ عام، مقوٍّ للأعصاب، معالج للسيلان، أمراض العيون، مقبض أوعية الرحم بعد الولادة، ملين للأغشية المخاطية، منبّه للباه (مقوٍّ للجنس)، تجديد الدم، خافض للحرارة، واقٍ من السرطان، معالج لبعض الأمراض الجلدية.

٦- ورد ذكر النخل في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): ففي نشيد الأناشيد تشبه النخلة امرأة (قامتك هذه شبيهة بالنخلة، وثدياك بالعناقيد، قلت إني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها...) (نشيد الأناشيد ٧:٨-٩).

كذلك شاهد اليهود النخل بعد خروجهم من مصر قرب البحر الأحمر (الخروج ١٥:٢٧)، وعلى شاطىء بحيرة طبريا (التكوين ١٤:٧)، وقرب القدس (نحميا ٨:١٥)، وسميت (أريحا) مدينة النخل بسبب كثرة النخل فيها (التثنية ٣٤:٣) و(القضاة ١:١٦ و٣:١٣). ورمز اليهود إلى أنفسهم بالنخل واتّخذوه شعارًا لهم في القرون الأولى قبل المسيح. وهكذا فعل الرومان بعد استيلائهم على فلسطين، حيث نراهم يسكون نقودًا عليها صورة نخلة[٤].

٧- ذكر مكان في (العهد القديم) يربط بين الإله بعل وشجرة النخيل (القضاة: ٢٠:٣٣). واسم هذا المكان (بعل تامار) أي (بعل النخل) كذلك وردت في أسماء بعض الأماكن مثل (حصون تامار) التي تدعى الآن (عين جدي)، وفي (الملوك الأول ٩:١٨) ورد اسم (تدمر) في النص العبري (تامار)، وكانت أجمل مدن العالم (الأخبار الثاني ٨:٤)، ولما تغلب عليها

(١) الطب النبوي، ص ٨٣.
(٢) الطب النبوي، ص ١٧١.
(٣) الطب النبوي، ص ١٧٣-١٧٤.
(٤) اعتبر اليونانيون والرومانيون شجر النخل رمزًا وشعارًا لفلسطين وللبلاد المجاورة لها (مثلما اعتبر الأرز رمز لبنان وشعاره).

الإسكندر أطلق عليها اسم (Palmyra = بالميرا) أي (مدينة النخل)، وهي مشتقة من (palm) أي (نخلة) لكثرة ما كان يكتنفها من غابات النخل العظيمة[١]. واستعملت أوراق النخل في (العهد الجديد) كرمز للظفر (يوحنا ١٢: ١٣). ويسمّى ورقه سعفًا، وقد استُقبل السيد المسيح بسعف النخل عند دخوله القدس، قبل الفصح بأسبوع، علامة الابتهاج والظفر، ولذلك تُعيِّدُ الكنيسة في ذلك اليوم وتسميه (أحد السعف) أو (أحد الشعانين). وقد ورد ذكره في معرض مدح (النابغة الذبياني) للغساسنة:

رِقاقُ النعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُم
يُحيّون بالريحان يوم السَّباسِبِ[٢]

وقيل إن أول من زرع النخل هو (أنوش بن شيث عليه السلام)[٣].

٨- واعتمد الفنانون سعيفة النخل المنممة كموضوع للتزيين منذ عهد الفراعنة. ثم تبعهم في ذلك سكان حوض البحر المتوسط، وبخاصة الإغريق والرومان.

وقد بقيت سعيفة النخل مقدّسة ورمزًا للفرح والابتهاج حتى يومنا هذا، حيث تستعمل للتزيين في كثير من المناسبات الدينية.

٩- سمّت المعاجم العربية النخل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الصنو: قال ابن منظور في معجم (اللسان): «وأصْل الصِّنْو إنما هو في النَّخْل... والصنو المثل، وأصله أن تَطْلُع نخلتانِ من عرق واحد... ابن الأعرابي: الصَّنْوَة: الفَسيلة». وقال الفراء: «الصنوان: النخلات يكون أصلُهنَّ واحدًا وفروعهنّ شتى»[٤]. ورد لفظ (الصنو) مرتين، في القرآن بصيغة المثنى (صنوان)، في الآية الرابعة من سورة الرعد: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

٢- العُرْجُون: العِذق، بكسر العين، إذا يبس واعوجَّ، أو أصله، أو عود الكباسة، والجمع عراجين[٥]. والعرجون: يقال له «العرجد»، وهو أصل العذق من النخل وألفافه وأغصانه[٦] التي تعوج وتقطع منها الشماريخ فتبقى على النخل يابسة معوجة[٧]. والعذق من الثمر كالعنقود من العنب، ويقال له: شمروخ، أو عثكار، أو كباسة. والعرجون أيضًا: نبت أبيض، قال ثعلب: نَبْتٌ كالفطر يشبه الفقع،

(١) الاسم العربي لمدينة (تدمر) في الأصل هو (تمر)، ثم أقحم لسان العامة حرف (الدال) مع الزمن، وعندما كُتِبَتْ المعاجم، كانت قد استقرت على كلمة (تدمر).

(٢) جاء في (لسان العرب) أنّ يوم السباسب، عيد للنصارى، يسمونه (يوم الشعانين) وأورد بيت النابغة السابق. وفي الحديث: (إن الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب، يوم العيد). ومن المحتمل أن تكون كلمة (يوم السباسب) مفردها (سبسبة) تحريفًا للكلمة العبرية (סַנְסִנָּה = sansanah = سنسنه) وتعني (سعف النخل).

(٣) أنظر: محمد أحمد ياسين الخياري، مختصر أنساب الأنبياء والرسل.

(٤) معاني القرآن، ج٣، سورة الرعد.

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادّة عرجن.

(٦) المفردات في غريب القرآن، صفحة ٣٢٩.

(٧) الإصحاح في اللغة والعلوم، جزء ٢، ص ٩٦.

ييبس وهو مستدير، وهو ضرب من الكمأة، طيب ما دام غضًّا[1]. وقد وردت لفظة العرجون بصيغة واحدة في القرآن في صورة (يس ٤٩) ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ (يس: ٣٨، ٣٩). والآية تشير إلى العرجون الذي هو عذق النخل إذا يبس واعوجّ. (ذكر الزبير في «الموفقيات» أن عبدالله بن جحش انقطع سيفه ليوم واحد فأعطاه رسول الله ﷺ عرجون نخلة، فصار في يده سيفًا، يقال أن قائمته منه، وكان يسمّى العرجون، ولم يزل يتناول حتى بيع من «بغا» التركي بمائتي دينار).

٣- القنو: عذق النخل، وقيل عروقه، جمعه وتثنيته قنوان. والقنو للتمر كما العنقود للعنب. وجاء في اللسان: (القِنْو والقِنا الكِباسَةُ (عذق النخل)... والجمع من كل ذلك أقناءٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ، قُلِبَت الواو ياء لقرب الكسرة... فالكسرة في قِنْو غير الكسرة في قِنْوان، تلك وضعية للبناء؛ وهذه حادثة للجمع... الأزهري: قال الله تعالى: «قِنْوانٌ دانِيَةٌ»؛ قال الزَّجّاج: أي قريبةُ المتناوَل... الفرّاء: أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ، وقَيْسٌ قُنْوانٌ وتميم وضَبَّة قُنْيانٌ... ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقُنْوٌ، ...وكلب تقول قِنْيانٌ). ورد لفظ القنو بصيغة (قنوان) في القرآن الكريم مرة واحدة فقط: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾ (الأنعام: ٩٩).

وفي الحديث: «إن رسول الله ﷺ خرج فرأى أقناء معلقة، قنو منه حشف»[2]. وعن البراء قال: (كنا معشر الأنصار أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه، فيسقط من البسر والتمر فيأكل). رواه الترمذي في تفسيره «٢» ٣٤.

٤- السقي: *Cyperus papyrus* (papyrus) وهو نوع من النخل ينبت قرب الماء. وقد ورد في شعر امرئ القيس:

وكَشْحٍ لطيفٍ كالجديل مُخَصَّر
وساقٍ كأنبوب السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وفي الحديث أنه (كان إمام قومه، فمرَّ فتى يريد سقيًا) أي نخلًا.

٥- الأشاء: في معجم (التاج)، بالفتح والمَدّ، النخل، صغاره أو عامته.

٦- الخاروج: في معجم (التاج)، نخل معروف، وفي معجم (اللسان) ضرب من النخل، تعريب (خارك) الفارسية، لكن أدي شير اعتبره في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) ما يبس من القسب في الشجرة.

٧- العِرْضُ: جاء في معجم (التاج) أن العِرْض النخيل.

٨- اللَّوْنُ: جاء في معجم (التاج): (والجمع ألوان... وهو مَجَاز... (واحدتها لُونَة بالضم)، وهو كُلّ ضرب من النخل ما لم يكن عَجْوة أو بُرْنيًّا).

١٠- أدخل العرب كلمة النخل ذات الأصل الآشوري كبادئة لتوليد تسميات للعديد من

(١) معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس، صفحة ٩٨.
(٢) الحشف: أردأ أنواع التمر.

النباتات، مثل:

١- نخل سيكا أو سيكاس: ويسمّى أيضًا (ذيل الجمل) *Cycas revoluta* (sago palm of Japan): هو نبات شجري دائم الخضرة، أوراقه تشبه ذيل الجمل. ينمو في البيئات شبه الرطبة والمناطق الدافئة. موطنه الأصلي الصين والهند والمناطق الساحلية من حوض البحر المتوسط.

٢- نخيل أخوين: ويسمّى أيضًا (أبدع) و(قصب دراغو) *Calamus drago*. نبات من أشجار النخيل الخضرة، يتكاثر بالبذور. ينمو في البيئات شبه الرطبة وفي المناطق الدافئة. موطنه الأصلي الهند والصين والمناطق الاستوائية.

٣- نخيل سابال: ويسمّى أيضًا (نخل بالميتو) *Sabal palmetto* (cabbage palmetto). من أشجار النخيل المروحية الصغيرة، برّي وزراعي. يتكاثر بالبذور في المشاتل بالطرق المألوفة، ينمو في البيئات نصف الرطبة ونصف الجافة، في المناطق الدافئة والحارة. موطنه الأول المناطق شبه المدارية والمدارية.

٤- نخل الدوم: ويسمّى أيضًا هفن، نخل خزام: *Hyphaene thebaica* (doum palm) نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار النخيل المثمرة، يتكاثر بالبذور والفسائل. وينمو في البيئات الصحراوية الجافة، والمناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الرملية. موطنه الأول السودان ومصر.

■ النَّطْرون nitre, saltpeter

١- النطرون: قلوي غير نقي يظهر أحيانًا على سطح بعض الأراضي، مثل بحيرة النطرون في مصر، أو يتكون على صخور كلسية وعلى جدران الأقبية والأبنية الرطبة، ويستعمل في صنع البارود. أو إنه يستخرج من بعض النباتات البرية مثل (الأشنان وحشيشة القلي) عن طريق إحراق تلك النباتات ثم أخذ رمادها. وتتألف مادة النطرون من كربونات الصودا، مخلوطة مع التراب، وبعض الأملاح الأخرى. وقد ضُرب المثل بتفاعل الخل مع النطرون، إذ إن امتزاجهما معًا يعطي غليانًا شديدًا، لِتَطَيُّر غاز حامض الكربونيك منه. والنطرون غير مادة (القطران) التي انتقلت من العربية إلى اليونانية، بلفظة *(katrani)* والفرنسية بلفظة (goudron) إلخ.

٢- أقدم ظهور مسجل في لغات الشرق القديم للنطرون، كان في اللغة الفينيقية بلفظة נתר (نتر)[1] ntr. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم كما في التصوّر التالي:

الفينيقية	ntr	نتر	נתר
العبرية	neter	نِتِر	נֶתֶר
الآرامية	netrā	نِترا	נִתְרָא
السريانية	netro	نِترو	ܢܶܬܪܳܐ
اليونانية	nitro	نيترو	-
اللاتينية	nitrum	نيترم	-
الإنكليزية	nitre	نيترو	-
العربية	'al-naṭrwnu	النطرون	-

(١) ربما إلى هذا الجذر الهامّ تعود أصول الجذر الإنكليزي الكيماوي (nitro) أو (nitrous) المتعلق بالآزوت مثل nitrate (آزونات) وnitre (النتر، ملح البارود) وacide nitrique (حامض النتريك) أو (الآزوتيك) nitrogen غاز النتروجين أو الآزوت، nitroglycérine نتروجليسرين، إلخ.

٣- ورد ذكر النطرون في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (كتنزع الثوب في يوم البرد، كخلّ على نطرون، من يغني أغاني لقلب كئيب) (الأمثال ٢٥: ٢٠)، كذلك ورد في إرميا: (فإنكِ، وإن اغتَسَلْتِ بنَطرون، وأكثرتِ لنفسك الأشنان، فقد نُقِش إثمُكِ أمامي، يقول الربّ)، (إرميا ٢: ٢٢).

■ النَّعْنَع ***Mentha viridis*** **(common mint)**

١- النعنع: بقلة طيبة الريح والطعم، فيها حرارة على اللسان، من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة نعنع كان في الآشورية-البابلية بلفظة (Ninnu = نِنُّو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السومرية	KUR-RA	كور-را	-
الآشورية البابلية	ninnu[1]	نِنُّو	-
	nanaḫu	نَنَحُو	-
	uranu	اورَنُو	-
الفينيقية	n'n'	نعنع	𐤍𐤏𐤍𐤏
العبرية	na'ānāh	نعناه	נַעֲנָה
	na'na'	نعنع	נַעְנַע
الآرامية	nan'ā	نَنْعا	נַנְעָא
السريانية	non'o	نُونْعُو	ܢܘܢܥܐ
الفارسية	nānah	نَانَه	-
التركية	nāneh	نانه	-
العربية	'al-na'na'u	النَّعْنَع	-

٣- جاء في معجم (التاج) النعنع مقصور من النعناع، وأحسبه عربيًّا لأنها كلمة تشبه كلام العرب. بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥٤) إن الكلمة دخيلة من الفارسية (نانه) لأنه في التركية (نانه) أيضًا. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن النعنع كلمة أصيلة في جميع لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- كان نبات النعنع في (الكتاب المقدّس/ العهد الجديد) من النبات الذي أمر اليهود بتعشيره: (ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون، لأنكم تعشرون النعنع، والشِّبِثَّ، والكمّون، وتركتم أثقل الناموس، الحق، والرحمة، والإيمان. وكان ينبغي أن تعملوا هذه، ولا تتركوا تلك)، (متى ٢٣: ٢٣).

٥- عرف البشر النعنع منذ القديم، ويقال: إن الصينيين كانوا في طليعة من اكتشفه وأطلقوا عليه اسم «بو-هو»، وعالجوا به أمراض المعدة والأمعاء والصداع، وورد ذكره في أساطير الرومان، وأشاد العالم الطبيعي الروماني «بليني Pliny» بالنعنع وبخواصه وفوائده.

٦- كذلك استعمل الطبّ البابلي - الآشوري النعنع للفم والأسنان لتغيير الرائحة الكريهة، وللعيون حيث يسحق وينفخ فيها، وللأذن حيث يسحق مع المُرّ ويُدْخل في الأذن بواسطة الصوف. كذلك استُعمل للحكّة في الأقدام، وللأوجاع الشرجية والبولية. وذُكر استعماله أيضًا في معالجة المغص المعوي الشديد (وهو النار في المعدة أو الجوف) حيث يشرب ساخنًا. وتستعمل بذوره حقنة شرجية في حالة القبض. أما الأطباء العرب وعلماء النبات والغذاء فقد اكتشفوا

(١) DAB, 11; AHW, 1, 64.

خواص النعنع، وتحدثوا طويلًا عن منافعه، منهم الرئيس ابن سينا الذي قال عن النعنع ما ملخصه: هو ألطف البقول المأكولة جوهرًا، إذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن، ويفيد ضمادًا مع دقيق الشعير للصداع. أما في الطبّ الحديث فتستعمل أهم مركباته الكيماوية مثل: menthol (منثول)، terpène (تربين)، menthène (مانتين)، phellandrène (فيلاندرين)، limonène (ليمونين)، menthone (مانتون)، pinène (بينين) في معالجة آلام المغص، مهضم، مشهٍّ، مطيب وتابل، مسكن معوي طارد للغازات، حالات التخمة، إلخ.

٦- أدخل العرب كلمة النعنع التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- النعناع الأجعد، أو النعناع المكرنش: ويسمّى أيضًا نعنع حسكة *Mentha crispata*.

٢- النعناع البري: ويسمّى أيضًا (هيزرماج) *Mentha sylvestris* (wild mint).

٣- نعناع طويل الورق: *Mentha longifolia* (horsemint).

٤- نعناع فلفلي، أو نعنع حريف: *Mentha piperita* (peppermint).

٥- نعناع ليموني، أو نعناع عطري: *Mentha citrata*.

٦- نعناع مائي: ويسمّى أيضًا حبق الماء. ويعرف في الكتب القديمة باسم الفوتنج *Mentha aquatica* (water mint).

٧- النعنع الياباني: *Mentha arvensis* field) (mint).

٨- نعنع القطط: ويسمّى أيضًا عشبة الحقر أو عشبة التبرك *Nepeta cataria*.

٩- نعنع بيرولا، أو المستدير الورق *Pyrola rotundifolia* (false wintergreen): من الفصيلة الخلنجية *Ericaceae*.

■ النيل *Indigofera tinctoria* (dyer's indigo plant)

١- النيل: جنس نباتات مُحولة أو معمّرة، من الفصيلة القرنية *Leguminoseae*، تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من أوراقها.

٢- أول ظهور لنبات النيل كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (NILA = نيلا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وأوروبا ما عدا السومرية والآشورية - البابلية وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NILA	نيلا	-
السومرية	ZA-GIN-NA	زا-جين-نا	-
الآشورية البابلية	uqnātu	أوقناتو	-
الفينيقية	nyl	نيل	נִיל
العبرية	nyl	نيل	נִיל
الآرامية	nylā	نيلا	נִילָא
السريانية	nylo	نيلو	ܢܝܠܐ
اللاتينية	anil	أنيل	-
الإنكليزية	anil	أنيل	-
الفارسية	nyl	نيل	-
العربية	'al-nyl	النيل	-

٣- استُعمل نبات النيل في الطبّ العربي كمعالج لالتهابات اللوزات، قابض، مُطهِّر

للجروح، معالجة النزلات الصدرية.

٤- أطلقت المعاجم العربية على نبات النيل، تسميات عدّة أهمّها:

١- الوَسْمَةُ: وهو ورق النيل يخضب به. ويبدو أن العرب لم يميّزوا بين (النيل) وبين (الوسمة)، وهو الصباغ المسمّى (postel).

٢- العِظْلِمُ: نبات النيل، فارسي *Indigofera tinctoria* (indigo plant)، وأطلق الفيروزآبادي اسم العِظْلِم على النبات وعلى الوسمة جميعًا.

٣- اللّازورد: من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي، ويسمّى أيضًا (الحجر الأزرق)، يكثر في أفغانستان وأمريكا، ويستعمل للزينة *Lapis lazuli*. وكلمة (اللازورد) معربة من الفارسية (لاجُورد).

٤- الكَتَمُ: نبات يصنع منه مداد الكتابة بعد طبخه بالماء، فارسية (كَتْم). وجاء في (البرهان القاطع) أن عربيته (ورق النيل).

٥- الناقصة: ويسمّى النيل الناقص *Amorpha fruticosa* (bastard indigo, false indigo). وقد يسمّى النيل أيضًا (صباغ النيلين) أو (النيليج الأزرق).

■ الهَدَس *Myrtus communis* (common myrtle)

١- الهَدَس: مُحَرَّكَةً، شجر الآس، من الفصيلة الآسية *Myrtaceae*. قال الصاغاني: وهو في لغة أهل اليمن قاطبة.

٢- أول ظهور لكلمة الهدس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḫadaššu = خداشّو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ḫadāššu[1]	خداشُّو	-
الفينيقية	hadas	هدس	הדס
العبرية[2]	hādas	هادس	הָדַס
العربية	'al-hadasu	الهَدَسُ	-

٣- استُعمل الهدس في الطبّ العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية والرئوية، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الهدس مثل: aldéhyde (ألدهيد)، myrténol (مرتينول)، tanin composé (مواد عفصية)، myrtol (ميرتول)، terpinique résine (مركبات تربينية)، (مواد راتنجية) كمطهّر للمجاري التنفسية والقصبات الرئوية، مقبّل، منّه، قابض، مقوٍّ، قاطع للنزف.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الهدس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- المُرد: (فارسية) المَرْسين، (يونانية *myrtus*)، الحلموش (الجزائر).

٢- الآس: بالمد، شجرة معروفة بأرض العرب، وهو كثير ينبت في السهل والجبل، خضرته دائمة أبدًا، قال رؤبة في ذلك:

. . . يَخضرُّ ما اخضرَّ الألاءُ والآسْ

قال ابن دريد (أحسبه دخيلًا غير أن العرب تكلمت به، وجاء في الشعر الفصيح). قال عنترة:

وأورقَ فيها الآس والضَّال والغَضا
ونبتٌ ونسرين ووردٌ وعوسجُ

ويروى في حديث ابن عبّاس، قال: (نهى رسول الله أن يُتَخلَّل بالليط والآس، وقال: إنهما يسقيان عروق الجُذام). ويسمّى الآس في:

- الآرامية: אָסָה (آسه) āsāh.
- السريانية: ܐܣܐ (أسو) aso.
- الفارسية: آس ās.
- اليونانية: aesa.
- العربية: الآس al-'āsu.

(١) AHW, 1, 307.

(٢) هَدَسَّة هو الاسم العبري للفتاة التي تزوجها (أحشويروش)، ملك فارس، وأنقذت اليهود من (هامان) كما جاء في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (وكان مُربِّيًا لهَدَسَّة أي أستير بنت عمه، لأنه لم يكن لها أب ولا أمّ. وكانت الفتاة جميلة الصورة وحسنة المنظر. وعند موت أبيها وأمها اتّخذها مردخاي لنفسه ابنة)، (أستير ٢: ٧).

■ الهِنْدِباء *Cichorium endivia* (endive)

١- الهندباء: بقل زراعي سنوي، ومحول، من فصيلة المركبات *Compositae*.

٢- أول ظهور لكلمة الهندباء، كان في اللغة الآرامية חֶדְבָּא (حِدْبا) ḥedbā، ثم انتقلت إلى العربية بلفظة الهندباء أو الهندب. لكن يعتقد أن الكلمة يونانية الأصل *endivon*، دخلت العربية عن طريق الآرامية، أو ربما السريانية، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة اللغة العربية وفق التصوّر التالي:

السومرية	GAM[1]	چام	-
الآشورية البابلية	kukru	كوكرو	-
العبرية	ʻoleš עוֹלֵשׁ	عولش	
الآرامية	ḥedbā חֶדְבָּא	حدبا	
السريانية[2]	ḥedbo ܚܶܕܒܳܐ	حدبو	
اليونانية	endivon	إنديڤون	-
اللاتينية	endivia	إنديڤيا	-
الإنكليزية	endive	إنديف	-
العربية	'al-hendab	الهندب	-

٣- وصلت الهندباء أوروبا من مصر، وكانت منذ القديم تستعمل علاجًا ناجعًا لعلل الكبد منذ أيام الفراعنة حتى القرن السابع عشر الميلادي.

٤- ورد في الهندباء ثلاثة أحاديث - لا تصح عن رسول الله ﷺ، بل هي مرفوعة[3]:

(أحدها): «كلوا الهِندباء، ولا تُنَفِّضُوه. فإنه ليس يوم من الأيام إلّا وقَطَراتٌ من الجنة تَقْطُر عليه».

(الثاني): «من أكل الهندبا، ثم نام عليه: لم يَحْلُ فيه سمٌّ ولا سحرٌ».

(الثالث): «ما من ورقةٍ - من ورق الهندبا - إلّا وعليها قطرةٌ من الجنة».

٥- تحدّث الأطباء العرب عن الخصائص الطبية للهندباء كثيرًا، فقال عنها الرئيس الشيخ ابن سينا: الهندباء: منه بري ومنه بستاني، وهو صنفان: عريض الورق، ودقيقه، وأنفعه للكبد أمَرُّه، والبستاني أبرد وأرطب، والبري أقل رطوبة. إنه يفتح سُدَدَ الأحشاء والعروق، وفيه قبض صالح وليس بشديد. ويُضَمّد به النِّقرِس، وينفع من الرمد الحار. وحليب الهندباء البري يجلو بياض العين، ويضمّد به مع دقيق الشعير للخفقان، ويقوي القلب. وإذا حُلَّ خيار شنبر في مائه وتُغُرغِر به، نفع من أورام الحلق. هو يسكّن الغَثَيَ، ويقوي المعدة، وهو خير الأدوية لمعدة بها مزاج حار. وإذا أكل مع الخل عَقَل البطن، وهو نافع لحُمَّى الرِّبْع، والحميات الباردة.

وقال «ابن البيطار»: كل أصناف الهندباء إذا طبخت وأكلت عَقَلت البطن، ونفعت من

(١) ورد في ثبت النباتات السومرية كلمة (GAM = چام) كتسمية لعقار يعرف باللغة الآشورية - البابلية (kukro = كوكرو)، واعْتُبِرَ من خصائصه الطبية البابلية أنه الهندباء. وقد وردت استعمالات (الكوكرو) عند البابليين في معالجة الرضوض والجراحات حيث كان يستعمل على شكل (لبخة) على المعدة. وقد يمزج مسحوقه بالزيت، ويدهن به نهاية العضو المذكر في حالة السيلان، والرضوض والجراح، ولعلّ أقدم ذكر لهذا العقار جاء من العهد الأكدي في بعض التعاويذ الخاصة بالسحر والمعروفة باسم (مقلو) أي (الحرق).

(٢) رواها حنين بن اسحق بالكسر بينما رواها السداني بالفتح حَبْطًا، والكسر أشهر.

(٣) الطبّ النبوي، ص ٣١٣-٣١٤.

ضعف المعدة والقلب، والضماد بها ينفع للخفقان وأورام العين الحارة، وهي صالحة للمعدة والكبد الملتهبتين، وتسكين الغثيان وهيجان الصفراء، وتقوي المعدة، والشربة منها ٧٠ درهمًا.

وقال داود الإنطاكي: الهندباء تذهب الحميات، والعطش، والخفقان، واليرقان، والشلل، وضعف الكبد والكُلَى شربًا مع الخل والعسل، ومع الإسفاناخ، تحل كل ورم طلاء، والصواب دقها وعصرها، والبرية من الهندبا تسمّى «اليعضيد»، وزهرها يسمّى «خندريلي».

وقال ابن قيم الجوزية: أصلح ما أكلت غير مغسولة ولا منفوضة، لأنها متى غسلت أو نفضت فارقتها قوتها، وفيها - مع ذلك - قوّة ترياقية تنفع من جميع السموم. أما (الطبّ النبوي) فقد قال عن الهندباء: إذا طُبخت وأكلت بخلٍّ عقلت البطن وخاصةً البرّي منها. فهي أجود للمعدة وأشدّ قبضًا، وتنفع من ضعفها. وإذا تُضمّد بها سكّنت الالتهاب العارض في المعدة؛ وتنفع من النِّقْرِس، ومن أورام العين الحارة. وإذا تُضمد بورقها وأصولها: نفعت من لسع العقرب. وهي تقوي المعدة، وتفتح السُّدد العارضة في الكبد، وتنفع من أوجاعها حارّها وباردها، وتفتّح سدد الطحال والعروق والأحشاء، وتنقّي مجاري الكُلى، وأنفعها للكبد أمرُّها. وماؤها المعتصر ينفع من اليَرَقان السَدَديّ، ولا سيما إذا خلط به ماء الرَّازَيَانَج الرطب. وإذا دُقّ ورقها، ووضع على الأورام الحارة برَّدها وحللها، وجَلا ما في الصدر، وأطفأ حرارة الدم والصفراء. وإذا اكتحل بمائها نفع من الغشاء. ويدخل ورقها في الترياق، وينفع من لدغ العقرب، ويقاوم أكثر السموم. وإذا اعتُصر ماؤها وصب عليه الزيت خلص من الأدوية القتّالة كلها. وإذا اعتصر أصلها وشُرب ماؤه نفع من لسع الأفاعي، ولسع العقرب، ولسع الزُّنْبُور؛ ولبن أصلها يجلو بياض العين. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الهندباء، مثل: inuline (إينولين)، vitamine فيتامينات متنوعة كمسهل للأطفال، مقوّ للمعدة، ومساعد في الهضم.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الهندباء، تسميات عدّة أهمّها:

١- البقلة المباركة، لُعَاعَةٌ.

٢- اليَنَمُ: (spogel plantain) *Plantago ovata* محركة، الهندباء، الواحدة بهاء. ومن كلام العرب: (قالت اليَنَمَةُ: أنا اليَنَمَةُ أغبق الصبي، بعد العتمة وأكب الشمال فوق الأكمة). ويقال ينمة خدواء، إذا استرخى ورقها عند تمامه: واليَنَمَةُ: كلمة فارسية الأصل (يَنْمَة).

٣- أنطوبيا: (يونانية *intubae*)، كاسني، (سنسكريتية)، تلفاف (في المغرب).

■ **الورد** *Rosa* (rose)

١- الورد: جُنَيبةٌ من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، تزرع لزهرها، وقال الزجاج في قوله تعالى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ أي صارت كلون الورد. قال الشاعر:

تَنازعها لَونانِ، وردٌ وجؤوةٌ
ترى لأباء الشمس فيها تَحَدُّرا

٢- أول ظهور لكلمة الورد كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (UNURDHO = أُنردهو).

السنسكريتية	UNURDHO	أُنردهو	-
السومرية	GIR-RA[1]	جير-را	-
الآشورية البابلية	amurdinnu[2] amaridi	أموردينُّو	-
الفينيقية	wrd	ورد	ורד
العبرية	wered	وِرِدْ	וֶרֶד
الآرامية	warda	وردا	וַרְדָּא
السريانية	wardo	وردو	ܘܪܕܐ
الفارسية	varta	ڤارتا	-
العربية	'al-wardu	الورد	-

٣- جاء في المعاجم القديمة أن (الورد) كلمة دخيلة. ونصَّ الجواليقي في (المعرب، ص ٣٩٢) على ذلك. لكنه لم يذكر أصلها. بينما قال اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٩) أن الكلمة آرامية. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٠٥) إن الكلمة سريانية الأصل، بينما قال (جفري)[3] إن جذر الكلمة هندي-أروبي (urdho)، ويعني الشجرة الشائكة، ثم دخلت الفارسية (varta)، فالآرامية، فالعربية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكلمة عربية أصيلة لوجودها في النسيج اللغوي للغات الشرق القديم. وقد ورد في شعر الأعشى منذ الجاهلية:

وشاهِدُنا الورد والياسمين
ن والمسمعات بقُصَّابِها

٣- تحوي الأساطير الهندية القديمة أول الأخبار عن الورد، إذ تقول إحدى هذه الأساطير. إن «لاكشمي» أجمل امرأة في الكون، ولدت من برعم ورد. لذلك حظيت الورد في الهند القديمة بمكانة لا تُضاهى، حتى سُنَّت مجموعة من القوانين لحمايتها، وكان بإمكان أي مواطن التماس أي شيء من الحاكم، إذا أحضر إليه باقة من الزهور.

وبالزهور دفع (البراهميون) الضرائب والإتاوات.

---

(١) هذه الكلمة تقابل في اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية (الجوري)، وهو (الورد الجوري) المعروف. أما العليق فيسمّى GESHTIN-GIR (RA).

(٢) CAD, 1/90; AHW, 1,140.

(٣) Jeffery, *The Foreign Vocabulary*, p. 287.

وتبوأت الزهور في شرقنا القديم مرتبة بارزة جدًّا، على الرغم من أن هذا الشرق يعج بالأساطير المختلفة، فقد كتب شعراء فارس عن روعتها الكثير. تقول أسطورة فارسية قديمة إن النباتات كلها ذهبت إلى الربّ ذات يوم تسأله تعيين أمير جديد عليها مكان زهرة اللوتس الذهبية، لأن (اللوتس) رغم أنه كان قائدًا جيدًا، لكنه غالبًا ما كان ينسى واجباته ليلًا ويغط في نوم عميق، فعيَّن الربّ مكانه الوردة الجورية البيضاء، وحماها ببعض الأشواك، ثم وقع البلبل في حب هذه الأميرة الجديدة، وحاول مرة أن يضمّها إلى صدره، لكن أشواكها الحادة انغرزت في قلبه، وسال الدم الأحمر القاني من صدر العاشق المسكين على الورود، فتحوّلت إلى الجوري الأحمر.

واعتبرت الزهور في اليونان هدية من آلهة الجمال، وقد جسد شعراء الإغريق الزهور في أساطير عديدة، تقول إحداها إن الورود تفتحت من الزبد الثلجي الأبيض الذي كان يغطي جسد أفروديت «عندما كانت خارجة من البحر»، ولم تكن هذه الورود تقل روعة وجمالًا عن أفروديت نفسها، حتى أن كبير الآلهة ذهل عندما رآها، فنفخ فيها الرائحة الزكية والخلود، وبقيت الرائحة الزكية، لكن الخلود لم يدم بسبب حسد الآلهة لأفروديت، وبقيت الورود بيضاء حتى سمعت أفروديت أن حبيبها أدونيس أصيب بجرح مميت، فتركت كل شيء وهرعت إلى حيث يحتضر أدونيس، لكن أشواك الورود التي كانت تملأ طريقها المضني الطويل جرحت قدميها، وسال الدم على الورود البيضاء لتصبح حمراء. ويعتقد المسيحيون أن الزهور - قبل أن تصير زهورًا - كانت ملائكة الخير والرحمة، حتى إن الباب في روما كان يقلد كل عام وسامًا على شكل وردة مرصعًا بالأحجار الكريمة لأكثر أفراد الرعية إقدامًا على عمل الخير والإحسان. وكانت مراسم التقليد تجري ضمن صلوات احتفالية في يوم أحد يدعى (أحد الزهور)، بحضور الكاردينالات وكبار الأساقفة جميعًا في كنيسة القديس بطرس.

أما الفضل في إقامة معارض الزهور فيعود إلى فرنسا، ففي سنة ١٦٦٠ أقيم في ضواحي باريس أول معرض رسمي للزهور سمّي (ملك الزهور) حيث اختيرت زهرة الزنبق لتصبح شعار الملكية في فرنسا. ثم أصبح تقليدًا سنويًّا، وانتقلت هذه العدوى الجميلة إلى دول كثيرة في العالم. وأصبحت معارض الزهور تحظى باهتمام الملايين من البشر.

أما الشعوب العربية فقد اهتمت بالزهور واتخذ بعض ملوك دمشق من الزهور شعارات لهم، فقد اختار السلطان العادل نور الدين زهرة الزنبق شعارًا لعهده، وتبعه في ذلك كثير من الملوك الأيوبيين، ثم المماليك، كما وجد في باحة المتحف الوطني بدمشق حجرٌ حفر عليه شعار (زهرة زنبق بين أسدين)، ثم تبيّن أنه حجر باب الملك الظاهر بيبرس.

٤- استعمل الورد في الطبّ العربي كمدرّ للبول، ولالْتِهاب العيون، ومنعشٍ. بينما ذكر (لماء الورد) والذي يسمّى الجلاب[1].

(١) إن كلمة الجلاب فارسية معربة من (جل = ورد + آب = ماء)، اقتبسها الفرنسيون فقالوا julep. قال ابن الحجاج:

فسنقطة من دم أوْداجه أنفع لي من رطل جُلّابِ

استعمالات طبية عديدة في الطبّ البابلي لا تبتعد كثيرًا عما يستعمله الآن سكان المنطقة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الورد، مثل: huile essentielle (زيت أساسي)، matière colorante (مادة ملونة)، acide tartarique (حمض الطرطر)، acide tannique (حمض العفص)، acide malique (حمض المـاليـك)، acide quercitanique (حمض كويرسيتانيك)، matière grasse (مادة دسمة)، résine (مواد راتنجية)، sucres (سكريات)، glucose (غلوكوز)، sels (أملاح)، mucilage (لثأ) كطارد للغازات، مقوّ للأعصاب، ملطّف عام، مهدئ عصبي، مطيب، معطر، ولأعراض ضغط الدم.

٥- سمّت المعاجم العربية الورد، هذه الكلمة التي تعود إلى أصول سنسكريتية، تسميات كثيرة أهمّها:

١- البنفسج: زهر بري وبستاني، طيّب الرائحة، أوانه في نيسان. وقد ذكره الأعشى في شعره:

لـنـا جُـلَّـسـانٌ عـنـدهـا وبـنـفـسـجٌ
وسـيـسـنـبرَ والـمـرزجـوش مُـنـمـنَـمَـا
وشـاهـسـفـرم والـيـاسـمـيـن ونـرجـس
يُـصَـبَّـحُـنـا فـي كـل دَجْـنٍ تَـغـيّـمَـا

الجُلَّسان والبنفسج والسيسنبر والمرزجوش: أنواع من الورود والرياحين، وكلها أسماء فارسية معربة.

٢- الجُلَّسان: الورد فارسية (گُلْشان). وقد أورد ابن قُتيبة في (الشعر والشعراء، ص ١٥٥) بيتًا نسبه إلى الأعشى، وهو غير موجود في الديوان:

بـالـجـلَّـسـان وطـيِّـب أزْدانُـهُ
بـالـوَنٍّ يـضـربُ لـي يَـكُـرُّ الإِضْـبـعَـا

٣- القرنفل: الزهرة المعروفة، يونانية الأصل (*Karuo pulon*)، لكن العرب عرفوا هذه الزهرة ووردت في أشعارهم:

كـأن الـقـرنـفـل والـزَّنـجـبـيـلَ
وذاكـي الـعـبـيـر بـجـلـبـابِـهـا

٤- الجُلُّ: بالضم جاء في معجم (التاج): هو الورد بأنواعه، أحمره وأصفره، فارسية الأصل (كل)، لكن العرب تكلموا بها. قال مالك بن أسماء:

إن لـي عـنـد كـل نـفـحـة ريـحـا
ن مـن الـجُـلِّ أو مـن الـيـاسَـمـيـنـا

كذلك قال الأعشى:

وشـاهِـدُنـا الـجُـلُّ والـيـاسـمـيـ
ـن والـمـسـمـعـات بـقُـصَّـابِـهـا

٥- الزَّنبق[1]: *Lilium candidum* (Madonna lily) كلمة فارسية الأصل (زَنْبَه)، وتطلق هذه التسمية في (الكتاب المقدّس/ العهد الجديد) على أنواع شتى من الأزهار، وعبثًا تعب الذين أرادوا أن يقيدوها بنوع خاص دون غيره: (ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو، لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم أنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها)، (متى ٦: ٢٨).

٦- العَمَرَّس: جاء في معجم (التاج): هو السريع من الورد.

٧- الزعفران: قال الصنوبري:

بـالأقـحـوان مُـجَـزَّعٌ، بـالـزعـفـرا
ن، مـلـمـعٌ بـالـبـهـرمـانِ مُـرصَّـعُ

(١) جاء في (معجم التاج) أن أهل العراق يقولون للزنبق (الورد).

٨- الحوجم أو الجوجم أو الحوجن: الورد الأحمر كما جاء في (التاج) *Rosa indica* (Indian rose).

٩- الدِّرْماء: في (اللسان) أحمر الورد *Rosa chinensis* (manetti rose).

١٠- الدَّليك: جاء في معجم (التاج) واحدته دليكة، وهو ثمر الورد الأحمر *Fragaria vesca* (wood strawberry)، ويعرف بالشام (صرم الديك)، أو (الورد الجبلي).

١١- الفِرِنْد: في معجم (التاج) الورد الأحمر *(Rosa sinica)*. والكلمة فارسية (پَرْنَد)، وتعني في لغتها (وشي السيف وجوهره). قال عنترة:

إذا لـم أُروِّي صـارمـي مـن دم الـعِـدا
ويـصـبـحُ مـن إفـرنـدِهِ الـدم يـقـطـرُ

١٢- الوعاط: الورد الأحمر.

١٣- البَشْنين: وسمّي أيضًا اللوطس، النيلوفر المصري، عرائس النيل، لأنه يكثر في النيل، وله جذور تؤكل (blue nenuphar of Egypt).

١٤- اللوطس: كلمة إنكليزية (lotus)، ويسمّى اللوطس (النيلوفر الأبيض) *Nymphaea lotus alba* (white nenuphar).

١٥- النَّيْلُوفَر[1]: كلمة سنسكريتية الأصل، دخلت العربية عن طريق الفارسية (نِيلوفَر = نيل + فَر) أي جناح النيل، والاسم العلمي لهذه الزهرة من اليونانية *(Nymphaea)*، وهي آلهة الماء، ومنه الإنكليزية (nenuphar)، والفرنسية (nénuphar)، قال ابن المعتز:

وبـركـة تـزهـو بِـنَـيـلـوفـرٍ
ألـوانـه بـالـحُـسْـن مَـنْـعـوتَـةْ

وهناك نوع من النيلوفر الصحراوي، يسمّى (بَدَسْغان) وهي كلمة فارسية، تطلق على حشيشة تتخذ الزنج منها أسورة.

١٦- النرجس: بهذا اللفظ ورد في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (أنا نرجس الشارون، سوسنة الأودية، كالسوسنة بين الشوك، كذلك حبيبتي بين البَنات)، (نشيد الأناشيد ٢:١-٢)، وانظر (أشعيا ٣٥:١).

ذكر الثعالبي النرجس، في باب الأسماء التي تفردت بها الفرس (نَرْكِش)، فاضطر العرب إلى تعريبها. لكن اللفظة يونانية الأصل *(Narkissor)* بدليل وجودها في اللاتينية *(Narcissus)* وفي الميثولوجيا الإغريقية. فالنرجس اسم الزهرة التي أخذ منها اسمه الشاب الذي قتله حبه لصورته وجماله، ومنه اشتُق اسم (النرجسية). أضف إلى أن الكلمة موجودة بنفس اللفظ في الإنكليزية (Narkissus)، والفرنسية (Narcisse) إلخ. بينما في العبرية مثلًا، חֲבַצֶּלֶת (حَبَصِليت) ḥabaṣelet. ويسمّي العرب النرجس (الأصطُرَك)، وهي كلمة يونانية الأصل (styrax). كذلك يسمونه العَبْهَر، القهة، القهد[2].

■ **الوين** ***Vitis vinifera* (grapevine)**

١- الوين: العنب الأسود الذي يصنع منه الخمر، ويسمّى (أحداق البقر)، ويطلق أيضًا على

(١) قال صاحب (البرهان القاطع): النيلوفر ورد معروف يظهر عند طلوع الشمس فوق الماء، وعند غروبها يسقط فيه، وقيل أنه عند وقوع النيلوفر في الماء، يأتي طائر ويسقط مكانه، ويبقى فيه إلى أن يظهر النيلوفر ثانية في الصباح، فيطير...

(٢) السيوطي، المزهر، ص ٢٨١.

الخمر.

٢- تطلق اللغة السومرية كلمة (GEŠTIN = جشتين) على (الخمر) و(النبيذ) معًا. بينما نرى (الخمر) يسمّى في الآشورية-البابلية ('iynu = إينو). وتظهر هذه التسمية الآشورية - البابلية في عدد من لغات المنطقة، مثل الأوغاريتية (yyn = ياين)، والكنعانية، العبرية יין (ياين) yayin بالإضافة إلى العربية (الوين)، أو (الوينة)[1]. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في مجمل لغات منطقة الشرق القديم على الشكل التالي:

السومرية	GEŠTIN	جشتين	-
الآشورية البابلية	'iynu	إينو	-
الأوغاريتية	yyn	ياين	
الفينيقية	yayn	ياين	יין
العبرية	yayin	ياين	יין
اليونانية	inos	إينوس	-
اللاتينية	vinum	فينوم	-
الفرنسية	vin	فن	-
الإنكليزية	wine	واين	-
الفارسية	wayin	وين	-
العربية	'al-wayinu	الوين	-

٣- جاء في معجم (التاج) أن العرب تسمّي العنب خمرًا، وهي لغة يمانية، أما في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ (الخمر) هنا (العنب)[2]. قال الراعي:

يُنازِعني بها نَدْمان صِدْقٍ
شِواءُ الطيرِ والعِنَبَ الحَقينَا

يريد (الخمر).

أما الخمر بمعنى (عصير العنب) المخمر، فقد ورد كثيرًا في شعر الأعشى. لذلك جاء في معجم (لسان العرب) الخمر: ما أسكر من عصير العنب، لأنها خامرت العقل.

وهم ما هُمُ إن عزَّتِ الخَمرُ
رُ وقامَت زِقاقُهم والحقاقُ

٤- انتقلت كلمة (الوين) إلى اللغات الأوروبية لتطلق على (الخمر) كما في التصوّر التالي:

اليونانية	inos	إينوس	-
اللاتينية	vinum	فينوم	-
الفرنسية	vin	فان	-
الإنكليزية	wine	واين	-
العربية	'al-waynu	الوين	-

ويبدو بوضوح أن من كلمة (*vinum*) اللاتينية، تحدر منها جميع الكلمات الدالة على الخمرة، في الفرنسية والإيطالية والإسبانية وجميع اللغات الأوروبية. فالخمرة بالسلافية مثلًا vino؛ وبالإيرلندية القديمة fin؛ وبلغة ويلز gwin؛ وباليونانية *oin* (الكرمة)، *oinos* (النبيذ)؛ وبالألبانية vene؛ وبالأرمنية gini. والنبيذ بلغة جورجيا (وهي مجموعة اللغات الكارتفيلية القفقاسية) gvino؛ وبلغة الباسك (وهي لغة قوم

(١) الوين: جاء في (لسان العرب) الوين العنب الأسود والأبيض. وأنشد (كأنه الوين إذا جنى الوين)، والوينة الزبيب الأسود.

(٢) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج١، ص ١٣٥.

في شمال إسبانيا والبرانس الفرنسية، لم تحدد هويتها) ayen، وكذلك aihen، إلخ.

٥- أما كلمة (الخمر)[١]: فهي موجودة بنفس اللفظ في فروع الكنعانية، والآرامية، بالإضافة إلى العربية وفق التصور التالي:

الأوغاريتية	ḫmr	خمر	-
الفينيقية	ḥmr	حمر	חמר
العبرية	ḥemer	حِمر	חֶמֶר
الآرامية	ḥamrā	حَمرا	חַמְרָא
السريانية	ḥamro	حمرو	ܚܡܪܐ
العربية	'al-ḥamro	الخمر	-

٦- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (سورة المائدة: ٩٠،٩١). ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ (البقرة ٢١٩). قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام وما أسكر منه الفَرَقُ فملء الكف منه حرام»[٢]. والفَرَقُ: مكيلة تَسَع مائة وعشرين رطلًا. وقال (ﷺ) «لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها»[٣]. وقال (ﷺ) «كل مسكر خمر وكل خمر حرام»[٤]. وقال (ﷺ) «ما أسكر كثيره فقليله حرام»[٥]. وقال (ﷺ) «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يومًا»[٦].

٧- جاء في (الكتاب المقدس / العهد القديم أنّ الخمر كانت تصنع من العنب، فكانوا يجمعون العناقيد في سلال (إرميا ٦:٩) ثم يحملونها إلى المعصرة أو يلقونها هناك. ويوضع بعد ذلك في أزقة أو قنينات من الجلد (أيوب ٢٣:١٩ في العهد القديم؛ ومتى ٩:١٧ في العهد الجديد). وكان عصير العنب يستعمل بعد عصره بطرق مختلفة كشراب فاكهة غير مختمر، أو كخمر بعد التخمير أو كخلّ بعد زيادة تخميره.

وقد ذكرت الخمر مع الحنطة والزيت كعطية عظمى للإنسان. وكانت في كل بيت يقدّمونها ولا سيما في الأعياد (تكوين: ١٤:١٨) و(يوحنا ٢:٣). غير أنهم أساءوا استعمالها فوبختهم على ذلك (التوراة) كما وبخهم على ذلك (الإنجيل) (الأمثال ٢٠:١ و٢٣:٢٩ -٣٥ وأشعيا ٥:٢٢ و٢٨:١-٧ و٥٦:١٢ وهوشع ٤:١١). وقد جاء في (التوراة) أن شرب الخمر غباوة (أمثال ٢٠:١ و٢١:١٧ و٢٣:٢٠ و٢١ و٢٩-٣٥). وقد

---

(١) كان الخمر يأتي إلى الجزيرة العربية من سوريا والعراق بسعر غالي الثمن، وإن من يقرأ معلقات زهير، وعنترة، وامرئ القيس، يدرك أن العرب كانوا يبتاعون الخمر بأسعار غالية جدًّا، لأنها تجلب إليهم من بعيد.

(٢) رواه أبو داوود والترمذي (صحيح الجامع الصغير ٤٥٥٢).

(٣) رواه أبو داوود والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٥٠٩١).

(٤) رواه الإمام مسلم.

(٥) رواه الإمام أحمد.

(٦) جاء في (الطبّ النبوي) أن أثر الخمر يبقى في جوف العبد وعروقه وأعضائه أربعين يومًا والله أعلم.

اتّخذت في (العهد القديم) احتياطات كثيرة لوقاية الناس من الإفراط في شربها، كمزجها بالماء. ويذكر الإنجيل أنهم كانوا يعينون رئيسًا للوليمة لهذا الغرض (يوحنا ٢:٩ و١٠)، وقد نهى الكتاب عن السكر بالخمر، وعلّم أن السكر خطيئة (صموئيل الأول ١:١٤-١٦) و(أشعيا ٥:١١-١٧). وفي الإنجيل أيضًا (كولوسي ٥:١١ و٦:١٠) و(غلاطية ٥:٢١) و(أفسس ٥:١٨) و(رسالة بطرس الأولى ٤:٣).

٧- إن الكلمة الدالّة على الخمر (الوين) مشتركة في عدد كبير من اللغات العالمية، والروايات الأسطورية اليونانية المتأخرة، أي التالية لعهد هوميروس، تجعل من (ديونيسوس) إلهًا للخمرة. وتزعم أن الخمرة والكرمة انتقلتا من اليونان إلى بقية أصقاع العالم. تقول الأسطورة إن ديونيسوس عندما زار سوريا، علم أن (داماسكسوس) (أي دمشق، أو الدمشقي) قلع أشجار الكرم التي كان قد غرسها، فسلخ جلده وهو حي، قصاصًا على فعلته هذه. ثم توجه بعد ذلك إلى لبنان لزيارة أفروديت وأدونيس، وهناك وقع في حب (بيرويه) (Beroe) (بيروت)، ثم عرّج على دجلة، وعبر النهر على ظهر نمر أرسله إليه الإله (زيفس)، ومدّ حبلًا ضفره من عساليج الكروم ومحاليق اللبلاب بين ضفتي الفرات ليعبر عليه ثم وصل إلى الهند ناقلًا إليها الحضارة. وفي أسرار (ميترا)، كان يتناول المحتفى به بعد تكريسه الخبز والماء الممزوج بعصير (الهادن)، وهو نبات ينبت في إيران حيث ولدت ديانة (ميترا). لكن لما انتشرت هذه الديانة غربًا في أصقاع الأمبراطورية الرومانية، استعيض عن (الهادن) بالخمر كشراب يمنح الخلود. وفي أعراس (قانا الجليل) طالما ألهمت الأعجوبة التي قام بها السيد المسيح بتحويل الماء إلى خمر، الرسامين لتصوير القربان المقدّس.

٨- أطلقت المعاجم العربية على الخمر، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخَنْدَريس: وهي كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في:

الأوغاريتية	ḫndrṯ	خندرث	-
الفارسية	kandaryš	كَنْدريش	-
اليونانية	kantharitis	كثريتس	-
العربية	'al-ḫandarysu	الخندريس	-

أجمع العديد من الدارسين أن (الخندريس) دخيلة من الفارسية، مثل الجواليقي في (المعرب ص ١٢٤) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٠)، أو من اليونانية *(kantharitis)*، وهذا رأي ابن فارس وابن دريد. لكن انتشار هذه الكلمة في عدد من اللغات، وخاصة الأوغاريتية التي توقفت عن التأثر والتأثير منذ ١٢٠٠ ق.م يشجع على الافتراض أن الكلمة أصيلة في منطقة الشرق القديم، ومن هذا الساحل السوري نقلها الفينيقيون كما نقلوا كلمة (الوين = wine) إلى أوروبا. وجاء لفظ (الخندريس) بمعنى الخمر في شعر الأعشى:

فأصبحت ودّعت لهو الشبا
بِ والخندريسَ لأصحابِها

وكذلك في شعر أبي نواس:

وحَمت درَّها كرومُ الفَلالي
ج، وحالت عن طعمها الخَندريسُ

٢- القرقف: الخمر المعتق، وهي كلمة دخيلة من الآرامية קַרְקַפְתָּא (قرقفتا) qarqafta

والسريانية ܩܪܩܦܬܐ (قرقفتو) qarqafto.

٣- الجاديّ: وقد تطلق على (الزعفران) أيضًا، وهي دخيلة من الفارسية، وقد وردت في شعر حسّان:

وإن جئتهم ألفيت حول بيوتهم
من المسك والجاديّ فتيتًا تبدّدا

٤- الجريال: وهي فارسية معربة من (زَرْيون). وقد وردت في شعر عنترة:

ولربَّ قِرْنٍ قد تركت مجدّلًا
ولبانه كنواضح الجريالِ

٥- الإسفنط: *Artemisia absinthium* (common wormwood). نبات ورقه كورق الزعتر. كانت تطيّب به الخمور ثم أطلق على الخمر نفسه. والإسفنط تحوير لكلمة (الأفسنتين) الدخيلة من الآرامية ܐܦܣܢܛܝܢܐ (أفسنتينا) afsantyna أو (السريانية) ܐܦܣܢܛܝܘܢ = (أفسنتيون) afsentiyōn.

وقد وردت (الإسفنط) بمعنى الخمر في شعر الأعشى:

وكأن الخمر العتيق من الإسـ
ـفنط ممزوجة بماء زلالِ

٦- النبيذ: جاء في (لسان العرب) هو ما نبذ من عصير ونحوه. وسمّي نبيذًا لأن الذي يتّخذه يأخذ تمرًا أو زبيبًا فينبذه في وعاء أو سقاء الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكرًا، وما لم يسكر فهو حلال، فإذا أسكر حُرّم. وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ، وهو ما يعمل من الأشربة، من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة والشعير وغير ذلك.

٧- الباذق: ما طبخ من عصير العنب فصار مسكرًا شديدًا، (فارسية: معرب بادَه)، الخمرة الحمراء، قال ابن عبد ربه:

قهوة ليست ببباذقةٍ لا، ولا بِنْتِ ولا دانِيْ

٨- المراووق: ما صفا من الخمر، فارسية معرب (راوَك) قال عدي:

قَدَّمته على عقارٍ كعين الـ
ـديك صفّى سلافها الراووقُ

٩- المَخْشَلب: أردأ الخمر، وقد وردت في شعر المتنبي فارسية معربة:

بياضُ وجهٍ يريك الشمس ضاحكةً
دُرٌّ لقيطٌ يريك الدرَّ مَخْشَلَبا

١٠- الماذِيّة: وهي الخمرة السهلة في الحلق. فارسية معربة (باذَه)، وتطلق على (العسل الأبيض)، قال عبدالله بن رواحة:

بخُرس ترى الماذيَّ فوق جلودهم
وبيضًا نقاءً مثل لون الكواكبِ

١١- الزرجون: كلمة موجودة في العديد من لغات الشرق القديم، بمعنى الخمرة:

الآرامية	zarwganā	زَرُوجنا	זַרְוְגָנָא
السريانية[1]	zarwgno	زَرُوجنو	ܙܪܘܓܢܐ
الفارسية	zarakwn	زركون	-
العربية	'al-zaragwnu	الزَّرجون	-

جاء في (شفاء الغليل، ص ٩٨) وفي (أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، ص ٢٦٢) أن (الزرجون) بمعنى (الخمر) فارسية (زركون) أي (لون الذهب)[2]. وتبعهم في ذلك أدي شير

(١) ܙܪܓܘܛܐ = zargoto = زرجوتو، ܙܘܪܓܘ = zorgo = زورجو، تعني خمري اللون.
(٢) زر = ذهب، وكون = لون.

(ص ٧٧)، وألتونجي (ص ٨٩)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢٣١). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول أن (الزرجون) موجودة في لغات الشرق القديم: وقد عرفها العرب ووردت في أشعارهم. قال الحسين بن عبدالله بن أبي حصينة:

وكـأنـمـا زَرَجـونـة جـاءت بـهـا
شُقيت سُذاب الشّبر عند غِراسِها

كذلك اشتق العرب من (الزرجون) الخمر و(المزرج) بمعنى النشوان. قال الراجز:

هـل تَـعـرفُ الـدارَ لأمّ الـخـزرج
مـنـهـا فَـظَـلْـتُ الـيـومَ كـالـمـزرَّجِ

١٢- الغول: alcohol، كلمة تستعمل بمعنى ما يستقطر من الخمر، ووجود الألف واللام في صدر كلمة alcool الأجنبية، يدلّ على أنها عربية الأصل. وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾، أي ليس في كأس الشراب التي يُطاف بها على أهل الجنّة خمار يغتال عقولهم، ولا يصدرون عنها سكارى. ومن الثابت في معاجم أصول الكلمات الفرنسية أن الإسم الفرنسي alcool مستعار من (كحل) العربية بمعنى (الإثمد) المشهور، وأن الفرنسيين أطلقوه قديمًا على (الإثمد) وأضرابه مما تكحل أو تداوى به العيون. ثم حرفوا معناه في أوائل القرن السادس عشر، وجعلوا له معنى جديدًا، أي أطلقوه على السائل المعروف المسمّى (أسبيرتو) بعامية معظم البلاد العربية. أما (الإثمد) فسمّوه (kohl)، وهي (كحل) العربية. لكننا نحن العرب لم نطلق الكحل في القديم ولا في الحديث على السائل المعروف باسم (السبيرتو).

■ الياسمين ***Jasminum officinale*** **(jasmine)**

١- الياسمين: جنس جُنيبات من الفصيلة الزيتونية *Oleaceae*، والقبيلة الياسمينية، تزرع لزهرها ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها.

٢- أول ظهور لكلمة الياسمين كان في الهيروغليفية[1] بلفظة ('ASMY = أسمي). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	'ASMY	أسمي	–
الفينيقية	ysmn	يسمين	יסמן
العبرية	yasmyn	يَسْمِين	יַסְמִין
الآرامية	yasmyn	يسْمِين	יַסְמִין
السريانية	yasmyn	يَسْمِين	ܝܣܡܝܢ
اليونانية	yeranos	يرانوس	–
اللاتينية	jasminum	جَسْمينوم	–
الإنكليزية	jasmine	جاسمين	–
الفرنسية	jasmin	جاسمين	
الفارسية	yāsamyn	ياسمين	
العربية	'al-yāsamyn	الياسمين	–

٣- جاء في معجم (اللسان): (الياسمين فارسي معرب)، وتبعه في ذلك (الجواليقي) في (المعرب، ص ٣٥٦)، نقلًا عن (الأصمعي)، وكذلك قال أدي شير، في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٦٠)، وتبعه في ذلك كثير من المحدثين مثل رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٩). بينما زعم (مايرهوف) أن أصل الكلمة من السريانية. لكن في ضوء ما سبق، يمكن القول: إن كلمة الياسمين قديمة جدًّا، وأصبحت من نسيج اللغات التي ظهرت فيها، وخاصة العربية، وقد عرفها العرب منذ الجاهلية، ووردت فيما بعد في شعر عمر بن أبي ربيعة:

إن لـي عـنـد كـل نـفـحـةِ بـسـتـا
نِ مـن الـوردِ، أو مـن الـيـاسَـمِـيـنـا
نـظـرةً والـتـفـاتـةً لـكِ، أرجـو
أن تـكـوني حَـلَـلْـتِ فـيـمـا يَـلِـيـنـا

٤- استُعمل الياسمين في الطبّ العربي القديم في معالجة أمراض الصدر، وتستعمل اليوم أهم مركبات الياسمين في الصيدلة الحديثة، مثل: jasminine (جاسمينين)، jasmal (جاسمال)، jasmone (جاسمون)، alcool (الغول)، acétate benzoïque (حلات البنزيل)، linalol (لينالول)، acétate linalyle (حلات لينالـيل)، méthyle anthranilate (ميثيل انترانيلات)، phénol (فينول) كمقبّل منفث صدري، مقشّع، مطيّب آلام الأعصاب، ولحالات القروح.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الياسمين،

(١) هناك من يقول إن كلمة الياسمين تعود إلى أصول سنسكريتية. لكن وجود الكلمة في لغات العالم بنفس اللفظ والمعنى، يثبت أنها من أصل واحد قديم جدًّا سنسكريتي، أو هيروغليفي.

وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السِّجِلّاط: لاتينية (*sigillatum*). قال حميد بن ثور:

تَخَيَّرْنَ إما أُرجوانًا مهذَّبًا
وإما سِجِلّاطَ العراق المُختَّما

أي: وإما بلون الياسمين العراقي المختم. وفي الحديث: (أهدي له طيلسان من خزٍّ سِجِلّاطِيٍّ)، أي من خزٍّ بلون الياسمين، أما السِّنْجِلاط: فهو ضرب من الرياحين، ورد في شعر العرب:

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرَانَ
وشُرْبَ العَتيقَةِ بالسِّنجِلاطِ

٢- السَّمْسَق: يونانية (*sampsikhon*). قال الأعشى:

وآسٌ وخِيَرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ
إذا كان هِنْزَمَنٌ، ورُحْتُ مُخشَّما

٣- الغِرْنِف: بكسر النون، عن أبي حنيفة في كتاب النبات، هو الياسمين، والكلمة يونانية الأصل (*yeranos*)، قال حاتم:

رواء يَسيل الماء تحت أُصوله
يميل به غيلٌ بأدناه غِرْنِفُ

٤- الجُلُّ: بالضم، ويُفتح، فارسية محضة (جَل).

٥- الفلُّ: كلمة سنسكريتية الأصل (filas). ويسمّى الفل في:

- العبرية: פֶּלֶא (فلي) fele.
- الآرامية: פְּלָא (فلا) felā.
- السريانية: ܦܠܐ (فلو) falo.
- الفارسية: فلّه.

٦- العَبْهر. قال الشاعر:

من نسوة بيض الوجو
هِ، نواعِمُ غِيْدٍ عَبَاهِرْ

٧- الظَّيَّان: (ياسمين البر)، قال مالك بن خالد الخُنَاعي:

يامَيُّ، إن سباع الأرض هالكةٌ
والغُفْرُ والأَدْمُ والآرامُ والنَّاسُ
والجَيْشُ لن يعجزَ الأيام ذو جِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّان والآسُ

٨- الوتير، إلخ.

٦- استعملت المعاجم العربية كلمة الياسمين، التي تعود إلى أصول هيروغليفية، كبادئة لتوليد عدد من التسميات للنباتات الأخرى، مثل:

١- الياسمين الأزرق: *Plumbago Capensis*.

٢- ياسمين البر: *Clematis angustifolia* (virgin's bower).

٣- الياسمين الأصفر: *Jasminum* (jasmine).

٤- الياسمين العراقلي: *Lonicera caprifolium* (common honeysuckle).

٥- ياسمين الليل: *Nyctanthes arbor-tristis* (night jasmine).

■ **اليانسون** ***Pimpinella anisum*** **(anise)**

١- اليانسون: نبت حولي، زهره صغير جدًّا، وثمره حب طيب الرائحة، من الفصيلة الخيمية *Apiaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة اليانسون كان في اللغة الهيروغليفية بلفظة (YNSWUN = ينسوُن)، ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ynswn	ينسوُن	-
الفينيقية	ansn	أنسن	אנסן

العبرية	anysun	آنيسون	אֲנִיסוֹן
اليونانية	anison	أنيسون	-
الإنكليزية	anise	أنيس	-

٣- استعمل اليانسون في الطبّ العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية، السعال. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته مثل: anitol (أنيتول)، limonène (ليمونين)، acide anicique (حمض اليانسون)، safrol (سافرول) في معالجة أزمات الربو والسعال، مقشّع صدري. طارد للغازات، منبّه معديّ، مهضّم، مسكّن معوي.

٤- سمّت المعاجم العربية اليانسون أيضًا:

١- النَّقْذة: *Pimpinella anisum* (anise) وفي حديث عطاء (وذكر الحبوب التي تحجب فيها الصدقة، وعد النقدة).

٢- ومن الأسماء القديمة لليانسون (رازيانج رومي)، و(كمون حلو)، وفي المغرب (حبة حلوة).

■ اليقطين *Lagenaria vulgaris* (bottle gourd)

١- اليقطين: جنس نباتات زراعية، من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، فيه أنواع تزرع لثمارها، وأصناف تزرع للتزيين.

٢- أول ظهور لكلمة اليقطين، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (kukkānitum = كوكانيتم)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kukkānitum	كوكانيتُم	-
الفينيقية	qyqāyon	قيقايون	קִיקָיוֹן
العبرية	qyqāyon	قيقايون	קִיקָיוֹן
الآرامية	qāṭwtā	قاطوتا	קָטוּתָא
السريانية	qāṭwto	قاطوتو	ܩܛܘܬܐ
العربية	'al-yaqṭynu	اليقطين	-

٣- كان اليقطين ثمينًا عند القدماء، ومما يذكر عن الجنرال الروماني «لوكولوس Lucullus» (١٠٦-٥٦ ق.م) أنه كان يُقدِّم حلوى لضيوفه بعد الطعام مصنوعة من اليقطين والعسل، والعالم النباتي اليوناني «ديوسقوريدس» كان ينصح بتناول خمرة محفوظة في يقطينة مفرغة كمادة مسهِّلة.

٤- وردت كلمة اليقطين في القرآن مرة واحدة: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۝ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ۝ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ۝ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ (الصافات ١٣٩-١٤٦). كذلك ثبت في الصحيحين، عن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في مسنده ج٣/ ١٦٠ (أن خياطًا دعا رسول الله (ﷺ) لطعام صنعه. (قال أنس) فذهبت مع رسول الله (ﷺ) فقرب إليه خبزًا من شعير، ومرقًا فيه دُبّاء[1] وقديد. (قال أنس): فرأيت رسول الله (ﷺ) يتتبع الدباء بإصبعه من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم). ويذكر عن أنسٍ رضي الله عنه (أن رسول الله

(١) جاء في (الطبّ النبوي) ص ٣١٦ أن اليقطين المذكور في القرآن والحديث هو نبات الدُّباء وشجرةُ اليقطين.

(ﷺ) كان يكثر من أكله)، وقال أبو طالون: (دخلت على أنس بن مالك، رضي الله عنه، هو يأكل القرع، ويقول: يا لكِ من شجرة ما أحبَّك إليَّ! لحبِّ رسول الله (ﷺ) إياك). وفي الغَيْلانيّات - من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله (ﷺ) (يا عائشة، إذا طبختم قدرًا: فأكثروا فيها من الدُّباء، فإنها تشدُّ قلب الحزين) وأورد أبو السعود في تفسيره: (وقيل لرسول الله (ﷺ) إنك تحب القرع قال: هي شجرة أخي يونس).

قال عبدالله بن مسعود: (لمّا وعد يونس قومه بالعذاب بعد ثلاث، خافوا، فجأروا إلى الله عزّ وجلّ، واستغفروه، فكف عنهم العذاب، فانطلق يونس مغاضبًا حتى انتهى إلى قوم في سفينة فعرفوه فحملوه، فلما ركب السفينة وقفت، فقال: ما لسفينتكم هذه... فقالوا: لا ندري، قال: ولكنني أدري، فيها عبد أبق من ربه، وإنها والله لا تسير حتى تلقوه في البحر فقالوا: أما أنت يا نبي الله فوالله لا نلقيك، قال: فاقترعوا، فمن قرع فليقع، فاقترعوا، فقرع يونس فأبوا أن يمكنوه من الوقوع، فعادوا إلى القرعة حتى قرع ثلاث مرات. فوكل الله به حوتًا، فلما ألقى نفسه في الماء التقمه وأمره ألا يضره، وسارت السفينة حينئذ ثم أنجاه الله فألقاه بالعراء كالخديج، لا ستر عليه ولا جلد ولا ظفر، فأنبت الله عليه شجرة من يقطين يستظلّ بها. والمعروف أن لورق اليقطين خاصة، وهو إن تُرك على شيء لم يقربه الذباب[1]. قال القرطبي: خُصَّ اليقطين بالذكر لأنه لا ينزل عليه ذباب)[2].

٥- ذكر اليقطين في (الكتاب المقدّس/ العهد القديم): (فأعدّ الرب الإله يقطينةً فارتفعت فوق يونان لتكون ظلًّا على رأسه لكي يخلصه من غمه. ففرح يونان من أجل اليقطينة فرحًا عظيمًا) (يونان: ٤: ٦)، أنظر كذلك سفر العدد (١١: ٥).

٦- جاء في (الطبّ النبوي) أن اليقطين غذاءٌ يسير، ماؤه يقطع العطش، ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس. وهو ملّين للبطن وإذا عصرت جرارته وخلط ماؤها بدهن الورد، وقطِّر منها في الأذن نفعت في الأورام الحادة. وحرارته نافعة من أورام العين الحارة، ومن النقرس الحار، وبالجملة فهو ألطف الأغذية، وأسرعها انفعالًا. وجاء في الطبّ العربي أنه يغذو البدن غذاء جيدًا، ويوافق ضعاف المعدة، ويلائم المحرورين، وماؤه يقطع العطش، ويذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الرأس. وهو ملّين للطبع، وإذا عصر وخلط العصير بماء الورد وقُطِّر منه في الأذن أو العين نفع من الأورام الحارة. وأكله بالخل أو التمر الهندي يقمع الحرارة، وشرب مائه يليّن الطبع ويدرّ البول، ولبّه يزيل حرقة البول وقروح المثانة، ويسكّن آلامها. وتستعمل أهمّ مركبات اليقطين في الصيدلة الحديثة، مثل: cucurbitine (كوكوربيتن)، péponoside (بيبونوزيد)، acide citrullique (حمض السيتريليك)، leucine (ليسين)، thyrosine (تيروزين).

٧- سمّت المعاجم العربية اليقطين تسميات عدّة أهمّها:

(١) زاد المسير، جزء ٧، صفحة ٧٩.
(٢) القرطبي، جزء ١٥، صفحة ١٢٩.

١- الدُّبّاء: (calabash) *Cucurbita lagenaria*
وفي الحديث عن النبي (ﷺ) أنه نهى عن الدُّبّاء والختم والنَّقير، وهي أوعية كانوا ينتبذون فيها.
قال امرؤ القيس:

إن أَدبَـــرت قـــلـــتُ دُبَّـــاءة
من الـخُضـر، مـغـمـوسـة في الـغُـدَرْ

٢- القرع: (pumpkin) *Cucurbita pepo* كان النبي (ﷺ) يحبه، وأكثر ما تسميه العرب الدُّبّاء. وقلَّ مَن يسمّيه القرع، ذكره عبد الرحيم بن نافع بقوله:

وقَـرْع تـبـدَّى لـلـعـيـون كـأنّـه
خـراطِـمُ أفـيـالٍ لُـطِـخْـنَ بِـزِنْـجَـارِ
مَـرَرْنـا فَـعـايـنَّـاه بـيـن مـزارعٍ
فـأعـجـب مـنـهـا حـسـنـه كُـل نـظَّـارِ

ويسمّى القرع في:
- العبرية: קָרָא (قَرا) qārā.
- الآرامية: כַּרְעָא (كرعا) car'ā.
- السريانية: ܟܪܥܐ كرعو car'o.
- العربية: القرع.

المَسارِد

- مسرد الآيات القرآنيَّة الكريمة ٣٨٣
- مسرد الأحاديث النبويَّة الشَّريفة ٣٨٩
- مسرد الأشعار ٣٩٧
- مسرد أسماء النّباتات ٤٢١
- مسرد الفصائل ٤٨٧
- مسرد الأسماء العلميَّة ٤٩١
- مسرد الأسماء الإنجليزيَّة ٥٠٣
- مسرد الموادّ ٥١٣

١

مسرد الآيات القرآنيَّة الكريمة

مسرد الآيات القرآنية الكريمة

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة ٥٧) ٣٤١

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ (البقرة ٥٧) ٣٤١

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة ٦١) ٥٣

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة ٦١) ٢٢٦

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا﴾ (البقرة ٦١) ٢٥٧

﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (البقرة ٦١) ٢٧٦

﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا﴾ (البقرة ٦١) ..... ٥٩، ٢٢٩

﴿وَفُومِهَا﴾ (البقرة ٦١) ٢٧٦

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ (البقرة ٢١٩) ٣٧١

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١) ١٨٦

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ (البقرة ٢٦٢) ٣٤١

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ (البقرة ٢٦٤) ٣٤١

﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء ٤٩) ٢٥٨

﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء ٧٧) ٢٥٨

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (سورة المائدة ٩٠-٩١) ٣٧١

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ (الأنعام ٩٥) ٢٧٥

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ۖ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ (الأنعام ٩٩) ٢٣٥

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ۖ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام ٩٩) ..... ١٥٢، ١٦٧

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾ (الأنعام ٩٩) ..... ٥٩، ١٢٢

﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾ (الأنعام ٩٩) ٣٥٨

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام ١٤١) ١٦٧

﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (يوسف ٣٦) ..... ٢٣٧، ٢٧٠

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد ٤) ٣٥٧

﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ (إبراهيم ٥٠) ..... ١٩٧، ٢٦٧

﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل ١١) ١٦٧

﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ﴾ (النحل ٦٧) ٢٣٩

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا﴾ (سورة الاسراء ٦٠) ١١٩

﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (الإسراء ٧١) ٢٥٨

﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ۝ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٠، ٩١) ٢٣٥

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ (الكهف ٤٥) ٢٣٠

﴿فَأَمَّا هَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ (مريم ٢٣) ... ٢٣٢

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ (الأنبياء ٤٧) ١١١

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور ٣٥) ... ١٦٧

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (سورة القصص ٣٠) ٢٣٤

﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٦) ١١١

﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح ١٨) ٢٣٢

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ۝ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبأ ١٥-١٦) ١٦٠

﴿فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبأ ١٦) ..... ٢٤، ١٧٢

﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ

﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس ٣٨-٣٩) ٣٥٨
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ (الصافات ٤٧) ٣٧٤
﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ۝ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ۝ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ۝ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ۝ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ (الصافات ٦٢-٦٨) ١٦٢
﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ۝ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ۝ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ (الصافات ١٣٩-١٤٦) ٣٧٧
﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ الْأَثِيمِ ۝ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ۝ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ (الدخان ٤٣-٤٦) ١٦٢
﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (ق ٩-١١) ٣٥٥
﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ۝ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ (النجم ١٤-١٥) ١٧٢
﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ۝ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۝ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ (النجم ١٢-١٦) ١٧٢
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (القمر ٣١) ٢٣٠
﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن ١٠-١٢) ١٧
﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن ١٢) ٦٨
﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن ٣٧) ٣٦٦
﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ (الواقعة ٢٩) ٣٤٣
﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۝ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (الواقعة ٢٧-٣٣) ١٧٢
﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۝ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ (الواقعة ٢٧-٣٢) ٣٤٤
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (الإنسان ٥) ٢٨١
﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ (الإنسان ١٥-١٧) ١٦٤
﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۝ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ۝ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (عبس ٢٤-٣٢) ..... ٩٩، ٢٩٩
﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۝ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ (عبس ٢٤-٣١) ١٦٧
﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ (عبس ٣١) ..... ١٨، ٩٩، ٢٩٩
﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ﴾ (الأعلى: ١-٤) ٢٩٩
﴿وَغَارِقٌ مَّصْعُونَةٌ﴾ (الغاشية ١٥) ..... ٢٣، ٢٥٢
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (التين ١-٣) ١٦٧
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين ١-٤) ٧٨

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (الفيل ١-٥) ....

٢

مسرد الأحاديث النبويَّة الشَّريفة

أحببت أن تنتقوا من بُسره ورطبه ٧٢

أحضروا موائدكم البقل، فإنه يطرد الشياطين مع التسمية ٢٢٩

اختلف الناس في منبر رسول الله من أي شيء هو؟ فأتوا سهل بن سعد فسألوه. فقال: ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان ابن فلانة، نجار ٢٤

اخضروا موائدكم بالبقل، فإنه يطرد الشياطين، مع التسمية ٥٩

أُدعوا له طبيبًا ١٠١

إذا شرب أحدكم، فليمص الماء مصًّا، ولا يَعُبّ عبًّا، فإن الكباد من العَبّ ٢٣

استشفوا بالحلبة ١٠١

أَطْعِموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه كان طعام مريم، حين ولدت عيسى، ولو عَلِمَ الله طعامًا خيرًا لها من التمر لأطعمها إياه ٧٢

أطيب الطِّيب: المسك ٣٣٤

أقبل أعرابي فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجَنَّة شجرة تؤذي صاحبها؟ قال رسول الله ﷺ: وما هي؟.. قال السِّدر، فإن له شوكًا مؤذيًا، فقال النبي: أو ليس يقول: في سِدرٍ مخضود؟ خَضَّدَ الله شَوْكَه فجعل مكانَ كُلِّ شوكةٍ ثَمَرة ١٧٢

أكرموا عماتكم النخل ٢٣٢

أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي منه آدم ٣٥٥

أكل السَّفرجل يذهب بطخاء القلب ١٧٧

أكل السَّفرجل يذهب بطخاوة القلب ١٧٨

اللَّهم بارك في الخلّ ١٢٤

إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، ما يخرج لكم من زهرة الدنيا. وإن مما ينبت ما يقتل خبطًا، أو يُلم، إلّا آكلة الخَضِر، فإنها أكلت، حتى إذا امتدت خاصِرَتاها استقبلت عين الشمس، فَثَلَطَت وبالت، ثم رتعت، وإنما هذا المال، خَضِرٌ حلو، وبئم صاحب المسلم، هو أن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ١٢١

أن الشمس كسفت على عهده (ﷺ) فاشوئت وآضت كأنها تَنُوفَةٌ ٢٧٨

إن النبي ﷺ عاد رجلًا، فقال له: ما تشتهي؟ فقال: أشتهي خبز بُرّ. فقال النبي (ﷺ) من كان عنده خبز بُرّ فليبعث إلى أخيه ٤٨

إنَّ بمكانِ كذا وكذا سَرْحَةً لم تُجْرَدْ، ولم تُغْبَلْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا ٢٣٩

أن رجلًا جاء بكباثس من السُّخُل ١٧١

إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم: لا يسقط ورقها، أخبروني: ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فوقع في نفسي أنها النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سنًّا: فسكت. فقال رسول الله (ﷺ): هي النخلة: فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأن تكون قلتها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا ٣٥٥

إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء... قال: وكيف أصنع بها؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتصرّها في خرقة ثم تضعها في ماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين، فإذا كان من الغد قطرت في المنخر

الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجًا ولا حطبًا. ولا تأتِ بخسمة عشر يومًا ٣٥١ ٩٣

إنما الكرم: قلب المؤمن ٢٩٣

أنه خرج إلى يَنْبُع حين وداع بني مُدْلِج، فأهدت إليه امرأة رُطبًا سُخُلًا، فقبله ١٧١

إنه شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى، وهو قرين الثوم والبصل في الذكر ٢٢٦

إنه قَدَّسَ العدس على لسان سبعين نبيًّا ٢٢٦

أنه كانت له حبلةٌ تحمل كرمًا، وكان يسميها (أم العيال) ٢٩٣

إنه يرق القلب، ويغزر الدمعة وأنه مأكول الصالحين ٢٢٦

إنها تذهبُ بِطَخَاوة الصَّدر، وتجلو الفؤاد ١٧٧

إني أناجي من لا تناجي ٨٣

أهدى ملك الرُّوم إلى رسول الله ﷺ جَرَّة زُجَبِيلٍ، فأطعمَ كلَّ إنسان قطعةً، وأطعمني قطعةً ١٦٤

أُهدِيَ إلى النبي ﷺ طبقٌ من تينٍ، فقال: كُلُوا. وأكل منه وقال: لو قلتُ: إن فاكهةً نزلتْ من الجنّة، قلتُ هذه، لأن فاكهة الجنّة بلا عَجَم ٧٨

أهدي إليه عنزٌ فَسُرَّ بهذا النبت ٩٦

إياكم وخضراء الدمن. قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء، في المنبت السَّوْءِ ١٢٣

الباذنجان لِمَا أُكِلَ له ٤٥

بخِّروا بيوتكم باللبان والصَّعْتر ٣٠٩

بئْر خديجة ببيت في الجنّة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب ٢٦٢

بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلّا بحبة من حب الجنّة ١٥٢

بيت لا تمر فيه، جياع أهله ٧٢

بيت لا تمر فيه، جياع أهله ٧٢

بينا هو وجبريل يتحادثان، تغيَّر وجه جبريل، حتى عاد كأنه كُرْكُمة ٢٨٩

ترك العشاء مَهْرَمةٌ ٣٥٦

حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لونُه كالكُرْكُمَة .. ٢٨٩

خرج كان لحيته ضِرام عرفج ١٠١

دخل رسول الله (ﷺ) ومعه علي رضي الله عنه، ولنا دوال معلقة قالت: فجعل رسول الله (ﷺ) يأكل، وعلي معه يأكل. فقال رسول الله (ﷺ) مَهْ يا علي، فإنك ناقه. قالت: فجعلت لهم سلقًا وشعيرًا فقال النبي (ﷺ) يا علي، فأصِب من هذا: فإنه أوفق لك ١٨١

دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه عليٌّ بن أبي طالب، ناقه، قالت: ولنا دوال معلقة، فقام رسول الله فأكل... ..... ٨٩

دخل عليٌّ رسول الله (ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقه من مرض، ولنا دوال معلقة. فقام رسول الله (ﷺ) يأكل منها، وقام علي يأكل منها. فطفِق رسول الله (ﷺ) يقول لعلي: إنك ناقه. حتى كفَّ. قالت: وضعتُ شعيرًا وسلقًا، فجئت به فقال النبي (ﷺ) لعلي: من هذا أصب فإنه أنفع لك ١٩٨

دخل عليٌّ رسول الله (ﷺ) ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِه من مرض، ولنا دوالٍ معلقة. فقام رسول الله (ﷺ) يأكل منها. وقام عليٌّ يأكل منها. فطفق رسول الله (ﷺ) يقول لِعَلِيّ، مهلًا فإنك ناقِه، حتى كفَّ. قالت: وضعت شعيرًا، وسلقًا، فجئت به فقال النبي (ﷺ) لِعَلِيّ: من هذا أَصُبْ فإنه أنفع لك ١٤١

دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ، حين تُوُفِّي أبو سلمةَ – وقد جعلتُ عليَّ صبرًا – فقال: ماذا يا أمَّ سلمةَ؟! فقلت: إنما هو صبرٌ يا رسول الله، ليس فيه

طِيبٌ. قال: إنه يَشُبُّ الوجه؛ فلا تجعليه إلّا بالليل. ونَهى عنه بالنهار ٢٠٩
دُونكَها أبَا ذَرٍّ، فَإنَّها تَشُدُّ القَلْبَ، وتُطَيِّبُ النَّفْسَ، ١٧٨
وَتَذْهَبُ بِطَخَاءِ الصَّدر ١٧٨
دُونكَها أبا محمد فإنها تشدُّ القلب وتُطيِّب النفس، ١٧٧
وتذهب بطخاء الصّدور ١٧٧
دُونكَها يا طلحة فإنها تجمُّ الفؤاد ١٧٧
ذكر الصدقة في الجلجلان ١٢٠
رأى سِدْرَة المُنتهى ليلةَ أُسْري به: وإذا نبقُها مِثل قِلالِ هَجَرٍ وورقها مثل آذان الفيلة، ٣٥٣
رآه رسول الله ﷺ وقد أكنبت يداه، فقال له: أكنبت يداك، فقال: أعالج بالمرّ والمسحاةِ، فأخذ بيده وقال: هذه لا تمسها النار أبدًا ٣٠٨
رأيتُ رسول الله ﷺ يأكلُ العِنبَ خرطًا ٢٣٥
رأيت رسول الله ﷺ ياكل القِثّاء بالرُّطب ٢٥٧
سأل المفقود، ما كان طعام الجن؟ قال: الفول، هو الباقلاء، والله أعلم ٢٥٣
سئل عن بيع البيضاء بالسلت ١٨٠
سمعت النبي ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ، فقلت يا رَبِّ أَدْخِلِ الجنَّةَ من كان في قلبه خَرْدَلة - إيمان - فيدخلون ١١١
عليكم بالعدس، فإنه مبارك، يرق القلب، ويكثر الدمعة ٢٢٦
عليكم بالكمأة الرطبة، فإنها من المنّ، وماؤها شفاء للعين ٣٠١
فرض رسول الله (ﷺ) زكاة الفطر صاعًا من بُرٍّ، أو صاعًا من قمحٍ ٤٩
فقال: من هذا فأصِب، فإنه أوفق لك ١٩٨
في العنب خمس خلال: تَأْكُلُونَهُ عِنَبًا، وتشربونه عصيرًا، ما لم ينتن، وتتَّخِذُونَ مِنْهُ زَبيبًا، وربًّا، وخَلًّا ٢٣٦
في صفة مكة، شرفها الله تعالى: وابقل حَمْضها .. ١٠٥
فينبتون كما تنبت الحِبَّة - بكسر الحاء - في حَمِيل السيل ٢٧٥
قال الله عزّ وجلّ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبّة أو شعيرة ٢٧٥
قال رسول الله ﷺ: بماذا كنت تستشمين؟ قالت: بالشبرم. قال: حارٌّ جار. ثم قال: استنْشَيتُ بالسُّنا، فقال: لو كان شيء يشفي من الموت، لكان السنا ٢٠٥
كان إمام قومه، فمرَّ فتى يريد سقيًا ٣٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدًا من أهله الوَعْكُ: أمَر بالحَسَاء من الشَّعير فصُنِع؛ ثم أمَرهم فحسَوا منه، ثم يقول: إنه ليَرْتو فؤادَ الحزينِ، ويَسْرو (عن) فؤاد السَّقيم: كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها ١٩٨
كان يحبُّ العنبَ والبِطيخَ ٢٣٦
كان يدهن عند إحرامه بدهن الجلجلان ١٢٠
كان يعجبه ﷺ النظر إلى الاترج، والحمام الأحمر ٢٢
كَرَبُها ذهب، وسَعَفُها كُسْوَةٌ أهل الجنةِ ١٧٧
كُل الثوم، فلولا أني أناجي الملك لأكلته ٨٣
كل شيءٍ أخرجته فيه داء وشفاء، إلّا الأرز، فإنه شفاء لا داء فيه ١٥٠
كل مسكر حرام وما اسكر منه الفَرْقُ فملء الكف منه حرام ٣٧١
كل مسكر خمر وكل خمر حرام ٣٧١
كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرةٍ مباركة ١٦٧
كُلُوا السَّفرجل على الرِّيق فإنّه يُذْهِبُ وغْرَ الصدر ١٧٧
كُلُوا السَّفرجل فإنَّه يجلي عن الفؤاد ويُذْهبُ بطخاء الصدر ١٧٧
كُلُوا السَّفرجل فإنّه يُجمُّ الفُؤاد، ويُشَجِّعُ القلب، ويُحَسِّنُ الولد ١٧٧

كلوا الهندباء، ولا تُنَغِّصُوه. فإنه ليس يوم من الأيام إلّا وقَطَراتٌ من الجنة تَقْطُر عليه ٣٦٤
الكمأة دواء للعين وأن العجوة من فاكهة الجنّة، وأن هذه الحبّة السّوداء دواء من كلّ داء إلّا الموت ٣٠١
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ٣٠١
الكَمْأَةُ من المَنّ ٣٤١
كنا معشر الأنصار أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه، فيسقط من البسر والتمر فيأكل ٣٥٨
لا بأس للمُحْرِم أن يتداوى بالسُّنا والإِتر ٩٦
لا تؤخذ الزكاة من الجُلْبان ٩٨
لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم ٨٩
لا تقولوا الكرمَ؛ وقولوا: العنَب والحَبَلَةَ ٢٩٣
لا يقولن أحدكم للعنب الكرم؛ الكرم: الرجل المسلم ٢٩٣
لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها ٣٧١
لكن ليذكِ لكم الأسل والرماح والنبل ٣٤
لما خرج نوح من السفينة، غرس الحبلة ٨٩
لو كان (أي الأرز) رجلًا لكان حليمًا ١٥١
ليس في الخضروات صدقة ١٢٣
ليس في الفصافص صدقة ٩٩
ما أسكر كثيره فقليله حرام ٣٧١
ما لنا طعام إلّا ورق البشام ٥٠
ما مِن رُمانٍ، من رمانِكم هذا، إلّا وهو مُلقَّحٌ بحبةٍ من رُمانِ الجَنّةِ ١٥٢
ما من ورقةٍ – من ورق الهندبا – إلّا وعليها قطرةٌ من الجنة ٣٦٤
ماذا في الأمرَّينِ من الشفاء: الصَّبر والثُّفاء ١١٢–٢٠٩
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب ٢٢
مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيؤها الرياح تقيمها مرّة، وتميلها أخرى. ومثل المنافق، مثل الأرزة، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انجعافها مرّة واحدة ٢١٨–٣١
من أكل القثّاء بلحم وقي الجذام ٢٥٧
من أكل الكراث، ثم نام عليه؛ نام آمنًا من ريح البواسير، واعتزله المَلَكُ لنتن نكهته، حتى يُصبح ٢٨٥
من أكل الهندبا، ثم نام عليه: لم يَخَلْ فيه سمٌّ ولا سحرٌ ٢٦٤
من أكل ثومًا، أو بصلًا، فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، ويقعد في بيته ٥٣
من أكل سبعَ تمراتٍ مما بين لابَتيها، حين يصبح، لم يضرهُ سمٌّ حتى يمسي ٣٥٥
من أكلهما –أي الثوم والبصل– فَلْيُمِتْهُما طبخًا ٥٣–٨٣
من تصبح بسبع تمرات من تمرة العالية، لم يضره ذلك اليوم سم، ولا سِحْر ٧٢–٣٥٥
من سَلَمٍ، وأرالٍ، وحُمُوض ١٠٥
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يومًا ٣٧١
من عُرض عليه ريحان، فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة ... ١٧
من قطع سدرة صوَّب الله رأسه في النار ١٧٢
نِعْمَ الإدام الخلُّ ١٢٣–١٢٤
نِعْمَ السواك الزيتون، من الشجرة المباركة، يطيب الفم، ويذهب البخر، وهو سواكي، وسواك الأنبياء من قبلي ١٦٧
نِعْمَ الطعامُ الزُّبيبُ: يذهبُ النَّصَبَ، ويَشُدُّ العصب، ويُطفئُ الغضبَ؛ ويُصفي اللونَ، ويُطيِّبُ النُّكْهَةَ ١٥٥
نِعْمَ الطعامُ الزُّبيبُ: يطيِّبُ النُّكْهَةَ، ويُذيبُ البلغم ١٥٥

نهى رسول الله أن يُتَخلَّل بالليط والآس، وقال:
إنهما يسقيان عروق الجُذام ..... ١٢٧، ٢٦٣
نهى عن لُبس القَسِّيِّ المُتَرَّجِ ٢٢
هذا الكلام مما يُستقبَحُ نسبتُه إلى آحاد العقلاء
فضلًا عن الأنبياء ٤٥
هذه إدام هذه ٣٥٦
هي شجرة أخي يونس ٣٧٨
وأخلف الخُزامى، وأينعت العَنَمَةُ ١١٦
والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقًا للعباد ٣٥٥
ولا تأكل من البندقة إلّا ما ذكّيت ٣٢٤
ولم يفتقرْ بيتٌ فيه الخلّ ١٢٤
يا حَبْذا المتخلِّلون من الطعام! إنه ليس شيء أشدّ
على المَلَكِ من بقيةِ تبقى في الفم، من الطعام ... ١٢٧
يا عائشة، إذا طبختم قدرًا: فأكثروا فيها من
الدُّباء، فإنها تشدُّ قلب الحزين ٣٧٨
يا عليُّ، تشتهيهِ؟ ورمى إليه بتمرة، ثم بأخرى
حتى رمى إليه سبعًا. ثم قال: حَسبُك يا علي
يفلغ رأسي كما تُفْلغ الهِترة ٩٦

٣

مسرد الأشعار

— ء —

إنما الموزُ إذ تُمُكِّنَ منه ... كاسْمِه مُبْدَلًا من الميم فاءَ

وكذا فقدُهُ العزيزُ علينا ... كاسمه مُبدلًا من الزاي تاءَ

فهو الفوزُ، مثلما فقدُه المو ... تُ، لقد عَمَّ فضلُهُ الأحياءَ

ولهذا التأويل سمَّاه موزًا ... من أفادَ المعاني الأسماءَ

نَكْهةٌ عَذْبَةٌ وطَعْمٌ لذيذٌ ... فنعيمٌ مُتابِعٌ نَعْماءَ

لو تكونُ القُلُوبُ مأوَى طعامٍ ... نازعَتْهُ قلوبُنا الأحْشاءَ ٣٤٣

جاءَ يُزْهَى بمُشْتَفٍّ رقيقٍ ... خَدَعَ العينَ رقَّةً وصَفاءَ

تَنْفُذُ العينُ منه في ظَرْفِ نُورٍ ... مَلَأَتْهُ أيدي الشُّمُوسِ ضِيَاءَ

أكسبته الأنسامُ بَرْدَ هَواءٍ ... فهو جسمٌ قد صِيغَ نارًا وماءَ

منظرٌ يُبْهِجُ القلوبَ وطعمٌ ... يُنْكِرُ النفسَ شُهْدُهُ اسْتِمْرَاءَ

مُلْطِفٌ يَبْرُدُ المِزَاجُ إذا جا ... شَ بحَرٍّ ويَقْمَعُ الصَّفْراءَ

ومُعينٌ لواصِلِ الصَّوْمِ يَسْرِي ... بَرْدُهُ في الحَشَى ويُرْوِي الظَّمَاءَ ٢٣٨، ٢٣٩

أصكُّ مُصَلَّمُ الأذنين أجنى ... له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ ٢٧٨

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ ... من الظِّلْمَانِ، جُوْجُوهُ هواءُ

أصكُّ مُصَلَّمَ الأُذُنَين أجْنَى ... له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ ٢٣٩

وحُبوبٍ كأنها حَدَقُ الأعيـ ... ـنِ سودٍ، دُمُوعُهُنَّ دِماءُ

مائلاتٍ مثل النجوم علينا ... في بروج لها الغصونُ سماءُ

وإذا ما نثرتَها فَفُصوصٌ ... صبغتها بمائها الظلماءُ

مَنْ يَذُقْها يَذُقْ رُضابَ غزال ... فهْيَ والخمرُ في المَذَاق سواءُ ٢٨٧

يَستمسكون من جِذار الإلقاءِ

بتَلعاتٍ كجُذوع الصِّيصاءِ ٢٢٠

فكأنّ حَبَّةَ فُلْفُل في جَفنِهِ ... ما بين مَضْجعِها إلى إمسائِها ٢٥٢

- ب -

راحت وراح كَعِصِيّ السَّبْسابْ
مُسْخَنْفِر الوردِ عنيف الإقرابْ ٢٠، ١٩٥
إن حبيبَ بنَ اليَمانِ قد نَشِبْ
في خَصِيدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ
إنْ ينتَسِبْ، يُنْسب إلى عرقٍ وَرِبْ
أهلِ خَزُوماتٍ، وشَحَّاحٍ صَخِبْ
وعازبٍ أقْلَحَ، فُوهُ كالخَرِبْ ٢٨٥

قال جالينوس في حكمه لك في التفاح فِكْرٌ وعَجَبْ
هو روح النفس من جوهرها ولها شَوْقٌ إليه وطَرَبْ
ومزاجُ القلب ينفي همّه ويُجلي الحُزْنَ عنه والكَرَبْ ٧٠
كأنما المشمشُ لما بدتْ أشجارُهُ وهو بها يَلْتَهِبْ
خُضْرُ قِبابِ المُلْكِ حَفَّتْ بها جَلاجِلٌ مصقولَةٌ من ذَهَبْ ٣٣٦
ولو وَطِئَتْ نِساء بني نُمَيْر على تَبراك أخبثْنَ التُّرابا
تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَةُ المُعَرَّى بِصِنٍّ الوَبر تَحْسَبُه مَلَابا ١٥٩

قُلْ لأبي قيسٍ خفيفِ الأَنْبَهْ ٨٠

بأَدْمَاتٍ قَطَوانًا تألَبا إذا عَلَا رأسَ يَفاعٍ، قَرَّبا ٦٧
بياضُ وجهٍ يريك الشمس ضاحكةً دُرٌّ لقيطٌ يريك الدرَّ مَخْشَلَبا ٣٧٣
فجاء بها صفراء ليست بخَمْطَةٍ ولا خَلَّةٍ يكوي الشُّروب ثِهابُها ١٢٣
يرعى بروضِ الحَزْنِ من أبْيه قُربانَه في عابِه، يُضْجِبُ ٢٩٩
عَيْنًا مُطَخْلَبَةَ الأرجاءِ طامِيَةً فيها الضفادعُ والحيتانُ تَضْطَخِبُ ٢٤٧
ترى الأبَّ واليقطين مختلطًا على الشريعة يجري تحته الغَرَبُ ١٨، ٩٩، ٢٩٩

كَقِدْحِ النُّماري أخطأَ النَّبْعَ قاضِبُهْ ٧٣

سُلافٍ كأنَّ الزعفرانَ وعَنْدَمًا يُصَفَّقُ في ناجودها ثم تُقْطَبُ ١٥٨، ١٧٠
كأنَّ أعناقها كُرَّاتُ سائفةٍ طارت لَفائفُهُ أو هَيْثَرٌ سُلُبُ ١١٥، ٢٨٥
ومن تَعاجيبِ خَلْقِ الله غاطيةٌ يُعْصَرُ منها مُلاحيٌّ وغِرْبيبُ ٧٩
حتى إذا تكشَّفَ الزبيبُ ١٥٦

كأن القرنفل والزَّنجبيلَ	وذاكي العبير بجلبابِها	٣٦٨
فأصبحت ودّعت لهو الشبا	بِ والخندريسَ لأصحابِها	٣٧٢
وشاهِدُنا الجلّ والياسمي	ـن والمسمعات بِقُصَّابِها	٩٠، ٣٦٨
وشاهِدُنا الورد والياسمي	ـن والمسمعات بقُصَّابِها	٣٦٦
فنقطة من دم أوْداجه	أنفع لي من رطل جُلَّابِ	٣٦٧
فأتَوْنا بِدَرْمَقٍ وحباقٍ	وشِواء ومُرَعْبَلٍ وصِنابِ	٩٤
فظلَّ يَذُودُ، مثل الوقفِ، عِيطا	سَلاهِبَ مِثلَ أذرالِ القِنَابِ	٢٧٨
ونحن من فَلْجٍ بأعلى شِعْب	مضطرب البانِ، أثيث الأثْبِ	٨٠
ولا تحسبون الخير لا شرَّ بعده	ولا تحسبون الشرَّ ضربة لازبِ	٣١٤
رِقاقُ النعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُم	يُحيّون بالريحان يوم السَّباسِبِ	٣٥٧
وإذا عُزِينا إلى الصنوبر لمْ	نُعْزَ إلى خاملٍ من الخَشَبِ	
لا، بل إلى باسِقِ الفروع علا	منابِتًا في أرُومَةِ الحَسَبِ	
مثل خيام الحرير تحمِلُها	أعمدةٌ تحتَها من الذَّهبِ	
كأنَّ ما في ذُراهُ من ثَمَرٍ	طيرٌ وَقُوعٌ على ذُرَا القُضُبِ	
باقٍ على الصيف والشتاء إذا	شابتْ رُؤُوسُ النباتِ لم يَشِبِ	
مُحصَّنُ الحَبِّ في جَواشِنَ قد	أمِنَّ في لُبْيِها من الحَرَبِ	
حَبٌّ حَكَى الحُبَّ في قُرُبِ الأصـ	ـدافِ حتى بَدَا من القُرُبِ	
ذو نَشْوَةٍ ما يُنالُ من عِنَبٍ	ما نِيلَ من طِيبِها ولا رُطَبِ	
يا شجرًا حُبُّه حَدانِي أن	أفْدِيَ بأمي محبَّةً وأبي	
فالحمدُ لله إنَّ ذا لَنَقَبٌ	يزبج في حسنه على النَّسَبِ	٢١٧
طلقٌ وعِتْقٌ مثل عود السَّيْسَبِ		٢٠
وساحر الطَّرْف لا نِقاب له	إذ كان بالجُلَّنار مُنْتَقِبا	١٥٤
بخُرس ترى الماذيَّ فوق جلودهم	وبيضًا نقاءً مثل لون الكواكبِ	٣٧٣
ثلاثةُ أثوابٍ على جَسَدٍ رَطْبِ	مُخالِفَةُ الأشكال من صَنْعةِ الرَّبِّ	
تَقيهِ الرَّدى في ليله ونهاره	وإنْ كان كالمسجون فيها بلا ذنبِ	٣٢٢
مُعالِياتٌ على الأرياف مَسْكَنُها	أطرافُ نَجْدٍ، بأرض الطَّلْحِ والكَثِبِ	٣٠٨
ومشمشٍ بأن منه أعجبُ العَجَبِ	يدعو النفوسَ إلى اللَّذاتِ والطربِ	
كأنه في غصون الدَّوْحِ حين بَدَا	بَنادِقٌ خُرِطَتْ من خالِصِ الذهبِ	٣٣٥

سَفَرْجَلةٌ جَمَعَتْ أربعًا فَكان لَهَا كُلّ مَعنًى عَجِيبِ
صَغَارُ النّقار وطَعْمُ العِقار وَلَوْنُ المحبّ وَرِيحُ الحبيبِ ١٧٨
وكَرمةٍ أعراقها في الثرى بعيدةِ المَنْزع والمضرِبِ
كريمةٍ تلتفُّ أغصانها الـ ـغضةُ بالأقرب فالأقربِ
تمتاح من قعر الثَّرى رِيَّها أشطانُها عَفْوًا ولم تُجذَبِ
أطْيَبُ بها جِلًّا وَمَحْظُورةً في كَرْمها أو كأسها أطيبِ ٢٩٢
كأنما النارنج لما بدت صفرته في حمرة كاللهيبِ ٣٤٩

- ت -

وبركة تزهو بِنَيلوفرٍ ألوانه بالحُسْن مَنْعوتَهْ ١٧، ٣٦٩
ولو سَبَخْتَ الوَبَر العَمِيتا
وبِغْتَهُم طَحينَكَ السِّخْتِيتا
إذنْ رَجَوْنا لك أن تَلُوتا ٢٧٧
ومُخَضَّباتٍ من نَجيع دمائها إذا جُنبتْ في بَكْرَةِ الغَرواتِ
تكاد بأن تُغطا إذا ما لمستها فأرْحَمها من سائر النَّمَراتِ ٧٥
فكوني بخيرٍ من كلاءٍ وغبطةٍ وإن كنت قد أزمعتِ هجري وبِغْضَتي ٢٩٩
فُزْنا بها حديقاتٍ مغلَّفةٍ بالرَّند والطَّلْح والرمان والتوتِ ٧٤
وحَظِّي من نَقْلٍ إذا ما نَعَتُّهُ نَعَتُّ لَعَمْري منه أحسنَ مَنْعُوتِ
من الفُستقِ الشاميِّ كلُّ مَصُونَةٍ تُصَانُ مِن الأحْداقِ في بَطْنِ تَابُوتِ
زَبَرْجَدَةٌ مَلفوفةٌ في حَرِيرَةٍ مُضَمَّنَةٌ دُرًّا مُغَشًّى بياقُوتِ ٢٤٩

- ج -

كأنما الإجاص في صبغه مسترق في اللون صِبغَ المُهَجْ
لم يخلطُ في لونٍ وفي منظرٍ مستحسنِ الوصف وعرفٍ أرجْ
قطائع العنبر ملمومة أو خرزات خُرِطتْ من سبجْ ٢٦
تحسي الضجيع ماء جفنٍ شابه صبيحة البارق، مثلوج ثلجْ ٨٨
ما أطفأتْ جَمْرَ الوَقيـ ـدِ لمُشتكٍ وقدًا ووَهْجَا
كإدَاوَة أُكرِيَّةٍ مَملُوءَةٍ ماءً وثَلْجَا

رَنْقَاءَ لم يسألْكَ بها غَزْلُ الأشافي قطُّ نَهْجَا
تزهو بلَوْنيْ خضرةٍ هذا انتهى وأخوه لَجَّا
كزمرد وزبرجد رَصَّعْنَ للكافور دُرْجَا
أو وجهِ ذي خَجَلٍ تَبَرْ قَعَ بالمُصَبَّغِ أو تَسَجَّى ٥٧، ٥٨
وأوْرَقَ فيها الآسُ والضالُ والغَضا ونَبتٌ ونِسرينٌ وورْدٌ وعَوْسَجُ ١٤، ٣٦٣
لها رَبِذاتٌ بالنجاء كأنها دعائِم أرْزٍ بينهُنَّ فُروجُ ٢١٨
أكُمَّثرى يزيد الحلقَ ضيقا أحَبُّ إليك أم تينٌ نضيجُ؟ ٣٠٣
تَمشي بعدَ لِينٍ من لَوم، ومَنقصةٍ مشيَ المقيّد في اليَنبوتِ والحاجِ ١٣٦
تكسو المَفارق واللُّبّات ذا أرَجٍ من قُضْب مُعْتَلفِ الكافور دَرَّاجِ ٢٨١، ٢٨٢
ومُستجِنٌّ عن الجانِين مُمتنعٍ بحُلَّةٍ لم تَحُكْهَا كَفُّ نَسَّاجِ
دُرٌّ تَكَوَّن من عاجٍ تَضَمَّنَهُ في البرِّ - لا البحرِ - أصدافٌ من السَّاجِ ٣٢٢
أنْظُرْ إلى زيتونِنا فيه شِفاءُ المُهَجِ
بَدا لنا كأعْيُنِ شُهْلٍ وذاتِ دَعَجِ
مُخَضَّرَةٌ زَبَرْجَدٌ مُنَوَّدَةٌ من سَبَجِ ١٦٧
هل تَعرفُ الدارَ لأمّ الخزرج منها فَظَلْتُ اليومَ كالمزرَّجِ ٣٧٤
مُنَعَّمَةٌ لم تَدْرِ ما عيشُ شَقْوَةٍ ولم تَغتَزِلْ يوْما على عُودِ عَوْسَجِ ٢٤١

- ح -

وشَمولٍ تَحسبُ العَينُ إذا صَفَقَت في دَنِّها نَوْرُ الذُّبَحْ ٨٧
لقد عالجتني بالشَّباب وثوبها جديد ومن أدرانها المسك تنفحُ ٣٠٦
إني أرقت فبتُّ الليل مُشتجرًا كأن عَيْني فيها الصابُ مَذبوحُ ٢٢١
إذا تَلَعَاتُ بَطْنِ الخَشْرجِ أمْسَت جَدِيباتِ المَسَارِح والمَراحِ
تهادَى الرِّيحُ إذخِرَهنَّ شُهْبًا ونُودِيَ في المجالِس بالقداحِ ٢٣٠
ورضاب ذي أشَرٍ أغرَّ كأنما غُبِقَت مَشاربه من التفاحِ ٧٠

- د -

وجُلَّنارٍ بَهِيٍّ ضِرَامُه يَتَوقَّدْ
بذَا لنا في غُصونٍ خُضْرٍ مِن الرِّيِّ مُيَّدْ

يَـحْـكِـي فُـصُـوصَ عَـقِـيـقٍ فـي قُـبَّـةٍ مِـن زَبَـرْجَـدْ ١٥٣
يـا حِـبَـذا الـكَـعْـك بـلـحـم مَـثْـرُودْ
وخُـشْـكَـنـانٌ وسـويـق مَـقْـنـودْ ١٣٩، ٢٦٥، ٢٧٩
وإن جِـئـتـهـم ألـقـيـت حـول بـيـوتـهـم مـن المـسـك والـجـاديّ فـتـيـتًـا تَـبـدَّدا ٣٧٣
يُـحَـلِّـه الـيـاقـوت والـفِـرَنْـدا مـع الـمَـلابِ وعـبـيـرًا صَـرْدا ١٥٤
وحَـبَّـةٍ مِـن عـنـبٍ مِـن الـمُـنـى مُـنَـخَّـذَهْ
كـأنـهـا لـؤلـؤةٌ بَـطْـنُـهـا زُمُـرُّدَهْ ٢٣٦
تَـخـيَّـر مـن نُـعـمـانَ عـود أراكـةٍ لـهـنـدٍ ولـكـن مـن يُـبـلِّـغـه هِـنـدا ١٦١
خُـذي حَـجَـريـك فـادَّقِّـي هَـبِـيـدا
كِـلا كَـلْـبَـيْـكِ أعـيَـا أن يَـصِـيـدا ١٠٨
ولـقـد لـهـوت ولـلـشـبـاب بـشـاشـةٌ بِـسُـلافـةٍ مُـزِجَـت بـمـاءِ غَـوادي
يـسـعـى بـهـا ذو تـومـتـيـن مُـنَـطَّـقٌ قَـنَـأت أنـامـلُـهُ مـن الـفِـرْصـادِ ٧٤
مَـنَـعَـتْ قـيـاسُ الآخِـنِـيَّـةِ رأسَـهُ بِـسِـهـامِ يَـثْـرِبَ أو سِـهـامِ الـوادي ٢٦٣
حـتّـى تَـحـامـتـنـي الـعـشـيـرة كـلـهـا وأُفْـرِدتُ إفـراد الـبـعـيـر الـمُـعَـبَّـدِ ٢٦٨
لا تَـخْـلـط الـدوشـاب فـي قـدحٍ بـصَـفـاء مـاءٍ طـيـب الـبـرجـدِ ٢٣٧
أمـونٌ كـألـواح الإران نَـسَـأتُـهـا عـلـى لاحـبٍ كـأنـه ظـهـر بُـرْجُـدِ ٢٧
سَـفَـرْجَـلٌ كَـأنَّـهُ مِـثْـلُ ثُـدِيِّ الـنُّـهَّـدِ ١٧٨
يَـحْـكِـي اصْـفِـرَارُ لَـوْنِـهِ صِـبْـغَـةَ لَـوْنِ الـعَـسْـجَـدِ ١٥٦
عَـدا كـالـعَـمَـلَّـسِ فـي خَـذْلَـةٍ رؤوس الـعَـظَـاريِّ كـالـعُـنْـجُـدِ ٢٣٨
وبـيـداء تـيـهٍ يَـلـعـبُ الآل فَـوقَـهـا إذا مـا جـرى كـالـرازقـي الـمُـعَـضَّـدِ ١٠٢
عـلـيـك بـقُـنـأةٍ وبـسـنْـدَروس وجِـلْـتِـيـتٍ وشـيءٍ مـن كَـنْـعَـدِ ٨٠
فـي سَـلَـمٍ أو أثـأبٍ وغَـرْقـدِ
بِـمُـخَـضَّـبٍ رخـصٍ كـأنَّ بَـنـانَـهُ عَـنَـمٌ عـلـى أغـصـانِـهِ لـم يَـعْـقِـدِ ١١٦، ١٥٨
وما شاق قلبي في الدجى غير طائر يـنـوح عـلـى غـصـنٍ رَطـيـب مـن الـرَّنْـدِ ١٦، ٢٤٤
ألا دفـنـتـم رسـول الله فـي سَـفَـطٍ مِـن الأُلَّـؤةِ والـكـافـور مَـنْـضـودِ ٢١٠، ٢٨١

وزَمانٍ مثل ابنةِ الكرمِ حسنًا عاد عند العيون مثل الذَّاذي ١٨٢

– ر –

كأنَّ وَرْدَ البَاقِلاءِ إذا بَدا لناظِريهِ أعينٌ فيها حَوَرْ
كمِثْلِ ألْحاظِ اليَعَافيرِ إذا رَوَّعها من قانصٍ فَرْطُ الحَذَرْ
كأنَّهُ مَذاهِنٌ من فِضَّةٍ أوساطُها بها من المِسْكِ أَثَرْ ٢٥٤
إن أدبَرت قلتُ دُبَّاءة من الخُضر، مغموسة في الغُدَرْ ٣٧٩
كبَناتِ المخر يأدنَ إذا أنبتَ الصيف عَساليجَ الخَضِرْ ٥٩، ١٢٢، ٢٢٨
بَرْهرهة رُؤدةٌ رَخْصة كخُرْعُوبة البانَةِ المنفطِرْ ٤٧
وسالِفةٌ كَسُحُوقِ اللِّيا نِ أضرَمَ فيها الغويُّ السُّعُرْ ٢١٩، ٣٠٩
من نسوة بيض الوجو هِ، نواعِمُ غِيْدٍ عَبَاهِرْ ٣٧٦
ومَهًا تَرِفُّ غُرُوبُه تَسقي المُنَيَّمَ ذا الحَرارَهْ ١٩٥
وبديعة أضحى الجمال شِعَارها صَبَغَ صِبْغَ الحَيَاءِ إزَارَهَا
حَلَّتْ عِقَالَ نسيمها وتَوَشَّحَتْ بالأرْجُوانِ وشَدَّدتْ أزْرارَهَا
فالعينُ تَحْسِرُ إنْ رأت إشراقَها والنفس تَنعَمُ إنْ بَلَتْ أخبارَهَا
فكأنها في الكفِّ وَجْنَة عاشق عَبِثَ الحَيَاءُ بها فأضرَم نارَها
محمولةٌ حَمَلتْ عَجاجةَ عنبر فإذا سَرَى رَكْبُ النسيم أثارَهَا
أمِنَتْ على أسرارِها ريح الصَّبَا وَهْنًا، فضيَّعتِ الصَّبا أسرارَهَا
وكأنما صافحتَ منها جمرةً أمِنَتْ يمينُكَ حرَّها وشرارَهَا
عشِقتْ محاسنَهُ فلو رَنَتْ أبدًا إليه ما قضتْ أوطارَهَا ٣٤٩
رُبَّ نارٍ بِتُّ أرْمُقُها تَقْضُم الهنديَّ والغارا ٢٤٣
كأن بِذِفراها مناديل فارقت أكفَّ رِجالٍ يَعصرون الصنوبرا ٢١٧
تَنازعها لَونانِ، وردٌ وجؤوةٌ ترى لأباء الشمس فيها تَحَدُّرا ٣٦٦
تَظَلُّ يوم وردِها مُزعفرًا وهي خَناطيلُ تَجوسُ الخَضَرا ١٢٣
حَكَى الرُّمّانُ أوّلَ ما تَبَدَّى حِقَاقَ زَبرْجَدٍ يُحْشَوْنَ دُرَّا
فجاء الصيف يَحْشوهُ عَقيقًا ويَكْسوهُ مرورُ القَيْظِ تِبْرَا
ويَحْكي في الغُصون ثُدِيَّ حُورٍ شَقَقْن غَلائِلًا عنهنَّ خُضْرَا ١٥٣

بأحْمَرَ من لَكِّ العراقِ، وأصْفَرا		٣١٩
كأنّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبيـ	ـلَ باتا بِفِيْها وأرْيَا مَشُورَا	١٦٤
أهْدَى إليَّ سَفَرْجَلًا فَتَطَيَّر	مِنْهُ، وظَلَّ نَهَارَهُ مُتَفِكِّرَا	
خَافَ الفِراقُ لأنَّ أوَّل اسْمِه	سَفَرٌ وَحَقَّ لَهُ بِأنْ يَتَطَيَّرَا	١٧٨
حَازَ السَّفَرْجَلُ لِذَّات الوَرَى وَغَدَا	عَلَى الفَوَاكِهِ بالتَّفْضِيلِ مَشْهُورَا	
كَالرَّاحِ طَعْمًا وَنَشْرِ المِسْكِ رَائِحَةً	والتِّبْرِ لَوْنًا وَشَكْلِ البَدْر تَدْوِيرا	١٧٨
قُلْ للوزير أدام الله دولتَه	أذكرتنا أدْمَنا، والخُبْزُ خُشكارُ	١٤٠
فما كنتُ أخشى أن أُقيمَ خِلافَهُم	لِسِتَّة أبيات كما نَبَتَ العِشْرُ	٩٦
إذا حملت خُضْرِيَّة فوق طابةٍ	وللشهب فَضْلٌ عندها، والبَهازرُ	١٢٣
فأصبحت كالكمُّون ماتت عروقه	وأغصانه مما يُمَنُّونَه خُضْرُ	٣٠٦
إذا لم أُروِّي صارمي من دم العِدا	ويصبحُ من إفرندِهِ الدم يقطرُ	٣٦٩
هو الكَشُوث فلا أصلٌ ولا ورقٌ	ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا ثَمَرُ	٣٨، ٢٩٨
تُشير الدواجن في قِصَّة	عِراقية، حولها الغَضْوَرُ	٣٥
وقارَفَتْ وهي لم تُجْرب وباعَ لها	من الفصافص بالنُّمَّيِّ سِفْسِرُ	٢٥٠
وكأنَّ أنماط المَدائن حَوْلَها	من نورِ حَنْوَتِها ومن جَرْجارِها	٢٠٩
وكأنها دَفْرى تَخيَّل نبتُها	أنفٌ يَعِمُّ الظَّال نَبْتُ بِحارِها	١٦٠
كأنه من ندى القراص مُغتسل	بالوَرْسِ أو رائح من بيت عَطّارِ	٢٥٩
وقَرْع تبذَى للعيون كأنّه	خراطِمُ أفيالٍ لُطِخْنَ بِزَنْجَارِ	
مَرَرْنا فَعايَنّاه بين مزارعٍ	فأعجب منها حسنه كل نظّارِ	٣٧٩
تلقى بها بيض القطا الكداريُّ	توائِما كالحَدَقِ الصِّغارِ	٤٥
آلت إلى النصف من كَلْفاءَ أترعها	عِلجٌ ولَثَمَها بالجَفْن والغارِ	٨٩، ٢٩٤
واصْطَبَحْناها على نهـ	ـرٍ بصفوِ الماءِ يَجْرِي	
ظَلَّلَتْهُ شَجَراتٌ	عِطْرُها أطيبُ عِطرِ	
فَلَكٌ أنْجُمُهُ اللَّيْـ	ـمُو فمن بِيضٍ وصُفْرِ	
أكَرٌ من فضّة قد	شَابَها تلويحُ تِبْرِ	٣٢٦
تَعزَّيْتُ عنها كارهًا فتركتُها	وكان فِراقها أمرٌ من الصَّبرِ	٢٠٩
يا حبَّذا القسطلُ المجرَّدُ عن	قِشْرَيْهِ بعد الجَفاف في الشَّجَرِ	
كأنه أوجهُ الصَّقالِبة البيـ	ـضِ، وفيها تَكَرْمُشُ الكِبَرِ	٦٣

وكأنما الإبذنجُ سُودُ حَمائمُ ... أوكارها خيمُ الربيع المُبْكِرِ ١
لقطت مناقرها الزبرجد سِمْسِمًا ... فاستودَعَتْه حواجلًا من عَنْبَرِ ٤٤
ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤًا وعَساقِلًا ... ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأوْبَرِ ٣٠١
صغارُ النواةِ مَكْنوزَةٌ ليس قِشْرُها ... إذا طار قشر التمر عنها بطائرِ
من الشارعاتِ الماءِ بالقاع تستقي ... بأعْجازِها قَبْلَ اشْتِقاءِ الخَواجِرِ ٧٢
قد يملأ الجفنة الشِّيزى فيُتْرِعُها ... من ذات خيفين معشاءٍ إلى السَّحَرِ ٢٠، ١٣٧، ١٧٥
وأخُو الأباءَةِ إذ رأى خِلَّانَه ... تَلْقى شِفاعًا حَوْلَه كالإذْخِرِ ٢٣٠
طافت به العجم حتى ندَّ ناهِضُها ... عُمٌّ لَقِحْنَ لقاحًا غير مُبْتَسَرِ ٧٢
كأنما الموزُ في عَرَاجِينِهِ ... وقد بدا يانعًا على شَجَرِهْ
فروعُ شعرٍ برأس غانيةٍ ... عُقِّصَ من بعد ضَمِّ مُنْتَشِرِهْ
كأنَّ مَنْ ضَمَّهُ وعَقَّصَهُ ... أرسلَ شَرَّابَةً على أَثَرِهْ
كأن أمشاطَه مكاحِلُ من ... زُمُرّدٍ نُظِّمَتْ على قَدَرِهْ
كأنما زهرُهُ الأنيقُ - وقد ... شُقِّقَ عنه كِمامُ مُسْتَتِرِهْ
نِظامُ ثغرٍ يُزينُهُ شَنَبٌ ... ممزوجٌ شُهْدُهُ بمعتَصِرِهْ ٣٤٣، ٣٤٤
يَلوذ بشيحان القُرى من مُسِفَّةٍ ... شآميةٍ، أو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ ٢٠٥، ٢١٨
لدى نرجسٍ غَضٍّ وسرو كأنه ... قُدودُ جوارٍ رُحْنَ في أُزُرٍ خُضْرِ ١٧٥
وأنْعِمْ بتينٍ طاب طعمًا، واكتسَى ... حُسْنًا، وقارَبَ منظرًا من مَخْبَرِ
يَحكي إذا ما صُفَّ في أطباقه ... خِيَمًا ضُرِبْنَ من الحريرِ الأصعرِ ٧٧
فُصُوصُ زُمُرُّدٍ في غُلْفِ دُرٍّ ... بأقْمَاعٍ حَكَتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ
وقد خاطَ الربيعُ لها ثيابًا ... لها وَجْهان من خُضْرٍ وصُفْرِ ٢٥٣
تأوَّدُ، إن قامت لشيءٍ تريدُه ... تأوُّدَ غُلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ ٢٢٨
وكأنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبيلِ به ... إذ ذُقْتَهُ وسُلافَةَ الخَمْرِ ١٦٤
أقامت به، فأنبتت خيمةً ... على قصب وفُراتِ نَهْرِ ٦٥، ٢٦٢
مثل الفراتي، إذا ما طما ... يقذِفُ بالبُوصيِّ والماهِرِ ٢٦٧
يا ابن الخلية إن حربي مُرة ... فيها مذاقة حنظلٍ وصُبُورِ ٢٠٩
في بساطٍ من مَرْزجوشٍ إلى آ ... سٍ إلى نرجسٍ إلى منثورِ ٩٥
قالت فدتك مجاشع فاستنشقتِ ... من منخريه عصارة القُفُّورِ ٢٨١

يحثّ ورقاها على تحويرها من ذابل الأرطى ومن غضيرها ٣٢

- ز -

يا خليلي كُلْ إوزَّه واجْعَل الحوْذَان رُنْزَه ١٥٠
لا درَّ دَرِّيَ إن أطْعَمْتُ نازِلَكُم قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ ٤٨، ٢٧٦
أما تَرَى شَجَرَ العُنَّاب مُوقَرَةً بكُلِّ أحمرَ لَمَّاع من الخَرَزِ
وقد تَدَلَّتْ به الأغصانُ مائِلَةً مثلَ العَناكيلِ من صَدْرٍ إلى عَجُزِ
وقد حَمَتْهُ عن الأيدِي أسِنَّتُها حِذَارَ مُفْتَرِسٍ أو خوفَ مُنْتَهِزِ ١٦١

- س -

٣٦٣
... يَخضرُّ ما اخضرَّ الأَلاءُ والآسْ
وعَفْفاءَ مِثلِ هلالِ السماءِ ولكنَّها لَبِستْ سُنْدُسَا
عِراقيّةٍ لم يَذُبْ جِسمُها هُزالًا، ولم تَجْنُ فيما جَسَا
زَبَرْجَدَةٍ حَسُنَتْ مَنْظَرًا وكافورةٍ بَرَدَتْ مَلْمَسَا
على رأسِها زهرةٌ غَضَّةٌ كنجمِ الظلامِ إذا عَسْعَسَا
حَبانا بها مُغْرِسٌ طيِّبٌ من الأرضِ أكرِمْ به مَغْرِسا
لها أخَواتٌ لِطافُ القُدودِ إذا ما تَبرَّجْنَ، خُضرُ الكُسَا
محجَّبةٌ عن شموسِ النهارِ وبارِزةٌ لنسيمِ المسا
تُقَوَّسُ في حينِ مِيلادِها ولم أرَ ذا صِغَرٍ قُوِّسا
يطولُ اللسانُ بإطْرائها ويُصبحُ عن ذَمِّها أخْرَسا ٢٥٧
ألجأهُ لفحُ الصَّبا وأدْمَسا والطَّلُّ في خنبسِ أراطٍ أخْيَسَا ٣٣
يامِيُّ، إن سباع الأرض هالكةٌ والغُفْرُ والأدْمُ والآرامُ والنَّاسُ
والجَيْشُ لن يعجزَ الأيام ذو جِيَدٍ يُمْشَخِرُّ به الظيَّان والآسُ ٣٧٦
وحَمت درَّها كرومُ الفَلالي ج، وحالت عن طعمها الخَندريسُ ٣٧٢
من أجلِ حوراء كغصنِ الآس ريقتها كمثلِ طعمِ الآسِ ١٤
وكأنما زرجونة جاءت بها سُقيَت مُذاب التبر عند غراسِها ٢٩٣، ٣٧٤
فَكَرَّ علينا ثم ظلَّ يَجُرُّها كما جرَّ ثوبَ الآخِنِيِّ المقَدسي ٢٨٤
وريحان تميس به غصون يطيب بِشَمِّه شرب الكؤوسِ

كسودان لَبِسْنَ ثيابَ خزٍّ وقد كانوا مكاشيفَ الرؤوسِ ١٧

- ش -

وإذا وذا قد لجَّ في انْتِعاشِ
شَهْدانجٌ بدَّد في خِشخاشِ ٢٧٨

كأنّ الليلَ وفي وجهها إذا سَفرتْ بِدَدُ الكشمشِ ٢٣٧

ذو احتجاج لم تَتَّفق لي مَعانيـ ـهِ وكيف اتّفاقُ خُزٍّ وخيشِ ٢٨٤

- ص -

ألم ترَ أن العرض أصبح بطنها نخيلًا وزرعًا نابتًا وفصافصا ٩٩، ٢٥٠
في ربربٍ خِمصِ
يأكلنَ من قُرَّاصِ
وحَمَصِيصِ واصِ ١٠٥

- ض -

لا تصطلي النار إلّا مِجمَرًا أرجًا قد كسَّرتْ من يلنجوج وقَضا ٤٠

- ط -

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرَانَ وشُرْبَ العَتيقَةِ بالسَّنجِلاطِ ٣٧٦

مُشَعْشَعَةٌ كعَين الديك ليست إذا ذِيقَت من الخَلِّ الخِماطِ ١٢٣

لنا المُهَيمن يكفينا أعاديَنا كما رفضنا إليه ذات أنواطِ ٢٣٢

- ظ -

أرْقَشَ ظمآنَ إذا عُصِرَ لفظْ
أمَرَّ من صَبْرٍ ومَقرٍ وحظَظْ ٢٠٩

- ع -

بالجلّان وطيِّب أرْدانُهُ بالوَنْ يضربُ لي يَكُرُّ الإصْبعَا ٣٦٨

إذا أخلفت صوب الربيع وَصا لها عرادٌ وحاذٌ ألبسا كل أجْرَعا ٩١
جذمنا قَيْنٌ ونجدٌ دارُنا ولنا الأبُ به والمَكْرَعُ ١٧، ٢٩٩
وساقَتْ حصَادَ القُلْقُلان، كأنما هو الخَشْل أعراف الرياح الزَّعازعُ ٢٧٢
بالأقحوان مُجَزَّعٌ، بالزعفرا ن، ملمعٌ بالبهرمانِ مُرصَّعُ ٣٦٨
لها رَبَذاتٌ بالنِّجاءِ كأنها دعائِم أرْز بينهنَّ فروعُ ٣١
وما جَلْسُ أبْكَارٍ أطاعَ لِسَرْحِها جَنى ثَمَرٍ بالوادِيَيْن وشُوعُ ٢٠٣
يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْنعاتٍ نَواجِذهنَّ كالحِدَاءِ الوَقيعِ ٢٣١

- ف -

ظَلَّا بأفْرِيَةِ الثُّغَاح، يَوْمَها يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضفا ٢١٢
حمرُ حَواصلها كالمَغْذ قد كُسيت فوق الحواجب مما سَبَّدت شَعَفا ٤٥
إني على العهد لست أنقُضه ما اخضرَّ في رأس نخلةٍ سَعَفُ ١٧٧
رواء بَسيل الماء تحت أُصوله يميل به غيلٌ بأدناه غِرْيَفُ ٣٧٦
إذا جُمادى منعت قطرها زان جنانيَ عَطنٌ مُعْصِفُ
يزخَر في أقطاره مغدِقٌ بحافتيه الشوع والغِرْيَفُ ٤٨
مُغرورفٌ أشبَلَ جَبَّاره بِحافَتَيْه الشُّوعُ والغِرْيَفُ ٢٠٣
لفيئا لعود الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنالُه على خَضِراتٍ ماؤُهُنَّ رفيفُ ٢٢٢
فتذكرت نجدًا وبرد مياهها ومنابت الحمصيص والخذرافِ ١٠٤

- ق -

والبيت ذو الشُّرفاتِ من سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبِّقْ ١٦١، ٣٥٣
نحن بَنات طارِقْ
نَمشي على النَّمارِقْ ٢٣، ٢٥٢
وبارِدٍ رتلٍ عذْب مذاقته كأنما غُلَّ بالكافور واغْتَبَقا ٢٨١
بَرَّيَّةٌ لم تأكل المُرقَّقا
لم تَذُق من البُقولِ الفُسْتُقا ٢٤٩
قالت سليمى: اشتري دَقِيقَا
وهاتِ بُرًّا نَتَّخذ خَرِيقَا ١٣٩

فَقُلْتُ لها ما نُعم إلا كروضةٍ	دَمِيَت الربى جادت عليها الشقائقُ	٢٠١
دَرْمَكٌ لنا غُدوةٌ ونَشيلُ	وصَبوحٌ مباكِرٌ واغتباقُ	١٤٠
سَفَرْجَلَةٌ صَفراء تَحكي بلَوْنِها	مُحِبًّا شَجاهُ للحَبيبِ فراقُ	
إذا شَمَّها المُشْتاقُ شَبَّه رِيحَها	بِريحِ حَبيبٍ لَذَّ مِنْهُ عِناقُ	
وَطيبةٌ عِنْدَ المَذاقِ فَطَعْمُها	كَريقِ حَبيبٍ طابَ مِنْهُ مَذاقُ	١٧٨
لم أدرِ قبل ترنجانٍ مررت به	إن الزُّمرُّد أغصانٌ أوراقُ	٢٤
وهم ما هُمُ إن عزَّتِ الخَمـ	ـرُ وقامَت زِقاقُهم والحقاقُ	٣٧٠
أنظُرْ إليه أنابيبًا مُنَضَّدَةً	من الزُّمرُّدِ خُضرًا ما لها وَرَقُ	
إذا قَلبتَ اسمَهُ بانتْ مَلاحتُهُ	وصارَ مقلوبُه أنّي بكمْ «أبِقُ»	٢٥٧
قُمْصانُ خِيْرِيٍّ ملونةٌ	وغَلائلُ من سُوْسَنٍ زرقُ	١٩٢
من ذي المُرار الذي تُلقي حَوالِبُه	بطن الكلاب سَنيحًا حيث يَندفقُ	١٣٥، ٣٣٢
أضِيعُ بماشٍ هناك قد لَيِقتْ	نَعلاهُ وابتلَّ طِمْرُهُ الخَلَقُ	٣٢٨
ويامر للَيْخموم كلّ عَشيّة	بِقَتٍّ وتعليف فقد كاد يَسْنَقُ	٢٥١
إذا متُّ فادفِنّي إلى جنب كرمةٍ	تُروي عظامي، بعد موتي، عُرُوقُها	٨٩
كَوَجْنَةِ أُلْبِسَتْ خَلُوقًا	فزالَ عن بعضها الخَلُوقُ	١٣٣
قَدَّمته على عقارٍ كعين الد	يك صفّى سلافها الراووقُ	٣٧٣
أهدَى إلينا الزمانُ خَوْخًا	منظرُهُ منظرٌ أنِيقُ	
من كل مخصوصةٍ بحُسْنٍ	معناه في مثلها دقيقُ	
صفراءُ، حمراءُ، مستفيدٌ	بَهْجَتَها، النُّبْرُ والعَقِيقُ	
ذاتَ أديمَيْنِ، ذا بَهارٌ	لِمُجْتَنِيهِ، وذا شَقِيقُ	١٣٣
يَكْفيك من بعضِ ازْديارِ الآفاقِ	سمراءُ ممّا درس ابنُ مِخْراقِ	١٨٤
لَكَ في السَّفَرْجلِ مَنْظَرٌ تحظَى بِهِ	وتَفُوزُ فِيهِ بِشَمِّه وَمَذاقِهِ	
هُوَ كَالحَبِيبِ سَعِدْت مِنْهُ بحُسْنِهِ	مُتَأَمِّلًا، وَبِلَثْمِهِ وَعِنَاقِهِ	
يَحْكِي لَكَ الذَّهَب يَحْكِي شَكْلَهُ	وَتَزِيدُ بَهْجَتُهُ عَلَى إشْرَاقِهِ	١٧٨
الثوم مثل اللوز إن قشَّرته	لولا روائحه وطعم مَذاقِهِ	
كالنَّذل غرَّك منظرًا فإذا ادعى	لفضيلة يُنْمَى إلى أعراقِهِ	٨٣
وحدِّثْ بأن زالت بليلٍ حُمُولُهم	كَنَخْلٍ من الأغراض غير مُنَبِّقِ	٣٥٣
تَكادُ فُروع المُلَّيق الصُّهبِ، فوقنا	به وذُرى الشَّزْيانِ والنِّيم تَلْتَقي	٢٣٣

هنيئت يا عود الأراكِ بِثَغْرِهِ إذا أنت في الأوطان غَيْرُ مُفَارِقِ ١٦١
يُقَمِّصُ بالبوصيِّ فيه غوارِبٌ متى ما يَخُضْها ماهرُ اللُّجِّ يغرقِ ٢٦٧
للزعفران إذا ما قاسه فَطِن فَضْلٌ على كل ورد زاهر أنِقِ
كأنه ألسنُ الحيات قد شُدِخَتْ رؤوسها فاكتست من حمرة العَلَقِ
من لابسٍ حُمرةً من وجه ذي حجلٍ ولابس صُفرةً من وجه ذي فَرَقِ ١٥٨، ٢٩٠
أما ترى التين في الغصون بَدا ممزّق الجلد مائلَ العُنُقِ
مِثلَ نُهودِ الأبكار صُورتُهُ لو لم يُنَادَ عليه في الطُّرُقِ
فالشُّهْدُ والزعفرانُ مَعْ عَرَقِ الوردِ، وحبُّ الخَشْخَاشِ في نَسَقِ
فَقُمْ بنا سَحْرَةً نُبَاكِرُهُ قبلَ جَفافِ النَّدى عن الوَرَقِ
ولا تَمِلْ بي إلى سواه فلا أميلُ عنه ما دمتُ ذا رَمَقِ ٧٧

- ل -

كأنّ صَوْتَ رَأْلِها، إذا جَفَلْ ضَرْبَ الرياح سِبانًا قد ذَبُلْ ١٩٥
أودى بِلَيْلي كلُّ نَيَّازٍ شَوِلْ
صاحبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ ٣٣٧
مما يزيد في الجماع البصلُ
وفيه نفع غير هذا نقلوا
مِنْ دفعه الحمَّى وشدّه العصبْ
والطرد للوبا وإذهاب النَّصَبْ
ومن يكن في جُمعة أو قد دخلْ
لمسجدٍ فليجتنب أكل البَصَلْ ٥٤
وانْحَتَّ من حَرْشاء فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأقبلَ النَّملُ فِطارًا تَنْقُلُهْ ١١٢
يا حبَّذا السلجمُ من مأكل بنفعه فاقَ جميعَ البُقُولْ
كم فيه من منفعة جَمَّة إحصاؤها من غير مَيْنٍ يطولْ ٣١٧
قَطَعتُ إذا تَجوَّفتِ العَواطي ضُروبَ السِّدر عُبْرِيًّا وضالا ١٧٢، ١٨٣
فاتَتْ قديمًا بأنيه كما خالَطَ الخَلُّ العتيقُ الثَّوابِلا ١١٢
جزى الله من أهدى الثُّرنج تحيّةً ومنَّ بما يهوى عليه وعجَّلا ٢٢

لو كنتم تمرًا دَقَلًا
أو كنتم ماء لكنتم وَشَلًا ٧٢

إذا ظُبَيُّ الكُنُسات انْغَلَّا تحتَ الإرانِ سَلَبَتْهُ الظِّلَّا ٢٧، ٢١٧
فلا مُزَنَة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالَها ٥٩
إن هي قامت أثلة بِعَلْيا تُناوح ريحًا أصيلا
بأحسن منها، وإن أدبرت فأرخٌ، بِجُبَّة تَقْرو خَميلا ٢٥
تطعم فرخًا لها ساغبًا أزرى به الجوع والإحْتالُ ١٣٨
ولاعَبَني على الأنماط لُعسٌ على أفواهِهِنَّ الزَّنْجَبيلُ ١٦٤
تعدو المنايا على أسامة في الـ ـخيس، عليه الطَّرفاء والأَسَلُ ٣٤
وَطائِفِيٌّ من الزبيب به يَنْتَقِلُ الثَّرْبُ حينَ يَنْتَقِلُ
كأنه في الإناءِ أوعيةٌ من النَّواجِيدِ مِلْؤُها عَسَلُ ١٥٥، ٢٣٩
والضربُ في جأواءَ ملمومة كأنما هامتها عُنصُلُ ٥٥
كأنك صَقْبٌ من خلافٍ يُرى له رُواء وتأتيه الخُؤُورة مِن عَلُ ١٢٥، ٢١٤
ثم استمرَّ بها الحادي وجَنَّبها بَطْنَ التي تَنْبُتها الحَوذانُ والنَّفَلُ ٢٥١
به زَهر الحوذان تَندى وحَنْوَةٌ ومن كُلِّ أفواه البُقول بها بَقْلُ ٢٢٩
صادَفْنَ وَدايَه المغبوط نازلُه لا مَرْتَعًا بَعُدتْ من حَمْضِه الخُلَلُ ١٢٧
إذا تقوم يضوع المسك أصْورَةً والزنبق الورد في إدرانها شَمِلُ ٣٣٤
كأنّ قُلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وَكْرها العنّابُ والحشفُ البالي ١٦١، ٢٤٦
أَثَّرتْ في جناجنٍ كإران الـ ـميت عُولينَ فوقَ عُوجٍ رسالِ ٢٨
وكأن الخمر العتيق من الإسـ ـفنط ممزوجة بماء زلالِ ٣٧٣
على حَتِّ البُرايةِ زَمْخريٍّ السَّ سَواعِدِ، ظلَّ في شَرْيٍ طِوالِ ٢٢١
ولربَّ قِرْنٍ قد تركتُ مجدَّلًا ولبانُه كنواضحِ الجريالِ ٢٠١، ٣٧٣
لله وافِدُ كُمَّثْرَى ذَكرتُ به ما كنتُ أعهدُ في أيّاميَ الأُوَلِ
لم أُذْنِهِ من فمي إلّا وأحسَبه من الشُّهود لذيذَ العَضِّ والقُبَلِ
فذقتُ من طعمه ما كاد يبلُغ بي ما ذقت من رَشْف محبوبٍ على عَجَلِ
أكْرِمْ بزَوْرته لو أنها اتَّصلتْ أو أنه كان فيها غيرَ مُنفصلِ
لو كنت أملك حُكْم الأرض ما حملْت نبتًا سواه على سهل ولا جبلِ ٣٠٣، ٣٠٤
خِلالَ المَعاصرِ بين الكُروم ولا تُذْنِياني من السُّنبلِ ١٨٦

تَـظَـلُّ جِـفْـراهُ مِـن الـتَّـهَـدُّلِ
فـي روضٍ ذَفـراء ورُغْـلٍ مُـخْـجِـلِ ٣٣٨

هَـصَـرَتْ بِـفَـوْدي رأسِـهـا فـتَـمـايَـلَـتْ عليَّ هَضيم الكَشْح ريَّا المُخَلْخَلِ
مُـهَـفْـهَـفَـة بـيـضـاء غـيـر مُـفـاضـة تـرائـبـهـا مـصـقـولـة كـالـسَّـجَـنْـجَـلِ ١٧٠
وَنَـحَـتْ لـه عـن أزْرِ تَـألَـبَـةٍ فِـلْـقِ فِـراغِ مَـعـابـلٍ طُـخْـلِ ٦٧
وكـأنّ مـاء الـضُّـرِو فـي أنـيـابـهـا والـزنـجـبـيـل عـلـى سُـرافٍ سَـلْـسَـلِ ٢٢٢
يَـسْـقـون دريـاق الـرحـيـق، ولـم تـكـن تـدعـى ولائـدهـم لِـنَـقْـفٍ الـحَـنْـظَـلِ ١٠٧
وإذا ظـلـمـت فـإن ظـلـمـي بـاسِـلٌ مـرٌّ مـذاقـتـه كـطـعـم الـحَـنْـظَـلِ ١٠٧
كـأنَّ مَـكـاكِـيَّ الـجَـواءِ غُـدَيَّـةً صُـبِـحْـنَ سُـلَافًـا من رحيقِ مُـغَـلْـغَـلِ ١٧٩
قـوم إذا نـبـتَ الـربـيـع لـهـم نَـبـتـت عـداوتـهـم مـع الـبَـقْـلِ ٢٥٤
أشْـبَـه شـيءٍ بـجُـثـاء الـفُـجْـلِ ثِـقْـلًا عـلـى ثِـقْـلٍ وأي ثِـقْـلِ ٢٤٨، ٣١٩

وقـد أرانـي فـي الـزمـان الأوَّلِ
أدقُّ فـي جـار أسْـتـهـا بـمِـعْـوَلِ
دَقَّـكَ بـالـمِـنْـحـازِ حـبَّ الـقِـلْـقِـلِ ٢٧٢
وآضَـتِ الـبُـهْـمَـى كـنَـبْـلِ الـصَّـيـقَـلِ
واحـتـازَتِ الـرِّيـحُ يَـبِـيـنَ الـقِـلْـقِـلِ ٢٧١

أتتنا رياحُ الغَور من طِيْب أرضها بـريـحِ خُـزَنْـبـاثِ الـصـرائـم والـمُـقَـلِ ١٧
وكَـشْـحٍ لـطـيـفٍ كـالـجـديـل مُـخَـضَّـر وسـاقٍ كـأنـبـوب الـسَّـقِـيِّ الـمُـذَلَّـلِ ٣٥٨
يَـخْـبِـطْـنَ مُـلَّاحًـا كَـذاوي الـقَـرْمَـلِ ٣٣٩
يـا نَـخْـلُ ذاتِ الـسِّـدر والـجَـراوِلِ تَـطـاولـي مـا شِـئْـتِ أن تَـطـاوَلـي ٣٥٤
كـأنَّ الـيُـرَنَّـاءِ الـمـعـلـولِ مـاءَ دوالـي زَرَجُـون مِـيـلِ ٢٩٣

- م -

تَـسْـتَـنُّ بـالـضُّـرْو مـن بـراقِـش أوْ هَـيْـلانَ، أو نـاضـرٍ مـن الـعُـشَـمْ ٢٢٢
نَـظَـرْتُ والـعـيـن مُـبـنـةُ الـثَّـهَـمْ
إلـى سـنـا نـارٍ وقـودهـا الـرَّتَـمْ
شَـبَّـت بـأعـلـى عـانـديـنِ مـن إضَـمْ ٢٠٥
كـأنـمـا الـعُـنَّـاب فـي دَوْحِـه لـمـا تـنـاهَـى حُـسْـنُـهُ واسْـتَـتَـمْ

أَفْراطُ ياقوتٍ تَبَدَّتْ لنا أو أَنْمُلٌ قد طُرِّفَتْ بالعَنَمْ ١٦١
يا أم غيلان، خذي شَرَّ القَوْمْ ونبهيهِ وامنعي منه النَّوْمْ ٤٨
متى تَستطيعُ الأرضُ
إنجابَ اللبلابِ
ليُعانِقني في لفَّاتٍ عديدةٍ
ويُحيطَ بي تَمامًا ٣١٢
تَخَيَّرْنَ إما أُرجوانًا مهذَّبًا وإما سِجِلَّاطَ العراق المُخَيَّما ٣٧٦
ببابل لم تعصر فجاءت سُلافةً تُخالِط قنديدًا ومسكًا مُخَيَّما ٢٦٥، ٢٧٩
إذا شاءَ طالعَ مَسجورةً تَرى حَولها النَّبعَ والساسما ١٧٥
وآسٌ وخِيريٌ ومروٌ وسوسن إذا كان هِنْزَمَن ورُخْتُ مُخَيَّما ١٩٣
وآسٌ وخِيّريٌ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ إذا كان هِنْزَمَنٌ، ورُخْتُ مُخَيَّما ٣٧٦
تَطلُبني برامَتينِ شَلْجَما
لو أنها تطلب شيئًا أَمَمَا ٣١٨
لنا جُلَّسانٌ عندها وبنفجٌ وسِيْسَنبر والمرزجوش مُنَمْنَما ٩٤
عقيلة رمل دافعت في حُقوفِه رَخاخَ الثَّرَى والأقحوانُ المدَيَّما ٤٣
لَنا جُلَّسانٌ عندها وبنفجٌ وسيْسَنبر والمرزجوش مُنَمْنَما
وآسٌ وخيريٌّ ومروٌ وسوسنٌ... ...يُصَبِّحُنا في كل دَجْنٍ تَغَيَّما ٩٥
وشاهسفرم والياسمين ونرجس يُصَبِّحنا في كلِّ دجنٍ تَغَيَّما ١٦
لنا جُلَّسانٌ عندها وبنفسجٌ وسيسنبرَ والمرزجوش مُنمنَمَا
وشاهسفرم والياسمين ونرجس يُصَبِّحُنا في كل دَجْنٍ تَغَيَّمَا ٣٦٨
رأيت لهم سيماء قوم كَرِهْتُهمُ وأهل الغضى قوم عليَّ كِرامُ ٢٧٣
يَكْتَبِينَ اليَنْجوج في كبَّةِ المَشْـ ـتى، وبُلةٌ أحلامُهنَّ وِسامُ ٤٠
أتنسى أن تودعنا سُليمى بفرع بشامةٍ، سُقِي البَشامُ ٥٠
مَشمولةٍ عُلِنَتْ بنابِتِ عَرفجٍ كدُخان نار ساطع أسنامُها ١٠١
وصبًا غداة مَقامةٍ وزَّعْتُها بجفانِ شيزى فَوقهنَّ سَنامُ ٢٠، ٢٢٨
شاقَتْك ظُعْنُ الحيِّ يوم تَحمَّلوا فَتَكَنَّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خيامُها ٢٦٩
تَسعى حلائِلنا إلى جُثْمانِه بِجَنَى الأراكِ تَفيئَةً والشُّبْرُمُ ٢٠٥
بِطَعْنَةٍ نجلاء فيها أَلَمُهْ

يَجيشُ ما بين تراقيه دَمُهْ
تَغْلي إذا جاد بها تَكلُّمُهْ
كمِرْجَل الصبَّاغ جاشَ بقُمُهْ ٣٥

سَماويةٌ كدْرٌ، كأن عيونها يُذاف به وَرْسٌ حديث وكُرْكُمُ ٢٨٩
كأنَّ الرَّازِقِيَّ وقد تَبَاهَى وتاهتْ بالعناقيد الكُرومُ
قواريرٌ بماء الورد مَلْأى تَشِفُّ، ولؤلؤٌ فيها يَعُومُ
وتَحْسَبُهُ من العسل المُصَفَّى إذا اختَلفتْ عليكَ به الطُّعُومُ
فكلُّ مُجَمَّع منه تُريَّا وكُلُّ مُفَرَّقٍ منه نُجُومُ ٢٣٨
حتى إذا انْجَرَدَ النَّسيل كأنه زَغَبٌ تطيرُ وكُرْشُفٌ مَجْلومُ ٢٨٩
يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبير بها كأن تَطيابَها في الأنف مَشمومُ ٢٢
تَحَشُّ بصَنْدلٍ صُمٍّ صلابٍ كأنّ الضاحياتِ لها قَضيمُ ٢١٥
لَقَدْ سَاءَنِي، والنَّاسُ لا يَعْلَمُونَه عَرَازيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ ٣٠١
هل غيرُ دارٍ بَكَرتْ ريحُها تَشْتَنُّ في جائلِ رَمْرامِها ٢٠٤
كأن ريح خزاماها وحَنْوَتَها بالليل ريحُ يَلَنجوجٍ وأهضامِ ٤٠
كأنّ جَمْرَةَ أوْغَرَتْ لها شبهًا في العين يوم تلاقينا بإرمامِ
ميثاء جاز عليها وابل هطلٌ فأمرعت لاختيالٍ فرطِ أعوامِ
كأن ريح خُزاماها وَحَنْوَتِها بالليل ريحُ يَلَنْجُوجٍ وأهْضامِ ٢٠٩
فَلَيتَ سِماكيًّا تطير رَبابُه يُقاد إلى أهل الغضى بِزِمامِ ٢٧٣
بَطَلٌ كأنَّ ثيابه في سَرْحَةٍ يُحذَى نِعال السِّبْتِ ليس بِتَوأَمِ ٢٣٩
هذا ورَبِّ الرَّاقصاتِ الرُّسَّمِ شِعْري ولا أُحسِنُ أكلَ السَّلْجَمِ ٣١٨
فازْوَرَّ من وَقْع القَنا بِلُبَانِه وشكى إليَّ بعَبْرةٍ، وتَحمْحُمِ ٢٦١
ما راعني إلّا حَمُولة أهلِها وسط الديار تَسَفُّ حَبَّ الخِمخِمِ ٣١٥
قاظت من الخُزْم بقيظٍ خُرَّمِ ٣٢١

مما ورق الدنيا بباقٍ لأهله ولا شِدَّة البلوى بضربةِ لازمِ ٣١٤
ناهبتها القومَ على صُنُتٍ أجْربَ كالقدحِ من الساسمِ ٢٠، ٢٢٨
تداركتما عَبسًا وذُبيانَ بعدما تَفانوا ودقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ ٤٧
إذا ظَلَمْتُ فإن ظُلْمي باسِلٌ مرٌّ مذاقته كطَعْم العلقمِ ٢٢١
قد كنت أغنى الناس شخصًا واجدًا ورد المدينة عن زراعة قُوْمِ ٤٩

- ن -

أُنظرْ إلى الليمونِ في شَكْلِهِ ... وحُسْنِهِ لما بَدَا للعَيَانْ
كأنهُ بَيْضُ دَجَاجٍ وقد ... لَطَّخَهُ العابِثُ بالزَّعْفَرانْ ٣٢٦
كأنما السَّلْجَم لما بدا ... في حسنه الرائق في غير مَيْنْ
قطائِعُ الكافور مَلْمُومةٌ ... لمُبصِرِيها، أو تُرَاثُ اللُّجَيْنْ ٣١٧
وإلّا كلَّ أسمرَ وهو صَدْقٌ ... كأنَّ اللُّيطَ أنبتَ خَيْزُرانا ١٣٠

أنْعَتُ أعيازًا بأعلى قُنَّهْ
أكْلَنَ حَبَّ قِلْقِلٍ، فَهُنَّهْ
لهنَّ من حُبِّ السُّفادِ رَنَّهْ ٢٧٢

بُدِّلوا، من منابت الشيح والإذ ... خِرِ، تينًا ويانعًا زَرْجُونَا ٨٩
بَدَّلوا، من منابتِ الشِّيح والإذ ... خرِ، تينًا ويانعًا زرجُونًا ٢٩٣
وغادَرْنا المَقاوِلَ في مَكرٍّ ... كَخُشْبِ الأثأبِ المُتَغَطْرِسِينا ٨٠
يُنازِعني بها نَدْمان صِدْقٍ ... شِواءَ الطيرِ والعِنَبَ الحَقينَا ٣٧٠
ونازَعَني بها إخوان أصدق ... شِواءَ الطيرِ والعنبَ الحَقينا ٢٣٧
كأنَّ ثِيابَنا مِنَّا ومِنْهُم ... خُضِبْنَ بأُرجوانٍ أو طُلِينا ٣٠
إن لي عند كل نفحةِ بستا ... نٍ من الوردِ، أو من الياسَمِينا
نظرةً والْتفاتةً لكِ، أرجو ... أن تكوني حَلَلْتِ فيما يَلِينا ٣٧٥
إنَّ لي عند كل نفحةِ رُمَّا ... نٍ من الجُلِّ، أو من الياسمينا ٦٨، ٩٠
إن لي عند كل نفحة ريحا ... ن من الجُلِّ أو من الياسَمينا ٣٦٨
كل الطعام يأكل الطَّائِيُّونا ... الحَمَضِيض والرَّطب والذآنِينا ١٠٥
من زَرْدَكٍ، مثل مكن الضباب ... يناوح عيدانه، السَّيْكَمانُ ٨٧
قد دَنا الفِصحُ، فالولائدُ ينظمْـ ... ـنَ سِراعًا أكِلَّةَ المَرْجانِ ٣٩
كأنَّ تَفتُّح الخشخاش فيه ... على أوراقه الخضر اللِّدانِ ١٢٠
أتاني نَصْرُهم وهم بعيدٌ ... بلادُهمُ بلاد الخَيْزُرانِ ١٣٠
أنظر إلى الليمون في شكله ... وحُسْنه لما بدا لِعيانِ
كأنه بيض دجاج وقد ... لَطَّخه العابث بالزعفرانِ ٢٣
كَتَمَتْ هَوًى قد لجَّ في أَشْجانِها ... وَحَشَتْ حَشَاهَا من لَظَى نيرانِها
فتشقَّقَتْ من حُبِّها عن حَبِّها ... وَجْدًا وقد أبدتْ خَفَا كِتْمانِهَا

رُمّانةٌ ترمي بها أيدي النَّدَى ... من بَعْدِ ما رَمَّت على أغصانِهَا ١٥٣
قِشْرٌ من الذهب المُصفَّى، حَشوهُ ... شُهْدٌ لذيذ، طعمُهُ للجاني
ظَلْنا لديه نُديرُ في كاساتنا ... خمرًا تُشَعْشِعُ كالعَقيق القاني
وكأنما الأفلاكُ من طَرَب بنا ... نَثَرَتْ كَواكِبَها على الأغصانِ ٣٣٥
وآذَرْيُونة قد شبَّهوه ... بتشبيهٍ صحيح في المعاني ٢٠٨
تَوالِبُ تَرْفَعُ الأذنابَ عنها ... شَرَى أشتاهنَّ من الأفاني ٢٣٠
ضحك الناس وقالوا ... شعر وضَّاح اليماني
إنما شعري ملح ... قد خُلِطَ بجُلْجلانِ ١٢٠، ١٨٥
كلُّ امرِئٍ مُشَمِّر لِشانِه ... لِرِزْقِه الغادي وكُرْكُمانِه ٢٩١
بالراقصات على الكَلال عَشيّةً ... تغشى منابتَ عَرمضِ الظَّهرانِ ١٧٣
أنظر إلى الجزر البديع كأنه ... في حسنه قضبٌ من المرجانِ
أوراقه كزبرجدٍ في لونها ... وقلوبه صيغت من العِقْيانِ ٨٧
هو الواهب المُشْمِعاتِ الشُّرو ... بَ بين الحرير وبين الكَتَنِ ٢٨٣
سُقَيَّةُ بين أنهار عِذابٍ ... وزَرْعٍ نابتٍ وكرومِ جَفْنِ ٨٨
وجِلتيت كِرْمانَ والنانخاه ... وشمعٌ يُسخَّنُ من مُذْهُنِ ٣٥٠
وقبابٍ قد أُشرجت وبيوتٍ ... نُطِّقَتْ بالرَّيحانِ والزَّرجونِ ٢٩٣
تجعل المسك واليَلَنْجُوج والنَّدْ ... دَ صَلاءً لها على الكانونِ ٣٠٦
قد أَكْنَبَتْ يَداك بعد لِينٍ
وبعد دُهْنِ البان والمَضْنُونِ ٣٠٨
زَجَرْنا الهِرَّ تحت ظلام دَوْم ... وَنَقْبَنَ العوارضَ بالعُيونِ ٦٦
أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِيٍّ الرِّجْلَيْنِهْ ٣٠١

— هـ —

لها أشاديرٌ من لحمٍ تُتَمِّره ... من الثَّعالي، وَوَخْزٌ من أرانيها ٢٤٠

— و —

إن لِقَيْنَ جِلَّتي ... واهِنُ العَظْمِ والقُوَى

لـــم يُـــكَـــلِّـــفْـــكَ كَـــثْـــرَهُ فـــالِـــقُ الـــحَـــبِّ والـــنَّـــوَى ٣٣٦

- ي -

وقد ينبت المرعى على دِمَن الثَّرى وتبقى حزازاتُ النفوس كما هِيَا ١٢٣
قُـرْقـورُ سـاجٍ سـاجُـه مَـطْـلِـيُّ
بـالـقِـيـر والـضَّـبّـاتِ زَنْـبَـرِيُّ ١٤١، ١٦٩، ٢١٩
قـد لُـحِـفَـتْ بـالـشَّـنـجِ الـخَـفِـيِّ
كـأنـهـا ديـنـارُ صَـيْـرفـيِّ ١٦١

٤

مسرد أسماء النّباتات

آ

آ–ما (سومرية) الأترج ٢١
آءْ (عنب الثعلب) ٢٣٩
آياء (القصب) ٢٦٣
آبل (فارسية) القاقلة ٢٥٥
آبنوس (فارسية) الأبنوس ..... ١٩، ١٣٧
آتي–آتي (هيروغليفية) الحنطة ١٠٦
آجو (آشورية) الحاج ٩٣
آخِنِيّ (الكتان الاسود) ٢٨٤
آخِنِيَّة (القصب) ٢٦٣
آذان الأرنب (لسان الكلب) ٣١٤
آذان الجدي (بقلة الأوجاع) ١٣
آذان الشاه (لسان الكلب) ٣١٤
آذان الغزال (لسان الكلب) ٣١٤
آذان الفأر النبطي (حشيشة الحلمة) ١٠٠
آذان النعجة (اكليل الجبل) ٣٩
آذريون (فارسية) دوار الشمس ٢٠٨
آذريون البر (الحنوة) ٢٠٨
آر–خراصي (آشورية) النعمان ٢٠٠
آر–كسفي (آشورية) النعمان ٢٠٠
آس (الرند) ١٤
آس (فارسية) الآس ١٤
آس (الهدس) ٣٦٣
آسَه (آرامية) الآس ..... ١٤، ٣٦٣
آسو (سريانية) الآس ١٤
آشو (آشورية) الآس ١٤
آق اوت (تركية) الخشخاش الزبيدي ١٢١
آلو (فارسية) الإجاص ٢٦
آلوچَه (فارسية) الإجاص ٢٦
آمي (يونانية) النانخواه ٣٥٠
آنيسون (الكمون الحلو) ..... ٢٠٧، ٣٧٧
آنيسون بري (الكمون الحبشي) ٣٥٠

ا

أَ–زال–لا (سومرية) القطن ٢٦٨
أَ–شوخو (آشورية) الشوح ٢٠٢
أَا (يونانية) الزعرور البستاني ٢٤٥
أَبٌّ (العشب) ١٧
أَبّ (العشب) ..... ١٨، ٩٩، ٢٩٩
أب (فينيقية) الأبُّ ..... ١٨، ٢٩٩
اباء (البوص) ٦٥
أَبابو (آشورية) الأبُّ ..... ١٧، ١٨
اباتشيم (آرامية) البطيخ ٥٧
اباتيشيم (آرامية) البطيخ ٥٧
ابارتا (آرامية) البردي ٢٦٣
أبروطن (يونانية) مسك الجن ٣٣٥
أبريكوت (انكليزية) المشمش ٣٣٦
اَبَطّيح (عبرية) البطيخ ٥٧
أبق (القنبز) ٢٧٨
أبنو (آشورية) الابنوس ١٩
أبنوس ..... ١٣٧، ١٧٥
أبنوس (الساسم) ١٩
أبنوسَا (آرامية) الابنوس ..... ١٩، ١٣٧
أبنوسو (سريانية) الابنوس ..... ١٩، ١٣٧
أَبْهل (عبرية) العَرعر ٣٢
أَبْهل (العرعر) ..... ٣١، ٣٢، ٢٢٨
أبو فروة (بلوط الشاه) ..... ٦٢، ٦٣
أبو قرعون (الخشخاش) ١٢٠
أبو النوم (الخشخاش) ١٢٠
أبورتو (سريانية) البردي ٢٦٣
ابوساتو (آشورية) البوص ٦٤
ابوقادو (عبرية) كمثرى المحامي ٣٠٤
أبوكاتو (آشورية) البوص ٦٤
أبوكاتو (انكليزية) كمثرى المحامي ٣٠٤
أبي كبير (الحلتيت) ١٠١

أبيب (عبرية) الأبُّ ٢٩٩
أبيون (يونانية) الأفيون ١٢٠
أُتْرُجّ ..... ٢١، ٢٢، ٧١
أترج (فينيقية) الأترج ٢٠
أترج (النارنج) **٢٠**
أُترجّيّة (القيصوم) ٢٤
أُتْرُنْج ..... ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧
أَتَرو (آشورية) الأُترج ..... ٢٠، ٢١
أتلا (آرامية) الأثل ٢٤
أثاب (التين) ٨٠
أثل (العبل) ..... **٢٤، ٣٤١**
أجاسا (آرامية) الإجاص ٢٥
اجّاص أدَمَه (الأرضي شوكي) ١١٥
أجاصو (سريانية) الإجاص ٢٥
اجالوجي (فرنسية) الألنجوج ٤٠
أجالوك (سنسكريتية) الألنجوج ٤٠
أجالوكيوم (انكليزية) الألنجوج ٤٠
أجدونا (آرامية) الأنجذان ١٠٢
اجدونو (سريانية) الأنجذان ١٠٢
أجس (فينيقية) الإجاص ٢٥
أجوصو (سريانية) الاجاص ٢٥
أحداق البقر (الوين) ٣٦٩
أحو (عبرية) الحلفاء ١٠٣
أحوى (آرامية) الحلفاء ١٠٣
أدْار (بربرية) الخُضيراء ١٢٢
ادرو (آشورية) الاترج ٢١
أدَس (هيروغلوفية) العدس ٢٢٦
أدني جَدْيا (آرامية) آذان الجدي ١٣
ادني جَدْيُو (سريانية) آذان الجدي ١٣
أذن الإيِّل ١٣
أُذن الجدي ١٣
اذن الفأر ..... ٩٥، ٣١٤
ار–زا–لُو (آشورية) الزعرور ١٥٧
أراك (شجر المسواك) ١٦١
أربوذه (النانخواه) ٣٥٠
أرتشيك (يونانية) الخرشوف ١١٤
أرتي شو (فرنسية) الخرشوف ١١٤
أرتي شوك (انكليزية) الخرشوف ١١٤
أرشد (فلفل الصقالبة) ٣٥٣
أرجان (فارسية) الفستق البري ٣٤٩
أرجن (فارسية) الفستق البري ٣٤٩
أرجوان (سنسكريتية) الارجوان ٣٩
أُرجُوان (شجرة يهوذا) **٣٩**
أرجوان (عبرية) الأرجوان ٣٩
أرجوان (عبرية) الارجوان ٣٩
أرجوانو (سريانية) الارجوان ٣٩
أرد شاهي (فارسية) ارضي شوكي ١١٤
أَرُزّ ١٥٠
أرْز .. ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٦، ١٢٢، ١٥٠، ٢١٨، ٣١٩
أَرْزّ **٣٠**
أُرِز (عبرية) الأرزُ ١٥٠
ارز لبنان ٣٣
أرزا (آرامية) الارز ..... ٢٩، ٣٠، ٣١٩
أرزالُو (آشورية) الزعرور ١٥٧
أرَزالُو (آشورية) الزعرور ١٥٧
ارزن (آرامية) الدُّخن ١٣٢
أرزو (سريانية) الأرز ..... ٢٩، ٣٠، ٣١٩
ارزوما (آرامية) الأرزن ١٣٢
أرزُومو (سريانية) الأرزن ١٣٢
أرسن (فارسية) الأرزن ١٣٢
أرضي شوكي (فارسية) اردي شاهي ١١٤
أَرْطَى **٣٢**
أَرْطَى ٣٢
أُرطائِيو (آشورية) الأرطى ٣٢
أرطو (سريانية) الارطى ٣٢
أَرْغَوَان (فارسية) الارجوان ٣٩
ارمانُو (آشورية) الرمان ١٥١
أرمود (فارسية) العرموط ٢٧
أرن (فنيقية) الإران ..... ٢٧، ٢٨
أُرني (لاتينية) الإران ٢٨

أُروزا (آرامية) الرُّز ١٥٠
أُروزو (سريانية) الرُّز ١٥٠
أرون (عبرية) الإران ..... ٢٧، ٢٨
أرونا (آرامية) الإران ..... ٢٧، ٢٨
أُرونو (سريانية) أرونو ٢٨
أروياتو (آشورية) العرعر ٢٢٧
أريفارون (يونانية) الخس المر ١١٩
أزاد (السوسن المذهب) ١٩٤
أزارولوس (يونانية) الزعرور ١٥٧
أَزالُّو (آشورية) غزل الماء، القطن ..... ٢٤٧، ٢٦٨
أزرول (انكليزية) الزعرور ١٥٧
أزف (فارسية) النلك ١٥٧
أزليم (البصل) ٥٥
أزن ها-جّدي (عبرية) آذان الجدي ١٣
أُزني-لي-أيلِ (آشورية) آذان الجدي ١٣
أزوپيرانو (آشورية) الزعفران ١٥٨
ازوپيرو (آشورية) الزعفران ١٥٨
ازير (مغربية) الحلتيت ١٠٢
أزيرول (فرنسية) الزعفران ١٥٧
أَسْپِستْ (فارسية) الفصفصة ٢٥٠
أسپستو (آشورية) الفصفصة ٢٥٠
أسبيدار (فارسية) الغرب ٢٤٧
أَستهي (سنسكريتية) العضاه ٢٣١
أستيوب (يونانية) سلق البر ١٨١
أسد العدس (الهالوك) ..... ٢٣٣، ٢٩٧
أَسرت (هيروغلوفية) الاثل ٢٤
أُسْطُروثِيُون (يونانية) صابونية مخزنية ٧٦
أَسفاراجوس (عبرية) بطيخ ..... ٥٨، ٢٥٨
أَسْفَرجِل (عبرية) السفرجل ١٧٧
أَسْفِسِت (عبرية) الفصافص ٩٩
أَسْفِسْت (فينيقية) الفصافص ٢٥٠
أَسْفِسْتَا (آرامية) الفصافص ..... ٩٩، ٢٥٠
أَسفَستو (سريانية) الفصافص ٩٩
أَسقال ٣٣
أَسقال (بصل القار) **٣٣**
أَسَل ..... ١٣٠، ٣٣٨
أسل (القنا) **٣٣**
أسل (الكولان) ٣٣
أَسلا (آرامية) الاسل ٣٤
أَسلو (سريانية) الأسل ..... ٢٤، ٣٤
أسما-نكون (فارسية) الاسمانجوني ١٩٤
أَسمانجوني (فارسية) ١٩٤
أسمي (هيروغلوفية) الياسمين ٣٧٥
أَسَنا (آرامية) الأُشنة ٢٣٤
أسناه (عبرية) الأُشنان ٣٧
أسنه (عبرية) الأُشنة ٢٣٤
أَسُو (آشوري) الآس ١٤
أُسو (سرياني) الآس ..... ١٤، ٣٦٣
أسودان (الصبار) ٢١١
أشاءٌ (النخل) ٣٥٨
أَشَجِ (آشورية) العوسج ٢٤١
أَشَجُو (آشورية) العوسج ٢٤١
أُشق (فارسية) صمغ القثاء ٢٥٨
أشكل (الضال) ١٦٠
أَشل (فينيقية) الأثل ٢٤
أَشْلَج (عبرية) العُسلج ٢٢٨
أشلو (آشورية) الأثل، الأسل ..... ٢٤، ٣٤
أشنان ..... ٣٦، ٢٧٣
أُشنان (الحرض) **٣٦**
أشنان داود (الزوف) ١٦٦
أُشْنَة (شيبة العجوز) ..... ٣٧، ٢٣٤
أُشّه (فارسية) الأشق ٢٥٨
أُشُو (آشورية) العدس ٢٢٦
أُشو-إشو (آشورية) الصفصاف ٢١٢
اشينو (سريانية) الإشنان ..... ٣٦، ٢٣٤
أصّاه (عبرية) الطحلب ٢٤٧
اصپور (فارسية) العصفر ٢٩٠
أَصطُرَك (يونانية) اللُّبنى ..... ٣١٠، ٣٦٩
أصف (الليمون) ٣٢٧
أصل الطرخون الجبلي (عاقر قرحا) ٢٢٥

أَصّه (عبرية) العشب ٥٩
أَصوصِمْتو (سومرية) الصمغ ٢١٤
أَطبوط (فارسية) اللوبياء ..... ٣٢١، ٣٢٤
أطد (العوسج) ٢٤٢
أطرتي-أقلتي (أشورية) العطر ٢٣٢
أُطُرُق (لبن النارجيل) ٣٤٧
أطروجا (ارامية) الأترج ٢٠
أطروجنا (عبرية) الأترجّية ٢٤
أَطماط (فارسية) اللوبياء ..... ٣٢١، ٣٢٤
أطودا (آرامية) العوسج ٢٤٢
أطودو (سريانية) العوسج ٢٤٢
أُطّيطو (آشورية) الحنطة ١٠٦
أغالوجي (يونانية) الألنجوج ٤٠
أفاريني (يونانية) حشيشة الاقعى ٩٩
أفاني (العشب) ٢٣٠
أَفَرْسِق (عبرية) الفرسك ..... ٢٦، ١٢٩، ١٣٤
أفسنتين (يونانية) الإسفنط ٣٧٣
أفسَنتينا (آرامية) الإسفنط ٣٧٣
أفسنتيون (سريانية) الإسفنط ٣٧٣
أفوناه (عبرية) الافاني ٢٣٠
أفونه ريحانيت (عبرية) الحشيش ٩٨
أفيون (آرامية) الإفيون ١٢٠
أفيون (عبرية) الإفيون ١٢٠
أقاقيا (يونانية) ثمر السنط ١٨٩
أقحوان (البابونج الكبير) ..... ٤٣، ٢٨٢
أقيمن (يونانية) الحوك ٩٦
أكشوث ٣٨
اكشوث (الهالوك) **٣٧**
أَكُولّاكو (آشورية) العليق ..... ٢٣٣، ٣١١
ال-لا-أن (سومرية) اللّيباء ٣٢٥
ألان-كانيش (آشورية) بلوط الملك ٦٣
الّانو (آشورية) اللّيباء ٣٢٥
الاه (عبرية) الألوّةُ ٤١
ألاويّة (يونانية) العود الهندي ٣٢٥
البوتين (فرنسية) البطم ٥٦
أَلترامُس (اسبانية) الترمس ٦٩
البِينا (اسبانية) التين ٧٦
ألفا (فرنسي انكليزي) الحلفاء ١٠٣
ألفو (آشورية) الحلفاء ١٠٢
ألفيتو (آشورية) الحلفاء ١٠٢
القو(آشورية) العليق ٢٣٣
النجوج (عود الطيب) **٤٠**
الهاجي (يونانية) الحاج ٩٣
أَلّوْ (الصبر) ٢١٠
أَلّوا (فارسية) الصبر ..... ٤١، ٢١٠
أَلّوّة (العود القماري) ٤١
أَلّوَة، أَلّوّة ٢١٠
أَلّون (عبرية) اللّيباء ٣٢٥
الون هالشّعَام (عبرية) البهش ٦٢
ألوي (يونانية) الصبر ٢١٠
الويس (انكليزية) الصبر ٢١٠
أم السوالف (الصفصاف المستحي) ٢٤٧
ام شعور (الصفصاف المستحي) ٢١٤
أم الشعور (الغرب) ٢٤٧
ام غيلان (شجر البان) ..... ٤٨، ١٨٣، ٣٤٤
ام اللبن (حشيشة الحلمة) ١٠٠
أماصو (آشورية) الحَمضُ ١٠٥
أمصاتو (أشورية) الحَمْض ..... ١٠٥، ٣٣٧
أملج **٤١**
أَمْلَهْ (سنسكريتية) الأملج ٤١
امْلَه (فارسية) الأملج ٤١
امليسي (حب الرمان) ١٥٤
أموردينُّو (آشورية) الورد ٣٦٦
أَموشُّو (اشورية) الماش ٣٢٨
أنارْ (فارسية) الرمان ١٢٠
انارْكِبُو (فارسية) تمر الخشخاش ١٢٠
أنارمشك (فارسية) مسك الرمان ٣٢٤
أناغورس (يونانية) خرنوب المعزى ١١٧
أنبثُ (الباذنجان) ٤٥
انبالس (يونانية) الكرم ١٤٢

أنبو (آشورية) العنب ٢٣٥
أنجاشُ (أشورية) الإجاص ٢٥
أنجُرة (القراص المحرق) ٢٦٠
انجوك (اللِّزَّاب) ٣١٤
أنْردهو(سنسكريتية) الورد ٣٦٦
أنسن (فينيقية) اليانسون ٣٧٦
أنطِتو (آشورية) الحنطة ١٠٦
انطوبيا (يونانية) الهندباء ٣٦٥
أنكدان (فارسية) الأنجذان ١٠٢
أنيس (انكليزية) اليانسون ٣٧٧
انيسون (عبرية) اليانسون ..... ٢٩٥، ٣٣٦، ٣٧٧
أنيل (لاتينية) النيل ٣٦١
أنيمون (فرنسية) شقائق النعمان ٢٠٠
أنيموني (انكليزية) شقائق النعمان ٢٠٠
اهل (عبرية) الألوة ٢١٠
أو-جير (سومرية) الشوك ..... ١٣٤، ٢٤١
أو-جير-ريم (سومرية) الدردار ١٣٤
أو-زال-لا (سومرية) غزل الماء ٢٤٧
أو-كو (السومرية) الصنوبر ..... ٢٠٢، ٢٠٣
أوبانو (أشورية) الكوسى ٣٠٨
أوبرجين (فرنسي - انكليزي) الباذنجان ٤٤
أورانج (فرنسية - انكليزية) النارنج ٣٤٨
أوربنجي (يونانية) أسد العدس ٢٩٧
أُورزو (سريانية) الأرُزُّ ٣٠
اورطو (آشورية) الأرطى ٣٢
أورَنتيوم (لاتينية) الأترنج ٢٠
أورنج (انكليزية) الاترنج ٢٠
أوروزا (آرامية) الرّز ١٥٠
أوريجنان (آرامية) الصعتر البري ..... ٩٤، ٢١٢
أوريجنون (سريانية) الصعتر البري ..... ٩٤، ٢١٢
أوريطو (الآشورية) الأرْطى ٣٢
أوزير (انكليزية) العضاه ٢٣١
اوزيرار (عبرية) الزعرور ١٥٧
أوزيرر (فينيقية) الزعرور ١٥٧
أوسِر (هيروغلوفية) الأثل ٢٤
أوسوپوس (يونانية) الزوفى ١٦٥
أُوسوس (يونانية) العضاه ٢٣١
اوقناتو (آشورية) النيل ٣٦١
أوكش-تي-جل-لا (سومرية) الجل ٩٠
أُوكُش-شار (سومرية) القثاء ٢٥٦
أُوكوش (سومرية) الكوسى ٣٠٨
أُولدا (آرامية) الدخن ١٣١
اولوچا (آرامية) الالنجوج ٤٠
أُولوچو (سريانية) الألنجوج ٤٠
أُولودا (آرامية) الذُّرة ١٤٥
أُولودو (سريانية) الذُّرة ١٤٥
أوليبان (فرنسية) اللُّبان ٣٠٩
أيدع (دم الاخوين) ..... ١٥٩، ٣٥٩
ايرساء (السوسن) ١٩٤
ايهقان (الجرجير البري) ٨٥
إ-يزو (سومرية) الآس ١٤
إب (عبرية) الأب ..... ١٨، ٩٩
إب (كنعانية) الأبّ ١٧
إبا (آرامية) الاب ..... ١٧، ١٨، ٩٩، ٢٩٩
إبان قانو (آشورية) القصب ٢٦١
إبو (سريانية) الأب ..... ١٨، ٩٩، ٢٩٩
إبوني (انكليزية) الابنوس ١٩
إبيني (آشورية) البازلاء ٤٩
إبينوم (لاتينية) الابنوس ١٩
إتروج (عبرية) الاترج ٢٠
إتروجو (سريانية) الاترج ٢٠
إثل ٢٤
إثمد (الغول) ٣٧٤
إجّاس (عبرية) الإجاص ٢٥
إجاص **٢٥**
إجاص (فارسية) الإجاص ٢٥
إجاص البر ٢٧
إجاص البر الأحمر (إجاص اسبانيا) ٢٧
إجاص الدب ..... ٢٧، ١٢٩
إجاص السياج ..... ٢٧، ١٢٩

إجاص صغير (العرموط) ٢٧
إجاص كرزي (خوخ القراصيا) ١٢٩
إجاص مالابار (جنبوزة) ٢٧
إجفُتلا (آرامية) الراسن ١٦٥
إجفُتلو (سريانية) الراسن ١٦٥
إحْبلّ، أُحْبلّ، إحْبلّ ٣٢١
إخْرِيط (النجيل) ١٠٦، ٣٣٨
إذخر (الحشيش الاخضر) ٢٣٠
إران (الأرز) **٢٧**
إران (الأرز) ٢٧، ٢٨
إربيان (البابونج) ٤٣
إرز (عبرية) الأرْزُ ٢٩، ٣٠، ٢١٩
إرقانٌ (الحناء) ١٥٩
إرينو (آشورية) الإران ٢١٦
إزوب (عبرية) الزوفا ٩٦
إسبانخ (يونانية) الإسبانخ ٢٣٠
إسطاخوس (يونانية) الناردين ٣٤٨
إسطفلين (سريانية) الجزر ٨٧
إسطوركو (سريانية) اللُّبنى ٣١٠
إسفاناخ (يونانية) الإسبانخ ٢٣٠، ٢٥٦
إسْفِسْتُو (سريانية) الفصفصة ٢٥٠
إسفنَد (فارسية) الخردل الابيض ١١٢
إسفنط (يونانية) الخمر ٣٧٢
إسليح (البقم) **٣٥**
إسليح (المصاص) ٣٣٨
إسليخ (البقم) **٣٥**
إسُوبوس (يونانية) السذاب ١٧٢
إشبو (آشورية) العشب ٢٢٩
إشل (عبرية) الأثل ٢٤
إشِلْ (عبرية) الأسل ٣٤
إشيبُ (آشورية) العشب ٢٢٩
إشيجو (آشورية) العوسج ٢٤١
إصطفلين (يونانية) الجزر ٨٧
إطا (يونانية) الصفصاف البلدي ٢٤٧
إطروجو (سريانية) الأترج ٢٠
إغريض (الجُفْرَى) ٨٨
إقْنوس (يونانية) الأبنوس ١٩
إفيون (سريانية) الأفيون ١٢٠
إكليل ٣٩
إكليل (اغصان الكرمة) **٣٨**
إكليل الجبل (العبيثران) ٣٩
إكليل الملك (الحندوق) ٣٩، ٢٩٩
إل (سومرية) العلّيق ٢٣٣
إلفو (آشورية) الحلفاء ١٠٢
إلّكُ (آشورية) الصندل ٢١٥
إم-بار (سومرية) الجص ٩٨
إمخر (آشورية) الطرخون ٢٢٣
إمخر-باني (آشورية) صامر يوما ٢٠٧
إمصُل (هيروغلوفية) البصل ٥٢
إنْجَاص (الإجاص) ٢٥
إنديف (انكليزية) الهندباء ٣٦٤
إنديڤون (يونانية) الهندباء ٣٦٤
إنديڤيا (لاتينية) الهندباء ٣٦٤
إيجو (آشورية) الحاج ٩٣
إيرسا (آرامية) الأيرساء ١٩٤
إيرسو (سريانية) الأيرساء ١٩٤
إيرو (آشورية) الإران ٢٧، ٢٤٣
إيروحا (آرامية) العاقول ٩٣
إيروس (عبرية) الأيرساء ١٩٤
إيري-تيل-لا (سومرية) الخرنوب ١١٥
إيرين (سومرية) الإران ٢٧
إيرين-باد (سومرية) الخرشوف ١١٣
إيرين-پار (سومرية) العرعر ٢٢٧
إيرين-سود (سومرية) الشيح ٢٠٤، ٢٠٥
إيرينو (آشورية) الإران ٢٧
إيزو (سومرية) الآس ١٤
إيزوب (عبري) الزوفى ١٦٥
إيَسْرَك (الأملج) ٤١
إيسي (سومرية) الصفصاف ٢١٢
إيصاه (آشورية) العِضاه ٢٣١

إيكي دنيا (تركيه) ٢٤٥
إيلتا (آرامية) الدوم ..... ٦٦، ١٧٣، ٣٥٣
إيلتو (سريانية) الدوم ..... ٦٦، ١٧٣، ٣٥٣
إيلونا (آرامية) اللِّياء ٣٢٥
إيلونو (سريانية) اللِّياء ٣٢٥
إيمي-ليك-كو (سومرية) لسان الكلب ٣١٤
إينو (آشورية) الوين ٣٧٠
إينوس (يونانية) الوين ٣٧٠
اتو-چاب-ليش (سومرية) الغرب ٢٤٦
اذركون (فارسية) الاذريون ٢٠٨
ارچاماُ (آشورية) الارجوان ٢٩
ارچڤان (سنسكريتية) الارجوان ٢٩
ارچون (فينيقية) الارجوان ٢٩
ارچونان (آرامية) الارجوان ٢٩
اروز (سريانية) الأَرْزُ ٣٠
اسپناخ (فارسية) الإسبانخ ٢٣٠
اشتراغال (يونانية) القتاد ١٦٥
اشْتُرخار (فارسية) الحاج ٩٣
اشترغار (فارسية) شوك الجمال ١٠٢
اشترغاز (فارسية) شوك الجمال ١٦٤
اكوبِّيَة (الإسليخ) ٣٥
انبرباريس (عاقر قرحا) ٢٢٥
انجبار (فارسية) الفصفصة ٢٥١
انجذان الرومي (الكاشيا) ٢٨٠
انكثار (يونانية) الخرشوف ١١٤
انيموث (يونانية) شقائق النعمان ٢٠٠
اورَنُو (آشورية) النعنع ٣٦٠
اوليبانوم (انكليزية) اللُّبان ٣٠٩

ب

بابلس (يونانية) بزر الخشخاش ١٢٠
بابونا (آرامية) البابونج ٤٢
بابونج **٤٢**
بابونج ..... ٧٠، ٩٦، ٢٨٢
البابونج الأبيض ٤٣
البابونج الأصفر ٤٢
بابونج البقر ..... ٤٣، ٢٨٢
بابونج الحمير ..... ٤٣، ٢٨٢
البابونج العطري ٤٢
البابونج الكبير ٤٣
بابونق (البابونج في أفريقيا) ٤٣
بابونك (فارسية) البابونج ٤٢
بابونه (فارسية) البابونج ٤٢
بابونو (سريانية) البابونج ٤٢
بابير (قش الحصر) ٣٤
باجان (كردية) الباذنجان ..... ٤٣، ٤٤
بادَرُوج (فارسية) الآس ..... ١٧، ٩٦
بادم (فارسية) اللوز ٣٢٤
بادم كوهي (فارسية) الأرجان ٢٤٩
باذق (فارسية) الخمر ..... ٢٣٧، ٣٧٣
باذنجان **٤٣**
باذنجان ..... ٤٤، ٣١٧
باذِنكان (فارسية) الباذنجان ٤٤
باذه (فارسية) الباذق ٢٣٧
بار (عبرية) البُرُّ ..... ٤٨، ٢٧٦
بارنا (آرامية) البُرُّ ٤٨
بازنْج (النارجيل) ٣٤٧
باروك ٣٢
باروك (ارز لبنان) **٤٦**
باري (سريانية) البُرُّ ..... ٤٨، ٢٦٣
پاريروس (عبرية) البردي ٢٦٣
بازرد (فارسية) الخلباني ١٢٦
بازلاء ٥٠
بازلاء (البسلّة) **٤٩**
باستيك (فرنسية) البطيخ ٥٧
باسليقون (يونانية) الكمون الملكي ٣٥٠
باشل (عبرية) البسلّة ٤٩
باشيلا (آرامية) البسلّة ٤٩
باطس (يونانية) الخبصليت ١٠٩
باطلجان (تركية) الباذنجان ..... ٤٣، ٤٤

باطيحو (سريانية) البطيخ ٥٧
باقلّى ..... ٢٥٤، ٣٢٩
باقلّى شامي (الترمس) ٦٩
باقلاء ..... ٢٥٤، ٣٢٩
باقلاء مصري (الترمس) ٦٩
بال-موك (سومرية) البلخ ..... ٥٩، ٦٠
بالَس (عبرية) البَلَس ٧٩
بالميرا (يونانية) النخلة ٣٥٧
بالوط أرْعَا (آرامية) بلوط الأرض ٦٢
بالوط أرعو (سريانية) بلوط الأرض ٦٢
بالوطا (آرامية) البلوط ..... ٦١، ١٨٨
بالوطا-ملكونا (آرامية) بلوط الملك ٦٣
بالوطو (سريانية) البلوط ..... ٦١، ١٨٨
بالوكو (آشورية) البَلَخ ..... ٥٩، ٦٠
باليكا (آرامية) البلخ ٦٠
باموق (القطن الحديث) ٢٧١
بان (العنبر) ٤٧
بَبْرا دعوفرا (آرامية) الحدق ٤٥
بَبْرو دعوفورو (آرامية) الحدق ٤٥
ببنج (فينيقية) البابونج ٤٢
بتسيج (فارسية) الكندر الأبيض ٢٤٩
بُجُم (عفص الطرفاء) ..... ٢٥، ٢٢٤
بُحْبوحا (آرامية) الهبيد ١٠٨
بحبوحو (سريانية) الهبيد ١٠٨
بُخْدُق (بزرقطونا) ٢٩٨
بخور (عود الطيب) ٤٠
بُرّ ٤٨
بُرّ ..... ٤٨، ٤٩، ١٠٧، ٢٧٦
برّ السماء (المنّ) ٣٤١
براتوس (لاتينية) الباروك ٤٦
براث بروتيا (يونانية) الباروك ٤٦
براصيا (تركية) الكراث ٢٨٦
برباد (القطن) ٢٧١
بربارا (آرامية) البُرّ ٢٧٦
بَرْبُورو (سريانية) البُرّ ..... ٤٨، ٢٧٦
برتقال (برتغالية) الليمون ٣٢٧
بِرْجِنتا (آرامية) الباذنجان ٤٤
بِرْجِنْثُو (سريانية) الباذنجان ..... ٤٣، ٤٤
برجينو (سريانية) الباذنجان ٤٤
بَردي ٢٦٣
بُرس (يونانية) القطن ..... ٢٧١، ٢٨٩
برسوم (البوص) ٦٥
بَرْسِيَاوِشان (فارسية) لحاء الحمار ٩٩
برشوم (فارسية) البرشوم ٢٦٥
برطانيفا (يونانية) سلق البر ١٨١
بُرطم الصغير (الدفران) ١٣٧
بَرْغَشْت (فارسية) القاقُلة ٢٥٦
بَرْغَشْت (فارسية) القاقُلة ٢٥٦
بُرغُل (تركية) البُرّ المغلي ٢٧٧
بَرْغَموث (انكليزية) الليمون ٣٢٧
بَرْغول (فارسية) البرغل ٢٧٧
برقان (عبرية) البرقوق ..... ٢٧، ١٢٩، ٣٣٦
بُرقُوق ..... ٢٧، ١٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧
برقوق الدب ١٢٩
برقوق السياج ١٢٩
برقوق الكرزي ١٢٩
برقوقيا (آرامية) البرقوق ..... ٢٧، ٣٣٦
برقوقيو (سريانية) البرقوق ..... ٢٧، ١٢٩، ٣٣٦
برقويا (آرامية) البرقوق ١٢٩
برنج (الرز) ١٥١
بَرْنَد (فارسية) الورد الاحمر ..... ١٥٤، ٣٦٩
بُرُّو (آشورية) البُرّ ٤٨
بروتا (آرامية) الباروك ..... ٣٢، ٤٦، ٢١٨
بروتو (سريانية) الباروك ..... ٣٢، ٤٦، ١٧٤، ٢١٨
بروتية (يونانية) الصنوبر ٢١٨
بِرُوش (عبرية) الباروك ..... ٣٢، ٤٦، ١٧٤
بريئُس (يونانية) ذكر البلوط ٦٢
بزر الرمان البري ٢٧٢
بزرقطونا ..... ٣٨، ٢٩٨
بسباس (الرازيانج) في المغرب ٢٠٢

بِسْتاسيا (لاتينية) الفستق ٢٤٩
بِستاسيوم (يونانية) الفستق ٢٤٩
بِسْتاش (فرنسية) الفستق ٢٤٩
بِسْتاشيو (انكليزية) الفستق ٢٤٩
بستج (فارسية) الكندر الأبيض ٣١٠
بستك (فارسية) الكندر الأبيض ..... ٢٤٩، ٣١٠
بِستَه (فارسية) الفستق ٢٤٩
بسر (التمر) ٧٢
بِسرا (آرامية) التمر ٧٢
بَسراني (عبرية) التمر ٧٢
بِسرو (سريانية) التمر ٧٢
بِسْريتو (سريانية) الحصرم ٢٣٧
بسفاردانج (فارسية) ثمرة السورنجان .. ١٩١، ٢٩٥
بسفاردانه (فارسية) ثمرة السورنجان .. ١٩١، ٢٩٥
بسلا (حبشية) البسلّة ٤٩
بسلّة **٤٩**
بِسِلّة ..... ٤٩، ٥٠
بِسِمْ (عبرية) البشام ٥٠
بسومو (سريانية) البشام ٥٠
بسيلة (علقمة الترمس) ٦٩
بشالو (آشورية) البسلّة ٤٩
بَشَام ٥٠
بشام **٥٠**
بُشام (فارسية) البشام ٥٠
بُشْبُش (ورق الحنظل) ١٠٨
بشل (فينيقية) البسلّة ٤٩
بشم (فينيقية) البشام ٥٠
بشمّة (كحل السودان) ٣٥١
بَشْمُو (آشورية) البشام ..... ٥٠، ٥١، ٣٣١
بشنين (النيلوفر المصري) ٣٦٩
بشيليسيشموس (يونانية) البشام ٥٠
بَصْرو (الآشورية) البصل ٥٢
بِصْقَالُون (عبرية) البقل ..... ١٩، ٥٨
بصقل (اوغاريتية) البقل ٥٨
بصل **٥٢**
بَصَل ٥٢
بصل أملس أبيض (الدوفض) ٥٥
بصل البر (الأسقال) ٣٣
بصل بريٌّ (العنصل) ٥٥
بصل البستان ٨٢
بصل الجبل (البُلْبُوس) ٥٥
بصل الخنزير (بصل البر) ٣٣
بصل الفأر (الأسقال) ٣٣
بصل فرعون (سم الفأر) ٣٣
بِصلو (سريانية) بصلو ٥٢
بطاطا (اسبانية) البطاطا ٣٠٣
بَطْراسِليُون (يونانية) البقدونس ٢٣٠
بطم **٥٥**
بطم ..... ٥٦، ٢٢٣، ٢٤٩
بطم تربنتي (يونانية) الراتينج ١٤٩
بطمتو (سريانية) البطم ٥٦
بطمو (سريانية) البطم ٥٦
بطن (فينيقية) البطم ٥٦
بُطناتو (آشورية) البطم ..... ٥٥، ٥٦
بطناه (عبرية) شجرة البطم ٥٦
بُطنو (آشورية) البطم ..... ٥٥، ٥٦
بطنيم (عبرية) البطم ٥٦
بطيخ **٥٦**
بطّيخ ..... ٥٧، ٥٨
بَعار (النبق الكبير) ٣٥٣
بقدونس (يونانية) ٢٣٠
بقل ..... ١٩، ٥٨، ٢٢٩، ٢٣٠
بقل **٥٨**
بَقْلا (آرامية) البقل ٥٨
بقلة (الخُضَيراءُ) ١٢٢
بقلة الأوجاع (لسان الكلب) ١٣
بقلة باردة ٣١٣
بقلة بحرية (الملوخية) ٣٤٠
بقلة الخطاطيف (عاقر قرحا) ..... ٢٢٥، ٢٩٠
بقلة الرماة (الخربق) ١١٠

بقلة الغملول (القنابري) ٢٥٦
بقلة مباركة (اللعَاعَة) ٣٦٥
بَقُم (العندم) ٣٥
بقولو (سريانية) البقل ٥٨
بَكْبَر (فارسية) الخرنوب الهندي ١١٧
بَكَم (فارسية) البطم ٥٦
بُلّ (فارسية) القاقلة ٢٥٥
بلاخ (السنديان) ١٨٨
بلاقة (الزقُّوم الهندي) ١٦٣
بُلْبُس (يونانية) بصل الجبل ٥٥، ١٢١
بُلبُوس (فارسية) بصل الجبل ٥٥
بَلْتُو (آشورية) الحُلْبَةُ ١٠٠، ٢٨٢
بلح (التمر) ٧٢
بلح الصحراء (ضرع الكلبة) ١٦٣
بلح طَرابْزون (مشمش اليابان) ٣٣٧
بَلْخ ٥٩، ٦٠، ١٨٨
بَلْخ (شجر السنديان) ٥٩
بلختة (البلاب الحقول) ٦٠
بَلَخِيّة ٦٠، ١٨٨
بَلَس (التين البرشومي) ٧٩
بَلَسان (الخمان) ٥١، ٣٣٩
بلسان الفرس (الزفزوف) ١٦١
بلسكاء (حشيشة الأفعى) ٩٩
بلسم مكّة (الحبق الريحاني) ٩٧، ٣٣٩
بلسمون (عبرية) البلسان ٥١
بُلْسُن (العدس) ٢٢٧
بلط (فينيقية) البلوط ٦١
بلك (فينيقية) البلح ٦٠
بَلْكا (عبرية) البلح ٦٠
بلوخُو (آشورية) الخلباني ١٢٦
بلوط ٦٠
بلوط ٦١، ٦٢، ١٨٨
بلوط الأرض ٦٢
بلوط الشاه (الكستنة) ٦٢
بلوط القرمز (البلخ) ٦٠، ٦٢
بلوط الملك ٦٣
بَلُوطو مَلْكونو (سريانية) الكستناء ٦٣
بُلَيْحَاءُ (الاسليخ) ٣٥
بليكو (سريانية) البلخ ٦٠
بَمْبُوق (عبرية) الخيزران ١٢٩
بن أوبر (الكماة) ٣٠٢
بنات أوْبَر (الكماة) ٣٠٢
بنات الرعد ٣٠٢
بناست (صمغ البطم) ٢٥٠
بنت الرعد (الكماة) ٣٠٢
بنجر (تركية) الشوندر ٢٠٤
بندق (يونانية) اللوز البنطي ٣٢٣، ٣٢٤
بندق اسطمبول ٣٢٤
بندق برازيلي ٣٢٤
بندق بري ٣٢٤
بندق كاتشو ٣٢٤
بندق هندي ٣٢٤
بنزاهير (فارسية) الليمون ٣٢٦
بنفسج (فارسية) زهر البنفسج ٣٦٨
بنكه (فارسية) الأسل ٣٤
بنوت جاني (سريانية) الباذنجان ٤٤
بنيت (الكافور) في اليمن ٢٨٢
بهرامج (فارسية) البلخ ٦٠
بَهَش (البلوط) ٦٢
بهق (شجرةُ القنابري) ٢٥٦
بهلويتو (سريانية) البلخ ١٨٨
بَهْلَيْتا (آرامية) البلخية ٦٠
بَهْليتُو (سريانية) البلخية ٦٠
بهمي (الشيلم) ١٨٠
بَهْمَن (فارسية) اللفت ٣١٨
بوتيكا (اسبانية) البطيخ ٥٧
بورات الصوديم المائية (البورق) ٢٧٣
بوراشو (آشورية) الباروك ٤٦
بوراقس (عبرية) البورق ٢٧٣
بوراكس (لاتينية) البورق ٢٧٣

بورچل (عبرية) البرغل ٢٧٧
بُورق (القِلْي) ..... ٣٦، ٢٧٣
بورقا (آرامية) البورق ٢٧٣
بورقو (سريانية) البورق ٢٧٣
بوره (فارسية) البورق ٢٧٣
بوري (فارسية) القصب ٢٦٣
بورياء (اللوبياء) ٣٢٠
بوريت (عبرية) البورق ٣٦
بوزي (فارسية) البوص ٢٦٧
بُوسْمَا (آرامية) البشام ٥٠
بوص ٦٤
بوص ..... ٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٤
بوصا (آرامية) البوص ..... ٢٦٦، ٢٨٤
بوصلا (آرامية) البصل ٥٢
بوصو (سريانية) البوص ..... ٦٤، ٢٦٦، ٢٨٤
بوط (الأسل) ٣٤
بوطاموغين (يونانية) سلق الماء ١٨١
بوطانية (فارسية) الكرمة ٢٩٤
بوطنا (آرامية) البطم ٥٦
بُوغُلصن (يونانية) لسان الثور ٣١٥
بوقلا (آرامية) البقل ..... ١٩، ٢٣٠
بوقلو (سريانية) البقل ..... ١٩، ٢٣٠
بوقيصا (الدردار) ١٣٥
بولبِسا (آرامية) البصل ٥٥
بولبُسو (سريانية) البصل ٥٥
بوملي (انكليزية) الليمون ٣٢٧
بوندوقا (آرامية) البندق ٣٢٤
بوندوقو (سريانية) البندق ٣٢٤
بُويه (فارسية) القُوَّة ٢٣٣
بويورا (آرامية) البلح ٧٢
بويورو (سريانية) البلح ٧٢
پي-پي (سومرية) الشمرة ٢٠١
بَيازدشتي (فارسية) بصل الفأر ٣٣
پيپَر (انكليزية) الفلفل ٢٥٢
پيپرس (يونانية) الفلفل ٢٥٢
پيپِّل (سنسكريتية) الفلفل ٢٥٢
بيتوك (قبطية) البطيخ ٥٧
بيتُّون-كا (هيروغلوفية) البطيخ ٥٧
بيدموش (البَلخ) ٦٠
بيذانجين (فارسية) البلخ ٦٠
بيرزد (فارسية) الخلباني ١٢٦
برنجينا (لاتينية) الباذنجان ..... ٤٣، ٤٤
بيس (الخربق) ١١٠
بيسُّوس (يونانية) البوص ..... ٦٤، ٢٨٤
بيشل (آرامية) البسلَّة ٤٩
بيصيتا (آرامية) البوص ٢٦٧
بيصيتو (سريانية) البوص ٢٦٧
بيض الجن (المغذ) ٣١٧
بيغانن (يونانية) الفيجن ١٧٤
بيقيّة (يونانية) الكرسنَّة ٢٩٧
پيكس (لاتينية) القطران ٢٦٨
بيلوت (آشورية) البلوط ٦١
بيليط (سومرية) البلوط ٦١
بين (فرنسي - انكليزي) البان ٤٧
بينا (آرامية) البان ٤٧
بينو (سريانية) البان ٤٧
بيواز (فارسية) البصل ٥٥

ت

تَأْلب ..... ٦٦، ٦٧
تَأْلب (التين الاحمق) ٦٦
تار (سنسكريتية) التال ..... ٦٦، ٣٥٥
تار-موش (سومرية) الترمس ٦٨
تاغه (بربرية) الخرنوب ١١٥
تاقة (الأرز) في المغرب ٣٢
تاكه (الأرز) في المغرب ٣٢
تاكويت (الأثل) في مراكش ٢٥
تال ..... ٣٥٤، ٣٥٥
تال (الدوم) ٦٦
تالة (فسيلة النخل) ٣٥٤

تالوم (آشورية) التال ..... ٣٥٤، ٣٥٥
تامور (الزعفران) ١٥٩
تايل (عبرية) التيل ..... ٧٥، ٧٦
تَبَل (فارسية) التوابل ١١٢
تبن ..... ١٩، ٦٧، ٣٣٧
تبن ٦٧
تَبَن (عبرية) التبن ..... ١٩، ٦٧
تِبْنَا (آرامية) التبن ..... ١٩، ٦٧
تِبْنُو (آشورية) التبن ٦٧
تِبْنُو (سريانية) التبن ..... ١٩، ٦٧
تُتُم (السماق) ١٨٢
تجاروت (الأثل) في مراكش ٢٥
تِجِللو (آشورية) الجُلّ ٩٠
تُخْنُ (آشورية) الدُّخْنُ ١٣١
تِدْهار (عبرية) الدردار ١٣٤
تَرْاچون (انكليزية) الطرخون ٢٢٣
تُرج (تركية) الأترج ..... ٢٠، ٢٢٣
تَرچون (فرنسية) الطرخون ٢٢٣
ترحوينا (آرامية) الطرخون ٢٢٣
ترحوينو (سريانية) الطرخون ٢٢٣
تَرْخُون (فارسية) الطرخون ٢٢٣
ترزاه (عبرية) الزيزفون ٢٤٥
ترفاس (فارسية) الكمأة ٣٠٢
ترمس ٦٨
تُرمُس ٦٩
تَرْمُس (فارسية) الترمس ٦٩
ترميس (لاتينية) الترمس ٦٩
ترميشا (آشورية) الترمس ..... ٦٨، ٦٩
تُرنُج (فارسية) الأترج ٢٠
تُرُنْجان (نوع من الريحان) ٢٤
تَرُنْجُبين (فارسية) المَنّ ٣٤٢
تِرَنجون (عبرية) نوع من الريحان ٢٤
تُرُنْكان (فارسية) نوع من الريحان ٢٤
ترنكبين (فارسية) الترنجبين ٣٤٢
تروج (عبرية) الطرخون ٢٢٣
تِزوناه (عبرية) الزؤان ١٤٤
تشمير (النانخواه) ٣٥١
تِشندن (سنسكريتية) الصندل ٢١٥
تفاح ٦٩
تفاح ٧٠
تفاح الأرض (البابونج) ..... ٧٠، ٢٠٨، ٢٨٢
تفاح ارمني (المشمش) ٧١
تفاح البر (المغذ) ٣١٧
تفاح بري (الزعرور) ٧١
تفاح جبلي ..... ٧١، ١٥٧، ٣٣٥
تفاح الجبن (اليبروح) ٧١
تفاح الجن (المغذ) ٣١٧
تفاح الجنة (الموز) ٣٤٥
تفاح الدب (الخوخ) ..... ٧١، ١٣٤
تفاح الشيطان (اليبروح) ..... ٧١، ٣١٧
تفاح صغار (اليبروح) ٧١
تفاح العجم (تفاح ماهي) ٢٣
تفاح العرب (الخوخ) ٢٧
تفاح فارسي (تفاح الدب) ..... ٧١، ١٣٤
تفاح مائي (الاترج) ٧١
تفاح ماهي (الاترج) ..... ٢٣، ٧١
تفاح المجانين (اليبروح) ..... ٧١، ٣١٧
تفاح الورد (إجاص مالابار) ..... ٢٧، ٧١
تفاحة آدم (تفاح الجنة) ٣٤٥
تفاحة الغراب (الكَبَرُ) ..... ٧١، ٢٨٣
تفح (أوغاريتية) التفاح ٦٩
تفسيا (فارسية) صمغ السذاب البري ١٧٤
تفوح (عبرية) التفاح ٦٩
تقدة (اليانسون) ٣٧٧
تَلبونو (سريانية) السلق ١٨١
تلفاف (الهندباء) في المغرب ٣٦٥
تُلوبو (آشورية) الدلب ١٤٠
تلويا (آرامية) التيل ..... ٧٥، ٧٦
تلويو (سريانية) التيل ٧٦
تِلِي (العبرية) التال ٦٦

تُلْيا (آرامية) التال ٦٦
تماري (حنا البقر) ٧٣
تمر **٧١**
تمر .... ٧١، ٢٣٩
تَمَر (عبرية) التمر ٧١
تمر الحناء (الفاغية) ٧٣
تمر هندي ..... ٧٢، ٧٣، ٢١١
تمرا (الارامية) التمر ٧١
تمرا هندويوتا (الارامية) التمر الهندي ٧٣
تَمْرتو (سريانية) التمر ٧١
تمرو هندويوتو (سريانية) التمر الهندي ٧٣
تن (أوغاريتية) التين ٧٦
تنباك (التبغ) ٣٤٦
تُنُّوب ..... ٤٦، ١٢٢، ٢١٩
تنوبا (آرامية) التنوب ..... ٤٦، ٢١٩
تنوبه (عبرية) التنوب ..... ٤٦، ٢١٩
تنوبو (سريانية) التنوب ..... ٤٦، ٢١٩
تنوم (فارسية) ..... ٢٠٨، ٢٧٨
تنوما (فارسية) صامر يوما ..... ٢٠٨، ٢٧٨
تنومد (فارسية) التنوم ٢٧٨
تنومَنْد (فارسية) التنوم ٢٠٨
تنومو (سريانية) التنوم ..... ٢٠٨، ٢٧٨
توابل (فارسية) مفردها (تابل) ١١٢
توپا (فارسية) التفاح ٧٠
توت **٧٣**
توت أحمر (الفرصاد) ٧٤
توت الأرض (توت العليق) ..... ٧٥، ١٠٩
توت أسود (التوت الشامي) ٧٥
توت السياج (توت العليق) ..... ٧٥، ١٠٩
توت شامي (الخرثوت) ٧٥
توت شوكي (توت الأرض) ..... ٧٥، ١٠٩، ٢٣٤
توت العليق (التوت الوحشي) ..... ٧٥، ٢٣٤
توت وحشي (التوت الشوكي) ..... ٧٥، ١٠٩
توتا (آرامية) التوت ..... ٧٣، ٧٤
توتو (سريانية) التوت ٧٣
توث (فارسية) التوت ٧٣
توثو (سريانية) التوت ٧٤
تودا (سنسكريتية) التوت ٧٣
تور-شار (سومرية) الجزر ٨٦
تورموس (عبرية) الترمس ٦٨
تورموشا (آرامية) الترمس ٦٨
توفوحا (آرامية) التفاح ٧٠
توفوحو (سريانية) التفاح ٧٠
تولال (آشورية) التيل ..... ٧٥، ٧٦
تُولُبو (سومرية) التالب ..... ٦٦، ٦٧
توله (فارسية) الملوخية ٣٤٠
تُوليا (آرامية) التُّال ٣٥٥
توليو (سريانية) التال ..... ٦٦، ٣٥٥
توما (آرامية) الثوم ٨٢
تومع (يونانية) الصعتر البري ٩٤
تومو (سريانية) الثوم ٨٢
توميس (يونانية) الصعتر البري ٩٤
تيتو-تي-تا (آشورية) التين ٧٦
تيل **٧٥**
تيل ..... ٧٥، ٧٦
تِيل (فينيقية) التيل ٧٦
تين **٧٦**
تين أجرد ٨٠
تين أحمر ٧٩
تين أحمق ..... ٦٧، ٧٩، ٩٢
تين أكد ٧٧
تين البحر ٢٥٥
تين البربر ٨٠
تين برشومي ..... ٧٦، ٧٩
تين بري ..... ٦٧، ٧٩، ٩٢
تين البنغال ٨٠
تين الجبل ٧٧
تين جبلي ٧٧
تين جلدي ٨٠
تين خنزورو ٧٧

تين الذكر ٩١
تين ريفي ٨٠
تين سوبارتو ٧٧
تين الشام ٧٧
تين شوكي ..... ٨٠، ٢١٠
تين الصبَّارة ٨١
تين عيلام ٧٧
تين غاري الورق ٨٠
تين غلابرة ٨٠
تين الفراعنة ..... ٧٩، ٩٢
تين كاكي ٨١
تين ماري ٧٧
تين مقدّس ٨٠
تين هندي ٨٠
تين-إت-تُم (آشورية) التين ٧٦
تين-تير-يار (سومرية) الكمون ٢٠٦
تين-تير-جيج (سومرية) الزبيب ١٥٥
تينا-بيسا (آشورية) التين اليابس ٧٧
تينتا (آرامية) التين ٧٦
تينه (عبرية) التين ٧٦
تينو (سريانية) التين ٧٦

ث

ثامر (اللوبياء) ٣٢١
ثداء (المصاص) ٣٣٨
ثُعْرور (القثاء الصغير) ٢٥٧
ثُغام (الشيح) ٢٠٥
ثُفَاء (الخردل) ..... ١١٢، ١٧١
ثَلْثان (شجرة عنب الثعلب) ٢٤٠
ثلج (التمر) ٧٢
ثُلِيث (الجل) ٦٨
ثِلِيث (الذمران) ٩٠
ثمر الآراني (البوص) ٦٥
ثمر العليق (المُصيع) ١٠٩
ثمر الفؤاد (البلوط) ٦٢
ثمر الكزبرة (الجلجلان) ٢٩٦
ثوم ٨٢
ثوم الحية ..... ٨٤، ٢٨٣
ثوم الدب ٨٤
ثِيرموس (يونانية) الترمس ٦٩
ثيمون (يونانية) الصعتر البري ٢١٢

ج

جادي ..... ١٥٩، ٢٩٠، ٣٧٣
جار-جان-جار (سومرية) الجرجير ٨٥
جاراش (سومرية) البصل ٥٢
جارونيه (العطر في مصر) ٢٣٢
جاسمين (فرنسي - انكليزي) الياسمين ٣٧٥
جام (سومرية) الهندباء ٣٦٤
جام-جام (سومرية) الكمكام ٣٠٥
جانرك (تركية) برقوق الروح ١٢٩
جَاوْدار (تركية) الزؤان ..... ١٤٤، ١٨٠، ١٩٩
جاورس (فارسية) الذُّخن ١٣٢
جب النار (الغار) ٢٤٤
جبس (الدلاع) ٥٨
جبْيرو (سريانية) الغُبيراء ٢٤٤
جدري الأرض (الكمأة) ٣٠٣
جذر الأنجذان (الحلتيت) ١٠٢
جذر العريان (عاقر قرحا) ٢٢٥
جرابسا (يونانية) الغُبيراء ٢٤٤
جرب الكلب (القراص) ٢٦٠
جَرْجَر (آشورية) الجرجير ..... ٨٥، ٢٥٤، ٣٢٩
جرجر مصري (الترمس) ٦٩
جرجورو (سريانية) الجرجير ٨٥
جرجير ٨٥
جرجير بري (الايهقان) ٨٥
جرجير الماء (كرفس الماء) ..... ٨٦، ١٧١
جرجيرا (آرامية) الجرجير ٨٥
جَرْجيرو (سريانية) الجرجير ٨٥
جريال (فارسية) شقائق النعمان ..... ٢٠١، ٣٧٣

جريدة النخل ١٧٦
جريش القمح ٢٧٧
جريون (فارسية) شقائق النعمان ٢٠١
جزر ٨٦
جزر (عبرية) الجزر ٨٦
جَزَرَ (فارسية) الجزر ٨٦
جزر أبيض ٨٧
جزر بري ٨٧
جَزْرا (آرامية) الجزر ٨٦
جَزرو (آشورية) الجزر ٨٦
جزرو (سريانية) الجزر ٨٦
جزمازج (فارسية) الأثل ٢٢٤
جزمازق (فارسية) الأثل ٢٥
جَساد (فارسية) الزعفران ٢٩٠
جَسَد (فارسية) الزعفران ١٥٩
جَسْمي (الزوف) ١٦٦
جَسْمينوم (لاتينية) الياسمين ٢٧٥
جشتين (سومرية) الكرمة ..... ٢٩١، ٢٧٠
جشتين–بارا (سومرية) الزقُّوم ١٦٢
جشتين–لول–ا (سومرية) عنب الثعلب ٢٣٩
جشخولوب (سومرية) الخلاف ١٢٥
جِشِمَّرُ (آشورية) الجُمَّار ٣٥٤
جِشِمَّرْ (سومرية) الجُمَّار ٣٥٤
جِشِمَّر–دو–دو (سومرية) الجُمَّار الصغير ٣٥٤
جشمك النانخواه ٣٥١
جِصُّو (آشورية) الجص ٩٨
جعفيل (سريانية) الجعقيل ٢٣٣
جعقلو (سريانية) الجعقيل ٢٣٣
جعقولا (آرامية) الجعقيل ٢٩٧
جعقولو (سريانية) الجعقيل ٢٩٧
جعقيل ..... ٢٣٣، ٢٩٧
جفافة (الخُرفي) ٩٩
جُفْرَى ٨٧
جُفْرَى (شجرة الكافور) ..... ٨٨، ٢٨١
جُفْرَاء (شجرة الكافور) ٢٨١
جُفْرَاة (شجرة الكافور) ٨٧
جفن (شجر طيب الريح، نبتة) ٨٩
جِفِن (عبرية) الجفنة ..... ٨٨، ٢٩٤
جفن (فينيقية) الجَفْنَة ٨٨
جَفْنَة ٨٨
جَفْنَةُ (الكرم) ..... ٨٨، ٨٩، ٢٩٤
جِفِنْتَا (آرامية) الكرم ..... ٨٨، ٢٩٤
جِفِنْتُو (سريانية) الكرم ..... ٨٨، ٢٩٤
جَفِنِن (آشورية) الكرم ٨٨
جفيتو (سريانية) الكرم ٨٨
جفيف (الخرفي) ..... ٩٩، ٢٢٩
جفيف العنب (الزبيب) ٢٣٩
جُلُّ ٩٠
جَل (عبرية) الجلُّ ..... ٦٨، ٩٠
جُل (فارسية) الجُل ..... ٩٠، ٣٦٨، ٣٧٦
جَل (فينيقية) الجُل ٩٠
جل أحمر (الجُلنَّار) ٩١
جل عباس (فارسية) زهر الليل ٩١
جِل–لا (سومرية) الجُلُّ ٩٠
جِلا (آرامية) الجل ٩٠
جُلْبَان ..... ٩٨، ٣٢٩، ٣٣٠
الجلبان البرية (القريناه) ٣٣٠
جَلبَنفلو (لاتينية) الخلباني ١٢٦
جَلْبَهْنَك (فارسية) السمسم البري ١٨٥
جلّة (حريق الاشنان) ٣٧
جلتيك (الرز) ١٥١
جُلْجُلان (ثمر الكزبرة) ..... ١٢٠، ١٨٥، ٢٩٦
جَلْجُونيا (آرامية) ثمر الكزبرة ..... ١٢٠، ٢٩٦
جلجُونيو (سريانية) ثمر الكزبرة ..... ١٢٠، ٢٩٦
جُلّسان (فارسية) الورد ٣٦٨
جلغوزه (فارسية) الجلوز ٢٢٠
جُلْنَار (فارسية) الجل الأحمر ..... ٩١، ١٥٤
جُلَنبرين (فارسية) الورد البري ٢٣٤
جَلَنيوم (انكليزية) الخلباني ١٢٦
جلهم (العوسج الاسود) ٢٤٢

جِلو (سريانية) الجل ..... ٦٨، ٩٠
جلوز (حب الصنوبر) ..... ٢١٩، ٢٢٠، ٣٢٤
جلوزا (آرامية) حب الصنوبر ٢١٩
جَلوزو (سريانية) حب الصنوبر ٢١٩
جم (انكليزي) الكمكام ٣٠٥
جُمَّى (الفول) ..... ٢٥٤، ٣٢٩
جُمَّار (قلب النخل) ٣٥٤
جماعة القنا (المران) ٣٣٢
جمز (اوغاريتية) الجميز ٩١
جَمزى (آرامية) الجميز ٩١
جمزز (فينيقية) الجميز ٩١
جمزوز (عبرية) الجميز ..... ٦٧، ٧٩، ٩١
جُمّي (عبرية) الكمكام ٣٠٥
جُمَّيز ..... ٦٧، ٧٩، ٩١
جُمَّيز ٩١
جميزى (الجميز) ٧٩
جميزو (سريانية) الجميز ..... ٦٧، ٧٩، ٩١
جميزوتو (سريانية) الجميز ..... ٧٩، ٩١
جِنَّار (فارسية) الصنَّار ١٤١
جُنْبُذ (فارسية) زهر الرمان ١٥٤
جنبوزة (لاتينية) تفاح الورد ..... ٢٧، ٧٠
جنَة (البوص) ٦٥
جنجر (انكليزية) الزنجبيل ١٦٣
جنجمبر (فرنسية) الزنجبيل ١٦٣
جند (سنسكريتية) السّنط ١٨٨
جَنْدال (فارسية) الصندل ٢١٥
جنمي (الخيزران) ١٣٠
جوبَرْا (آرامية) القُبيراء ٢٤٤
جوبَرْو (سريانية) القُبيراء ٢٤٤
جوتة (هندية) الملوخية ٣٣٩
جوج (سومرية) المُصاص ٣٣٧
جوجم (الورد الأحمر) ٣٦٩
جُودياء (اللوبياء) ٣٢٠
جوذر (الزعرور البستاني) ٢٤٥
جوري ٣٦٦
جوز الطرفاء (الجزمازج) ٢٢٤
جوز الهند ٣٤٧
جوزق (فارسية) جوزة القطن ٢٧١
چوسيبيوم (لاتينية) الكُرْسُف ٢٨٨
چوصوصا (آرامية) الباقلى ٢٥٤
چوصوصو (سريانية) الباقلى ٢٥٤
جوفر (عبرية) الجُفْرَى ٢٨٢
چوفر (فينيقية - عبرية) الجُفْرَى ..... ٨٧، ٨٨
جوفرا (آرامية) الجُفْرَى ٢٨٢
جوفرو (سريانية) الجُفْرَى ٢٨٢
جوكاميكوز (يونانية) الجميز ٩١
جولق (الزقوم) ١٦٣
جوما (آرامية) الجُمَّى ٢٥٤
چوما (آرامية) الكمكام، الجُمّار ..... ٣٠٥، ٣٥٤
چومو (سريانية) الجُمّار ٣٥٤
جومو (سريانية) الكمكام ..... ٢٥٤، ٣٠٥
جومي (عبرية) الجُمَّى ٢٥٤
چومي (فينيقية) الكمكام ٣٠٥
جوميز (آرامية) الجميز ..... ٦٧، ٧٩، ٩١
جُوَيدار (تركية) الدوسر ..... ١٤٤، ١٨٠
چي (سومرية) القصب ٢٦١
چي-پار (سومرية) الجُفْرَى ٨٧
چي-بو (سومرية) الخيزران ١٣٠
جي-دوج (سومرية) قصب السكر ٢٦٤
چي-ريم-پار (سومرية) شقائق النعمان ٢٠٠
چي-ريم-در (سومرية) شقائق النعمان ١٩٩، ٢٠٠
جي-شل-شار (سومرية) قصب السلال ٢٦٦
چيارو (آشورية) الجُفْرَى ٨٧
جير (سومرية) الإبرة ٢٤١
جير-جيرو (آشورية) الجرجار ٨٥
جير-را (سومرية) الورد الجوري ٣٦٦
چيش (سومرية) الشجر ١٣٦
جيش-شور-مان ١٩٧
چيشلي (سومرية) الباروك ٤٦
جَيْهَمان (الجادي) ١٥٩

ح

حاج **٩٣**
حاج (ثمر الحنظل) ..... ١٠٨، ١٣٦، ٢٤٢
حاجا (آرامية) الحاج ..... ٩٣، ١٣٦
حاجو (سريانية) الحاج ..... ٩٣، ١٣٦
حازورا (آرامية) الحزرة ..... ٩٧، ١٠٧، ١٢٨
حازورو (سريانية) الحنظل، الخنصور ... ١٠٧، ١٢٨
حاشا **٩٤**
حاصَل (عبرية) العنصل ٣٣
حاصير (عبرية) الخضرة ..... ٥٩، ٢٨٥
حالبانيه (فينيقية – عبرية) الخلباني ١٢٦
حاموص (عبرية) الحَمْضُ ١٠٥
حاموصا (آرامية) الحَمْضُ ١٠٥
حاموصو (سريانية) الحَمْضُ ١٠٥
حامول (الأكشوث) ..... ٣٨، ٢٩٨
حب الحنظل (الصيص) ١٠٨
حب الخراف (فلفل الصقالبة) ٢٥٣
حب الذُّرقة (بزر قطونا) ٢٩٨
حب الرأس (العَنْجد) ١٥٦
حب الرشاد (النُّفَاء) ..... ١١٢، ١٧١
حب الرمان البري (القلقلان) ٢٧٢
حب الزلم (لوز الأرض) ٣٢٤
حبّ العزيز (اللوز) ٣٢٤
حب الفقد (فلفل الصقالبة) ..... ٣٨، ٢٥٣
حبّ القطن (الخيشفوج) ٢٧١
حب الملوك (الكرز) في الجزائر ٢٨٨
حب المَنْشِم (علك الأنباط) ٣٠٥
الحب النبطي (الترمس) ٦٩
حب النسل (حب الفقد) ..... ٣٨، ٢٥٣
حب الهال (القاقلة) ٢٥٦
حبة البركة (الشونيز) ٣٥١
حبة البركة السوداء (النانخواه) ٣٥٠
حبة حلوة (اليانسون) ٣٧٧
حبة خضراء (البطم) ..... ٢٢٢، ٢٤٩
حبة سوداء (الحبة المباركة) ..... ٣٥٠، ٣٥١
حبة العين (الشمشم) ٣٥١
حبة مباركة (الشونيز) ٣٥٠
حبحب (الدلاع) ٥٨
حِبَصْليت (عبرية) الخَبصَليت ١٠٩
حَبَصِليت (عبرية) النرجس ٣٦٩
حَبْصَليوتا (آرامية) الخبصليت ١٠٩
حَبْصَليوتو (سريانية) الخبصليت ١٠٩
حبق **٩٤**
حبق ٩٥
حبَق (سريانية) الحبق ٩٥
حَبَق البقر (البابونج) ..... ٤٣، ٩٦
حبق ترنجان (المُليسه) ٩٦
حبق التمساح (حبق التمساح) ٩٧
حبق الجدي (الزقوة في الجزائر) ١٦٢
حبق الراعي ٩٦
حبق ريحاني (المُرُّ) ٩٧
حبق الشيوخ (الفودنج الجبلي) ..... ٩٧، ٢١٢
حبق صعتري (الحبق الكرماني) ٩٧
حبق الفتى (حبق الفيل) ٩٧
حبق الفيل (حبق الفتى) ..... ٩٦، ٩٧، ٣١٤
حبق القناة (حبق الفيل) ٩٦
حبق قرنفلي ٩٧
حبق القنا (اللزاب) ٣١٤
حبق كرماني (الخَضيرَة) ١٢٢
حبق الماء (حبق التمساح) ..... ٩٧، ٣٦١
حبق نبطي ٩٧
حِبَقَا (آرامية) الحبق ٩٥
حَبَلْ (شجرة الكرم) ٢٩٣
حِبِلْتا (آرامية) اللبلاب ٣١١
حِبِلْتو (سريانية) اللبلاب ٣١١
حَبَلة (حمل الكرمة) ٨٩
حَبَلة (شجرة الكرم) ٢٩٣
حبَّهان (القاقُلَّة) ٢٥٦
حبون (التوت الشامي) ٧٥
حتلت (فينيقية) الحتليت ١٠٢

حِنْطيت (عبرية) الحَلتيت ١٠٢
حنالة (دقيق القمح) ١٣٨
حج (فينيقية) الحاج ٩٣
حَجْنَة (قصب السلال) ٢٦٦
حِنْبا (آرامية) الهندباء ٣٦٤
حدبو (سريانية) الهندباء ٣٦٤
حدج (العلقم) ١٠٨
حَدق (الباذنجان) ٤٥
حدق البقر (الكافور) ٢٨٢
حديف (الجرجير في اليمن) ٨٥
حرب (فينيقية) الخرنوب ١١٥
حردال (عبرية) الخردل ١١١
حردل (فينيقية) الخردل ١١١
حردولا (آرامية) الخردل ١١١
حَرْدولو (سريانية) الخردل ١١١
حرسف (فينيقية) الخرشوف ١١٣
حرشاء (خردل البر) ١١٢
حُرشاف (عبرية) الخرشوف ١١٣
حِرْشَافا (آرامية) الخرفيش ٢٢٤
حِرْشافو (سريانية) الخرفيش ٢٢٤
حرشف ..... ١١٤، ٢٢٣
حرشف بري (السلبين) ٢٢٤
حرشوف (الخرشوف) ١١٤
حرشوفا (آرامية) الخرشوف ١١٣
حرشوفو (سريانية) الخرشوف ١١٣
حَرْصُويا (آرامية) الحُرض ٣٧
حَرْصويو (سريانية) الحُرض ٣٧
حُرْض (الأُشنان) ..... ٣٧، ١٠٦
حُرْف (الثفاء) ..... ١١٢، ١٧١
حرفاش (عبرية) الخرفيش ٢٢٤
حَرْكَه (فارسية) البلوط ٦٢
حروب (عبرية) الخرنوب ١١٥
حروبا (آرامية) الخرنوب ١١٥
حَروبو (سريانية) الخرنوب ١١٥
حرولو (سريانية) الحُلْر ٣٢٩
حِرِّيق (القُراص) ٢٦٠
حَزازيت (عبرية) الحوذان ٢٢٣
حزر (فينيقية) الحَزْرَةُ ..... ٩٧، ١٢٨
حِزران (عبرية) الخيزران ١٣٠
حَزْرَة **٩٧**
حَزِرت (خردل الرهبان) ..... ٢٤٨، ٣٢٥
حزرت (فينيقية) الحنظل ١٠٧
حزرن (فينيقية) الخيزران ١٣٠
حزريت (عبرية) الحنظل ١٠٧
حَزُور (سريانية) الحَزْرَةُ ..... ٩٧، ١٢٨
حزورو (سريانية) الحَزْرَةُ ٩٧
حَزُورو-أرمايا (آرامية) المشمش ٣٣٥
حَزُورو-ارمايو (سريانية) المشمش ٣٣٥
حُزُوز (عدس الماء) ٢٤٧
حزير (عبرية) الحَزْرَةُ ..... ٩٧، ١٢٨
حُزَيْرَة (ثمر النبق) ٣٣٥
حس حمورا (آرامية) خس الحمار ١١٨
حس حمورو (سريانية) خس الحمار ١١٨
حَسا (آرامية) الخَسُّ ١١٧
حَسَا مورارا (آرامية) الخس المر ١١٨
حسف (الملج في اليمن) ٣٣٠
حَسْل (الزوف) ١٦٦
حَسَّه (عبرية) الخَسُّ ١١٧
حسه (فينيقية) الخس ١١٧
حسو (سريانية) الخس ١١٧
حَسُو مورورو (سريانية) الخس المر ١١٨
حشحش (فينيقية) الخشخاش ١١٩
حشرج (النارجيل) ٢٤٧
حِشْل (فينيقية) الدقيق ١٣٨
حِشلا (آرامية) الدقيق ١٣٨
حِشلو (سريانية) الدقيق ١٣٨
حشه (فينيقية) الحاشا ٩٤
حشيش ..... ٥٩، ٩٨، ٢٢٩، ٢٧٨
حشيش **٩٧**
حشيش أخضر ٢٣٠

حشيش طيب الريح ٢٣٠
حشيش مر ٩٨
حشيشا (آرامية) الحشيش ..... ٥٩، ٩٨، ٢٢٩
حشيشة الآتان ١٠٠
حشيشة الأسد ٢٩٧
حشيشة الأفعى ٩٩
حشيشة الإوز ٩٩
حشيشة الثوم ١٠٠
حشيشة الحلاب ١٠٠
حشيشة الحلمة ١٠٠
حشيشة الحمى ١٠٠
حشيشة حمراء ١٠٠
حشيشة الدهن ١٠٠
حشيشة السلطان ١١٣
حشيشة العقرب ٢٠٨
حشيشة الغراب ١٠٠
حشيشة الفقراء ١٠٠
حشيشة القلب ١٠٠
حشيشة الكيف ٢٧٨
حشيشة الليمون ١٠٠
حشيشة مباركة ١٠٠
حشيشو (سريانية) الحشيش ..... ٥٩، ٩٨، ٢٢٩
حصر (سريانية) الخُضَرَةُ ١٢١
حِصْرا (آرامية) الخضرة ..... ٥٩، ١٢١
حصرم (العنب قبل نضجه) ٢٣٧
حِصْرو (سريانية) الخضرة ..... ٥٩، ١٢١
حَصير (عبرية) الخضرة ١٢١
حُضَض (العوسج) ٢٤٢
حِطتُو (سريانية) الحنطةُ ..... ٤٩، ١٠٦
حِطّه (عبرية) الحنطة ..... ٤٩، ١٠٦
حفُّوريت (عبرية) العشب الصيفي ٥٩
حقيل (الحُلْفَا) ١٢٧
حَلا (آرامية) الخل ١٢٣
حلاوة يابسة (فارسية) الشُّيرَحَشْك ٣٤٢
حلبا (هيروغليفية) الحُلبة ١٠٠
حُلْبة ١٠٠
حُلْبة ١٠١
حلبلاب ٣١١
حلبنت (فينيقية) الحُلبة ١٠١
حِلْبِنيتا (عبرية) الحُلبة ١٠١
حلبونيتا (آرامية) الحُلبة ١٢٦
حلبونيتو (سريانية) الحُلبة ١٢٦
حَلْتيت ١٠١
حَلتيت ١٠٢
حَلْتيتا (آرامية) الحلتيت ١٠٢
حلتيتو (سريانية) الحلتيت ١٠٢
حِلْحُل (سريانية) الجُلْبان ٩٨
حِلْحُول (آرامية) الجُلْبان ٩٨
حَلِف (عبرية) الحلفاء ١٠٣
حَلْفا (آرامية) الحلفاء ..... ١٠٣، ١٢٥
حِلفا (آرامية) الخلاف ٢١٤
حَلْفاء ١٠٢
حلفاء ١٠٢
حِلفو (سريانية) الحَلفاء ..... ١٠٣، ١٢٥، ٢١٤
حلموش (الهدس) ٣٦٣
حَلُو (سريانية) الخل ١٢٣
حلواني (تين الزُّنْبُور) ٧٩
حماص (سريانية) الخل ١٢٣
حُمّاض (المُصاص) ٣٣٨
حماض إسفاناخي (سلق البر) ١٨١
حماض البر (سلق البر) ١٨١
حماض البقر (سلق البر) ١٨١
حماض درقي (المصاص) ٣٣٨
حماض فرنسي (المصاص) ٣٣٨
حمّانيت (عبرية) صامر يوما ٢٠٧
حمباقوقو (أشورية) الحبق ..... ٩٤، ٩٥
حِمْحِم (لسان الثور) ٣١٥
حُمَر (الصبّار) ٢١١
حِمر (عبرية) الخمر ٣٧١
حمر (فينيقية) الخمر ٣٧١

حَمرا (آرامية) الحمر ٣٧١
حمرو (سريانية) الخمر ٣٧١
حِمْص ١٠٤
جِمَصْ (آرامية) الخل ١٢٣، ٣٣٨
حُمِص (عبرية) الخل ١٢٣
حَمَصْ (فينيقية - عبرية) الحُمَّاض ٣٣٨
جِمْصا (آرامية) الحِمْص ١٠٤
جمصص (فينيقية) الحَمصَيص ١٠٥
حمصليوتا (آرامية) الحَمصَيص ١٠٥
حَمْصَليوتو (سريانية) الحَمصَيص ١٠٥
جِمْصَه (عبرية) الحِمْص ١٠٤
جِمْصو (سريانية) الحِمْص ١٠٤
حَمْصيص ١٠٤
حَمصيص ١٠٥، ٣٣٨
حَمْض ١٠٥
حَمْض ١٠٥، ١٢٣، ٣٣٨
جِمْض (الخل) ١٢٣
حَمْضيض ١٠٤
جِمْقا طرفوهاي (آرامية) حب الفقد ٣٨
جِمْقا طرفوهوي (سريانية) حب الفقد ٣٨
حمل أصفر (الجميز الأصفر) ٩١
حمل الينبوت (الغَشُّ) ١١٧
حميراء (السنجار) ١١٨
حنا البقر (التمر الهندي) ٧٣
حناء (الزعفران) ١٥٩
حُنْبُلٌ (الدجر) ٣٢١
حَنْدقوق (اكليل الملك) ٣٩، ٢٩٩
حندوق (الدُّرَق) ٢٩٩
حنزاب (الجزر) ٨٧
حنزوب (الجزر) ٨٧
حنط (اوغاريتية) الحنطة ١٠٦
حِنْطة ١٠٦
حنطة ٤٩، ١٠٦، ١٨٣
حنطة رومية (العلس) ٢٢٧
حنطة سوداء ١٠٧
حنطين (آرامية) الحنطة ٤٩، ١٠٦
حنظل ١٠٧
حنظل ٥٧، ٢٢٠، ٢٢١
حَنْوَةُ (آذريون البر) ٢٠٨
حوجتا (آرامية) اليبوت ١١٦
حوجتو (سريانية) اليبوت ١١٦
حوجتو سريتو (سريانية) العاقول ٩٣
حوجم (الورد الاحمر) ١٥٤، ٣٦٩
حوجن (الورد الاحمر) ٣٦٩
حوجو (سريانية) الحاج ٩٣
حوجوتو (سريانية) الحاج ٩٣
حُوَح (عبرية) الحوخ ١٢٨، ١٣٤
حوح (فينيقية) الحوخ ١٢٨
حوحا (آرامية) الحوخ ١٢٨، ١٣٤
حوحو (سريانية) الحوخ ١٢٨، ١٣٤
حوذان (الطرحون) ٢٢٣
حوذان مائي ٢٢٣
حور رومي ٢٤٧
حور فراتي ٢٤٧
حوربكنا (آرامية) الحَرْبَقُ ١١٠
حوربَكْنُو (سريانية) الحَرْبَقُ ١١٠
حوربوكنا (آرامية) الحَرفق ١١٢
حوربوكنو (سريانية) الحَرْفَق ١١٢
حَوَز (اللُّبنى) ٣١٠
حوشحاش (عبرية) الحشحاش ١١٩
حوشه (عبرية) الحاشا ٩٤
حوشو (سريانية) الحاشا ٩٤
حوشي (عبرية) الحاشا ٩٤
حوك (الشاهسفرم) ٩٦
حوكا (آرامية) الحوك ٩٦
حوكو (سريانية) الحوك ٩٦
حولبا (آرامية) الحُلبة ١٠١
حولبو (سريانية) الحُلبة ١٠١
حُولفا (آرامية) الخلاف ٢١٤
حولفو (سريانية) الحلفاء ١٠٣، ٢١٤

حوْمَر (الصبار) ٢١١
حومكا (آرامية) الظمخ ٧٩
حومكو (سريانية) الظمخ ٧٩
حيصل (الباذنجان) ٤٥
حيطّانا (آرامية) الحنطة ٤٩
حيطّتا (آرامية) الحنطة ١٠٦
حيلفو (سريانية) الحلفاء ١٠٣

خ

خا-شخور (سومرية) التفاح ٩٧
خا-لو-أوب (سومرية) الخلاف ١٢٥
خا-لو-بو (سومرية) الخلاف ١٢٤
خاخو (آشورية) الخوخ ١٢٨
خادعة الرجال (الصفصاف الرومي) ٢٤٧
خار (سومرية) السنط ١٨٨
خار-ساك-شار (سومرية) الزعفران ١٥٨
خَارُوج (فارسية) النخل ٣٥٨
خاش-حور (آشورية) التفاح ٩٧
خاش-خور-أرمانو (آشورية) المشمش ٣٣٥
خاش-خور-كر-را (سومرية) المشمش ٣٣٥
خاص-خلّاتو (آشورية) الخل ١٢٣
خامشه (الحلفاء) ١٠٤
خانق الذئب (الخربق) ١١٠
خانق العزيز (اكليل الجبل) ٣٩
خبازى (الملوخية) ٣٤٠
خبز الفراعنة (النانخواه) ٣٥٠
خبز الملائكة (المنّ) ٣٤١
خَبْصَلّاتُو (آشورية) الخبصليت ١٠٩
خَبصَليت ١٠٩
خَخُّو (آشورية) الخوخ ١٢٨
خد العذراء (شقائق النعمان) ٢٠٠
خداشُو (آشورية) الهدس ٣٦٣
خُدَر (الإسفند) ١١٢
خِذْراف (الحَمْضُ) ١٠٦
خَرْءُ الضفادع (عدس الماء) ٢٤٧
خُرء العصافير (صغير الأشنان) ٣٦
خَرْباي (فارسية) الخرفي ٩٩
خربز (الدلاع) ٥٨
خَرْبَق ١٠٩
خرْبق ١٠٩، ١١٠
خرْبَق (فارسية) الخربق ١١٠
خربق أبيض ١١٠
خربق أخضر ١١٠
خربق أسود ١١٠
خرثوت (التوت الشامي) ٧٥
خرخر (سومرية) الخَردل ١١١
خردل ١١٠
خردل ١١١
خردل أبيض ١١٢
خردل الألمان ١١٢
خردل البر ١١٢
خردل بري ١١٣
خردل الرهبان ١١٣، ٢٤٨
خردل فارسي ١١٣
خردلية ١١٣
خرديق (فارسية) دقيق القمح ١٣٩
خرزيق (الارجوان في سورية) ٣٠
خَرْشُنُّر (فارسية) العاقول ٩٣
خَرْشوف ١١٣
خرطال (الشيلم) ١٨٠
خِرفع (الكرسف) ٢٨٩
خَرفق (فارسية) الخردل ١١٢، ١٧١
خرفي (فارسية) الحشيش ٩٩، ٣٣٠
خرفيش (السلبين) ٢٢٤
خركوشك (فارسية) ذنب الثعلب ١٤، ٣١٤
خُرّم (الاشتراغال) ١٦٥، ٣٢١
خَرّماني (عدس الماء) ٢٤٧
خَرَنْباش (فارسية) الآس ١٧، ٢١٢
خُرنوب ١١٥، ١١٦
خرنوب ١١٥

خرنوب الخنزير (الينبوت) ١١٦، ١١٧
خرنوب شامي ١١٦
خرنوب المعزى (الينبوت) ١١٦، ١١٧
خرنوب هندي (خيار شنبر) ١١٦، ١١٧
خَرُّوب ١١٥، ١١٦
خَرُّوب السودان (المقل) ٣٣٩
خَروبا (آرامية) الخرنوب ١١٥
خروبو (سريانية) الخرنوب ١١٥
خزامى (التوليب) ٦٦، ٣٣٤
خزَّج (عدس الماء) ٢٤٧
خسّ ١١٧
خس بري ١١٨
خس الحمار ١١٨
خس مُر ١١٨
خس مر ١١٨، ١١٩
خس النعجة ١١٨، ٣٤٨
خَسَرَاتُو (آشورية) الخضرة ١٢١
خَسُّو (آشورية) الخس ١١٧
خَسُّو-مُورارو (آشورية) الخس المر ١١٨
خشاف (الزبيب) ١٤٢
خشانو (آشورية) الخشخاش ١١٩
خشبرم (فارسية) الآس ١٦
خشخاش ١١٩
خشخاش أبيض ١٢١
خشخاش أسود ١٢١
خشخاش بحري ١٢١
خشخاش زبدي ١٢١
خشخاش مقرَّن ١٢١
خُشْكار (فارسية) الطحين الرديء ١٣٩، ١٨٤
خُشْكَنان (فارسية) دقيق مع الحلوى ١٣٩
خشل (الدقيق) ١٣٨
خشلو (آشورية) الخَشْلُ ١٣٨
خَشُّو (آشورية) الحاشا ٩٤
خَشِيّ (الخرفي) ٩٩، ٢٢٩
خضار ٥٩
خُضَّارى (الرمث) ١٢٢
خُضَارةُ (الخُرَيدَةُ في اليمن) ١٢٢
خَضَر ١٢٢
خُضَر ٥٨
خَضِر (كلأ الصيف) ١٢٢
خَضْر (اليخضور) ١٢٢
خَضْراء (التنوب) ١٢٢
خَضْراء الدمن ١٢٢
خُضْرَة ١٢١
خُضْرَة ٥٩، ١٢١
خُضَرْضَر ١٢٢
خضروات ٥٨
خُضَرِيَّة (نوع من التمر) ١٢٣
خُضير (المُديد في مصر) ١٢٢
خُضَيْرا (الفسا) ١٢٢
خُضَيْراء (البقلة في الشام) ١٢٢
خَضِيرَة (الشاهسفرم) ١٢٢
خُطبان (الشَّرْيُ) ١٠٨
خُفّ (السذاب) ١٧٤
خلّ ١٢٣
خلّاتو (آشورية) الخَلُّ ١٢٣
خلاف ١٢٤
خِلَاف ١٢٥، ٢١٤
خلاف بلخي ٦٠
خُلْب (ورق الكرم العريض) ٢٩٤
خلباني ١٢٦
خُلَّة ١٢٦
خُلَّتُم (آشورية) الخُلَّة ١٢٦
خَلتياتو (آشورية) الحلتيت ١٠١، ١٠٢
خلدفانو (آشورية) الخردل ١١١
خَلَدَفنخو (آشورية) الخردل ١١١
خُلَّر (الماش) ٣٢٨، ٣٢٩
خلف (اوغاريتية) الخلاف ١٢٥
خلفو (آشورية) الخلاف ١٢٤، ١٢٥
خلوف (آشورية) الخلاف ١٢٥

خلوق (الزعفران) ١٦٠
خماباطس (يونانية) الخبصليت ١٠٩
خُماسيَّة (كرمة العذارى) ٢٩٤
خمان (البلسان في الشام) ٥١
خِمْخِم (لسان الثور) ٣١٥
خمر ..... ٢٣٧، ٢٧٠، ٣٧١
خمر معتق ٣٧٢
خمرة (الجفنة) ٨٨
خَمْسيس (الحمصيص) ١٠٥
خمشو (آشورية) الحمص ١٠٤
خَمْصَليُوثُو (آشورية) الحمصيص ١٠٥
خمط (الأراك) ١٦٠
خَمْيَبثُوس (يونانية) الخبصليت ١٠٩
خُمَيسة (كرمة العذارى) ٢٩٤
خُنْثُف (السذاب) ١٧٤
خندرت (أوغاريتية) الخردل ١١١
خندرث (أوغاريتية) الخندريس ٣٧٢
خندروس (يونانية) السلت ١٤٣، ١٨٠، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٧٧
خَنْدريس (يونانية) الخمر ٣٧٢
خُنْدَريلي (يونانية) العلث ٢٢٧
خنزلتو (آشورية) الحنظل ١٠٧
خنزور (تين الخنصور) ٧٧
خنزورو (آشورية) الخنصور ..... ١٢٧، ١٢٨
خَنَس (الجميز في اليمن) ..... ٧٩، ٩٢
خَنْصُور **١٢٧**
خَنْصور ..... ١٢٧، ١٢٨
خُنْفُ ١٧٤
خوخ **١٢٨**
خوخ ..... ٢٦، ٧١، ١٣٢، ١٣٤، ٣٣٧
خوخ أملس ١٢٩
خوخ الدب ..... ١٢٩، ٣١٧
خوخ الذئب ١٢٩
خوخ السياج ١٢٩
خوخ القراصيا ١٢٩
خوشاب (فارسية) الزبيب ١٤٢
خوشان (السرمق) ٢٧١
خوع (الدلاع) ٥٨
خولان (العوسج) ٢٤٢
خي-أس (سومرية) الخس ١١٧
خيار شَنْبَر (القثاء الهندي) ١١٦
خيار الواوي (الكبر) ٢٨٣
خَيْرُبُو (قاقله ذكرية) ٢٥٦
خيزران **١٢٩**
خَيْزُران ..... ١٢٩، ١٣٠، ٢٦٣
خيسفوج (الكركم) ٢٨٩
خيش (فارسية) الكتان ٢٨٤
خيشفوج (حب القطن) ٢٧١

د

دادُارُو (آشورية) الدردار ١٣٤
داذي (فارسية) السماق ١٨٢
دار-رو-قو (سومرية) الدراق ١٣٢
دار-رو-واق (سومرية) الدراق ١٣٢
دالية ..... ٨٩، ١٤١
دانج (فارسية) زبيب البر ١٥٦
دباء (اليقطين) ..... ٢٧٧، ٣٧٩
دبرونو (آشورية) الدفران ١٣٦
دبس **١٣١**
دِبش (عبرية) الدبس ١٣١
دِبْشا (آرامية) الدبس ١٣١
دبشو (سريانية) الدبس ١٣١
دِبْقية (السوسن) ١٩٥
دِجر (اللوبياء) ٢٢١
دُخَن (فينيقية - عبرية) الدُّخن ١٣١
دُخْن **١٣١**
دُخْن ١٣٢
دَدُيرو (آشورية) الدردار ١٣٥
دُرَّاق ..... ١٢٩، ١٣٢، ٣٣٧
دُرَّاق ..... **١٣٢، ٣٣٧**

دَراقن ١٣٢
دراقن ..... ٢٦، ٧١، ٣٣٧
درّاقو (آشورية) الدراق ١٣٢
دراكينكولوس (لاتينية) الطرخون ٢٢٣
درام (البلوط في الشام) ٦٢
دَرِخْت أبو جهل (فارسية) التال ٦٦
دردار ١٣٤
دَرْدَار ..... ١٣٤، ١٣٥
دردار جبلي ١٣٥
دَرْدَرِيَّة (المرار في مصر) ٣٣٢
دَرْدورا (آرامية) الدردار ..... ١٣٤، ١٣٥
دَرْدورو (سريانية) الدردار ..... ١٣٤، ١٣٥
دُرْدي (فارسية) الزيت ١٦٨
دَرْقَه (فارسية) الدقيق الابيض ١٤٠
دَرْماء (الورد الأحمر) ٣٦٩
درمق (فارسية) الدقيق الابيض ١٤٠
درمك (فارسية) الدقيق الابيض ١٤٠
درمنة (فارسية) مسك الجن ٣٣٥
دره (فينيقية) الذُّرة ١٤٥
دروپاسيا (يونانية) الدفران ١٣٦
دروپاسيوس (انكليزية) الدفران ١٣٦
دروقينا (آرامية) الدراق ١٣٢
دروقينو (سريانية) الدراق ١٣٢
دريس (العشب في مصر) ٢٢٩
دستنبويه (فارسية) المغذ ٣١٧
دِشارُّو (آشورية) الدوسر ..... ١٤٢، ١٤٣
دشپو (آشورية) الدبس ١٣١
دِشرو (سريانية) الدوسر ١٤٣
دِشِي (عبرية) الدُّوسر ١٤٣
دُعاع (الدخن) ١٣٢
دُعْبُب (عنب الثعلب) ٢٤٠
دِعْس (القطن) ٢٧٠
دعص (القطن) ٢٧٠
دعفيلا (الجعقيل) ٢٩٧
دغل (الحَمْضُ) ١٠٦
دفران ١٣٦
دُفرانا (آرامية) الدفران ١٣٦
دَفْرانو (آشورية) الدفران ١٣٦
دَفرونو (سريانية) الدفران ١٣٦
دِفرونو (سريانية) الدفران ١٣٦
دَفْنَه (عبرية) الدفنة ٢٤٤
دِفنيديون (آرامية) الدفنة ٢٤٤
دَفنيديون (سريانية) الدفنة ٢٤٤
دَقل (التمر) ٧٢
دِقِل (عبرية) التمر ٧٢
دِقْلا (آرامية) التمر ٧٢
دِقْلو (سريانية) التمر ٧٢
دقيق ١٣٨
دقيقا (آرامية) الدقيق ١٣٨
دَقيقو (سريانية) الدقيق ١٣٨
دَكوك (الاشنان في اليمن) ٣٦
دلاع (البطيخ) ٥٨
دُلْب ١٤٠
دِلب (فينيقية) الدلب ١٤٠
دلب هندي (الساج) ١٦٩
دُلبو (آشورية) الدلب ١٤٠
دلبوث (الزعفران) ١٥٩
دَلعات (عبرية) الدلاع ٥٨
دللي (اوغاريتية) الدالية ١٤١
دلهقان (الزعفران) ١٦٠
دليزا (المصاص) ٣٣٧
دَليك (الورد الجبلي) ٣٦٩
دم الأخوين (الأيدع) ..... ١٥٩، ٢١٦
دم التنين (العندم) ٢١٦
دَماع (السنط) ١٨٩
دمران (الجل) ٦٨
دمعة زيتون الحبش (صمغ الانجذان) ١٠٢
دندارُ (آشورية) الدردار ١٣٤
دُنشِيّة (السيسبان) ١٩٦
دنقة (فارسية) الشيلم ..... ١٤٣، ١٨٠

دَهْمست (فارسية) ثمر الغار ٢٤٤
دَهْمَشت (فارسية) ثمر الغار ٢٤٤
دهن اللوز ٣٢٤
دوار الشمس (صامر يوما) ..... ٢٠٧، ٢٠٨
دوالي **١٤١**
دوبدبان (عبرية) الزبيب ..... ١٥٥، ٢٣٩
دوحنا (آرامية) الدُّخن ١٣١
دوحنو (سريانية) الدُّخن ١٣١
دوحينا (آرامية) الدُّخن ١٣١
دوحينو (سريانية) الدُّخن ١٣١
دوخ (فارسية) الجزر ٨٧
دودا (فينيقية) الباذنجان ٤٣
دودائيم (عبرية) الباذنجان ..... ٤٣، ٣١٦
دودة الصباغين ٦٣
دورًا (انكليزية) الذرة ١٤٥
دورا (فرنسية) الذرة ١٤٥
دوراقينا (آرامية) الدراق ..... ١٢٩، ١٣٢، ٣٣٧
دوراقينو (سريانية) الدراق ..... ١٢٩، ١٣٢، ٣٣٧
دوراكينون (يونانية) الدراق ١٣٢
دوراه (عبرية) الذّرة ١٤٥
دوراه صهوباه (عبرية) الذرة الصفراء ١٤٨
دوراه لبناه (عبرية) الذّرة البيضاء ١٤٧
دوسر **١٤٢**
دَوْسَر ١٤٣
دوشاب (عصير العنب) ٢٣٧
دوشرا (آرامية) الدوسر ١٤٣
دوشرو (سريانية) الدوسر ١٤٣
دوفض (البصل الأملس) ٥٥
دوقس (يونانية) بذر الجزر ٨٧
دولِب (عبرية) الدلب ١٤٠
دوليا (آرامية) الدلب ١٤٠
دوليو (سريانية) الدلب ١٤٠
دوليتا (آرامية) الدالية ..... ٨٩، ١٤١
دوليتو (سريانية) الدالية ..... ٨٩، ١٤١
دوم ..... ٦٦، ١٧٣، ٣٥٣
دونَبْت تعلا (آرامية) ذنب الثعلب ١٤
دونَبْت تعلو (سريانية) ذنب الثعلب ١٤
ديشو (آشورية) الدُّوسر ١٤٣
دِيل-بات (سومرية) الدلب ١٤٠
ديل-لا (سومرية) الدالية ١٤١
ديل-لا-جشتين (سومرية) دوالي الكرم ١٤١
ديلات كرني (آشورية) دوالي الكرم ١٤١
ديلّاتو (آشورية) الدالية ١٤١
ديليتو (آشورية) الدالية ١٤١

ذ

ذُونون (العرجون) ٣٠٢
ذافْنُوداس (يونانية) الخُضيراء ١٢٢
ذُرة **١٤٥**
ذرة ١٤٦
ذرة بيضاء ١٤٧
ذرة سكرية ١٤٧
ذرة صفراء ..... ١٤٦، ١٤٨
ذرة المكانس ١٤٨
ذردقون (فارسية) الزرجون ٢٩٣
ذُرق (الحندوق) ٢٩٩
ذرقون (فارسية) الزرجون ٨٩
ذَمران (الجل) ٩٠
ذنب الثعلب ١٤
ذنب الفار (آذان الجدي) ١٣
ذنب اليربوع (آذان الجدي) ١٣
ذُوَيْبَة الغار (اللُّوبَة) ٣٢٥

ر

رأبال (مسك الجن) ٣٣٥
رابو (فارسية) شجر الخرنوب ١١٦
راتْيانج (فارسية) الراتينج ١٤٩
راتينج **١٤٩**
راچاڤان (سنسكريتية) الارجوان ٢٩
رادن (الزعفران) ١٥٩
رازقيّ (العنب الملاحي) ٢٣٨

رازيانج (فارسية) الشمرة ٢٠٢
رازيانج رومي (اليانسون) ..... ٢٩٥، ٣٧٧
راسن (فارسية) الزنجبيل ١٦٥
راضب (الضال) ١٦٠
رانج (النارجيل) ٣٤٧
راوَك (فارسية) الخمر الصافي ٣٧٣
رُبّ الارض (البُلُّ) ٢٥٦
رُبُّ الرياح (البُلُّ) ٢٥٦
رُبّاد (بزرقطونا) ٢٩٨
رِبّة (فارسية) شجرة الخرنوب ..... ١١٦، ٢٤٠
رَبْد ٣٣٨
رُبْد (فارسية) الحُمّاض ٣٣٩
رَبْرَقٌ (فارسية) عنب الثعلب ٢٤٠
رَتم (الشيح) ٢٠٥
رِتينو (يونانية) الراتينج ١٤٩
رجل الجراد ٢٧١
رجل الحمامة ١١٨
رجل الدجاجة ٤٣
رَحَى (السبانخ) ٢٣٠
ردع (الزعفران) ١٥٩
ردن (الزعفران) ١٥٩
رُز ١٤٩
رُز ..... ١٤٩، ١٥٠
رِزّق (عبرية) العنب الرازقي ٢٣٨
رزق (فارسية) الكركم ٢٩١
رِزق (فينيقية) العنب الرازقي ٢٣٨
رزقا (آرامية) العنب الرازقي ٢٣٨
رزقو (سريانية) العنب الرازقي ٢٣٨
رِزين (انكليزية) الراتينج ..... ١٤٩، ١٩١
رَشاد ١٧١
رشاد بري ١٠٤
رشن (فينيقية) الراتينج ١٤٩
رشينَه (عبرية) الراتينج ١٤٩
رَطْبَة (الفلفل) ٢٥١
رعبل (الزعفران) ١٦٠
رعلول (الطرخون) ٢٢٣
رَغث (الجُلنّار) ١٥٤
رُغل (المُصاص) ٣٣٨
رفيف (السوسن) ١٩٥
رقانٌ (الزعفران) ١٥٩
رُقْمَة (الخُضير) في اليمن ١٢٢
رَقُونٌ (الزعفران) ١٥٩
رقيّ (الدلاع) ٥٨
رقيب الشمس (دوار الشمس) ..... ٢٠٧، ٢٠٨
رَكْل (الكراث) ٢٨٦
رمان ١٥١
رُمّان ..... ١٥١، ١٥٢
رمان الأنهار ١٥٤
رمان البر ..... ١٥٤، ٣٣٤
رمان الخس (فارسية) أنار كبو ١٢٠
رمان السّعالي (الخشخاش الابيض) ..... ١٢١، ١٥٤
رمان مصري ٣٣٤
رمث (الحَمض) ١٠٦
رَمرام ٢٠٤
رمنةٌ (اوغاريتية) الرمان ١٥٢
رِمُّون (عبرية) الرمان ١٥٢
رنة (البندق الهندي) ٣٢٤
رَنْد (الآس) ..... ١٦، ٢٤٤
رُنز (الرز) ١٥٠
رُهبَة ١٧٣
رهقان (الزعفران) ٢٩٠
روبة (الزعرور) ١٥٨
روبو (سريانية) عنب الثعلب ٢٤٠
روبولو (سريانية) الليف ٣٣٧
روتم (عبرية) الرتم ٢٠٥
روزو (سريانية) الرز ١٥٠
روزيقونا (آرامية) الرازقي ٢٣٨
روزيقونو (سريانية) الرازقي ٢٣٨
روس (العنزب) ١٨٢
رُوسِيلِيه (المرجان) ٣٣٣

روطبا (آرامية) الرَطْبة ٢٥١
روطبو (سريانية) الرَطْبَة ٢٥١
رومان (اثيوبية) الرمان ١٥٢
رومانا (آرامية) الرمان ١٥٢
رومونو (سريانية) الرمان ١٥٢
ريحان ..... ١٧، ١٢٢
ريحان (عبرية) الريحان ١٧
ريحان داوود ..... ٩٦، ٣١٤
ريحان روحاني ٩٦
ريحان صعتري ١٢٢
ريحان الكافور ٩٦
ريحونا (آرامية) الريحان ١٧
ريحونو (سريانية) الريحان ١٧
رَيْرَقٌ (فارسية) عنب الثعلب ٢٤٠
ريق-لي (سومرية) الراتينج ١٤٩
ريم (سومرية) الخربق، سَفُلَ ..... ١١٠، ٣٤٠
ريمونا (آرامية) الرمان ١٥٢
ريهقانٌ (الزعفران) ١٥٩

ز

زوَان (الدوسر) ..... ١٤٤، ٣١٤
زاآ (يونانية) السلت ..... ١٤٣، ١٨٠
زا-با-لام (سومرية) اللزّاب ٣١٣
زا-جين-نا (سومرية) النيل ٣٦١
زاج ٣٠٠
زاج الإسكافيين ٣٠٠
زاج المعدنيين ٣٠٠
زاج-خي-لي-شار (سومرية) السُّخُلُ ١٧١
زَان (المران) ٣٣٣
زُبدية (كمثري التمساح) ٣٠٤
زبش (الدلاع) ٥٨
زبلام (سومرية) اللزّاب ٣١٣
زَبلوم (آشورية) اللزّاب ٣١٣
زبنت (فينيقية) الزبيب ١٥٥
زِبُبانيت (عبرية) الزبيب ١٥٥
زبيب ..... ١٤٢، ٢٣٩
زبيب **١٥٥**
زبيب البر ١٥٦
زبيب نباتي ١٥٦
زبيبانا (آرامية) الزبيب ١٥٥
زَبيبانو (سريانية) الزبيب ١٥٥
زبيبنو (سريانية) الزبيب ٢٣٩
زبينا (آرامية) الزبيب ٢٣٩
زَتارو (آشورية) الصعتر ٢١١
زَتيرو (آشورية) الصعتر ٢١١
زجمول (فارسية) الزحموك ٢٩٨
زجنجل (السجنجل) ١٧٠
زحموك (الأكشوت) ..... ٣٨، ٢٩٨
زَدِق (سريانية) القمح ٢٧٤
زَدقُو (سومرية) القمح ٢٧٤
زديقوتو (سريانية) القمح ٢٧٤
زرجوتو (سريانية) الزرجون ٣٧٣
زرجون (الكرم) ..... ٨٩، ١٤٢، ٢٩٣، ٣٧٣
زرجونا (آرامية) الكرم ..... ٨٩، ٢٩٣
زرجوناه (عبرية) الكرم ٨٩
زرجونو (سريانية) الكرم ..... ٨٩، ٢٩٣
زِرد (فينيقية) الزرخون ٢٩٣
زَرْوِقا (آرامية) البقم ٣٥
زَردقو (سريانية) البقم ٣٥
زَرْدك (الجزر) ٨٧
زركون (فارسية) الزرجون ٣٧٣
زرنب (الزعفران) ١٥٩
زرنباد (فارسية) الزنجبيل ١٦٥
زَرُوجنا (آرامية) الزرجون ٣٧٣
زَرُوجنو (سريانية) الزرجون ٣٧٣
زَرِير (فارسية) الكركم ٢٩٠
زرين (فارسية) الكركم ٢٩٠
زَرْيون (فارسية) الجريال ٣٧٣
زريون (فارسية) شقائق النعمان ٢٠١
زَعْبَج (شجر الزيتون) ١٦٨

زعتر ..... ١٢٠، ٢١١
زعراء (الاجاص) ..... ٢٧، ١٣٤
زعرور **١٥٧**
زُعْرُور ..... ٧١، ١٥٧
زعرور بستاني ٢٤٥
زعرور جبلي ٣١٧
زعرور اليابان ٢٤٥
زعرورا (آرامية) الزعرور ١٥٧
زعرورو (سريانية) الزعرور ١٥٧
زعفران **١٥٨**
زعفران ..... ١٥٨، ١٥٩، ١٧٠، ٢٩٠، ٣٦٨، ٣٧٣
زعفرن (فينيقية) الزعفران ١٥٨
زَعْفِرونا (آرامية) الزعفران ..... ١٥٨، ٢٩٠
زعْفُرونا (آرامية) الزعفران ١٧٠
زَعفرونو (سريانية) الزعفران ..... ١٥٨، ١٧٠، ٢٩٠
زَغباء (الدراق) ١٣٤
زَفْرونا (ايطالية) الزعفران ١٥٨
زفزوف **١٦٠**
زفورا (يونانية) الزعفران ١٥٨
زِقْتا (آرامية) الزَّقوة ١٦٢
زِقْتُو (آشورية) الزَّقوة ..... ١٦١، ١٦٢
زَقق (فينيقية) الزَّقوة ١٦٢
زقم (فينيقية) الزَّقوم ١٦٢
زَقْوة **١٦١**
زَقّوم ..... ١١٩، ١٢٠، ١٦٢، ١٦٣
زَقُّوم **١٦٢**
زقوم هندي ١٦٣
زقُّوما (آرامية) الزقوم ..... ١٢٠، ١٦٢
زقَومو (سريانية) الزقوم ..... ١٢٠، ١٦٢
زقيق (عبرية) الزَّقوة ١٦٢
زكرك (كردية) بزر الكتان ٢٨٤
زكوة (القنب) ٢٧٨
زَل (البوص) ٦٥
زلزالك (فارسية) الزعرور ١٥٧
زلوع شُمَّري ٢٠٢
زُلّيكو (يونانية) الزَّقُّوة ١٦٢
زلّيكوفيرا (لاتينية) الزَّقُّوة ١٦٢
زمبوع (الليمون) ٣٢٧
زَمخ (شجرة السماق) ..... ١٨٢، ٣٢٠
زمزريق (الارجوان) ٣٠
زُمكو (اسبانية) السماق ١٨١
زِنُّ (فارسية) الماش ٣٢٩
زِنَب شُوعال (عبرية) ذنب الثعلب ١٤
زَنبق ٣٦٨
زنبق أبيض ١٩٥
زَنْبه (فارسية) الزنبق ٣٦٨
زُنْبُور (التين الحلواني) ٧٩
زنجبيرا (سنسكريتية) الزنجبيل ١٦٣
زنجبيري (لاتينية) الزنجبيل ١٦٣
زنجبيل **١٦٣**
زنجبيل الشام ١٦٥
زنجبيل صحراوي ١٦٥
زنجبيل العجم ..... ١٠٢، ١٦٥
زنجبيل الكلاب ..... ١٦٥، ٢٥٣
زنجبيلا (آرامية) الزنجبيل ١٦٣
زنجبيلو (سريانية) الزنجبيل ١٦٣
زنجوڤيرس (يونانية) الزنجبيل ١٦٣
زنزڤيرو (ايطالية) الزنجبيل ١٦٣
زهر الرمان ١٥٤
زهر الليل ٩١
زهر النارنج ٢٥٢
زهرة شعريَّة (قثاء ثعبانية) ٢٥٨
زهرة الكولونيا ٢٣٣
زهرة اللوتس ١٩٣
زهفان (الزعفران) ١٥٩
زو (سومرية) الآس ١٤
زورجو (سريانية) الزرجون ٣٧٣
زوزفا (آرامية) الزفزوف ..... ١٦٠، ٢٤٥
زوزفو (سريانية) الزفزوف ..... ١٦٠، ٢٤٥
زوفى **١٦٥**

زوفا (آرامية) الزوف ..... ٩٦، ١٦٥
زوفو (سريانية) الزوف ..... ٩٦، ١٦٥
زَوْكر (فارسية) الأثل ٢٥
زون (عبرية) الزوان ١٤٤
زونيتو (سريانية) الزان ٣٣٣
زوورنا (سومرية) الذرة ١٤٥
زيبو (آشورية) الزبيب ١٥٥
زيت ١٦٦
زيتا (آرامية) الزيت ١٦٦
زيتو (سريانية) الزيت ١٦٦
زيتون **١٦٦**
زيتونو (سريانية) الزيتون ١٦٦
زير-إبيشي (آشورية) البِسِلّه ٤٩
زيزف جوجوبا ٢٤٥
زيزفوس (لاتينية) الزفزوف ١٦٠
زيزفون (الخلاف في الشام) ..... ١٢٤، ٢٤٥
زيزونا (آرامية) الزوان ١٤٤
زيزونو (سريانية) الزوان ١٤٤
زِيفُّو (آشورية) الزفزوف ١٦٠
زِيفزِف (فينيقية) الزفزوف ١٦٠
زيفيتو (آشورية) الزفزوف ١٦٠

س

سأسم (الدفران) ١٣٧
ساد (انكليزية) السعد ١٧٦
سابونيت (عبرية) السيسبان ١٩٥
سابيزَج (التفاح الصغار) ٧١
سابيزك (التفاح الصغار) ٧١
ساتا (آرامية) الحَبْلة ٨٩
ساتو (سريانية) الحَبْلة ٨٩
ساج ..... ١٤١، ٢١٩
ساج **١٦٩**
ساجاه (عبرية) الساج ١٦٩
سارنجو (آشورية) السورنجان ١٩٠
ساسب (سنسكريتية) الساسم ٢٠
ساسم (الابنوس) ..... ١٩، ١٧٥
ساسم (يونانية) الساسم ..... ٢٠، ٢٢٨
سالون (فينيقية – عبرية) الغُبيراء ٢٤٤
سام ١٣٠
سام سيفا (آرامية) دم الأخوين ٢١٦
سام سيفو (سريانية) دم الأخوين ٢١٦
سبانخ (يونانية) الرحى ٢٣٠
سِپَسْتان (فارسية) السيسبان ١٩٥
سِبلو (سريانية) السنبل ١٨٦
سَبَنْدانك (فارسية) الحلفاء ١٠٤
سبونيت (فينيقية) السيسبان ١٩٥
ستوانيت (فينيقية – عبرية) السورنجان ١٩٠
سَتوريا (لاتينية) الصعتر ٢١١
سح (فينيقية) الساج ١٦٩
سِحِل (عبرية) السجنجل ١٧٠
سِحِلّاط (لاتينية) الياسمين ٣٧٦
سِحِلتا (آرامية) العُسلج ٢٢٨
سِحِلْتُو (سريانية) العُسلج ٢٢٨
سجنجل **١٦٩**
سجَنْجَل (الزعفران) ..... ١٥٩، ١٦٩، ١٧٠
سَجِّيلاتو (آشورية) العسلج ..... ١٦٩، ١٧٠، ٢٢٨
سح (فينيقية) الشيح ٢٠٥
سَخْت (فارسية) سختوت ٢٧٦
سُختوت ..... ٢٧٦، ٢٧٧
سَختيت ٢٧٦
سُخَّل ..... ١٧٠، ١٧١
سُخَّل **١٧١**
سخلانو (آشورية) السَّخل ١٧١
سَخلو (آشورية) الإسليخ ٣٥
سَخلي (آشورية) السَّخل ..... ١٧٠، ١٧١
سخونوس (يونانية) الاسل ٣٤
سِدا (آرامية) السذاب ١٧٣
سُداب (فارسية) السذاب ١٧٣
سَداف (تركية) سَداف ١٧٣
سدان (عبرية) السنديان ..... ٦٠، ١٨٧

سِدْر ١٧٢
سِدْر ..... ١٧٢، ١٨٣، ٣٥٣، ٣٥٤
سدر بري (الضال) ١٦٠
سِدْراه (عبرية) النبق ..... ١٦١، ١٧٢، ١٧٣، ٣٥٤
سدره (فينيقية) السدر ١٧٢
سِدلو (سريانية) الصندل ٢١٥
سدن (فينيقية) السنديان ١٨٧
سِدو (سريانية) السذاب ١٧٣
سدورو (سريانية) السدر ٣٥٤
سِدْوريا (آرامية) السدر ..... ١٧٢، ٣٥٤
سدوريو (سريانية) السدر ١٧٢
سذاب ١٧٣
سذوب (اثيوبية) السذاب ١٧٣
سراج القطرب (المغذ) ٣١٧
سراخور (فارسية) الكلا ٢٩٩
سربنوت (فينيقية – عبرية) الشربين ١٩٧
سُربُون (فارسية) الشربين ١٩٧
سربيله (فول الصويا) ٢٥٣
سرتي–سورا (هيروغليفية) الشعير ١٩٨
سِرْدُ (آشورية) السدر ١٧٢
سرسادَ (فارسية) فلفل الصقالبة ٢٥٣
سَرْع (قضيب الكرم) ٢٩٤
سرعِفْتا (آرامية) السعفة ١٧٦
سَرعِفْتُو (سريانية) السعفة ١٧٦
سَرْعَفَه (عبرية) السعفة ١٧٦
سَرغ (قضيب الكرم) ٢٩٤
سرماسق (الثوم) ٨٤
سَرْمَق (القطن) ٢٧١
سرو ١٧٤
سَرْو ..... ٦٢، ١٧٤
سريتا (آرامية) الينبوت ١١٦
سريتو (سريانية) الينبوت ١١٦
سِسْبان (فرنسية – انكليزية) السيسبان ١٩٥
سِسْبانيا (لاتينية) السيسبان ١٩٥
سَسْجُونيت (عبرية) اسمانجوني ١٩٤
سِسَمُو (ايطالية) السمسم ١٨٤
سِسَمون (لاتينية) السمسم ١٨٤
سِسَمي (انكليزية) السمسم ١٨٤
سُعد ١٧٦
سِعْدا (آرامية) السُّعد ١٧٦
سِعدو (سريانية) السُّعد ١٧٦
سِعراه (فينيقية) الشعير ١٩٨
سَعَرْتا (آرامية) الشعير ١٩٨
سَعْف ١٧٦
سَعْفَه (عبرية) السعفة ١٧٦
سعورتو (سريانية) الشعير ١٩٨
سفَّاتو (آشورية) السعفة ١٧٦
سفران (فرنسية) الزعفران ١٥٨
سفرجل ١٧٧
سفرجلا (آرامية) السفرجل ١٧٧
سفرجلو (سريانية) السفرجل ١٧٧
سَفرون (انكليزية) الزعفران ١٥٨
سَفْساف (فارسية) الدقيق ١٤٠
سَفُل ..... ٣٤٠، ٣٤١
سُفَلُ (آشورية) سَفُلَ ٣٤٠
سَفَل–جينو (آشورية) الزنجبيل ١٦٣
سِفَنْد (فارسية) الخردل الابيض ١١٢
سفيدتال (كرمة العذارى) ٣٩٤
سَقْليلا (آرامية) الأسقال ٣٣
سَقليلو (سريانية) الأسقال ٣٣
سقمونيا (المحمودة) ٣١٣
سقي (النخل) ٣٥٨
سُقَّيط (لوز الارض) ٣٢٤
سَكَبّ (شقائق النعمان) ٢٠١
سِكْسَنْجُولوس (يونانية) السجنجل ١٧٠
سِكِولوس (يونانية) السلق ١٨١
سكويل (انكليزية) الأسقال ٣٣
سكيلُا (فرنسية) الأسقال ٣٣
سلّ ٢٦٦
سَلْ (فينيقية – عبرية) السَّلُ ٢٦٦

سَلَاتو (آشورية) السُّلت ١٨٠
سلاف ١٧٩
سَلب (الكبر) ٢٨٣
سلبين (العكوب) ..... ١١٥، ٢٢٤
سلت ..... ١٤٣، ١٧٩، ١٩٩، ٢٢٧
سلت ١٧٩
سِلْتُو (آشورية) السلت ..... ١٧٩، ١٨٠، ٢٦٦
سَلْجَم (اللفت) ٣١٨
سَلْدانيون (البلوط) ٦٢
سلطان الرياحين ١٢٢
سَلَع (الصبر) ٢١٠
سلف (فينيقية) السلاف ١٧٩
سَلْفو (سريانية) السلاف ١٧٩
سلق ١٨٠
سِلِق ..... ١٨٠، ٢٠٣
سلق البر ١٨١
سلق الماء ١٨١
سِلقا (آرامية) السلق ١٨٠
سِلْقو (سريانية) السلق ..... ١٨٠، ١٨١
سَلم (الضال) ١٦٠
سِلُوف (عبرية) السلاف ١٧٩
سم الفأر (الأسقال) ٣٣
سَمار (فارسية) الأسل ٣٤
سمار أسل ١٨٣
سمار ديس ١٨٣
سمار مَذِيق ١٨٣
سُماش (انكليزية) السماق ١٨٢
سُمّاق ..... ١٨٠، ١٨١
سُمّاق ١٨١
سماك (الفارسية) السماق ١٨٢
سُماك (فرنسية) السماق ١٨٢
سِمَتْرين (آرامية) دم الأخوين ٢١٦
سَمدو (اوغاريتية) السنديان ١٨٧
سَمُر ١٨٢
سمر ..... ١٨٣، ٣٤٤
سَمُر عربي (أم غيلان) ١٨٣
سمراء (الأسل) ٣٤
سَمْراء (الحنطة) ١٨٣
سَمُرة (شجر الطلح) ١٨٤
سَمْسَق (الأس) ..... ١٦، ٣٧٦
سَمْسق (الحبق) ٩٦
سمسق (فارسية) السمسم ..... ١٨٤، ٢٩٦، ٣١٤
سمسم ١٨٤
سمسم ..... ١٨٤، ٢٩٦
سِمْسَمون (يونانية) السمسم ١٨٤
سمق (فينيقية) السماق ١٨٢
سنى ١٨٩
سِنا (آرامية) السنى ١٨٩
سِنًّا (انكليزية) السنى ١٩٠
سنى مكي ١٨٩
سنى مكي ١٩٠
سِناميكي (يونانية) السنى ١٨٩
سَنانير (الأملج) ٤١
سنبل ١٨٥
سنبل ..... ٤٩، ١٨٥، ١٨٦
سنبل الطيب ..... ١٨٦، ٢٣٣
سنبل العصافير ٣٤٨
سنبل النارديين ١٨٦
سنبل هندي ٣٤٨
سنتل (فرنسية) الصندل ٢١٥
سُنج (فارسية) الأراك ١٦١
سنجار (فارسية) الخس ١١٨
سِنْجَد (فارسية) الزعرور البستاني ٢٤٥
سِنْجلاط (لاتينية) ٣٧٦
سَنْجيرا (آرامية) السنجار ١١٨
سَنْجيرو (سريانية) السنجار ١١٨
سندل (انكليزية) الصندل ٢١٥
سندلون (يونانية) الصندل ٢١٥
سندهان (فارسية) الألنجوج ٤١
سِندو (آشورية) السنديان ١٨٧

سندي (البلوط) ٦٢
سنديان ١٨٧
سنديان ..... ٦٠، ٦٢
سنديانا (آرامية) السنديان ..... ٦٠، ١٨٧
سنديانو (سريانية) السنديان ..... ٦٠، ١٨٧
سُنْسُب (القلقلان) ٢٧٢
سنسق (الآس) ١٦
سنسنه (عبرية) سعف النخل ٣٥٧
سِنْط ١٨٨
سنط سيال ١٨٩
سنط صمغي ٣٤٤
سنط عسلي ١٨٣
سنط العنقود ١٨٩
سنط الليل ١٨٩
سِنْف (فارسية) اللوبياء ٣٢١
سِنِه (عبرية) السنى ١٨٩
سِنو (آشورية) السنى ١٨٩
سِنُو (سريانية) السنى ١٨٩
سَنُّوبر (فارسية) الصنوبر ٢١٦
سَنَوبر (فارسية) الصنوبر ٢١٦
سِنُّوت (الكمون) في اليمن ٣٠٧
سَنُّوت (الكمون) في اليمن ٣٠٧
سِنُّون (عبرية) النخل ٣٥٤
سِنِي (فرنسية) السورنجان ١٩٠
سنيتا (آرامية) السنط ١٨٨
سنيتو (سريانية) السنط ١٨٨
سَنيُو (سريانية) السنى ١٨٩
سوادو (آشورية) السُّعد ١٧٦
سَواف (القثاء) ٢٥٧
سوجا (آرامية) الساج ..... ١٤١، ١٦٩، ٢١٩
سوجد لَشمشا (رقيب الشمس) ٢٠٧
سوجد لشمشو (رقيب الشمس) ٢٠٧
سوجر (الخلاف) في اليمن ..... ١٢٥، ٢١٤
سوجو (سريانية) الساج ..... ١٤١، ١٦٩، ٢١٩
سوحر (الخلاف) في اليمن ١٢٥
سورنجان ١٩٠
سورِنجان (فارسية) السورنجان ١٩٠
سورنجانا (آرامية) السورنجان ١٩٠
سورِنجانو (سريانية) السورنجان ١٩٠
سوزان (فرنسية – انكليزية) السوسن ١٩٢
سوزن (يونانية) السوسن ١٩٢
سوس ١٩١
سوسن ١٩٢
سوسوجونيت (آرامية) اسمانجوني ١٩٤
سوسوجونيو (سريانية) اسمانجوني ١٩٤
سُوفسا (آرامية) النخل ٣٥٤
سوفسو (سريانية) النخل ٣٥٤
سوفورجلُّو (آشورية) السفرجل ١٧٧
سَوقم (لاتينية) الجميز ..... ٧٩، ٩٢
سولانوم (عبرية) المغذ ٤٦
سُولِت (عبرية) السلت ..... ١٤٣، ١٨٠، ١٩٩
سُولتا (آرامية) السلت ..... ١٤٣، ١٨٠، ١٩٩
سُولتو (سريانية) السلت ..... ١٤٣، ١٨٠، ١٩٩
سُولفو (سريانية) السلاف ١٧٩
سولوفُّو (آشورية) السلاف ١٧٩
سُومِق (عبرية) السماق ١٨٢
سومقا (آرامية) السماق ١٨٢
سومُوقو (سريانية) السماق ١٨٢
سي-سيكيل (سومرية) الأسقال ٣٣
سي-شار (سومرية) الثوم ٨٢
سَيّاع (شجر اللبان) ٣١٠
سَيّالة (شجر الخلاف) ..... ١٢٦، ١٨٣، ٢١٤
سِياه (عبرية) الصعتر البري ..... ٩٤، ٢١٢
سيِّب (فارسية) التفاح ٧٠
سيح (عبرية) الشيح ٢٠٥
سيحا (آرامية) الشيح ٢٠٥
سيحو (سريانية) الشيح ٢٠٥
سِير (فارسية) الثوم ٨٤
سيرج (السمسم) ٢٩٦
سِيسارون كبير (الجزر الأبيض) ٨٧

سيساموثداس (الجلبهنك) ١٨٥
سَيسبَى **١٩٥**
سَيْسَبان **١٩٥**
سيسبان شوكي ١٩٦
سِيسَنْبَر (فارسية) الصعتر البري ..... ٩٤، ٢١٢
سَيقُمُور (لاتينية) التالب ..... ٦٧، ٧٩، ٩٢
سيكاس (ذيل الجمل) ٣٥٩
سيككن (فينيقية) الأسقال ٣٣
سيكومورووس (لاتينية) الجُمَّيز ٩١
سيكيكون (عبرية) الأسقال ٣٣
سيكيللوم (آشورية) الأسقال ٣٣
سيلُمف (سومرية) السلاف ١٧٩
سيلومف (سومرية) السلاف ١٧٩
سِيمِطرانا (آرامية) الصوطلة ٢٠٤
سيمِطرانو (سريانية) الصوطلة ٢٠٤

ش

شُؤنوز (الشونيز) ٣٥٠
شا–شار–چو–لا (سومرية) الدوسر ١٤٢
شابورات–شادي (آشورية) السذاب ١٧٣
شادوك (الليمون الهندي) ٣٢٧
شازيف (عبرية) البرقوق ٢٧
شاقد (عبرية) الشقب ٣٢٢
شاكي–دار (سومرية) السورنجان ١٩٠
شالم (الشليم) ١٤٣
شام–تر–تر (سومرية) الحلفاء ١٠٢
شامن (عبرية) الزيت ١٦٦
شامير (عبرية) السَّمُر ١٨٣
شاه أمرود (فارسية) الكمثرى ٣٠٤
شاهِ إسپرم (فارسية) سلطان الرياحين ١٢٢
شاه بلوط (فارسية) الكستناء ..... ٦٢، ٦٣
شاهبلوط (فارسية) الكستناء ٦٣
شاهدانه (فارسية) الشهدانج ٢٧٨
شاهسپرم (فارسية) الآس ١٦
شاهسفرم (فارسية) الآس ..... ١٦، ٩٦، ١٢٢
شاهلوج (فارسية) الإجاص ٢٦
شاهلوك (فارسية) الإجاص ..... ٢٦، ٣٠٤
شب العصفر (الأشنان) ٣٧
شب الليل (جل عباس) ٩١
شبذر (فارسية) البرسيم الأحمر ٢٥١
شُبُرُم (الشرنب الحجازي) في مصر ٢٠٥
شبل (الوز) ١٥١
شبلة (اوغاريتية) السنبل ١٨٥
شُبَلتا (آرامية) السنبل ١٨٦
شِبلِتُو (سريانية) السنبل ١٨٦
شِبوبونا (آرامية) السيسبان ١٩٥
شبوبونو (سريانية) السيسبان ١٩٥
شِجْدا (آرامية) الشقب ٣٢٢
شِجْدو (سريانية) الشقب ٣٢٢
شَجَرَ ٢٣١
شجر الآس ٣٦٣
شجر البان (اليُسر) ٤٨
شجر البق (شجر الدردار) ١٣٥
شجر الدب ١٥٧
شجر الرماح ٢٦٣
شجر السنديان ٥٩
شجر القابوق ٢٧١
شجر المصطكا ٣٠٥
شجرة آدم (الطلح) ٣٤٥
شجرة الأذاء ٣٣٧
شجرة إبراهيم (الطمخ) ..... ٢٤٥، ٢٥٣
شجرة خبيثة ٢٩٨
شجرة السّماق ١٨٢
شجرة شائكة ٢٣٤
شجرة العود ٤٠
شجرة القطران ..... ٢٢، ١٩٧
شجرة مريم ٢٨٢
شجرة المصطكى ٣٠٤
شجرة موسى ٢٣٤
شح (اوغاريتية) الشيح ٢٠٥

شِحَاليم (عبرية) الإسليح ٣٥
شحت (اوغاريتية) الشوح ٢٠٣
شَحَت (فينيقية - عبرية) السختيت ٢٧٦
شُحْتُوتو (سريانية) السختيت ٢٧٦
شِحْتيتا (آرامية) السختيت ٢٧٦
شِحْتيثُو (سريانية) السختيت ٢٧٦
شحل (فينيقية) الاسليح ٣٥
شِحْلا (آرامية) السُّخْل ١٧١
شحلت (اوغاريتية) الاسليح ٣٥
شِحْلو (سريانية) السُّخْل ١٧١
شحليم (فينيقية) السُّخْل ١٧١
شِحْلين (آرامية) الاسليح ٣٥
شحم الأرض ٣٠٣
شحُوتو (سريانية) الاسليح ٣٥
شحْتُوت (القمح) ٢٧٦
شِرْءُ (آشورية) الشعير ١٩٨
شرانق (القنبز في مصر) ٢٧٨
شُربُون (فارسية) الشربين ٢٩
شربين **١٩٧**
شربين ..... ٢٩، ٦٢
شرش الحلاوة ٧٦
شُرمينو (آشورية) الشربين ١٩٧
شُرْنُب حجازي ٢٠٥
شرنك (فارسية) الشري ٢٢١
شَرَنكَوير (سنسكريتية) الزنجبيل ١٦٣
شَرْوينا (آرامية) راتينج ..... ١٤٩، ١٧٤
شَرْوَينو (سريانية) راتينج ..... ١٤٩، ١٧٤
شَرْي (الحنظل) ..... ١٠٨، ٢٢١
ششمن (فينيقية) السمسم ١٨٤
ششن (هيروغليفية) السوسن ١٩٢
شِطًّا (عبرية) السنط ١٨٨
شطه (فينيقية) السنط ١٨٨
شعر (اوغاريتية) الشعير ١٩٨
شَعَرّ (الزعفران) ١٥٩
شعر العجوز ٢٦٠
شعر النبت ٢٤٧
شَعَرْتو (آشورية) الشعير ١٩٨
شعْرور (القثاء) ٢٥٧
شُعْصُور (النارجيل) ٣٤٧
شِعوراه (عبرية) الشعير ١٩٨
شعير **١٩٨**
شعير أجرد ..... ١٤٣، ١٧٩
شعير دومي ..... ١٤٣، ١٩٩
شعير رومي ٢٢٧
شعير هندي ٢٢٧
شفتالو (فارسية) الإجاص ..... ٢٦، ١٣٤
شَفْلَح (فارسية) القثاء ٢٥٧
شَفْلح (القثاء الكبير) ..... ٧١، ٢٥٧، ٢٨٣
شَفْلَحا (آرامية) الشفلح ٢٥٧
شَفْلَحو (سريانية) الشفلح ٢٥٧
شُقُنْدُر (فارسية) الشوندر ٢٠٤
شِقُوون (عبرية) الشوفان ١٤٤
شقائق النعمان **١٩٩**
شقائق النعمان ٢٠٠
شَقّار (شقائق النعمان) ٢٠١
شقارى (شقائق النعمان) ٢٠١
شَقَبّ (النبق) ٣٢٢
شقد (اوغاريتية - فينيقية) اللوز ٣٢٢
شقدو (آشورية) اللوز ٣٢٢
شِقْدو-مَتُو (آشورية) اللوز الحلو ٣٢١
شِقْما (آرامية) الجميز ٩١
شِقمو (سريانية) الجميز ٩١
شقميم (عبرية) الجميز ٩١
شلجم (السلجم) ٣١٨
شَلجَما (آرامية) السلجم ٣١٨
شَلْجَمُو (سريانية) السلجم ٣١٨
شَلُرو (آشورية) الغبيراء ..... ٢٤٤، ٢٤٥
شَلْفَم (فارسية) السلجم ٣١٨
شَلفا (آرامية) السلاف ١٧٩
شِلك (يونانية) اللَّكّ ٣٢٠

شَلَمَك (فارسية) الشولم ..... ١٤٣، ١٨٠
شِلوقو (سريانية) السلق ١٨١
شُليك (تركية) توت الارض ٧٥
شليلي (آشورية) السلة ٢٦٦
شم (اوغاريتية) الثوم ٨٢
شُمَّر ابي الطيب (الشمرة) ٢٠٢
شمر جبار (الشمرة الجبلية) ٢٠٢
شَمْرانو (آشورية) الشمرة ٢٠١
شُمرة ٢٠١
شُمرة ٢٠٢
شمرة جبلية ٢٠٢
شِمرو (آشورية) الشمرة ٢٠١
شَمْرو (سريانية) الشمرة ٢٠٢
شمروخ (العنق) ٣٥٧
شَمَش (آشورية) دوار الشمس ٢٢٥
شمشم (هيروغليفية) السمسم ..... ١٨٤، ٣٥١
شَمَشُّمو (آشورية) السمسم ١٨٤
شُمِشومي (حورية) السمسم ١٨٤
شِمْشِيَّة (عبرية) رقيب الشمس ٢٠٧
شَمْلَخ (فارسية) السلجم ٣١٨
شَمَّمًا (الحبشية) السمسم ١٨٤
شمير (فينيقية) السَّمُر ١٨٣
شنان (عبرية) الأشنان ٣٦
شُنبُلتو (آشورية) السنبل ١٨٥
شَنبليد (فارسية) الحلبة ..... ١٠١، ١٩١
شَنتا (آرامية) الأشنة ..... ٢٧، ٢٣٤
شَنتو (سريانية) الأشنة ..... ٢٧، ٢٣٤
شنجار (فارسية) الكحلاء ١١٨
شنداب (القرصعنة) ١٣٦
شندت (هيروغليفية) السنط ١٨٨
شنذاب (الكرسنة) ٢٩٧
شنقت (الحية السوداء) ٣٥١
شنكار (فارسية) الكحلاء ١١٨
شنكبيل (فارسية) الزنجبيل ١٦٣
شنكوبر (فارسية) الزنجبيل ١٦٣
شنن (فينيقية) الاشنان ٣٦
شُنُو (آشورية) الاشنان ٣٦
شهبان (الينبوت) ١١٦
شهدانج (فارسية) حب التنوم ٢٧٨
شهدانق (فارسية) حب الشهدانق ٢٧٨
شِهْنيز (الحبة السوداء) ٣٥٠
شهوة (الهليون) ٢٥٨
شوبر (غشاء البلوط) ٦٢
شُوبولتو (آشورية) السُّنبل ١٨٥
شوبوليت (فينيقية - عبرية) السنبل ١٨٥
شوبينا (آرامية) الشربين ١٩٧
شوبينو (سريانية) الشربين ١٩٧
شوجو (سريانية) الساج ١٦٩
شوح ٢٠٢
شوح ..... ٤٦، ٢٠٣
شوَح (عبرية) الشوح ..... ٤٦، ٢٠٣
شوحا (آرامية) الشوح ٤٦
شوحط (الدفران) ١٣٧
شور-مان (سومرية) السرو ١٧٤
شوربينا (آرامية) الشربين ٢٩
شوربينو (سريانية) الشربين ٢٩
شورة (الكندلي) ١٥٩
شورمينو (آشورية) السرو ١٧٤
شوش (فينيقية) السوسن ١٩١
شُوشَا (آرامية) السوسن ١٩١
شوشاتو (آشورية) السوسن ١٩١
شوشان (عبرية) السوسن ١٩٢
شوشما (آرامية) السمسم ..... ١٨٤، ٢٩٦
شوشمو (سريانية) السمسم ..... ١٨٤، ٢٩٦
شوشمير (القاقلة في العراق) ٢٥٦
شُوشَن (فينيقية) السوسن ١٩٢
شوشِن (قبطية) السوسن ١٩٢
شُوشَنا (آرامية) السوسن ١٩٢
شُوشَنتُو (سريانية) السوسن ١٩٢
شوشو (آشورية) الصيص ٢٢٠

شوصل (الخردل البري) ١١٣
شوع (شجر البان) ٤٨، ٢٠٣
شوفان (الدوسر) ١٤٣
شُوفُخْرو (آشورية) الخرشوف ١١٣
شوك الجمال ٩٣
شوك الحمار ٢٨٣
شوك الدمن ٢٢٤
شوك العرقباني ١٣٦
شوك الملك ٢٩٨
شوكة زرقاء ١٣٤
شوكة يهودية ١٣٤
شوكوشو (آشورية) الحشيش ٩٨
شول (سومرية) السلُّ ٢٦٦
شولطيتو (سريانية) الجلبان ٩٨
شَوْلَم (فارسية) الشيلم ١٤٣، ١٨٠
شوم (فينيقية - عبرية) الثوم ٨٢
شوم-ون-در (سومرية) الشوندر ٢٠٢
شومار (عبرية) الشمرة ٢٠١
شُومثُّو (آشورية) الشوندر ٢٠٣
شومر (فينيقية) الشمرة ٢٠١
شُومرا (آرامية) الشمرة ٢٠١
شومرا دطورا (آرامية) الشمرة ٢٠٢
شومرو (سريانية) الشمرة ٢٠٢
شومرو دطورو (سريانية) الشمرة ٢٠٢
شُومشوق (عبرية) السمسق ١٦، ٩٦
شومشوم (عبرية) السمسم ١٨٤، ٢٩٦
شومو (آشورية) الثوم ٨٢
شوميرا (آرامية) السَّمُر ١٨٣
شوميرو (سريانية) السَّمُر ١٨٣
شوندِت (قبطية) السنط ١٨٨
شوندر ١٨٠
شوندر ٢٠٣
شونيا (آرامية) الأشنان ٣٦
شونيز ٣٥٠، ٣٥١
شونيز دمشقي ٣٥٠
شونيو (سريانية) الاشنان ٣٦
شووحو (سريانية) الشوح ٤٦
شويكة إبراهيم (الشوكة اليهودية) ١٣٤، ١٣٦
شي-بار (سومرية) الشعير ١٩٨
شي-جيش-ني (سومرية) السمسم ١٨٤
شي-رو-ا (سومرية) السوس ١٩١
شي-شا-هار-را (سومرية) الكشنة ٢٩٦
شي-شي (سومرية) صامر يوما ٢٠٧
شِي-شيش (سومرية) الحشيش ٩٨
شي-لي-يا (سومرية) الرُّز ١٥٠
شيبةُ العجوز (الأشنة) ٢٣٤
شيت-چان (سومرية) البابونج ٤٢
شِيتَّره (فارسية) الحلفاء ١٠٤
شَيْتَعُور (الشعير) ١٩٨
شَيْتَعُور (الشعير) ١٩٨
شيتون (يونانية) الكتان ٢٨٣
شيجيلتا (آرامية) السجنجل ١٧٠
شيجيلتو (سريانية) السجنجل ١٧٠
شيح ٢٠٤
شيح ٢٠٥، ٢١٨
شيحا (آرامية) الشوح ٢٠٣، ٢١٨
شيحاليم (عبرية) السُّخل ١٧١
شيحو (سريانية) الشيح ٢٠٣، ٢١٨
شيخ الربيع ١١٩
شيخو (آشورية) الشيح ٢٠٥
شِيْرْخَشْكْ (فارسية) الترنجبين ٣٤٢
شيرخُوشك (البَلْخُ) ٦٠
شيز (فارسية) الأبنوس ٢٠، ١٣٧، ٢٢٨
شيزى (السرو) ١٧٥
شيزى (فارسية) الأبنوس ١٣٧، ٢٢٨
شيزبانو (آشورية) السيسبان ١٩٥
شيزق (عبرية) العناب ٢٤٦
شيش (سومرية) المُرُّ ٣٣١
شيشانو (آشورية) السوسن ١٩٢
شيشبانو (آشورية) السيسبان ١٩٥

شيشوتو (آشورية) الصيص ٢٢٠
شيص (فينيقية) الصيص ٢٢٠
شيصاه (عبرية) الصيص ٢٢٠
شيصي (عبرية) الصيص ٢٢٠
شيطان حماط (التين الجبلي) ٧٧
شِيفون (عبرية) الشوفان ١٤٤
شيكاغو (نوع من البصل) ٥٣
شِيكوشو (آشورية) الحشيش ٩٨
شَيلم (الدوسر) ..... ١٤٣، ١٧٩، ١٩٩
شيلوما (آرامية) الشليم ..... ١٤٣، ١٨٠
شيلومو (سريانية) الشليم ..... ١٤٣، ١٨٠
شينا-ا (سومرية) الاشنان ٣٦
شينار چنار (فارسية) الساج ١٤١
شينو (سومرية) الاشنان ٣٦
شينيج (سومرية) البان ٤٧
شينير (الشونيز) ٣٥٠

ص

صَاب (العلقم) ..... ١٠٨، ٢٢١
صابار (عبرية) الصبر ٢٠٩
صابونية مُخْزَنِيّة ٧٦
صامر يوما **٢٠٧**
صامر يوما (آرامية) رقيب الشمس ٢٠٨
صامر يومو (سريانية) رقيب الشمس ٢٠٧
صبَّار (عبرية) الصبر ٢٠٩
صُبَّار (فارسية) الصبر ..... ٢٠٩، ٢١١
صبار الضُّرُوع ٢١١
صبار قنفذي ٢١١
صبّار ورقي ٢١١
صبَّارة ٢١٠
صَبارو (آشورية) السماق ..... ١٨١، ١٨٢
صباغ النيلين ٣٦٢
صبر **٢٠٩**
صَبرا (آرامية) الصبر ٢٠٩
صَبراتو (آشورية) السماق ١٨٢
صَبَرو (آشورية) الصبر ٢٠٩
صَبُرو (آشورية) الصبر ٢٠٩
صَبُرو (سريانية) الصبر ٢٠٩
صَبْرين (الفشلغ في المغرب) ٣١٣
صِبْرَاه (عبرية) الصعتر ..... ٩٤، ٢١١، ٢١٢
صبره (فينيقية) الصعتر ٢١١
صَتيرو (آشورية) الصعتر ٢١١
صر (فينيقية) الضرو ٢٢٢
صِراء (الشُّرْي) ..... ١٠٨، ٢٢١
صرم الديك (الدَّليك) ٣٦٩
صَرْوا (آرامية) الضرو ..... ٢٢٢، ٢٥٠
صَرْوُو (سريانية) الضرو ..... ٢٢٢، ٢٥٠
صِرُوياه (عبرية) الضرو ٢٢٢
صِرويَه (فينيقية - عبرية) الضرو ٢٥٠
صَصِنتُو (سومرية) الصمغ ٢١٤
صعتر **٢١١**
صَعتر ..... ٢١١، ٢١٢
صعتر بري ..... ٩٤، ٢١٢
صعتر الحمير ..... ٩٤، ٣٣٥
صِعْتورا (آرامية) الصعتر ٢١١
صِعْتورو (سريانية) الصعتر ٢١١
صغار القثّاء ٢٥٨
صفراء (الاسليخ) ٣٥
صفران (الزعفران) ١٦٠
صِفُرني (عبرية) الآذريون ٢٠٨
صفصاف ..... ١٢٦، ٢١٤
صفصاف **٢١٢**
صفصاف بلدي ٢٤٧
صفصاف رومي ٢٤٧
صفصاف مستحي ..... ٢١٤، ٢٤٧
صفصاف مصري **١٢٤**
صفصف (الصفصاف المستحي) ٢١٤
صَفْصُوفا (آرامية) الصفصاف ٢١٢
صَفْصُوفو (سريانية) الصفصاف ٢١٢
صفندر (الغار) ٢٤٤

صَلْوان (خرنوب المعزى) ١١٧
صِمِج (فينيقية – عبرية) الصمغ ٢١٤
صَمْغَا (آرامية) الصمغ ٢١٤
صَمغُو (سريانية) الصمغ ٢١٤
صِمَح (عبرية) الصمغ ٢١٤
صَمْرو (آشورية) السَّمْر ١٨٣
صمغ ٢١٤
صمغ الأنجذان ١٠٢
صمغ البطم ٢٥٠
صمغ القثاء ٢٥٨
صمغ المصطكا ٢٤٩
صِمُوق (عبرية) الزبيب ١٥٥
صناب بري ١١٢
صنّار ١٤١
صنجبيه إقروطالاريه ٢٧٢
صندل ٢١٥
صندلان (الصندل الاحمر) ٢١٦
صندَلوم (لاتينية) الصندل ٢١٥
صندين (الصندل الأصفر) ٢١٦
صنو (النخل) ٣٥٧
صَنُوبَر ١٢٢، ١٤٩، ٢١٦
صنوبر ٢١٦
صنوبر أسود ٢٢٠
صنوبر انثي ٢١٩
صنوبر بحري ١٤٩
صنوبر بري ٢٢٠
صنوبر حلبي ٢٢٠
صنوبر خالد ٢٢٠
صنوبر سَنْبَرا القزمي ٢٢٠
صنوبر صيني ٢٢٠
صنوبر كناري ٢٢٠
صنوبر ماسوني ٢٢٠
صنوبريات ١٤٩
صنور (سريانية) الصنّار ١٤١
صهباء ١١٧
صوترا (آرامية) الصعتر ٢١١
صوترو (سريانية) الصعتر ٢١١
صوصيتا (آرامية) الصيص ١٠٨، ٢٢٠
صوصيتو (سريانية) الصيص ١٠٨، ٢٢٠
صَوْطَلة (الشمندر) ٢٠٤
صومر يومو (سريانية) صامر يوما ٢٠٧
صوَندر (سريانية) الشوندر ٢٠٤
صيرِبتو (الآشورية) الغَرْبُ ٢٤٦
صيص ٢٢٠
صيص (عبرية) الحنظل ١٠٨
صيصاء (الحنظل) ١٠٨، ٢٢٠
صيصي (هيروغليفية) بذر الحنظل ٢٢٠

ض

ضال (السدر البري) ١٦٠
ضُبار (الأرزُ) ٣٢
ضَبير (الدوقس) ٨٧
ضَراء (الدلب) ١٤١
ضِرامة (شجرة البطم) ٢٥٠
ضرع الكلبة (الزقوم) ١٦٣
ضرعية (الصبر في مصر) ٢١٠
ضَرِف (التين) ٧٩
ضَرِفَة (التين) ٧٩
ضرْم (شجر العطر) ٢٣٣
ضَرو ٢٢٢
ضَرو ٥٥، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٥٠
ضِرْو (البطم) ٢٤٩
ضُروع (الصبر) ٢١٠
ضَريع (العوسج) ٢٤٢
ضَفَابيس (صفار القثاء) ٢٥٨، ٢٣٨
ضَوْمَر (الخَضيرة) ١٢٢
ضَوْمران (الخَضيرة) ١٢٢
ضومرة (الحبق) ٩٦

ط

طاغ صوغاني (البَلْبُوس) ٥٥

طباق (الراسن) ١٦٥
طبيخ (البطيخ) ٥٧
طِحاب (عبرية) الطحلب ٢٤٧
طحلب ٢٤٧
طحينا (فينيقية – عبرية) الطحين ١٣٨
طحينو (سريانية) الطحين ١٣٨
طراثيث (القاقُلة) ٢٥٦
طرانيث (الحمّاض) ٣٣٨
طُرنُوث (الكمأة) ٣٠٢
طرثوثا (القاقلة) ٢٥٦
طرخون **٢٢٣**
طُرطوفه (صامر يوما) ٢٠٨
طرف (فينيقية) الطرفاء ٢٢٤
طِرفا (آرامية) الطرفاء ٢٢٤
طرفاء **٢٢٤**
طرفاء (الحمض) ..... ١٠٦، ٢٢٤
طِرفو (سريانية) الطرفاء ٢٢٤
طرفوء (آشورية) الطرفاء ٢٢٤
طِرفَوسا (آرامية) الطرفاء ٢٢٤
طرفوسو (سريانية) الطرفاء ٢٢٤
طركينا (آرامية) الطرخون ٢٢٣
طركينو (سريانية) الطرخون ٢٢٣
طُرُنْجُ (الأترج) ..... ٢٠، ٢٢
طُرُنْشُول (فرنسية) حشيشة العقرب ٢٠٨
طِرُو (آشورية) الضرو ٢٢٢
طِروجا (آرامية) الترنجان ٢٤
طروجو (سريانية) الترنجان ٢٤
طريفلن (يونانية) الحندوق ٢٩٩
طعام (الحنطة) ١٠٧
طُفي (التال) ٦٦
طُفية (التال) ٦٦
طلح (السنط) ..... ١٨٩، ٣٤٣، ٣٤٤
طلح (الجفرى) ..... ٨٨، ٣٤٤
طِلِفْحوحا دمايا (آرامية) الطحلب ٢٤٧
طِلْفحوحو دمايو (سريانية) الطحلب ٢٤٧
طلوقحو (سريانية) العدس ٢٢٦
طَمريج (ثمر الطرفاء) ..... ٢٥، ٢٢٤
طنخ (الظمخ) ١٨٢
طندب (الكبر) ٢٨٣
طوالق (الملوخية) ٣٤٠
طورف (عبرية) الطرفاء ٢٢٤
طوْط (القطن) ..... ٢٧١، ٢٨٩
طُوفه (عبرية) الطُّفي ٦٦
طون (بزرقطونا) ٢٩٨
طَوَنْثَره (فارسية) الحلفاء ١٠٤
طيب ٣٠٥
طيب العرب (سنبل الطيب) ٢٣٣
طِيطان ٢٨٦
طِيلس (يونانية) الحلبة ١٠١

ظ

ظُبيّة ١٨٣
ظَمح ٢٤٥
ظَمْخُ (التين) ٧٩
ظِمَخ (شجرة السماق) ١٨٢
ظنخ (شجرة السماق) ١٨٢
ظيّان (ياسمين البر) ..... ٣١٣، ٣٧٦

ع

عار (فينيقية) الغار ٢٤٣
عارا (آرامية) الغار ٢٤٣
عارو (سريانية) الغار ٢٤٣
عاقر قرحا **٢٢٥**
عاقول (الحاج) ..... ٩٣، ١٦٥، ٢٩٨
عالو (سريانية) العليق ٢٣٤
عبّاد الشمس ٢٠٨
عبّاد الشمس العُسقولي ٢٠٨
عُبَبّ (عنب الثعلب) ٢٤٠
عَبْرَب (السماق) ١٨٢
عبقر (القصب) ٢٦٣
عَبْل (الأثل في مصر) ٢٥

عَبْهَر (اللُّبنى) ..... ٣١٠، ٣٦٩، ٣٧٦
عُبَيْثران (اكليل الجبل) ٣٩
عبير (الزعفران) ..... ١٥٩، ٢٩٠
عِتْر (الحبق) ٩٦
عُتْرُب (السماق) ١٨٢
عِتْق (الدفران) ١٣٧
عُتْم (شجرة الزيتون) ١٦٨
عتيق القطن (فارسية) القصيم ٢٧١
عتكار ٣٥٧
عجَرْشو (سريانية) الراسن ١٦٥
عجرم (عوسج فارس) ٢٤٣
عجوة (التمر) ٧٢
عَجُور (عبدلاوي) ٢٥٨
عداشاه (عبرية) العدس ٢٢٦
عدس **٢٢٥**
عدس ٢٢٦
عدس الماء ٢٤٧
عدشا (آرامية) العدس ٢٢٦
عدشه (فينيقية) العدس ٢٢٦
عَدشو (سريانية) العدس ٢٢٦
عُذْبَةٌ (ثمر الأثل) ..... ٢٥، ٢٤١
عِذق (العرجون) ٣٥٧
عرائس النيل ٣٦٩
عراد (الجل) ..... ٦٨، ٩٠
عرار (الإجاص) ٢٦
عربا (آرامية) الغرب ..... ١٢٦، ٢٤٦
عرباه (فينيقية) الغرب ٢٤٦
عَرَبْرَب (السماق) ١٨٢
عَرَبه (عبرية) الغرب ١٢٦
عربو (سريانية) الغرب ..... ١٢٦، ٢٤٦
عرجن (العذق) ٣٥٧
عُرْجون (الكمأة) ..... ٣٠٢، ٣٥٧
عردیب (الصبار) ٢١١
عِرْض (النخيل) ٣٥٨
عرعر **٢٢٧**
عَرْعَر ..... ٣٢، ٤٦، ٤٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٧٦
عرعر (عبرية) العرعر ..... ٣٢، ٤٦
عرعر الشام **١٣٦**
عرعر الشام ١٣٧
عرعر عالي ٣١٣
عرعر فينيقي ١٣٧
عَرْعَرينا (آرامية) العَرَنُ ٧٩
عَرْعرينو (سريانية) العَرَن ٧٩
عرعورا (آرامية) العرعر ٣٢، ٤٧، ١٣٧، ١٧٦، ٢٢٧
عرعورو (سريانية) العرعر ... ٣٢، ٤٧، ١٣٧، ١٧٦، ٢٢٧
عرف (الليمون) ٣٢٧
عرفج (الحُلبة) ١٠١
عُرْقٌ أحمرُ ٢١٦
عرق الحلاوة ..... ٣٦، ٧٦
عرق الدويت ١٥٦
عرق الطيب ١٩٤
عِرْقيل (الكِرْسَنَّة) ٢٩٧
عرماض (صغار السدر) ١٧٣
عَرْمَضُ (صغار السدر) ١٧٣
عرموط (فارسية) الإجاص ٢٧
عَرمون (عبرية) الدلب ١٤٠
عِرن (السماق) ١٨٢
عَرَنُ (شجرة التين) ٧٩
عرن (اللَّلْب) ٣٢٠
عُرْهُون (الكمأة) ٣٠٢
عروق الصباغين ..... ٢٢٥، ٢٩٠
عروق صفر ٢٢٥
عريس (العريشة) ١٤٢
عريشة (الدوالي) ١٤٢
عَزْلا (آرامية) الغَزْل ٢٦٨
عَزْلُو ٢٦٨
عِزْلو (آرامية) غزل الماء ٢٤٧
عزلو (سريانية) الغَزْل ..... ٢٤٧، ٢٦٨
عَزْوَق (حمل الفستق) ٢٤٩

عَزُولو (آرامية) غزل الماء ٢٤٧
عِسِب (عبرية) العشب ١٨، ٥٩، ٢٢٩
عسب (فينيقية) العشب ٢٢٩
عِسْبا (آرامية) العشب ١٨، ٥٩، ٢٢٩
عِسْبُو (سريانية) العشب ١٨، ٥٩، ٢٢٩
عسطوس (الخيزران) ١٣٠
عِسِق (عبرية) العوسج ٢٤١
عسل سماوي ٣٤٢
عسل قصب السكر المُجمَّد (القند) ٢٧٨
عسل الندى (الترنجبين) ٣٤٢
عسل الهواء (الترنجبين) ٣٤٢
عُسْلُج ٢٢٨
عسلج ٢٢٨، ٣٣٤
عُسْلُوج ٢٢٨
عشب ١٨، ٥٩
عشب ٢٢٩
عشب الغنم ٢٦١
عشبة البراغيث ٢٩٨
عشبة التبرك ٣٦١
عشبة الجليد ٢٥٥
عشبة الحقر ٣٦١
عشبة الخروف ١٨٥
عشبة العلق ١٠٠
عشبة القمل ١٥٦
عَشَقَة (اللبلاب) ٣١٣
عِصْ (اوغاريتية) العضاه ٢٣١
عص (فينيقية) العِضاه ٢٣١
عصا الراعي ٣٥٣
عُصاب (الحلفاء) ١٠٤
عصافة (قشر الحنطة) ٣٣٧
عصب (البلخنة، الخرفق) ٦٠، ١٧١
عصف (فتات الورق اليابس) ٦٨
عصفر ١٥٩، ٢٩٠
عَصْلَج (عرق الحلاوة) ٧٦
عِصُوصا (آرامية) العِضاه ٢٣١
عصوصو (عصوصو) ٢٣١
عصير العنب ٢٣٧
عِضّ (السُّمُر) ١٨٣
عِضّ (الشعير والحنطة) ١٩٩، ٢٤٧
عِضَاه ٢٣١
عضاهة (السَّمُر) ١٨٣
عطارد (النارديين) ١٨٦
عطب (القطن) ٢٧١، ٢٨٩
عطر ٢٣٢
عطر الحقل ٢٣٢
عطر الليل ٢٣٣
عطر ليموني ٢٣٣
عِطْرا (آرامية) العطر ٢٣٢
عِطران (عبرية) العطر ١٩٧، ٢٣٢
عَطران (فينيقية) العطر ٢٣٢
عَطراه (عبرية) العطر ٢٣٢
عطرشان (العطر في مصر) ٢٣٢، ٢٣٣
عِطرونا (آرامية) العطر ٢٣٢
عطرونو (سريانية) العطر ٢٣٢
عَطْفَل (البلخ) ٦٠
عِظْلِم (فارسية) نبات النيل ٣٦٢
عُفارة (القطن) ٢٧١
عفص (البلوط) ٢٥، ٦٢
عَفَص (عبرية) العفص ٦٢
عفص الطرفاء ٢٢٤
عَفْصا (آرامية) العفص ٦٢
عَفْصُو (سريانية) العفص ٦٣
عفصيص (الكافور في اليمن) ٢٨٢
عفصينج (البلوط في العراق) ٦٢، ١٨٨
عَقْلول (الخس المر) ١١٩
عُقَّار (القراص) ٢٦٠
عقار الطحين ٣٤١
عقار كوهان (عاقر قرحا) ٢٢٥
عِقِر (عبرية) عاقر قرحا ٢٢٥
عقر (فينيقية) عاقر قرحا ٢٢٥

عَقْرا قَرحا (آرامية) عاقر قرحا ٢٢٥
عَقْرو قَرْحو (سريانية) عاقر قرحا ٢٢٥
عقص هاعقرَب (عبرية) حشيشة العقرب ٢٠٨
عكرش ٢٧٤
عكوب (السلبين في سورية) ..... ١١٥، ٢٢٣، ٢٢٤
عكوبا (آرامية) السلبين ..... ١١٥، ٢٢٤
عكوبو (سريانية) السلبين ..... ١١٥، ٢٢٤
عكوبيت (عبرية) السلبين ..... ١١٥، ٢٢٣
علث (الخُندريلي) ٢٢٧
عَلَس (السلت) ..... ١٨٠، ١٩٩، ٢٢٧
علسيّ (نبات الصبر) ٢١٠
علف الخيل ٢٢٩
علف الدواب ٢٩٩
عِلَقْ (سريانية) العليق ٢٣٤
عَلّقة (عبرية) العليق ٢٣٣
علقة (فينيقية) العليق ٢٣٣
عَلِقت (عبرية) الهالوك ٣٨
علقم (الحنظل) ..... ١٠٨، ٢٢١
علك (الكركم) ١٥٩
علك الأنباط ٣٠٥
علواي (سريانية) الألوة ٢١٠
علوقريا (السوس) ١٩١
عِلوقوتا (آرامية) العليق ٢٣٤
عِلوقوتو (سريانية) العليق ٢٣٤
علوي (سريانية) الألوَّةُ ٤١
علويا (آرامية) الألوَّةُ ٤١
علي (سريانية) العليق ٢٣٤
عليق ..... ٢٣٣، ٢٣٤
عليق بري ٢٣٤
عُلّيق بستاني ١٠٩
عليق الجبل ٢٣٤
عَمّار (الآس) ١٧
عَمَرُس (الورد) ٣٦٨
عُنّاب (الزفزوف) ..... ١٦١، ٢٤٥
عِنابيم قِهوت (عبرية) الحصرم ٢٣٧
عنب ٢٣٥
عِنَب ..... ٢٣٥، ٢٣٩
عنب الأحراج ٢٤١
عنب أسود ٣٦٩
عنب الثعلب ٢٣٩
عنب الثعلب ٢٤٠
عنب الثور ٤٢
عنب الحجال ٢٤١
عنب الحية ..... ١٠٨، ٢٤١، ٢٨٣
عنب الدب ..... ٢٤١، ٢٤٥
عنب الذئب ..... ٢٤٠، ٢٤١
عنب رازقي ٢٣٧
عنب صغار ٢٣٧
عنب الطائف ٢٣٧
عنب ملاحي ..... ٢٣٧، ٢٣٨
عنب النصارى ٢٤٠
عِنْبا (آرامية) العنب ٢٣٥
عنبا تعلا (آرامية) عنب الثعلب ٢٤٠
عنباه (عبرية) العناب ٢٤٦
عنبر (البان) ..... ٤٧، ٤٨، ١٥٩
عَنَبَهْ (عبرية) توت العليق ..... ٧٥، ٢٣٤
عِنبو (سريانية) العنب ٢٣٥
عنبو تَعلو (سريانية) عنب الثعلب ٢٤٠
عِنْبي شوعال (عبرية) عنب الثعلب ٢٤٠
عُنْجُج (الخضيرة) ١٢٢
عَنْجَد (رديء الزبيب) ١٥٦
عُنْجُه (رديء الزبيب) ١٥٦
عندم (دم الأخوين) ٢١٦
عنز (المج) ٣٣٠
عَنْزَب (السماق) ١٨٢
عنشط (الدفران) ١٣٧
عُنْصُل (الأسقال) ..... ٣٣، ٥٥
عنقر (الحبق) ..... ٩٦، ٣١٤
عنقز (الحبق) ٩٦
عنم (الخرنوب) ..... ١١٦، ١٥٨، ٢٤٢

عنوص (اكليل الملك) ٣٩
عود أيسر (خرنوب المعزى) ١١٧
عود الحرب (الخس المر) ١١٩
عود الرِّقَّة (الحلتيت) ١٠٢
عود الريح (الكهينة) ..... ١٠٣، ٢٢٥، ٢٦٣
عود الطيب (الألنجوج) ٤٠
عود القرح الجبلي ٢٢٥
عود القرح المغربي ٢٢٥
عود المقلة ١١٧
عودُ النّد (الألنجوج) ٤١
عود هندي ..... ٤٠، ٣٢٥
عود الوجّ ٢٢٥
عُوْدوَج (قصب الذُّريرة) ٢٦٣
عوسج **٢٤١**
عوسج أسود ٢٤٢
عوسج فارس ٢٤٢
عوسقا (آرامية) العوسج ٢٤١
عُوسقو (سريانية) العوسج ٢٤١
عولِس (عبرية) العلسيُّ، العلس ..... ٢١٠، ٢٢٧
عولش (عبرية) الهندباء ٣٦٤
عَيْبَقَر (الاجاص) ٢٦
عَيْثام (الدلب) ..... ١٤١، ٢٤٧
عَيْثَم (الدلب) ١٤١
عيزران (النُّلك) ١٥٧
عيسوب (اللزاب) ٣١٤
عيشوم (الحماض) ٣٣٨
عيص (شجر السَّمُر) ..... ١٨٣، ٢٦٣
عيطون (شجر الزيتون) ١٦٨
عيلو (سريانية) العليق ٢٣٤
عين البقر (الاجاص الاسود) ٢٦
عين الجمل (حشيشة الحلمة) ١٠٠

غ

غاب (البوص في مصر) ٢٨٤
غاب هندي (البوص) ٦٥
غار **٢٤٣**
غار اسكندر ٢٤٤
غاسول (الأشنان) ..... ٣٦، ٣٠٧
غاغ (فارسية) الحبق ٢١٢
غاف (خرنوب المعزي) ١١٧
غُبَارِيَه (فارسية) الغُبيراء ٢٤٤
غُبيراء **٢٤٤**
غُبَيراء ..... ٢٤٤، ٢٤٥
غدق (الجفري) ٨٨
غرّاء (الشيح) ٢٠٥
غَرَب ..... ١٢٦، ٢٤٦
غَرَب **٢٤٦**
غَرْدُ (الكمأة) ٣٠٢
غردق (الغرقد) ٢٤٢
غَرْز (الاسل) ٣٥
غرقد (العوسج) ٢٤٢
غِرْنِف (الياسمين) ٣٧٦
غُرَيْراء (الثغام) ٢٠٥
غريفون (الليمون الهندي) ٣٢٧
غَزْل (القطن) ٣٦٨
غَزْلُ الماء **٢٤٧**
غَشّ (حمل الينبوت) ١١٧
غشو (النبق) ٣٥٤
غشوة (السدر) ١٧٣
غصن البان (الحندوق) ٢٩٩
غَضْوَر (الاسل) ٣٥
غِلَّة (الحنطة) ١٠٧
غمر (الزعفران) ١٥٩
غول (فارسية) بَرْسيَاوِشان ..... ٩٩، ٣٧٤
غولف (الزَّقوم) ١٦٣
غيلان (ام غيلان) ٤٨

ف

فارنا (فارسية) الورد ٣٦٦
فازول (الماش) ٣٢٩

فاشيرشين (سريانية) الكرمة البيضاء ٢٩٤
فاصوليا ٣٢٨
فاصولياء ٣٣٠
فاغرة (القاقلة البرية) ٢٥٦
فاغية (تمر الحناء) ٧٣
فاقوعه (عبرية) الشَّرِيُّ ٢٢١
فال (اثيوبية) الفول ..... ٢٥٣، ٣٢٩
فاليريان (خس النعجة) ١١٨
فان (فرنسية) الوين ٣٧٠
فانجانا (سنسكريتية) الباذنجان ٤٣
فاوانيا (عود الريح) ١٠٣
فتيل (الليف) ٢٥٨
فُجْل **٢٤٨**
فُجْل ..... ٢٤٨، ٣١٩
فِجل (عبرية) الفجل ٣١٩
فجل حار ..... ٢٤٨، ٣٢٥
فجل الخريف ٢٤٨
فجل الخيل ..... ٤٧، ١١٣، ٢٤٨
فُجلا (آرامية) الفجل ..... ٢٤٨، ٣١٩
فِجَلجول (فينيقية – عبرية) الفَجيلة ٣١٩
فُجلَه (عبرية) الفجل ٢٤٨
فجلو (سريانية) الفجل ..... ٢٤٨، ٣١٩
فجيلة (حب الفجل) ٣١٩
فجيلة (الخردل البري) ١١٣
فراسكين (الليمون الهندي في مصر) ٣٢٧
فراولة (توت الأرض) ٧٥
فربيون (فارسية) الخس ١١٨
فرتانيون (يونانية) الكافور ٢٨٢
فَرْجو (سريانية) الدخن ١٣١
فرسا (الراسن) ١٦٥
فرسك (يونانية) الإجاص ..... ٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤
فَرسْكِين (الليمون الهندي في مصر) ٣٢٧
فرصاد (التوت الأحمر) ..... ٧٣، ٧٤
فرصادا (آرامية) الفرصاد ٧٤
فرصودو (سريانية) الفرصاد ٧٤
فِرَع (عبرية) رمان الانهار ١٥٤
فرفيون (فارسية) آكل نفسه ١١٨
فرقان (عبرية) الحُرض ٣٧
فرمبواز (توت العليق) ٧٥
فِرند (فارسية) الورد الأحمر ..... ١٥٤، ٣٦٩
فرنزي (يونانية) الرُّز ١٥٠
فريز (فرنسية) توت الأرض ٧٥
فريقة (ورق القتاد) ١٠١
فُسا (الخُضَيْرا) ١٢٢
فساء الكلاب (القراص) ٢٦٠
فستق **٢٤٨**
فِستِق ٢٤٩
فِسْتَق (عبرية) الفستق ٢٤٩
فستق بري (الأرجان) ٢٤٩
فستق العُشَر (الحمصيص) ١٠٥
فِستوقا (آرامية) الفستق ٢٤٩
فِستوقو (سريانية) الفستق ٢٤٩
فسلة (النخلة الصغيرة) ٣٥٤
فسوات الضباع (الكمأة) ٣٠٢
فسيلة (الصنو) ٣٥٧
فُشاغ (صَبْرِين في المغرب) ٣١٣
فَشَرشتين (سريانية) الكرمة البيضاء ٢٩٤
فصافص (الحشيش) ٩٩
فَصَد (العوسج في اليمن) ٢٤٢
فصفص ٩٩
فصفصة **٢٥٠**
فَصْفَصَةٌ ..... ٩٩، ٢٥٠
فطس (حب الأس) ١٧
فُقّ (الكِرْسَنَّة) ٢٩٧
فقاح (العطر) ..... ٢٣٣، ٣٥١
فقاح الأذخر (العطر) ٢٣٣
فَقحو (سريانية) الفقاح ٣٥١
فَقد (الكشوث) ٢٩٨
فقع (الكمأة بلغة اهل الخليج) ٣٠٣
فقُّوص (القثاء) ٢٥٨

فكتلمن (يونانية) أربيان ٤٣
فُلُّ ٢٥١
فُلّ ..... ٢٥١، ٣٧٦
فلا (فينيقية) الفلُّ ..... ٢٥١، ٣٧٦
فلّة ٣٧٦
فَلتا (آرامية) الفلُّ ٢٥١
فَلْتُو (سريانية) الفلُّ ٢٥١
فلفل ٢٥٢
فلفل باكي (الفلفل الكاذب) ٢٥٣
فلفل بيرو (الفلفل الكاذب) ٢٥٣
فلفل رومي (فلفل الماء) ٢٥٣
فلفل الصقالبة (الفنجكشت) ٢٥٢
فلفل القرود (حب الليم) ٢٥٣
فلفل كاذب (الفلفل المستحي) ٢٥٣
فلفل الماء (الفلفل الرومي) ٢٥٣
فلفل مالطه (الفلفل الكاذب) ٢٥٣
فلفل مستحي (الفلفل الكاذب) ٢٥٣
فِلفَلتا (آرامية) الفلفل ٢٥٢
فَنُّه (فارسية) الفلُّ ٢٥١
فلو (سريانية) الفلُّ ٣٧٦
فِلي (عبرية) الفلُّ ..... ٢٥١، ٣٧٦
فلين (النَخَب او القُرق) ٢٨٠
فم قريش (الصنوبر) ٢١٧
فن (فرنسية) الوين ٣٧٠
فنجكشت (فلفل الصقالبة) ٢٥٢
فو (سنبل الطيب) ١٨٦
فوتا (آرامية) الفوة ٢٣٣
فوتنج (نعناع مائي) ٣٦١
فوتو (سريانية) الفوة ٢٣٣
فوجلا (آرامية) الفُجَيلة ٣١٩
فوجلو (سريانية) الفُجَيلة ٣١٩
فودنج جبلي (حبق الشيوخ) ٢١٢
فُورثرن (عاقر قرحا) ٢٢٥
فورنجو (آشورية) الرُز ١٥٠
فول ٢٥٣
فول ٣٢٩
فول الحقول (الباقلى) ٢٥٤
فول الصويا ٢٥٤
فول المستنقعات ٢٥٤
فولا (آرامية) الفول ..... ٢٥٣، ٣٢٩
فولو (سريانية) الفول ..... ٢٥٣، ٣٢٩
فوم (السنبل) ..... ٤٩، ٨٤، ١٠٧، ٢٧٦
فوماخسه (يونانية) فلفل الصقالبة ٢٥٣
فومة (السنبلة) ٢٧٦
فوه (عبرية) الفُوَّة ٢٣٣
فيجانون (يونانية) الفيجن ١٧٤
فيجن (عبرية) الفيجن ١٧٤
فيجنا (آرامية) الفيجن ١٧٤
فيجنو (سريانية) الفيجن ١٧٤
فيد (الزعفران) ١٥٩
فيرنيج (سنسكريتية) الرزُّ ..... ١٤٩، ١٥٠
فيريكوكو (يونانية) البرقوق ٣٢٦
فيسوس (يونانية) البوص ..... ٢٦٦، ٢٨٤
فيطُس (يونانية) التنوب ١٢٢
فيقوس (عبرية) الفقوس ٢٥٨
فيل (سومرية) اللفاح ٣١٦
فيلاس (سنسكريتية) الفل ٢٥١
فيلو (آشورية) اللفاح ٣١٦
فينقس (يونانية) النخلة ٣٥٤
فينوم (لاتينية) الوين ٣٧٠

ق

قاتل الذئب (الخربق) ١١٠
قادُروس (عبرية) الآرز ٣٢
قادْرِيا (عبرية) الأرز ٣٢
قادِرينون (عبرية) قادروس ٣٢
قاطوتا (آرامية) اليقطين ٣٧٧
قاطوتو (سريانية) اليقطين ٣٧٧
قافور (الكافور) ٢٨٠
قاقاليا (يونانية) ذنب الثعلب ١٤

قاقاو (عبرية) الكاكاو ٣٢٥
قاقريون (يونانية) الكتان ٢٨٣
قاقطوس (عبرية) الصبار ٢١١
قاقُلَة **٢٥٥**
قاقلة ..... ٢٥٥، ٢٥٦
قاقلة برية ٢٥٦
قاقلة حبشية ٢٥٦
قاقلة ذكرية ٢٥٦
قاقلة صغيرة ٢٥٦
قاقلة كبيرة ٢٥٦
قاقُلَّه (فارسية) القاقلة ٢٥٥
قاقولا (آرامية – عبرية) حب الرشاد .... ١١٢، ١٨٩، ٢٥٥
قاقولا (آشورية) القاقلة ٢٥٥
قاقولو (سريانية) القاقلة ١٨٩
قالي (فينيقية – عبرية) القالي ٢٧٢
قانِه (عبرية) القنا ..... ١٣٠، ٢٦١
قانه–سَلْ (فينيقي – عبري) قصب السلال ٢٦٦
قانو – شليلي (آشورية) قصب السلال ٢٦٦
قانو شلالي (آشورية) قصب السلال ٢٦٢
قانو طابو (آشورية) قصب السكر ..... ٢٦٢، ٢٦٤
قانون ٢٦١
قانيا (آرامية) القَنا ٢٦١
قاوون (القثاء) ٢٥٨
قبّار (الكَبَر) ٢٨٣
قَبّر (سريانية) الكَبَر ٢٨٢
قبرس (فينيقية) الكَبَر ٢٨٢
قَبّريس (عبرية) الكَبَر ٢٨٢
قتّ (الفصفصة) ٢٥١
قتاد (الاشتراغال) ١٦٥
قِثّه (القُشْعُر) ٢٥٨
قث (القثاء) ٢٥٦
قُثّاء **٢٥٦**
قثاء انتيليا ٢٥٨
قثاء ثعبانية ٢٥٨
قثّاء الحمار ٢٥٨
قثاء شامي ١١٦
قثاء صغير ٢٥٧
قثاء كبير ٢٥٧
قثاء ملتوية ٢٥٨
قثاء النعام ١٠٨
قثاء هندي ١١٦
قحطة (الحبة السوداء في اليمن) ٣٥١
قَحْوان (عبرية) الأقحوان ٤٣
قد المكانس (قصب السلال) ٢٦٥
قدرة حلو (المن في الغرس) ٣٤٢
قدرة حلواسي (المن عند الأكراد) ٣٤٢
قدرو (آشورية) المن ٣٤٢
قَرا (عبرية) القرع ٣٧٩
قراد (طلح حيواني) ٣٤٤
قُرّاص **٢٥٨**
قُرّاص ..... ٤٣، ٢٥٩، ٢٨٢
قراص روماني (نبات النار) ٢٦٠
قراص كاذب (شعر العجوز) ٢٦٠
قراص محرق (الأنجُره) ٢٦٠
قراصيا (البرقوق الكرزي) ..... ١٢٩، ١٥٨
قِراط (يونانية) الخرنوب ١١٦
قربان – حقلي (آشورية) البابونج ٤٢
قربخو (آشورية) الخريق ..... ١٠٩، ١١٠
قربشوشو (سريانية) الكرسف ٢٨٨
قرزح (حب البوص) ٦٥
قَرْس (في المغرب) الاترنج ٢٣
قرص عَنْهْ (قرصعنه) ١٣٦
قَرْصِبْثَا (آرامية) القراص ٢٥٩
قَرْصِبْثُو (سريانية) القُراص ٢٥٩
قَرَصْتي أقلي (آشورية) القُراص ٢٥٩
قرصعنا (آرامية) القرص عَنَّه ١٣٦
قرصعنّة (قرص عنَّه) ..... ١٣٦، ٢٩٧
قرصعنو (سريانية) القرصعنة ١٣٦
قَرْصِيت (فينيقية) القراص ٢٥٩

قِرط (عبرية) القِرط ٢٨٦
قِرْطِم (الكركم) ..... ٢٩٠، ٢٩١
قرظ (ثمر السنط) ١٨٩
قرع (اليقطين) ٣٧٩
قُرق (الفلين) ٢٨٠
قرقف (الخمر المعتق) ٣٧٢
قرقفتا (آرامية) الخمر المعتق ٣٧٢
قرقفتو (سريانية) الخمر المعتق ٣٧٣
قرمد (الزعفران) ١٦٠
قرمز (فارسية) البلوط ٦٢
قرن الغزال ٢٦١
قرن الكبش ٢٥٨
قرندلي (التوت الشامي) ٧٥
قرنفل ٣٦٨
قرنوة **٢٦٠**
قرّيص ..... ٢٠٤، ٢٥٩
قُرينا (الحشيش) ..... ٩٨، ٣٢١، ٣٣٠
قِزح (بزر البصل) ٥٥
قزحة (النانخواه) ٣٥١
قزوح (الحاشا) ٩٤
قسط شامي (الراسن) ١٦٥
قسط شاهي (الراسن) ١٦٥
قسطلة (الكستناء) ٦٣
قسطونيا (آرامية) الكستناء ٦٣
قسطونيو (سريانية) الكستناء ٦٣
قَش ..... ٦٨، ٩٠، ٩٩، ٢٣٠
قش الحصر ٣٤
قِشا (آرامية) القش ..... ٦٨، ٩٩، ٢٣٠
قشر الحنطة ٣٣٧
قشر الخرنوب ٢٨٠
قشر النخل ٣٣٧
قُشْعُر (القثاء) ٢٥٨
قِشو (سريانية) القش ..... ٩٩، ٢٣٠
قشّو (عبرية) الكوسى، القثاء ٣٠٨
قِشُّو (فينيقية) الكوسى، القثاء ٣٠٨
قِشُّوءا (فينيقية – عبرية) القثاء ٢٥٦
قشوشو (سريانية) القش ٦٨
قصب **٢٦١**
قصب ..... ٦٤، ٦٥، ١٣٠، ٢٦٢
قِصِب (عبرية) القصب ..... ٦٥، ٢٦٢
قصب دراغو ٣٥٩
قصب الذُّريرة ٢٦٣
قصب ذهبي ٢٦٣
قصب السكر ٢٦٢
قصب السكر **٢٦٤**
قصب السلال ٢٦٢
قصب السلال **٢٦٦**
قصب السياج ٦٥
قصب الطِّيب ٢٦٣
قصب طيِّب ٢٦٤
قصب المكانس ٦٥
قصب موريتانيا ٢٦٣
قصب الهند ٢٦٣
قِصبا (آرامية) القصب ٢٦٢
قصبة الكتابة ٢٦٢
قِصَحُ (عبرية) الزبيب ..... ١٥٥، ٣٥١
قِصَفَه (عبرية) العصف ٦٨
قصيبا (آرامية) القصب ٦٥
قصيبو (سريانية) القصب ..... ٦٥، ٢٦٢
قصيم (عتيق القطن) ٢٧١
قضب (الفصفصة) ٢٥١
قِضَّة (الحمض) ١٠٦
قضم (حب القطن) ٢٧١
قُضْم قريش (الصنوبر) ٢١٧
قطاني (الماش) ..... ٣٢٨، ٣٢٩
قُطْب (الخُضيراء) ١٢٢
قُطْبَة (الخُضيراء) ١٢٢
قطر مالطه (العُرجون) ٣٠٢
قطران ..... ١٩٧، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٥٩
قطران **٢٦٧**

قطران عربي ٢٦٧
قطرن (فينيقية) القطران ٢٦٧
قطرو (سريانية) شجرة القطران ١٩٧
قِطْرون (عبرية) القطران ٢٦٧
قطرونا (آرامية) شجرة القطران ١٩٧
قطرونو (سريانية) شجرة القطران ١٩٧
قطن **٢٦٨**
قطن ٢٨٩
قطن أشموني (قطن زاغوره) ٢٧١
قطن جاوة (القطن الكاذب) ٢٧١
قطن زاغوره (قطن اشموني) ٢٧١
قطن شجري ٢٧١
قطن كاذب (قطن جاوة) ٢٧١
قطنيت (عبرية) القطاني ٣٢٩
قِطوتا (آرامية) القثاء ..... ٢٥٦، ٣٠٨
قِطوتو (السريانية) القثاء ..... ٢٥٦، ٣٠٨
قَطونا (آرامية) بزرقطونا ..... ٣٨، ٢٩٨، ٣٢٩
قطوناء ٣٨
قَطونو (سريانية) بزرقطونا ..... ٣٨، ٢٦٨، ٢٩٨، ٣٢٩
قطين (يونانية) التين ..... ٧٩، ٢٨٣
قَعْبل (الكمأة) ٣٠٢
قَفّ (الخرفي) ٩٩
قفاريس (عبرية) الكبر ..... ٩٣، ١٣٧
قَفَر (آرامية) الكبر ٩٤
قفر (سريانية) الكبر ..... ٩٤، ١٢٧
قَفُّور (الكافور) ٢٨٠
قفيف (الخرفي) ..... ٩٩، ٢٢٩
قفّدانو (آشورية) القند ٢٧٩
قَقْطُوس (عبرية) الصبر ٢٠٩
قُقَيع (القرصعنة في سورية) ١٣٦
قُلام (الحمض) ١٠٦
قُلّام (عشبة الجليد) ٢٥٥
قِلتو (آشورية) القلي ٢٧٢
قُلفُوط (يونانية) الكراث ٢٨٧
قلق (القنا) ١٣٠
قلقاس رومي ٢٠٨
قِلْقل (السورنجان) ..... ١٩١، ٢٧١
قُلْقُلان **٢٧١**
قَلقِلان (عبرية) القلقل ٢٧١
قُلْقُلْيانُو (آشورية) القلقل ٢٧١
قِلْقينا (آرامية) القلقل ٢٧١
قِلقينو (سريانية) القلقل ٢٧١
قُلْكُلينانو (آشورية) القلقل ٢٧١
قلنسوة الراهب ٣٣٣
قِلْي **٢٧٢**
قِلْي ..... ٣٦، ٢٧٢، ٢٧٣
قِلْيا (آرامية) القلي ٢٧٢
قِلْيو (سريانية) القلي ٢٧٢
قُماري (الالنجوج) ٤١
قمح **٢٧٤**
قمح ..... ٤٩، ١٣٨، ٢٧٤
قِمَح (عبرية) القمح ..... ١٣٨، ٢٧٤
قمح الخبز ٢٧٦
قمح طري ٢٧٦
قمح مجروش ٢٧٧
قَمحا (آرامية) القمح ..... ٤٩، ١٣٨، ٢٧٤
قُمّحان (الزعفران) ١٥٩
قمحو (سريانية) القمح ..... ٤٩، ١٣٨، ٢٧٤
قمروص (اللوز) ٣٢٤
قِمو (آشورية) القمح ٢٧٤
قنا (القصب الطيب) ٢٦٤
قَنا (القلق) ..... ١٣٠، ٢٦١، ٢٦٢
قنا طيّب ٢٦٤
قنا هندي ١٣٠
قنابري ٢٥٦
قنّابوس (عبرية) القنّب ٢٧٧
قنارة (يونانية) الخرشوف ١١٤
قنارية (يونانية) الخرشوف ١١٤
قِنَّب **٢٧٧**
قُنَّب (آشورية) القِنَّب ٢٧٧

قُنْبُ (آشورية) القِنّب ٢٧٧
قنب هندي ٢٧٨
قَنْبا (آرامية) القِنّب ٢٧٧
قنبز (يونانية) القنّب في الشام ٢٧٨
قنبس (فينيقية) القنّب ٢٧٧
قَنبُو (سريانية) القنب ٢٧٧
قِنَّة ١٢٦
قند ..... ١٣٩، ٢٦٥، ٢٧٨
قند **٢٧٨**
قنه–سَلْ (فينيقية) قصب السلال ٢٦٦
قَنه–طوب (عبرية) قصب السكر ٢٦٤
قِنه–طوب (فينيقية) قصب السكر ٢٦٤
قنو (الجفرى) ..... ٨٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٥٨
قِنُوبت (عبرية) الكَنِب ٣٠٨
قنوبت (فينيقية) الكَنِب ٣٠٨
قَنبي (فينيقية) القَنا ٢٦١
قَنْيَه (آرامية) القَنا ١٣٠
قَنْيُو (سريانية) القَنا ٢٦١
قَنْيو دسل (آرامية) قصب السكر ٢٦٦
قَنيو دطيبا (آرامية) قصب السكر ٢٦٤
قَنيو دطيبو (سريانية) قصب السكر ٢٦٤
قَنْيُود (آرامية) القند ..... ٢٦٥، ٢٧٩
قهة (النرجس) ٣٦٩
قهد (النرجس) ٣٦٩
قُهْقُر (الحنظل) ١٠٨
قهوان (المُقل) ٣٣٩
قوحا (آرامية) الاقحوان ٤٣
قوحو (سريانية) الاقحوان ٤٣
قور (القطن) ..... ٢٧١، ٢٨٩
قُورطا (آرامية) القرط ..... ٢٨٦، ٢٩٠
قورطام (عبرية) القرطم ٢٩٠
قورطمو (سريانية) القرطم ٢٩٠
قورطو (سريانية) القرط ٢٨٦
قورنو (آشورية) القرنوة ٢٦٠
قورنيتا (آرامية) القرنوة ٢٦٠
قورنيتو (سريانية) القرنوة ٢٦٠
قوس قزح (السوسن) ١٩٤
قوطرون (آرامية) القطران ٢٦٨
قوطنو (سريانية) القطن ٢٦٨
قوقولا (آرامية) القاقلة ٢٥٥
قوقولو (سريانية) القاقلة ٢٥٥
قونبورو (سريانية) القنابري ٢٥٦
قونبيتا (آرامية) الكَنِب ٣٠٨
قونبيتو (سريانية) الكَنِب ٣٠٨
قَيْد الخش (الأسقال) ٣٣
قيسا دجويا (آرامية) الهليون ٥٨
قيسا دجيويا (آرامية) القثاء ٢٥٨
قيسو دجويو (سريانية) الهليون ..... ٥٨، ٢٥٨
قيصوم (البشام) ..... ٥٢، ٢٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨
قيقايون (عبرية) القاوون ..... ٢٥٨، ٣٧٧
قيليقية (لاتينية) الصنوبر ٢٢٠

ك

كا–راش (سومرية) الكراث ٢٨٤
كابور (سنسكريتية) الكافور ٢٨٠
كاتو (هيروغليفية) القِناء ٢٥٦
كاذي (العطر) ٢٢٣
كارامثي (يونانية) الكِرِنْب ٣١٩
كارشوفا (ايطالية) الخرشوف ١١٤
كاروتا (آرامية) الكراث ٢٨٤
كاروتوتا (آرامية) الكراث ٢٨٥
كاروتوتو (سريانية) الكراث ٢٨٥
كاريك (عبرية) السُّعد ١٧٦
كازَرْك (فارسية) الإجاص ٢٦
كاسني ٣٦٥
كاسوما (آرامية) القيصوم ٥٢
كاسومو (سريانية) القيصوم ٥٢
كاسيا (يونانية) الكاشيا ٢٨٠
كاشا (آرامية) الخشخاش ١١٩
كاشن (الانجذان الرومي) ٢٨٠

كاشو (سريانية) الخشخاش ١١٩
كاشيا (لحاء الخرنوب) ٢٨٠
كافور ٢٨٠
كافور ٢٨٠، ٢٨١
كافورا (سنسكريتية) الكافور ٢٨١
كافوراسفرم (فارسية) الكافور ٢٨٢
كافورية (الكافور) ٢٨٢
كاكاو (لوز الهند) ٣٢٤، ٣٢٥
كاكاوو (سريانية) الكاكاو ٣٢٥
كاكنج (فارسية) عنب الثعلب ٢٤٠
كاكي (مشمش اليابان) ٣٣٧
كاكيلا (يونانية) القاقُلَّة ٢٥٥
كاكيلي (فرنسية) القاقُلَّة ٢٥٥
كالا (عبرية) الكلأ ١٩، ٢٩٨
كالافوس (انكليزية) كمثرى المحامي ٣٠٤
كالف (فرنسية) الخلاف ١٢٥
كالو (آشورية) الكلأ ٢٩٨، ٣٥٣
كالي (يونانية) القلي ٢٧٢
كامو (آشورية) القمح ١٣٨
كامو-خشلو (دقيق القمح) ١٣٨
كاناليس (لاتينية) القنا ٢٦١
كانون (يونانية) القنا ٢٦١
كاني (فرنسية) القنا ٢٦١
كاهو (فارسية) الخس ١١٨
كاوجشم (فارسية) الاجاص الاسود ٢٦
كاوَرْس (فارسية) الجاروس ١٣٢
كباث (الأراك) ١٦١
كُبّاد (الاترنج) ٢٢، ٢٥٢، ٣٢٧
كِبادة (الزقوة) ١٦٢
كبار (الليمون) ٣٢٧
كباسة (الجفرى) ٨٨، ٣٥٧
كَبَرٌ ٢٨٢
كَبَر ٧١، ٩٣، ٩٤، ١٣٧، ١٣٨، ٢٨٢
كبر (انكليزية) الكَبَر ٢٨٢
كبريّ (فرنسية) الكَبَر ٢٨٢
كبُريس (لاتينية) الكَبَر ٢٨٢
كُبُنَد (فارسية) الجنبذ ١٥٤
كَبُو (فارسية) الخس ١١٨
كَتّان ٢٨٣
كتم (فارسية) فلفل القرود ٢٥٣، ٣٦٢
كتن (هيروغليفية) الكتان ٢٨٣
كِتّنا (آرامية) الكتان ٢٨٣
كِتّنّاه (آرامية) القطن ٢٦٨
كتنه (فينيقية) الكتان ٢٨٣
كِتنُّو (آشورية) الكتان ٢٨٣
كِتنِيّ (آشورية) القطن ٢٦٨
كُتُّوم (ايطالية) القطن ٢٦٨
كِتُونُو (سريانية) القطن ٢٦٨، ٢٨٣
كثاة (بزر الجرجير) ٨٥، ٢٨٦
كحب (الحصرم) ٢٣٧
كحبّة (الحصرم) ٢٣٧
كحل (الغول) ٣٧٤
كحل السودان (البشمة) ٣٥١
كحلاء (السنجار) ١١٨
كحم (الحصرم) ٢٣٧
كُر-كِرن (سومرية) الكركم ٢٨٩
كراث ٢٨٤
كَرّاث ٥٢، ٢٨٥
كراث أبو شوشه ٢٨٦
كراث أندلسي ٢٨٦
كراسوس (لاتينية) الكرز ٢٨٧
كِراسيا (يونانية) الكرز ٢٨٧
كَرام-شِلْبي (آشورية) عنب الثعلب ٢٣٩
كراويا (آرامية) الكراويا ٢٩٥، ٢٩٦
كراويا سوداء ٣٥١
كراويّة (فارسية) الكراويا ٢٩٦
كراويه (عبرية) الكراويا ٢٩٦
كرب (فينيقية) الخربق ١١٠
كَرَبا (آرامية) الكرنب ٣١٨
كرپاس (عبرية) الكرسُف ٢٨٨

كَرْبَاسا (آرامية) الكرسُف ٢٨٨
كرپاسيوم (يونانية) الكرسف ٢٨٨
كِرْبَاص (سريانية) الكرسف ٢٨٨
كرپس (فينيقية) الكُرسُف ٢٨٨
كرپوسو (سريانية) الكرسف ٢٨٨
كِرْبُوصو (سريانية) الكرسف ٢٨٨
كِرْتَه (فارسية) القِرط ٢٨٦
كرتُّون (يونانية) القِرط ٢٨٦
كَرْتي (فينيقية) الكُراث ٢٨٤
كرز ٢٨٧
كرز ..... ٢٨٧، ٢٨٨
كرز حامض ٢٨٨
كرز الطيور ٢٨٨
كرز غاري ٢٨٨
كُرْسُف ..... ٢٧١، ٢٨٨
كُرْسُف ٢٨٨
كِرْسَنَّة ٢٩٧
كِرْسَنَه (فارسية) الكرسنة ٢٩٧
كرسيوفا (لاتينية) الخرشوف ١١٣
كَرْشُ (آشورية) الكرز ٢٨٧
كِرش (الخُلَّة) ١٢٧
كَرْشَا (آرامية) الكرز ٢٨٧
كَرْشَف (فارسية) الكُرسف ٢٨٨
كَرشو (آشورية) الكراث ..... ٢٨٤، ٢٨٥
كرشوفا (اسبانية) الخرشوف ١١٣
كرشي (آشورية) الكراث ٢٨٤
كرشينه (عبرية) الكرسنة ٢٩٧
كرعا (آرامية) القرع ٣٧٩
كرعو (سريانية) القرع ٣٧٩
كرفاس (عبرية) الكرفس ٥٥
كرفس (البصل) ٥٥
كرفس الماء ٨٦
كرفِسا (آرامية) الكرفس ٥٥
كرفُوسُو (سريانية) الكرفس ٥٥
كرك (الخوخ الأحمر) ١٣٤
كركاس (البابونج الأبيض) ٤٣
كركاش (الكافور في مصر) ٢٨٢
كُركانو (آشورية) الكركم ٢٨٩
كركر (التنوب) ..... ٤٦، ١٢٢
كُرْكُم ..... ١٥٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
كُرْكُم ٢٨٩
كَرْكُم (عبرية) الكركم ٢٨٩
كُركِمَا (آرامية) الكركم ٢٨٩
كُرْكُما (لاتينية) الكركم ٢٨٩
كركمان ٢٩١
كركيماس (فارسية) الزعفران ١٥٨
كرلمان (الحندوق) ٢٩٩
كرم ..... ٨٨، ٨٩، ٢٣٩، ٢٩١
كِرم (عبرية) الكركم ..... ٢٣٩، ٢٩١
كَرْما (آرامية) الكرم ..... ٨٩، ٢٣٩، ٢٩١
كرمان (الحُماض) ٢٣٨
كرماني (الحبق الصعتري) ٩٧
كرمة ٢٩١
كرمة ٨٩
كرمة سوداء ٢٩٤
كرمة الشمال ٢٩٤
كرمة العذارى ٢٩٤
كَرْمو (سريانية) الكرمة ..... ٨٩، ٢٣٩، ٢٩١
كرنب (يونانية) اللفت ..... ٣١٨، ٣١٩
كرنب لفتي ٣١٨
كَرنْبو (سريانية) الكرنب ٣١٨
كرنه (فارسية) القرنوة ٢٦٠
كَرَنُو (آشورية) الكرمة ٢٩١
كرنوبو (سريانية) الخرنوب ١١٥
كروب (عبرية) الكرنب ٣١٨
كُرُوتو (سريانية) الكراث ٢٨٤
كِرويا (آرامية) الكراويا ٢٩٦
كَرَوْيا (الكمون الأرمني) ٣٠٧
كرويا (الكمون الأرمني) ٣٠٧
كروينُون (يونانية) الكرمة ٢٩١

كرويو (سريانية) الكراويا ٢٩٦
كَرِياتو (آشورية) الكراث ٢٨٤
كريشتا (آرامية) الكراث ٢٨٤
كريشتُو (سريانية) الكراث ٢٨٤
كريفون (الليمون الهندي) ٣٢٧
كَرُّ (فارسية) الطرفاء ٢٢٤
كُرْبَرَة ..... ١٢٠، ١٨٥، ٢٩٤، ٢٩٥
كُرْبَرَة **٢٩٤**
كزمازج (فارسية) الأثل ٢٥
كسبر (فينيقية) الكزبرة ١٨٥
كُسْبَرة ١٨٥
كِسِبُّو (آشورية) الكزبرة ٢٩٤
كستناء (ابو فروة في مصر) ٦٣
كَسْتَنانَة (فارسية) الكستناء ٦٣
كستنة (بلوط الشاه) ٦٢
كِسحا (آرامية) القزح ٥٥
كِسْحُو (سريانية) القزح ٥٥
كسروادار (فارسية) الكرمة ٢٩٤
كسكوت (فرنسية) الأكشوث ٣٨
كسكوتا (انكليزية) الأكشوث ٣٨
كسكوتاسيا (لاتينية) الأكشوث ٣٨
كسنج (فارسية) الكماة ٣٠٢
كَسْني (سنسكريتية) الكُشنة ٢٩٦
كَسَه (عبرية) الكاشيا ٢٨٠
كُسو (أشورية) الكاشيا ٢٨٠
كسويا (آرامية) الكاشيا ٢٨٠
كسويو (سريانية) الكاشيا ٢٨٠
كشأة (بزر الجرجير) ٨٥
كشَّاتو (آشورية) الكشوث ٢٩٧
كشت (فينيقية) الأكشوث ٣٧
كشك الماس (الهليون) ٢٥٨
كِشْكانُو (آشورية) الأكشوث ..... ٣٧، ١٨٨
كِشْمِش (فارسية) صغير العنب ٢٣٧
كُشْنَةُ **٢٩٦**
كُشنَة ..... ٩٨، ٢٩٦
كُشنَج (فارسية) الكماة ٣٠٢
كُشْنَه (فارسية) الكُشنة ..... ٩٨، ٢٩٦
كِشْنُو (آشورية) الكُشنة ٢٩٦
كشني (الكرسنة) ٩٨
كِشُوت (عبرية) الكشوث ..... ٣٧، ٣٨، ٢٩٧
كشُوتو (سريانية) الكشوث ٢٩٧
كشوث **٢٩٧**
كشوث ٣٨
كشوثى (الكشوث) ٣٨
كَعُوب (العكُّوب في العراق) ٢٢٣
كُعَيب (العكُّوب في العراق) ٢٢٣
كفّ مريم (فلفل الصقالبة) ٢٥٣
كفر (آشورية) الكافور ٢٨١
كَفَست (فارسية) العلقم ١٠٨
ككج (فارسية) الجرجير ٨٥
كِلْ كِلْ (فارسية) المقل ..... ٥١، ٣٣٩
كلأ ..... ١٨، ٢٩٨
كلأ **٢٩٨**
كلا (آرامية) الكلأ ..... ١٩، ٢٩٨
كَلَخ (القنا) ١٣٠
كُلْسان (فارسية) الجُلَّسان ٣٦٨
كلمنتينا ٣٢٧
كلنار (الجُلنّار) ١٥٤
كَلُو (سريانية) الكلأ ..... ١٩، ٢٩٨
كَليل (فينيقية) الأكليل ٣٩
كليل ملكا (آرامية) اكليل الملك ٤٠
كليل ملكو (سريانية) اكليل الملك ٤٠
كليلا (آرامية) الأكليل ٣٩
كليلو (سريانية) الأكليل ٣٩
كم-مي-كم (سومرية) الكماة ٣٠٠
كمء (الكماة) ٣٠٠
كماة **٣٠٠**
كَماح ٢٧٤
كماية (البطاطا في سورية) ٣٠٢
كَمْتَر (فارسية) الكمثرى ٣٠٣

كمثرى ٣٠٣
كمثرى التمساح ٣٠٤
كمثرى سورية ٣٠٤
كمكام ..... ٢٤٩، ٣٠٤، ٣٠٥
كَمْكَام ٣٠٤
كمكَمون (يونانية) الكمكام ٣٠٥
كمن (اوغاريتية) الكمون ٣٠٦
كِمهَاه (عبرية) الكمأة ٣٠٠
كِمهَه (فينيقية) الكمأة ٣٠٠
كَمُو (آشورية) القمح ٢٧٤
كَمُون ٣٠٦
كمّون أرمني ..... ٢٩٥، ٣٠٧
كمّون أسود ٣٥١
كمّون بري ٣٠٧
كمّون حبشي ..... ٣٠٧، ٣٥٠
كمّون حلو ..... ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٧٧
كمّون السواد ١٢٧
كمّون كرماني ٣٠٧
كمّون ملكي ٣٥٠
كمونا (آرامية) الكمون ٣٠٦
كمونو (سريانية) الكمون ٣٠٦
كَمّي (آشورية) الكمأة ٣٠٠
كمي – إقلي (آشورية) كمي الحقل ٣٠٠
كمي أشكاني (أكدية) ٣٠٠
كمي جرجري (أكدية) ٣٠٠
كميشُّارو (آشورية) الكمثرى ٣٠٣
كميشُّورو (آشورية) الكمثرى ٣٠٣
كمينيني (هيروغليفية) الكمون ٣٠٦
كِنْ–تور (سومرية) القراص ٢٥٩
كنَّابيس (يونانية) القنب ٢٧٧
كُنَار (فارسية) السَّمُر ..... ١٨٣، ٣٥٤
كنارا (يونانية) انكنار ١١٤
كَنَب ٣٠٧
كَنَب ٣٠٨
كَنَب (الدُّخن في اليمن) ..... ١٣٢، ٢٧٧
كنثريتس (يونانية) الخندريس ٣٧٢
كَنخرس (يونانية) الدُّخن ١٣٢
كُنْدر (المُقل) ..... ٥١، ٣٣٩
كندر (يونانية) اللبان ..... ٥١، ٣١٠
كندر أبيض ..... ٢٤٩، ٣١٠
كَنْدربش (فارسية) الحندريس ٣٧٢
كِندلي (الأيدع) ١٥٩
كندي (انكليزي) القند ٢٧٩
كندير (يونانية) القند ٢٧٩
كنكار (فارسية) الخرشوف ١١٤
كنكر (فارسية) الخرشوف ١١٤
كَنْكَل (سومرية) السُّنبل ١٨٥
كَنَهْبَل (الشعير الضحم) ١٩٩
كنو (المصطكا) ٢٢٢
كنيب (السلت في اليمن) ..... ١٤٣، ١٨٠، ١٩٩
كهينة (فارسية) عود الريح ١٠٣
كوباب (عبرية) الكُبَّةُ ١٣٩
كوباس (القطن) ٢٧١
كوبل (فارسية) الكافور ٢٨٢
كوبو دجملو (سريانية) العاقول ٩٣
كوبيباتي (أشورية) الكُبَّةُ ١٣٩
كُوبيدَه (فارسية) الكُبَّةُ ١٣٩
كوتُّن (انكليزية) القطن ٢٦٨
كُوتْنَاه (عبرية) القطن ٢٦٨
كور (المُقل) ٣٣٩
كوربكنو (سريانية) الخربق ١١٠
كورت (عبرية) الكَراث ٢٨٥
كورَجُّو (آشورية) الأرز ٣٠
كورسونا (آرامية) الكرسنة ٢٩٧
كورسونو (سريانية) الكرسنة ٢٩٧
كُوركمو (سريانية) الكركم ٢٨٩
كورنجو (آشورية) الأرز ١٥٠
كُورَنْجو (آشورية) الأرز ٣٠
كورنيكيولاتُس (لاتينية) القرنوةُ ٢٦٠
كوزبَرْتا (آرامية) الكزبرة ..... ١٨٥، ٢٩٥

كوزبَرْتو (سريانية) الكزبرة ..... ١٨٥، ٢٩٥
كوزه (فارسية) الجوزق ٢٧١
كوسى **٣٠٨**
كُوسبار (عبرية) الكزبرة ..... ١٨٥، ٢٩٥
كوسبَر (فينيقية) الكزبرة ٢٩٥
كُوسْمِة (فينيقية) الكشنة ٢٩٦
كوسِمِت (عبرية) الكشنة ..... ٩٨، ٢٢٧
كوشنا (آرامية) الكُشنة ..... ٩٨، ٢٩٦
كوشنو (سريانية) الكُشنة ٢٩٦
كوشني (سريانية) الكُشنة ٩٨
كُوشُوتا (آرامية) الاكشوث ..... ٣٨، ٢٩٧
كوشوتو (سريانية) الاكشوث ٣٨
كوفِر (عبرية) الكافور ٢٨١
كوفرا (آرامية) الجُفرى ٨٨
كوفرو (سريانية) الجُفرى ٨٨
كوكانيتُم (آشورية) اليقطين ٣٧٧
كوكرو (آشورية) الهندب ٣٦٤
كوكَل (سنسكريتية) المُقل ٣٢٩
كولان (فارسية) البردي ٣٤
كومان (فرنسية) الكمّون ٣٠٦
كومترا (آرامية) الكمثرى ٣٠٣
كومترو (سريانية) الكمثرى ٣٠٣
كوميتون (يونانية) الكمون ٣٠٦
كُوننيون (هيروغليفية) القطن ٢٦٨
كوندرا (آرامية) الكندر ٣١٠
كوندرو (سريانية) الكندر ٣١٠
كونيبو (آشورية) الكَنب ٣٠٨
كويسايات (اثيوبية) القُثاء ٢٥٦
كي-دنكر-مير ٣٤٢
كيب (سومرية) الغبيراء ٢٤٤
كيب-كور-را (سومرية) الخوخ ١٢٨
كيربا (عبرية) الخربق ١١٠
كيليلانو (آشورية) الاكليل ٣٩
كيمَا (آرامية) الكمأة ٣٠٠
كيمُو (سريانية) الكمأة ٣٠٠
كين (انكليزية) القنا ٢٦١
كينا (آرامية) المصطكا ٢٢٢
كيومين (انكليزية) الكمون ٣٠٦

ل

لاجُورد (فارسية) اللازورد ٣٦٢
لازورد (الحجر الأزرق) ٣٦٢
لام-تور (سومرية) اللبان ٣٠٩
لام-چال (سومرية) البطم ..... ٥٥، ٥٦
لام-خال (سومرية) اللوز ..... ٣٢١، ٣٢٢
لاميون (القراص الكاذب) ٢٦٠
لُبان ..... ٢١٩، ٣٠٩
لُبان **٣٠٩**
لبب (اوغاريتية) اللبلاب ٣١١
لبدان (الشوتدر) ٢٠٤
لَبلاب **٣١١**
لبلاب أرضي ٣١٣
لبلاب بحري ٣١٣
لبلاب الحقول ٦٠
لبلاب العذراء ٣١٣
لَبْلَب (يونانية) اللبلاب ٣١١
لِبلوب (عبرية) اللبلاب ٣١١
لبن (آشورية) اللون الابيض ٣١١
لبن الخشخاش ١٢٠
لُبنى (الحَوَر في سورية) ٣١٠
لبنان ٣١١
لبنان (آرامية) اللبان الهندي ٣١١
لِبناه (عبرية) اللبان ٣٠٩
لبنه (فينيقية) اللبان ..... ٣٠٩، ٣١٠
لِبَنُون (سريانية) لبنان ٣١١
لِبَنون (عبرية) لبنان ٣١١
لُبُو (آشورية) اللوبياء ٣٢٠
لبوتُو (سريانية) اللبان ..... ٢١٩، ٣٠٩
لَبُود (الطلح) ٣٤٤
لِبوناه (اللبان) ..... ٢١٩، ٣١١

لِبُونتا (آرامية) اللبان ٢١٩، ٣٠٩
لِبُونيتا (آرامية) اللُّبنى ٣١٠
لُبونيتو (سريانية) اللُّبنى ٣١٠
لبيذيُون (يونانية) الحلفاء ١٠٤
لَتْراكين (سريانية) تفاح ماهي ٢٣
لحاء الحمار (بَرْسِيَاوِشان) ٩٩
لحاء الخرنوب ٢٨٠
لِحْلاح (زنجبيل العجم) ١٦٥
لَحلاح (مرج الأرض) ١٩١
لِزَّاب ٣١٣
لزَّاق الذهب (الخلباني) ١٢٦، ٢٥٨
لسان الثور ٣١٥
لسان الحمل ٣١٥
لسان العصافير ١٣٥
لسان العصفور ٣١٥
لسان الكلب ١٣
لسان الكلب ٣١٤
لشان-كلبي (آشورية) لسان الكلب ٣١٤
لِشُون إمرا (آرامية) لسان الحمل ٣١٥
لِشُون إمرو (سريانية) لسان الحمل ٣١٥
لِشُون تورا (آرامية) لسان الثور ٣١٥
لِشُون تورو (سريانية) لسان الثور ٣١٥
لِشُون صفْرا (آرامية) لسان العصفور ٣١٥
لِشُون صفرو (سريانية) لسان العصفور ٣١٥
لِشُون فَتْيا (آرامية) لسان الحمل ٣١٥
لِشُون فَتْيو (سريانية) لسان الحمل ٣١٥
لِشُون كَلْبا (آرامية) لسان الكلب ١٣، ٣١٤
لِشُون كلبتُو (سريانية) لسان الكلب ١٣
لِشُون هافار (عبرية) لسان الثور ٣١٥
لِشُون هاكِّلب (عبرية) لسان الكلب ١٣، ٣١٤
لِشُون هالثُّور (عبرية) لسان الثور ٣١٥
لِشُون هالصفور (عبرية) لسان العصفور ٣١٥
لَصِب (السلت الأخضر) ١٨٠
لَصف (الكبر) ٢٨٣
لصيقي (لسان الكلب) ٣١٤
لُعَاعَةٌ (الهندباء) ٣٦٥
لُفَّاح ٣١٥
لفاح ٣١٥، ٣١٦
لفت ٣١٧
لِفْتا (آرامية) اللفت ٣١٧
لِفْتو (سريانية) اللفت ٣١٧
لَفسان (يونانية) الخردل ١١٢
لِقِّيس (المشمش في دمشق) ٣٣٦
لَك ٣١٩
لَكْ ٣١٩، ٣٢٠
لَكْ (فرنسي - انكليزي) اللَّك ٣٢٠
لَمْلَمَ (السرمق) ٢٧١
لو-بو-سار (سومرية) اللِّفت ٣١٧
لو-وب (سومرية) اللوبياء ٣٢٠
لوبا (فارسية) اللوبياء ٣٢٠
لوبانو (آشورية) اللُّبان ٣٠٩
لوبنون (سريانية) اللبان الهندي ٣١١
لوبُو (سومرية) اللوبياء ٣٢٠
لوبي (يونانية) اللوبياء ٣٢٠
لوبيا (آرامية) اللوبياء ٣٢٠
لوبياء ٣٢٠
لُوبياء ٣٢٠، ٣٢٨
لوبياج (اللوبياء) ٣٢٠
لوبياه (عبرية) اللوبياء ٣٢٠
لُوْبيَه (فارسية) اللوبياء ٣٢٠
لوبيو (سريانية) اللوبياء ٣٢٠
لوخ-مار-تو (سومرية) السذاب ١٧٣
لوز ٣٢١
لوز ٣٢١، ٣٢٢
لوز الأرض ٣٢٤
لوز بُنْطي ٣٢٣
لوز الجبل ٢٤٩
لوز حلو ٣٢١، ٣٣٠
لوز مرّ ٢٤٩، ٣٢١
لوز الهند ٣٢٤

لوزا (آرامية) اللوز ٣٢٢
لوزو (سريانية) اللوز ٣٢٢
لوطس (انكليزية) النيلوفر الابيض ٣٦٩
لوطس قريني (يونانية) القرنوة ٣٦١
لوف (الليف) ٢٥٨
لوفا (آرامية) الليف ٢٥٨
لوفو (سريانية) الليف ٢٥٨
لولا (آرامية) اللولب ٣١٢
لولاب (عبرية) اللولب ٣١٢
لَولَب ٣١٢
لولَه (فارسية) اللولَّب ٣١٢
لولو (سريانية) اللولَّب ٣١٢
لونٌ (النخل) ٣٥٨
لووبا (فارسية) اللوبياء ٣٢٠
لُوَيَّة (ذُوَيْنَة الغار في سورية) ٣٢٥
لي ١٤٩، ٢١٦
لي-پار (سومرية) الشيح ٢٠٤، ٢٠٥
لي-طر (سومرية) اللبلاب ٣١١
لِياء ٣٢١
لياء **٣٢٥**
ليد-چاب (سومرية) السماق ١٨٢
ليرون (الاسليخ) ٣٥
ليف ٢٥٨، ٣٣٧
ليڤانوس (يونانية) اللُّبان ٣٠٩
ليم (الليمون) ٣٤٩
ليما (آرامية) الليمون ٣٢٥
ليمو (سنسكريتية) الليمون ٣٢٥
ليمون ٢٣
ليمون **٣٢٥**
ليمون الجنّة ٣٢٧
ليمون هندي ٣٢٧
ليمون اليهود ٢٣
ليمونا (آرامية) الليمون ٣٢٥
ليمونوم (لاتينية) الليمون ٣٢٦
ليموني (يونانية) الليمون ٣٢٦

م

مؤنس (البابونج في اليمن) ٤٣
ما (السومرية) التين ٧٦
ماترينچا (سنسكريتية) الاترنج ٢٠
ماتُلونچا (سنسكريتية) الاترنج ٢٠
ماذِيّة (الخمرة) ٣٧٣
مارجوبه (تركية) الهليون ٥٨، ٢٥٨
مارور (عبرية) المرار ١٣٥، ٣٣٢
ماريجونا (القنب الهندي) ٢٧٨
ماريقون (يونانية) اللزاب ٣١٤
مازَرَة (الخُضيراء في المغرب) ١٢٢
مازْرْيُون (الخُضيراء) ١٢٢
ماستيخا (يونانية) المصطكا ٣٠٥
ماستيك (انكليزية) المصطكا ٣٠٥
ماسي (ايطاليه) الماش ٣٢٨
ماسيس (اسبانية) الماش ٣٢٨
ماش **٣٢٨**
ماطوفيون (يونانية) شجرة القِنَّة ١٢٦
ماغيطارث (يونانية) الحلتيت ١٠٢
ماليا (المُران) ٣٣٣
ماميثا (آرامية) الخشخاش الاصفر ١٢١
ماميثو (سريانية) الخشخاش الاصفر ١٢١
ماميران (فارسية) عاقر قرحا ٢٢٥
ماميران صيني (الهرد) ٢٩٠
مانو (سومرية) الغار ٢٤٣
متك (فارسية) الأترنج ٢٣، ٧١، ٣٢٧
مَجّ **٣٢٩**
مَجّ ٣٢٩، ٣٣٠
مَجّا (آرامية) المنج ٣٢٤، ٣٣٠
مِجج (عبرية) المنج ٣٢٤، ٣٣٠
مَجو (سريانية) مَجو ٣٢٤، ٣٣٠
محروث (جذور الحلتيت) ١٠٢
محلب (الضرو) ٢٢٢
محمودة (السقمونيا) ٣١٣
مَخْتَلب (الخمر الرديء) ٣٧٣

مَخْضُور (الخُضرة) ١٢٢
مُدَيد (الخُضَير) ١٢٢
مرّ **٣٣٠**
مُرّ ..... ٥١، ٥٢، ٩٧، ٣٣٩
مُرّ حجازي ..... ٥١، ٩٧، ٣٣٩
مَرّاتو (آشورية) التمر ٧١
مُرار ..... ١٣٥، ١٣٦، ٣٣٢
مُرار **٣٣١**
مُرّار ٣٣٢
مرارة الصحارى (الشّري) ١٠٨
مرّان ..... ١٣٥، ٣٣٣
مُرّان **٣٣٢**
مران (فارسية) المُرّان ١٣٥
مِرانو (آشورية) المُرانّ ٣٣٢
مراووق (فارسية) الخمر الصافي ٣٧٣
مرج الأرض (السورنجان) ١٩١
مرجان **٣٣٣**
مرجانو (آشورية) المرجان ٣٣٣
مرجانيت (عبرية) المرجان ٣٣٣
مرجون (سريانية) المرجان ٣٣٣
مرجونيتا (آرامية) المرجان ٣٣٣
مرجونيتو (سريانية) المرجان ٣٣٣
مرجيلوت (عبرية) المرجان ٣٣٣
مرجيت (فينيقية) المرجان ٣٣٣
مَرد (الأراك الغض) ١٦١
مُرْد (فارسية) الآس ..... ١٧، ٣٦٣
مردقوش (فارسية) الحبق ..... ٩٥، ٣١٤
مرر (اوغاريتية) المُرّان ٣٣٢
مَرْزَنجوش (فارسية) الحبق ..... ٩٥، ٣١٤
مرسين (لاتينية) الآس ..... ١٧، ٢٥٣، ٣٦٣
مرشيش (الحور الفراتي) ٢٤٧
مرك موش (فارسية) سم الفأر ٢٣
مَرْماحُوز (حبق الشيوخ) ٢١٢
مَرْو (حبق الشيوخ) ٢١٢
مريجانة (اللزاب) ٣١٤
مُرْير (زنجبيل العجم) ..... ١٦٥، ٣٣٢
مُرَيْرَة (الخس المر) ١١٩
مِزْج (اللوز المر) ٣٢٤
مزهر (قصب السكر) ٢٦٥
مسك ..... ٣٠٥، ٣٠٦
مسك **٣٣٤**
مِسِك (عبرية) المسك ٣٣٤
مسك البر ٣٣٤
مسك الجن ٣٣٥
مسك الرمان ٣٣٤
مِسْكان (عبرية) التوت ٧٣
مسكة ٣٠٥
مسكن (فينيقية) التوت ٧٣
مسواك (الأراك) ١٦١
مسواك النبي (الخُلَّة) ١٢٧
مسيلين (الصبر) ٢١١
مش-كنا (آشورية) التوت ٧٣
مِشا (آرامية) الماش ٣٢٨
مَشا (الجزر) ٨٧
مشايا (آرامية) المشمش ٣٣٥
مشك (فارسية) المسك ..... ٣٠٦، ٣٢٤
مُشْكو (آشورية) الجميز ..... ٩١، ٣٢٤
مشما-كنا (سومرية) التوت ٧٣
مشمش ..... ٢٧، ٧١
مشمش **٣٣٥**
مُشْمُش ٣٣٥
مِشْمِش (عبرية) المشمش ٣٣٥
مشمش أمريكا ٣٣٧
مشمش اليابان ٣٣٧
مشملا (الغُبيراء) ٢٤٥
مَشنا (آرامية) التوت ٧٣
مِشو (سريانية) الماش ٣٢٨
مشونو (سريانية) التوت ٧٣
مَشويو (سريانية) المشمش ٣٣٥
مشينو دكينو (سريانية) المصطكا ٢٢٢

مَصاخ (المصاص) ٣٣٨
مُصاص **٣٣٧**
مصاص ..... ٣٣٧، ٣٣٨
مُصّان (قصب السكر) ٢٦٥
مصطكا ..... ٢٢٢، ٣٠٥، ٣٣٧
مَصْطَكاوي (المشمش) ٣٣٧
مُصع (الخبصليت) ١٠٩
مض (الرمان) ١٥٤
مضار (قصب السكر في مصر) ..... ٢٦٤، ٢٦٥
مظ (الرمان) ١٥٤
مُعْاث (السورنجان) ..... ١٩١، ٢٩٥
مغذ (الباذنجان) ..... ٤٥، ٤٦، ٣١٧
مفرح القلب الحزين (الحبق) ٩٦
مقارجة (البابونج الأبيض) ٤٣
مَقْتة (القاوون) ٢٥٨
مقدونس (يونانية) ٢٣٠
مَقْر (الصبر) ٢١١
مَقِر (الصبر) ٢١١
مُقْل **٣٣٩**
مُقْل ..... ٥١، ٩٧، ٣٣٩
مِقّل (فينيقية – عبرية) المقل ..... ٥١، ٣٣٩
مقل مكي ٣٣٩
مُقَنَّع (العوسج) ٢٤١
ملاب (الزعفران) ١٥٩
مُلّاح **٣٣٩**
مُلّاح بَلُّورِيّ ٢٥٥
ملاحي (التين) ..... ٧٩، ٢٣٧
مِلّانة (الحمص الأخضر) ١٠٤
مَلَحُو (سومرية) الملوخية ٣٤٠
مِلحيثْ (عبرية) الأشنان ٣٧
مَلخو (آشورية) الملاح ٣٣٩
مَلْعَى (ياسمين البر) ٣١٢
ملفوف ٣١٩
مِلْفُون (عبرية) الملفوف ٣١٩
ملُّو (انكليزية) الملوخية ٣٤٠
مَلُوَح (عبرية) الملوخية ٣٤٠
مِلُوخْ (هيروغليفية) الملوخية ٣٤٠
مَلُوحا (آرامية) الملاحي، الملّاح، الملوخية . ٧٩، ٣٣٩، ٣٤٠
مَلوحو (سريانية) الملاحي، الملّاح، الملوخية ..... ٧٩، ٣٣٩، ٣٤٠
ملوخية **٣٣٩**
ملوخية ٣٤٠
ملوخيون (يونانية) الملوخية ٣٤٠
ملوفوفونا (آرامية) الملفوف ٣١٩
ملوفوفونو (سريانية) الملفوف ٣١٩
ملوكية (الملوخية) ٣٤٠
ملول (اللزاب) ٣١٤
مِلّيسة (حبق ترنجان) ٩٦
مَليلو (آشورية) الخيزران ١٣٠
مميثا (الخشخاش الأصفر) ١٢١
مَنْ **٣٤٠**
منْ ٣٤١
مَنْ (فينيقية – عبرية) المن ٣٤١
منا (آرامية) المن ٣٤١
منتر الأرض (الكمأة) ٣٠٣
منج ٣٢٤
مُنْجُو (سريانية) المنج ..... ٣٢٩، ٣٣٠
مندرين (انكليزية) الليمون ٣٢٧
مندل (الألنجوج) ..... ٤١، ٢٥٥
منشم (ثمر البلسان) ٥١
منضود (الطلح) ٣٤٤
مُنْكُ (فارسية) المَجُّ ٣٣٠
منك (فارسية) المنج ٣٢٤
منو (سريانية) المنُّ ٣٤١
مواسير (الثوم الجبلي) ٨٤
مور (عبرية) المر ..... ٥١، ٣٣١
مورا (آرامية) المرّ، المرار ..... ٥١، ١٣٦، ٣٣١، ٣٣٢
مورارو (آشورية) المرار ..... ٣٣١، ٣٣٢
مورانيت (عبرية) المران ٣٣٢

مورانيم (عبرية) المران ١٣٥
مورو (سريانية) المرّ، المرار ..٥٢، ١٣٦، ٣٣١، ٣٣٢
مورونا (آرامية) المران ..... ١٣٥، ٣٣٢
مورونو (سريانية) المران ..... ١٣٥، ٣٣٢
موز **٣٤٢**
موز الجنة ٣٤٣
موز العقلاء أو الحكماء ٣٤٦
موز الفردوس ٣٤٥
موزا (آرامية) الموز ٣٤٣
موزو (سريانية) الموز ٣٤٣
موسكوس (يونانية) المسك ..... ٣٠٦، ٣٣٤
موشاك (آرامية) المسك ٣٠٦
مُوشَك (سريانية) المسك ..... ٣٠٦، ٣٣٤
مُوشكا (آرامية) المسك ٣٣٤
موشكا (سنسكريتية) الموز ..... ٣٤٢، ٣٤٣
موص (فينيقية – عبرية) المُصاص ..... ٣٢٨، ٣٣٧
مُوقلا (آرامية) المقل ..... ٥١، ٣٣٩
موقلو (سريانية) المقل ..... ٥١، ٣٣٩
موكل (يونانية) المقل ٣٣٩
مولوخي (يونانية) الملوخية ٣٤٠
مونجو (سنسكريتية) الماش ٣٢٨
مونزيقو (آشورية) الزقُّوم ١٦٢
ميبختج (فارسية) العنب المطبوخ ٢٣٧
ميرًا (يونانية) المرُّ ٣٣١
ميره (لاتينية) المرُّ ٣٣١
مَيْسا (آرامية) المُصَاص ٣٣٧
مَيْسو (سريانية) المُصَاص ٣٣٧
ميقون (يونانية) الخشخاش ١٢٠
ميلونجانا (فرنسية) الباذنجان ٤٤
ميمون (هيروغليفية) الليمون ٣٢٥
ميوزاسيا (يونانية) الموز ٣٤٣
ناجود (الزعفران) ١٥٩
ناخوخه (فارسية) الخُلَّة ١٢٦
نَاخود (فارسية) الحمص ١٠٤
نار هندي ٣٣٤
ناربَرد (فلفل الماء في الجزائر) ٢٥٣
نارجيل **٣٤٦**
نارجيلا (آرامية) النارجيل ٣٤٦
نارجيلة ٣٤٦
نارچيلي (إنكليزية – فرنسية) النارجيل ٣٤٦
نارجيليّس (يونانية) النارجيل ٣٤٦
نارجيولو (سريانية) النارجيل ٣٤٦
ناردوس (يونانية) الناردين ٣٤٧
ناردين ١٨٦
ناردين **٣٤٧**
ناردين الإقليطي ١٨٦
ناردينوس (يونانية) الناردين ١٨٦
ناردينون (يونانية) الناردين ٣٤٧
نارقيس (آرامية) النرجس ١٦
نارنج ..... ٢١، ٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧
نارنج **٣٤٨**
نارنجا (آرامية) النارنج ٣٤٨
نارنْجا (سنسكريتية) النارنج ٣٤٨
نارنجو (سريانية) النارنج ٣٤٨
نارودين (سريانية) الناردين ١٨٦
ناريكيلي (سنسكريتية) النارجيل ٣٤٦
نازنك (فارسية) النارنج ٣٤٨
ناسطس (يونانية) البوص ٦٥
ناقصة (صباغ النيلين) ٣٦٢
ناناخو (آشورية) النانخاه ٣٥٠
نانخاه (الكمون الهندي) ٣٥٠
نانِخُو (آشورية) النانخاه ٣٥٠
نانخواه ..... ١٢٦، ٣٥٠
نانخواه **٣٥٠**
نانه (تركية) النعنع ٣٦٠
نَانَه (فارسية) النعنع ٣٦٠
نانوخه (فارسية) النانخواه ..... ١٢٦، ٣٥٠
نبات البادية ٢٢٩
نبات البساتين ٢٢٩
نبات الحقل ٢٢٩

نبات الرماح ٣٣٣
نبات الطيور ١١٩
نبات الغسل السوري ١٧٣
نبات النار ٢٦٠
نَبّاس (علك الانباط) ٣٠٥
نِبِج (عبرية) النبق ١٦١، ١٧٣، ٣٥٣
نبج (فينيقية) النبق ٣٥٣
نَبْق ١٦١، ١٧٣
نَبْق ٣٥٢
نَبْقا (آرامية) النبق ١٦١، ١٧٣، ٣٥٣
نَبِقُو (آشورية) النبق ٣٥٢، ٣٥٣
نُبْقُو (سريانية) النبق ١٦١، ٣٥٣
نبك (فرنسية) النبق ٣٥٣
نبكا (انكليزية) النبق ٣٥٣
نُبوقو (سريانية) النبق ١٧٣
نبيذ ٢٧٠، ٢٧٣
نَبيكا (يونانية) النبيذ ٣٥٣
نِتْر (عبرية) النطرون ٢٧٣، ٣٥٩
نتر (فينيقية) النطرون ٢٧٣، ٣٥٩
نِتْرا (آرامية) النطرون ٢٧٣، ٣٥٩
نِتْرو (سريانية) النطرون ٢٧٣، ٣٥٩
نترو (يونانية) النطرون ٢٧٣، ٣٥٩
نَجَب (الفلين) ٢٨٠
نجيل (الحَمَض) ١٠٦
نخل ٢٣١
نخل ٣٥٤
نخل باليتو ٣٥٩
نخل خزام ٣٥٩
نخل الدوم ٣٥٩
نخل سيكا ٣٥٩
نخوة هندية (النانخواه) ٣٥٠
نخولاميتو (آشورية) النخل ٣٥٤
نخيل أخوين ٣٥٩
نخيل سابال ٣٥٩
ندى السماء ٣٤٢
نرادين (آرامية) النارديين ٣٤٧
نرتقس (يونانية) القنا ١٣٠
نرجس ١٦، ٣٦٩
نرجيله ٣٤٦
نِرْد (عبرية) النرد ٣٤٨
نرد (النارديين) ١٨٦، ٣٤٧، ٣٤٨
نَردا (آرامية) النرد ١٨٦، ٣٤٨
نُرْدو (سريانية) النرد ٣٤٨
نردوم (لاتينية) النارديين ١٨٦
نردينون (عبرية) النارديين ١٨٦
نرقيس (عبرية) النرجس ١٦
نركيس (فارسية) النرجس ١٦
نرمانو (آشورية) الرمان ١٥١
نِرَنْتيس (يونانية) الأترنج ٢٠
نَرْكِش (فارسية) النرجس ٣٦٩
نسرين ٢٣٤
نَشِكُ ٨٠
نُضار (الأثل النابت) ٢٥، ١٢٦
نضف (الصعتر) ٢١٢
نطرون ٢٧٣
نطرون ٣٥٩
نعمان (شقائق النعمان) ٢٠٠
نعناع أجعد ٣٦١
نعناع بري ٣٦١
نعناع طويل الورق ٣٦١
نعناع عطري ٣٦١
نعناع فلفلي ٣٦١
نعناع ليموني ٣٦١
نعناع مائي ٣٦١
نعناع مكرنش ٣٦١
نعناه (عبرية) النعنع ٣٦٠
نَعْنَع ٣٦٠
نعنع بيرولا ٣٦١
نعنع حريف ٣٦١
نعنع حسكة ٣٦١

نعنع القطط ٣٦١
نعنع ياباني ٣٦١
نفّاش (زهر النارنج) ..... ٢٣، ٢٥٢
نفل (الفلفل) ٢٥١
نِفلا (آرامية) النفل ٢٥١
نِفلو (سريانية) النفل ٢٥١
نقيع (الخوشاب) ١٤٢
نَلَدا (سنسكريتية) النارديين ٣٤٧
نُلك (فارسية) العيزران ..... ١٥٧، ٢٨٨
نَلَلا (سنسكريتية) النارديين ١٨٦
نَمارق (زهر الكباد) ..... ٢٢، ٢٥٢
نَمّام (الصعتر البري) ..... ٩٤، ٢١٢
نَمص (الأسل) ٣٥
نَمقو (آشورية) النبق ٣٥٣
نَنَحُو (آشورية) النعنع ٣٦٠
نِنْخُو (آشورية) الخُلَّة ١٢٦
نَنْعا (آرامية) النعنع ٣٦٠
نِنُّو (آشورية) النعنع ٣٦٠
نَنيقو (آشورية) النبق ٣٥٣
نهشل (الجزر) ٨٧
نهق (الجرجير البري) ٨٥
نو-أور-ما (سومرية) الرمان ١٥١
نوار الربيع ٢٨٢
نوار الليل ٩١
نواسة (السورنجان) ١٩١
نوردين (سريانية) النارديين ٣٤٧
نُورقِس (سريانية) النرجس ١٦
نورمو (آشورية) الرمان ١٥١
نوقيلوس (يونانية) الخس ١١٨
نُونْغُو (سريانية) النعنع ٣٦٠
نيترو (انكليزية) النطرون ٣٥٩
نيتروم (لاتينية) النطرون ..... ٢٧٣، ٣٥٩
نيرانتيس (يونانية) النارنج ٢٤٨
نيسوف (يونانية) الإجاص ٢٦
نيل **٣٦١**
نيل + فَر (جناح النيل) النيلوفر ٣٦٩
نيل ناقص (صباغ النيلين) ٣٦٢
نيلا (آرامية) النيل ٣٦١
نيلو (سريانية) النيل ٣٦١
نِيلوفَر (فارسية) النيلوفر ..... ١٧، ٣٦٩
نيلوفر أبيض ٣٦٩
نيلوفر مصري ٣٦٩
نيليج أزرق ٣٦٢
نَيْنُوفَر (سنسكريتية) النيلوفر ٣٦٩

هـ

هاأطد (عبرية) الأطد ٢٤٢
هابنِهْ (عبرية) الابنوس ١٣٧
هادار (عبرية) الليمون ٢١
هادر (فينيقية) الليمون ٢١
هادس (عبرية) الهدس ٣٦٣
هال (قاقلة صغيرة) ٢٥٦
هال حبشي (قاقلة حبشية) ٢٥٦
هالوك (الجعقيل) ..... ٣٨، ٢٣٣، ٢٩٧
هاوبنيم (عبرية) الأبنوس ١٩
هبة ٣٤١
هبن (هيروغليفية) الأبنوس ١٩
هبيد (حبّ الحنظل) ١٠٨
هَدَس ..... ١٤، ٣٦٣
هَدَس **٣٦٣**
هِديرا (آرامية) البرتقال ٢١
هَرَد (فارسية) الهرد ٢٩٠
هُرد (نبات الصباغين) ٢٩٠
هَرْم (الحَمْض) ١٠٦
هِرْمان (قبطية) الرُّمان ١٥٢
هرنوي (شجرة العود) ٤٠
هستدهان (فارسية) الألنجوج ٤١
هِسُّوپوس (لاتينية) السذاب ١٧٣
هشيم (الحلفاء) ١٠٤
هفن (نخل الدوم) ٣٥٩

هليون (يونانية) كشك الماس ..... ٥٨، ١١٣، ٢٥٨
همك (فارسية) الحلتيت ١٠٢
هندب ٣٦٤
هندباء **٣٦٤**
هندَقوقا (آرامية) الحندوق ٢٩٩
هَنْدَقوقو (سريانية) الحندوق ٢٩٩
هوبِن (فينيقية) الأبنوس ١٩
هوفيلوس (يونانية) الخس ١١٨
هيبوس (هيروغليفية) البوص ٦٤
هيدرو (سريانية) الليمون ٢١
هيزرماج (النعناع البري) ٣٦١
هَيْشر (الخرشوف في المغرب) ..... ١١٥، ١٢١
هِيْل (القاقلة) ٢٥٦
هيليون (يونانية) البرامع ٢٥٨
هينم (القطن) ٢٧١

و

واين (انكليزية) الوين ٣٧٠
وبالو (فارسية) الكرز ٢٨٨
وتِر (الياسمين) ٣٧٦
وحشيّ (التين الجبلي) ٧٩
ورد **٣٦٦**
ورد أحمر ..... ١٥٤، ٣٦٩
ورد الجبل ٢٨٣
ورد جبلي ٣٦٩
ورد جوري ..... ٢٩، ٣٦٦
ورد السياج ٢٣٤
ورد الليل ٩١
وردا (آرامية) الورد ٣٦٦
وردو (سريانية) الورد ٣٦٦
ورس (الغمر) ١٥٩
ورق القناد ١٠١
ورق النيل ٣٦٢
وَسْمَةُ (ورق النيل) ٣٦٢
وشنة (تركية) الكرز ٢٨٨
وشيج (شجر الرماح) ٢٦٣
وعاط (الورد الاحمر) ٣٦٩
وقش (القش) ٩٩
وليع (الجفرى) ٨٨
وين ..... ١٤٢، ٣٧٠، ٣٧٢
وين **٣٦٩**
وينة (الزبيب الاسود) ٣٧٠

ي

ياسمين **٣٧٥**
ياسمين أزرق ٣٧٦
ياسمين أصفر ٣٧٦
ياسمين البر ..... ٣١٣، ٣٧٦
ياسمين بري ٦٠
ياسمين عراتلي ٣٧٦
ياسمين الليل ٣٧٦
ياسيمن العرب ٢٥١
يانسون ٢٩٥
يانسون **٣٧٦**
يابن (فينيقية – عبرية) الوين ..... ١٤٢، ٣٧٠
يبروح (اللفاح) ..... ٧١، ٣١٧
يبروحا (آرامية) اللفاح ٣١٧
يبروحو (سريانية) اللفاح ..... ٧١، ٣١٧
يحداب (المُرّار في اليمن) ٣٣٢
يخضور (الخَضُر) ١٢٢
يراع (البوص) ٦٥
يرامع (الهليون) ٢٥٨
يرانوس (يونانية) الياسمن ٣٧٥
يرقا دِكريها (آرامية) بقلة الأوجاع ١٣
يرقو دِكريهو (سريانية) بقلة الأوجاع ١٣
يُسر (شجر البان) ٤٨
يَسْمِين (عبرية) الياسمين ٣٧٥
يعضيض (الخُنْدَريلي) ٢٢٧
يفروق (عبرية) الحُرض ٣٧
يقطين **٣٧٧**

يقطين ٥٧
يلنجوج (الالنجوج) ٤٠
يَمْرا (المُرار في سورية) ٣٣٢
يَمرور (المُرار في سورية) ٣٣٢
ينبوت (الشهبان) ١١٦
ينسوُن (هيروغليفية) اليانسون ٣٧٦
يَنَمُ (فارسية) الهندباء ٣٦٥
يوسف أفندي ٣٢٧
يوسوپ (انكليزية) السذاب ١٧٣

٥

مسرد الفصائل

مسرد الفصائل

الفصيلة الآسية ..... ١٤، ٣٦٣
الفصيلة الأبنوسية ..... ١٩، ٢٠، ٨١
الفصيلة الأثلية ٢٢٤
الفصيلة الأسلية ..... ٣٣، ٣٤
الفصيلة الباذنجانية ... ٤٣، ٤٥، ١٢٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٣١٥
فصيلة البانيات ٤٧
الفصيلة البتولية ٢١٩
فصيلة البخوريّات ٥٠
الفصيلة البخورية ..... ٩٧، ٣٠٩، ٣٣٩
فصيلة البرتقاليات ..... ٢٠، ٣٢٥
الفصيلة البرتقالية ٢٢
الفصيلة البطباطية ..... ٣٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٨١
فصيلة البطميّات ٣٢٠
الفصيلة البطمية ..... ٥٥، ١٨١، ٢٢٢، ٢٤٩
الفصيلة البلّيحاوية ٣٥
الفصيلة البهشية ٦٢
الفصيلة التوتية ..... ٦٦، ٦٧، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٩١
الفصيلة الجنطيانية ..... ٥٩، ٢٢٩
فصيلة الحامولّيات ٣٧
الفصيلة الحامولية ٢٩٧
فصيلة الحمحميات ..... ١٣، ١١٨، ٢٠٧، ٣١٤
الفصيلة الحملية ..... ١٣، ١٤، ٣١٥
الفصيلة الحنائية ٧٣
الفصيلة الحوذانية ٢٢٣
فصيلة الحوذيات ١٩٩
الفصيلة الخبازية ..... ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٨
الفصيلة الخُبْزية ١٢٧
الفصيلة الخشخاشية ..... ١١٩، ٢٩٠
الفصيلة الخلنجية ٣٦١
الفصيلة الخنازيرية ١٠٠
فصيلة الخيميات ٣٠٦
الفصيلة الخيمية ٥٥، ٨٦، ٨٧، ١٢٦، ٢٠١، ٢٩٤، ٣٧٦
الفصيلة الدلبية ..... ١٤٠، ١٤١
الفصيلة الدهنية ١٠٠
الفصيلة الديوسقورية ٢٩٤
الفصيلة الرمانية ١٥١
الفصيلة الرمرامية ..... ٣٦، ٢٠٤
الفصيلة الزانيّة ..... ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ١٨٧
فصيلة الزنبقيات ٢٠٩
الفصيلة الزنبقية ٣٣، ٥٨، ١١٠، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣١٣
الفصيلة الزنجبيلية ..... ١٦٣، ٢٥٥
الفصيلة الزيتونية ..... ١٣٤، ١٣٥، ٣٣٢، ٣٧٥
الفصيلة الزيزفونية ٣٣٩
الفصيلة السدرية ... ١٦٠، ١٦١، ١٧٢، ٢٤٥، ٣٥٢
فصيلة السذابيات ١٦٢
الفصيلة السذابية ..... ٢٣، ١٧٣، ٣٤٨
الفصيلة السرمقية الرمرامية ٢٠٣
الفصيلة السرمقية ..... ١٨٠، ٢٧٢
الفصيلة السروية ١٣٦
الفصيلة السعدية ٣٢٤
الفصيلة السمسمية ١٨٤
الفصيلة السندروسية ..... ٣٨، ١٤١، ١٦٩، ٢١٩
الفصيلة السورنجانية ١١٠
فصيلة السوسنيّات ١٥٨
الفصيلة السوسنية ١٩٢
الفصيلة السيزالبينية ..... ٧٣، ١١٥، ٢٨٠
فصيلة الشفويّات ..... ٦٢، ٨٤، ٩٤، ٩٧
الفصيلة الشفوية ١٦، ١٧، ٢٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٦٥، ٢١١، ٢٥٨، ٣٦٠
الفصيلة الشقّارية ..... ١٥٦، ٣١٣
فصيلة الشّقيقيّات ١٠٩
فصيلة الشوحيات ٢٠٢
الفصيلة الشوحية ..... ٤٦، ٢١٩

الفصيلة الصبارية ..... ٢١٠، ٢١١
الفصيلة الصفصافية ..... ١٢٤، ٢١٢، ٢٤٦
فصيلة الصليبيات ١٠٠
الفصيلة الصليبية ..... ٨٥، ١١٠، ١٧١، ٢٤٨، ٣١٧
الفصيلة الصندلية ٢١٥
فصيلة الصَّنَوبريّات ..... ٢٠، ٣٢، ٤٦، ١٣٧، ٢٢٧
الفصيلة الصنوبرية ..... ٢٨، ٢٩، ٣٠، ١٧٤، ١٩٧
الفصيلة الطرفاوية ٢٤
فصيلة عدس الماء ٢٤٧
الفصيلة العقدية ٣٣٧
الفصيلة العليقية القسوسية ٣١١
الفصيلة العنبية – الكرمية ٢٣٥
الفصيلة العنبية ..... ٣٨، ٢٩١
فصيلة الغديريّات ١٨١
الفصيلة الغرنوفية ٢٣٢
الفصيلة الفراشية .. ١٨٢، ١٨٩، ١٩١، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٩٦
الفصيلة الفربيونية ٤١
الفصيلة الفلفلية ٢٥٢
الفصيلة القاتية ٣٣٣
الفصيلة القراصية ..... ٧٣، ٢٠٤، ٢٦٠
الفصيلة القرعية ٥٧، ٥٨، ١٠٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٠٨، ٣٧٧
الفصيلة القرنفلية ٧٦
فصيلة القرنيّات الفراشية .... ٣٩، ٤٩، ١٠٠، ١٠٤، ٢٩٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠
فصيلة القرنيّات ..... ٩٣، ١٣٦، ٢٥٠، ٢٩٨، ٣٢٠
الفصيلة القرنية ٢٩، ٦٨، ١٨٨، ١٩٥، ٢١١، ٢٩١، ٣٢٩، ٣٦١
الفصيلة القسوسية ٦٠
فصيلة القلقاسيّات ٢٢٣
الفصيلة القِنبيّة ..... ٧٥، ٢٧٧
الفصيلة القيطسية ٤٧
الفصيلة الكَبريّة ..... ٩٣، ١٣٧، ، ٢٨٢
الفصيلة الكتانية ٢٨٣
الفصيلة الكرمية ٢٩٤
الفصيلة الكلوزيّة ٣٣٧
الفصيلة الكمثية ٣٠٠
الفصيلة اللحلاحية – الزنبقية ١٩٠
فصيلة لسان الحمل ٣٨
فصيلة المازَريونيات الألنجوجيات ٤٠
الفصيلة المازريونية – الألنجوجية ٤١
فصيلة المخروطيات الصنوبرية ٢١٦
فصيلة المركبات ٥٨، ٩٦، ١٠٠، ١١٣، ١٦١، ٢٢٤، ٣٦٤
فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر ..... ٢٢٣، ٣٣١
الفصيلة المركبة ١٣، ٤٢، ١١٥، ١١٧، ١٦٥، ٢٠٤، ٢٢٥
الفصيلة الموزية ٣٤٢
الفصيلة النارديئية ١١٨
فصيلة النجيليات ٤٨، ٤٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٣١، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٩، ١٨٥، ٢٩٨
الفصيلة النجيليّة ١٤، ٦٤، ١٠٠، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٩٨، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥
الفصيلة النخلية ..... ٧١، ٣٤٦
فصيلة النخيليّات ٦٦
فصيلة النرجسيات ١٠٠
الفصيلة النرجسية ..... ١٦، ٥٢، ٨٢
الفصيلة النيلوفرية ١٧
فصيلة الورديات ٣٣٥
الفصيلة الوردية ... ٢٥، ٢٧، ٦٩، ٧٥، ١٠٩، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٧، ١٧٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٦٦
القبيلة التوتية ٧٣
القبيلة السروية ..... ١٧٤، ١٩٧
القبيلة الفراشية ..... ٦٨، ٣٢٩
القبيلة المرَّانية ..... ١٣٥، ٣٣٢
القبيلة الهليونية ٥٨
القرنفليات ٧٦
وحيدات الفلقة ٣٤٢

٦

مسرد الأسماء العلميَّة

Araceae 223
Araliaceae 60, 311
Arctostaphylos uva-ursi 241
Armeniaca vulgaris 335
Artemisia abrotanum 335
Artemisia absinthium 373
Artemisia abyssinica 16, 244
Artemisia dracunculus **223**
Artemisia herba alba **204**
Artemisia herba alba 218
Artemisia pontica 205
Artemisia vulgaris 96
Artocarpeae 127
Arundo donax **261**
Arundo donax 64
Arundo mauritanicus 263
Asparagus officinalis ... 58, 258
Asteraceae 42, 96, 165, 204, 225
Astragalus gummifera 165
Atriplex hortensis 271
Atriplex leucoclada 338
Aurantiaceae 20, 22, 325
Auseria **231**
Avena fatua **142**
Avena fatua 143
Avicennia officinalis 159

B

Balanites Aegyptiaca **162**
Bambusa arundinacea **129**
Bambusa arundinacea 263
Batos 109
Beta cicla **180**
Beta cicla 181
Beta vulgaris **203**
Betulaceae 219
Ammi visnaga **126**
Amomum angustifolium ... 256
Amomum melegueta 256
Amorpha fruticosa 362
Ampelos 142
Amygdalus communis **321**
Amygdalus communis 330
Amygdalus communis amara 321
Amygdalus communis dulcis 321
Amygdalus persica ... **128, 132, 134**
Amygdalus persica 26, 129, 134
Anacardiaceae 55, 149, 181, 222, 249, 320
Anacyclus pyrethrum **225**
Anacyclus pyrethrum 100
Anagallis arvensis 100
Anagyris 117
Anagyris foetida 117
Anchusa tinctoria 118
Andropogon nardus 24, 186, 233
Andropogon sorghum **145**
Andropogon sorghum technicus 148
Anemone hortensis **199**
Angelica archangelica 113
Anthemis arvensis 26
Anthemis nobilis 42
Apiaceae 55, 201, 376
Apium graveolens 55
Aquilaria agallocha **40**
Aquilaria agallocha 40
Arabian jasmine 251

A

Abies cilicica **202**
Abies cilicica . 46, 202, 219, 220
Abietaceae 46, 202, 219
Abrotanum 335
Acacia arabica **188**
Acacia arabica 344
Acacia gummifera 48, 344
Acacia mellifera **182**
Acacia nilotica **214**
Acacia nilotica 189
Acacia seyal 126, 183, 189
Acorus calamus 263
Aegilops 142
Agallocha 40
Agathophara alopewroides 338
Alhagi manniferum **93**
Alhagi maurorum 93, 342
Alkanna tinctoria 118
Alliaria officinalis 100
Allium ampeloprassum **284**
Allium ascalonicum 286
Allium cepa **52**
Allium porrum 338
Allium sativum **82**
Allium ursinum 84
Allium vera **209**
Aloe officinal 210
Aloëxylon 325
Aloëxylon agallochum .. 41, 255
Alopecurus geniculatus 14
Althaea officinalis **337**
Amaracon 314
Amaryllidaceae . 16, 52, 82, 100
Amaryllis belladonna 100
Ammi 350

Ceratonia siliqua..... **115, 280**
Cercis siliquastrum..... **29**
Cestrum nocturnum 233
Chamaibatos..... 109
Chelidonium glaucium..... 121
Chelidonium hoematodes.. 290
Chelidonium majus..... 290
Chenopodiaceae.. 36, 180, 203, 204, 272
Chenopodium ambrosioïdes 204
Chondrilla..... 227
Chondrilla juncea 227
Chrozophora tinctoria 208
Chrysanthemum 96
Chrysanthemum parthenium..... 43, 282
Cicer arietinum..... **104**
Cichorium endivia **364**
Cinnamomum camphora .. **280**
Cinnamomum cassia..... 280
Cissus quadrangularis..... 210
Citrullus colocynthis . **107, 220**
Citrullus colocynthis..... 221
Citrullus vulgaris..... 56, 58
Citrus aurantium **348**
Citrus aurantium ... 22, 23, 252
Citrus bergamia..... 327
Citrus decumana..... 327
Citrus limonum 23, 253
Citrus medica **20, 325**
Citrus medica..... 23, 71
Citrus nobilis or deliciosa.. 327
Citrus paradise..... 327
Citrus paradisi..... 327
Citrus seville..... 252
Clausiaceae..... 337
Clematis angustifolia..... 376
Cochlearia armoracia 248
Cocos nucifera **346**
Colchicum autumnale..... **190**
Cannabinaceae..... 75
Cannabis..... 278
Cannabis indica..... 278
Cannabis sativa **277**
Cannabis sativa 208
Capparidaceae..... 93, 137, 282
Capparis..... 138, 283
Capparis spinosa **282**
Capparis spinosa ... 71, 79, 137
Cardon..... 113
Careum 296
Carthamus tinctorius..... 290
Carum carvi 295, 307
Carum copticum **350**
Cassia absus 351
Cassia acutifolia **189**
Cassia fistula 116, 117
Cassia tora **271**
Cassia tora 191, 272
Castanea..... 62, 63
Castanea sativa..... **63**
Castanea sativa 62
Castanea vulgaris..... **63**
Castanea vulgaris..... 62
Cedrus **27, 30**
Cedrus..... 218
Cedrus Libani **46**
Cedrus Libani..... 28, 32
Ceiba pentandra..... 271
Cetastraceae..... 333
Celosia cristata 91
Centaurea Aegyptiaca..... 332
Centaurea Alexandrina..... 332
Centaurea calcitrapa **331**
Centaurea calcitrapa.. 135, 332
Centaurea pallescens..... 332
Centaurea salstitalis..... 298
Cerasus avium 288
Cerasus lauro-cerasus..... 288
Cerasus vulgaris 288
Boerhaavia plumbaginea .. 122, 325
Boerhaavia repens..... 122
Boraginaceae. 13, 118, 207, 314
Borago officinalis..... 315
Borassus flabelliformis **66**
Boswellia **309**
Boswellia..... 219, 310
Boswellia carterii 310
Boswellia serrata..... 310
Bouchinia inermis 73
Brassica deraceae..... 319
Brassica erucastrum..... 85, 112
Brassica napus..... **317**
Brassica nigra..... **110**
Brassica oleracea napus 318
Brassicaceae. 85, 100, 110, 248, 317
Bromus temulentus 143
Bryonia alba..... 294
Bryonia dioica 241
Buglossum tinctorium..... 118
Bulbus..... 55
Bunias orientalis..... 122
Burseraceae ... 50, 97, 309, 339

C

Cacalia verbascifolia..... 13
Cachlearia armoracia..... 112
Cactaceae..... 211
Cadaba farinosa..... 239
Caesalpiniaceae ... 73, 115, 280
Caesalpinia echinata..... 35
Cakile maritima **255**
Calamus drago 359
Calanchoe alternans 122
Calendula arvensis 208
Calligonum comosum..... **32**
Callitris quadrivals..... 41
Canalis..... 262

Dracaena draco 216
Duracinon 71

E

Ebenaceae 19, 20, 81
Ebenum 19, 137
Ecballium elaterium 258
Echinocactus 211
Elaeagnus angustifolia 124
Elaeagnus angustifolius oleaster 163
Eleagnaceae 124
Elettaria cardamomum 256
Elettaria major 256
Endivon 364
Eragrostis bipinnata 90, 99, 230
Ericaceae 361
Erigeron 119
Eriobotrya Japonica 245
Eruca sativa **85**
Eryngium campestre 134
Eryngium creticum 136
Euphorbia antiquorum 119, 163
Euphorbia lathyris 156
Euphorbia pithyusa 205
Euphorbiaceae 41
Evenos 19, 137
Evonymus **333**

F

Faba vulgaris 254, 329
Fagaceae 59, 60, 62, 63, 187
Fagopyrum esculentum 107
Farthenium 282
Ferula asafoetida 165
Ferula assa-fœtida **101**
Ferula communis 130
Ferula galbaniflua **126**
Ferulabilasi 202
Ficus amboinensis 80
Cuscuta epithymum **37, 297**
Cuscuta epithymum 38
Cuscutaceae 37, 297
Cycas revoluta 359
Cyclame **179**
Cydonia vulgaris **177**
Cymbopogon citratus 100
Cynara cardunculus 115
Cynara scolymus **113**
Cynodon dactylon **105**
Cynoglossum officinale **314**
Cynoglossum officinale 13
Cynomorium coccineum 302
Cyperaceae 324
Cyperus alopecuroides 183
Cyperus longus **176**
Cyperus papyrus 263, 358

D

Dactylopius viti 89
Dalbergia latifolia 20, 137, 175, 228
Dalbergia sissoo 20, 175
Daphne 122, 244
Daphne alpina 122
Daphne mezereum 244
Datura metel 324
Daucus 87
Daucus carota **86**
Daucus carota 87
Delphinium staphisagria 156
Dhorakinon 129, 133
Dhunchee 196
Dioscoreaceae 294
Diospyros ebenum **19**
Diospyros ebenum 137
Diospyros kaki 81
Dolichos 328, 329
Dolichos cultralus 321
Dolichos lubia **325**
Commiphora mukul **339**
Commiphora mukul 51, 97
Commiphora myrrha **330**
Commiphora myrrha 51
Commiphora opobalsamum **50**
Commiphora opobalsamum 51
Compositae 13, 58, 96, 100, 113, 115, 117, 161, 224, 331, 364
Coniferae 20, 32, 46, 137, 227
Convolvulus arvensis 60
Convolvulus scammonia 313
Convolvulus vulgaris **233**
Corchorus olitorius **339**
Coronopus nitoticus 171
Corylus avellana 219, 323
Cotoneaster solicifolia 101
Crataegus azarolus 71, 288
Crataegus azarolus **157**
Crocus sativus **158**
Crocus sativus 170, 290
Crotalaria 272
Cruciferae 29, 85, 171, 197
Cucumis anguria 258
Cucumis citrullus **56**
Cucumis flexuosus 258
Cucumis melo 56
Cucumis sativus **256, 294**
Cucurbita citrullus 56
Cucurbita lagenaria 379
Cucurbita pepo **308**
Cucurbita pepo 379
Cucurbitaceae 57, 58, 107, 256, 258, 308, 377
Cuminum cyminum **306**
Cupressaceae 136, 174
Cupressus sempervirens **174, 197**
Cupressus sempervirens 29
Curcuma 289
Curcuma longa **289**

Jambosa vulgaris..... 27, 71
Jasminum..... 376
Jasminum auriculatum..... 313
Jasminum nudiflorum..... **169**
Jasminum officinale..... **375**
Jasminum sambac..... **251**
Jatropha villosa..... 240
Juncaceae..... 33, 34
Juncus..... 183
Juncus acutus..... 34
Juncus arabicus..... **33**
Juncus Arabicus..... 34, 35
Juniperus communis..... **227**
Juniperus communis 20, 32, 46, 175, 176, 228
Juniperus drupacea..... **136**
Juniperus excelsa..... **313**
Juniperus phoenicea..... 137
Juniperus sabina.... 31, 32, 228

K

Kandhros..... 227
Kannabis..... 277
Kanon..... 262
Kantharitis..... 372
Kapparis..... 138, 282
Karuo pulon..... 368
Katrani..... 359
Kefalotos..... 287
Kerasos..... 287
Keratiya..... 116
Khondhros..... 277
Kottanon..... 79

L

Labiatae. 16, 17, 39, 62, 84, 94, 96, 97
Lactuca sativa..... **117**
Lactuca scacriola..... 118
Lagenaria vulgaris..... **377**
Helianthus annuus..... **207**
Helianthus annuus..... 208
Heliotropium europaeum.. 208, 278
Helleborus niger..... **109**
Helleborus niger..... 110
Hibiscus cannabinus..... **75**
Hieracium pilosella..... 100
Hordeum caeleste..... **179**
Hordeum caeleste..... 143, 199
Hordeum vulgare..... **198**
Humulus lupulus..... 294
Hypericum androsaemum. 154
Hypericum perforatum..... 100
Hyphaene thebaica..... 66, 173, 353, 359
Hyssopus officinalis..... **165**
Hyssopus officinalis..... 96

I

Ilex aquifolium..... 62
Ilicaceae..... 62
Indigofera tinctoria..... **361**
Indigofera tinctoria..... 362
Intubae..... 365
Inula helenium..... 165
Ipomoea quamoclit..... 313
Iridaceae..... 158, 192
Iris..... 194, 195
Iris aurea..... 194
Iris florentina..... 194
Iris Germanica..... 194
Iris neglecta..... 194
Ixia..... 195
Ixodes..... 344
Ixodes ricimus..... 344
Ixodidae..... 344

J

Jambosa..... 27, 70
Ficus benghalensis..... 80
Ficus capensis..... **127**
Ficus carica..... **76**
Ficus glabrata..... 80
Ficus laurifolia..... 80
Ficus palmata..... 79
Ficus pseudosycomorus..... 77
Ficus religiosa..... 80
Ficus sycomorus..... **66, 91**
Ficus sycomorus..... 67, 79
Foeniculum vulgare..... **201**
Foeniculum vulgare..... 202
Fragaria vesca..... 75, 369
Fraxinus excelsior..... **134, 332**
Fraxinus excelsior..... 135

G

Galbanum..... 98
Galium aparine..... 99
Gentianaceae..... 59
Geraniaceae..... 232
Geum urbanum..... 100
Gladiolus communis..... 159
Glaucium flavum..... 121
Glossostemon bruguieri..... 191
Glycyrrhiza glabra..... **191**
Gossypium arboreum..... 271
Gossypium barbadense..... **268**
Gossypium herbaceum..... **288**
Graminaceae..... 14, 143
Gramineae 48, 49, 64, 106, 129, 131, 142, 149, 179, 261, 274
Gratiola officinalis..... 100
Grewia populifolia..... 137
Gundelia tournefortti..... 223
Gypsophila struthium..... 76

H

Haloxylon articulatum..... 122
Hedera helix..... **311**

Mesembryanthemum..... **339**
Mespilus azarolus 157, 158
Mespilus Germanica..... 245
Mesua ferrea 334
Mesua glabra 122
Métopion 126
Mimosa Arabica..... 183
Mirabilis Jalappa 91
Mitchella repens..... 241
Mogorium sambac..... **251**
Momordica elaterium 108, 221
Moraceae 66, 67, 73, 76, 79, 80, 91
Moringa aptera..... **47**
Moringa pterygosperma..... 48
Moringa pterygosperma.... 203
Moringaceae..... 47
Morus alba..... **73**
Morus nigra..... 74, 75, 92
Musa paradisiaca..... 343
Musa sapientum..... **342**
Musaceae..... 342
Musk..... **334**
Myrtaceae 14, 363
Myrtus..... 17, 363
Myrtus communis..... **14, 363**
Myrtus communis 17, 253

N

Naiadaceae..... 181
Narcissus..... 369
Narcissus poëticus..... 16
Narkissor..... 369
Narthex..... 130
Nasthus..... 65
Nasturtium 85
Nepeta cataria..... 361
Nepolitan 245
Nicotiana glauca..... 338
Nigella arvensis..... 307, 350
Lupinus termis..... 85
Lycium halimifolium..... **241**
Lycopersicum..... 129
Lysimachia vulgaris..... 263
Lythraceae 73

M

Macorcarpia 327
Magarzo 43
Makedhonicion 230
Malus communis..... **69**
Malvaceae..... 268, 271, 288
Mamillaria 210, 211
Mammea Americana..... 337
Mandorala 322
Mandragora officinarum.. **315**
Mandragora officinarum.... 71, 317
Mastikha..... 222, 337
Matricaria **42**
Matricaria chamomilla 70
Medicago sativa..... **250, 251**
Medicago sativa 99, 251
Mekon..... 120
Melea armeniaca..... 71
Melilotus officinalis 39, 291
Melissa officinalis..... 24, 96
Melta azadirachta..... 332
Memycylon tinctorium..... 159
Mentha aquatica 97, 361
Mentha arvensis..... 361
Mentha citrata 361
Mentha crispata 361
Mentha longifolia..... 361
Mentha piperita 361
Mentha sylvestris..... 361
Mentha viridis..... **360**
Menyanthes trifoliata. 229, 251
Menyanthes trifoliata... 18, 59, 251
Lamiaceae .. 165, 211, 259, 360
Lamium album 260
Lamum 260
Lapis lazuli 362
Lapsana..... 112
Lathyrus sativus..... 98
Laurus nobilis..... **243**
Lavandula stoechas 233
Lawsonia inermis..... 73
Leguminoseae **58, 121**
Leguminoseae 19, 29, 40, 41, 49, 93, 136, 188, 211, 250, 291, 298, 320, 361
Lemna minor..... **247**
Lemnaceae 247
Lens culinaris **225**
Lens culinaris..... 227
Lentibulariaceae 100
Leobordea lotoides..... **17**
Lepidium..... 104
Lepidium sativum 112, 171
Levisticum officinale..... 280
Liliaceae. 33, 58, 110, 190, 209, 313
Lilium..... **192**
Lilium candidum..... 368
Linaceae..... 283
Linaria vulgaris..... 315
Linden tilia..... 124
Linum usitatissimum..... **283**
litmus paper..... 208
Lolium arvense..... 144
Lonicera caprifolium 376
Loranthus..... 116, 158
Lotus alba..... 369
Lotus arabicus..... 122
Lotus corniculatus **260**
Lotus corniculatus..... 261
Luffa..... 258
Lupinus termis..... **68**

Physalis alkekengi 240
Physeter macrocephalus 47
Picea excelsa 122
Pimpinella anisum **376**
Pimpinella anisum 295, 307, 377
Pinaceae .. 28, 30, 46, 149, 216
Pinguicula vulgaris 100
Pinus bruttia 218
Pinus canariensis 220
Pinus cembra pygmaea 220
Pinus halepensis 220
Pinus massoniana 220
Pinus nigra 220
Pinus picea **216**
Pinus sylvestris 149
Piper nigrum **252**
Piperaceae 252
Piselli 50
Pistacia lentiscus **222, 249**
Pistacia lentiscus 222, 249
Pistacia terebinthus **55, 304**
Pistacia terebinthus ... 149, 248, 249
Pistacia vera **248**
Pistacia vera 248
Pisum 50
Pisum sativum **49**
Pisum sativum 99, 328
Pitus 122
Pix **267**
Plantaginaceae 13, 14, 38
Plantago major 13, 315
Plantago ovata 365
Plantago psyllium 38, 298
Plantain major **13**
Platanaceae 140, 141
Platanus orientalis **140**
Platanus orientalis 141
Plumbago capensis 376
Pæonia caralline 103
Pæonia officinalis 103
Palmaceae 71, 346
Palmae 66
Pandanus odoratissimus 233
Panicum miliaceum **131**
Papaver rhoeas 154
Papaver somniferum **119**
Papaver somniferum .. 120, 121
Papaver somniferum album 121
Papaveraceae 119
Papilionaceae 39, 68, 100, 104, 183, 189, 191, 225, 254, 260, 296, 299, 328, 329
Parthenocissus quinquefolia 294, 313
Pastinaca sativa 87
Patientia 181
Pedaliaceae 184
Peganum 174
Peganum harmala 173
Pelargonium limoneum 233
Pelargonium odoratissimum 232
Pentikun kariyun 323
Peplos 120
Perea 271
Persea gratissima 304
Persicum 26, 129, 134
Persikon 26, 129, 134
Phaseolus 328
Phaseolus mungo **329**
Phaseolus vulgaris 329, 330
Phelipea lutea 302
Phoenix 354
Phoenix dactylifera **71, 170, 176, 354**
Phragmites communis. **64, 265**
Phragmites communis 65, 284
Phyllanthus emblica **41**
Phyllocactus 211
Nigella damascena 350
Nigella sativa 351
Nisuph 26
Nitraria retusa 242
Nyctanthes arbor-tristis 376
Nymphaea 369
Nymphaea lotus 17
Nymphaea lotus alba 369
Nymphaeaceae 17

O

Ocimum 96, 212
Ocimum basilicum **94**
Ocimum basilicum ... 17, 96, 97
Ocimum minimum 97, 122
Ocimum pilosum 97
Oenothera biennis 100
Oin 370
Oinos 370
Olea europaea **166**
Olea oleaster 168
Oleaceae 134, 135, 332, 375
Oleasy livestris 168
Oligosporus condementarus 223
Onokleia 118
Opion 120
Opuntia ficus indica 80
Opuntia tuna 81, 210
Orange 23
Origanum majorana 16, 95, 96, 97
Origanum maru 17, 97, 212
Orobanche 297
Orobanche caryophyllaceae 38, 297
Oryza sativa **149**
Oxalidaceae 104

P

Pæonia 103

Rumex patientia 181, 337
Rumex pictus **104**
Rumex pictus 338
Rumex scutatus 338
Ruscus aculeatus 244
Ruta angustifolia **173**
Ruta graveolens 174
Rutaceae 23, 162, 256, 348

S

Sabal palmetto 359
Saccharum officinarum ... **264, 278**
Saccharum officinarum 265
Safranum 170
Salicaceae 124, 212, 246
Salix 214
Salix aegyptiaca **124**
Salix aegyptiaca 124, 214
Salix Babylonica **246**
Salix Babylonica . 125, 126, 214
Salix balchia 60
Salix rosmarinifolia 60, 342
Salix safsaf **212**
Salix safsaf 126
Salsola Forskalii 307
Salsola kali **36, 272**
Salsola kali 37
Salsola tetrandria **90**
Salsola tetrandria 68, 90
Salvadora persica 17, 161
Sampsikhon 314, 376
Santalaceae 215
Santalum album **215**
Santalum album 216
Saponaria officinalis 36, 76, 273
Schellac **319**
Schinus molle 253
Schoenus 34
Scilla maritima **33**
Quercus robur **60**
Quercus robur 188

R

Ranunculaceae 109, 110, 199, 313
Ranunculus 223
Ranunculus aquatilis 223
Raphanus sativus **248**
Raphanus sativus 319
Reseda asolaich 35
Reseda lutea 185
Reseda luteola **35**
Reseda luteola 338
Resedaceae 35
Retama raetam 205
Retino **149**
Rhamnaceae 160, 161, 172, 245, 352
Rhamnus frangula 242
Rhamnus purchiana 242
Rhus 182
Rhus albida 79
Rhus coriaria **181**
Rhus oxyacantha 320
Ribes grossularia 240
Robinina pseudo-acacia 189
Rosa **366**
Rosa canina 234
Rosa chinensis 369
Rosa indica 369
Rosa sinica 369
Rosaceae ... 25, 27, 69, 75, 109, 128, 132, 134, 157, 177, 233, 244, 245, 287, 288, 303, 321, 335, 366
Rosmarinus 39
Rosmarinus officinalis 39
Rubia tinctorum 233
Rubus fruticosus **109**
Rubus idaeus 75, 234
Poaceae 64, 100, 102, 143, 145, 148, 185, 198, 253, 264, 265, 298
Polianthes tuberosa 195
Polygala amara vulgaris 100
Polygonaceae 32, 107, 181, 337
Polygonum hydropiper 253
Polygonum persicaria 165
Populus euphratica 247
Potamogeton 181
Potamogeton natans 181
Potentilla anserina 99
Prinos 62
Proecoquus 129
Prosopis 117
Prosopis stephaniana 116
Prunus amygdalus **321**
Prunus armeniaca **335**
Prunus armeniaca 71
Prunus avium **287**
Prunus cerasifera 129
Prunus cerasus 158
Prunus domestica 27, 129
Prunus nectarian 129
Prunus persica 71
Prunus spinosa 27, 129
Prunus ursina 27, 129
Punica granatum **151**
Punica granatum 154
Punicaceae 151
Pyrethrum 225
Pyrethrum malus 70
Pyrethrum sorbus 79
Pyrola rotundifolia 361
Pyrus communis **25, 303**

Q

Quercus coccifera **59, 187**
Quercus coccifera 62
Quercus infectoria 62

U

Umbelliferae 86, 87, 126, 294, 306
Urginea scilla 33
Urtica dioica 260
Urtica pillulifera 258
Urtica pillulifera 204
Urticaceae 204, 260
Usnea 37, 234

V

Vaccinium myrtillus 241
Valeriana olitoria 347
Valerianaceae 118
Valerianella olitoria 118, 186
Valsaman 51
Veratrum album 110
Veratrum viride 110
Verbenaceae 38, 141, 169, 219
Verikokko 129
Vicia 297
Vicia ervilia 296
Vicia ervilia 98, 297
Vicia faba 253
Vigna sinensis 320, 321, 328
Vigna sinensis 98, 321
Vinum 142, 370
Vissos 267
Vitaceae 38, 235, 291, 294
Vitex agnus castus 38, 252
Vitis labrusca 239
Vitis quadrangularis 142
Vitis vinifera 38, 88, 131, 141, 155, 235, 291, 369
Vitis vinifera 89, 142, 291

W

Wendlandia arabica 79

Y

Yeranos 376

Styrax 310
Styrax officinalis 310
Sycomore 79, 92
Sycomorus 67, 79, 92
Synontheraceae 223

T

Tamaricaceae 24, 224
Tamarindhos 73
Tamarindus indica 72, 211
Tamarix articulata 25, 126
Tamarix gallica 25, 224
Tamarix gallica 341
Tamarix mannifera 342
Tamarix orientalis 24
Tamus communis 294
Tectona grandis 169, 219
Tectona grandis 141
Terfezia 302
Terfezia leonis 300
Teucrium chamaedrys 62
Teucrium scordium 84
Thymon 212
Thymus 94, 212
Thymus serpyllum 94, 212
Thymus vulgaris 94, 211
Tiliaceae 339
Tilia grandifolia 245
Tragopogon crocifolius 302
Trigonella 100
Trigonella foenum graecum 100
Tripteris vaillantii 332
Triticum sativum 106, 138, 274
Triticum sativum 49, 276
Triticum spelta 227
Triticum vulgare 48
Tuber 302
Tuber melanosporum 300
Tuber nesentericum 300

Scorzonera hispanica 302
Scrophulariaceae 100
Secale cereale 143, 180
Selenicereus grandiflorus 211
Senebiera vulgaris 118
Sesamum indicum 296
Sesamum orientale 184
Sesamum orientale 120, 296
Sesbania 195
Sesbania aculeata 196
Sexangulus 170
Seyal 126
Sigillatum 376
Siliqua 113
Silybum marianum 224
Sinapis turgida 113
Sisamoeides 185
Sisamum 296
Sisse 20
Sium latifolium 171
Sium sauve 86
Sium sisarum 86
Skammoniya 313
Smilax excelsa 313
Soja max 254
Solanaceae 43, 45, 129, 241, 315
Solanum 46
Solanum melongena 43
Solanum nigrum 241
Sorbus domestica 244
Sorbus domestica 244
Sorghum durra 147
Sorghum saccharatum 147
Spathe 87
Spina 185
Spinacia 230
Spondias 27
Spondias purpurea 27
Staphylions 87
Stipa tenacissima 102

352
Zizyphus spina Christi 161, 173, 183, 353
Zizyphus vulgaris **160**
Zollikoferia spinosa **161**
Zingiber zerumbet 165
Zingiberaceae 163, 255
Zizyphus jujuba 161, 245
Zizyphus lotus 160, 353
Zizyphus spina Christi 97, 172,
Z
Zafaran 170
Zanthoxylum capense 256
Zea mays 145, 147, 148
Zingiber officinale **163**

٧

مسرد الأسماء الإنجليزيَّة

Bengal fig 80
bergamot 327
bilberry 241
bird's-foot trefoil **260**
bitter almond 321
bitter apple 221
bitter orange tree 22, 23
bitter vetch **296**
bitter vetch 98, 297
black bryony 294
black cumin 351
black-eyed pea **325**
black gram 329
black hellebore **109**
black hellebore 110
black mulberry 74, 75
black mustard **110**
black nightshade 240, 241
black pepper **252**
black salsify 302
black thorn 129
black truffle 300
black winter barley **198**
blackberry bush **109**
black gram **329**
blackthorn 27
blue leek **284**
blue nenuphar of Egypt 369
bo tree 80
borage 315
borax 36
bottle gourd **377**
bramble 75
Brasil wood 35
British oak **60**
British oak 188
apricot tree **335**
Arabian jasmine **251**
Arabian jasmine 251
Arabian rush **33**
archangel 113
articulate tamarisk 25, 126
assa-foetida plant **101**
aubergine **43**
australian hazel 323
azarole **157**
azarole 245, 288
azarole tree 71, 157, 158

B

balchia willow 60
balsam of Gilead 51
balsam of Mecca **50**
bamboo 129
bamboo reed **261**
bamboo reed 64
banyan 80
barnady's thistle 298
barras **149**
basil 97, 212
bastard indigo 362
bastard rocket 85
bdellium tree **339**
bdellium tree 51, 97
bean trefoil 117
bear plum 27, 129
bearberry 241
bearbine 60
bear's garlic 84
belladonna lily 100
ben oil tree **47**
bene 184

A

Abraham's balm 252
abrotanum 335
abyssinian artemisia 16, 244
acacia tree 183
adam's apple 23
alcohol 374
alder buck thorn 242
aleppo pine 220
Alexandrian senna **189**
alfa 103
alfa grass **102**
alfalfa **250**
alfalfa 251
algarroba 117
Algerian bamboo 263
alkanet 118
alligator pear 304
almond tree **321**
almond tree 330
aloe **209**
aloe wood 255
alpine chamelea 122
alpine daphne 122
ambari **75**
amli 211
ammi **350**
ancient milk-wort 163
angelica 113
anguria 56
angustifoliate rue **173**
anise **376**
anise 295, 377
anise plant 307
apple tree 70
apricot 71, 335

common celery ... 55
common eryngo ... 134
common fennel ... **201**
common fennel ... 202
common fig tree ... **76**
common flax plan ... **283**
common germander ... 62
common hemp ... 208
common holly ... 62
common honeysuckle ... 376
common hyssop ... 96
common inula ... 165
common juniper ... 32, 46, 175, 176
common lemon ... 71
common lettuce ... **117**
common loosestrife ... 263
common mandrake ... **315**
common mandrake ... 71, 317
common medick ... 251
common melilot ... 291
common mint ... **360**
common myrtle ... **14, 363**
common myrtle ... 17
common pea ... **49**
common pea ... 99, 328
common reed ... **64, 265**
common reed ... 65, , 284
common rosemary ... 39
common rue ... 174
common rye ... 143, 180
common saffron ... **158**
common saffron ... 290
common toadflax ... 315
common wheat ... **106, 138, 274**
common wheat ... 49
common wormwood ... 373
cork ... 280
corn chamomile ... 26
corn lily ... 195
cedar tree ... 23
celandine ... 290
ceylon cardamom ... 256
chard beet ... **180**
chaste tree ... 38, 252
cherry ... **287**
cherry ... 287
cherry laurel ... 288
cherry plum ... 129
chick pea ... **104**
chickling ... 98
chlorophyll ... 122
choicest wine ... **179**
chondrilla ... 227
Christmas rose ... 110
Christmas rose ... **109**
Christ's thorn ... **97, 172, 352**
Christ's thorn ... 161, 173, , 353
Cilician fir ... **202**
Cilician fir ... 46, 219, 220
citron ... 23
citron tree ... **20**
citron tree ... 23, 71, 195
citronella grass ... 24, 233
cleavers ... 99
clematis ... 313
clove-scented broomrape ... 38
clover dodder ... **37, 297**
clover dodder ... 38
cochineal cactus ... 80, 81
cock's comb ... 91
coconut palm ... **346**
colocynth ... **107, 220**
common apple tree ... **69**
common ash ... **134, 332**
common asparagus ... 58, 258
common bamboo ... **129**
common bamboo ... 263
common buck wheat ... 107
common caper-bush ... 79
broad bean ... **253**
broad bean ... 254, 329
broad-leaved dock ... 338
broom corn ... 148
broomrape ... 297
buck bean ... **229**
bulb ... **52**
bush basil ... 122
butcher's broom ... 244
butter plant ... 100

C

cabbage ... 319
cabbage palmetto ... 359
cacalia ... **13**
cacao ... 324
calabarian cluster pine ... 218
calabash ... 379
calligonum ... **32**
callus ... **307**
camel thorn ... **93**
camel thorn ... 93
camphor ... 281
camphor tree ... **280**
caper ... 137
caper plant ... 71
capri fig ... **76**
caraway ... 307
caraway plant ... 295
cardoon ... 115
carob ... **280**
carob tree ... **115**
carrot ... **86**
carrot ... 87
cassia bark ... 280
cat berries ... 240
cedar ... **27, 30**
cedar ... 218
cedar of Lebanon ... **46**
cedar of Lebanon ... 28, 32

fodder ... 18
foetid cassia ... **271**
foetid cassia ... 191
forage ... **17, 298**
forage ... 18, 122
four o'clock plant ... 91
fox grape ... **239**
foxtail millet ... **145**
fragrant screw pine ... 233
framboise ... 234
frankincense ... **309**
frankincense ... 219, 310
French bean ... 321, 330
French sorrel ... 338
French tamarisk ... **224**
French tamarisk ... 25

G

galbanum plant ... **126**
gall oak ... 62
garden anemone ... **199**
garden beet ... 204
garden cress ... 112, 171
garden parsnip ... 87
garden pea ... **49**
garden pea ... 99
garden radish ... 319
garden thyme ... **94, 211**
garden tuberose ... 195
garlic ... 82
garlic mustard ... 100
gean cherry ... 288
German iris ... 194
giant fennel ... 130, 165
gingelly ... 120
ginger ... **163**
ginger ... 233
globe artichoke ... **113**
glume ... 68
glumella ... 68
Egyptian marjoram ... 17
Egyptian uppers ... 271
Egyptian willow ... **124**
Egyptian willow ... 124, 214
elecampane ... 165
emblic myrobalan ... **41**
endive ... **364**
english galangale ... **176**
English ivy ... **311**
ervil ... 98, 297
estragon ... **223**
euphrates poplar ... 247
European ash ... 135
European heliotrope ... 208, 278
evening primrose ... 100
evergreen cypress ... **174, 197**
evergreen cypress ... 29
evonymus ... **333**

F

false hellebore ... 110
false indigo ... 362
false pepper plant ... 253
false wintergreen ... 361
feather foil ... 96
female peony ... 103
fenugreek ... **100**
feverfew ... 96
feverfew chrysanthemum ... 43, 282
field marigold ... 208
field mint ... 361
field ryegrass ... 144
fig marigold ... **339**
fig marigold ... 79
flag ... 195
flaver ... **142**
fleawort ... 38, 298
florentine iris ... 194
fodder ... **298**
corn poppy ... 154
corn salad ... 186
corsican pine ... 220
cowpea ... **320, 328**
cowpea ... 98, 321
crowfoot ... 223
cucumber ... **256, 294**
cultivated rice ... **149**
cultivated vine ... **88**
cumin ... **306**
curcuma ... 289
cypress ... **176**

D

dactyliferous phoenix ... **176**
Damascus truffle ... **300**
darnel ... 143
date palm ... **71, 170, 354**
deccan hemp ... **75**
dog rose ... 234
dog's tongue ... 13
dog's tooth grass ... **105**
doum palm ... 66, 173, 359
dragon's blood tree ... 216
drake ... **142**
dwarf cembra pine ... 220
dyer's bugloss ... 118
dyer's indigo plant ... **361**
dyer's weed ... **35**

E

ear ... **185**
ebony ... **19**
ebony tree ... **19**
ebony tree ... 137
edible-stemmed vine ... 142, 210
eggplant ... **43**
egilops ... 142
Egyptian lupine ... **68**
Egyptian lupine ... 85

kermes oak 62
kermes oak **59**
kikar **182**
king's clover 39
knee holly 244
knobwood 256

L

lac **319**
ladies' seal **24**
lamb's lettuce 118, 186
larch 220
large-leaved linden 245
latifoliate dalbergia 20, 137, 228
laurel **243**
leaf beet **203**
leek 338
leguminous plants **58, 121**
leguminous plants 19
lemon **325**
lemon 71
lemon balm 24, 96
lemon grass 100, 186
lemon tree 23
lentil **225**
lentil 227
lentisk **222**
lentisk 222
lesser basil 97
lesser cardamom 256
levant cotton plant **288**
licorice **191**
lily **192**
liquorice **191**
London pride 76
loofah gourd 258
lotus jujube 353
lovage **350**
lovage 280
love in a mist 350
horseradish tree 48, 203
hound's tongue **314**
humpy-grained wheat **48**
hyssop **165**

I

ice plant 255
Indian aloe tree **40**
Indian aloe tree 40, 41
Indian corn 148
Indian cotton 271
Indian fig 80, 81
Indian hemp 278
Indian laburnum 117
Indian pink 313
Indian poke 110
Indian rose 369
Indian rose chestnut 334
indigo plant 362
iron wood 334

J

Jack in prison 350
Japanese date kaki 81
Japanese medlar 245
Japanese persimmon 337
jasmine **375**
jasmine 376
Jew's mallow **339**
Judas tree **29**
Judas tree 30
jujube tree **160**
jujube tree 161, 245
juniper **227**
juniper 20, 202, 228

K

kaki 81, 337
kali **36, 272**
kali 37
kapok 271
golden flower of Peru **207**
golden marguerite 42
gools 208
gooseberry 240
grapefruit 327
grape scale 89
grapevine 38, 88, 131, 141, 155, 235, 291, 369
grapevine 89, 142
grass **17**
grass 122
great millet 147
greater nettle 260
greater plantain 315
Greek juniper **313**
ground ivy 313
groundsel **118**
gum arabic tree **188, 214**
gum lac **319**
gum succory 227

H

haricot bean 329
hawthorn like sumach 79
hay **97**
hay 99, 229, 230
hazelnut 219
hazelnut tree 323
heartweed 165
hedge hyssop 100
hedgehog cactus 211
hemp **277**
henna 73
herb **17**
herb 122
high juniper **313**
hog plum 27
hop 294
horsemint 361
horseradish 248

oriental plane tree 141
origanum 97
osier **231**
osier willow 126
oxeye 42
oyster plant 302

P

pagod tree 80
palmyra palm **66**
pampelmoose 327
paper reed 263
papyrus 358
papyrus of Egypt 263
park-leaves 154
parsnip 87
partridge berry 241
patience dock 181, 337
peach tree **128, 132**
peach tree 26, 71, 129, 134
pear tree **25, 303**
peepul tree 80
pellitory of Spain **225**
pellitory of Spain 100
pellitory of the wall 313
peppermint 361
persimmon 81
Phoenician juniper 137
phyllocactus 211
picktooth **126**
pistachio nut tree **248**
pistachio nut tree 248
plane tree 202
plum tree **25**
plum tree 27, 129
poet's daffodil 16
pomegranate tree **151**
pomegranate tree 154
pomelo 327
pondweed 181
mulberry fig 79
musk **334**
musk 56
muskmelon 56
myrrh tree **330**
myrrh tree 51
myrtle 253

N

nabk tree 183
naked barley 143, 199
nard **347**
neapolitan medlar 157, 158
nectarine 129
nenuphar 17
night jasmine 233, 376
night scented cestrum 233
Nile papyrus 263
nipple cactus 210, 211
nitrate 359
nitre **359**
nitre 273
nitrogen 359
norway spruce 122

O

obroma cacao 324
oil poppy 120
officinal storax 310
olibanum **309**
olibanum 219
olibanum tree 310
olive tree **166**
onion **52**
opium poppy **119**
opium poppy 121
orach 271
orange tree 252
ordinary banana **342**
oriental plane tree **140**
lucerne **250**
lucerne 99, 251

M

Madagascan cardamom 256
madder 233
Madonna lily 368
malabar plum 27
malaguetta pepper 256
male peony 103
maltese mushroom 302
mamey 337
mammee apple 337
mandarin 327
mandarin tree 327
manetti rose 369
manna **340**
Marocco gum tree 48, 344
marsh foxtail 14
marshmallow **337**
marsh trefoil **229**
marsh trefoil 59, 251
mastic tree 249
matricary **42**
matrimony vine **241**
meadow saffron **190**
medicinal squill 33
medlar 245
melilot 39
mesquite 117
Mexican tea 204
mezereon 244
milk thistle 224
millet **131**
mineral alkali 273
mistletoe 116
mountain spinach 271
mouse ear hawkweed 100
mugwort 96
mulberry 74

soya bean 254
spatha **87**
spelt 227
spike **185**
spikenard 186
spiny capper **282**
spogel plantain 365
spray **228**
spurges 156
squill **33**
squirting cucumber 108, 221, 258
Ste. Catherine's love 350
St. John's wort 100
star anemone **199**
star thistle 135
star thistle **331**
stavesacre 156
stickadore 233
stone pine **216**
straw **67**
straw 19, 99, 230
sugarcane **264, 278**
sugarcane 265
sunflower **207**
sunflower 208
swede 318
swedish turnip **317**
sweet almond 321
sweet basil **94**
sweet basil 17, 96
sweet bay **243**
sweet chestnut **63**
sweet chestnut 62
sweet lemon tree 253
sweet marjoram .. 16, 95, 96, 97
sweet rush 263
sweet sorghum 148
sword lily 159
sycamore **66**
saltwort **36, 272**
saltwort 37
savin 31, 32, 228
scallion 286
scammony 313
scarlet oak **59, 187**
scarlet pimpernel 100
scarlet synomorium 302
scion **228**
sea bells 313
sea fig 255
sea island cotton **268**
sea onion **33**
sea rocket **255**
serpentine cucumber 258
service tree 79
sesame **184**
sesame 120, 296
sesban **195**
seville orange **348**
seville orange tree 22, 23
shaddock 327
shallot 286
sharp rush 34
shittah tree 126, 183
siberian pine 220
silique 113
silk-cotton tree 271
silverweed 100
sissoo 20
sissoo tree 20
six-rowed barley **179**
sloe 27
sloe tree 129
smallage 55
smilax 313
snake cucumber 258
snake bryony 241
soapwort 36, 76, 273
sour cherry 288
prickly cucumber 258
prickly lettuce 118
prickly pear 210
procumbent oxalis **104**
prune tree 27, 129
pumpkin 379
purging cassia 116, 117
purple hog plum 27
pyrenean pine 218

Q

quince tree **177**

R

radish **248**
ragged lady 350
raspberry bush 75, 234
rat tail 13
red raspberry 75, 234
red truffle 300
resin **149**
rocket **85**
Roman nettle **258**
Roman nettle 204
Roman wormwood 205
root of ferula assa 164
rose **366**
rose apple tree 70, 71
ruderal plants 122
rush 34, 35
russian olive 124
rye **179**

S

sabin 32
sacred fig tree 80
safflower 290
saffron 170
sago palm of Japan 359
salpeter **359**
saltpeter 273

wild fennel flower 307, 350
wild ginger 165
wild horseradish 113
wild jujube 160, 353
wild mint 361
wild oat **142**
wild oat 143
wild olive 168
wild reseda 35
wild rocket 112
wild salsify 302
wild senna 191, 272
wild service tree **244**
wild thyme 94, 212
willow **212**
willow 214
winter cherry 240
winter jasmine **169**
wood avens 100
wood strawberry 75, 369
wooflower 91
wormseed 204
wormwood **204**
wormwood 218

Y

yellow chamomile 42
yellow horned poppy 121
yellow iris 194
yellow mignonette 185

Z

zachum oil tree **162**
vinegar **123**
vinestock **293**
violaceous iris 194
Virginia creeper 294, 313
virgin's bower 376

W

water buttercup 223
watered milk 183
water germander 84
water lentil **247**
watermelon **56**
watermelon 56, 58
water mint 97, 361
water parsley 171
water parsnip 86
water pepper 253
waybread **13**
weeping willow **246**
weeping willow ... 125, 126, 214
weld 338
wheat **48**
white bryony 294
white dead nettle 260
white hellebore 110
white mangrove 159
white mulberry **73**
white nenuphar 369
white opium poppy 121
white sandalwood **215**
wild chamomile 70
wild caraway **13**
wild cardamom 256
wild cucumber 258
sycamore fig **91**
sycamore fig 67, 79
Syrian juniper **136**
Syrian rue 173

T

tal palm **66**
tamarind 73, 211
tamarind tree 73
tanner's sumac **181**
tar **267**
tar 197
tar oil 197
tarragon **223**
teak tree **169**
teak tree 141, 219
terebinth tree **55, 304**
terebinth tree 248, 249
terminal buds 354
tongue grass 112
toothbrush tree 17, 161
tree moss 37, 234
tree tobacco 338
trefoil clover 18
truffle 302
tulip 66
Turkish rocket 122
turmeric **289**
tutsan 154

V

valerian **347**
vegetable marrow **308**
villous basil 97

٨

مسرد الموادّ

مسرد المواد

مقدمة ٥
لائحة الأبجديات المستعملة وما يقابلها في اللغة العربية ٩
لائحة بالحروف التي تتغير عندما تقع آخر الكلام ١٠
لائحة بالحركات العربية وما يقابلها في لغات الشرق القديم ١١
حرف الألف (ا) ١٣
آذان الجدي ١٣
الآس ١٤
الأبُّ ١٧
الأبنوس ١٩
الأترج ٢٠
الأثل ٢٤
الإجاص ٢٥
الإران ٢٧
الأرجُوان ٢٩
الأرْزُ ٣٠
الأرْطَى ٣٢
الأسقال ٣٣
الأسل ٣٣
الإسليخ والإسليخ ٣٥
الأشنان والإشنان ٣٦
الاكشوث ٣٧
الإكليل ٣٨
الالنجوج ٤٠
الأملج ٤١
حرف الباء (ب) ٤٢
البابونج ٤٢
الباذنجان ٤٣
الباروك ٤٦
البان ٤٧
البُرُّ ٤٨
البسلّة (البازلاء) ٤٩
البشام ٥٠
البصل ٥٢
البطم ٥٥
البطيخ ٥٦
البقل ٥٨
البَلُّوطُ ٥٩
البلوط ٦٠
بلوط الملك ٦٣
البُوص ٦٤
حرف التاء (ت) ٦٦
التال ٦٦
التَّألب ٦٦
التبن ٦٧
الترمس ٦٨
التفاح ٦٩
التمر ٧١
التوت ٧٣
التيل ٧٥
التين ٧٦
حرف الثاء (ث) ٨٢
الثوم ٨٢
حرف الجيم (ج) ٨٥
الجرجير ٨٥
الجزر ٨٦
الجُفْرَى ٨٧
الجَفْنَة ٨٨
الجُلُّ ٩٠
الجُمَّيز ٩١
حرف الحاء (ح) ٩٣
الحاج ٩٣
الحاشا ٩٤

الحبق ٩٤
الحَزْرَةُ ٩٧
الحشيش ٩٧
الحُلْبة ١٠٠
الحَلْتيت ١٠١
الحَلْفاء ١٠٢
الحِمّص ١٠٤
الحَمَصيص (الحَمَضيض) ١٠٤
الحَمْضُ ١٠٥
الحِنْطة ١٠٦
الحنظل ١٠٧
حرف الخاء (خ) ١٠٩
الخَبصَليت ١٠٩
الخَرْبَقُ ١٠٩
الخردل ١١٠
الخُرْشوف ١١٣
الخرنوب ١١٥
الخسُّ ١١٧
الخس المر ١١٨
الخشخاش ١١٩
الخُضَرة ١٢١
الخلّ ١٢٣
الخلاف، الصفصاف المصري ١٢٤
الخلباني ١٢٦
الخُلّةُ ١٢٦
الخَنْصُور ١٢٧
الخوخ ١٢٨
الخيزران ١٢٩
حرف الدال (د) ١٣١
الدبس ١٣١
الدُّخْنُ ١٣١
الدُّرّاق أو الدَّراقن ١٣٢
الدردار ١٣٤
الدفران (عرعر الشام) ١٣٦
الدقيق ١٣٨
الدُّلْبُ ١٤٠
الدوالي ١٤١
الدوسر ١٤٢
حرف الذال (ذ) ١٤٥
الذُّرة ١٤٥
حرف الراء (ر) ١٤٩
الراتينج ١٤٩
الرُّز ١٤٩
الرمان ١٥١
حرف الزاي (ز) ١٥٥
الزبيب ١٥٥
الزعرور ١٥٧
الزعفران ١٥٨
الزفزوف ١٦٠
الزَّقُّوة ١٦١
الزقُّوم ١٦٢
الزنجبيل ١٦٣
الزوفى ١٦٥
الزيتون ١٦٦
حرف السين (س) ١٦٩
الساج ١٦٩
السجنجل ١٦٩
السُّخْل ١٧٠
السَّدر ١٧٢
السذاب ١٧٣
السرو ١٧٤
السُّعد ١٧٦
السُّعْفُ ١٧٦
السفرجل ١٧٧
السلاف ١٧٩
السلت ١٧٩
السلق ١٨٠
السُّمّاق ١٨١
السَّمُر ١٨٢
السمسم ١٨٤
السنبل ١٨٥
السنديان ١٨٧

السُّنْط ١٨٨
السنى أو السنى المكي ١٨٩
السورنجان ١٩٠
السوس ١٩١
السوسن ١٩٢
السَّيْسَبان / السَّيسبَى ١٩٥
حرف الشين (ش) ١٩٧
الشربين ١٩٧
الشعير ١٩٨
شقائق النعمان ١٩٩
الشُّمرة ٢٠١
الشوح ٢٠٢
الشوندر ٢٠٣
الشيح ٢٠٤
حرف الصاد (ص) ٢٠٧
صامر يوما ٢٠٧
الصبر ٢٠٩
الصعتر ٢١١
الصفصاف ٢١٢
الصمغ ٢١٤
الصندل ٢١٥
الصنوبر ٢١٦
الصيص ٢٢٠
حرف الضاد (ض) ٢٢٢
الضَّرو ٢٢٢
حرف الطاء (ط) ٢٢٣
الطرخون ٢٢٣
الطرفاء ٢٢٤
حرف العين (ع) ٢٢٥
عاقر قرحا ٢٢٥
العدس ٢٢٥
العرعر ٢٢٧
العُسْلُج والعُسْلُوج ٢٢٨
العشب ٢٢٩
العِضَاه ٢٣١
العطر ٢٣٢
العلّيق ٢٣٣
العنب ٢٣٥
عنب الثعلب ٢٣٩
العوسج ٢٤١
حرف الغين (غ) ٢٤٣
الغار ٢٤٣
الغُبيراء ٢٤٤
الغَرَب ٢٤٦
غَزْلُ الماء ٢٤٧
حرف الفاء (ف) ٢٤٨
الفُجْل ٢٤٨
الفستق ٢٤٨
الفصفصة ٢٥٠
الفُلُّ ٢٥١
الفلفل ٢٥٢
الفول ٢٥٣
حرف القاف (ق) ٢٥٥
القاقُلَّة ٢٥٥
القُثَّاء ٢٥٦
القُرّاص ٢٥٨
القرنوة ٢٦٠
القصب ٢٦١
قصب السكر ٢٦٤
قصب السلال ٢٦٥
القطران ٢٦٧
القطن ٢٦٨
القُلْقُلان ٢٧١
القِلْي ٢٧٢
القمح ٢٧٤
القِنَّب ٢٧٧
القند ٢٧٨
حرف الكاف (ك) ٢٨٠
الكاشيا ٢٨٠
الكافور ٢٨٠
الكَبَرُ ٢٨٢
الكَتّان ٢٨٣

الكراث ٢٨٤
الكرز ٢٨٧
الكُرْسُف ٢٨٨
الكُرْكُم ٢٨٩
الكرمة ٢٩١
الكُرَيْرَةُ ٢٩٤
الكُشْنَةُ ٢٩٦
الكشوث ٢٩٧
الكلأ ٢٩٨
الكمأة ٣٠٠
الكمّثرى ٣٠٣
الكَمْكَام ٣٠٤
الكَمّون ٣٠٦
الكَنَبُ ٣٠٧
الكوسى ٣٠٨
حرف اللام (ل) ٣٠٩
اللُّبان ٣٠٩
اللِّبلاب ٣١١
اللِّزّاب ٣١٣
لسان الكلب ٣١٤
اللُّفّاح ٣١٥
اللفت ٣١٧
اللَّك ٣١٩
اللوبياء ٣٢٠
اللَّوز ٣٢١
اللِّياء ٣٢٥
الليمون ٣٢٥
حرف الميم (م) ٣٢٨
الماش ٣٢٨
المَجُّ ٣٢٩
المرُّ ٣٣٠
المُرار ٣٣١
المُرّان ٣٣٢
المرجان ٣٣٣
المسك ٣٣٤
المشمش ٣٣٥
المُصاص ٣٣٧
المُقْلُ ٣٣٩
المُلّاح ٣٣٩
الملوخية ٣٣٩
المَنُّ ٣٤٠
الموز ٣٤٢
حرف النون (ن) ٣٤٦
النارجيل ٣٤٦
النارديين ٣٤٧
النارنج ٣٤٨
النانخواه ٣٥٠
النَّبْقُ ٣٥٢
النخل ٣٥٤
النطرون ٣٥٩
النَّعْنَع ٣٦٠
النيل ٣٦١
حرف الهاء (هـ) ٣٦٣
الهَدَس ٣٦٣
الهندباء ٣٦٤
حرف الواو (و) ٣٦٦
الورد ٣٦٦
الوين ٣٦٩
حرف الياء (ي) ٣٧٥
الياسمين ٣٧٥
اليانسون ٣٧٦
اليقطين ٣٧٧
المسارد ٣٨١
مسرد الآيات القرآنيّة الكريمة ٣٨٣
مسرد الأحاديث النبويّة الشّريفة ٣٨٩
مسرد الأشعار ٣٩٧
مسرد أسماء النّباتات ٤٢١
مسرد الفصائل ٤٨٧
مسرد الأسماء العلميّة ٤٩١
مسرد الأسماء الإنجليزيّة ٥٠٣
مسرد الموادّ ٥١٣

Bayerische Staatsbibliothek München